سفينة البحار

و مدينة الحكم و الاثار

مع تطبيق النصوص الوارده فيها على بحار الانوار

و طبعتيه القديم و الجديدة

تأليف

المحدّث الخبير و المحقّق الجليل

المرحوم الشّيخ عبّاس القمّي (رحمه الله)

المجلد الثَّاني

سرشناسه : قمی، عباس، ۱۲۵٤ - ۱۳۱۹.
عنوان و نام پدیدآور : سفینه البحار و مذیته الحکم و الاثار مع تطبیق النصوص الوارده فیها علی بحار الانوار/ تالیف عباس القمی.
مشخصات نشر : تهران: فراهانی، ۱٤۰۲ق.= ۱۳ -
مشخصات ظاهری : ج۸.
یادداشت : عربی.
موضوع : مجلسی، محمدباقربن محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ ق . بحارالانوار -- فهرستها
موضوع : احادیث شیعه -- نمایه ها
شناسه افزوده : موسسه انتشارات فراهانی
رده بندی کنگره : BP135 /م۳ب۳۰۷٦ ۱۳۰۰ی
رده بندی دیویی : ۲۱۲/۲۹۷
شماره کتابشناسی ملی : ۳۹٦٤۱۲٥

باب الحاء المهمله

حئب:

فى الحوئب

النبوى ﷺ و عنده نساؤه: ليت شعرى أيّتكن تنبحها كلاب الحوئب؟.

و حكايه المرأه فى ذلک [1].

معانى الأخبار:عن ابن عبّاس عن النبىّ ﷺ انّه قال لنسائه: ليت شعرى أيّتكن صاحبه الجمل الأدبب التى تنبحها كلاب الحوئب،فيقتل عن يمينها و يسارها قتلى كثيره ثمّ تنجو بعد ما كادت.

السرائر:قال محمّد بن إدريس:وجدت فى الغريبين للهروى هذا الحديث،و هو بالدال غير المعجمه مع الباء المنقّطه تحتها نقطه واحده، قال أبو عبيد:و فى الحديث: ليت شعرى أيّتكن صاحبه الجمل الأدبب،تنبحها كلاب الحوئب؟ قيل:أراد الأدبّ،فأظهر التضعيف؛و الأدبّ:الكثير الوبر،انتهى.قال فى النهايه بعد إيراد الروايه:أراد الأدبّ،فأظهر الإدغام لأجل الحوئب،و الأدبّ:الكثير وبر الوجه،و قال السيوطى فى بعض تصانيفه:انّه قد يفكّ ما استحقّ الإدغام لإتباع كلمه أخرى كحديث أيّتكن...الخ فكّ الأدبب و قياسه الأدبّ إتباعا للحوئب [2]. قال أبو مخنف: لما انتهت فى مسيرها الى الحوئب و هو ماء لبنى عامر بن

---

(١) ق:٤١٧/٨/٣٤-٤٢٩،ج:١١٧/٣٢-١٧٠.

(٢) ق:٤٥٢/٨/٣٩،ج:٢٧٩/٣٢. ق:٣٤٤/٩/٦٨،ج:٣٥٠/٣٨.

صعصعه،نبحتها الكلاب حتّى نفرت صعاب إبلها،فقال قائل من أصحابها:ألا ترون ما أكثر كلاب الحوئب و ما أشدّ نباحها؟فأمسكت زمام بعيرها و قالت:و انّها لكلاب الحوئب ردّونى ردّونى فانّى سمعت رسول الله ﷺ يقول...و ذكرت الخبر،فقال لها قائل:مهلا يرحمک الله فقد جزنا ماء الحوئب،فقالت:فهل من شاهد؟فلفّقوا لها خمسين أعرابيا جعلوا لهم جعلا فحلفوا لها أنّ هذا ليس بماء الحوئب،فسارت لوجهها [1].

(١) ق:٨/٣٤/٤٢١،ج:٣٢/١٣٩.

حبب:

فی الحبّ فی اللّه

باب الحب فی اللّه و البغض فی اللّه [1].

ثواب الأعمال:عن أبی عبد اللّه علیه السلام: انّ من أوثق عری الإیمان أن تحب فی اللّه و تبغض فی اللّه،و تعطی فی اللّه و تمنع فی اللّه(عزّ و جلّ).

أمالی الصدوق:عنه علیه السلام: من أحبّ کافرا فقد أبغض اللّه،و من أبغض کافرا فقد أحبّ اللّه. ثمّ قال: صدیق عدوّ اللّه عدوّ اللّه.

المحاسن:عنه علیه السلام قال: من أحبّ للّه و أبغض عدوّه،لم یبغضه لوتر وتره فی الدنیا، ثمّ جاء یوم القیامه بمثل زبد البحر ذنوبا،کفّرها اللّه له.

الکافی:الصادقی علیه السلام قال: و هل الإیمان الاّ الحبّ و البغض،ثمّ تلا هذه الآیه:

(حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمٰانَ) [2]الآیه [3].

ذکر جمله من الروایات فی فضل المتحابّین فی اللّه و انّهم فی ظلّ عرشه، یغبطهم بمنزلتهم کلّ ملک مقرّب و کلّ نبیّ مرسل،و انّهم یذهبون الی الجنه بغیر حساب و انّهم یسمّون فی القیامه جیران اللّه و یدخلون الجنه بغیر

---

(۱) ق:کتاب الایمان۳٦/۲۸۰/،ج:٦۹/۲۳٦.

(۲) سوره الحجرات/الآیه ۷.

(۳) ق:کتاب الایمان۳٦/۲۸۱/،ج:٦۹/۲٤۱.

حساب [1].

فی الحبّ فی الله و البغض فی الله [2].

الکافی:عن أبی جعفر علیه السلام : إذا أردت ان تعلم أنّ فیک خیرا فانظر الی قلبک فان کان یحب أهل طاعه الله(عزّ و جلّ)و یبغض أهل معصیته ففیک خیر و الله یحبک،و إذا کان یبغض أهل طاعه الله و یحب أهل معصیته لیس فیک خیر و الله یبغضک،و المرء مع من أحبّ [3].

دعوات الراوندیّ:روی: أنّ الله تعالی قال لموسی:هل عملت لی عملا قطّ؟قال:

صلّیت لک و صمت و تصدّقت و ذکرت لک،قال الله(تبارک و تعالی):و أمّا الصلوه فلک برهان،و الصوم جنّه،و الصدقه ظلّ و الزکاه [4]نور،فأیّ عمل عملت لی؟ قال موسی:دلّنی علی العمل الذی هو لک،قال:یا موسی هل والیت لی ولیّا و هل عادیت لی عدوّا قطّ؟فعلم موسی أن أفضل الأعمال الحبّ فی الله و البغض فی الله، و إلیه أشار الرضا علیه السلام بمکتوبه: کن محبّا لآل محمّد علیهم السلام و إن کنت فاسقا،و محبّا لمحبّیهم و إن کانوا فاسقین. و من شجون الحدیث أنّ هذا المکتوب هو الآن عند بعض أهل کرمند،قریه من نواحینا الی أصفهان ما هی و وقعته [5]: انّ رجلا من أهلها کان جمّالا لمولانا أبی الحسن علیه السلام عند توجّهه الی خراسان فلمّا أراد الإنصراف قال له:یابن رسول الله شرّفنی بشیء من خطک أتبرک به،و کان الرجل من العامّه

---

(۱) ق:کتاب الایمان۳٦/۲۸۲/،ج:٦۹/۲٤۳. ق:۳/٤۱/۲٤۱،ج:۷/۱۷۱. ق:۳/۲۲/۳۲۹،ج:۸/۱۳۲.
ق:٦/۲۷/۳۱۷،ج:۱۸/۸۳.

(۲) ق:۷/۱۲۱/۳٦۹،ج:۲۷/۵۱. ق:۷/۱۲٤/۳۷۷،ج:۲۷/۹۱.

(۳) ق:کتاب الایمان۳٦/۲۸۳/،ج:٦۹/۲٤۷.

(٤) الذّکر(خ ل).

(۵) و روایته(خ ل).

فأعطاه ذلک المکتوب. و قال النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: أوثق عری الإیمان الحبّ فی الله و البغض فی الله [1].

أقول: تقدم فی(بغض)ما یتعلق بذلک.

الکافی:الصادقی علیه السلام انّ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم کان یقول: أنّ لله خلقا عن یمین العرش بین یدی الله و عن یمین الله،وجوههم أبیض من الثلج و أضوء من الشمس الضاحیه،یسأل السائل ما هؤلاء؟فیقال:هؤلاء الّذین تحابّوا فی جلال الله [2].

باب حبّ الله تعالی [3].

أمالی الصدوق:عن الصادق علیه السلام: (ما أحبّ الله(عزّ و جلّ)من عصاه)،ثمّ تمثّل فقال:

تعصی الإله و أنت تظهر حبّه هذا محال فی الفعال بدیع

لو کان حبّک صادقا لأطعته انّ المحبّ لمن یحبّ مطیع [4]

ثمّ روی الحسین بن سیف صاحب الصادق علیه السلام فی کتاب أصله الذی أسنده إلیه قال:سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: لا یمحض رجل الإیمان بالله حتّی یکون الله أحبّ إلیه من نفسه و أبیه و أمه و ولده و أهله و ماله و من الناس کلّهم [5].

أمالی الصدوق:الحدیث القدسی: (یابن عمران،کذب من زعم أنّه یحبّنی فإذا جنّه اللیل نام عنّی،أ لیس کلّ محبّ یحبّ خلوه حبیبه؟) [6].

أقول: و یأتی فی(عصفر)حکایه تناسب المقام.

باب وجوب طاعه النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و حبّه و التفویض إلیه [7].

---

(۱) ق:کتاب الایمان۲۸٤/۳٦/،ج:۲۵۳/٦۹.

(۲) ق:کتاب العشره۷۰/۱۵/،ج:۲۵۱/۷٤.

(۳) ق:کتاب الأخلاق۲۷/٦/،ج:۱۳/۷۰.

(٤) ق:کتاب الأخلاق۲۷/٦/،ج:۱۵/۷۰.

(۵) ق:کتاب الأخلاق۳۰/٦/،ج:۲٤/۷۰.

(٦) ق:۳۰۲/٤۱/۵،ج:۳۲۹/۱۳.

(۷) ق:۱۹۲/۱۳/٦،ج:۱/۱۷.

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: (و الذى نفسى بيده،لا يؤمنّ عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه و أبويه و أهله و ولده و الناس أجمعين) [1].

علل الشرايع:عن أنس،قال: جاء رجل من أهل الباديه و كان يعجبنا أن يأتى الرجل من أهل الباديه يسأل النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال:يا رسول الله متى قيام الساعه؟ فحضرت الصلاه،فلمّا قضى صلاته،قال:أين السائل عن الساعه؟قال:أنا يا رسول الله،قال:فما أعددت لها؟قال:و الله ما أعددت لها من كثير عمل صلاه و لا صوم،الاّ انّى أحبّ الله و رسوله،فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم:(المرء مع من أحبّ)،قال:أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشىء أشدّ من فرحهم بهذا [2].

فضل حبّ آل مُحَمَّد

الكافى:عن الحكم بن عتيبه،قال: بينا أنا مع أبى جعفر عليه السلام و البيت غاصّ بأهله،إذ أقبل شيخ يتوكّأ على عنزه له حتّى وقف على باب البيت فقال:السلام عليك يابن رسول الله و رحمه الله و بركاته،ثمّ سكت فقال أبو جعفر عليه السلام:و عليك السلام و رحمه الله و بركاته،ثمّ أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت و قال:السلام عليكم ثمّ سكت حتّى أجابه القوم جميعا و ردّوا عليه السلام،ثمّ اقبل بوجهه على أبى جعفر عليه السلام ثمّ قال:يابن رسول الله أدننى منك جعلنى الله فداك فو الله انّى لأحبّكم و أحبّ من يحبّكم،و والله ما أحبّكم و أحبّ من يحبّكم لطمع فى دنيا،و انّى لأبغض عدوّكم و أبرأ منه،و والله ما أبغضه و أبرأ منه لوتر كان بينى و بينه،و الله انّى لأحلّ حلالكم و أحرّم حرامكم و أنتظر أمركم،فهل ترجو لى جعلنى الله فداك؟ فقال أبو جعفر عليه السلام:إلىّ إلىّ،حتّى أقعده الى جنبه،ثمّ قال:أيّها الشيخ إنّ أبى علىّ

---

(١) ق:٦٩٢/٦٧/٧،ج:٨٨/٢٢. ق:كتاب الايمان ٣٧٠/١٢٤/،ج:٢/٦٨.

(٢) ق:١٩٥/١٣/٦،ج:١٣/١٧.

ابن الحسين عليهما السلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذى سألتنى عنه،فقال له أبى:إن تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و على علىّ و الحسن و الحسين عليهما السلام و على علىّ بن الحسين عليهما السلام و يثلج قلبك،و يبرد فؤادك و تقرّ عينك و تستقبل بالروح و الريحان مع الكرام الكاتبين،لو قد بلغت نفسك هاهنا و أشار بيده الى حلقه،و إن تعش ترى ما يقرّ الله به عينك و تكون معنا فى السنام الأعلى...الخ [1].

خبر الرجل الذى كان يبيع الزيت و كان يحبّ رسول الله حبّا شديدا و نفع حبّه صلى الله عليه و آله و سلم له [2].

خبر الأسود الذى كان يحبّ عليا و نفع حبّه له و يأتى فى(سود).

الخرايج:روى أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم خرج فعرضت له امرأه فقالت:يا رسول الله انّى امرأه مسلمه و معى زوج فى البيت مثل المرأه،قال:فادعى زوجك،فدعته فقال لها:

أتبغضيه؟قالت:نعم،فدعا النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لهما و وضع جبهتها على جبهته و قال:اللّهم ألّف بينهما و حبّب أحدهما الى صاحبه،ثمّ كانت المرأه تقول بعد ذلك:ما طارف [3].و لا تالد و لا والد أحّب إليّ منه، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم :إشهدي أنّي رسول الله [4]. فى: أنّه كان شيبه بن عثمان بن أبى طلحه أعدى عدوّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان يتمنى قتل النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فجاء الى هوازن ليقتل النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فلمّا أنهزم الناس و بقى محمّد صلى الله عليه و آله و سلم وحده جاءه من ورائه ليقتله غشى فؤاده أو رفع إليه شواظ من نار فلم يطق ذلك،فالتفت إليه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال له:إدن يا شيبه فقاتل،و وضع يده فى صدره فصار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحبّ الناس إليه فقاتل بين يديه،و لو عرض له أبوه لقتله فى نصره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [4].

---

(١) ق:١٠٤/٢١/١١،ج:٣٦٣/٤٦.

(٢) ق:٧٠٥/٦٧/٦،ج:١٤٣/٢٢.

(٣) الطارّف فى المال:المستحدث،و هو خلاف التالد.(منه).

(٤) ق:٣٠٠/٢٤/٦،ج:١١/١٨.

(٥) ق:٧٩/١٢/١٠،ج:٢٨١/٤٣.

الطبرسيّ:قال الزهرى:و بلغنى انّ شيبه بن عثمان قال: استدبرت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم حنين و أنا أريد أن أقتله بطلحه بن عثمان و عثمان بن طلحه،و كانا قتلا يوم أحد،فاطّلع الله و رسوله على ما فى نفسى،فالتفت اليّ و ضرب فى صدرى و قال:

أعيذك بالله يا شيبه،فارعدت فرائصى،فنظرت إليه و هو أحبّ إليّ من سمعى و بصرى.فقلت:أشهد أنك رسول الله،و انّ الله أطلعك على ما فى نفسى [١].

ذكر ما يقرب منه فى أحوال أمير المؤمنين عليه السلام [٢].

باب انّ حبّهم عليهم السلام علامه طيب الولاده،و بغضهم علامه خبث الولاده [٣].

السرائر:قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما يحبّنا من العرب و العجم أهل البيوتات و ذو الشرف و كلّ مولود صحيح و انّما يبغضنا من هؤلاء كلّ مدنّس مطرد [٤].

بيان: قال الفيروز آبادى:دنّس ثوبه و عرضه تدنيسا:فعل به ما يشينه؛طردته:

نفيته عنّى. العلوىّ عليه السلام: لا يحبّنا مخنّث و لا ديّوث و لا ولد زنا و لا من حملته أمّه فى حيضها [٥]. قد وردت روايات كثيره فى: أنّ حبّ أمير المؤمنين عليه السلام علامه الإيمان و بغضه علامه النفاق [٦].

باب ما ينفع حبّهم فيه من المواطن [٧].

---

(١) ق:٦١٧/٥٨/٦،ج:١٨١/٢١.

(٢) ق:٤١٥/٣٤/٨،ج:١٠٨/٣٢.

(٣) ق:٣٨٩/١٢٥/٧،ج:١٤٥/٢٧.

(٤) ق:٣٨٩/١٢٥/٧،ج:١٤٩/٢٧.

(٥) ق:٦٠٠/١١٥/٩،ج:١٧/٤٢.

(٦) ق:١٨٢/١٥/٨،ج:-.

(٧) ق:٣٩١/١٢٦/٧،ج:١٥٧/٢٧. ق:٢٧٦/٥٩/٩،ج:٦٨/٣٨. ق:١٠٤/٢١/١١،ج:٣٦٢/٤٦.

باب فيه انه يسئل عن حبّهم و ولايتهم فى يوم القيامه [١].

باب ما يحبهم من الدوابّ و الطيور [٢].

فى انّه لا ينفع مع عداوتهم عمل صالح،و لا يضرّ مع محبّتهم و ولايتهم ذنب غير الكبائر [٣].

تفسير فرات الكوفىّ:النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: و الّذى بعثنى بالحقّ لحبّنا أهل البيت أعزّ من الجوهر و من الياقوت الأحمر و من الزمرّد [٤].

المناقب:معاويه بن عمّار،عن الصادق عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ حبّ علىّ عليه السلام قذف فى قلوب المؤمنين فلا يحبّه الاّ مؤمن و لا يبغضه الاّ منافق،و إنّ حبّ الحسن و الحسين عليهما السلام قذف فى قلوب المؤمنين و المنافقين و الكافرين،فلا ترى لهم ذامّا. و: دعا النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم الحسن و الحسين عليهما السلام قرب موته،فقرّبهما و شمّهما،و جعل يرشفهما و عيناه تهملان [٥].

مجالس المفيد:بإسناده،عن ابن فضّال،عن عاصم بن حميد،عن الثمالى،عن جيش بن المعتمر قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام و هو فى الرحبه متكئا، فقلت:السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته،كيف أصبحت؟

قال:فرفع رأسه وردّ علىّ و قال عليه السلام :أصبحت محبّا لمحبّينا،و مبغضا لمن يبغضنا،إنّ محبّنا ينتظر الروح و الفرج فى كلّ يوم و ليله،فإنّ مبغضنا بنى بناء فأسّس بنيانه على شفا جرف هار،فكان بنيانه هار فانهار به فى نار جهنم،يا أبا المعتمر انّ محبّنا لا يستطيع أن يبغضنا،قال:فمبغضنا لا يستطيع أن يحبّنا،انّ الله (تبارك و تعالى)جبل قلوب العباد على حبّنا،و خذل من يبغضنا،فلن يستطيع

---

(١) ق:٤٢٥/١٤٦/٧،ج:٣١١/٢٧.

(٢) ق:٤١٤/١٣٦/٧،ج:٢٦١/٢٧.

(٣) ق:١٤/٢/٨،ج:٦١/٢٨.

(٤) ق:١٠٩/٣٩/٩،ج:١٣٦/٣٦.

(٥) ق:٧٩/١٢/١٠،ج:٢٨١/٤٣.

محبّا بغضنا،و لن يستطيع مبغضنا يحبّنا و لن يجتمع حبّنا و حبّ عدوّنا فى قلب أحد،ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه يحبّ بهذا قوما و يحبّ بالآخر أعدائهم [١].

أقول: و تقدّم فى(جلب)ما يناسب ذلک.

وصيّه جابر بن عبد الله الأنصارى لعطيّه العوفى: أحبّ محبّ آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما أحبّهم و أبغض مبغض آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما أبغضهم و إن كان صوّاما قوّاما،و ارفق بمحبّ آل محمّد فانّه إن تزلّ لهم قدم بكثره ذنوبهم ثبتت لهم أخرى بمحبتهم فانّ محبّهم يعود إلى الجنه و مبغضهم يعود إلى النار [٢].

فى انّ محبّيهم على ثلاث طبقات: من أحبّهم فى العلانيه،و من أحبّهم فى السرّ،و من أحبّهم فى السرّ و العلانيه [٣].

فضل حبّ علىّ عليه السلام

ما ورد عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فى فضل حبّ علىّ عليه السلام بقوله: ألا و من أحبّ عليا فقد أحبّنى و من أحبّنى فقد رضى الله و من رضى عنه كافاه الجنّه،ألا و من أحبّ عليا لا يخرج من الدنيا حتّى يشرب من الكوثر و يأكل من طوبى و يرى مكانه فى الجنّه، ألا و من أحبّ عليا فتحت له أبواب الجنّه الثمانيه يدخلها من أىّ باب شاء بغير حساب...الخبر [٤].

---

(١) ق:كتاب الايمان١١٢/١٥/،ج:٦٨/٣٨.

(٢) ق:كتاب الايمان١٣٧/١٨/،ج:٦٨/١٣١.

(٣) ق:كتاب الايمان١٧٧/٢٤/،ج:٦٨/٢٧٥.

(٤) ق:٢٥٥/٤١/٣،ج:٢٢١/٧. ق:٤٠٨/١٠٦/٩،ج:٢٧٧/٣٩. ق:كتاب الايمان١٣٥/١٨/،ج:١٢٤/٦٨. ق:٣٨٢/١٢٥/٧،ج:١١٤/٢٧.

أقول: و لقد أجاد مادح أهل البيت عليهم السلام النظام الإستر آبادی فی قوله:

علـی امـام معـلای هـاشمی کـه بـود — سـواد منقبـتش بـر بیـاض دیـده حـور

ز حـبّ اوسـت بـروز جـزا نـه از طاعـت — امیـد مغفـرت از حـیّ لا یـزال غفـور

نتیجـه ندهـد بـی محبـتش در حشـر — مکاشـفات جنیـد و ریاضـت منصـور

ز دل سـواد معاصـی بـرون بـرد مهـرش — چنانکه مـاه بـرد ظلمـت شـب دیجـور [1]

قال العلاّمه فی کتاب کشف الحقّ و قال الرازیّ فی تفسیره الکبیر:روی الکلبی عن ابن عبّاس قـال: انّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم لما قدم المدینه کانت تنوبه نوائب و حقوق و لیس فی یده سعه،فقال الأنصـار:انّ هـذا الرجـل قـد هـداکم الله تعـالی علـی یـده، و هـو ابـن أختکم و جـارکم فـی بلدکم،فاجمعوا له طائفه من أموالکم،ففعلوا،ثم أتوه به فردّه علیهم،و نزل قوله تعالی: (قُـلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً) [2]أی علی الإیمان إلاّ أن تودّوا أقاربی فحثّهم علی مودّه أقاربه،ثمّ قال:نقل صـاحب الکشّـاف عـن النبـیّ صلی الله علیه و آله انّـه قـال:مـن مـات علـی حـبّ آل محمّـد صلی الله علیه و آله مـات شهیدا،ألا و من مات علی حبّ آل محمّد مات مغفورا له،ألا و من مات علی حبّ آل محمّد مات تائبا،ألا و من مات علی حبّ آل محمّد مات مؤمنا مستکمل الإیمان،ألا و من مات علی حبّ آل محمّد بشّره ملک الموت بالجنه ثمّ منکر و نکیر،ألا و من مات علی حبّ آل محمّد یزفّ الی الجنه کما تزفّ العروس الی بیت زوجها،ألا و من مات علی حبّ آل محمّد فتح له فی قبره بابان الی الجنه،ألا و من مات علی حبّ آل محمّد جعل الله قبره مزار ملائکه الرحمه،ألا و من مات علی حبّ آل محمّد مات علی السنّه و الجماعه؛الا و من مات علی بغض آل محمّد جاء یوم القیامه مکتوب

---

(۱) ان مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام سطرت کالسواد علی بیاض أعین الحور العین،و انّ حبّه لا لأجل الطاعه فحسب هی الأمل فی نیل المغفره الإلهیّه یوم الجزاء،و ان الریاضات الروحیه و المکاشفات لابن الجنید و المنصور لا تغنی عنهم فی الحشر شیئا إن افتقرت الی حبّ علیّ علیه السلام الذی هو جواز علی الصراط.

(۲) سوره الأنعام/الآیه ۹۰.

بين عينيه آيس من رحمة الله،ألا و من مات على بغض آل محمّد لم يشمّ رائحه الجنه [١].

نقل(الطرايف)هذا الحديث عن صاحب الكشّاف و الثعلبى [٢].

باب ثواب حبّهم و نصرهم و ولايتهم و انّها أمان من النار [٣].

تفسير العيّاشيّ:عن بريد بن معاويه العجلىّ قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام إذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا فأخرج رجليه و قد تفلّقتا [٤].قال:أما الله ما جاء بي من حيث جئت الّا حبّكم أهل البيت،فقال أبو جعفر عليه السلام :و الله لو أحبّنا حجر حشرة الله معنا و هل الدينُ الّا الحبّ؟ [٥].ما يقرب منه [٦].

الرضوى عليه السلام : لا تدعوا العمل الصالح و الاجتهاد فى العباده إتّكالا على حبّ آل محمّد عليهم السلام ،لا تدعوا حبّ آل محمّد صلى الله عليه و آله و التسليم لأمرهم إتّكالا على العباده فانه لا يقبل أحدهما دون الآخر [٧].

باب قوله تعالى: (فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ) [٨].في عليّ عليه السلام [٩].

باب انّ عليا عليه السلام كان أخصّ الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و أحبّهم إليه [١٠].

باب خبر الطير و أنّ عليا أحبّ الخلق إلى الله [١١].

---

(١) ق:٤٧/١٣/٧،ج:٢٣٢/٢٣.

(٢) ق:٣٨١/١٢٤/٧،ج:١١١/٢٧.

(٣) ق:٣٧٣/١٢٤/٧،ج:٧٣/٢٧.

(٤) فى رجله فلوق أى شقوق.(ق).

(٥) ق:٣٧٧/١٢٤/٧،ج:٩٥/٢٧.

(٦) ق:كتاب الايمان١٣٧/١٣/،ج:١٣٢/٦٨.

(٧) ق:٢٠٩/٢٦/١٧،ج:٣٤٧/٧٨.

(٨) سوره المائده/الآيه ٥٤.

(٩) ق:٨٩/٣٠/٩،ج:٣٢/٣٦.

(١٠) ق:٣٣١/٦٦/٩،ج:٢٩٤/٣٨.

(١١) ق:٣٤٤/٦٨/٩،ج:٣٤٨/٣٨.

فی بیان انّ جمیع أنبیاء الله و رسله و جمیع الملائکه و جمیع المؤمنین کانوا لعلیّ ابن أبی طالب علیه السلام محبّین. [1].

باب حبّ أمیر المؤمنین علیه السلام و بغضه و انّ حبّه إیمان و بغضه کفر و نفاق،

و انّه لو اجتمع الناس علی حبّه ما خلق الله النار [2].

تفسیر فرات الکوفیّ:عن الأعمش قال: خرجت حاجّا الی مکّه،فلمّا انصرفت بعیدا رأیت عمیاء علی ظهر الطریق تقول:(بحق محمّد و آله ردّ علیّ بصری)قال فتعجّبت من قولها و قلت لها:أیّ حقّ لمحمّد و آله علی الله،انّما الحقّ له علیهم، فقالت:مه یا لکع،و الله ما ارتضی هو حتّی حلف بحقّهم فلو لم یکن لهم علیه حقا ما حلف به،قال:قلت:و أیّ موضع حلف؟قالت:قوله (لَعَمْرُکَ إِنَّهُمْ لَفِی سَکْرَتِهِمْ یَعْمَهُونَ) [3].و العمر في کلام العرب الحیاة،قال: فقضیت حجّتي ثم رجعت فاذا بها مبصرة في موضعها، و هي تقول:(أیّها الناس أحبّوا علیاً بحبّه ینجیکم من النار) قال:فسلّمت علیها فسألت عن شأنها،فأخبرته أن محمّداً و علیاً علیهما السلام جائاها و مسح محمّد صلی الله علیه و آله و سلم علي عینها بیده فأبصرت، و قال لها:(اقعدي في موضعك هذا حتی یرجع الناس و أعلمیهم انّ حبّ علیّ ینجیهم من النار)،انتهی ملخصاً و سیأتي في (خضر) عن الأعمش ما یشبه هذا [4].

کلام ابن أبی الحدید فی انّ بشر الوجه و طلاقه المحیّا و التبسّم و الهیبه التی کانت من أخلاق أمیر المؤمنین علیه السلام بقیت متوارثه فی محبّیه و أولیائه الی الآن کما بقی الجفاء و الخشونه و الوعوره فی الجانب الآخر و قال:و من له أدنی معرفه بأخلاق الناس و عوایدهم یعرف ذلک [5].

---

(۱) ق:۹/۸۳/۳۸۹،ج:۳۹/۱۹٤.

(۲) ق:۹/۸٦/٤۰۱،ج:۳۹/۲٤٦.

(۳) سوره الحجر/الآیه ۷۲.

(٤) ق:۹/۱۱٥/٦۰۸،ج:٤۲/٤٤.

(٥) ق:۹/۱۰٦/٥٤۳،ج:٤۱/۱٤۷.

قول رجل لأمير المؤمنين عليه السلام : انّى أحبّک فى السرّ كما أحبّک فى العلانيه [1].

كثره حبّ النبىّ صلى الله عليه و آله للحسنين عليهما السلام و أمره بحبّهما فى باب فضائلهما [2].

كلام المجلسى فى انّ محبّه المقرّبين لأولادهم و أقربائهم و أحبّائهم،ليست من جهه الدواعى النفسانيه و الشهوات البشريه،بل تجردوا عن جميع ذلک و أخلصوا حبّهم و ودّهم لله،و حبّهم لغير الله إنّما يرجع الى حبّهم له،و لذا لم يحبّ يعقوب من سائر أولاده مثل ما أحبّ يوسف عليه السلام ،فهم لجهلهم بسبب حبّه له نسبوه الى الضلال،و قالوا نحن عصبه و نحن أحقّ بأن نكون محبوبين له،لأنا أقوياء على تمشيه ما يريده من أمور الدنيا،ففرط حبّه ليوسف انّما كان لحبّ الله تعالى له و اصطفائه إياه فمحبوب المحبوب محبوب.

(حبّ محبوب خدا حبّ خدا است) [3].

كلام المجلسى فى معنى حبّ الله لأحد [4]. خبر: (حبّب إلىّ من الدنيا ثلاث:النساء و الطيب و جعلت قره عينى فى الصلاه) و معنى الخبر [5].

المحاسن:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّ أوّل ما عصى الله به ستّ:حبّ الدنيا و حبّ الرياسه و حبّ الطعام و حبّ النساء و حبّ النوم و حبّ الراحه [6].

باب فضل حبّ المؤمنين و النظر اليهم [7].

---

(١) ق:٥٨٤/١١٣/٩،ج:٣٠٩/٤١. ق:٤٢٦/٤٤/١٤،ج:١٣٤/٦١.

(٢) ق:٧٣/١٢/١٠،ج:٢٦١/٤٣.

(٣) ق:١٩٨/٢٨/٥،ج:٣٢٥/١٢. ق:٥١/٧/٩،ج:٢٦٧/٣٥.

(٤) ق:٣٤٦/٦٨/٩،ج:٣٥٩/٣٨.

(٥) ق:كتاب الصلاه٧/١/،ج:٢١١/٨٢.

(٦) ق:كتاب الكفر٢٨/٨/،ج:١٩٦/٧٢.

(٧) ق:كتاب العشره٧٨/١٨/،ج:٢٧٨/٧٤. ق:كتاب العشره١١٢/٢٥/ و ١١٣،ج:٣٩٤/٧٤ و ٣٩٩.

باب عله حبّ المؤمنين بعضهم بعضا و أنواع الاخوان [1].

أمالى الطوسىّ:عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام :إنّى لألقى الرجل لم أره و لم يرنى فيما مضى قبل يومه ذلک فأحبّه حبّا شديدا،فإذا كلمته وجدته لى مثل ما أنا عليه له و يخبرنى انّه يجد لى مثل الذى أجد له،فقال:صدقت يا سدير انّ ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا و ان لم يظهروا التودّد بألسنتهم كسرعه اختلاط قطر السماء على مياه الأنّهار و انّ بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا و ان أظهروا التودّد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف و ان طال اعتلافها على مذود واحد [2]. : رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبّب الى الناس [3].

باب فضل حبّ العلماء [4]. حديث كميل: (محبّه العالم دين يدان به) [5]. : أوحى الله الى موسى:(حبّبنى إلى خلقى و حبّب خلقى إلىّ) [6]. : قول سجّان يوسف:(انّى لأحبک)فقال:(ما أصابنى إلاّ من الحبّ) [7].

حبيب بن أوس هو أبو تمام الطائى و قد تقدّم فى(تمم)ذكره.

حبيب بن جماز

الإختصاص،بصائر الدرجات:عن أبى حمزه،عن سويد بن غفله،قال: أنا عند

---

(١) ق:كتاب العشره٧٨/١٩/،ج:٢٨١/٧٤.

(٢) ق:كتاب العشره٧٩/١٩/،ج:٢٨١/٧٤.

(٣) ق:٤٣/١/٤/،ج:١٣١/١.

(٤) ق:٥٩/٧/١/،ج:١٨٦/١.

(٥) ق:٥٩/٧/١/،ج:١٨٨/١.

(٦) ق:٧١/١٣/١/،ج:٤/٢. ق:٣٠٧/٤١/٥/،ج:٣٥١/١٣. ق:كتاب الأخلاق٢٨/٦/ و ٢٩،ج:١٨/٧٠ و ٢٢.

(٧) ق:١٧٨/٢٨/٥/،ج:٢٤٧/١٢.

أمير المؤمنين عليه السلام إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتک من وادى القرى و قد مات خالد بن عرفطه،فقال له أمير المؤمنين عليه السلام انّه لم يمت،فأعادها عليه،فقال له علىّ عليه السلام :لم يمت و الذى نفسى بيده لا يموت،فأعادها عليه الثالثه فقال:

سبحان الله أخبرک انّه مات و تقول لم يمت،فقال له علىّ عليه السلام :لم يمت،و الذى نفسى بيده لا يموت حتّى يقود جيش ضلاله يحمل رايته حبيب بن جماز؛قال:

فسمع بذلک فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له:أناشدک فىّ و انّى لک شيعه و قد ذكرتنى بأمر لا و الله ما أعرفه من نفسى،فقال له علىّ عليه السلام :إن كنت حبيب بن جمّاز لتحملنّها،فولّى حبيب بن جماز و قال:إن كنت حبيب بن جماز لتحملنّها.قال أبو حمزه:فو الله ما مات حتّى بعث عمر بن سعد الى الحسين بن علىّ عليهما السلام و جعل خالد بن عرفطه على مقدّمته و حبيب صاحب رايته [1]. و ذكر أبو الفرج الأصفهانى ما يقرب منه،و فيه انّه قال أمير المؤمنين عليه السلام لحبيب:اياک أن تحملها و لتحملنّها فتدخل بها من هذا الباب،و أومى بيده الى باب الفيل، فصار كما قال عليه السلام [2].

الميرزا حبيب الله العاملى

السيّد ميرزا حبيب الله بن الحسين بن الحسن الحسينى الموسوى العاملى الكركى،قال فى الأمل:كان عالما جليل القدر،عظيم الشأن،كثير العلم و العمل، سافر الى أصفهان و تقرب عند الملوک حتّى جعلوه صدر العلماء و الأمراء،و أولاده و أبوه و جدّه كانوا فضلاء،و تقدم ذكر أخيه السيّد أحمد و كانا معاصرين لشيخنا البهائى و قابلا عنده الحديث،و قال فى أخيه السيّد أحمد بن الحسين بن الحسن

---

(١) ق:٥٧٩/١١٣/٩،ج:٢٨٨/٤١.

(٢) ق:٥٨٥/١١٣/٩،ج:٣١٣/٤١. ق:١١٣/١٩/١٠،ج:٥٣/٤٤.

الموسوى العاملى الكركى:أخو ميرزا حبيب الله العاملى،كان فاضلا عالما صالحا فقيها،معاصرا لشيخنا البهائى،قرأ عليه و روى عنه،و قال فى ذكر والده:كان عالما فاضلا جليل القدر له كتاب،سكن أصفهان حتّى مات رحمه الله.

حبيب بن مسلمه الفهرى

كان من أتباع معاويه، قال نصر: و بعث معاويه حبيب بن مسلمه الفهرى و شرحبيل بن الصمط،و معن بن يزيد الى علىّ عليه السلام فدخلوا عليه فتكلم حبيب فحمد الله و أثنى عليه و قال:أمّا بعد،فانّ عثمان بن عفّان كان خليفه مهديا،يعمل بكتاب الله و ينيب الى أمر الله،فاستثقلتم حياته و استبطأتم وفاته،فعدوتم عليه فقتلتموه،فادفع الينا قتله عثمان لنقتلهم به،فإن قلت انک لم تقتله فاعتزل أمر الناس فيكون أمرهم شورى بينهم،يولّى الناس أمرهم من أجمع عليه رأيهم، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : و من أنت لا أمّ لک و الولايه و الدخول و العزل فى هذا الأمر، اسكت فانّک لست هناک و لا بأهل لذاک،فقام حبيب بن مسلمه و قال:و الله لتريّنى حيث تكره،فقال علىّ عليه السلام :و ما أنت و لو أجلبت بخيلک و رجلک،إذهب فصوّب و صعّد ما بدا لک،فلا أبقى الله عليک إن أبقيت [1]. كلام الحسن بن علىّ عليهما السلام له: أطعت معاويه على دنيا قليله،فلئن كان قام بک فى دنياک لقد قعد بک فى آخرتک [2].

حبيب بن مظاهر الأسدى

قال محمّد بن بحر الشيبانى:فقد روى لنا عن حبيب بن مظاهر الأسدى بيّض الله وجهه: انّه قال للحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام :أىّ شىء كنتم قبل أن يخلق

---

(١) ق:٤٨٦/٤٥/٨،ج:٤٥٥/٣٢.

(٢) ق:١٢٥/٢٠/١٠،ج:١٠٦/٤٤.

الله(عزّ و جلّ)آدم عليه السلام ؟قال:كنّا أشباح نور،ندور حول عرش الرحمن فنعلّم للملائكه التسبيح و التهليل و التحميد،و لهذا تأويل دقيق ليس هذا مكان شرحه و قد بيّناه فى غيره [1].

أقول: حبيب بن مظاهر،و قيل مظهّر الأسدى الفقعسى(رضوان الله عليه)،كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ،و يظهر من الروايات انّه كان من خاصته و حمله علمه، روى الشيخ الكشّى عن فضيل بن الزبير قال: مرّ ميثم التمّار على فرس له، فاستقبله حبيب بن مظاهر الأسدى عند مجلس بنى أسد،فتحدّثا حتّى اختلف أعناق فرسيهما،ثمّ قال حبيب:فكأنّى بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب فى حبّ أهل بيت نبيّه و يبقر بطنه على الخشبه،فقال ميثم:

و انّى لأعرف رجلا أحمر له ضفيرتان يخرج لنصره ابن بنت نبيّه فيقتل و يجال برأسه فى الكوفه،ثمّ افترقا،فقال أهل المجلس:ما رأينا أحدا أكذب من هذين، قال:فلم يفترق أهل المجلس حتّى أقبل رشيد الهجرى فطلبهما،فسأل أهل المجلس عنهما فقالوا:افترقا و سمعناهما يقولان كذا و كذا،فقال رشيد:رحم الله ميثما نسى(و يزاد فى عطاء الذى يجىء بالرأس مائه درهم)ثمّ أدبر فقال القوم:هذا و الله أكذبهم،فقال القوم:و الله ما ذهبت الأيّام و الليالى حتّى رأينا ميثما مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث و جىء برأس حبيب بن مظاهر و قد قتل مع الحسين عليه السلام و رأينا كلّ ما قالوا،و كان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام و لقوا جبال الحديد و استقبلوا الرماح بصدورهم و السيوف بوجوههم و هم يعرض عليهم الأمان و الأموال فيأبون و يقولون:لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن قتل الحسين عليه السلام و منّا عين تطرف،حتى قتلوا حوله،و لقد خرج حبيب بن مظاهر الأسدى و هو يضحك،فقال له يزيد بن حصين الهمدانى و كان يقال له سيّد القراء:

---

(١) ق:٣٦٦/٤١/١٤،ج:٣١١/٦٠.

يا أخى ليس هذه ساعه ضحک،قال:فأىّ موضع أحقّ من هذا بالسرور؟و الله ما هو الاّ أن تميل علينا هذه الطغاه بسيوفهم فنعانق الحور العين.

قلت: يأتى فى(صحب)ما يدلّ على جلالته و ذكرت فى(النفس المهموم) مقتله رحمه‌الله و روى أبو مخنف قال:حدّثنى محمّد بن قيس قال:لما قتل حبيب بن مظاهر هدّ ذلک حسينا و قال عند ذلک(احتسب نفسى و حماه أصحابى)و فى ذلک قال بعض أهل عصرنا من أهل الأدب:

إن يهدّ الحسين قتل حبيب — فلقد هدّ قتله كلّ ركن
بطل قد لقى جبال الأعادى — من حديد فردّها كالعهن
لا يبالى بالجمع حيث توخى — فهو ينصبّ كانصباب المزن
أخذ الثار قبل أن يقتلوه — سلفا من منيّه دون منّ
قتلوا منه للحسين حبيبا — جامعا فى فعاله كلّ حسن

حبيب النجار

قصه حبيب النجّار و مقتله،و هو صاحب يس،قال الله تعالى: (وَ جٰاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَهِ يَسْعىٰ) [1]كان اسمه حبيب النجّار عن ابن عبّاس و جماعه من المفسرين، و كان قد آمن بالرسل عند ورودهم القريه،و كان منزله عند أقصى باب من أبواب المدينه،فلما بلغه انّ قومه قد كذبوا الرسل و همّوا بقتلهم،جاء يعدو يشتد،قال:

(قٰالَ يٰا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ* اِتَّبِعُوا مَنْ لاٰ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ) [2].

قيل:فلما قال هذا أخذوه فرفعوه الى الملک،فقال له الملک:أ فأنت تتّبعهم؟ قال: (وَ مٰا لِيَ لاٰ أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى) [3]الآيات.

---

(١) سوره يس/الآيه ٢٠.

(٢) سوره يس/الآيه ٢٠ و ٢١.

(٣) سوره يس/الآيه ٢٢.

ثمّ انّ قومه لما سمعوا ذلک القول منه وطأوه بأرجلهم حتّى مات،فأدخله الله تعالى الجنّه فهو حيّ فيها يرزق،فلما دخلها (قٰالَ يٰا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ* بِمٰا غَفَرَ لِي رَبِّي وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ) [1][2]

خبر أم حبيب الخافضه التى تخفض الجوارى و ما علّمها النبيّ ﷺ فى ذلک [3].

أم حبيبه و تزويجها برسول الله ﷺ

قصّه أم حبيبه بنت أبى سفيان و تزويجها برسول الله ﷺ،و ملخّصها انها قد خرجت مهاجره الى أرض الحبشه مع زوجها عبيد الله بن جحش،فتنصّر و ثبتت على الإسلام،و أكبّ زوجها على الخمر حتّى مات،فبعث إليها النجاشيّ ان رسول الله ﷺ كتب إلىّ أن أزوّجكه،وكّلى من يزوّجک،فأرسلت الى خالد بن سعيد ابن العاص فوكّلته،فأمر النجاشيّ جعفر بن أبى طالب رضي الله عنه و من هناک من المسلمين فحضروا،فخطب النجاشيّ فقال:الحمد لله الملک القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار،أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّدا عبده و رسوله ﷺ و انّه الذى بشّر به عيسى بن مريم،أمّا بعد فانّ رسول الله كتب إلىّ أن أزوّجه أم حبيبه بنت أبى سفيان،فأجبت الى ما دعا إليه رسول الله ﷺ و قد أصدقتها أربعمائه دينار،ثمّ سكب الدنانير بين يدى القوم،فتكلم خالد بن سعيد فقال:الحمد لله،أحمده و أستعينه و أستغفره،و أشهد أن لا إله الاّ الله و أنّ محمّدا عبده و رسوله،أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين و لو كره المشركون، أمّا بعد فقد أجبت الى ما دعا إليه رسول الله ﷺ و زوّجته أم حبيبه بنت أبى

---

(١) سوره يس/الآيه ٢٦ و ٢٧.

(٢) ق:٦٧/٣٩٠/٥،ج:١٤/٢٤٢. ق:كتاب الايمان١١/٥٤/،ج:٦٧/٢٠٤.

(٣) ق:٦٧/٧٠٢/٦،ج:٢٢/١٣٢.

سفيان،فبارک الله لرسول الله ﷺ.و دفع الدنانير الى خالد بن سعيد فقبضها،ثم أرادوا أن يقوموا فقال:اجلسوا فانّ سنّه الأنبياء إذا تزوّجوا أن يؤكل طعام على التزويج،فدعا بطعام فأكلوا ثمّ تفرّقوا،و كان لأم حبيبه حين قدم بها المدينه بضع و ثلاثون سنه [١].

فى انّه دخل أبو سفيان على أم حبيبه، فذهب ليجلس على الفراش،فأهوت على الفراش فطوته،فقال:يا بنيّه أ رغبه بهذا الفراش عنّى؟فقالت:نعم،هذا فراش رسول الله ﷺ ما كنت لتجلس عليه و أنت رجس مشرک [٢].

قال ابن أبى الحديد فى أمّ حبيبه انّها كانت تبغض عليّا عليه السلام كما يبغضه أخوها [٣].

حبّه العرنى

خروج حبّه العرنى مع أمير المؤمنين عليه السلام الى ظهر الكوفه بوادى السلام و مخاطبه أمير المؤمنين عليه السلام لأرواح المؤمنين [٤].

أقول: حبّه بن جوين العرنى،بضم العين و فتح الراء المهملتين،نسبه الى عرينه كجهينه بطن من قضاعه أبو قدامه الكوفىّ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام صرّح الذهبى و ابن حجر انه كان غاليا فى التشيع،و تقدم فى(بكا)حديث شريف يدل على اختصاصه بأمير المؤمنين عليه السلام و عطوفته عليه.

حبابه الوالبيه

حبابه الوالبيه بفتح الحاء و تخفيف الموحّده،كما يظهر من القاموس صاحبه

---

(١) ق:٦/٥٣/٥٨٢،ج:٢١/٤٣.

(٢) ق:٦/٥٦/٥٩٧ و ٦٠٢،ج:٢١/١٠١ و ١٢٦.

(٣) ق:٨/٤٩/٥٥٠،ج:٣٣/١٢٣.

(٤) ق:٩/١٠٩/٥٦٢،ج:٤١/٢٢٣.

الحصاه التى طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه و أخبرها أنّ من قدر أن يطبع فيها كما طبع فهو إمام،و أتت بها الى الأئمه عليهم السلام واحدا بعد واحد،و هم يطبعون فيها، الى أن انتهت الى أبى الحسن الرضا عليه السلام فطبع فيها،و عاشت حبابه بعد ذلک تسعه أشهر، و روى انها لما أتت علىّ بن الحسين عليهما السلام كانت قد بلغ بها الكبر الى أن أرعشت و هى تعد مائه و ثلاثه عشر سنه،فأومى إليها بسبابته فعاد إليها شبابها، و عن كتاب الغيبه للشيخ انّ الرضا عليه السلام كفّنها فى قميصه [1].

بصائر الدرجات: كانت حبابه الوالبيه قد احترق وجهها من السجود و كانت زوّاره الحسين عليه السلام فحدث بين عينيها وضح أبطأبها عن زياره الحسين عليه السلام فجاء الحسين عليه السلام إليها و تفل فى وجهها فشفيت [2].

ما يقرب من ذلک عن علىّ بن الحسين عليهما السلام [3].و قريب من ذلك عن مُحَمَّد بن علي الباقر عليهما السلام اليها [4].

بصائر الدرجات:عن الصادق عليه السلام : ان حبابه الوالبيه كانت إذا وفد الناس الى معاويه وفدت هى الى الحسين عليه السلام ،و كانت امرأه شديده الاجتهاد قد يبس جلدها على بطنها من العباده...الخ [5]. ما روته حبابه: عن إفتاء الباقر عليه السلام بمكّه فى ألف مسأله مشكله [6].

شفاء داء كانت لحبابه بدعاء الصادق عليه السلام [7].

حديثها و الجرّيه تقدم فى(جرر).

---

(١) ق:٢٢٤/٧/٧٦،ج:٢٥/١٧٥.

(٢) ق:١٤١/٢٥/١٠ و ١٤٣،ج:٤٤/١٨٠ و ١٨٦.

(٣) ق:١١/٣/١١،ج:٤٦/٣٣.

(٤) ق:٦٧/١٦/١١ و ٨١،ج:٤٦/٢٣٧ و ٢٨٤.

(٥) ق:٣٠٥/٤٢/٧،ج:٢٦/١٢٢.

(٦) ق:٧٣/١٦/١١،ج:٤٦/٢٥٩.

(٧) ق:١٣٩/٢٧/١١،ج:٤٧/١٢١.

الحبه السوداء

باب الحبّه السوداء و يقال له الشونيز [1].

فقه الرضا عليه السلام: انّ حبه السوداء مباركه تخرج الداء الدفين من البدن. و عنه: ان حبه السوداء شفاء من كل داء الاّ السام،و عليكم بالعسل و حبه السوداء.

مكارم الأخلاق:قال الصادق عليه السلام: الحبه السوداء شفاء من كل داء و هى حبيبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ،فقيل له:انّ الناس يزعمون انّها الحرمل،قال:لا هى الشونيز. و: شكى إليه الفضل:انّى ألقى من البول شده،فقال:خد من الشونيز. فى آخر قيل عنه قال: انّ فى الشونيز شفاء من كل داء،فأنا آخذه للحمّى و الصداع و الرمد و لوجع البطن و لكلّ ما يعرض لى من الأوجاع يشفينى الله(عزّ و جلّ)به [2].

أبواب الحبوب [3].

أبواب ما يعمل من الحبوب [4].

أقول: قد ورد عن الصادق عليه السلام: فى قوله تعالى: (كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ) [5]انّه أوّلها بفاطمه(صلوات الله عليها)و ولدها الأئمه السبعه عليهم السلام.

حبر: الحبر الذى كان فى خيبر قد مضى له مائه سنه و كان عنده علم التوراه فآمن بالنبىّ و الوصىّ(صلوات الله عليهما و آلهما)لما رأى العلامه فيهما [6].

---

(١) ق:٥٣٧/٨١/١٤،ج:٦٢/٢٢٧.

(٢) ق:٥٣٧/٨١/١٤،ج:٦٢/٢٢٩.

(٣) ق:٨٦٦/١٧٥/١٤،ج:٦٦/٢٥٥.

(٤) ق:٨٦٩/١٨١/١٤،ج:٦٦/٢٦٨.

(٥) سوره البقره/الآيه ٢٦١.

(٦) ق:١٢٤/٤٠/٩،ج:٣٦/٢١٢.

الحبارى

قال المجلسى: اعلم انّ أكثر الأصحاب حكموا بكراهه أكل الهدهد و الفاخته و القبّره و الحبارى و الصرد و الصوام و الشقراق،الى أن قال:و بالجمله عدم الكراهه فى الحبارى أظهر، لما ورد فى الصحيح عن كردين المسمعى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحبارى قال:لوددت أنّ عندى منه فآكل حتّى أمتلى [1].

أقول: قال فى مجمع البحرين:و فيه لا بأس بأكل الحبارى،بضمّ الحاء و فتح الراء،اسم طائر معروف على شكل الأوزّه،برأسه و بطنه غبره،و لون بطنه و جناحه كلون السمانى،غالبا يقع على الذكر و الأنثى و الواحد و الجمع سواء،يقال انّها إذا تبعها الصقر سلحت فى وجهه فشغلته،و فى الخبر انّ اكله جيد للبواسير،و وجع الظهر و هو ممّا يعين على كثره الجماع.و الحبّور كعصفور:فرخ الحبارى.و فى حياه الحيوان:الحبارى طائر معروف،و هو من أشدّ الطير طيرانا و أبعدها شوطا كبير العنق رمادىّ اللون و أكثر الطير حيله فى تحصيل الرزق،و مع ذلك يموت جوعا،انتهى.

قلت: يجىء فى(خسس)حكايه عنه فى مقاتلته مع الأفعى.

حبس: دعاء يوسف عليه السلام للفرج من الحبس [2].

فى حبس ابن زياد(لعنه الله)علىّ بن الحسين عليهما السلام و أهل بيته فى سجن و تضييقه عليهم [3]. روى الصدوق عن فاطمه بنت على عليهما السلام قالت: ثم ابن زياد(لعنه الله)أمر بنساء الحسين عليهم السلام فحبسن مع علىّ بن الحسين عليهما السلام فى محبس لا يكنّهم من حرّ

---

(١) ق:٧٢٥/١٠٣/١٤،ج:٢٩٧/٦٤.

(٢) ق:١٧٣/٣٨/٥،ج:٢٣١/١٢.

(٣) ق:٢٣١/٣٩/١٠،ج:١٥٤/٤٥.

و لا قرّ حتّى تقشرت وجوههم [1].

المناقب: و موضع حبس زين العابدين عليه السلام هو اليوم مسجد [2].

الخرايج: حبس المنصور أبا عبد الله عليه السلام و ابنه إسماعيل فى بيت،و أمره سيّافه بقتلهما،فروى أنّه أتاهما ليلا و قتلهما،ثمّ بان فى الصبح أنّهما حيّان،و إذا بجزورين منحورين [3].

حبس هارون موسى بن جعفر عليهما السلام و مجيء أبى يوسف و محمّد بن الحسن عنده ليسألانه عن الفرض و السنّه،و اخباره عليه السلام بموت موكّله فى ليلته [4].

حبس هارون صالح بن واقد الطبرىّ و خروجه من الحبس ببركه موسى بن جعفر عليهما السلام [5].

كشف الغمّه: قال الحافظ عبد العزيز:حدث أحمد بن إسماعيل قال: بعث موسى ابن جعفر عليهما السلام الى الرشيد من الحبس برساله كانت:انّه لن ينقضى عنّى يوم من البلاء الاّ انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتّى نقضى جميعا الى يوم ليس له انقضاء يخسر المبطلون [6].

أقول: يأتى فى(دعا)دعاء موسى بن جعفر عليهما السلام للإطلاق من الحبس.

باب أحوال موسى بن جعفر عليهما السلام فى الحبس الى شهادته [7].

عيون أخبار الرضا: كلام الرشيد عند قبر النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم كالمخاطب له:انّى اعتذر اليك من أمر عزمت عليه،انّى أريد ان آخذ موسى بن جعفر فأحبسه لأنّى قد

---

(١) ق:٢٢٧/٣٩/١٠،ج:١٤٠/٤٥.

(٢) ق:٢٣٧/٣٩/١٠،ج:١٧٦/٤٥.

(٣) ق:١٣٣/٢٧/١١،ج:١٠٢/٤٧.

(٤) ق:٢٥٠/٣٨/١١،ج:٦٤/٤٨.

(٥) ق:٢٥٠/٣٨/١١،ج:٦٦/٤٨.

(٦) ق:٢٧٧/٤٠/١١،ج:١٤٨/٤٨.

(٧) ق:٢٩٤/٤٣/١١،ج:٢٠٦/٤٨.

خشيت أن يلقى بين أمّتک حربا يسفک فيها دماءهم.فأمر الفضل بن ربيع بالقبض عليه و حبسه فأخذ عليه السلام و هو قائم يصلّى فى مقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [١].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :روى: انّه قطع عليه صلاته،و حمل و هو يبكى و يقول:

(اليک أشكو يا رسول الله ما ألقى)و أقبل الناس من كل جانب يبكون و يضجّون، فلما حمل الى بين يدى الرشيد شتمه و جفاه ،و فى الغيبه للطوسىّ: فقيّده،و دفعه الى حسان السروى و أمره أن يسير به فى قبّه الى البصره،و يسلّمه الى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر،و هو أميرها،فقدم حسّان البصره قبل يوم الترويه بيوم،فدفعه الى عيسى فحبسه عيسى فى بيت من بيوت المحبس الذى كان يحبس فيه و أقفل عليه [٢].

محابس موسى بن جعفر عليه السلام

أحوال موسى بن جعفر فى محبس عيسى بن جعفر فى البصره [٣].

أحواله عليه السلام فى محبس الفضل بن الربيع،و انتقاله الى محبس الفضل بن يحيى [٤].

أحواله عليه السلام فى محبس السندى [٥].

خبر الجاريه التى أنفذها هارون إليه فى الحبس لتخدمه فصارت متعبده ساجده [٦].

خبر بشار مولى السندى الذى وكلّه السندى بن شاهک(لعنه الله)بحراسه موسى بن جعفر عليهما السلام فى الحبس و بعث موسى عليه السلام بشارا الى هند بن الحجاج فى

---

(١) ق:٤٣/٢٩٦/١١،ج:٤٨/٢١٣.

(٢) ق:٤٣/٢٩٨/١١ و ٣٠٢،ج:٤٨/٢٢١ و ٢٣١.

(٣) ق:٤٣/٢٩٨/١١ و ٣٠٢،ج:٤٨/٢٢١ و ٢٣٣.

(٤) ق:٤٣/٢٩٥/١١ و ٣٠٢،ج:٤٨/٢١٠ و ٢٣٣.

(٥) ق:٤٣/٣٠٤/١١،ج:٤٨/٢٣٧.

(٦) ق:٤٣/٣٠٤/١١،ج:٤٨/٢٣٨.

سجن القنطره [1].

الكافي: كان هارون حمل موسى بن جعفر عليهما السلام من المدينه،لعشر ليال بقين من شوال سنه(١٧٩)تسع و سبعين و مائه [2].

أقول: يظهر من هذا الحديث،مع ملاحظه سنه وفاته، ما روى فى الكافى أيضا:

أنّ أبا الحسن موسى عليه السلام لما أخرج به،أمر إبنه الرضا عليه السلام أن ينام على بابه فى كل ليله،أبدا ما كان حيّا،إلى أن يأتى خبره،فكانوا يفرشون له عليه السلام فى كل ليله فى الدهليز،فمكث على هذه الحال أربع سنين...الخ. انّ مدّه حبس موسى بن جعفر عليهما السلام فى زمان هارون كان أربع سنين [3].

الحبس و المحبوسين

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الهروى قال: جئت الى باب الدار التى حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس و قد قيّد،فاستأذنت عليه السجّان،فقال:لا سبيل لكم إليه، فقلت:و لم؟قال:لأنّه ربما صلّى فى يومه و ليلته ألف ركعه،و انما ينفتل من صلاته ساعه فى صدر النهار و قبل الزوال و عند اصفرار الشمس،فهو فى هذه الأوقات قاعد فى مصلاّه يناجى ربّه [4].

أمالى الصدوق: فى أنّ المأمون حبس أبا الصلت الهروى بعد وفاه الرضا عليه السلام سنه، فضاق صدره،فدعا الله بمحمّد و آله عليهم السلام ،فدخل عليه أبو جعفر الجواد عليه السلام فضرب يده الى القيود ففكّها،و أخذ بيده و أخرجه من الدار و الحرسه و الغلمه يرونه فلم يستطيعوا أن يكلّموه،فخرج من باب الدار و قال له أبو جعفر عليه السلام :امض

---

(١) ق:٤٨/٢٤١،ج:١١/٤٣/٣٠٥.

(٢) ق:٤٨/٢٠٦،ج:١١/٤٣/٢٩٤.

(٣) ق:٤٨/٢٤٦،ج:١١/٤٣/٣٠٧.

(٤) ق:١٢/٧/٢٦،ج:٤٩/٩١. ق:١٢/١٤/٥٠،ج:٤٩/١٧٠.

فى ودائع الله فانّک لن تصل إليه و لا يصل إليک أبدا . و فى:

الخرايج: فلما صرنا خارج السجن،قال:أىّ البلاد تريد،قلت:منزلى بهرات،قال:

أرخ ردائک على وجهک،و أخذ بيدى فظننت انّه حوّلنى عن يمنته الى يسرته،ثم قال لى:اكشف،فكشفته فلم أره،فإذا أنا على باب منزلى فدخلته فلم ألتق مع المأمون و لا مع أحد من أصحابه إلى هذه الغايه [١].

بصائر الدرجات:خبر الرجل الشامىّ الذى كان يعبد الله(عزّ و جلّ)فى موضع رأس الحسين عليه السلام بالشام ،فسار به أبو جعفر الجواد عليه السلام فى ليله الى مسجد الكوفه و المدينه و مكّه،فسمع بذلک محمّد بن عبد الملک الزيّات،فكبّله فى الحديد و حمله الى العراق و حبسه،و قال:قل للذى أخرجک فى ليله من الشام الى الكوفه و المدينه أن يخرجک من حبسک،فأخرجه عليه السلام من الحبس فافتقدوه فى الحبس فجعلوا يتفحصون عنه فلم يجدوه [٢].

خروج علىّ بن جعفر السوادى من حبس المتوكل بدعاء الهادى عليه السلام [٣].

المناقب:عن أبى هاشم الجعفرى قال: كنت فى الحبس مع جماعه،فحبس أبو محمّد عليه السلام و أخوه جعفر فخففنا له [٤].و قبّلت وجه الحسن...الخ [٥].

شكايه أبى هاشم الجعفرى الى أبى محمّد عليه السلام من ضيق الحبس و شدّه القيد، و جوابه:أنت تصلى الظهر فى منزلک،فأخرج وقت الظهر فصلّى فى منزله [٦]. **الخرايج:** فى انه حبس المهتدى بن الواثق أبا محمّد عليه السلام و أبا هاشم الجعفرى رحمه الله

---

(١) ق:٨٩/٢١/١٢،ج:٣٠٣/٤٩. ق:١١١/٢٦/١٢،ج:٥١/٥٠.

(٢) ق:١٠٨/٢٦/١٢،ج:٣٨/٥٠.

(٣) ق:١٤٢/٣١/١٢،ج:١٨٣/٥٠.

(٤) به(خ ل).

(٥) ق:١٥٩/٣٧/١٢،ج:٢٥٤/٥٠. ق:١٧١/٣٨/١٢ و ١٧٢،ج:٣٠٦/٥٠ و ٣١١.

(٦) ق:١٦٢/٣٧/١٢،ج:٢٦٧/٥٠.

فبتر الله عمره فشغب الأتراک علیه فقتلوه،و ولّی المعتمد مکانه [1]. فی: ان أبا محمّد علیه السلام کان فی الحبس یبعث إلی أصحابه و شیعته:صیروا الی موضع کذا فی لیله کذا فانکم تجدونی هناک؛و کان الموکّلون به لا یفارقون باب الموضع الذی حبس فیه باللیل و النهار؛فکان أصحابه یصیرون الی الموضع و کان علیه السلام قد سبقهم إلیه،فیرفعون حوائجهم إلیه فیقضیها لهم [2].

إعلام الوری و الإرشاد: دخل العباسیّون و المنحرفون عن الناحیه الشریفه علی صالح بن وصیف عند ما حبس أبو محمّد علیه السلام ،فقالوا:ضیّق علیه و لا توسّع،فقال: ما أصنع به و قد وکّلت به رجلین شرّ من قدرت علیه،فقد صارا من العباده و الصلاه الی أمر عظیم [3].

أمر المعتمد باطلاق أبی محمّد علیه السلام من الحبس [4].

عقاب حبس حق المؤمن

عقاب من حبس حقّ المؤمن [5].

المحاسن:عن یونس بن ظبیان،قال:قال أبو عبد الله علیه السلام : یا یونس من حبس حق مؤمن أقامه الله یوم القیامه خمسمائه عام علی رجلیه حتّی یسیل من عرقه أودیه و ینادی مناد من عند الله تعالی:(هذا الظالم الذی حبس عن الله تعالی حقّه)قال:

فیوبّخ أربعین یوما ثمّ یؤمر بعد الی النار.

المحاسن:قال أبو عبد الله علیه السلام : أیما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله و هو یحتاج إلیه،لم

---

(۱) ق:۱۲/۳۷/۱۷۰،ج:۵۰/۳۰۳.

(۲) ق:۱۲/۳۷/۱۷۰،ج:۵۰/۳۰٤.

(۳) ق:۱۲/۳۸/۱۷۱،ج:۵۰/۳۰۸.

(٤) ق:۱۲/۳۸/۱۷۳،ج:۵۰/۳۱٤.

(٥) ق:۳/٤۱/۲٤۹،ج:۷/۲۰۱. ق:۳/٦۱/۳۹٥،ج:۸/۳٥۷.

يذق و الله من طعام الجنه،و لا يشرب من الرحيق المختوم [١].

على جسر جهنم سبع محابس [٢].

حبس شهيد على باب الجنه بثلاثه دراهم كانت ليهوديّ عليه [٣].

أقول: يأتى ما يتعلق بذلک فى(حقق).

باب الحبس و السكنى و العمرى و الرقبى [٤]. الصادقى عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بردّ الحبس و إنفاذ المواريث، و الحبس:هو كلّ وقف الى وقت غير معلوم هو مردود على الورثه [٥].

حبش:

قرب الإسناد:عن جعفر عن أبائه عليهم السلام :انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: تاركوا الحبشه ما تاركوكم [٦].

باب الهجره الى الحبشه و ذكر بعض أحوال جعفر عليه السلام و النجاشيّ [٧].

حبط: باب الوعد و الوعيد و الحبط و التكفير [٨].

التفصيل و تحقيق الكلام فيهما [٩].

حبل: ينبغى للمرأه الحبلى أن تطعم اللبان و سيجيء ذكر فائدته فى(حمل).

---

(١) ق:كتاب العشره٢٠٣/٧٩/،ج:٣١٤/٧٥.

(٢) ق:٣٠٨/٥٦/٣،ج:٦٤/٨.

(٣) ق:١٠٣/٦/٤،ج:٤٧/١٠. ق:٢٦٧/٢٠/٦،ج:٢٩٥/١٧.

(٤) ق:٤٤/٥١/٢٣،ج:١٨٦/١٠٣.

(٥) ق:٤٤/٥١/٢٣،ج:١٨٦/١٠٣.

(٦) ق:٣٣٢/٣٠/٦،ج:١٤٥/١٨.

(٧) ق:٣٩٩/٣٤/٦،ج:٤١٠/١٨.

(٨) ق:٩٠/١٨/٣،ج:٣٣١/٥.

(٩) ق:كتاب الأخلاق١٦٩/٢٨/،ج:١٩٧/٧١.

فی حبل الله

باب انهم عليهم السلام حبل الله المتين و العروه الوثقى،و انهم عليهم السلام آخذون بحجزه الله [1].

باب ان عليا عليه السلام حبل الله و العروه الوثقى

باب ان عليا عليه السلام حبل الله و العروه الوثقى [2].

المناقب:عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: انه سأل أعرابى عن قوله تعالى: (وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ) [3]فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يده فوضعها على كتف عليّ عليه السلام فقال:يا أعرابى هذا حبل الله فاعتصم به،فدار الأعرابى من خلف عليّ عليه السلام و التزمه،ثمّ قال:انّى أشهدک انى اعتصمت بحبلک،فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:من سرّه أن ينظر الى رجل من أهل الجنه،فلينظر الى هذا.

قلت: و روى مثله بنحو أبسط فى كنز جامع الفوائد و فى آخره: انّ الرجل خرج فلحقه الثانى و سأله أن يستغفر له،فقال له:هل فهمت ما قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ما قلت له؟قال:نعم،فقال له:إن كنت متمسكا بذلک الحبل فغفر الله لک،و الاّ فلا غفر الله لک.

بيان: اعلم انّ الحبل يطلق على كل ما يتوصّل به الى البغيه،فشبّه الكتاب و العتره بالحبل الذى يتمسک به حتّى يوصل الى رضى الله و قربه و ثوابه و حبّه؛ قال الطبرسىّ: و قيل فى معنى حبل الله،أقوال:أحدها أنّه القرآن،و ثانيها انّه دين الله و الإسلام،و ثالثها ما رواه أبان بن تغلب،عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: نحن حبل الله الذى قال الله تعالى: (وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً) [4]،و الأولى حمله على

---

(١) ق:١٠٨/٣١/٧،ج:٨٢/٢٤.

(٢) ق:٨٦/٢٧/٩،ج:١٥/٣٦.

(٣) سوره آل عمران/الآيه ١٠٣.

(٤) سوره آل عمران/الآيه ١٠٣.

الجميع،و يؤيّده ما رواه أبو سعيد الخدرى عن النبىّ ﷺ انّه قال: أيّها الناس انّى قد تركت فيكم حبلين إن اتّخذتم بهما لن تضلوا بعدى،أحدهما أكبر من الآخر: كتاب اللّه حبل ممدود من السماء الى الأرض،و عترتى أهل بيتى،ألا و انهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، انتهى [1].

---

(١) ق:٨٦/٢٧/٩،ج:٢٠/٣٦.

حتم: فی أخذ المسلمین بنت حاتم و فرار عدیّ بن حاتم و ما منّ رسول الله ﷺ علیها بأن کساها و أعطاها نفقه،فخرجت الی الشام و أشارت الی أخیها بالقدوم علی رسول الله ﷺ فقدم و أسلم [1].

أخبار حاتم

أقول: حاتم هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائی کان جوادا یضرب به المثل فی الجود و کان شجاعا شاعرا مظفرا،اذا قاتل غلب و إذا غنم أنهب و إذا سئل وهب و إذا ضرب بالقداح سبق و إذا أسر أطلق و إذا أثری أنفق،و کان أقسم بالله لا یقتل واحد أمّه،و من حدیثه انه خرج فی الشهر الحرام یطلب حاجه،فلما کان بأرض عنزه ناداه أسیر لهم:یا أبا سفّانه [2]أنکلنی الإسار و القمل،فقال:و یحک ما أنا فی بلاد قومی و ما معی شیء و قد اسأت بی اذ نوّهت باسمی و مالک متروک،ثمّ ساوم به العنزیین و اشتراه منهم فخلاّه،و أقام مکانه فی قیده حتّی أتی بفدائه فأدّاه الیهم.

أقول: لقد اقتدی حاتم فی هذه الخصله الشریفه بسیّد البطحاء و ساقی الحجیج عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج: روی انّ رکبا من جذام خرجوا صادرین عن الحجّ من مکّه،ففقدوا رجلا منهم عالیه مکّه، فیلقون حذافه العبدری،فربطوه و انطلقوا به فتلقّاهم عبد المطلب مقبلا من

---

(۱) ق:۶۵۹/۶۵/۶،ج:۲۱/۳۶۶.

(۲) سفّانه بالتشدید بمعنی لؤلؤ،و هو اسم بنت حاتم الطائی.

الطائف و معه ابنه أبو لهب يقود به،و عبد المطلب حينئذ قد ذهب بصره،فلما نظر اليه حذافه بن غانم هتف به،فقال عبد المطلب لابنه:ويلک من هذا؟قال:هذا حذافه ابن غانم مربوطا مع ركب،قال فالحقهم فسلهم ما شأنهم و شأنه،فلحقهم أبو لهب فأخبروه الخبر،فرجع الى أبيه فأخبره فقال:و يحک ما معک؟قال و الله ما معى شيء،قال:فالحقهم لا أمّ لک فأعطهم بيدک و أطلق الرجل،فلحقهم أبو لهب فقال:قد عرفتم تجارتى و مالى و أنا أحلف لكم لأعطينّكم عشرين أوقيه ذهبا و عشرا من الإبل و فرسا و هذا ردائى رهنا،فقبلوا ذلک منه و أطلقوا حذافه فلما أقبل به و قربا من عبد المطلب،سمع عبد المطلب صوت أبى لهب و لم يسمع صوت حذافه فصاح به:و أبى انّک لعاص،ارجع لا أمّ لک،قال:يا أبتا هذا الرجل معى، فناداه عبد المطلب:يا حذافه،أسمعنى صوتک،قال:ها أنا ذا بأبى أنت و أمى يا ساقى الحجيج أردفنى،فأردفه حتّى دخل مكّه،فقال حذافه هذا الشعر:

كهولهم خير الكهول و نسلهم كنسل الملوک لا يبور و لا يحرى [1]

ملوک و أبناء الملوک و ساده تغلّق عنهم بيضه الطائر الصقر

الأبيات. **أقول:** و قد تمثّل بالبيت الأوّل الشيخ الكوفىّ الذى شاهد ورود أهل بيت الحسين عليهم السلام بالكوفه و خطبه زينب عليها السلام بحضرتهم الخطبه المعروفه فبكى الشيخ حتّى اخضلّت لحيته بالبكاء و يده مرفوعه الى السماء و يقول:بأبى و أمى كهولهم خير الكهول و شبّانهم خير شباب و نسائهم خير النساء و نسلهم نسل كريم و فضلهم فضل عظيم،ثمّ أنشد:

كهولهم خير الكهول و نسلهم اذا عدّ نسل لا يبور و لا يحرى

و ممّا حكى عن حاتم أيضا انّ ماويه امرأه حاتم حدثت انّ الناس قد أصابتهم سنه فأذهبت الخفّ و الظلف،فبينا ذات ليله بأشدّ الجوع،فأخذ حاتم عديّا

---

(١) حرى بالمهملتين كرمى أى نقص.(منه).

و أخذت سفّانه فعلّلناهما حتّى ناما،ثمّ أخذ يعلّلنى بالحديث لأنام فرققت له لما به من الجهد فأمسكت عن كلامه لينام و يظن انّى نائمه،فقال لى:أنمت مرارا فلم أجبه فسكت و نظر من فتق [1]الخباء فإذا شيء قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأه فقال:ما هذا؟قالت:يا أبا سفانه أتيتک من عند صبيه جياع يتعاوون كالذئاب جوعا،فقال:

أحضرينى صبيانک فو الله لأشبعنّهم،قالت:قمت سريعا فقلت:بماذا يا حاتم؟ فوالله ما نام صبيانک من الجوع الاّ بالتعليل؟فقال:و الله لأشبعنّ صبيانک مع صبيانها،فلما جائت قام الى فرسه فذبحه ثمّ أجّج نارا و دفع إليها شفره و قال:

اشتوى و كلى و أطعمى ولدک و قال لى أيقظى صبيّيک،فأيقظتهما،ثمّ قال:و الله انّ هذا اللؤم،تأكلون و أهل الصرم حالهم كحالكم فجعل يأتى الصرم بيتا بيتا و يقول:

انهضوا عليكم بالنار،فاجتمعوا و أكلوا،و تقنّع بكسائه و قعد ناحيه حتّى لم يوجد من الفرس على الأرض قليل و لا كثير و لم يذق منه شيئا.

بيان: فى(من لا يحضره الفقيه):الصرم:الجماعه ينزلون بإبلهم ناحيه على ماء؛ و فى القاموس:الصّر ماء:المفازه لا ماء بها،(ج)كقفل.

و كان حاتم إذا أهلّ الشهر الأصمّ الذى كانت مضر تعظّمه بالجاهليه و تنحر له، ينحر فى كل يوم عشره من الإبل فيطعم الناس و كانت الشعراء تفد عليه كالحطيئه و بشر بن أبى حازم.و من أقواله فى السخاء:

أمـــاوىّ انّ المـــال غـــاد و رائـــح و يبقـى مـن المـال الأحاديـث و الـذّكر
أمـــاوىّ انّـــى لا أقـــول لســـائل اذا جـاء يومـا حـلّ فـى مالنـا النّـذر
أمـاوىّ مـا يغنـى الثـراء عـن الفتـى اذا حشرجت يومـا و ضـاق بهـا الصـدر

و قوله:

اذا كـــان بعـــض المـــال ربّا لأهلـــه فـــانّى بحمـــد الله مـــا لـــى معبّـــد

---

(١) وراء(خ ل).

و كانت والدته أيضا من أسخى الناس حتّى اضطرّ إخوتها أن يحجروا على أموالها خوفا من تبذيرها،و كذلک ابنته سفانه.و أخبار حاتم منثوره فى الأغانى و المستطرف و عقد الفريد.

حثث: باب الاجتهاد و الحثّ على العمل [1].

أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلک فی(جهد).

الحث على الإحسان بالفقير [2].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق١٦١/٢٧/،ج:١٦٠/٧١.

(٢) ق:١٢٢/٢٦/١١،ج:٦١/٤٧.

حجب: باب عله احتجاب الله(عزّ و جلّ)عن خلقه [1].

الحجاب و ما يتعلق به

سبب نزول آيه الحجاب [2].

علل الشرايع:عن الباقر عليه السلام قال: الحيض من النساء نجاسه رماهن الله تعالى بها، و قد كنّ النساء فى زمن نوح عليه السلام انما تحيض المرأه فى كل سنه حيضه،حتى خرجن نسوه من حجابهن،و هنّ سبعمائه امرأه،فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب و تحلّين و تعطّرن،ثمّ خرجن و تفرّقن فى البلاد،فجلسن مع الرجال،و شهدن الأعياد معهم و جلسن فى صفوفهم،فرماهنّ الله تعالى بالحيض عند ذلک فى كل شهر أولئک النسوه بأعيانهنّ فسالت دماؤهنّ فخرجن من بين الرجال ...الخ [3]و يأتى ما يناسب ذلک فى(نسا).

الحجب و الاحتجاب

باب الإحتجابات المرويه عن الرسول و الأئمه عليهم السلام و ما يناسب ذلک [4].

---

(١) ق:٦/٢/٢،ج:١٥/٣.

(٢) ق:٢٤٠/٢٠/٨،ج:-.

(٣) ق:كتاب الطهاره١١٠/٤٢/،ج:٨٢/٨١.

(٤) ق:كتاب الدعاء١٧٣/٥٢/،ج:٣٧٢/٩٤.

مهج الدعوات: ذكر ما نختاره من الحجب المرويه عن النبيّ صلى الله عليه وآله و الأئمه عليهم السلام التى حجبوا بها ممّن أراد الإسائه اليهم.

حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله : (وَ جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً) [1].الحجاب، قال السيد لبن الطاووس:و هذه الحجب مما ألهمنا أيضاً تلاوته يوم أحاطت المياه و الغرق و صبعت السلامة بكثرة المياه،و زادت على إحاطتها بهدم مواضع دخل بها ماء الزيادات و أمكن المقام بإجابة الدعوات و رفع تلك المحذورات و سلامتنا من الدخول في تلك الحادثات و الحمدلله [2].

دعاء(اللّهم انى اسألک يا من احتجب بشعاع نوره) و ما ورد فى فضله [3].

الإحتجاج:فى حديث اليهودى الشامىّ و ذكره معجزات الأنبياء عليهم السلام و ذكر أمير المؤمنين عليه السلام ما يقابلها من المعجزات،قال اليهودى: فانّ إبراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلاثه فقال عليه السلام :لقد كان كذلک و محمّد صلى الله عليه وآله حجب عمن أراد قتله بحجب خمسه،فثلاثه بثلاثه و إثنان فضل،قال الله(عزّ و جلّ)و هو يصف أمر محمّد صلى الله عليه وآله فقال: (وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا) [4].فهذا الحجاب الأول،(وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً) فهذا الحجاب الثاني، (فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) فهذا الحجاب الثالث،ثم قال: (وَ إِذا قَرَأْتَ القُرآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً) [5] فهذا الحجاب الرابع،ثم قال:(فَهِيَ إِلَي الأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ) [6] فهذه حجب خمسة [7].

---

(١) سوره الأنعام/الآيه ٢٥ و سوره الإسراء/الآيه ٤٦.

(٢) ق:كتاب الدعاء١٧٥/٥٢/،ج:٣٧٨/٩٤.

(٣) ق:كتاب الدعاء١٨٣/٥٢/،ج:٤٠٢/٩٤.

(٤) سوره يس/الآية٩.

(٥) سوره الإسراء/الآية٤٥.

(٦) سوره يس/الآية٨.

(٧) ق:٢٦٣/٢٠/٦،ج:٢٧٨/١٧. ق:٩٩/٦/٤،ج:٣٢/١٠.

بيان: قوله(بحجب ثلاثه)لعلّ أراد البطن و الرحم و المشيمه،حيث أخفى حمله عن نمرود أو فى الغار بثلاث حجب،أو أحدها عند الحمل و الثانى فى الغار و الثالث فى النار.و المقمح: الغاضّ بصره بعد رفع رأسه،و اختلف فى تفسير الآيه فقيل انه مثل ضربه الله للمشركين فى إعراضهم عن الحقّ فمثلهم كمثل رجل غلّت يداه الى عنقه لا يمكنه أن يبسطهما الى خير،و رجل طامح برأسه لا يبصر موطىء قدميه،و قيل انّ المعنى بذلک ناس من قريش همّوا بقتل النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فصاروا هكذا.

و هذا الخبر يدلّ على الأخير [1].

الإحتجاج:الموسوى عليه السلام : انّ إبراهيم حجب من نمرود بحجب ثلاث.

إيضاح: لعلّ المراد بالحجب الثلاث:حجاب البطن و الغار و النار،أو الأوّلان مع الإعتزال عنه الى بلاد الشام،الى أن قال:و قد يقال انه إشاره الى القميص و الخاتم و التوسل بالأئمه عليهم السلام أو بسوره التوحيد [2].

فى انّ فرعون أمهل أربعمائه سنه لأنّه كان حسن الخلق و سهل الحجاب،فأحبّ الله أن يكافيه [3].

فى أربعه نفر هلک ثلاثه منهم لإجتماعهم فى منزل واحد منهم،فجاء الرابع فحجبه الغلام فرجع،فلم يكترثوا بذلک و لم يلوموا الغلام [4].

فى انّ الله تعالى خلق نور محمّد صلى الله عليه وآله وسلم قبل خلق السموات و الأرض و العرش و الكرسىّ و اللوح و القلم و الجنه و النار و خلق معه [5].اثني عشر حجاباً [6].

---

(١) ق:١٠٣/٦/٤،ج:١٠/٤٩.

(٢) ق:١٢١/٢١/٥،ج:١٢/٣٥.

(٣) ق:٢٥٢/٣٤/٥،ج:١٣/١٢٩.

(٤) ق:٣١١/٤٢/٥،ج:١٣/٣٧٠. ق:كتاب العشره١٦٩/٦١/،ج:٧٥/١٩١.

(٥) منه(خ ل).

(٦) ق:٣/١/٦و٧،ج:٤/١٥و٢٨. ق:٤٨/١/١٤،ج:٥٧/١٩٨.

حجب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عمّن أراد أذاه [1].

باب الحجب و الأستار و السرادقات [2].

الكافي:عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال:سمعته يقول: انّ الله(عزّ و جلّ)لا يوصف و كيف يوصف و قال فى كتابه: (وَ مٰا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ) [3].فلا يوصف بقدرة الّا كان أعظم من ذلك، و ان النبيّ لا يوصف و كيف يوصف عبدٌ احتجب الله (عزّ و جلّ) بسبع و جعل طاعته في الأرض كطاعته ...الخ،و شرحه [4].

أمالى الصدوق:عن ابن عبّاس قال: لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر،ثمّ ذكر النهر الى أن قال:فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى انتهى الى الحجب،و الحجب خمسمائه حجاب،من الحجاب الى الحجاب مسيره خمسمائه عام [5].

فى انه فتح لأمير المؤمنين عليه السلام أبواب السماء و الحجب، حتى نظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسرى به و بلغ ما بلغ،و نظر إليه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فكلّمه و كلّمه [6].

باب انه لا يحجب عنهم عليهم السلام شيء من أحوال شيعتهم و ما يحتاج إليه الأمّه من جميع العلوم

باب انه لا يحجب عنهم عليهم السلام شيء من أحوال شيعتهم و ما يحتاج إليه الأمّه من جميع العلوم

[7]. فى كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر بعد جمله من وصاياه قال: و أمّا بعد هذا،فلا تطوّلنّ احتجابك من رعيّتك،فانّ احتجاب الولاه عن الرعيه شعبه من

---

(١) ق:٦/٢٦/٣١١،ج:١٨/٥٨.

(٢) ق:١٤/٦/١٠١،ج:٥٨/٣٩.

(٣) سوره الأنعام/الآيه ٩١ و سوره الزمر/الآيه ٦٧.

(٤) ق:كتاب العشره٢٥٢/١٠٠/،ج:٧٦/٣٠.

(٥) ق:٦/٣٣/٣٨٠،ج:١٨/٣٣٨.

(٦) ق:٦/٣٣/٣٨٨،ج:١٨/٣٧٠.

(٧) ق:٧/٩٤/٣٠٨،ج:٢٦/١٣٧. ق:١١/١٦/٧٠و٧٣،ج:٤٦/٢٤٦و٢٥٨.

الضيق و قلّه علم بالأمور،و الإحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه، فيصغر عندهم الكبير و يعظم الصغير،و يقبّح الحسن و يحسّن القبيح،و يشاب الحقّ بالباطل،و انّما الوالى بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الأمور، و ليست على الحقّ سمات يعرف بها ضروب الصدق من الكذب،و إنّما أنت أحد رجلين:امّا امرؤ سخت نفسک بالبذل فى الحقّ،ففيم احتجابک من واجب حقّ تعطيه؟أو فعل كريم تسديه،أو مبتلى بالمنع فما أسرع كفّ الناس عن مسألتک إذا آيسوا من بذلک،مع انّ أكثر حاجات الناس إليک ما لا مؤنه فيه عليک،من شكاه مظلمه،أو طلب إنصاف فى معامله [1].

حجب علىّ بن يقطين إبراهيم الجمّال، و حجب أبى إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام علىّ بن يقطين [2].

حجب أحمد بن إسحاق الحسين العلوى و حجب أبى محمّد عليه السلام أحمد بن إسحاق لذلک [3].

باب من حجب مؤمنا [4].

ذكر من حجب المؤمن

الإختصاص:قال الصادق عليه السلام : من صار الى أخيه المؤمن فى حاجه أو مسلّما فحجبه لم يزل فى لعنه الله الى أن حضرته الوفاه. أقول: و فى بعض الروايات القريبه بهذه الروايه لم يزل فى لعنه الله حتّى يلتقيا.

الكافى:قال أبو عبد الله عليه السلام : أيّما مؤمن كان بينه و بين مؤمن حجاب،ضرب الله(عزّ

---

(١) ق:٦٦٢/٦٣/٨،ج:٣٣/٦٠٩.

(٢) ق:٢٥٦/٣٨/١١،ج:٤٨/٨٥.

(٣) ق:١٧٥/٣٨/١٢،ج:٥٠/٣٢٣.

(٤) ق:كتاب العشره١٦٩/٦١/،ج:٧٥/١٨٩.

و جلّ)بينه و بين الجنه سبعين ألف سور،ما بين سور الى السور مسيره ألف عام [1].

ثواب الأعمال:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيّما وال احتجب عن حوائج الناس، احتجب الله تعالى يوم القيامه عن حوائجه،و إن أخذ هديه كان غلولا،و إن أخذ رشوه فهو مشرک [2].

حاجب بن زراره، هو الذى رهن قوسه و هى خشبه على مائه جماله و وفى [3].

ابن الحاجب: هو أبو عمرو عثمان بن عمرو بن أبى بكر الكردى يأتى ذكره فى(يسر).

حجج:

دعاء الحجّ

باب الدعاء لطلب الحجّ [4]. روى الصدوق عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام :انّ علىّ دينا كثيرا ولى عيال و لا أقدر على الحجّ،فعلّمنى دعاء أدعو به،فقال:قل فى دبر كلّ مكتوبه:(اللّهم صل على محمّد و آل محمّد و اقض عنّى دين الدنيا و دين الآخره)فقلت له:أمّا دين الدنيا فقد عرفته،فما دين الآخره؟فقال عليه السلام :دين الآخره الحجّ. من خطّ الشيخ محمّد الجباعى: دعاء الحجّ يدعى به أول ليله من شهر رمضان (اللّهم منک أطلب حاجتى)الدعاء [5].

أبواب الحجّ و العمره.

---

(١) ق:كتاب العشره١٦٩/٦١/،ج:١٩٠/٧٥.

(٢) ق:كتاب العشره٢١١/٨١/،ج:٣٤٤/٧٥.

(٣) ق:٤٢/٩/١١،ج:١٤٦/٤٦.

(٤) ق:٦/٣/٢١،ج:٢٧/٩٩.

(٥) ق:٦/٣/٢١،ج:٢٧/٩٩.

باب انه لم سمّى الحجّ حجّا [1].

باب وجوب الحجّ و فضله و عقاب تركه [2].

(وَ لِلّٰهِ عَلَى النّٰاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطٰاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعٰالَمِينَ) [3]

تفسير القمّيّ:قال أبو عبد الله عليه السلام: فى قوله تعالى: (مَنْ كٰانَ فِي هٰذِهِ أَعْمىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمىٰ وَ أَضَلُّ سَبِيلاً) [4]قال:نزلت فيمن يسوّف الحجّ حتّى مات و لم يحجّ فعمى عن فريضه من فرائض الله. و عنه عليه السلام: فى قوله تعالى: (وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ أَعْمىٰ) [5]قال:أعماه الله عن طريق الجنه.

قرب الإسناد:عنه عليه السلام عن أبيه،قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله: للحاجّ و المعتمر إحدى ثلاث خصال:إمّا يقال له:قد غفرک الله ما مضى و ما بقى،و إمّا أن يقال له:قد غفر لک ما مضى فاستأنف العمل،و إمّا أن يقال له:قد حفظت فى أهلک و ولدک و هى أخسّهن.

المحاسن:عن الصادق عليه السلام قال: لو كان لأحدكم مثل أبى قبيس ذهب ينفقه فى سبيل الله ما عدل الحجّ،و لدرهم ينفقه الحاجّ يعدل ألفى ألف درهم فى سبيل الله. و عنه عليه السلام: من اتّخذ محملا للحجّ كان كمن ارتبط فرسا فى سبيل الله.

المحاسن:عبد الله الحجّال رفعه،قال: لا يزال على الحاجّ نور الحجّ ما لم يذنب.

المحاسن:عن الصادق عليه السلام قال: إذا اجتمع الناس بمنى،نادى منادٍ:أيها الجمع لو تعلمون بمن حللتم لأيقنتم بالمغفره بعد الخلف،ثمّ يقول الله(تبارک و تعالى):انّ عبدا أوسعت عليه فى رزقه لم يفد إلىّ فى كل أربع لمحروم.

---

(١) ق:١/١/٢١،ج:٢/٩٩.

(٢) ق:١/٢/٢١،ج:٢/٩٩.

(٣) سوره آل عمران/الآيه ٩٧.

(٤) سوره الإسراء/الآيه ٧٢.

(٥) سوره طه/الآيه ١٢٤.

فضل الإنفاق فى سبيل الحجّ

كامل الزياره:عن حديره،قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام :جعلت فداک،أيّما أفضل الحجّ أو الصدقه؟قال:هذه مسأله فيها مسألتان،قال:كم المال يكون ما يجعل [1]صاحبه الى الحجّ؟قال:قلت:لا،قال:إذا كان مالا يحمل الى الحجّ فالصدقه لا تعدل الحجّ،الحجّ أفضل،و إن كانت لا تكون الاّ القليل فالصدقه،قلت:فالجهاد؟قال: الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض فى وقت الجهاد و لا جهاد الاّ مع الإمام...الخ [2].

فقه الرضا عليه السلام أروى عن العالم عليه السلام : انه لا يقف أحد من موافق أو مخالف فى الموقف الاّ غفر له،فقيل انه يقفه الشارى و الناصب و غيرهما،فقال:يغفر الجميع، حتى ان أحدهم لو لم يعاود الى ما كان عليه ما وجد شيء ممّا قد تقدّم و كلهم معاود قبل الخروج من الموقف، و روى: انّه:حجّه مقبوله خير من الدنيا و ما فيها. عن خطّ الشهيد،قال الصادق عليه السلام : ليحذر أحدكم أن يعوق أخاه عن الحجّ فتصيبه فتنه فى دنياه مع ما يدّخر له فى الآخره،و قال:من أنفق درهما فى الحجّ، كان خيرا له من مائه ألف درهم ينفقها فى حقّ، و روى: أنّ درهما فى الحجّ أفضل من ألفى ألف درهم فى سبيل الله،و الحاجّ على نور الحجّ ما لم يلمّ بذنب،و هديه الحجّ من نفقه الحجّ، و روى: انّ الحاجّ من حيث يخرج من منزله حتّى يرجع بمنزله الطائف فى الكعبه. و عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : كلّ نعيم مسؤول عنه صاحبه الاّ ما كان فى غزو أو حجّ [3].

الكافى:عن إسحاق بن عمار،قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام :انّ رجلا استشارنى فى الحجّ و كان ضعيف الحال فأشرت عليه أن لا يحجّ،فقال:ما أخلقک أن تمرض

---

(١) يحمل(ظ).

(٢) ق:٢/٢/٢١،ج:١٠/٩٩.

(٣) ق:٣/٢/٢١،ج:١٥/٩٩.

سنه،فمرضت سنه [1].

معانى الأخبار:عن أبى جعفر عليه السلام: فى قوله تعالى: (فَفِرُّوا إِلَى اللهِ إِنِّى لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ) [2]قال حجّوا إلى الله. معانى الأخبار:عن كليب بن معاويه قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام:شيعتک تقول: الحاجّ أهله و ماله فى ضمان الله و يخلف فى أهله،و قد أراه يخرج فيحدث على أهله الأحداث،فقال:انما يخلفه فيهم بما كان يقوم به،فأمّا ما كان حاضرا لم يستطع دفعه فلا.

علل الشرايع:عن الصادق عليه السلام قال: لو عطّل الناس الحجّ لوجب على الإمام أن يجبرهم على الحجّ إن شاؤا و إن أبوا لأنّ هذا البيت إنّما وضع للحجّ.

ثواب الأعمال:عن ذريح،عن أبى عبد الله عليه السلام قال:سمعته يقول: من مات و لم يحجّ حجّه الإسلام و لم يمنعه عن ذلک حاجه تجحف به،أو مرض لا يطيق الحجّ من أجله أو سلطان يمنعه فليمت إن شاء يهوديّا و إن شاء نصرانيّا [3].

ثواب الأعمال:عن ابن حازم،قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام:ما يصنع الله بالحاجّ؟ قال:مغفور و الله لهم،لا أستثنى فيه [4].

من لا يحضره الفقيه:الصادق عليه السلام: فى سؤال موسى عليه السلام جبرئيل عليه السلام:ما لمن حجّ هذا البيت بنيه صادقه و نفقه طيبه؟قال:فرجع إلى الله(عزّ و جلّ)فأوحى إليه: قل له:أجعله فى الرفيق الأعلى مع النبيين و الصدّيقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئک رفيقا [5].

---

(١) ق:٢١٦/٣٣/١١،ج:٣٦٨/٤٧.

(٢) سوره الذاريات/الآيه ٥٠.

(٣) ق:٤/٢/٢١،ج:٢٠/٩٩.

(٤) ق:٥/٢/٢١،ج:٢٤/٩٩.

(٥) ق:٣٠٩/٤١/٥،ج:٣٥٩/١٣.

باب علل الحجّ و أفعاله و فيه حج الأنبياء عليهم السلام [1].

كلام ابن أبى العوجاء فى الحجّ

أمالى الصدوق: عن الفضل بن يونس قال: أتى ابن أبى العوجاء الصادق عليه السلام:

فجلس إليه فى جماعه من نظرائه،ثمّ قال له:يا أبا عبد الله،انّ المجالس أمانات، و لا بدّ لكلّ من به سعال أن يسعل،فتأذن لى بالكلام؟فقال الصادق عليه السلام:تكلّم بما شئت،فقال ابن أبى العوجاء:الى كم تدوسون هذا البيدر،و تلوذون بهذا الحجر، و تعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب و المدر،و تهرولون حوله هروله البعير إذا نفر،من فكّر فى هذا أو قدّر علم انّ هذا فعل أسسه غير حكيم و لا ذى نظر،فقل فإنك رأس هذا الأمر و سنامه و أبوك أسّه و نظامه،فقال الصادق عليه السلام:انّ من أضله الله و أعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه و صار الشيطان وليّه يورده مناهل الهلكه ثمّ لا يصدره،و هذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم فى اتيانه فحثّهم على تعظيمه و زيارته،و قد جعله محل الأنبياء و قبله للمصلّين له،فهو شعبه من رضوانه و طريق تؤدّى الى غفرانه،منصوب على استواء الكمال و مجتمع العظمه و الجلال خلقه الله تعالى قبل دحو الأرض بألفى عام،و أحقّ من أطيع فيما أمر و انتهى عمّا نهى عنه و زجر الله المنشى للأرواح و الصور.

علل الشرايع: الصادقى عليه السلام: فى انّه تعالى لما أراد أن يتوب على آدم عليه السلام أرسل إليه جبرئيل ليعلّمه المناسك التى يريد أن يتوب عليه بها،فانطلق به جبرئيل حتّى أتى البيت،فنزل عليه غمامه من السماء،فقال له جبرئيل:خطّ برجلك حيث أظلّك هذا الغمام،ثمّ انطلق به إلى منى ثمّ إلى عرفات [2].

ما روى عن الرضا عليه السلام فى عله الحجّ،عن علل ابن سنان.

---

(١) ق:٦/٤/٢١،ج:٢٨/٩٩.

(٢) ق:٧/٤/٢١،ج:٢٩/٩٩.

علل الشرايع: محمّد بن الحسن الهمدانى قال: سألت ذا النون المصرى،قلت: يا أبا الفيض لم صير الموقف بالمشعر،و لم يصر بالحرم؟قال:حدّثنى من سأل الصادق عليه السلام عن ذلک،فقال:لأنّ الكعبه بيت الله الحرام و حجابه،و المشعر بابه، فلمّا أن قصده الزائرون وقفهم بالباب حتّى أذن لهم بالدخول،ثمّ وقفهم بالحجاب الثانى و هو مزدلفه،فلما نظر الى طول تضرعهم أمرهم بتقريب قربانهم،فلما قرّبوا قربانهم و قضوا تفثهم و تطهّروا من الذنوب التى كانت لهم حجابا دونه،أمرهم بالزياره على طهاره،قال:فقلت:لم كره الصيام فى أيّام التشريق؟فقال:لأن القوم زوار الله و هم فى ضيافته و لا ينبغى للضيف أن يصوم عند من زاره و أضافه،قلت: فالرجل يتعلق بأستار الكعبه ما يعنى بذلک؟قال:مثل ذلک مثل الرجل يكون بينه و بين الرجل جنايه فيتعلق بثوبه يستحذى [1] له رجاء أن يهب له جرمه.

تفسير القمّىّ: فى: انّه تعالى أمر إبراهيم عليه السلام أن يخرج إسماعيل و أمّه من الشام الى حرمه و أمنه،فأنزل عليه جبرئيل البراق،فحمل هاجر و إسماعيل و إبراهيم عليهم السلام حتى وافى مكّه [2].

علل الشرايع: عن سليمان بن مهران،قال: قلت لجعفر بن محمّد عليهما السلام كم حجّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ؟قال:عشرين حجّه مستسرا فى كل حجّه يمرّ بالمازمين فينزل فيبول،فقلت:يابن رسول الله و لم كان ينزل هناک فيبول؟قال:لأنّه أوّل موضع عبد فيه الأصنام،و منه أخذ الحجر الذى نحت منه هبل الذى رمى به على عليه السلام من ظهر الكعبه لما علا ظهر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأمر بدفنه عند باب بنى شيبه فصار الدخول الى المسجد من باب بنى شيبه سنّه لأجل ذلک .

علل الشرايع: سأل الشامىّ أمير المؤمنين عليه السلام كم حجّ آدم من حجّه؟فقال:سبعين

---

(١) استحذيته فأحذانى،أى استعطيته فأعطانى.(مج).

(٢) ق:٨/٤/٢١،ج:٣٦/٩٩.

حجّه ماشيا على قدميه و أوّل حجّه حجّها كان معه الصرد يدلّه على مواضع الماء [1].

قصص الأنبياء للراوندى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: أتى آدم هذا البيت ألف أتيه على قدمين،منها سبعمائه حجّه و ثلثمائه عمره.

أقول: و لعلّ سبعين حجّه فى الحديث السابق كانت سبعمائه. قال الكراجكىّ:روى عن الصادق عليه السلام انه كان يقول: ما من بقعه أحبّ إلى الله تعالى من المسعى لأنّه يذلّ فيه كلّ جبّار.

الدّر المنثور للسيوطى:نقلا من تاريخ الخطيب عن يحيى بن أكثم،انّه قال: فى مجلس الواثق:من حلق رأس آدم عليه السلام حين حجّ؟فتعايا الفقهاء عن الجواب،فقال الواثق:أنا أحضر من ينبؤكم بالخبر،فبعث الى علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى ابن جعفر عليهم السلام فسأله فقال:حدّثنى أبى،عن جدّى عن أبيه عن جدّه،قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:أمر جبرئيل أن ينزل ياقوته من الجنه،فهبط بها،فمسح بها رأس آدم عليه السلام فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرما [2].

الخطبه القاصعه

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام فى الخطبه القاصعه: و كلما كانت البلوى و الاختيار أعظم،كانت المثوبه و الجزاء أجزل،ألا ترون أنّ الله سبحانه اختبر الأوّلين من لدن آدم الى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضرّ و لا تنفع،و لا تبصر و لا تسمع،فجعلها بيته الحرام الذى جعله الله للناس قياما،ثمّ وضعه بأوعر بقاع الأرض حجرا،و أقلّ نتائق الدنيا مدرا،و أضيق بطون الأوديه قطرا،بين جبال خشنه،و رمال دمثه،و عيون و شله،و قرى منقطعه،لا يزكو بها خفّ و لا حافر و لا ظلف؛إلى ان قال عليه السلام :و لو أراد الله سبحانه أن يضع بيته الحرام و مشاعره العظام

---

(١) ق:٩/٤/٢١،ج:٤٠/٩٩.

(٢) ق:١٢/٤/٢١،ج:٥٠/٩٩.

بين جنّات و أنّهار،و سهل و قرار،جمّ الاشجار و انى الثمار،ملتفّ البنى،متصل القرى،بين برّه سمراء و روضه خضراء،و أرياف محدقه،و عراص مغدقه،و زروع ناضره،و طرق عامره،لكان قد صغر قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء [1].

بيان: جبل وعر:أى غليظ حزن،و أقلّ نتائق الدنيا.قال ابن أبى الحديد:أصل هذه اللفظه من قولهم مرأه نتاق أى كثيره الحبل و الأولاد،و يقال:ضيعه منتاق أى كثيره الريع،أى أن مكّه أقلّ البلاد صلاحا للزرع لأنّ أرضها حجريه،و قال الجزرى:

أراد **عليه‌السلام** بها هنا البلاد،و القطر:الجانب،دمثه أى سهله،و كلّما كان الرمل أسهل كان أبعد من أن ينبت و من أن يزكو به الدوابّ لأنّها تتعب فى المشى به،و شله:أى قليله الماء،ملتفّ البنى:أى مشتبك العماره،البرّه:الواحده من البرّ و هو الحنطه، الأرياف:جمع ريف و هو كل أرض فيها زرع و نخل،الغدق:الماء الكثير، و النضاره:الحسن [2].

باب أنواع الحجّ و بيان فرائضها و شرائطها جمله [3].

باب حكم المشى الى بيت الله و حكم من نذره [4].

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام قال: ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت و المشى إلى بيته.

المحاسن:النبوىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من حجّ بيت الله ماشيا كتب الله له سبعه ألف حسنه من حسنات الحرم،قيل:يا رسول الله و ما حسنات الحرم؟قال:حسنته ألف ألف حسنه؛و روى انّ الحسن بن علىّ عليهما‌السلام حجّ عشرين حجه ماشيا،و كان يساق معه المحامل و الرحال [5].

ذكر جمله من الروايات فى ذلک، و فى خبر آخر: انه عليه‌السلام حج خمسا و عشرين

---

(١) ق:٢١/٤/١٢،ج:٩٩/٤٥.

(٢) ق:٥/٨٠/٤٤٤،ج:١٤/٤٨٠.

(٣) ق:٢١/٩/٢٠،ج:٩٩/٨٦.

(٤) ق:٢١/١٢/٢٤،ج:٩٩/١٠٣.

(٥) ق:٢١/١٢/٢٤،ج:٩٩/١٠٥.

حجّه ماشيا و انّ النجائب لتقاد معه [1].

الإرشاد: حجّ علىّ بن الحسين عليهما السلام ماشيا،فسار عشرين يوما من المدينه الى مكّه [2].

قرب الإسناد:علىّ بن جعفر عليهما السلام قال: خرجنا مع أخى موسى عليه السلام فى أربع عمر يمشى فيها الى مكّه بعياله و أهله،واحده منهن مشى فيها سته و عشرين يوما و أخرى خمسه و عشرين يوما،و أخرى أحدى و عشرين يوما.

السرائر:عن الحلبىّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام المشى أفضل أو الركوب؟فقال:

اذا كان الرجل موسرا فمشى ليكون أقل للنفقه،فالركوب أفضل [3].

رؤيا الشيخ الحرّ رحمه الله

أقول: قال شيخنا الحرّ العاملىّ قدس سره فى فوائده،و كانت بخطه عندى،فائده: رأيت فى المنام فى طريق مكّه المشرّفه لما حججت الحجّه الثالثه و قد كنت ماشيا من وقت الإحرام الى أن فرغت،و حجّ معى جماعه مشاه نحو سبعين رجلا،فرأيت ليله فى المنام انّ رجلا سألنى عن مشى الحسن عليه السلام و المحامل تساق بين يديه ما وجهه،مع انّ فيه إتلافا للمال لغير نفع و هو اسراف،فأجبته فى النوم بأن فى ذلک حكما كثيره،منها أن لا يكون المشى لتقليل النفقه،و منها أن لا يظن به ذلک،و منها:

بيان استحبابه،و منها انفاق المال فى سبيل الله،و منها سدّ خلل عرفات بها كما روى،و منها إحتمال الإحتياج للعجز عن المشى،و منها أن يطيب الخاطر و تطمئن النفس بذلک فلا تحصل المشقه الشديده فى المشى،و هذا مجرّب و يشير إليه قول على عليه السلام :(من وثق بماء لم يظمأ)،و منها الركوب فى الرجوع،و منها معونه

---

(١) ق:٩٤/١٦/١٠،ج:٣٣٩/٤٣.

(٢) ق:٢٣/٥/١١،ج:٧٦/٤٦.

(٣) ق:٢٤/١٢/٢١،ج:١٠٥/٩٩.

العاجزين عن المشى،و منها احتمال وجود قطاع الطريق و الإحتياج الى الركوب و الحرب،و منها حضور تلك الرواحل بمكّه و المشارع للتبرّک،و منها إظهار حسبه و شرفه و جلاله،و فيه حكم كثيره،و منها إظهار وفور نعم الله عليه: ﴿وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [1]الى غير ذلک فهذه أربعه عشر وجها فى توجيه ذلک،و يحتمل كونها كلّها أو أكثرها مقصوده له عليه السلام ،هذا الذى بقى فى خاطرى ممّا أجبته و لما انتبهت كتبته،انتهى.

كتابى الحسين بن سعيد:عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل جعل مشيا الى بيت الله الحرام فلم يستطع،قال:يحج راكبا، و روى: من جعل لله على نفسه شيئا فبلغ مجهوده فلا شيء عليه و كان الله أعذر لعباده [2].

باب حج النائب أو المتبرع عن الغير و حكم من مات و لم يحجّ أو أوصى بالحجّ [3].

الغيبه للنعمانىّ:عن خارجه بن حبيب،قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقلت له: أصلحک الله،انّ أبوای هلكا و لم يحجّا،و انّ الله قد رزق و أحسن فما ترى فى الحجّ عنهما؟فقال:افعل فانّه يبرّد لهما . عن مجموعه الشهيد بخطّ الشيخ الجبعى قال:قال الصادق عليه السلام : فى الرجل يحجّ عن آخر:له أجر و ثواب عشر حجج و يغفر له و لأبيه و لإبنه و لإبنته و لأخيه و لعمته و لخاله و لخالته،ان الله واسع كريم [4].

باب جوامع آداب الحجّ [5].

مصباح الشريعه:قال الصادق عليه السلام : إذا أردت الحجّ فجرّد قلبک لله(عزّ و جلّ)

---

(١) سوره الضحى/الآيه ١١.

(٢) ق:٢١/١٢/٢٤،ج:٩٩/١٠٦.

(٣) ق:٢١/١٣/٢٦،ج:٩٩/١١٥.

(٤) ق:٢١/١٣/٢٧،ج:٩٩/١١٧.

(٥) ق:٢١/٢١/٢٨،ج:٩٩/١٢٣.

من قبل عزمک من کلّ شاغل و حجاب حاجب،و فوّض أمورک کلّها الی خالقک، و توکّل علیه فی جمیع ما یظهر من حرکاتک و سکناتک و سلّم لقضائه و حکمه و قدره،ودع الدنیا و الراحه و الخلق...الخ. مجالس الشیخ عن أبی جعفر علیه السلام : أنّه ذکر عنده رجل فقال:انّ الرجل إذا أصاب مالا من حرام لم یقبل منه حجّ و لا عمره،و لا صله رحم حتّی أنّه یفسد فیه الفرج [1].

باب المواقیت و حکم من أخّر الإحرام عن المیقات أو قدمه علیه

باب المواقیت و حکم من أخّر الإحرام عن المیقات أو قدمه علیه [2]. علل الشرایع:الصادقی علیه السلام : فی علّه إحرام رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عن الشجره،انه لما أسری به صلی الله علیه و آله و سلم و صار بحذاء الشجره نودی:یا محمّد،قال:لبیک،قال:ألم أجدک یتیما فآویت و وجدتک ضالا فهدیت،قال النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم :انّ الحمد و النعمه لک و الملک،لا شریک لک لبیک.فلذلک أحرم من الشجره دون المواضع کلها [3].

مواقیت الحجّ

فقه الرضا علیه السلام : انّ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم وقّت لأهل العراق العقیق و أوّله المسلخ و أوسطه غمره و آخره ذات عرق،و أوّله أفضل،و وقّت لأهل الطائف قرن المنازل، و وقّت لأهل المدینه ذا الحلیفه،و هی مسجد الشجره،و وقّت لأهل الیمن یلملم، و وقّت لأهل الشام المهیعه،و هی الجحفه،و من کان منزله فی دون هذه المواقیت ما بینها و بین مکّه،فعلیه أن یحرم من منزله،و لا یجوز الإحرام قبل بلوغ المیقات و لا یجوز تأخیره عن المیقات الاّ لعلل أو تقیّه،فإذا کان الرجل علیلا أو اتّقی فلا بأس أن یؤخر الإحرام الی ذات عرق [4].

---

(١) ق:٢٨/٢١/٢١،ج:١٢٥/٩٩.

(٢) ق:٢٨/٢٢/٢١،ج:١٢٦/٩٩.

(٣) ق:٢٩/٢٢/٢١،ج:١٢٨/٩٩.

(٤) ق:٣٠/٢٢/٢١،ج:١٣٠/٩٩.

تفسير العيّاشيّ:باب أشهر الحجّ و توفير الشعر للحج [1].

فقه الرضا عليه السلام : إذا أردت الخروج الى الحجّ،فوفّر شعرك شهر ذى القعده و عشره من شهر ذى الحجّه.

تفسير العيّاشيّ:عن زراره،عن أبى جعفر عليه السلام قال: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومٰاتٌ) [2]

قال:شوال و ذو القعده و ذو الحجه،و ليس لأحد أن يحرم بالحج فيما سواهنّ.

باب الإحرام و مقدماته من الغسل و الصلاه و غيرها [3]فيه ذكر الاغسال و التلبيات و غير ذلک.

باب الصيد و أحكامه [4].

علل الشرايع:روى انه كان أبو عبد الله عليه السلام فى المسجد الحرام فقيل له انّ سبعا من سباع الطير على الكعبه و ليس يمرّ به شيء من حمام الحرم الاّ ضربه،فقال عليه السلام : انصبوا له و اقتلوه فانه قد ألحد فى الحرم.

المناقب:فى: انّ جماعه من حجاج الشام أصابوا أدحى نعامه فيه خمس بيضات و هم محرمون فشووهنّ و أكلوهن،ثمّ قصّوا على عمر القصه فأحالهم على الأصحاب،فاختلفوا فى الحكم،فأمرهم بالرجوع الى أمير المؤمنين عليه السلام و كان عليه السلام بينبع،فاستعار عمر أتانا فركبها و انطلق بالقوم الى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام :هلاّ أرسلت الينا فنأتيک،فقال عمر:الحكم يؤتى فى بيته،ثمّ قصّوا عليه القصه فأمرهم عليه السلام أن يعمدوا الى خمس قلائص من الإبل فليطرقوها للفحل،فإذا أنتجت أهدوا ما نتج منها جزاء عمّا أصابوا.

فقال عمر:يا أبا الحسن انّ الناقه قد تجهض [5]،فقال علىّ عليه السلام :و كذلک البيضه

---

(١) ق:٣٠/٢٣/٢١،ج:١٣٢/٩٩.

(٢) سوره البقره/الآيه ١٩٧.

(٣) ق:٣٠/٢٤/٢١،ج:١٣٣/٩٩.

(٤) ق:٣٣/٢٦/٢١،ج:١٤٥/٩٩.

(٥) أى تسقط جنينها.

قد تمرق [1]،فقال عمر:فلهذا أمرنا أن نسألک.

إحتجاج رجل من أصحاب الصادق عليه السلام ، على أبى حنيفه فى حكم الصيد [2].

باب تغطيه الرأس و الوجه و الظلال و الإرتماس للمحرم [3].

الإرشاد،الإحتجاج: سأل محمّد بن الحسن أبا الحسن **عليه‌السلام** بمحضر من الرشيد و هم بمكّه،فقال له عليه السلام :أيجوز للمحرم أن يظلّل عليه محمله،فقال له موسى عليه السلام :لا يجوز له ذلک مع الاختيار،فقال له محمّد بن الحسن:أفيجوز أن يمشى تحت الظلال مختارا؟فقال له:نعم،فتضاحک محمّد بن الحسن عن ذلک، فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام :أتعجب من سنّه النبىّ صلى الله عليه و آله و تستهزء بها؟انّ رسول الله صلى الله عليه و آله كشف ظلاله فى احرامه،و مشى تحت الظلال و هو محرم،انّ أحكام الله تعالى يا محمّد لا تقاس،فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ عن السبيل،فسكت محمّد بن الحسن لا يرجع جوابا. و قد جرى لأبى يوسف مع أبى الحسن موسى عليه السلام بحضره المهدىّ ما يقرب من ذلک [4].

أقول: و تقدم ما يناسب ذلک فى(أسف).

باب عله التلبيه و آدابها و أحكامها و فيه نداء إبراهيم عليه السلام بالحجّ [5].

(وَ أَذِّنْ فِي النّاسِ بِالْحَجِّ) [6]الآيات.

علل الشرايع:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لما أمر الله(عزّ و جلّ)إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام ببنيان البيت و تمّ بناؤه،أمره أن يصعد ركنا ثمّ ينادى فى الناس:ألا هلمّ الحجّ،فلو نادى(هلمّوا الى الحجّ)لم يحجّ الاّ من كان يومئذ انسيّا مخلوقا،

---

(١) أى تفسد.

(٢) ق:٢١/٢٦/٣٧،ج:٩٩/١٦٠.

(٣) ق:٢١/٢٩/٤٠،ج:٩٩/١٧٦.

(٤) ق:٢١/٢٩/٤٠،ج:٩٩/١٧٦.

(٥) ق:٢١/٣٢/٤١،ج:٩٩/١٨١.

(٦) سوره الحجّ/الآيه ٢٧.

و لكن نادى(هلمّ الحجّ)فلبّى الناس فى أصلاب الرجال(لبيک داعى الله لبيک داعى الله)فمن لبّى عشرا حجّ عشرا و من لبّى خمسا حجّ خمسا،و من لبّى أكثر فبعدد ذلک،و من لبّى واحدا حجّ واحدا و من لم يلبّ لم يحجّ [1].

أقول: قال القاضى سعيد القمّىّ ﷺ فى معنى الخبر:عندى انّ الوجه فيه انّ استعمال(هلمّ)لمجرّد الأمر و طلب الحضور،مع تجريد من خصوصيه المخاطب بالإفراد و الجمعيّه و التذكير و التأنيث،و المعنى ليكن اتيان بالحجّ،و ليصدر قصد الى البيت ممّن يتأتّى منه هذا القصد من أفراد البشر،و هذا إنّما يصحّ فى صيغه المفرد،حيث لم يكن فيه علامه الزياده لأجل التأنيث و التثنيه و الجمع،بخلاف صيغه الجمع فانّ الزياده فيه مانعه عن ذلک،كما لا يخفى على المتدرب فى العلوم،انتهى.

معانى الأخبار:عن على عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ،فقال:

يا محمّد مر أصحابک بالحجّ و الثجّ؛فالحجّ رفع الأصوات بالتلبيه،و الثجّ نحر البدن. بخط الشيخ الجباعى عن خطّ الشهيد رحمه الله روى عن الباقر عليه السلام : من لبّى فى إحرامه سبعين مرّه،إيمانا و احتسابا،أشهد الله له ألف ملک ببراءه من النار،و براءه من النفاق.

باب الإجهار بالتلبيه و الوقت الذى يقطع فيه التلبيه [2].

الخصال:عن أبى جعفر عليه السلام قال: (ليس على النساء إجهار بالتلبيه و لا الهروله بين الصفا و المروه،و لا استلام الحجر الأسود و لا دخول الكعبه و لا الحلق،انّما يقصّرن من شعورهنّ [3].

باب علل الطواف و فضله و أنواعه و وجوب ما يجب منها و علّه استلام الأركان

---

(١) ق:٤٣/٣٢/٢١،ج:١٨٧/٩٩.

(٢) ق:٤٣/٣٣/٢١،ج:١٨٩/٩٩.

(٣) ق:٤٣/٣٣/٢١،ج:١٨٩/٩٩.

و انّ الطواف أفضل أم الصلاه و عدد الطواف المندوب [1].

الخصال:الصادقی علیه السلام: یستحبّ أن یطوف الرجل فی مقامه بمکّه عدد أیّام السنه ثلمثماثه و ستین أسبوعا،فإن لم یقدر علی ذلک طاف ثلثمائه و ستین شوطا.

فضل الطواف

الروایات فی فضل الطواف و فضل قضاء حاجه الأخ المؤمن علیه.

ثواب الأعمال:عن الباقر علیه السلام قال: أنّ آدم لما بنی الکعبه و طاف بها و قال(اللّهم ان لکل عامل أجرا،اللّهم و انّی قد عملت)فقیل له:سل یا آدم،فقال:(اللّهم أغفر لی ذنبی)،فقیل له:(قد غفر لک یا آدم)،فقال:(و لذرّیتی من بعدی)فقیل له:(یا آدم من باء منهم بذنبه هاهنا کما بؤت غفرت له) .

الخصال الأربعمائه:قال أمیر المؤمنین علیه السلام: إذا خرجتم حجّاجا الی بیت الله(عزّ و جلّ)فأکثروا النظر الی بیت الله،فانّ لله(عزّ و جلّ)مائه و عشرین رحمه عند بیته الحرام،منها ستون للطائفین،و أربعون للمصلین،و عشرون للناظرین [2].

الروایات فی سؤال الخضر علیه السلام الباقر علیه السلام عن سبب الطواف .

باب أحکام الطواف [3].

باب طواف النساء و أحکامه [4].

باب أحکام صلاه الطواف [5].

الهدایه:قال الصادق علیه السلام: لا تدع أن تقرأ: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) [6]و (قُلْ یا أَیُّهَا

---

(۱) ق:۴۵/۳۶/۲۱،ج:۹۹/۱۹۹.

(۲) ق:۴۵/۳۶/۲۱،ج:۹۹/۲۰۲.

(۳) ق:۴۶/۳۷/۲۱،ج:۹۹/۲۰۶.

(٤) ق:۴۸/۳۸/۲۱،ج:۹۹/۲۱۳.

(٥) ق:۴۸/۳۹/۲۱،ج:۹۹/۲۱۳.

(٦) سوره الإخلاص/الآیه ۱.

الْكافِرُونَ) [1]

فى سبعه مواطن،و عدّ منها صلاه الطواف و ركعتى الإحرام [2].

الحجر الأسود

باب فضل الحجر و علّه استلامه و استلام سائر الأركان [3].

علل الشرايع: العمرى للحجر الأسود: أقبّلک و انّى لأعلم أنّک حجر لا تضرّ و لا تنفع. و العلوى عليه السلام: بلى و الله انه ليضرّ و ينفع،ثمّ ذكر عليه السلام خبر عالم الذرّ،و فى آخره قال الرجل:لا عشت فى أمّه لست فيها يا أبا الحسن.

عيون أخبار الرضا عليه السلام:فى علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام: علّه استلام الحجر انّ الله(تبارک و تعالى)لما أخذ مواثيق بنى آدم ألقمه الحجر،فمن ثمّ كلّف الناس بمعاهده ذلک الميثاق،و من ثمّ يقال عند الحجر:أمانتى أدّيتها،و ميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاه.و منه قول سلمان رضي الله عنه:ليجيئنّ الحجر يوم القيامه مثل أبى قبيس له لسان و شفتان فيشهد لمن وافاه بالموافاه [4].

علل الشرايع:عن الصادق عليه السلام عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: طوفوا بالبيت و استلموا الركن، فإنه يمين الله فى أرضه يصافح بها خلقه.

باب الحطيم و فضله و ساير المواضع المختاره من المسجد [5].

الحجر و الحطيم

فقه الرضا عليه السلام: أكثر الصلاه فى الحجر،و تعمّد تحت الميزاب،و ادع عنده كثيرا، و صلّ فى الحجر على ذراعين من طرفه ممّا يلى البيت فانه موضع شبّر و شبير إبنى

---

(١) سوره الكافرون/الآيه ١.

(٢) ق:٤٨/٣٩/٢١،ج:٢١٥/٩٩.

(٣) ق:٤٨/٤٠/٢١،ج:٢١٦/٩٩.

(٤) ق:٤٩/٤٠/٢١،ج:٢١٩/٩٩.

(٥) ق:٥٢/٤١/٢١،ج:٢٢٩/٩٩.

هارون عليهما السلام ،و إن تهيّأ لک أن تصلّی صلاتک کلّها عند الحطيم فافعل فانّه أفضل بقعه علی وجه الأرض،و الحطيم ما بين الباب و الحجر الأسود،و هو الموضع الذی تاب الله تعالی علی آدم عليه السلام و بعده الصلاه فی الحجر أفضل،و بعده ما بين الرکن العراقی و البيت،و هو الموضع الذی کان فيه المقام فی عهد إبراهيم عليه السلام الی عهد رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم و بعده خلف المقام الذی هو الساعه،و ما قرب من البيت فهو أفضل [1].

أقول: يأتی فی(حجر)ما يتعلق بالحجر.

باب علّه المقام و محله [2].

علل الشرايع: الصادقی عليه السلام : فی انّ المقام کان ملاصقا بالبيت،و کان الناس يزدحمون عليه،فرأی أهل الجاهليه أن يضعوه فی هذا الموضع الذی هو فيه اليوم ليخلو المطاف لمن يطوف بالبيت،فلما بعث محمّد صلی الله عليه و آله و سلم ردّه الی الموضع الذی وضعه فيه إبراهيم عليه السلام فما زال فيه الی ولايه عمر،فأمر به فردّ الی الموضع الذی کان فی الجاهليه،و هو الموضع الذی کان فيه الساعه [3].

باب علل السعی و أحکامه [4].

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: صار السعی بين الصفا و المروه لأن إبراهيم عليه السلام عرض له إبليس(لعنه الله)فأمره جبرئيل عليه السلام فشدّ عليه فهرب منه، فجرت به السنّه يعنی به الهروله.

علل الشرايع: عنه عليه السلام قال: ما لله(عزّ و جلّ)منسک أحبّ إلی الله تعالی من موضع السعی،و ذلک انه يذلّ فيه کلّ جبار عنيد.

المحاسن: عن أبی جعفر عليه السلام قال:قال النبیّ صلی الله عليه و آله و سلم لرجل من الأنصار: إذا سعيت

---

(١) ق:٥٢/٤١/٢١،ج:٢٣٠/٩٩.

(٢) ق:٥٣/٤٢/٢١،ج:٢٣٢/٩٩.

(٣) ق:٥٣/٤٢/٢١،ج:٢٣٢/٩٩.

(٤) ق:٥٣/٤٣/٢١،ج:٢٣٣/٩٩.

بين الصفا و المروه كان لک عند الله أجر من حجّ ماشيا من بلاده،و مثل أجر من أعتق سبعين رقبه مؤمنه [١].

باب فضل مسجد الحرام و أحكامه [٢].

أمالى الطوسىّ:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أربعه من قصور الجنه فى الدنيا: المسجد الحرام،و مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم،و مسجد بيت المقدس،و مسجد الكوفه. كامل الزياره:عن الصادق عليه السلام قال: مكّه حرم الله و حرم رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و حرم علىّ عليه السلام،الصلاه فيها بمائه ألف صلاه،و الدرهم فيها بمائه ألف درهم... الخبر [٣].

فضل ماء زمزم

باب فضل زمزم و علله و أسمائه و فضل ماء الميزاب [٤].

علل الشرايع:النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: فى حجّه الوداع استلم الحجر ثمّ أتى زمزم فشرب منه و قال لو لا أن أشقّ على أمّتى لاستقيت منها ذنوبا أو ذنوبين.

الخصال الأربعمائه:قال أمير المؤمنين عليه السلام: الإطّلاع فى بئر زمزم يذهب الداء، فاشربوا من مائها ممّا يلى الركن الذى فيه الحجر الأسود.

طب الأئمه:عن إسماعيل بن جابر،قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ماء زمزم شفاء من كل داء،و أظنه قال:كائنا ما كان لأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:ماء زمزم لما شرب له الهدايه،و ان قدرت أن تشرب من ماء زمزم من قبل أن تخرج الى الصفا فافعل،و تقول حين تشرب:اللّهم اجعله لى علما نافعا،و رزقا واسعا و شفاء من كل داء و سقم.

---

(١) ق:٥٤/٤٣/٢١،ج:٢٣٥/٩٩.

(٢) ق:٥٥/٤٤/٢١،ج:٢٤٠/٩٩.

(٣) ق:٥٥/٤٤/٢١،ج:٢٤٢/٩٩.

(٤) ق:٥٦/٤٥/٢١،ج:٢٤٢/٩٩.

المحاسن:عن أبی عبد الله،عن أبیه عليهما السلام: انّ النبیّ صلى الله عليه وآله وسلم کان یستهدی ماء زمزم و هو بالمدینه [1].

باب الإحرام بالحجّ و الذهاب الی منی و عرفات [2].

فضل الوقوف

باب الوقوف بعرفات و فضله و علله و احکامه [3].

ثواب الأعمال:عن الصادق علیه السلام قال: الحاجّ إذا دخل مکّه و کّل الله به ملکین یحفظان علیه طوافه و صلاته و سعیه،فإذا وقف بعرفه ضربا علی منکبه الأیمن ثمّ قالا:أمّا ما مضی فقد کفیته فأنظر کیف تکون فیما تستقبل.

ثواب الأعمال:روی: أنّ أبا جعفر علیه السلام إذا کان یوم عرفه لم یردّ سائلا [4].

عدّه الداعی:عن الرضا علیه السلام قال: ما وقف أحد بتلک الجبال الاّ استجیب له،فأمّا المؤمنون فیستجاب لهم فی أخراهم و أمّا الکفّار فیستجاب لهم فی دنیاهم. : و نظر علیّ بن الحسین علیهما السلام یوم عرفه الی رجال یسألون فقال:هؤلاء شرار من خلق الله،الناس مقبلون علی الله و هم مقبلون علی الناس.

کتاب الغایات:عن إدریس بن یوسف،عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت له:أیّ أهل عرفات أعظم جرما؟

قال:المنصرف من عرفات و هو یظنّ انّ الله لم یغفر له [5].

باب الوقوف بالمشعر الحرام و فضله و علله و أحکامه [6].

---

(١) ق:٥٦/٤٥/٢١،ج:٢٤٤/٩٩.

(٢) ق:٥٦/٤٥/٢١،ج:٢٤٦/٩٩.

(٣) ق:٥٧/٤٧/٢١،ج:٢٤٨/٩٩.

(٤) ق:٥٩/٤٧/٢١،ج:٢٥٤/٩٩.

(٥) ق:٦١/٤٧/٢١،ج:٢٦٣/٩٩.

(٦) ق:٦١/٤٨/٢١،ج:٢٦٦/٩٩.

باب نزول منى و علله و أحكامه؛الرمى و علله [1].

قرب الإسناد:علىّ بن جعفر عليهما السلام ،عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن رمى الجمار لم جعل؟قال:لأنّ إبليس اللعين كان يترائى لإبراهيم عليه السلام فى موضع الجمار فرجمه إبراهيم عليه السلام فجرت السنّه بذلک. باب الهدى و وجوبه على المتمتع،و ساير الدماء و حكمها [2].

دعائم الإسلام:الصادقى عليه السلام : نحر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيده ثلاث و ستين بدنه. و روى: انه يستحبّ للمرء أن يلى نحر هديه أو ذبحه أو أضحيته بيده إن قدر على ذلک،فإن لم يقدر فليكن يده مع يد الجازر،فإن لم يستطع فليقم قائما عليه حتّى ينحر و يكبّر الله عند ذلک [3]. و عن أمير المؤمنين عليه السلام : انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما نحر هديه،أمر من كل بدنه بقطعه فطبخت،فأخذ و أمرنى فأكلت،و حسى من المرق و أمرنى فحسوت منه، و كان أشركنى فى هديه،و قال:من حسى من المرق فقد أكل من اللحم [4].

معانى الأخبار:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّ سعيد بن عبد الملک قدم حاجّا فلقى أبى عليه السلام فقال:إنى سقت هديا فكيف أصنع؟ فقال:أطعم أهلک ثلاثا و أطعم القانع ثلاثا و أطعم المسكين ثلاثا،قلت:المسكين هو السائل؟قال:نعم،و القانع يقنع بما أرسلت إليه من البضعه فما فوقها،و المعترّ يعترّ بک لا يسألک [5].

باب الأضاحى و أحكامها [6]روى: انّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كان يضحّى بكبشين أملحين أقرنين.

أقول: يأتى ما يتعلق بذلک فى(ضحى).

---

(١) ق:٦٢/٤٩/٢١،ج:٩٩/٢٧١.

(٢) ق:٦٤/٥٠/٢١،ج:٩٩/٢٧٧.

(٣) ق:٦٤/٥٠/٢١،ج:٩٩/٢٨٠.

(٤) ق:٦٥/٥٠/٢١،ج:٩٩/٢٨٣.

(٥) ق:٦٦/٥٠/٢١،ج:٩٩/٢٨٧.

(٦) ق:٦٨/٥٢/٢١،ج:٩٩/٢٩٤.

باب الحلق و التقصير و أحكامهما [1].

الهدايه: إذا أردت أن تحلق فاستقبل القبله،و ابدأ بالناصيه،و احلق الى العظمين النائيين من الصدغين قباله و تد الأذنين،فإذا حلقت فقل(اللّهم أعطنى بكلّ شعره نورا يوم القيامه)و ادفن شعرک بمنى.

باب ساير أحكام منى من المبيت و التكبير و غيرهما [2].

قرب الإسناد:علىّ بن جعفر عن أخيه عليهما السلام ،قال: سألته عن القول فى أيّام التشريق ما هو؟قال:تقول:الله أكبر الله أكبر،لا اله إلاّ الله،الله أكبر الله أكبر و لله الحمد،الله أكبر على ما هدانا،الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام؛و روى أنّ التكبير بمنى فى دبر خمس عشره صلاه و بالأمصار فى دبر عشر صلوات،و أوّل التكبير فى دبر صلاه الظهر يوم النحر،و ورد فى بعض الروايات آخرها:و الحمد لله على ما أبلانا.

معانى الأخبار:عن الصادق عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بديل بن ورقاء الخزاعىّ على جمل أورق،فأمره أن ينادى فى الناس أيّام منى،أن لا تصوموا هذه الأيّام فانها أيّام اكل و شرب و بعال،و البعال:النكاح و ملاعبه الرجل أهله [3].

دعائم الإسلام:عن أمير المؤمنين عليه السلام : انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قصّر الصلاه بمنى [4].

باب الرجوع من منى الى مكّه للزياره،و فيه أحكام النفرين [5].

معنى الحجّ الأكبر

باب معنى الحجّ الأكبر و انّه يوم النحر [6].

---

(١) ق:٧٠/٥٣/٢١،ج:٣٠٢/٩٩.

(٢) ق:٧٠/٥٤/٢١،ج:٣٠٥/٩٩.

(٣) ق:٧١/٥٤/٢١،ج:٣٠٨/٩٩.

(٤) ق:٧٢/٥٤/٢١،ج:٣١٣/٩٩.

(٥) ق:٧٢/٥٥/٢١،ج:٣١٤/٩٩.

(٦) ق:٧٤/٥٦/٢١،ج:٣٢١/٩٩.

معاني الأخبار: عن فضيل بن عياض عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الحجّ الأكبر، فقال: أعندك فيه شيء؟ فقلت: نعم، كان ابن عباس يقول: الحجّ الأكبر يوم عرفة، يعني انّه من أدرك يوم عرفة الى طلوع الفجر من يوم النحر فقد ادرك الحجّ، و من فاته ذلك فاته الحجّ، فجعل ليلة عرفة لما قبلها و لما بعدها، و الدليل على ذلك أنّه من أدرك ليلة النحر الى طلوع الفجر فقد أدرك الحجّ و أجزأ عنه من عرفة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحجّ الأكبر يوم الأنحر، واحتجّ بقول الله (عزّ و جلّ): (فَسِيحُوا فِي الأَرضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) [1]، فهي عشرون من ذي الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الأول، و عشر من شهر ربيع الآخر و لو كان الحجّ الأكبر يوم عرفة لكان السيح [2] أربعة أشهر و يوماً و احتج بقول الله (عزّ و جلّ): (وَ أَذانٌ مِنَ اللهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّاسِ يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ) [3] و كنت أنا الأذان في الناس، فقلت له: فما معنى هذه اللفظة (الحجّ الأكبر) فقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّما سمّى الأكبر، لأنها كانت سنة حجّ فيها المسلمون و المشركون، و لم يحجّ المشركون بعد تلك السنة [4].

ذكر الكلمات فى معنى الحجّ الأكبر أوردها الطبرسىّ رحمه الله [5].

ذكر جمله من الروايات عن الصادق عليه السلام فى انّ الحجّ الأكبر يوم النحر [6].

باب سياق مناسك الحجّ [7].

باب دخول الكعبه و آدابه [8].

---

(١) سوره التوبه/الآيه ٢.

(٢) بمعنى الاحتجاج على ما كان مسلّما عندهم من أن أشهر السياحه تنتهى فى العاشر من ربع الآخر.(منه مدّ ظله).

(٣) سوره التوبه/الآيه ٣.

(٤) ق:٧٤/٥٦/٢١، ج:٣٢١/٩٩.

(٥) ق:٦٣٧/٦١/٦، ج:٢٦٨/٢١.

(٦) ق:٦٣٨/٦١/٦، ج:٢٧٢/٢١.

(٧) ق:٧٧/٦٢/٢١، ج:٣٣٣/٩٩.

(٨) ق:٨٧/٦٣/٢١، ج:٣٦٨/٩٩.

ثواب الأعمال:عن عبد السلام بن نعيم،قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام :انّى دخلت البيت فلم يحضرنى شىء من الدعاء الاّ الصلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله ،فقال لم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت؛ من خطّ الشهيد رحمه الله قال الصادق عليه السلام : دخول الكعبه دخول فى رحمه الله و الخروج منها خروج من الذنوب،معصوم فيما بقى من عمره،مغفور له ما سلف من ذنوبه،و من دخل الكعبه بسكينه،و هو أن يدخلها غير متكبّر و لا متجبّر غفر له.

باب وداع البيت و ما يستحبّ عند الخروج من مكّه و ساير ما يستحبّ من الأعمال فى مكّه [1].

معانى الأخبار:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت مكّه فاشتر بدرهم تمرا فتصدق به،لما كان منک من إحرامک للعمره،فإذا فرغت من حجّک فاشتر بدرهم تمرا فتصدق به،فإذا دخلت المدينه فاصنع مثل ذلک.

معانى الأخبار:عن أبى جعفر عليه السلام قال: من ختم القرآن بمكّه من جمعه الى جمعه و أقلّ من ذلک و أكثر،و ختمه فى يوم الجمعه كتب الله له من الأجر و الحسنات من أول جمعه كانت فى الدنيا إلى آخر جمعه تكون فيها،و إن ختمه فى سائر الأيّام فكذلک.

باب انّ من تمام الحجّ لقاء الإمام و زياره النبىّ و الأئمه عليهم السلام [2].

علل الشرايع:عن الصادق عليه السلام : إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا،لأن ذلک من تمام الحجّ [3].

---

(١) ق:٨٧/٦٤/٢١،ج:٩٩/٣٧٠.

(٢) ق:٨٨/٦٥/٢١،ج:٩٩/٣٧٤.

(٣) ق:٨٨/٦٥/٢١،ج:٩٩/٣٧٤.

آداب القادم من مكّه

باب آداب القادم من مكّه و آداب لقائه [1].

الخصال الأربعمائه:قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا قدم أخوک من مكّه،فقبّل بين عينيه وفاه الذى قبّل به الحجر الأسود الذى قبّله رسول الله صلى الله عليه و آله،و العين التى نظرت الى بيت الله(عزّ و جلّ)،و قبّل موضع سجوده و وجهه،و إذا هنّيتموه فقولوا:قبل الله نسکک و رحم سعيک و أخلف عليک نفقتک،و لا يجعله آخر عهدک ببيته الحرام.

المحاسن:و روى: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان يقول للقادم من مكّه:تقبل الله منک و أخلف عليک نفقتک و غفر ذنبک [2].

باب من خلّف حاجا فى أهله [3].

المحاسن:عن أبى عبد الله عليه السلام قال:قال علىّ بن الحسين عليهما السلام: من خلّف حاجّا فى أهله و ماله،كان له كأجره حتّى كأنّه يستلم الأحجار [4].

تعليم جبرئيل مناسک الحجّ لآدم عليه السلام [5].

تعليم جبرئيل مناسک الحجّ لإبراهيم و إسماعيل عليهما السلام [6].

وجه تسميه منى و عرفات و مزدلفه و الطائف و وجه السعى بين الصفا و المروه [7].

---

(١) ق:٨٨/٦٦/٢١،ج:٣٧٤/٩٩. ق:٩٠/٦٩/٢١،ج:٣٨٣/٩٩.

(٢) ق:٩١/٦٩/٢١،ج:٣٨٦/٩٩.

(٣) ق:٩١/٧١/٢١،ج:٣٨٧/٩٩.

(٤) ق:٩١/٧١/٢١،ج:٣٨٧/٩٩.

(٥) ق:٤٥/٧/٥ و ٤٨ و ٥٣،ج:١٦٧/١١ و ١٧٨ و ١٩٤.

(٦) ق:١٣٨/٢٤/٥،ج:٩٣/١٢.

(٧) ق:١٤٢/٢٤/٥،ج:١٠٨/١٢. ق:١٤٦/٢٥/٥،ج:١٢٥/١٢.

باب حجه الوداع و ما جرى فيها الى رجوع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينه و عدد حجّه صلى الله عليه وآله وسلم و عمرته [1]. : خرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى الحجّ لخمس بقين من ذى القعده و كاتب أمير المؤمنين عليه السلام بالتوجه الى الحجّ من اليمن [2].

السرائر:عن كتاب ابن محبوب: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأربع من ذى القعده، و دخل لأربع من ذى الحجّه. و فى:

إعلام الورى: خرج صلى الله عليه وآله وسلم متوجّها الى الحجّ فى السنه العاشره لخمس بقين من ذى القعده،و أذّن فى الناس بالحج،فلما انتهى الى ذى الحليفه ولدت هناک أسماء بنت عميس محمّد بن أبى بكر،فأقام تلک الليله من أجلها و أحرم من ذى الحليفه [3]. الصادقى عليه السلام: حجّوا قبل أن لا تحجّوا قبل أن يمنع البرجانيّه،حجّوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل و أنهار،حجّوا قبل أن تقطع سدره بالزوراء على عروق النخله التى اجتنت منها مريم عليها السلام رطبا جنيّا،فعند ذلک تمنعون الحجّ [4].

أقول: يحتمل أن يكون البرجانيّه معرب برطانيا و هى دوله معروفه.

الحجّ عن صاحب الزمان(عج)

الخرايج:روى انّ أبا محمّد الدعلجى كان له ولدان و كان من خيار أصحابنا،و كان قد سمع الأحاديث،و كان أحد ولديه على الطريقه المستقيمه و هو أبو الحسن، و كان يغسّل الأموات،و ولد آخر يسلک مسالک الأحداث فى الاجرام،و دفع الى أبى محمّد حجّه يحجّ بها عن صاحب الزمان(صلوات الله عليه)،و كان ذلک عاده

---

(١) ق:٦٦٢/٦٦/٦،ج:٢١/٣٧٨.

(٢) ق:٦٦٣/٦٦/٦،ج:٢١/٣٨٣.

(٣) ق:٦٦٥/٦٦/٦،ج:٢١/٣٨٩. ق:٨/٢٣/٢٨٧،ج:-.

(٤) ق:١١/٢٧/١٣٩،ج:٤٧/١٢٢.

الشيعه و قتئذ،فدفع شيئا منها الى ابنه المذكور بالفساد و خرج الى الحجّ،فلما عاد حكى انه كان واقفا بالموقف فرأى الى جانبه شابا حسن الوجه أسمر اللون بذوابتين،مقبلا على شأنه فى الإبتهال و الدعاء و التضرع و حسن العمل،فلما قرب نفر الناس التفت إلىّ فقال:يا شيخ أما تستحى؟فقلت:من أىّ شىء يا سيدى؟قال: يدفع إليک حجّه عمن تعلم،فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر؟يوشک أن تذهب عينک هذه،و أومأ الى عينى و أنا من ذلک الى الآن على وجل و مخافه؛ و سمع أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان ذلک قال:فما مضى عليه أربعون يوما بعد مورده حتّى خرج فى عينه التى أومأ إليها قرحه فذهبت [1].

فى انّ الحجّ و الصدقه عن الميت يصلان إليه [2].

تمام الحجّه

باب تمام الحجّه و ظهور المحجّه [3]. (قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّهُ الْبٰالِغَهُ) [4]

نهج البلاغه:قال عليه السلام : انتفعوا ببيان الله،و اتّعظوا بمواعظ الله،و اقبلوا نصيحه الله، فان الله قد أعذر اليكم بالجليّه و أخذ عليكم الحجّه،و بيّن لكم محابّه من الأعمال و مكارهه منها،لتبتغوا هذه و تجتنبوا هذه.

أمالى الصدوق:عن ابن أبى عمير،عمّن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول كثيرا:

علم المحجّه واضح لمريده و أرى القلوب عن المحجّه فى عمى
و لقد عجبت لهالک و نجاته موجوده و لقد عجبت لمن نجى

---

(١) ق:١٣/٢٤/١٢٠،ج:٥٢/٥٩.
(٢) ق:١٣/٢٤/١٤٣،ج:٥٢/١٥٦.
(٣) ق:١/٣٠/١١٦،ج:٢/١٧٩.
(٤) سوره الأنعام/الآيه ١٤٩.

بيان: العجب من الهلاک لکثره بواعث الهدايه و وضوح الحجّه،و العجب من النجاه لندورها و کثره الهالکين،و کلّ أمر نادر ممّا يتعجّب منه.

قبس المصباح:عن الصادق عليه السلام،: و قد سئل عن قوله تعالى: (قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ) قال:إذا کان يوم القيامه قال الله تعالى للعبد أکنت عالما؟فإن قال:نعم، قال:أفلا عملت بما علمت؟و إن قال:کنت جاهلا،قال له:أفلا تعلّمت؟فتلک الحجّه البالغه لله تعالى [1].

باب الأطفال و من لم يتمّ عليهم الحجّه فى الدنيا [2]. (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمٰانٍ أَلْحَقْنٰا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مٰا أَلَتْنٰاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) [3]؛ قال المجلسى: إعلم أنّه لا خلاف بين أصحابنا فى انّ أطفال المؤمنين يدخلون الجنه،و ذهب المتکلمون منّا الى أنّ أطفال الکفّار لا يدخلون النار،فهم إمّا يدخلون الجنه أو يسکنون الأعراف،و ذهب أکثر المحدثين منا الى ما دلّت الأخبار الصحيحه من تکليفهم فى القيامه بدخول النار المؤججه لهم [4].

أبواب الاحتجاجات

باب ما يحتجّ الله به على العباد يوم القيامه [5].

باب إحتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفه فى القرآن الکريم [6].

أقول: الاحتجاجات بالقرآن الکريم يذکر جمله منها فى باب إعجازه [7].

---

(١) ق:١١٧/٣٠/١،ج:١٨٠/٢.

(٢) ق:٨٠/١٣/٣،ج:٢٨٨/٥.

(٣) سوره الطور/الآيه ٢١.

(٤) ق:٨٢/١٣/٣،ج:٢٩٦/٥.

(٥) ق:٢٧٣/٤٧/٣،ج:٢٨٥/٧.

(٦) ق:٢/١/٤،ج:٢/٩.

(٧) ق:٢٣٢/١٩/٦،ج:١٥٩/١٧.

باب ما احتجّ به النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم علی المشرکین و الزنادقه و سایر أهل الملل الباطله [۱].

إحتجاج رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم علی الیهود و النصاری و الدهریه و الثنویه و مشرکی العرب [۲].

باب إحتجاج النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم علی الیهود فی مسائل شتّی [۳].

فی إحتجاجه صلی الله علیه و آله و سلم علی الیهود بأنّه أفضل من الأنبیاء [٤].

باب إحتجاج أمیر المؤمنین علیه السلام علی الیهود فی مسائل شتّی [٥].

باب إحتجاج أمیر المؤمنین علیه السلام علی بعض الیهود بذکر بعض معجزات النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم [٦].

فی إحتجاجه علیه السلام علی الیهود بأفضلیّه نبیّنا صلی الله علیه و آله و سلم علی الأنبیاء علیهم السلام [۷].

باب إحتجاج أمیر المؤمنین علیه السلام علی الطبیب الیونانی و ما ظهر عنه من المعجزات [۸].

باب نوادر إحتجاجاته علیه السلام و ما صدر عنه من العلوم [۹]. إحتجاج أمیر المؤمنین علیه السلام علی یهودیّ قال: ما صبرتم بعد نبیّکم الاّ خمسا و عشرین سنه حتّی قتل بعضکم بعضا،فقال علیّ علیه السلام :بلی،و لکن ما جفّ

---

(۱) ق:٤/۲/٦۹،ج:۹/۲٥٥.

(۲) ق:٤/۲/٦۹،ج:۹/۲٥۷.

(۳) ق:٤/۳/۷٦،ج:۹/۲۸۳.

(٤) ق:٦/۱۱/۱۷۲ و ۱۸۰،ج:۱٦/۳۲۷ و ۳٦٦.

(٥) ق:٤/٥/۹۲،ج:۱۰/۱. ق:۸/۱۸/۱۹۸ و ۲۰۰ و ۲۰۱،ج:-.

(٦) ق:٤/٦/۹۸،ج:۱۰/۲۸. ق:٦/۲۰/۲٦۱،ج:۱۷/۲۷۳.

(۷) ق:٦/۱۱/۱۷٤،ج:۱٦/۳٤۱.

(۸) ق:٤/۸/۱۰۸،ج:۱۰/۷۰.

(۹) ق:٤/۱۰/۱۱۱،ج:۱۰/۸۳.

أقدامكم من البحر حتّى قلتم: يا موسى إجعل لنا الها كما لهم آلهه [١].

إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الذين غصبوا حقه و طلبوا منه البيعه [٢].

إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الجاثليق الذى سأل أبا بكر فلم يجد عنده جوابا [٣].

باب الشورى و إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على القوم فى ذلک اليوم [٤].

باب إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على جماعه من المهاجرين و الأنصار [٥].

إحتجاجه عليه السلام على الناكثين فى خطبه خطبها [٦].

باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصره و وقعه الجمل و ما وقع فيها من الإحتجاج [٧].

باب إحتجاجه عليه السلام على أهل البصره و غيرهم بعد إنقضاء الحرب و خطبته عند ذلک [٨].

باب جمل ما وقع بصفّين من المحاربات و الإحتجاجات [٩].

باب كتبه عليه السلام الى معاويه و احتجاجاته عليه و مراسلاته إليه و الى أصحابه [١٠].

باب قتال الخوارج و إحتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام [١١].

---

(١) ق:٢٦٤/٣٦/٥،ج:١٧٦/١٣.

(٢) ق:٣٧/٤/٨،ج:١٨٥/٢٨. ق:٧٩/٥/٨،ج:-.

(٣) ق:١٩٤/١٨/٨،ج:-.

(٤) ق:٣٤٤/٢٧/٨،ج:-.

(٥) ق:٣٦٠/٢٨/٨،ج:-.

(٦) ق:٤١٢/٣٤/٨،ج:٩٦/٣٢.

(٧) ق:٤٢٩/٣٦/٨،ج:١٧١/٣٢.

(٨) ق:٤٤٠/٣٦/٨،ج:٢٣٠/٣٢.

(٩) ق:٤٨٤/٤٥/٨،ج:٤٤٧/٣٢.

(١٠) ق:٥٣٤/٤٩/٨،ج:٥٧/٣٣.

(١١) ق:٦٠٠/٥٦/٨،ج:٣٤٣/٣٣.

إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الخوارج [١].

إحتجاج فاطمه عليها السلام على الأوّل بآيات الإرث [٢].

باب إحتجاجات الحسن و الحسين عليهما السلام [٣].

باب فيه نوادر إحتجاجات الحسن عليه السلام [٤].

إحتجاج الحسن عليه السلام على معاويه بأبلغ بيان [٥].

باب إحتجاج الحسين عليه السلام على الثانى و هو على المنبر [٦].

باب إحتجاجات الحسين عليه السلام على معاويه و أوليائه و ما جرى بينه و بينهم [٧].

إحتجاجه عليه السلام على عسكر عمر بن سعد [٨].

باب إحتجاجات علىّ بن الحسين عليهما السلام [٩].

باب إحتجاج أبى جعفر الباقر عليه السلام
[١٠]

و فيه إحتجاجه عليه السلام على النصرانى الشامىّ [١١].

جمله من إحتجاجات أبى جعفر الباقر عليه السلام فى باب مناظراته مع المخالفين [١٢].

باب إحتجاجات أبى عبد الله الصادق عليه السلام على الزنادقه و المخالفين و مناظراته

---

(١) ق:٦٠٨/٥٦/٨،ج:٣٣/٣٧٧.

(٢) ق:١٠٧/١١/٨-١١١،ج:-.

(٣) ق:١٢١/١٣/٤،ج:١٠/١٢٩.

(٤) ق:٩١/١٦/١٠،ج:٤٣/٣٣١.

(٥) ق:١١٤/١٩/١٠،ج:٤٤/٦٢.

(٦) ق:١٩١/١٧/٨،ج:-.

(٧) ق:١٤٧/٢٧/١٠،ج:٤٤/٢٠٥.

(٨) ق:١٧٢/٣٧/١٠،ج:٤٤/٣١٨. ق:١٩٤/٣٧/١٠،ج:٤٥/٨.

(٩) ق:١٢٥/١٤/٤،ج:١٠/١٤٥.

(١٠) ق:١٢٥/١٦/٤،ج:١٠/١٤٩.

(١١) ق:١٢٥/١٦/٤،ج:١٠/١٤٩.

(١٢) ق:٩٩/٢٠/١١،ج:٤٦/٣٤٧.

معهم [1].

إحتجاجه عليه السلام على الطبيب الهندى بمحضر المنصور [2]. إحتجاجه عليه السلام على ابن أبى العوجاء فى قوله: الى كم تدوسون هذا البيدر [3].

إحتجاجه عليه السلام على ابن أبى العوجاء و على أبى شاكر الديصانى و على أبى حنيفه [4].

إحتجاجه عليه السلام على المنصور [5].

إحتجاجه عليه السلام على الزنادقه [6].

إحتجاجه عليه السلام على رجل قدرىّ ظهر فى الشام و أعيى أمره أهل الشام،فبعثه أبوه الباقر عليه السلام إليه فأفحمه و ذلک فى زمان عبد الملک بن مروان [7].

إحتجاج الصادق عليه السلام على حيّان السّراج فى بطلان مذهبه و كان كيسانيا [8].

إحتجاجه عليه السلام على سفيان الثورى و على الصوفيه [9].

باب إحتجاجات موسى بن جعفر عليهما السلام على أرباب الملل و الخلفاء و بعض ما روى عنه من جوامع العلوم [10].

إحتجاجه عليه السلام على الرشيد بقوله تعالى: (وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دٰاوُدَ وَ سُلَيْمٰانَ) [11]على

---

(١) ق:٤/١٧/١٢٨،ج:١٠/١٦٣.

(٢) ق:٤/١٧/١٣٨،ج:١٠/٢٠٥.

(٣) ق:٤/١٧/١٣٩،ج:١٠/٢٠٩.

(٤) ق:٤/١٧/١٣٩ و ١٤١،ج:١٠/٢٠٩ و ٢١٦ و ٢١٩.

(٥) ق:٤/١٧/١٤١،ج:١٠/٢١٦. ق:١١/٢٨/١٥٣،ج:٤٧/١٦٧.

(٦) ق:٢/٣/١٠-١٦،ج:٣/٢٩-٥٣.

(٧) ق:٣/١/١٦،ج:٥/٥٥.

(٨) ق:٩/١٢٠/٦١٧ و ٦٢٢،ج:٤٢/٧٩ و ٩٥.

(٩) ق:١١/٢٩/١٧٤،ج:٤٧/٢٣٢. كتاب الأخلاق١٤/٥٤/،ج:٧٠/١٢٢.

(١٠) ق:٤/٢٠/١٤٦،ج:١٠/٢٣٤.

(١١) سوره الأنعام/الآيه ٨٤.

انتسابهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [1].

إحتجاجه عليه السلام -و هو طفل خماسيّ-على اليهود بذكر جوامع معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [2].

باب إحتجاجات الرضا عليه السلام على أرباب الملل المختلفه فى مجلس المأمون و غيره كاحتجاجه عليه السلام على عمران الصابى،و على سليمان المروزى و غيرهما [3].

إحتجاجه عليه السلام على الصوفيه فى عدم لبسه الصوف [4].

إحتجاجه عليه السلام على يحيى بن الضحّاک السمرقندى فى الإمامه [5].

إحتجاجه عليه السلام على علىّ بن محمّد الجهم فى عصمه الأنبياء [6].

إحتجاجه عليه السلام فى مجلس المأمون بمرو على علماء أهل العراق و خراسان فى معنى(آل محمّد) عليهم السلام [7].

إحتجاجه عليه السلام على علىّ بن أبى حمزه،و ابن السرّاج،و ابن المكارى الذى كان مذهبهم الوقف [8].

إحتجاجه على الخارجى الذى يريد قتله عليه السلام لدخوله فى ولايه عهد المأمون [9].

إحتجاجه على الجاثليق و غيره فى البصره و الكوفه [10].

---

(١) ق:١٤٧/٢٠/٤،ج:٢٤١/١٠.

(٢) ق:٢٤٩/٢٠/٦،ج:٢٢٥/١٧.

(٣) ق:١٦٠/٢٣/٤،ج:٢٩٩/١٠.

(٤) ق:١٧٣/٢٣/٤،ج:٣٥١/١٠.

(٥) ق:١٧٣/٢٣/٤،ج:٣٤٨/١٠. ق:٤٢٦/١٤٧/٧،ج:٣١٨/٢٧.

(٦) ق:١٩/٤/٥،ج:٧٢/١١.

(٧) ق:٢٣٥/٧٨/٧،ج:٢٢٠/٢٥.

(٨) ق:٢٣٥/٣٩/١٠،ج:١٦٩/٤٥. ق:٣١٣/٤٤/١١،ج:٢٧١/٤٨.

(٩) ق:١٦/٣/١٢،ج:٥٥/٤٩.

(١٠) ق:٢١/٤/١٢،ج:٧٣/٤٩.

إحتجاجه على أصحاب المقالات و المتكلّمين بمرو [1].

باب إحتجاجات أبى جعفر الجواد عليه السلام و مناظراته [2]، فيه إحتجاجه على يحيى ابن أكثم [3].

باب تزويج أبى جعفر الجواد عليه السلام أمّ الفضل،و ما جرى فى هذا المجلس من الإحتجاج و المناظره [4].

باب إحتجاج أبى الحسن علىّ بن محمّد التقىّ عليهما السلام و أصحابه و عشائره على المخالفين و المعاندين [5].

باب إحتجاج أبى محمّد العسكرىّ عليه السلام [6]،و فيه إحتجاجه على إسحاق الكندى الذى أخذ فى تأليف تناقض القرآن [7].

إحتجاج آدم على موسى عليه السلام فى الأكل من الشجره المنهيّه [8].

تفسير قوله تعالى : (أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِى حَاجَّ إِبْرٰاهِيمَ فِى رَبِّهِ) [9] [10]

إحتجاج مؤمن آل فرعون [11].

باب إحتجاجات الأئمه عليهم السلام و أصحابهم على الذين أنكروا على أمير المؤمنين عليه السلام فى حروبه [12].

---

(١) ق:٥١/١٤/١٢،ج:١٧٣/٤٩.

(٢) ق:١٨٠/٢٦/٤،ج:٣٨١/١٠.

(٣) ق:١٨٠/٢٦/٤ و ١٨١،ج:٣٨١/١٠ و ٣٨٥.

(٤) ق:١١٧/٢٧/١٢،ج:٧٣/٥٠.

(٥) ق:١٨١/٢٧/٤،ج:٣٨٦/١٠.

(٦) ق:١٨٢/٢٨/٤،ج:٣٩٢/١٠.

(٧) ق:١٨٢/٢٨/٤،ج:٣٩٢/١٠. ق:١٧٢/٣٨/١٢،ج:٣١١/٥٠.

(٨) ق:٤٤/٧/٥ و ٥١،ج:١٦٣/١١ و ١٨٨.

(٩) سوره البقره/الآيه ٢٥٨.

(١٠) ق:١١٥/٢١/٥،ج:١٧/١٢.

(١١) ق:٢٥٩/٣٥/٥،ج:١٥٧/١٣.

(١٢) ق:٤٦٤/٤٢/٨،ج:٣٤٣/٣٢.

باب إبطال مذهب الخوارج ،و إحتجاجات الأئمه عليهم السلام و أصحابهم عليهم [١].

أبواب الإحتجاجات و الدلائل فى الإمامه.

باب نوادر الاحتجاج فى الإمامه منهم و من أصحابهم عليهم السلام [٢].

إحتجاج الربيع بن عبد الله على عبد الله بن الحسن فى الإمامه [٣].

إحتجاج الإثنى عشر الذين أنكروا على الأوّل فعله و جلوسه فى مجلس النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم [٤].

إحتجاج بريده الأسلمىّ عليه [٥].

باب نوادر الإحتجاج عليه [٦].

باب إحتجاج سلمان و أبىّ بن كعب و غيرهما على القوم [٧].

إحتجاج سلمان على الثانى فى جواب كتابه الذى كتبه إليه،حين كان عامله على المدائن بعد حذيفه بن اليمان [٨].

باب إحتجاج أمّ سلمه رحمهما الله على المرأه و منعها من الخروج [٩].

إحتجاج أبى الأسود الدؤلى على المرأه و طلحه و الزبير حين جاؤوا الى البصره لحرب الجمل [١٠].

إحتجاج أحنف بن قيس عليهم [١١].

---

(١) ق:٦١٩/١٨/٨،ج:٤٢١/٣٣.

(٢) ق:٤٢٦/١٠٧/٧،ج:٣١٨/٢٧.

(٣) ق:٢٤٣/٨٠/٧،ج:٢٥٨/٢٥.

(٤) ق:٣٨/٤/٨ و ٤١،ج:١٨٩/٢٨ و ٢٠٨.

(٥) ق:٤٤/٤/٨،ج:٢٢١/٢٨.

(٦) ق:٨٨/٧/٨،ج:-.

(٧) ق:٨٨/٨/٨،ج:-.

(٨) ق:٧٥٨/٧٨/٦،ج:٣٦٠/٢٢.

(٩) ق:٤٢٤/٣٥/٨،ج:١٤٩/٣٢.

(١٠) ق:٤٢٢/٣٤/٨،ج:١٤٠/٣٢.

(١١) ق:٤٢٢/٣٤/٨،ج:١٤١/٣٢.

باب نوادر الإحتجاج على معاويه [١].

كتاب محمّد بن أبى بكر الى معاويه و فيه الإحتجاج عليه [٢].

إحتجاج ابن عبّاس على معاويه [٣].

باب فيه ما جرى بين عشائر الحسين عليه السلام و بين يزيد من الإحتجاج [٤].

باب نادر فى احتجاجات أهل زمان علىّ بن الحسين عليهما السلام على المخالفين [٥].

إحتجاج يحيى بن يعمر على الحجاج فى أنّ الحسنين عليهما السلام من ذريّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٦].و نحوه إحتجاج سعيد بن جبير عليه في ذلك [٧].

إحتجاج أبى جعفر الأحول على زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام [٨].

إحتجاج أبى بكر الحضرمى على زيد [٩].

إحتجاج بعض أهل الإيمان على عبد الملک بن مروان؛و مثله الإحتجاج على عمر بن عبد العزيز [١٠].

باب إحتجاج أصحاب الصادق عليه السلام على المخالفين [١١].

إحتجاج أبى جعفر الطاقى على أبى حنيفه [١٢].

---

(١) ق:٥٧٥/٥٣/٨،ج:٢٤١/٣٣.

(٢) ق:٦٥٤/٦٣/٨،ج:٥٧٥/٣٣.

(٣) ق:١٢٦/٢١/١٠ و ١٢٧،ج:١١٢/٤٤-١١٥.

(٤) ق:٢٧٥/٤٧/١٠،ج:٣٢٣/٤٥.

(٥) ق:١٢٥/١٥/٤،ج:١٤٧/١٠.

(٦) ق:١٢٥/١٥/٤،ج:١٤٧/١٠. ق:٢٤٠/٧٨/٧،ج:٢٤٣/٢٥. ق:٦٥/٩/١٠،ج:٢٢٨/٤٣.

(٧) ق:٦٥/٩/١٠،ج:٢٢٩/٤٣.

(٨) ق:٥٠/١١/١١ و ٥٤،ج:١٨٠/٤٦ و ١٩٣.

(٩) ق:٥٤/١١/١١،ج:١٩٧/٤٦.

(١٠) ق:٩٧/١٩/١١،ج:٣٣٦/٤٦.

(١١) ق:١٤٤/١٩/٤،ج:٢٣٠/١٠.

(١٢) ق:١٤٤/١٩/٤،ج:٢٣٠/١٠.

إحتجاج فضّال بن الحسن على أبى حنيفه [١].

إحتجاج مؤمن الطّاق على أبى خدره [٢].

باب إحتجاجات هشام بن الحكم فى الإمامه [٣].

باب إحتجاج الكاظم عليه السلام على المخالفين و فيه جمله من إحتجاجات هشام بن الحكم [٤].

باب ما كان يتقرّب المأمون الى الرضا عليه السلام فى الإحتجاج على المخالفين [٥].

إحتجاج المأمون على المخالفين فى آيه الغار [٦].

إحتجاج الصوفى السارق على المأمون [٧].

إحتجاج شيخ مجنون و غيره على أبى الهذيل العلاّف [٨].

باب نوادر الإحتجاجات و المناظرات من علمائنا رحمهم الله فى زمن الغيبه، و هذا الباب آخر أبواب المجلّد الرابع و أكثر ما فيه إحتجاجات الشيخ المفيد رحمه الله [٩].

باب إحتجاج الشيخ المفيد رحمه الله على الثانى فى الرؤيا فى آيه الغار [١٠].

باب إحتجاج السيّد المرتضى رحمه الله فى تفضيل الأئمه بعد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم على جميع الخلق [١١].

---

(١) ق:١٤٥/١٩/٤،ج:٢٣١/١٠. ق:٣١١/٢٣/٨،ج:-. ق:٢٢٦/٣٤/١١،ج:٤٠٠/٤٧.

(٢) ق:٢٢٤/٣٤/١١،ج:٣٩٦/٤٧.

(٣) ق:٢٨٨/٤٢/١١،ج:١٨٩/٤٨.

(٤) ق:١٥٩/٢٢/٤،ج:٢٩٢/١٠.

(٥) ق:٥٦/١٥/١٢،ج:١٨٩/٤٩.

(٦) ق:٥٩/١٥/١٢،ج:١٩٨/٤٩.

(٧) ق:٨٥/٢٠/١٢،ج:٢٨٨/٤٩.

(٨) ق:٨٢/١٣/١٢،ج:٢٧٩/٤٩.

(٩) ق:١٨٦/٣٠/٤-١٩٩،ج:٤٠٦/١٠-٤٥٤.

(١٠) ق:٤٢٨/١٤٨/٧،ج:٣٢٧/٢٧.

(١١) ق:٤٢٩/١٤٩/٧،ج:٣٣٢/٢٧.

الحجّاج بن غلاط

خبر الحجاج بن غلاط الصحابيّ عن أنس،قال: لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر،قال الحجّاج بن غلاط:يا رسول الله انّ لى بمكّه مالا و انّ لى بها أهلا أريد ان آتيهم فأنا فى حلّ ان أنا نلت منک و قلت شيئا؟فأذن له فأتى امرأته حين قدم،و قال:

اجمعى لى ما كان عندک،فانّى أريد أن أشترى من غنائم محمّد ﷺ و أصحابه فانّهم قد استبيحوا و قد أصيب أموالهم،و فشا ذلک فى مكّه،فانقمع المسلمون و أظهر المشركون فرحا و سرورا،فبلغ العباس الخبر فعقر و جعل لا يستطيع أن يقوم،فجاءه الحجّاج فأخبره أنّ رسول الله ﷺ قد افتتح خيبر و غنم أموالهم و جرت سهام الله فى أموالهم و اصطفى رسول الله ﷺ صفيّه و اتّخذها لنفسه، و خيّرها بين أن يعتقها و تكون زوجته أو تلحق بأهلها،فاختارت أن يعتقها و تكون زوجته،و لكن جئت لمال لى هاهنا أردت أن أجمعه فأذهب به،فاخف علىّ ثلاثا، ثمّ أذكر ما بدا لک،قال:فجمعت امرأته ما كان عندها من حلىّ و متاع فدفعته إليه، ثمّ انشمر به فلما كان بعد ثلاث أخبر العبّاس بالقضيّه فردّ الله الكآبه التى بالمسلمين على المشركين،و خرج من دخل بيته مكتئبا حتّى أتوا العباس فأخبرهم الخبر فسرّ المسلمون.

بيان: انقمع:أى إنكسر،عقر:أى دهش من كراهه الخبر الذى سمعه،و انشمر به:أى أخفّ به و أسرع به [1].

الحجاج بن يوسف الثقفى

تفسير العيّاشىّ: كان يوسف والد الحجاج صديقا لعلىّ بن الحسين عليهما السلام و انّه

---

(١) ق:٥٨٠/٥٢/٦،ج:٣٥/٢١.

دخل على امرأته فأراد أن يطأها،أعنى أم الحجّاج،فقالت له:انّما عهدک بذاک الساعه،قال:فأتى علىّ بن الحسين عليهما السلام فأخبره،فأمره أن يمسک عنها،فولدت الحجاج و هو ابن الشيطان ذى الردهه [1].

قال ابن أبى الحديد: قال قوم:شيطان الردهه أحد الأبالسه المرده من أعوان عدوّ الله إبليس،و قال قوم انّه عفريت مارد يتصور فى صوره حيّه و يكون فى الردهه، قال فى(من لا يحضره الفقيه)فى حديث علىّ عليه السلام : انّه ذكر ذا الثديه فقال:شيطان الردهه،

و الردهه: النقره فى الجبل يستنقع فيها الماء،و قيل الردهه قلّه الرابيه [2].

إخبار علىّ عليه السلام عن الحجّاج

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجاج [3].

نهج البلاغه:إخباره عليه السلام عنه بقوله لأهل الكوفه: أما و الله ليسلّطنّ عليكم غلام ثقيف الذيّال الميّال،يأكل خضرتكم و يذيب شحمتكم،ايه أبا وذحه [4].

قصه الحجاج مع الخنفساء، و انه كان ذا أبنه،و قد تقدمت الإشاره بذلک فى(أبن).

فى هدم الحجاج الكعبه و بنائها [5].

فى انّ الحجاج قتل شيعه أمير المؤمنين عليه السلام كلّ قتله،و أخذهم بكل ظنّه و تهمه، حتى انّ الرجل ليقال له الزنديق أو كافر أحبّ إليه من أن يقال:شيعه علىّ عليه السلام [6].

---

(١) ق:٣٢/٣٨١/٨،ج:-.

(٢) ق:٩٨/٦٢٨/١٤،ج:٢٥٦/٦٣.

(٣) ق:١١١/٥٩٢/٩،ج:٣٤١/٤١. ق:١١٣/٥٨١/٩ و ٥٩٢،ج:٣٣٢/٤١ و ٣٤١.

(٤) ق:١١٣/٥٩٠/٩،ج:٣٣٢/٤١. ق:٦٤/٦٨٨/٨،ج:٩١/٣٤.

(٥) ق:٣٣/٨/١١،ج:١١٥/٤٦.

(٦) ق:١١٦/١٩/١٠،ج:٧٠/٤٤.

عدّ رجل عند الحجاج من مناقب قبيلته بغض أمير المؤمنين عليه السلام و سبّه و سبّ الحسنين عليهما السلام و عدم تسميتهم بأسمائهم عليهما السلام و باسم فاطمه عليها السلام و انّ إمرأه منهم نذرت إن قتل الحسين عليه السلام أن تنحر عشره جزر،فلمّا قتل وفت بنذرها [1].

كتاب عبد الملک الی الحجّاج: أمّا بعد فجنّبنی دماء بنی عبد المطّلب،فانّی رأیت آل أبی سفیان لما ولعوا فیها لم یلبثوا بعدها الاّ قلیلا [2].

ما جری بین الحجّاج و بین حرّه بنت حلیمه السعدیه من الإحتجاج فی تفضیلها أمیر المؤمنین علیه السلام علی الأنبیاء السابقین علیهم السلام [3].

أمالی الصدوق:عن ابن بکیر،قال: أخذ الحجاج مولیین لعلیّ علیه السلام فقال لأحدهما:

إبرأ من علیّ علیه السلام ،فقال:ما جزاؤه أن أبرأ منه،فقال:قتلنی الله إن لم أقتلک فاختر لنفسک قطع یدیک أو رجلیک،قال:فقال له الرجل:هو القصاص فاختر لنفسک، قال:تالله انی لأری لک لسانا،و ما أظنک تدری من خلقک،أین ربّک؟قال:هو بالمرصاد لکلّ ظالم،فأمر بقطع یدیه و رجلیه و صلبه،قال:ثم قدّم صاحبه الآخر، فقال:ما تقول؟فقال:أنا علی رأی صاحبی،قال:فأمر أن یضرب عنقه و یصلب [4].

أقول: و یأتی فی(قنبر)و(کمیل)انّ الحجاج قتلهما. : کتاب الحجّاج الی الحسن البصری،و ابن عبید،و ابن عطا،و عامر الشعبی أن یذکروا ما عندهم فی القضاء و القدر،فکتب کلّ واحد منهم ما سمع من علیّ علیه السلام فی ذلک [5].

سؤال الحجّاج شهر بن حوشب عن آیه فی کتاب الله قد أعیته،و هی قوله تعالی:

---

(۱) ق:۳٤/٥/۱۱،ج:۱۱۹/٤٦.

(۲) ق:۳٤/٥/۱۱،ج:۱۱۹/٤٦. ق:۱۰/۳/۱۱ و ۱٤،ج:۲۸/٤٦.

(۳) ق:۳۹/۸/۱۱،ج:۱۳٤/٤٦.

(٤) ق:٤۱/۸/۱۱،ج:۱٤۰/٤٦.

(٥) ق:۱۷/۱/۳،ج:٥۸/٥.

(وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتٰابِ إِلاّٰ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ) [1]. [2]

ولادته المشؤومه

أقول: الحجاج بن يوسف،أمّه فارعه،كانت،عند الحارث بن كلده فطلّقها، فتزوجها بعده يوسف بن عقيل الثقفى فولدت له الحجّاج مشوّها لا دبر له فثقب عن دبره،و أبى أن يقبل ثدى أمّه و غيرها فأعياهم أمره،فتصوّر لهم الشيطان فى صوره الحارث بن كلده،فقال:اذبحوا جديا أسود و أولغوه دمه،فإذا كان فى اليوم الثانى فافعلوا به كذلك،فإذا كان فى اليوم الثالث فاذبحوا له تيسا أسود و أولغوه دمه ثمّ اذبحوا له أسود سالخا فأولغوه دمه و اطلوا به وجهه،فانه يقبل الثدى فى اليوم الرابع،ففعلوا به ذلك،فكان بعد لا يصبر عن سفك الدماء،و كان يخبر عن نفسه انّ أكثر لذاته سفك الدماء و ارتكاب أمور لا يقدم عليها غيره و لا سبق إليها سواه، كذا قال المسعودى.

ذكر من قتله

و قال: مات الحجّاج سنه خمس و تسعين و هو ابن أربع و خمسين سنه بواسط العراق،و كان تأمّره على الناس عشرين سنه،و أحصى من قتله صبرا سوى من قتل فى عساكره و حروبه،فوجد مائه ألف و عشرين ألفا،و مات و فى حبسه خمسون ألف رجل و ثلاثون ألف امرأه،منهنّ سته عشر ألفا مجرّده،و كان يحبس النساء و الرجال فى موضع واحد،و لم يكن للحبس ستر يستر الناس من الشمس فى

---

(١) سوره النساء/الآيه ١٥٩.

(٢) ق:٥٥/١/٤،ج:١٩٥/٩. ق:٤١٥/٧٣/٥،ج:٣٤٩/١٤. ق:٢١٢/٣٥/١٣،ج:٥٠/٥٣.

الصيف و لا من المطر و البرد فى الشتاء،و كان له غير ذلک من العذاب،و ذكر انّه ركب يوما يريد الجمعه فسمع ضجّه،فقال ما هذا؟فقيل له:المحبوسون يضجّون و يشكون ما هم فيه من البلاء،فالتفت الى ناحيتهم و قال:إخسأوا فيها و لا تكلّمون، فيقال انّه مات فى تلک الجمعه و لم يركب بعد تلک الركبه،انتهى.

ذكر محبسه

و عن تاريخ ابن الجوزى:كان سجنه حائطا محوّطا لا سقف له،فإذا أوى المسجونون الى الجدران يستظلّون بها من حرّ الشمس،رمتهم الحرس بالحجاره، و كان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح و الرماد،و كان لا يلبث الرجل فى سجنه الاّ يسيرا حتّى يسودّ و يصير كأنّه زنجى،حتّى انّ غلاما حبس فيه فجائت إليه أمّه بعد أيّام تتعرف خبره،فلما تقدّم إليها،أنكرته و قالت:ليس هذا ابنى هذا بعض الزنج، فقال:لا و الله يا أماه أنت فلانه بنت فلانه و أبى فلان،فلمّا عرفته شهقت شهقه كان فيها نفسها،و يحكى عن الشعبى انّه قال:لو أخرجت كلّ أمّه خبيثها و فاسقها و أخرجنا الحجّاج بمقابلتهم لغلبناهم.قال ابن خلّكان:و كان مرضه بالأكله وقعت فى بطنه،و دعا بالطبيب لينظر إليها فأخذ لحما و علّقه فى خيط و سرّحه فى حلقه و تركه ساعه،ثمّ أخرجه و قد لصق به دود كثير،و سلّط الله تعالى عليه الزمهرير، فكانت الكوّانين يجعل حوله مملوه نارا و تدنى منه حتّى يحرق جلده و هو لا يحسّ بها،الى أن مات عليه لعائن الله،و يأتى فى(شعث)العلوى عليه السلام مشيرا إليه.

ابن الحجّاج الشاعر البغدادىّ

لابن الحجاج الشاعر (يا بنت أبى بكر لا كان و لا كنت) [1].

---

(١) ق:١٣٦/٣٢/١٠،ج:١٥٦/٤٤.

أقول: ابن الحجّاج:هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج النيلىّ البغدادىّ الكاتب الفاضل الأديب الشاعر،من شعراء أهل البيت عليهم السلام كان معاصرا للسيّدين المرتضى و الرضى،و له ديوان شعر كبير،و جمع الرضى المختار من شعره،سمّاه(الحسن من شعر الحسين)،و من شعره القصيده الفائيه المعروفه:

يا صاحب القبّه البيضا على النجف من زار قبرک و استشفى لديک شفى

و له قصّه لطيفه تتعلق بهذه القصيده،توفى(٢٧)جمادى الثانى سنه(٣٩١)، و دفن تحت رجل مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام ،و أوصى بأن يكتب على لوح قبره: (وَ كَلْبُهُمْ بٰاسِطٌ ذِرٰاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ) [١]

ورثته جماعه منهم السيّد الرضى رضي الله عنه ، و ذكره فى أمل الآمل و قال: و كان إماميّ المذهب و يظهر من شعره أنّه من أولاد الحجّاج بن يوسف الثقفى.

حجر: باب الحجر و فيه حدّ البلوغ و أحكامها [٢].

الحجر الأسود

الروايات فى فضل الحجر الأسود، و انه لو لا ما طبع الله عليه من أرجاس الجاهليه و أنجاسها،اذا لاستشفى به من كلّ علّه،و إذا لألقى كهيئه يوم أنزله الله(عزّ و جلّ) [٣].

علل الشرايع: فى انّ الحجر الأسود كان ملكا عظيما،و كان أوّل من أسرع الى الإقرار لله تعالى بالربوبيّه و لمحمّد صلى الله عليه و آله بالنبوه و لعلىّ عليه السلام بالوصيه،و لم يكن فى الملائكه أشدّ حبّا لمحمّد صلى الله عليه و آله و آل محمّد عليهم السلام منه،فلذلک اختاره الله و ألقمه الميثاق،فهو يجىء يوم القيامه و له لسان ناطق و عين ناظره،ليشهد لكلّ من

---

(١) سوره الكهف/الآيه ١٨.

(٢) ق:٣٨/٣٨/٢٣،ج:١٦٠/١٠٣.

(٣) ق:٤٩/٤٠/٢١،ج:٢٢٠/٩٩.

وافاه الى ذلک المکان و حفظ المیثاق [1].

فی انّ الحجر الأسود کان ملکا عظیما من عظماء الملائکه أودعه الله میثاق العباد،ثمّ حوّل فی صوره درّه بیضاء ورمی الی آدم علیه السلام بأرض الهند،فحمله آدم علی عاتقه حتّی وافی به مکّه فجعله فی الرکن [2].

فی انّ رسول الله صلی الله علیه و آله وضع الحجر الأسود مکانه حین بنت قریش الکعبه و تشاجروا أیّهم یضع الحجر فی موضعه [3]. و روی: أنّ رسول الله صلی الله علیه و آله بسط رداءه و وضع الحجر فیه،ثمّ قال:یأتی من کلّ ربع من قریش رجل،فکانوا عتبه بن ربیعه،و أبو زمعه،و أبو حذیفه بن المغیره، و قیس بن عدیّ،فرفعوه و وضعه النبیّ صلی الله علیه و آله فی موضعه [4]. العمری: إنّی لأعلم أنّک حجر لا تضرّ و لا تنفع)، قاله حین استلم الحجر الأسود [5].

شهاده الحجر الأسود لعلیّ بن الحسین علیهما السلام بالإمامه حین تحاکم إلیه مع عمّه محمّد بن علی [6].

الخرایج: قیل انّ ابن الحنفیه فعل ذلک إزاحه لشکوک الناس فی ذلک [7].

---

(۱) ق:۲۱/٦/٥۱،ج:۹۹/۲۲٤.

(۲) ق:۸/۸/٥٦،ج:۱۱/۲۰٦. ق:۷/۱۰۸/۳۳۹،ج:۲٦/۲٦۹.

(۳) ق:٦/٤/۷۹ و ۹۱،ج:۱٥/۳۳۷ و ۳۸۳.

(٤) ق:٦/٤/۸۰ و ۹۹،ج:۱٥/۳۳۸ و ٤۱۲.

(٥) ق:۸/۲۳/۲۹۸،ج:-. ق:۳/۱۰/٦۸،ج:٥/۲٤٥.

(٦)ق:۹/۱۲۰/٦۱۷و ٦۱۸،ج:٤۲/۷۷ و ۸۲. ق:۱۰/٤۹/۲۸۲،ج:٤٥/۳٤۷. ق:۱۱/۳/۸،ج:٤٦/۲۲.

(۷) ق:۱۱/۳/۱۰،ج:٤٦/۳۰.

فی انّ علیّ بن الحسین علیهما السلام نصب الحجر الأسود فی مکانه زمن الحجّاج [1]. روی الصدوق فی العلل عن برید العجلیّ،قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام :کیف صار الناس یستلمون الحجر و الرکن الیمانی و لا یستلمون الرکنین الآخرین؟قال:

انّ الحجر الأسود و الرکن الیمانی عن یمین العرش،و انّما أمر الله تبارک و تعالی أن یستلم ما عن یمین عرشه،قلت:فکیف صار مقام إبراهیم عن یساره؟قال:لأنّ لإبراهیم مقاما فی القیامه و لمحمّد صلی الله علیه و آله و سلم مقاما،فمقام محمّد صلی الله علیه و آله و سلم عن یمین عرش ربّنا(عزّ و جلّ)،و مقام إبراهیم علیه السلام عن شمال عرشه،فمقام إبراهیم فی مقامه یوم القیامه و عرش ربّنا مقبل غیر مدبر،و حاصله انّه ینبغی أن یتصور انّ البیت بازاء العرش و حذائه فی الدنیا و الآخره،و البیت بمنزله رجل وجهه الی الناس و وجهه الطرف الذی فیه الباب [2].

فی انّ الحجر الأسود إسودّ لمسح المشرکین [3]. الباقری علیه السلام : نزلت ثلاثه أحجار من الجنه:مقام إبراهیم،و حجر بنی إسرائیل، و الحجر الأسود [4].

الکافی:عن أبی عبد الله علیه السلام قال: أوّل ما یظهر القائم علیه السلام من العدل أن ینادی منادیه أن یسلّم صاحب النافله لصاحب الفریضه الحجر الأسود و الطواف [5].

کمال الدین:قال أبو جعفر علیه السلام : إذا خرج القائم علیه السلام من مکّه ینادی منادیه ألا لا یحملنّ أحد طعاما و لا شرابا،و حمل معه حجر موسی علیه السلام و هو وقر بعیر،فلا ینزل الاّ انفجرت منه عیون،فمن کان جائعا شبع و من کان ظمآنا روی و روت

---

(۱) ق:۱۱/۳/۱۱،ج:۴۶/۳۲.

(۲) ق:۲۸۴/۳۰/۱۴،ج:۶۰/۱۰. ق:۲۸۹/۵۱/۳،ج:۳۳۹/۷.

(۳) ق:۵۳/۷/۵،ج:۱۹۵/۱۱.

(۴) ق:۱۳۵/۲۴/۵،ج:۸۴/۱۲.

(۵) ق:۱۹۶/۳۳/۱۳،ج:۳۷۴/۵۲.

دوابّهم حتّى ينزل النجف من ظهر الكوفه [1].ما يقرب منه [2].

الكافي:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الحجر بيت إسماعيل و فيه قبر هاجر و قبر إسماعيل.

الكافي:عن معاويه بن عمار،قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحجر أمن البيت هو أو فيه شيء من البيت؟فقال:لا و لا قلامه ظفر،و لكن إسماعيل دفن أمّه فيه فكره أن توطىء،فحجر عليه حجرا،و فيه قبور أنبياء.

الكافي:عنه،قال:قال أبو عبد الله عليه السلام: دفن فى الحجر ممّا يلى الركن الثالث عذارى بنات إسماعيل [3]. **أقول:** و تقدم بعض ما يتعلق به فى(حجج).

الكافي:عن الصادق عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم وضع حجرا على الطريق يردّ الماء عن أرضه فو الله ما نكب بعيرا و لا إنسانا حتّى الساعه [4].

حجر بن عدّى

خبر حجر بن عدىّ الكندى و إخبار النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم عن قتله و قتل أصحابه، روى:

أنّ معاويه دخل على عائشه فقالت:ما حملک على قتل أهل عذراء،حجر و أصحابه؟فقال:يا أمّ المؤمنين،انىّ رأيت قتلهم صلاحا للأمّه،و بقاءهم فسادا للأمّه فقالت:سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم قال:سيقتل بعدى بعذراء أناس يغضب الله لهم و أهل السماء [5]. روى: انّه لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربه التى توفّى منها استأذن الناس عليه،و كان ذلک يوم العشرين من شهر رمضان،فدخلوا عليه و أقبلوا يسلّمون

---

(١) ق:١٣/٣٣/١٨٤ و ١٩١،ج:٥٢/٣٢٤ و ٣٥١.

(٢) ق:٥/٣٦/٢٦٦،ج:١٣/١٨٥.

(٣) ق:٥/٢٤/١٤٤،ج:١٢/١١٧.

(٤) ق:٦/٢٠/٢٨٠،ج:١٧/٣٤٦.

(٥) ق:٦/٢٩/٣٢٧،ج:١٨/١٢٤.

عليه و هو يردّ،ثمّ قال:أيّها الناس سلونى قبل أن تفقدونى و خفّفوا سؤالكم لمصيبه إمامكم،قال:فبكى الناس عند ذلک بكاء شديدا،و أشفقوا أن يسألوه تخفيفا عنه فقام إليه حجر بن عدىّ الطائى و قال:

فيا أسفا على المولى التقىّ أبو الأطهار حيدره الزكىّ

الأبيات.فلما بصر به و سمع شعره قال له:كيف لى بک إذا دعيت الى البرائه منّى،فما عساک أن تقول؟فقال:و الله يا أمير المؤمنين لو قطّعت بالسيف إربا إربا، و أضرم لى النار و ألقيت فيها لآثرت ذلک على البرائه منک،فقال:وفقّت لكلّ خير يا حجر،جزاک الله خيرا عن أهل بيت نبيک [1]. قوله للحسن عليه السلام بعد بيعته لمعاويه: أما و الله لوودت أنّک متّ فى ذلک اليوم و متنا معک و لم نر هذا اليوم،فإنّا رجعنا راغمين بما كرهنا و رجعوا مسرورين بما أحبّوا،فلمّا خلى به الحسن عليه السلام قال:يا حجر قد سمعت كلامک فى مجلس معاويه،و ليس كلّ إنسان يحبّ ما تحبّ و لا رأيه كرأيک،و انّى لم أفعل ما فعلت إلاّ أبقاء عليكم و الله تعالى كلّ يوم هو فى شأن [2].

أمالى الطوسىّ:عن الحسن البصرى،قال: كنت غازيا زمن معاويه بخراسان و كان علينا رجل من التابعين،فصلّى بنا يوما الظهر ثمّ صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و قال:أيّها الناس انّه قد حدث فى الإسلام حدث عظيم لم يكن منذ قبض الله تعالى نبيّه مثله،بلغنى أنّ معاويه قتل حجرا و أصحابه،فإن يک عند المسلمين غير فسبيل ذلک،و ان لم يكن عندهم غير فأسأل الله أن يقبضنى إليه و ان يعجّل ذلک؛قال الحسن بن أبى الحسن:فلا و الله ما صلّى بنا صلاه غيرها حتّى سمعنا عليه الصياح.

الإحتجاج:عن صالح بن كيسان،قال: لما قتل معاويه حجر بن عدىّ و أصحابه حج ذلک،العام،فلقى الحسين بن على عليهما السلام فقال:يا أبا عبد الله.هل بلغک ما صنعنا

---

(١) ق:٦٧٤/١٢٧/٩،ج:٢٩٠/٤٢.

(٢) ق:١١٣/١٩/١٠،ج:٥٧/٤٤.

بحجر و أصحابه و اشياعه و شيعه ابيک؟فقال عليه السلام :و ما صنعت بهم؟فقال:قتلناهم و كفّناهم و صلّينا عليهم،فضحک الحسين عليه السلام ،ثمّ قال:خصمک القوم يا معاويه، لكنّا لو قتلنا شيعتک ما كفّناهم و لا صلّينا عليهم و لا أقبرناهم... الى آخره [1]. رجال الكشّيّ:فى كتاب الحسين عليه السلام الى معاويه: أ لست القاتل حجرا أخا كنده و المصلّين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم و يستعظمون البدع و لا يخافون فى الله لومه لائم،ثمّ قتلتهم ظلما و عدوانا،من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظه و المواثيق المؤكده،أن لا تأخذهم بحدث كان بينک و بينهم،و لا بإحنه تجدها فى نفسک عليهم [2].

فضائل حجر بن عديّ الكندى

أقول: حجر بن عديّ الكندى،بضم الحاء و سكون الجيم،من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و كان من الأبدال و يعرف بحجر الخير،و كان معروفا بالزهد و كثره العباده و الصلاه حتّى حكى انّه كان يصلّى فى اليوم و الليله ألف ركعه،بل كان من فضلاء أصحابه و مع صغر سنه من كبارهم،و كان على كنده يوم صفّين،و على الميسره يوم النهروان،قال الفضل بن شاذان:و من التابعين الكبار و رؤسائهم و زهّادهم:جندب بن زهير قاتل الساحر،و عبد الله بن بديل،و حجر بن عديّ...الخ،و قد ذكرت مقتله فى(نفس المهموم)و كان قتله سنه احدى و خمسين،قال ابن الأثير:و قبره مشهور بعذراء،و كان مجاب الدعوه.

قلت: و عذراء،بفتح المهمله و سكون المعجمه:قريه بغوطه دمشق.

---

(١) ق:١٣٠/٢١/١٠،ج:١٢٩/٤٤.

(٢) ق:١٤٩/٢٧/١٠،ج:٢١٢/٤٤.

ابن حجر العسقلانى

تذييل: (ابن حجر)يطلق على رجلين من علماء الشافعيه،و كلاهما يسمّيان بأحمد،أولهما الحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانى الملقب بشيخ الإسلام، صاحب كتاب التقريب و الإصابه و فتح البارى و نخبه الفكر و غير ذلک،توفى سنه(٨٥٢)بالقاهره،و عسقلان بمهملتين كزعفران،مدينه على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين يقال لها عروس الشام،و بها مشهد رأس الحسين عليه السلام،و ثانيهما أحمد بن محمّد بن عليّ بن حجر الهيتمى مفتى الحجاز صاحب الصواعق المحرقه،الذى ردّ عليه السيّد الشهيد قاضى نور الله بالصوارم المهرقه،و من شعره:(لم يحترق حرم النبيّ لحادث)...الخ،و له أيضا:

أهوى عليّا أمير المؤمنين و لا ... أرضى بسبّ أبى بكر و لا عمرا

و لا أقول إذا لم يعطيا فدكا ... بنت النبيّ رسول الله قد كفرا

الله يعلم ماذا يأتيان به ... يوم القيامه من عذر إذا اعتذرا

و ينسب إليه:(ما آن للسرداب أن يلد الذى)...الخ،توفّى سنه(٩٧٣).

حجّار بن أبجر،

بالحاء المهمله المفتوحه و الجيم المشدده،الذى شهد قتل الحسين عليه السلام بكربلا،و كان أبوه أبجر بالباء و الجيم كأحمر،على ما حكى نصرانيا مات على النصرانيه بالكوفه،فشيّعه بالكوفه النصارى لأجله،و المسلمون لأجل ولده الى الجبّانه فمرّ بهم عبد الرحمن بن ملجم(لعنه الله)فقال:ما هذا؟فأخبروه،فقال:

لأن كان حجّار بن أبجر مسلما ... لقد بوعدت منه جنازه أبجر

و إن كان حجّار بن أبجر كافرا ... فما مثل هذا من كفور بمنكر

فلولا الذى أنوى لفرّقت جمعهم ... بأبيض مصقول الغرارين [1]مشهر

---

(١) الغرار:المثال الذى تضرب عليه النّصال لتصلح.(لسان العرب).

و كان عازما على قتل أمير المؤمنين عليه السلام مشتملا على السيف الذى ضربه به.

حجز: باب معنى حجزه الله(عزّ و جلّ) [1].

باب انهم عليهم السلام آخذون بحجزه الله [2].

التوحيد: عن محمّد بن الحنفيه،قال:حدّثنى أمير المؤمنين عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامه آخذ بحجزه الله،و نحن آخذون بحجزه نبيّنا،و شيعتنا آخذون بحجزتنا،قلت:يا أمير المؤمنين و ما الحجزه؟قال:الله أعظم من أن يوصف بحجزه أو غير ذلک،و لكن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم آخذ بأمر الله و نحن آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم آخذون بأمر نبيّنا و شيعتنا آخذون بأمرنا.

بيان: الأخذ بالحجزه كنايه عن التمسّک بالسبب الذى جعلوه فى الدنيا بينهم و بين ربّهم و نبيّهم و حججهم أى الأخذ بدينهم و طاعتهم و متابعه أمرهم،و تلک الأسباب الحسنه تتمثل فى الآخره بالأنوار.

الروايات الكثيره فى الأخذ بحجزتهم عليهم السلام،و أخذ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بحجزه الله [3]. قال أمير المؤمنين عليه السلام فى خبر الإحتجاج: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:أنا يوم القيامه آخذ بحجزه ربّى،و الحجزه النور،و أنت آخذ بحجزتى، و أهل بيتى آخذون بحجزتک؟ [4]

ذكر حاجز و كان من وكلاء الناحيه المقدّسه [5].

---

(١) ق:١١٢/١٨/٢،ج:٢٤/٤.

(٢) ق:١٠٨/٣١/٧،ج:٨٢/٢٤.

(٣) ق:كتاب الايمان١٣٧/١٨/،ج:١٣٤/٦٨. ق:١٤١/٣٠/٣،ج:١٧٩/٦. ق:٣٩٤/٣٠/٣،ج:٣٥٦/٨. ق:١٧٧/٢٤/٤،ج:٣٦٨/١٠. ق:٦٥/١٨/٧،ج:٣١٣/٢٣. ق:٣٩٧/٨٥/٩،ج:٢٢٨/٣٩.

(٤) ق:٣٤٨/٢٧/٨،ج:-.

(٥) ق:٧٧/٢١/١٣ و ٧٨ و ٨٧،ج:٢٩٤/٥١ و ٢٩٦ و ٣٢٧.

حجل:

أمالی الصدوق:عن ابن عبّاس،قال:قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: المخالف علی علیّ بن أبی طالب بعدی کافر،و المشرک به مشرک،و المحبّ له مؤمن،و المبغض له منافق، و المقتفی لأثره لاحق،و المحارب له مارق،و الرادّعیه زاهق،علیّ نور الله فی بلاده و حجّته علی عباده،سیف الله علی أعدائه و وارث علم أنبیائه،علیّ کلمه الله العلیا و کلمه أعدائه السفلی،علیّ سیّد الأوصیاء و وصیّ سیّد الأنبیاء،علیّ أمیر المؤمنین و قائد الغرّ المحجّلین و امام المسلمین،لا یقبل الله الایمان الاّ بولایته و طاعته.

بیان: مارق:أی خارج من الدین،و الزاهق:الهالک،قال الجزریّ:و فیه غرّ محجّلون من آثار الوضوء،الغرّ:جمع الأغرّ من الغرّه:بیاض الوجه،یرید بیاض وجوههم بنور الوضوء،و قال فی المحجّل من الخیل هو الذی یرتفع البیاض الی قوائمهم الی موضع القید و یجاوز الأرساغ و لا یجاوز الرکبتین، و منه: أمّتی الغرّ المحجّلون أی بیض مواضع الوضوء من الأیدی و الأقدام،إستعار أثر الوضوء فی الوجه و الیدین و الرجلین للإنسان من البیاض الذی یکون فی وجه الفرس و یدیه و رجلیه [1].

أقول: الحجل بالفتح أو بالتحریک:الذکر من القبج،و سیأتی ذکره فی(قبج).

حجم: باب الحجامه و الحقنه و السعوط و القیء [2].

الخصال:عن أبی عبد الله علیه السلام: الدواء أربعه:الحجامه و السعوط و الحقنه و القیء.

الحجامه و فضلها

مکارم الأخلاق:عن الصادق علیه السلام: کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یحتجم یوم الإثنین بعد العصر.

---

(۱) ق:۲۸۱/۶۱/۹،ج:۹۰/۳۸.

(۲) ق:۵۱۳/۵۴/۱۴،ج:۱۰۸/۶۲.

مكارم الأخلاق:عن الصادق عليه السلام : الحجامه يوم الإثنين من آخر النهار تسلّ الداء سلاّ من البدن.

قال المجلسى: لا يبعد كون أخبار الإثنين محموله على التقيه، لكثره الأخبار الوارده فى شومه،و يمكن تخصيصها بهذه الأخبار،و فيه نكته و هو أنّ شومه لوقوع مصائب النبىّ صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام فيه،و الاحتجام كأنّه مشاركه معهم فى ألم المصيبه،و لكن جرّبنا غالبا انّ المحتجم و المفتصد فيه و فى الأربعاء لا ينتفع به،انتهى.

مدح الحجامه فى الثلاثاء لسبع عشره أو أربع عشره،أو لاحدى و عشرين من الشهر و انّه شفاء من أدواء السنه.

معانى الأخبار:عن أبى عبد الله عليه السلام قال لرجل من أصحابه: إذا أردت الحجامه و خرج الدم من محاجمک فقل قبل أن تفرغ و تسيل الدم:بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله الكريم فى حجامتى هذه من العين فى الدم و من كلّ سوء،ثمّ ذكر معنى السوء مستخرجا من آيات القرآن أى الفقر و الدخول فى الزنا و البرص [1].

حجامه الرأس و منافعها

فضل حجامه الرأس و منافعها وردت فى روايات الخاصّه و العامّه، و قال بعض الأطباء: الحجامه فى وسط الرأس نافعه جدا، و قد روى: انّ النبىّ صلى الله عليه و آله فعلها، و روى عن الصادق عليه السلام قال: احتجم رسول الله صلى الله عليه و آله فى رأسه و بين كتفيه و قفاه، و سمّى الواحده النافعه و الأخرى المغيثه و الثالثه المنقذه، و فى روايه أخرى التى فى الرأس: المنقذه،و التى فى النقره:المغيثه،و التى فى الكاهل:النافعه.

ذكر منافع حجامه سائر مواضع البدن.

الخصال:عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام : انّ الحجامه

---

(١) ق:٥١٣/٥٤/١٤،ج:١١١/٦٢.

تصحّح البدن و تشدّ العقل. و قال رسول الله ﷺ: توقّوا الحجامه و النوره يوم الأربعاء،فانّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ و فيه خلقت جهنّم،و فى الجمعه ساعه لا يحتجم فيها أحد الاّ مات.

عيون أخبار الرضا عليه السلام:عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله ﷺ: إن يكن فى شيء شفاء ففى شرطه الحجّام أو فى شربه العسل.

المحاسن:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل بالسواک و الخلال و الحجامه [1].

فقه الرضا: إذا أردت الحجامه فاجلس بين يدى الحجّام و أنت متربّع،و قل:بسم الله الرحمن الرحيم،أعوذ بالله الكريم فى حجامتى من العين فى الدمّ و من كلّ سوء و أعلال و أمراض و أسقام و أوجاع و أسألک العافيه و المعافاه و الشفاء من كلّ داء. و قد روى عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال: اقرء آيه الكرسىّ و احتجم أىّ يوم شئت، و تصدّق و اخرج أىّ يوم شئت.

طب الأئمه:عن إسحاق بن الكاظم عليه السلام عن أمّه أمّ أحمد قالت:قال سيّدى: من نظر الى أوّل محجمه من دمه أمن الواهنه الى الحجامه الأخرى.فسألت سيّدى:ما الواهنه؟فقال:وجع العنق.و فى روايه أخرى عن الباقر عليه السلام من احتجم فنظر الى أوّل محجمه من دمه أمن من الرّمد الى الحجامه الأخرى [2].

مكارم الأخلاق:الصادق عليه السلام: أمّا نحن فحجامتنا فى شهر رمضان بالليل، و حجامتنا يوم الأحد،و حجامه موالينا يوم الإثنين،و قال:و ايّاک و الحجامه على الريق، و قال فى الحمّام: لا تدخله و أنت ممتلىء من الطعام،و لا تحتجم حتّى تأكل شيئا فانّه أدرّ للعروق و أسهل لخروجه و أقوى للبدن. و عن العالم عليه السلام: الحجامه بعد الأكل لأنّه إذا شبع الرجل ثمّ احتجم اجتمع الدم و أخرج الداء،و إذا احتجم قبل الأكل خرج الدم و بقى الداء. و عن أبى الحسن عليه السلام

---

(١) ق:٥١٤/٥٤/١٤،ج:٦٢/١١٧.

(٢) ق:٥١٥/٥٤/١٤،ج:٦٢/١٢١.

قال: لا تدع الحجامه فی سبع من حزیران فان فاتک فالأربع عشره. و روی عن أبی عبد الله علیه السلام : أنّه احتجم فقال:یا جاریه هلمّی ثلاث سکّرات،ثمّ قال:انّ السکّر بعد الحجامه یردّ الدم الطری و یزید فی القوّه [1].

مکارم الأخلاق:عن الصادق علیه السلام قال: إذا بلغ الصبیّ أربعه أشهر فاحتجموه فی کلّ شهر مرّه فی النقره فانّه یجفف لعابه و یهبط بالحرّ من رأسه و جسده [2].

قال المجلسی: قد أومأنا الی علّه تخصیص الحجامه فی أکثر الأخبار بالذکر و عدم التعرّض للفصد فیها لکون الحجامه فی تلک البلاد أنفع و أنجح من الفصد، و إنّما ذکر الفصد فی بعض الأخبار عن بعضهم علیهم السلام بعد تحوّلهم عن بلاد الحجاز الی البلاد التی الفصد فیها أوفق و ألیق.

قال الموفّق البغدادیّ: الحجامه تنقّی سطح البدن أکثر من الفصد،و الفصد لأعماق البدن،و الحجامه للصبیان و فی البلاد الحاره أولی من الفصد و آمن غائله، و قد یغنی عن کثیر من الأدویه و لهذا وردت الأحادیث بذکرها دون الفصد لأنّ العرب غالبا ما کانت تعرف الاّ الحجامه.

و قال صاحب الهدایه: التحقیق فی أمر الفصد و الحجامه انّهما یختلفان باختلاف الزمان و المکان و المزاج فالحجامه فی الأزمان الحاره و الأمکنه الحاره و الأبدان الحاره التی دم أصحابها فی غایه النضج أنفع،و الفصد بالعکس،و لهذا کانت الحجامه أنفع للصبیان و لمن لا یقوی علی الفصد،انتهی.

ثمّ قال المجلسی: قد ظهر من الأخبار المتقدمه رجحان الحجامه یوم الخمیس و الأحد بلا معارض و أکثر الأخبار تدلّ علی رجحانه فی یوم الثلاثاء لا سیّما إذا صادف بعض الأیّام المخصوصه من الشهور العربیه أو الرومیه،و یعارضه بعض الأخبار.و یظهر من أکثر الأخبار رجحان الحجامه یوم الإثنین،و یعارضه ما مرّ من

---

(۱) ق:۱٤/٥٤/٥۱٦،ج:٦۲/۱۲٤.

(۲) ق:۱٤/٥٤/٥۱۷،ج:٦۲/۱۲۷.

شومه مطلقا فى أخبار كثيره،و توهّم التقيه لتبرّک المخالفين به فى أكثر الأمور،و أمّا الأربعاء فأكثر الأخبار تدلّ على مرجوحيه الحجامه فيها،و يعارضها بعض الأخبار،و يمكن حملها على الضروره،و السبت أيضا الأخبار فيه متعارضه،و لعلّ الرجحان أقوى،الى أن قال:و هل الفصد حكمه حكم الحجامه؟يحتمل ذلک.

و قال فى فتح البارى: عند الأطباء انّ أنفع الحجامه ما يقع فى الساعه الثانيه أو الثالثه،و أن لا تقع عقيب استفراغ عن حمّام أو جماع أو غيرهما و لا عقيب شبع و لا جوع،الى أن قال:و قد اتّفق الأطباء على أنّ الحجامه فى النصف الثانى من الشهر ثمّ فى الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامه فى أوّله و آخره [1].

قال الشهيد: يستحبّ الحجامه فى الرأس فانّ فيها شفاء من كلّ داء،و يكره الحجامه فى الأربعاء و السبت خوفا من الوضح الاّ أن يتبيّغ به الدم،أى يهيج، فيحتجم متى شاء و يقرأ آيه الكرسىّ و يستخير الله و يصلّى على النبىّ و آله صلوات الله عليهم أجمعين [2].

منافع القسط

طبّ النبىّ: قال فى ليله أسرى بى الى السماء ما مررت بملأ من الملائكه الاّ قالوا:

يا محمّد مر أمّتک بالحجامه،و خير ما تداويتم به الحجامه و الشونيز و القسط [3].

أقول: قال الفيروز آبادى:القسط بالضمّ عود هندى و عربى مدرّ نافع للكبد جدّا و للمغص و الدود و حمّى الربع شربا،و للزكام و النزلات و الوباء بخورا،و للبهق و الكلف طلاء.

---

(١) ق:١٤/٥٤/٥١٩،ج:٦٢/١٣٧.

(٢) ق:١٤/٥٤/٥١٩،ج:٦٢/١٣٨. ق:١٤/٨٨/٥٥١،ج:٦٢/٢٨٦.

(٣) ق:١٤/٨٩/٥٥٣،ج:٦٢/٣٠٠.

طبّ الرضا عليه السلام: فاذا أردت الحجامه فليكن فى اثنى عشر ليله من الهلال الى خمس عشر فانّه أصحّ لبدنک،فإذا انقضى الشهر فلا تحتجم الاّ أن تكون مضطرا الى ذلک،و هو لأنّ الدم ينقص فى نقصان الهلال و يزيد فى زيادته،و لتكن الحجامه بقدر ما يمضى من السنين،ابن عشرين سنه يحتجم فى كلّ عشرين يوما، و ابن الثلاثين فى كل ثلاثين يوما مره واحده،و كذلک من بلغ من العمر أربعين سنه يحتجم فى كلّ أربعين يوما مرّه،و ما زاد فبحسب ذلک إلى آخر ما ذكره عليه السلام فى وصف الحجامه [1].

قال الشيخ فى القانون: يؤمر باستعمال الحجامه لا فى أوّل الشهر لأنّ الأخلاط لا تكون قد تحرّكت و هاجت،و لا فى آخره لأنّها قد نقصت،بل فى وسط الشهر حين تكون الأخلاط هايجه تابعه فى تزيّدها لتزيّد النور فى جرم القمر،يزيد الدماغ فى الأقحاف و المياه فى الأنّهار ذوات المدّ و الجزر،و أفضل أوقاتها فى النهار هى الساعه الثانيه و الثالثه [2].

مكارم الأخلاق:فى الحديث: انّه نهى عن الحجامه فى الأربعاء إذا كانت الشمس فى العقرب [3]. قال المجلسى:وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلا من خطّ الشهيد رحمه الله قال:قال أبو حنيفه: جئت الى حجّام بمنى ليحلق رأسى فقال:ادن ميامنک و استقبل القبله و سمّ الله،فتعلّمت منه ثلاث خصال لم تكن عندى،فقلت له:مملوکّ أنت أم حرّ؟ فقال:مملوک.قلت:لمن؟قال:لجعفر بن محمّد العلوىّ عليهما السلام [4].

المناقب: احتجم النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم مرّه فدفع الدم الخارج منه الى أبى سعيد الخدرى

---

(١) ق:٥٥٧/٩٠/١٤،ج:٣١٨/٦٢.

(٢) ق:٥٦٣/٩٠/١٤،ج:٣٤٢/٦٢.

(٣) ق:١٥٥/١١/١٤،ج:٢٦٨/٥٨.

(٤) ق:١٤١/١٤/٤،ج:٢٢٠/١٠.

و قال:غيّبه،فذهب فشربه و قال ﷺ:ما ذا صنعت به؟قال:شربته.قال:أ و لم أقل لک غيّبه؟فقال:قد غيّبته فی وعاء حريز،فقال:ايّاک و أن تعود لمثل هذا ثمّ اعلم انّ الله قد حرّم علی النار لحمک و دمک لما اختلط بدمی و لحمی [1].

طب الأئمه:عن أبی عبد الله عليه السلام عن أبيه قال: ما اشتکی رسول الله ﷺ وجعا قطّ الاّ کان مفزعه الی الحجامه.

أبو طيبه

و قال أبو طيبه: حجمت رسول الله ﷺ و أعطانی دينارا و شربت دمه فقال رسول الله ﷺ:أشربت؟قلت:نعم،قال:و ما حملک علی ذلک؟قلت:أتبرّک به، قال:أخذت أمانا من الأوجاع و الأسقام و الفقر و الفاقه،و الله ما تمسّک النار أبدا [2].

أقول: أبو طيبه بفتح الطاء و سکون المثنّاه التحتانيه ثمّ الباء الموحده:هو من الصحابه و اسمه نافع،و کان حجّاما مولی محيصه بن مسعود الأنصاری [3].

قرب الإسناد:الصادقی عليه السلام: انّ رسول الله ﷺ احتجم وسط رأسه،حجمه أبو طيبه بمحجمه من صفر و أعطاه رسول الله ﷺ صاعا من تمر [4].

من لا يحضره الفقيه:عن الباقر عليه السلام: احتجم رسول الله ﷺ،حجمه مولی لبنی بياضه و أعطاه،لو کان حراما ما أعطاه،فلمّا فرغ قال له رسول الله ﷺ:اين الدم؟ قال:شربته يا رسول الله،فقال:ما کان ينبغی لک أن تفعله،و قد جعله الله لک حجابا من النار [5].

---

(١) ق:٦/١٢/١٩٠،ج:١٦/٤٠٩. ق:٦/٢٠/٢٦١،ج:١٧/٢٧٠.

(٢) ق:٦/١٤/٢٠١،ج:١٧/٣٣.

(٣) ق:١٤/٥٤/٥١٥،ج:٦٢/١١٩.

(٤) ق:٢٣/٦/١٨،ج:١٠٣/٥٩.

(٥) ق:٦/٦٧/٧٠٥،ج:٢٢/١٤٣.

حجن:

الحجون

الحجون،كبنون:جبل بمعلاه مكّه،و معلاه:مقبره بها دفنت خديجه(رضي‌اللهعنها)كما يأتى فى(خدج).

قال صاحب(جنات الخلود):و فى حديث معتبر:الحجون و البقيع يؤخذان بأطرافهما و ينشران فى الجنه.

حدب:

الحديبيه

باب غزوه الحديبيه و بيعه الرضوان [1].

المعجزه التى ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحديبيه من البركه فى الماء القليل [2].

أقول: الحديبيه:كدويهيه،و عن تهذيب الأسماء انّ الحديبيه بتخفيف الياء، و أكثر المحدثين على تشديدها،و قيل:التخفيف هو الثابت عند المحققين، و التثقيل عند أكثر المحدثين،و هى بئر قرب مكّه على طريق جدّه دون مرحله، و قيل انّها واد بينه و بين مكّه عشره أميال أو خمسه عشر ميلا على طريق جدّه،و قيل غير ذلک.

حدث:

فضل الحديث

باب فضل كتابه الحديث و روايته [3].

فضل أخذ الحديث من صادق.

المحاسن:روى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: حديثٌ فى حلال و حرام تأخذه من صادق

---

(١) ق:٦/٥٠/٥٥٣،ج:٢٠/٣١٧.

(٢) ق:٦/٢٥/٣٠٦،ج:١٨/٣٧.

(٣) ق:١/٢٤/١٠٧،ج:٢/١٤٤.

خير من الدنيا و ما فيها من ذهب أو فضه [1].

منيه المريد:عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من تعلّم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه أو يعلّمهما غيره فينتفع بهما كان خيرا من عباده ستين سنه [2].

معنى الحديث

قال المجلسى: الحديث فى اللغه يرادف الكلام،سمى به لأنّه يحدث شيئا فشيئا،و فى اصطلاح عامه المحدثين كلام خاصّ منقول عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أو الإمام عليه السلام أو الصحابيّ أو التابعى أو من يحذو حذوه،يحكى قولهم أو فعلهم أو تقريرهم،و عند أكثر محدّثى الإماميّه لا يطلق اسم الحديث الاّ على ما كان عن المعصوم عليه السلام [3].

فى انّه قد يكون فيما ورد عنهم عليهم السلام حرف خير من الدنيا و ما فيها،فقد ورد فى كنز جامع الفوائد عن أبان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: ﴿فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ﴾ [4]فقال:

يا أبان هل بلغک من أحد فيها شيء؟فقلت:لا،فقال:نحن العقبه فلا يصعد الينا الاّ من كان منّا،ثمّ قال:يا ابان ألا أزيدک فيها حرفا خيرا لک من الدنيا و ما فيها؟قلت:

بلى،قال: ﴿فَـکُّ رَقَبَـهٍ﴾ [5]. الناس مماليك النار كلّهم غيرك و غير أصحابك ففكّهم الله منها،قلتُ:بما فكّنا منها؟قال:بولايتكم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام [6].

أمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رجلا فى المنام بالتحدّث بحديث النعيم،و نشير إليه فى(نعم).

---

(١) ق:٦٦/١١/١،ج:٢١٤/١.

(٢) ق:١١٠/٢٤/١،ج:١٥٢/٢.

(٣) ق:١١١/٢٤/١،ج:١٥٧/٢.

(٤) سوره البلد/الآيه ١١.

(٥) سوره البلد/الآيه ١٣.

(٦) ق:١٤٨/٦٥/٧،ج:٢٨١/٢٤.

باب من حفظ أربعين حديثا [1]. و فيه حديث ذكر فيه أربعون حديثا.

أمالى الصدوق:عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: من حفظ من شيعتنا أربعين حديثا بعثه الله(عزّ و جلّ)يوم القيامه عالما فقيها و لم يعذّبه.

أقول: يأتى معنى الحديث فى(حفظ).

آداب الروايه

باب آداب الروايه و نقل الحديث [2].

السرائر:السيارى عن بعض أصحابنا يرفعه الى أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا أصبت معنى حديثنا فأعرب عنه بما شئت. و قال بعضهم عليهم السلام: لا بأس إن نقصت أو زدت أو قدّمت أو أخّرت إذا أصبت المعنى. و قال: هؤلاء يأتون الحديث مستويا كما يسمعونه،و انّا ربّما قدّمنا و أخّرنا و زدنا و نقصنا،فقال:ذلک زخرف القول غرورا، اذا أصبتم المعنى فلا بأس.

بيان: الاعراب:الابانه و الافصاح،و ضمير بعضهم راجع الى الأئمه عليهم السلام و فاعل قال هؤلاء أحد الرواه،فقال ذلک زخرف القول:أى قال الإمام عليه السلام: الذى ترويه العامّه زخرف القول أى الأباطيل المموّهه،و الحاصل انّ أخبارهم موضوعه مصنوعه،و انّما يزيّنوها ليغترّ الناس بها،ثمّ اعلم ان هذا الخبر من الأخبار التى تدلّ على جواز نقل الحديث بالمعنى،و تفصيل القول فى ذلک انّه إذا لم يكن المحدّث عالما بحقائق الألفاظ و مجازاتها و منطوقها و مفهومها و مقاصدها لم تجز له الروايه بالمعنى،و أمّا إذا كان عالما بذلک فقد قال طائفه من العلماء:لا يجوز،و جوّز بعضهم فى غير حديث النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقط لأنّه أفصح من نطق بالضّاد،و فى تراكيبه أسرار و دقائق لا يوقف عليها الاّ بها كما هى،و قد ذهب جمهور السلف و الخلف

---

(١) ق:١١٠/٢٥/١،ج:١٥٣/٢.

(٢) ق:١١٢/٢٦/١،ج:١٥٨/٢.

الى الجواز إذا قطع بأداء المعنى بعينه،لأنّ الصحابه و أصحاب الأئمه عليهم السلام لم يكونوا يكتبون الأحاديث عند سماعها،و يبعد بل يستحيل عاده حفظهم جميع الألفاظ على ما هى عليه،و قد سمعوها مره واحده،خصوصا فى الأحاديث الطويله مع تطاول الأزمنه،و لهذا كثيرا ما يروى عنهم المعنى الواحد بألفاظ مختلفه و لم ينكر ذلک عليهم،و لا يبقى لمن تتبّع الأخبار فى هذا شبهه،و يدلّ عليه أيضا ما رواه الكلينى عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام :أسمع الحديث منک فأزيد و أنقص،قال:إن كنت تريد معانيه فلا بأس؛ و نحوه روايه أخرى.نعم، لا مريه فى انّ روايته بلفظه أولى على كلّ حال لا سيّما فى هذه الأزمان لبعد العهد و فوت القرائن و تغير المصطلحات،و قد روى الكلينى عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام :قول الله(جلّ ثناؤه): (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) [1]. قال:هو الرجل يسمع الحديث فيحدّث به كما سمعه لا يزيد فيه و لا ينقص [2].

فى انّ أصحاب الأئمه عليهم السلام يعرفون قدر الحديث،و كان للحديث الذى أخذ عنهم عليهم السلام عندهم خطر و قدر عظيم.

بصائر الدرجات:مسندا عن عبد المؤمن الأنصارى عن سالم الأشلّ،: و كان إذا قدم المدينه لا يرجع حتّى يلقى أبا جعفر عليه السلام ،قال:فخرج الى الكوفه،قلنا:

يا سالم ما جئت به؟قال:جئتكم بخير الدنيا و الآخره،سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) [3].الآية،قال:السابق بالخيرات هم الأئمة عليهم السلام [4].

عن معلّى بن خنيس قال: دخلت على الصادق عليه السلام يوم النيروز فقال:أتعرف

---

(١) سوره الزمر/الآيه ١٨.

(٢) ق:١١٣/٢٦/١،ج:١٦٢/٢.

(٣) سوره فاطر/الآية٣٢.

(٤) ق:٤٤/١٢/٧،ج:٢١٧/٢٣.

هذا اليوم؟قلت:جعلت فداک هذا یوم تعظّمه العجم و تتهادی فیه،فقال أبو عبد الله الصادق علیه السلام :و البیت العتیق الذی بمکّه ما هذا الاّ لأمر قدیم أفسّره لک حتّی تفهمه،قلت:یا سیّدی انّ علم هذا من عندک أحبّ إلیّ من أن یعیش أمواتی و تموت أعدائی [1].

تفسیر فرات الکوفیّ:عن محمّد بن مسلم قال: کنّا عند أبی جعفر علیه السلام جلوسا صفّین و هو علی السریر و قد درّ علینا بالحدیث و فینا من السرور و قره العین ما شاء الله،فکأنّا فی الجنه،فبینا نحن کذلک إذا بالإذن فقال:سلام الجعفی بالباب، فقال أبو جعفر علیه السلام :ائذن له،فدخلنا غمّ و همّ و مشقّه کراهیه أن یکفّ عنّا ما کنّا فیه [2].

حدیث شریف

أقول: روی أبو جعفر الطبریّ فی الدلائل مسندا عن ابن مسعود قال: جاء رجل الی فاطمه(صلوات الله علیها)فقال:یا بنت رسول الله هل ترک رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عندک شیئا فطوّقینیه؟فقالت:یا جاریه هات تلک الجریده،فطلبتها فلم تجدها، فقالت:ویلک اطلبیها فانّها تعدل عندی حسنا و حسینا،فطلبتها فإذا هی قد قمّتها فی قمامتها فإذا فیها:قال محمّد النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم :لیس من المؤمنین من لم یأمن جاره بوائقه،و من کان یؤمن بالله و الیوم الآخر فلا یؤذی جاره،و من کان یؤمن بالله و الیوم الآخر فلیقل خیرا أو یسکت،انّ الله تعالی یحبّ الخیّر الحلیم المتعفف و یبغض الفاحش العینین [3] السّال [4] الملحف،انّ الحیاء من الإیمان،و الإیمان

---

(۱) ق:۲۰٦/۲۳/۱٤،ج:۹۱/۵۹.

(۲) ق:۳٦/٤/۹،ج:۱۹۷/۳۵.

(۳) البذّاء(خ ل).

(٤) هکذا فی المتن.

فى الجنه،و انّ الفحش من البذاء و البذاء فى النار.

و يأتى فى(عبد الله بن المغيره) ما يناسب ذلک.

تأسّف ابن عبّاس على قطع الرجل السوادى خطبه أمير المؤمنين عليه السلام الخطبه الشقشقيه،و قوله:فو الله ما أسفت على كلام قطّ كأسفى على ذلک الكلام أن لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد [1].

أهميّه الحديث

شدّ رحال رجل من فسطاط مصر الى المدينه ليأخذ حديث غدير خم عن زيد ابن أرقم [2].

تمنى عبد الله بن شداد الليثى أن يترک أن يحدّث بفضائل علىّ عليه السلام يوما الى الليل و إن ضربت عنقه [3].

اجتماع جماعه كثيره على أبى سعيد الخدرى لأخذ الحديث عنه فى عام الحرّه [4].

أقول: يأتى فى(سفن)انّه كتب الطبرىّ قبل موته بساعه حديثا روى عن الصادق عليه السلام حديث رفع الأعمال،و هو الحديث الذى كان يكثر معاذ بن جبل تلاوته كتلاوه القرآن بل أكثر [5].

الكافى:عن ميسر عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال لى:أتخلون و تتحدّثون و تقولون ما شئتم؟فقلت:اى و الله،انّا لنخلوا و نتحدّث و نقول ما شئنا.فقال:أما و الله لوددت أنّى معكم فى بعض المواطن،أما و الله انّى لأحبّ ريحكم و أرواحكم،و انّكم على

---

(١) ق:١٦٧/١٥/٨،ج:-.

(٢) ق:٢١٠/١٢/٩،ج:١٥١/٣٧.

(٣) ق:٦٠٦/١١٥/٩،ج:٣٨/٤٢.

(٤) ق:كتاب الايمان١٣٨/١٨/،ج:١٣٦/٦٨.

(٥) ق:كتاب الأخلاق٨٦/٧/،ج:٢٤٨/٧٠.

دين الله و دين ملائكته،فأعينونى بورع و اجتهاد [1].

كان يسمع إبراهيم الكرخى [2]

من الصادق عليه السلام حديثا اذ دخل رجل من موالى بنى أميّه فانقطع الكلام،فعاد الى الصادق عليه السلام أحد عشر [3]. مرّة لتتمة الكلام فما قدر على ذلك، الى أن سمع منه في السنة الثانية [4].

مهج الدعوات: كان جماعه من خواصّ موسى بن جعفر عليهما السلام من أهل بيته و شيعته فى أكمامهم ألواح أبنوس لطاف يحضرون عنده يكتبون فيها ما أفتى و نطق به(سلام الله عليه) [5].

ذكر الحديث الذى رواه أبو الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن الله تعالى بنيسابور و عدّ من المحابر أربع و عشرون ألفا سوى الدوىّ.

حديث سلسله الذهب

كشف الغمّه:عن كتاب تاريخ نيسابور: انّ علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام لما دخل الى نيسابور فى السفره التى خصّ فيها بفضيله الشهاده،كان فى مهد على بغله شهباء عليها مركب من فضّه خالصه،فعرض له فى السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبويّه أبو زرعه و محمّد بن أسلم الطوسىّ رحمه الله فقالا:أيّها السيّد بن الساده،أيّها الامام و ابن الأئمه،أيّها السلاله الطاهره الرضيه،أيّها الخلاصه الزكيه النبويّه،بحقّ آبائك الأطهرين و أسلافك الأكرمين الاّ أريتنا وجهك المبارك الميمون و رويت لنا حديثا عن آبائك عن جدّك نذكرك به،فاستوقف البغله و رفع المظلّه و أقرّ عيون

---

(١) ق:كتاب العشره٧٣/١٥/،ج:٧٤/٢٦٠.

(٢) الكوفىّ(خ ل).

(٣) خمسه عشر(خ ل).

(٤) ق:١٣/٣٦/٣٦،ج:٥١/١٤٤. ق:١٣/٢٨/١٣٧،ج:٥٢/١٢٩.

(٥) ق:١١/٤٠/٢٧٨،ج:٤٨/١٥٣.

المسلمين بطلعته المباركه الميمونه،فكانت ذوابتاه كذوابتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الناس على طبقاتهم قيام كلّهم،و كانوا بين صارخ و باك و ممزّق ثوبه و متمرّغ فى التراب و مقبّل حزام بغلته،و مطوّل عنقه الى مظلّه المهد الى أن انتصف النهار و جرت الدموع كالأنّهار و سكنت الأصوات و صاحت الأئمه و القضاه:معاشر الناس إسمعوا وعوا و لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى عترته و أنصتوا،فأملى(صلوات الله عليه)هذا الحديث،و عدّ من المحابر أربع و عشرون ألفا سوى الدوىّ،و المستملى أبو زرعه الرازىّ و محمّد بن أسلم الطوسىّ فقال:حدّثنى أبى موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام قال:حدّثنى أبى جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام قال:حدّثنى أبى محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام قال:حدّثنى أبى علىّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام قال:

حدّثنى أبى الحسين بن علىّ شهيد أرض كربلا قال:حدّثنى أبى علىّ بن أبى طالب شهيد أرض الكوفه قال:حدّثنى أخى و ابن عمّى محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

حدّثنى جبرئيل عليه السلام قال:سمعت ربّ العزه سبحانه و تعالى يقول:(كلمه لا له الاّ الله حصنى،فمن قالها دخل حصنى،و من دخل حصنى أمن من عذابى)صدق الله سبحانه و صدق جبرئيل و صدق رسول الله و الأئمه عليهم السلام [1].

ذكر حديث فى فضل الشيعه رواه صاحب(بشاره الشيعه)عن كعب الحبر،ثمّ قال:لحرىّ أن يكتب بالذهب [2].

أقول: يأتى فى(ذهب)الأحاديث التى ينبغى أن تكتب بالذهب.

فى عظمه الحديث عند المحدثين

روى الكراجكىّ مسندا عن علىّ بن إبراهيم عن أبيه قال: لما حمل المأمون أبا هديه مولى أنس الى خراسان بلغنى ذلك فخرجت فى لقائه،فصادفنى فى بعض

---

(١) ق:٣٦/١٢/١٢،ج:١٢٦/٤٩.

(٢) ق:كتاب الايمان١٣٦/١٨/،ج:١٢٨/٦٨.

المنازل فرأيت رجلا طويلا خفيف العارضين منحنيا من الكبر و قد اجتمع عليه الناس،فقلت له:حدّثنى(رحمک الله)فانى أتيتک من بلد بعيد أسمع منک،فلم يحدّثنى من الزحمه التى كانت عليه،ثمّ رحل و تبعته الى المرحله الأخرى،فلمّا نزل أتيته فقلت له:حدّثنى(رحمک الله تعالى)،قال:أنت صاحبى بالأمس؟قلت:

نعم،قال:اذن و الله لا أحدثک إلاّ قائما لما بدا منى إليک،لأنّى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:من كان عنده علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامه بلجام من نار،ثم قام قائما و قال:كنت رأيت مولاى أنس بن مالک و هو معصّب بعصابه بيضاء، فقلت:و ما هذه العصابه؟قال:هذه دعوه علىّ بن أبى طالب عليه السلام ،ثمّ ذكر خبر الطير المشوى و دعاء أمير المؤمنين عليه السلام :(اللّهم ارم أنسا بوضح لا يستره من الناس) [1].

أقول: ذكر ابن عبد البرّ الأندلسى المتوفّى سنه(٤٦٣)فى مختصر جامع بيان العلم و فضله فى باب ذكر الرحله فى طلب العلم عن جابر بن عبد الله رحمه الله قال: بلغنى حديث عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلى ثمّ سرت إليه شهرا حتّى قدمت الشام،فإذا عبد الله بن أنيس الأنصارى [2]، فأتيت منزله و أرسلت إليه انّ جابرا على الباب،فرجع إلىّ الرسول فقال:جابر بن عبد الله؟فقلت:نعم،فخرج إلىّ فاعتنقته و اعتنقنى،قال:قلت:حديث بلغنى عنک انّک سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى المظالم لم أسمعه أنا منه،قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:يحشر الله(تبارک و تعالى)العباد،الحديث.

و نقل أيضا ابن عبد البر عن عطا: أنّ أبا أيوب رحل الى عقبه بن عامر،فلمّا قدم مصرا خبروا عقبه فخرج إليه،قال:حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يبق أحد سمعه غيرک،قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:من ستر مؤمنا على خزيه ستر الله عليه يوم القيامه،قال:فأتى أبو أيّوب راحلته فركبها و انصرف الى المدينه و ما

---

(١) ق:٣٦٣/٤٠/١٤،ج:٣٠٠/٦٠.

(٢) و هو الجهنى الصحابىّ الجليل،شهد العقبه و أحد،مات سنه ٥٤(منه مد ظله).

حلّ رحله، و قال الشعبى:لو انّ رجلا سافر من أقصى الشام الى أقصى اليمن ليسمع كلمه حكمه ما رأيت انّ سفره ضاع،انتهى.و يأتى فى(ضيف)ما يناسب ذلک.

حديث أبى ذر رضي الله عنه

الخصال: لما سيّر أبو ذرّ رضي الله عنه اجتمع هو و علىّ بن أبى طالب عليه السلام و المقداد بن الأسود و عمّار بن ياسر و حذيفه بن اليمان و عبد الله بن مسعود،فقال أبو ذر:حدّثوا حديثا نذكر به رسول الله صلى الله عليه و آله و نشهد له و ندعو له و نصدّقه بالتوحيد،فقال علىّ عليه السلام:لقد علمتم ما هذا زمان حديثى،قالوا:صدقت،فقال:حدّثنا يا حذيفه، قال:لقد علمتم أنّى سألت المعضلات و خيّرتهنّ لم أسأل عن غيرها فقال:حدّثنا يابن مسعود،قال:لقد علمتم أنّى قرأت القرآن لم أسال عن غيره و لكن أنتم أصحاب الأحاديث،قالوا:صدقت،فقال:حدّثنا يا مقداد،قال:لقد علمتم أنّى انّما كنت صاحب الفتن لا أسال من غيرها و لكن أنتم أصحاب الأحاديث،قالوا:صدقت، فقال:حدّثنا يا عمّار،قال:لقد علمتم أنّى رجل نسىء إلاّ ان أذكّر فأذكر،فقال أبو ذر (رضي‌الله‌عنه و عنهم):أنا أحدّثكم بحديث قد سمعتموه،و من سمعه منكم،ثمّ ذكر حديث شرّ الأوّلين و الآخرين أثنى عشر،و حديث الرايات الخمس [1].

الخصال:عن محمّد بن عبد الله بن طاهر قال:كنت واقفا على أبى و عنده أبو الصلت الهروى و إسحاق بن راهويه و أحمد بن محمّد بن حنبل فقال أبى:ليحدّثنى كلّ رجل منكم بحديث،فقال أبو الصلت الهروى:حدّثنى علىّ بن موسى الرضا،و كان و الله رضا كما سمّى،عن أبيه موسى بن جعفر،عن أبيه جعفر بن محمّد،عن أبيه محمّد ابن على،عن أبيه علىّ بن الحسين،عن أبيه الحسين،عن أبيه على عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الإيمان قولّ و عمل؛فلمّا خرجنا قال أحمد بن محمّد

---

(١) ق:٢٥٨/٥٥/٩،ج:٣٤١/٣٧.

ابن حنبل:ما هذا الإسناد؟فقال له أبى:هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق [١].

عذاب ضمره بن سمره لأنّه ضحک و أضحک من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٢].

قال الشيخ الشهيد: حكى انّ رجلا احتجم يوم الأربعاء فأصابه برص لتهاونه بالحديث [٣].

المناقب:عن أبى جعفر عليه السلام : فى قوله تعالى: ﴿وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [٤]. يا مُحَمَّد،حدّث العباد بمن أبي طالب عليك،و حدّثهم بفضائل علي عليه السلام في كتاب الله لكي يعتقدوا ولايته [٥].

باب انّ حديثهم صعب مستصعب و انّ كلامهم ذو وجوه [٦].

الخرايج:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أتى الحسين عليه السلام أناس فقالوا له:يا أبا عبد الله، حدّثنا بفضلكم الذى جعل الله لكم.فقال:انّكم لا تحتملونه و لا تطيقونه،قالوا:

بلى نحتمل،قال:إن كنتم صادقين فليتنحّ اثنان و أحدّث واحدا،فان احتمله حدّثتكم،فتنحّى اثنان و حدّث واحدا فقام طائر العقل و مرّ على وجهه و كلّمه صاحباه فلم يردّ عليهما شيئا و انصرفوا.

الخرايج:قال: أتى رجل الحسين بن على عليهما السلام فقال:حدّثنى بفضلكم الذى جعل

---

(١) ق:كتاب الايمان٣٠/٢٣١/ و ٢٣٣،ج:٦٥/٦٩ و ٦٩.

(٢) ق:١١/٣/٩،ج:٤٦/٢٧. ق:٣/٣١/١٦٤،ج:٦/٢٥٩.

(٣) ق:١٤/٥٤/٥١٩،ج:٦٢/١٣٩.

(٤) سوره الضحى/الآيه ١١.

(٥) ق:٩/٢٢/٨١،ج:٣٥/٤٢٥.

(٦) ق:١/٣١/١١٧،ج:٢/١٨٢.ق:٧/١٠٤/٢٦٩،ج:٢٥/٣٦٦. ق:٩/٥٢/٢٣٢،ج:٣٧/٢٣٤.
ق:١٣/٣٣/١٨٢،ج:٥٢/٣١٨. ق:١٣/٣٥/٢١٧،ج:٥٣/٧٠.

الله لكم،فقال:انّک لن تطيق حمله،قال:بلى،حدّثنى يابن رسول الله انّى احتمله، فحدّثه بحديث فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتّى ابيضّ رأس الرجل و لحيته و أنسى الحديث فقال الحسين عليه السلام :أدركته رحمة الله حيث أنسى الحديث [1].

أقول: يأتى ما يناسب ذلک فى(حفص).

الأحاديث الموضوعه

ذكر بعض الأحاديث الموضوعه، عن الصنعانى من علماء العامّه أنّه قال فى كتاب(الدرر الملتقطه): و من الموضوعات ما زعموا انّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال:انّ الله يتجلّى للخلائق يوم القيامه عامّه و يتجلّى لک يا أبا بكر خاصّه، و انّه قال: حدّثنى جبرئيل انّ الله تعالى لمّا خلق الأرواح اختار روح أبى بكر من الأرواح، ثمّ قال الصنعانى: و أنا أنتسب الى عمر بن الخطّاب و أقول فيه الحقّ لقول النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم:

قولوا الحقّ و لو على أنفسكم أو الوالدين و الأقربين، فمن الموضوعات ما روى انّ أوّل ما يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطّاب و له شعاع كشعاع الشمس،قيل:فأين أبو بكر؟قال:سرقته الملائكه، و منها: من سبّ أبا بكر و عمر قتل،و من سبّ عثمان و عليّا جلد الحدّ الى غير ذلک من الأحاديث المختلقه، و من الموضوعات: زر غبّا تزدد حبّا،النظر الى الخضره تزيد فى البصر،من قاد أعمى أربعين خطوه غفر الله له،العلم علمان علم الأبدان و علم الأديان،انتهى.

و عدّ من الأحاديث الموضوعه: الجنه دار الأسخياء،طاعه النساء ندامه و دفن البنات من المكرمات،اطلبوا الخير عند حسان الوجوه،لا همّ الاّ همّ الدين و لا وجع الاّ وجع العين،الموت كفّاره لكل مسلم،انّ التجار هم الفجار،الى غير ذلک [2].

---

(١) ق:٢٧٢/٨٤/٧،ج:٣٧٩/٢٥. ق:١٤٢/٢٥/١٠،ج:١٨٣/٤٤.

(٢) ق:٢٥٤/٢٢/٨،ج:-.

الأحاديث الموضوعه التى جمعها بعض أهل البصره و عرضها على أبى عبد الله الصادق عليه السلام [١].

الأحاديث الموضوعه فى فضل الرجلين و عرضت على المأمون فأبطلها [٢].

ما يقرب من ذلک [٣].

عرض يحيى بن أكثم الأحاديث الموضوعه فى فضل الرجلين على أبى جعفر الثانى عليه السلام و جوابه عنها [٤].

ذكر ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام فى سبب اختلاف الناس فى الحديث [٥].

فى حديث النفس

ما ورد فى الوسوسه و حديث النفس [٦].

باب الشكّ فى الدين و الوسوسه و حديث النفس [٧].

أقول: يأتى ما يتعلّق بذلک فى(وسوس).

مكارم الأخلاق:عن الصادق عليه السلام قال: ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحا الاّ حدّث نفسه،فليصلّ ركعتين و ليستعذ بالله تعالى من ذلک.

بيان: المراد بحديث النفس الوساوس الشيطانيه فى العقائد و القضاء و القدر و الخطورات التى يوجب التكلّم بها الكفر [٨].

فى بيان انّ الله تعالى لا يؤاخذ على حديث النفس،و تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ

---

(١) ق:١١/٣٣/٢١١،ج:٤٧/٣٥٦.

(٢) ق:١٢/١٥/٥٧،ج:٤٩/١٨٩.

(٣) ق:١/٣٣/١٣٧،ج:٢/٢١٨.

(٤) ق:١٢/٢٧/١١٩،ج:٥٠/٨٠.

(٥) ق:١٧/١٦/١٣٧،ج:٧٨/٧٧.

(٦) ق:١٤/١٢/١٧٠،ج:٥٨/٣٢٣.

(٧) ق:كتاب الكفر١٢/٣/،ج:٧٢/١٢٣.

(٨) ق:كتاب الصلاه٩٦١/١٢٠/،ج:٩١/٣٥٤.

تُبْدُوا مٰا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحٰاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ) [1]. [2]قد صحّ عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله: وضع عن أمّتى ما حدثت به نفسها ما لم يعمل به أو يتكلّم [3].

فى الفرق بين النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم و الرسول و المحدّث،و المحدّث هو الذى يحدّث فيسمع و لا يعاين و لا يرى فى منامه [4].

فى المحدّث

ذكر ما يظهر منه انّ المحدّث بمنزله رجل من الصدّيقين،فينبغى له الاجتناب عمّا كره الله خوفا من أخذه تعالى [5].

باب أنّهم عليهم السلام محدّثون [6].

أمالى الطوسىّ:عن أبى بصير عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان علىّ محدّثا، و كان سلمان محدّثا،قلت:فما آيه المحدّث؟قال:يأتيه ملک فينكت فى قلبه كيت و كيت [7].

باب فيه انّ عليّا عليه السلام كان محدّثا [8].

باب فيه كراهه الحديث بعد العشاء الآخره [9].

---

(١) سوره البقره/الآيه ٢٨٤.

(٢) ق:كتاب الايمان٣٠/٢٢٤/،ج:٦٩/٣٨.

(٣) ق:٦/١٥/٢٠٦،ج:١٧/٥٤.

(٤) ق:٥/١/١٥،ج:١١/٥٤. ق:٦/٣٢/٣٦٢،ج:١٨/٢٦٦.

(٥) ق:١/١٦/٨٦،ج:٢/٥٨.

(٦) ق:٧/١٠٧/٢٩١،ج:٢٦/٦٦.

(٧) ق:٧/١٠٧/٢٩١،ج:٢٦/٦٧. ق:٦/٧٧/٧٥٠،ج:٢٢/٣٣١.

(٨) ق:٩/٩٢/٤٥٦،ج:٤٠/١٢٧.

(٩) ق:١٦/٣٧/٣٩،ج:٧٦/١٧٨.

قرب الإسناد:الصادقى عليه السلام : عليک بالأحداث فأنّهم أسرع الى كلّ خير [1]. قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّما قلب الحدث كالأرض الخاليه ما ألقى فيها من شيء إلاّ قبلته [2].

باب حدوث العالم و بدو خلقه و كيفيّته [3].

باب ذكر الحوادث بعد الفتح الى غزوه حنين [4].

باب ذكر الحوادث بعد غزوه خيبر الى غزوه مؤته [5].

أقول: حوادث السنه يذكر فى(وقع)و فى(سنه).

حدد:

الحدود

إجراء أمير المؤمنين عليه السلام الحدّ على المرأه التى أقرّت بالزنا،و على الرجل الذى أقرّ بالزنا،و على الذى أقرّ باللواط،و غير ذلک [6].

باب انّ لكلّ شيء حدّا،و انه ليس شيء الاّ ورد فيه كتاب أو سنّه،و علم ذلک كلّه عند الإمام عليه السلام [7].

رجال الكشّىّ:الباقرى عليه السلام : الحمد لله الذى جعل لكلّ شيء حدّا ينتهى إليه.ثم ذكر حدّ الخوان و حدّ الكوز:أمّا حدّ الخوان إذا وضع ذكر اسم الله،و إذا رفع حمد الله،و حدّ الكوز يذكر اسم الله عليه إذا شرب و يحمد الله إذا فرغ و لا يشرب من عند عروته و لا من كسر إن كان فيه [8].

---

(١) ق:٤٨/١٣/٧،ج:٢٣٦/٢٣.

(٢) ق:٥٨/٨/١٧،ج:٢٠٠/٧٧.

(٣) ق:١/١/١٤،ج:٢/٥٧.

(٤) ق:٦٠٦/٥٧/٦،ج:١٣٩/٢١.

(٥) ق:٥٨١/٥٣/٦،ج:٤١/٢١.

(٦) ق:٤٩٣/٩٦/٩ و ٤٩٤،ج:٢٩٠/٤٠ و ٢٩٢.

(٧) ق:١١٤/٢٧/١،ج:١٦٨/٢.

(٨) ق:١٢٧/١٦/٤،ج:١٥٩/١٠.

بيان: كبار حدود الصّلاه و الزّكاه و الحجّ و الصوم و الوضوء و الولايه [1].

قوله تعالى: (وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَ مَنٰافِعُ) [2]،فانّ آلات الحروب متّخذه منه،و منافع للناس،إذ ما من صنعه الاّ و الحديد آلتها،قال الرازىّ:انّ مصالح العالم إمّا أصول و إمّا فروع،أمّا الأصول فأربعه:الزراعه،و الحياكه و بناء البيوت، و السلطنه،و ذلک لأنّ الإنسان مضطر إلى طعام يأكله،و ثوب يلبسه،و بناء يسكن فيه،و الإنسان مدنىّ الطبع فلا تتمّ مصلحته الاّ عند اجتماع جمع من أبناء جنسه، ليشتغل كلّ واحد منهم بمهمّ خاصّ،فحينئذ ينتظم من الكلّ مصالح الكلّ،و ذلک الإنتظام لا بدّ و أن يفضى الى المزاحمه،و لا بدّ من شخص يدفع ضرر البعض عن البعض،و ذلک هو السلطان.

و هذه الأصول الأربعه محتاجه الى الحديد كما لا يخفى،فلو لم يوجد الحديد لاختلّ جميع مصالح الدنيا،ثمّ انّ الحديد لما كانت الحاجه إليه شديده،جعله الله سهل الوجدان كثير الوجود،و الذهب لما قلّت الحاجه إليه جعله عزيز الوجود، و عند هذا يظهر أثر جود الله،و رحمته على عبيده،فانّ كل ما كانت حاجاتهم إليه أكثر جعل وجدانه أسهل،و لهذا قال بعض الحكماء:انّ أعظم الأمور حاجه إليه هو الهواء [3]فانه لو انقطع وصوله الى القلب لحظه مات الإنسان فى الحال،فلا جرم جعله الله أسهل الأشياء وجدانا،و هيّأ أسباب التنفس و آلاته حتّى إنّ الإنسان يتنفس دائما بمقتضى طبعه،من غير حاجه فيه الى تكلّف عمل،و بعد الهواء الماء،و بعد الماء الطعام،ثمّ تتفاوت الأطعمه فى درجات الحاجه و العزّه،فكلّما كانت الحاجه اليه أكثر كان وجدانه أسهل،بخلاف عكسه،و الجواهر لما كانت الحاجه إليها قليله

---

(١) ق:كتاب الايمان ٢١٠/٢٧/،ج:٣٨٧/٦٨.

(٢) سوره الحديد/الآيه ٢٥.

(٣) و لنعم ما قيل فى هذا المقام:سبحان من خصّ الفلز بعزه و الناس مستغنون عن أجناسه و أذل أنفاس الهوى إذ كلّ ذى نفس لمحتاج إلى أنفاسه.(منه مدّ ظله).

جدا،لا جرم كانت عزيزه جدا،و لما كانت الحاجه الى ﷲ تعالى أشدّ من الحاجه الى كلّ شيء،فنرجو من ﷲ تعالى أن يجعلها أسهل الأشياء فى الدنيا وجدانا [١].

التهذيب:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: جعل الله الحديد فى الدنيا زينه الجنّ و الشياطين،فحرم الله على الرجل المسلم أن يلبسه فى الصلاه الاّ أن يكون المسلم فى قتال عدوّ فلا بأس به [٢].

مكارم الأخلاق:عن نصر الخادم قال: نظر العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام الى سفره عليها حلق صفر،فقال:انزعوا هذه و اجعلوا مكانها حديدا، فانّه لا يقدر شيئا ممّا فيها من الهوامّ [٣].

علل الشرايع:عن عمّار عن أبى عبد الله عليه السلام : فى الرجل يصلّى و عليه خاتم حديد،قال:لا،و لا يتختّم به الرجل لأنّه من لباس أهل النار [٤].

ذكر جماعه من الأصحاب، منهم الشيخ و العلاّمه،أنّه يستحبّ لمن قصّ أظفاره بالحديد أو أخذ من شعره،أو حلق،أن يمسح الموضع بالماء إستنادا الى روايه عمّار عن أبى عبد الله عليه السلام [٥].

إلانه الحديد لداود عليه السلام ليعمل الدروع و لا يأكل من بيت المال [٦].

إلانه الحديد لأمير المؤمنين عليه السلام و قوله: بنا ألان الله الحديد لداود عليه السلام [٧].

عدّه الداعى: خبر الحدّاد الذى أمر السحاب أن يحمل موسى بن عمران عليه السلام

---

(١) ق:٣٢٩/٣٥/١٤،ج:١٧٥/٦٠.

(٢) ق:٥٨٥/٩٢/١٤،ج:٧٣/٦٣.

(٣) ق:٧٦/٤٩/١٦،ج:٢٧٤/٧٦.

(٤) ق:٣٤٠/٥٧/٣،ج:١٧١/٨.

(٥) ق:كتاب الطهاره٢٧/١٩/،ج:١١٥/٨٠.

(٦) ق:٣٣٥/٥٠/٥،ج:١٣/١٤.

(٧) ق:٥٧٣/١١١/٩،ج:٢٦٦/٤١.

و يضعه فى أرضه [1].

الحديده المحماه

قصه الحديده المحماه [2].

نهج البلاغه: قال عليه السلام :و الله لقد رأيت عقيلا و قد أملق حتّى استماحنى من برّكم صاعا،و رأيت صبيانه شعث الألوان من فقرهم،كأنّما اسودّت وجوههم بالعظلم و عاودنى مؤكدا،و كرّر علىّ القول مرددا،فأصغيت إليه سمعى فظنّ انى أبيعه دينى،و أتّبع قياده مفارقا طريقتى فأحميت له حديده ثمّ أدنيتها من جسمه ليعتبر، فضجّ ضجيج ذى دنف من ألمها و كاد أن يحترق من ميسمها،فقلت له:ثكلتك الثواكل يا عقيل،أتئنّ من حديده أحماها انسانها للعبه و تجرّنى الى نار سخّرها جبّارها لغضبه أتئن من الأذى و لا أئنّ من لظى [3].

كلام ابن أبى الحديد فى ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام [4].

ما نقله عنه عليه السلام من إخباره بالغيب [5].

ابن أبى الحديد

أقول: ابن أبى الحديد،هو عبد الحميد بن محمّد بن محمّد بن الحسين بن أبى

---

(١) ق:٥/٤١/٣٠٦،ج:١٣/٣٤٥. ق:كتاب الايمان٣٧/٣٠٣/،ج:٦٩/٣٢٣. ق:كتاب العشره٥/٤٢/،ج:٧٤/١٤٥.

(٢) ق:٩/١٢١/٦٢٧،ج:٤٢/١١٨.

(٣) ق:٩/١٠٦/٥٤٦،ج:٤١/١٦٢. ق:١٧/١٥/١٠٤،ج:٧٧/٣٩٣.

(٤) ق:٩/٩٠/٤٤٥،ج:٤٠/٧٥. ق:٩/١٠٦/٥٣٩،ج:٤١/١٣٢.

(٥) ق:٩/١١٣/٥٩٣ و ٥٩٤،ج:٤١/٣٤٣ و ٣٤٨.

الحديد المداينى،الفاضل الأديب الأريب المؤرخ الحكيم الشاعر،شارح نهج البلاغه المكرمه،و صاحب القصائد السبع المشهوره،و كان مذهبه الإعتزال كما شهد لنفسه فى إحدى قصائده فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

و رأيت دين الإعتزال و انني أهوى لأجلك كلّ من يتشيّع

توفّى ببغداد سنه(٦٥٥)،يروى آيه الله العلاّمه عن أبيه عنه.

حدق:

خبر الحدائق السبع التى رآها أمير المؤمنين عليه السلام فى المدينه، و قال: فى كلّ منها:

ما أحسنها من حديقه، و قال له النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: و لک فى الجنه أحسن منها،ثمّ اعتنقه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ أجهش باكيا،و قال:بأبى الوحيد الشهيد،فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال:قلت:يا رسول الله ما يبكيک؟فقال:ضغائن فى صدور أقوام لا يبدونها لک الاّ من بعدى أحقاد بدر و ترات أحد،قلت:فى سلامه من دينى؟قال:فى سلامه من دينک [1].

---

(١) ق:١٢/٢/٨-١٧،ج:٥٢/٢٨-٧٨. ق:٧٣٧/٦٨/٨،ج:٣٣٨/٣٤. ق:٥٠٨/٩٨/٩،ج:٣/٤١.

حذر: باب التدبير و الحزم و الحذر [1].

الخصال:عن الرضا،عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: تعلّموا من الغراب خصالا ثلاثا:إستتاره بالسفاد،و بكوره فى طلب الرزق،و حذره [2].

حذف:

حذيفه بن أسيد

حذيفه بن أسيد الغفارى،كان من أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و يأتى فى(حور)أنّه من حوارى الحسن بن علىّ عليهما السلام ،و رأى الديوان الذى فيه اسمه و أسامى الشيعه عند الحسن بن علىّ عليهما السلام و عند علىّ بن الحسين عليهما السلام .

ديوان أسامى الشيعه

بصائر الدرجات:عن حذيفه بن أسيد الغفارى،قال: لما وادع الحسن بن على عليهما السلام معاويه و انصرف الى المدينه،صحبته فى منصرفه،و كان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجّه،فقلت له ذات يوم:جعلت فداک يا أبا محمّد،هذا الحمل لا يفارقک حيثما توجّهت،فقال:يا حذيفه أتدرى ما هو؟قلت:لا،قال:

هذا الديوان،قلت:ديوان ماذا؟قال:ديوان شعيتنا فيه أسماؤهم،قلت:جعلت فداک فأرنى إسمى،قال:فاغد بالغداه،قال:فغدوت إليه و معى ابن أخ لى و كان يقرأ

---

(١) ق:كتاب الأخلاق١٩٨/٤٥/،ج:٣٣٨/٧١.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٩٨/٤٥/،ج:٣٣٩/٧١.

و لم اكن أقرأ،قال:ما غدا بک؟قلت:الحاجه التی وعدتنی،قال:من ذا الفتی الذی معک؟قلت ابن أخ لی و هو یقرأ و لست أقرأ،قال:فقال لی:إجلس،فجلست، فقال علیّ بالدیوان الأوسط،قال:فأتی به،قال فنظر الفتی،فإذا الأسماء تلوح، قال:فینما هو یقرأ إذ قال:هو یا عمّاه هو ذا إسمی،قلت:ثکلتک أمّک أنظر أین اسمی،قال:فصفح ثمّ قال:هو ذا إسمک،فاستبشرنا و استشهد الفتی مع الحسین ابن علیّ علیهما السلام [1].

حذیفه بن منصور

حذیفه بن منصور بن کثیر الخزاعیّ،من أجلاّء الثقات.

رجال النجاشیّ:ثقه روی عن أبی جعفر و أبی عبد الله و أبی الحسن علیهم السلام،و إبناه الحسن و محمّد رویا الحدیث،له کتاب یرویه عدّه من أصحابنا،انتهی.و وثّقه شیخنا المفید و مدحه،یروی عنه ابن أبی عمیر،و صفوان و غیرهما من أجلاء الرواه.

حذیفه بن الیمان

ذکر حذیفه بن الیمان رضی الله عنه.

أمالی الطوسیّ:عن خالد الیشکری،قال: خرجت سنه فتح تستر حتّی قدمت الکوفه،فدخلت المسجد فإذا أنا بحلقه فیها رجل جهم من الرجال،فقلت:من هذا؟فقال القوم:أما تعرفه؟فقلت:لا،فقالوا:هذا حذیفه بن الیمان صاحب رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم،فقعدت إلیه فحدّث القوم،فقال:إنّ الناس کانوا یسألون رسول الله عن الخیر،و کنت أسأله عن الشرّ [2].

---

(۱) ق:۷/۹۲/۳۰۵،ج:۲۶/۱۲٤.

(۲) ق:٦/٦۷/٦۹٦،ج:۲۲/۱۰۵.

ذكر هذا الخبر بروايات العامّه [1].

ما روى عن حذيفه فى فضل علىّ عليه السلام و الحثّ على متابعته [2].

ما روى عنه فى فضل الحسين عليه السلام عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، من قوله: هذا الحسين بن علىّ خير الناس جدّا و جدّه،و هذا الحسين خير الناس أبا و أمّا،و هذا الحسين خير الناس عمّا و عمّه،و خير الناس خالا و خاله [3].

كتاب أبى ذر الى حذيفه(رضي‌اللهعنهما)،و جواب حذيفه عنه. عن أبى امامه قال: كتب أبو ذرّ رضي الله عنه الى حذيفه بن اليمان(رضي‌اللهعنهم) يشكو إليه ما صنع به عثمان:بسم الله الرحمن الرحيم،أمّا بعد يا أخى فخف الله مخافه يكثر منها بكاء عينيک و حرّر قلبک و سهّر ليلک و أنصب بدنک فى طاعه ربک،فحقّ لمن علم أنّ النار مثوى من سخط الله عليه أن يطول بكاؤه و نصبه و سهر ليله حتّى يعلم أنّه قد رضي الله عنه ،و حقّ لمن علم أنّ الجنه مثوى من رضي الله عنه أن يستقبل الحقّ كى يفوز بها و يستصغر فى ذات الله الخروج من أهله و ماله و قيام ليله و صيام نهاره و جهاد الظالمين الملحدين بيده و لسانه حتّى يعلم أنّ الله أوجبها له،و ليس بعالم ذلک دون لقاء ربّه،و كذلک ينبغى لكلّ من رغب فى جوار الله و مرافقه أنبيائه أن يكون.يا أخى أنت ممن أستريح الى الضريح إليه بثّى و حزنى و أشكو إليه تظاهر الظالمين علىّ،انّى رأيت الجور يعمل به بعينى و سمعته يقال، فرددته فحرمت العطاء،و سيّرت الى البلاد،و غرّبت عن العشيره و الإخوان و حرم الرسول صلى الله عليه و آله و سلم ،و أعوذ بربّى العظيم أن يكون هذا منى له شكوى إن ركب منّى ما ركب،بل أنبأتک أنّى قد رضيت ما أحبّ لى ربّى و قضاه علىّ،و أفضيت ذلک إليک،لتدعو الله لى و لعامّه المسلمين بالرّوح و الفرج،و بما هو أعمّ نفعا و خير مغبّه

---

(١) ق:١٠/٢/٨،ج:٤٤/٢٨.

(٢) ق:٦٩٧/٦٧/٦،ج:١٠٩/٢٢.

(٣) ق:٢٣/٧/٧،ج:١١١/٢٣.

و عقبى و السلام .

فكتب إليه حذيفه: بسم الله الرحمن الرحيم،فقد بلغنى كتابک تخوّفنى به و تحذّرنى فيه منقلبى و تحثّنى فيه على حضّ نفسى،فقديما يا أخى كنت بى و بالمؤمنين حفيّا لطيفا،و عليهم حدبا شفيقا،و لهم بالمعروف آمرا و عن المنكر ناهيا،و ليس يهدى الى رضوان الله الاّ هو لا اله الاّ هو،و لا يتناهى من سخطه الاّ بفضل رحمته و عظيم منّه،فنسأل الله ربّنا لأنفسنا و خاصّتنا و عامتنا و جماعه أمّتنا مغفره عامه و رحمه واسعه،و قد فهمت ما ذكرت من تسييرک يا أخى،و تغريبک و تطريدک،فعزّ و الله علىّ يا أخى ما وصل إليک من مكروه و لو كان يفتدى ذلک بمال لأعطيت فيه مالى،طيّبه بذلک نفسى،يصرف الله عنک بذلک المكروه؛الى أن قال:فكأنّى و إيّاک قد دعينا واجبا و عرضنا على أعمالنا،فاحتجنا الى ما أسلفنا يا أخى،و لا تأس على ما فاتک،و لا تحزن على ما أصابک،و احتسب فيه الخير، و ارتقب فيه من الله أسنى الثواب.يا أخى لا أرى الموت لى و لک الاّ خيرا من البقاء، فانّه قد أظلّتنا فتن يتلو بعضها بعضا كقطع الليل المظلم،قد ابتعثت من مركبها، و وطئت فى حطامها،تشهر فيها السيوف و ينزل فيها الحتوف،يقتل فيها من اطّلع لها و التبس بها و ركض فيها،و لا يبقى قبيله من قبائل العرب،من الوبر و المدر،الاّ دخلت عليهم،فأعزّ أهل ذلک الزمان أشدّهم عتوّا،و أذلّهم أتقاهم،فأعاذنا الله تعالى و إيّاک من زمان هذه حال أهله فيه،لن أدع الدعاء لک فى القيام و القعود، و الليل و النهار،و قد قال الله سبحانه و لا خلف لموعوده: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ﴾ [1]. فنستجيرُ بالله من التكبر عن عبادته،و الإستنكاف عن طاعته،جعل الله لنا و لك فرجاً و مخرجاً عاجلاً برحمته،و السلام عليك [2].

---

(١) سوره غافر/الآيه ٦٠.

(٢) ق:٧٧١/٧٩/٦،ج:٤٠٩/٢٢.

كشف الغمّه: عن حذيفة بن اليمان قال:سألتني أُمّي:متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟فقلت لها:منذ كذا و كذا،فنالت منيّ و سبّتني،قال:فقلت لها:دعيني فانيّ آتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأُصلّي معه المغرب ثمّ لا أدعه حتّى يستغفر لي و لك،قال:فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلّيت معه المغرب،فصلّي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم العشاء ثم انفتل،فتبعته فأعرض له عارض فناجاه ثم ذهب،فاتبعته فسمع صوتي فقال:من هذا؟قلت:

حذيفه،قال:مالک؟فحدّثته بالأمر،فقال:غفر الله لک و لأمّک [1].

كتاب علىّ عليه السلام الى حذيفه

كان حذيفه واليا على المدائن فى أيّام عثمان،فلما قتل عثمان استقرّه أمير المؤمنين عليه السلام على عمله،و كتب عهده إليه و إلى أهل المدائن،و كان فيما كتبه اليهم:قد ولّيت أموركم حذيفه بن اليمان،و هو ممن ارتضى بهداه و أرجو إصلاحه و قد أمرته بالإحسان الى محسنكم،و الشدّه على مريبكم،و الرفق بجميعكم،أسأل الله تعالى لنا و لكم حسن الخيره و الإحسان،و رحمته الواسعه فى الدنيا و الآخره، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته [2].

ذكر ما حكاه حذيفه لفتى من أبناء الأعاجم،من تمهيد المخالفين لغصب الخلافه،فعرف الفتى المنافقين و صار من مخلصى أمير المؤمنين عليه السلام و لحق به فقتل معه بالجمل بعد أن أخذ المصحف و دعا القوم إليه و قطعت يداه [3].

ذكر مختصر من ذلک [4].

دخول حذيفه على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى يوم التاسع من شهر ربيع الأوّل،و ما سمع

---

(١) ق:١٩١/٥٠/٩،ج:٧٩/٣٧.

(٢) ق:١٩/٣/٨،ج:٨٩/٢٨.

(٣) ق:١٩/٣/٨-٢٦،ج:٨٩/٢٨-١١٤.

(٤) ق:٢٥٥/٥٤/٩،ج:٣٢٥/٣٧.

منه صلى الله عليه وآله وسلم فى فضل ذلک اليوم [1].

فى انّ حذيفه تكلم بالخطبه بأسر أمير المؤمنين عليه السلام حين اختارت شهر بانويه الحسين بن علىّ عليهما السلام فخطب فزوّجت بالحسين عليه السلام [2].

إنكار حذيفه على عثمان و قوله:وددت أنّ كلّ سهم فى كنانتى فى بطنه.و قوله انّه دخل حفرته و هو فاجر [3].

مجالس المفيد:عن حبّه العرنى:قال: سمعت حذيفه اليمانى قبل أن يقتل عثمان بن عفان بسنه،و هو يقول:كأنّى بأمّكم الحميراء قد سارت،يساق بها على جمل و أنتم آخذون بالشوى و الذنب،معها الأزد أدخلهم الله النار،و أنصارها بنى ضبّه،جدّ الله أقدامهم،قال:فلمّا كان يوم الجمل و برز الناس بعضهم لبعض،نادى منادى أمير المؤمنين عليه السلام:لا يبدأن أحد منكم بقتال حتّى آمركم،قالوا:فرموا فينا،فقلنا:يا أمير المؤمنين:قد رمينا،فقال:كفّوا،ثمّ رمونا فقتلوا منّا،قلنا:يا أمير المؤمنين قد قتلونا،قال:احملوا على بركه الله،فقال:فحملنا عليهم فأنشب بعضنا فى بعض الرّماح حتّى لو مشى ماش لمشى عليها،ثمّ نادى منادى علىّ عليه السلام:عليكم بالسيوف،فجعلنا نضرب بها البيض فتنبو لنا،قال:فنادى منادى أمير المؤمنين عليه السلام:عليكم بالأقدام،قال:فما رأينا يوما كان أكثر قطع أقدام منه،قال:

فذكرت حديث حذيفه(أنصارها بنى ظبه،جدّ الله أقدامهم)فعلمت أنّها دعوه مستجابه،ثمّ نادى منادى أمير المؤمنين عليه السلام:عليكم بالبعير فانّه شيطان،قال:

فعقره رجل برمحه،و قطع إحدى يديه رجل آخر فبرک و رغا،و صاحت المرأه صيحه شديده،فولّى الناس منهزمين،فنادى منادى أمير المؤمنين عليه السلام:لا تجهزوا

---

(١) ق:٣١٥/٢٤/٨،ج:-.

(٢) ق:٣١٧/٢٤/٨،ج:-. ق:٢٧٧/٤٨/١٠،ج:٣٣٠/٤٥.

(٣) ق:٣٣٩/٢٦/٨،ج:-.

على جريح،و لا تتبعوا مدبرا،و من أغلق بابه فهو آمن و من ألقى سلاحه فهو آمن [1].

إخبار حذيفه عن حرب الجمل

المناقب:حذيفه قال: لو أحدّثكم بما سمعت من رسول الله ﷺ لوجّهتمونى، قالوا:سبحان الله نحن نفعل،قال:لو أحدّثكم انّ بعض أمّهاتكم تأتيكم فى كتيبه كثير عددها،شديد بأسها،تقاتلكم،صدّقتم؟قالوا:سبحان الله و من يصدّق بهذا؟ قال:تأتيكم أمّكم الحميراء فى كتيبه يسوق بها أعلاجها من حيث تسوء وجوهكم [2].

أقول: روى عن حذيفه،قال: انه كان أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يسألونه عن الخير و كنت أسأله عن الشرّ مخافه أن أقع فيه،و انّه كان يقول:لو كنت على شاطىء نهر و قد مددت يدى لأغترف،فحدّثتكم بكلّ ما أعلم،فما وصلت يدى الى فمى حتّى أقتل.

قوله لربيعه بن مالک: و الذى نفس حذيفه بيده،لو وضع جميع أعمال أمّه محمّد ﷺ فى كفه الميزان منذ بعث الله محمّدا ﷺ الى يوم الناس هذا، و وضع عمل واحد من أعمال علىّ عليه السلام فى الكفّه الأخرى لرجح على أعمالهم كلّها،ثمّ ذكر يوم الخندق و قتل علىّ عليه السلام عمروا،و قال:و الذى نفس حذيفه بيده، لعمله ذلک اليوم أعظم أجرا من أعمال أمّه محمّد ﷺ الى هذا اليوم و الى أن تقوم الساعه،رواه ابن أبى الحديد [3].

---

(١) ق:٨/٣٦/٤٣٢،ج:٣٢/١٨٦.

(٢) ق:٦/٢٩/٣٣٢،ج:١٨/١٤٢.

(٣) ق:٨/٦٧/٧٣١،ج:٣٤/٣٠٤. ق:٩/٦٩/٣٤٧،ج:٣٩/٣.

تقريب المعارف لأبى الصلاح الحلبىّ: عن الواقدى،عن عبد الله بن سائب،قال:

لما قتل عثمان أتى حذيفه و هو بالمدائن،فقيل:يا أبا عبد الله لقيت رجلا آنفا على الجسر،فحدّثنى أنّ عثمان قتل،قال:هل تعرف الرجل؟قلت:أظنّنى أعرفه و ما أثبته،قال حذيفه:انّ ذلک عيثم الجنّى،و هو الذى يسير بالأخبار،فحفظوا ذلک اليوم و وجدوه قتل فى ذلک اليوم [١].

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام ،قال: لقى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم حذيفه،فمدّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يده فكفّ حذيفه يده،فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم :يا حذيفه بسطت يدى إليک فكففت يدک عنّى!فقال حذيفه:يا رسول الله بيدک الرغبه،و لكنى كنت جنبا،فلم أحبّ أن تمسّ يدى يدک و أنا جنب،فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم :أما تعلم انّ المسلمين إذا التقيا فتصافحا، تحاتت ذنوبهما كما يتحاتّ ورق الشجر؟ [٢]العلوىّ عليه السلام فى حذيفه: ذاک امرء علم أسماء المنافقين،إن تسألوه عن حدود الله تجدوه بها عارفا [٣] [٤]

كان سعد و حذيفه ممّن يحرسون النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فلما نزلت: (وَ اللهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ) [٥]. قال لحرّاسه:إلحقوا بملاحقتكم،فان الله عصمني من الناس [٦].

ذكر ما روى عن حذيفه فى غزوه الأحزاب، قال حذيفه: و الله لقد رأينا يوم الخندق،و بنا من الجهد و الجوع و الخوف ما لا يعلمه الاّ الله،و قام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فصلى ما شاء الله من الليل،ثمّ قال:ألا رجل يأتينا بخبر القوم يجعله الله رفيقى فى

---

(١) ق:٥٩٠/٩٢/١٤،ج:٩٤/٦٣.

(٢) ق:كتاب العشره٢٥٢/١٠٠/،ج:٣٢/٧٦.

(٣) عالما(خ ل).

(٤) ق:١٢٠/١٢/٤،ج:١٢٣/١٠. ق:٧٥٠/٧٧/٦،ج:٣٣٠/٢٢.

(٥) سوره المائده/الآية٦٧.

(٦) ق:٢٣٦/١٩/٦،ج:١٧٦/١٧.

الجنه،قال حذيفه:فو الله ما قام منّا أحد ممّا بنا من الخوف و الجهد و الجوع،فلمّا لم يقم أحد دعانى فلم أجد بدّا من إجابته،قلت:لبّيک،قال:اذهب فجئنى بخبر القوم و لا تحدثنّ شيئا حتّى ترجع،قال:و أتيت القوم فإذا ريح الله و جنوده يفعل بهم ما يفعل،ما يستمسک لهم نبأ،و لا يثبت لهم نار،و لا يطمئنّ لهم قدر فانّى كذلک إذ خرج أبو سفيان من رحله ثمّ قال:يا معشر قريش لينظر أحدكم من جليسه،قال حذيفه:فبدأت بالذى عن يمينى فقلت:من أنت؟قال:أنا فلان،قال:ثم عاد أبو سفيان براحلته،فقال:يا معشر قريش و الله ما أنتم بدار مقام،هلک الخفّ و الحافر، و أخلفتنا بنو قريظه و هذه الريح لا يستمسک لنا معه شيء،ثمّ عجّل فركب راحلته و انّها لمعقوله ما حلّ عقالها الاّ بعد ما ركبها،قال:قلت فى نفسى:لو رميت عدوّ الله فقتلته كنت قد صنعت شيئا،فوترت قوسى ثمّ وضعت السهم فى كبد القوس و أنا أريد أن أرميه فأقتله فذكرت قول رسول الله ﷺ(لا تحدثنّ شيئا حتّى ترجع) قال:فحططت القوس ثمّ رجعت الى رسول الله ﷺ و هو يصلّى،فلمّا سمع حسّى فرّج بين رجليه فدخلت تحته و أرسل علىّ طائفه من مرطه فركع و سجد ثمّ قال:ما الخبر؟فأخبرته [1].

سبب معرفه حذيفه بالمنافقين لقصه العقبه [2].

أقول: حذيفه بن اليمان العنسى:من أصحاب رسول الله ﷺ،أحد الأركان الأربعه،سكن الكوفه و مات بالمدائن،و عن أسد الغابه انّه كان صاحب سرّ رسول الله ﷺ بالمنافقين لم يعلمهم أحد الاّ حذيفه،أعلمه بهم رسول الله ﷺ، انتهى.

قتل أبوه فى أحد ،قتله المسلمون خطأ يحسبونه من العدوّ و حذيفه يصيح بهم فلم يفقهوا قوله حتّى قتل،فلمّا رأى حذيفه أنّ أباه قد قتل استغفر للمسلمين فقال:

---

(١) ق:٦/٤٧/٥٣٠-٥٣١،ج:٢٠/٢٠٨.

(٢) ق:٦/٥٩/٦٢٨-٦٣٢،ج:٢١/٢٢٩-٢٤٧.

يغفر الله لكم و هو أرحم الراحمين،فبلغ ذلک رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فزاده عنده خيرا.

و حكى انّ له درجه العلم بالسنّه،و عن العلاّمه الطباطبائى انّه يستفاد من بعض الأخبار انّ له درجه العلم بالكتاب أيضا،و قال أيضا:و عند الفريقين أنّه كان يعرف المنافقين بأعيانهم و أشخاصهم،عرفهم ليله العقبه حين أرادوا أن ينفروا ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منصرفهم من تبوک،و كان حذيفه تلک الليله قد أخذ بزمام الناقه و يقودها،و كان عمّار من خلف الناقه ليسوقها،و توفى فى المدائن بعد خلافه أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوما سنه ستّ و ثلاثين و أوصى ابنيه صفوان و سعيد بلزوم أمير المؤمنين عليه السلام و اتّباعه فكانا معه بصفّين و قتلا بين يديه.

فى وصيه حذيفه لابنه

أمالى الصدوق:عن الثمالى قال: دعا حذيفه بن اليمان ابنه عند موته فأوصى إليه و قال:يا بنى أظهر اليأس عمّا فى أيدى الناس فانّ فيه الغنى،و إيّاک و طلب الحاجات الى الناس فانّه فقر حاضر،و كن اليوم خيرا منک أمس،و إذا أنت صلّيت فصلّ صلاه مودّع للدنيا كأنّک لا ترجع،و إيّاک و ما يعتذر منه [1].

---

(١) ق:٢٤٥/٣٣/١٧،ج:٤٤٧/٧٨.

حرب: كتاب علىّ عليه السلام الى امراء عسكره فى آداب الحرب [1].

و من كلام له عليه السلام فى بعض أيّام صفّين يشتمل على آداب الحرب [2].

بشاره المصطفى:عن أبان بن تغلب،عن عكرمه مولى عبد الله بن عبّاس قال: عقم النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين عليه السلام علىّ بن أبى طالب عليه السلام ،ما كشف النساء ذيولهنّ عن مثله،لا و الله ما رأيت فارسا محدّثا يوزن به،لرأيته يوما و نحن معه بصفّين و على رأسه عمامه سوداء و كأنّ عينيه سراجا سليط يتوقّدان من تحتهما، يقف على شرذمه شرذمه يحضّهم حتّى انتهى الى نفر أنا فيهم.

و طلعت خيل لمعاويه تدعى بالكتيبه الشهباء عشره آلاف دارع على عشره آلاف أشهب،فاقشعرّ الناس لها لما رأوها و انحاز بعضهم الى بعض،فقال أمير المؤمنين عليه السلام :فيم النخع و الخنع يا أهل العراق؟هل هى الاّ أشخاص ماثله فيها قلوب طائره،لو مسّها قلوب أهل الحقّ لرأيتموها كجراد بقيعه سفته الريح فى يوم عاصف،ألا فاستشعروا الخشيه،و تجلببوا السكينه،و ادّرعوا الصبر،و غضوا الأصوات،و قلقلوا السيوف فى أغمادها قبل السلّه،و انظروا الشزر،و اطعنوا الوجر،و كافحوا بالضبى،و صلوا للسيوف بالخطى،و النبال بالرماح،و عاودوا الكرّ و استحيوا من الفرّ فانّه عار فى الاعقاب و نار يوم الحساب،و طيبوا عن

---

(١) ق:٤٧٧/٤٤/٨،ج:٤١٠/٣٢. ق:٦٢٧/٦٢/٨،ج:٤٦٥/٣٣.

(٢) ق:٥٠٧/٤٥/٨،ج:٥٥٧/٣٢.

أنفسكم نفسا،و امشوا الى الموت مشيه سجحا،فانّكم بعين الله(عزّ و جلّ)و مع أخى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،و عليكم بهذا السرادق الأدلم و الرواق المظلم فاضربوا ثبجه فان الشيطان راقد فى كسره نافج حضنيه مفترش ذراعيه،قد قدّم للوثبه يدا و أخّر للنكوص رجلا،فصمدا صمدا حتّى ينجلى لكم عمود الحقّ و أنتم الأعلون و الله معكم و لن يتركم أعمالكم،ها أنا شادّ فشدّوا باسم الله حم لا ينصرون،ثمّ حمل عليهم عليه السلام حمله و تبعه خويله لم يبلغ المائه فارس فأجالهم فيها جولان الرحى المسرحه بثفالها،فارتفعت عجاجه منعتنى النظر ثمّ انجلت فأثبتّ النظر فلم نر الاّ رأسا نادرا ويدا طائحه فما كان بأسرع أن ولّوا مدبرين كأنّهم حمر مستنفره فرّت من قسوره،فإذا أمير المؤمنين عليه السلام قد أقبل و سيفه ينطف و وجهه كشقّه القمر و هو يقول:قاتلوا أئمه الكفر انهم لا إيمان لهم لعلّهم ينتهون. **بيان:** فيم النخع و الخنع أى الذلّ و الخضوع،ماثله أى قائمه أو متمثله مشبهه بإنسان،و فى بعض النسخ مايله من الميل أى عادله عن الحق،و الوجر كالكهف من الجبل و لعلّ المراد به الثقب و الفتق،و السجح:اللين السهل،و المكافحه:

المضاربه،و الأدلم:الأسود صوره أو معنى،و الخويله كأنّه تصغير خيل و ان لم يساعده القياس أو تصغير الخول بمعنى الخدم و الحشم،و الثفال بالمثلثه و الفاء ككتاب و غراب:الحجر الأسفل من الرحى،و ندر:سقط و طاح هلك و ذهب و سقط،ينطف أى يقطر،و الشقه،بالكسر:القطعه المشقوقه و نصف الشيء إذا شقّ [1].

باب سيره أمير المؤمنين عليه السلام فى حروبه [2].

---

(١) ق:٥١٧/٤٥/٨،ج:٦٠١/٣٢.

(٢) ق:٦٢٢/٦١/٨،ج:٤٤١/٣٣.

باب حكم من حارب عليّا(صلوات الله عليه) [1].

حرث: كتاب النبيّ ﷺ الى الحارث بن أبى الشمر الغسّانى و كان بغوطه دمشق، و رميه بالكتاب و موته فى عام الفتح [2].

فى الحارث الأعور الهمدانى

قصص الأنبياء:الحارث الأعور الهمدانى قال: رأيت مع أمير المؤمنين عليه السلام شيخا بالنخيله فقلت:يا أمير المؤمنين من هذا؟قال:هذا أخى الخضر جاءنى يسألنى عمّا بقى من الدنيا و سألته عمّا مضى من الدنيا فأخبرنى و أنا أعلم بما سألته منه،قال أمير المؤمنين عليه السلام :فاتينا بطبق رطب من السماء فأمّا الخضر عليه السلام فرمى بالنوى و أمّا أنا فجمعته فى كفّى،قال الحارث:فقلت:فهبه لى يا أمير المؤمنين،فوهبه فغرسته فخرج مشانا جيدا بالغا عجبا لم أر مثله قطّ [3].

الكافى: انّ حارث الأعور أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال:يا أمير المؤمنين،أحبّ أن تكرمنى بأن تأكل عندى،فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :على أن لا تتكلّف لى شيئا، فدخل فأتاه الحارث بكسره فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يأكل،فقال له الحارث:انّ معى دراهم،و أظهرها و إذا هى فى كمّه،فان أذنت لى اشتريت لك؟فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :هذه ممّا فى بيتك [4].

مجالس المفيد:عن جميل بن صالح،عن أبى خالد الكابلى،عن الأصبغ بن نباته قال: دخل الحارث الهمدانى على أمير المؤمنين عليه السلام فى نفر من الشيعه و كنت فيهم،فجعل الحارث يتأوّد فى مشيته و يخبط الأرض بمحجنه و كان مريضا،فأقبل

---

(١) ق:٤٥٩/٤١/٨،ج:٣١٩/٣٢.

(٢) ق:٥٧١/٥١/٦،ج:٣٩٣/٢٠.

(٣) ق:٣٧٥/٧٨/٩،ج:١٣١/٣٩.

(٤) ق:٦٣٨/١٢٤/٩،ج:١٦٠/٤٢.

عليه أمير المؤمنين عليه السلام و كانت له منه منزله فقال:كيف تجدک يا حارث؟فقال:نال الدهر يا أمير المؤمنين منّى،و زادنى أوارا و غليلا اختصام أصحابک ببابک.قال:

و فيم خصومتهم؟قال:فيک و فى الثلاثه من قبلک،فمن مفرّط منهم غال و مقتصد قال،و من متردد مرتاب لا يدرى أيقدم أم يحجم،فقال:حسبک يا أخا همدان،ألا انّ خير شيعتى النمط الأوسط،اليهم يرجع الغالى و بهم يلحق التالى...الحديث، الى أن قال أمير المؤمنين عليه السلام :و أبشّرک يا حارث لتعرفنّى عند الممات،و عند الصراط،و عند الحوض و عند المقاسمه،قال الحارث:و ما المقاسمه؟قال:مقاسمه النار،أقاسمها قسمه صحيحه أقول:هذا وليّى فاتركيه و هذا عدوّى فخذيه،ثمّ أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال:يا حارث أخذت بيدک كما أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيدى فقال لى و قد شكوت إليه حسد قريش و المنافقين لى:انّه إذا كان يوم القيامه أخذت بحبل الله و بحجزته،يعنى عصمته من ذى العرش تعالى، و أخذت أنت يا علىّ بحجزتى،و أخذت ذريّتک بحجزتک،و أخذت شيعتكم بحجزتكم،فماذا يصنع الله بنبيّه و ما يصنع نبيّه بوصيّه؟خذها إليک يا حارث قصيره من طويله:أنت مع من أحببت و لک ما اكتسبت،يقولها ثلاثا،فقام الحارث يجر رداءه و يقول:ما أبالى بعدها متى لقيت الموت أو لقينى .

قال جميل بن صالح:

و أنشدنى أبو هاشم السيّد الحميرى رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر:

قول علىّ لحارث عجب ... كم ثمّ اعجوبه له حملا

يا حار همدان من يمت يرنى ... من مؤمن أو منافق قبلا

يعرفنى طرفه و أعرفه ... بعينه و اسمه و ما عملا

و أنت عند الصراط تعرفنى ... فلا تخف عثره و لا زللا

أسقيک من بارد على ظمأ ... تخاله فى الحلاوه عسلا

أقول للنار حين توقف للعرض ... دعيه لا تقبلى الرّجلا

دعيـــــــه لا تقربيـــــــه انّ لـــــــه حـــبلا بحبـــل الوصـــيّ متّصـــلا [1]

أقول: الحارث الأعور بن عبد الله الهمدانى،بسكون الميم:عدّه البرقى فى الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ،و عن ابن داود انّه كان أفقه الناس،مات سنه خمس و ستين،و عن شيخنا البهائى كان يقول:هو جدّنا و هو من خواص أمير المؤمنين عليه السلام .

دعوات الراوندىّ:عن الحارث الأعور قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم نصف النهار فقال:ما جاء بك؟قلت:حبّك و الله،قال:إن كنت صادقا لترانى فى ثلاث مواطن:حيث تبلغ نفسك هذه،و أومأ بيده الى حنجرته،و عند الصراط و عند الحوض [2].

الحارث بن سعيد بن حمدان أبو فراس الحمدانى يأتى فى(فرس).

الحارث بن صمّه الأنصارى الخزرجى: صحابىّ شهد بعض مشاهد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ، و عن أسد الغابه انّه بايع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على الموت ثمّ شهد بئر معونه و قتل شهيدا،و يأتى ما يدلّ على مدحه فى(دجن).

نزول العذاب على الحارث بن عمرو [3].الفهريّ لقوله: فأمطر علينا حجارة من السماء [4].

---

(١) ق:١٤١/٣٠/٣،ج:١٧٧/٦. ق:٣٩٢/١٢٦/٧،ج:١٦١/٢٧. ق:٣٩٩/٨٥/٩،ج:٢٤٥/٢٤١/٣٩.
ق:كتاب الايمان١٣٣/١٨/،ج:١٢١/٦٨.

(٢) ق:١٤٥/٣٠/٣،ج:١٩٥/٦.

(٣) النعمان(خ ل).

(٤) ق:٤٢/١٠٩،ج:٣٢٠/٣٥و٣٢٤. ق:٢٠٦/٥٢/٩-٢١٦،ج:١٣٦/٣٧-١٧٥.

الحارث بن كلده

اسلام الحارث بن كلده الثقفى حين رأى معجزه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى طاعه الشجر له و شهادته له بالرساله [1].و ملخّص قصته كما فى الإحتجاج عن علىّ عليه السلام :

انّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أتاه ثقفى كان أطبّ العرب فقال له:إن كان بك جنون داويتك،فقال له محمّد صلى الله عليه وآله وسلم :أ تحبّ أن أريك آيه تعلم بها غناى عن طبّك و حاجتك الى طبّى؟ قال:نعم،قال:أىّ آيه تريد؟قال:تدعو ذلك العذق،و أشار الى نخله سحوق [2].فدعاها فانقلع أصلوها من الأرض و هي تخدّ الأرض خدّاً حتّى وقفت بين يديه، فقال له: أكفاك؟ قال: لا، قال: فتريد ماذا؟ قال: تأمرها أن ترجع الى حيث جاءت منه و لتستقرّ في مقرّها الذي انقلعت منه، فأمرها فرجعت و استقرّت في مقرّها [3].

سئل طبيب العرب الحارث بن كلده عن إدخال الطعام على الطعام فقال:هو الذى أهلك البريه و أهلك السباع فى البريه [4].

الحارث بن المغيره

كشف اليقين:عن هشام بن سالم،عن الحارث بن المغيره النصرى قال: حول العرش كتاب جليل مسطور:انّى أنا الله لا اله الاّ أنا محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىّ أمير المؤمنين عليه السلام [5].

أقول: الحارث بن المغيره النصرى من بنى نصر بن معاويه البصرى،روى عن أبى جعفر و جعفر و موسى بن جعفر عليهم السلام و زيد بن على عليهما السلام ،ثقه ثقه، روى: انّه من

---

(١) ق:٦/٢٠/٢٧٢،ج:١٧/٣١٦.

(٢) سموق(خ ل).

(٣) ق:٦/٢٢/٢٨٥،ج:١٧/٣٧١.

(٤) ق:١٤/٥١/٥٠٤،ج:٦٢/٧١.

(٥) ق:٦/١١/١٨٠،ج:١٦/٣٦٥.

أهل الجنه و أنّه رفيق زيد الشحّام فى درجته فى الجنه.

رجال الكشّىّ:عن يونس بن يعقوب قال: كنّا عند أبى عبد الله عليه السلام فقال:أما لكم من مفزع؟أما لكم من مستراح تستريحون إليه؟ما يمنعكم من الحارث بن المغيره النصرى؟

حارثه بن سراقه

حارثه بن سراقه هو الذى أصابه سهم من المشركين فى بدر حين يكرع فى الحوض فوقع فى نحره فمات،فأخبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمّه بأنّه فى الفردوس الأعلى فقالت:لا أبكى عليه أبدا،فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بماء فغمس يده فيه و مضمض فاه،ثمّ ناول أمّ حارثه و ابنته فشربتا،ثمّ أمرهما فنضحتا فى جيوبهما ثمّ رجعتا من عند النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و ما بالمدينه امرأتان أقرّ عينا منهما و لا أسرّ [1].

حارثه بن قدامه

مجالس المفيد و أمالى الطوسىّ:عن عبد الملک بن عمير اللخمى قال: قدم حارثه ابن قدامه السعدى على معاويه،و مع معاويه على السرير الأحنف بن قيس و الحباب المجاشعى،فقال له معاويه:من أنت؟قال:أنا حارثه بن قدامه قال:و كان نبيلا فقال له معاويه:ما عسيت أن تكون هل أنت الاّ نحله؟فقال:لا تفعل يا معاويه،قد شبّهتنى بالنحله و هى و الله حاميه اللسعه حلوه البصاق،ما معاويه الاّ كلبه تعاوى الكلاب و ما أميّه الاّ تصغير أمه،فقال معاويه:لا تفعل،قال:انّک فعلت،قال له:فادن اجلس معى على السرير،فقال:لا أفعل،قال:و لم؟قال:لأنّى رأيت هذين قد أماطاک عن مجلسک فلم أكن لأشاركهما،قال له معاويه:ادن

---

(١) ق:٤٧٨/٤٠/٦،ج:٣٤٠/١٩.

أسارّک،فدنی منه فقال:یا حارثه انّی اشتریت من هذین الرجلین دینهما،قال:

و منّی فاشتر یا معاویه،قال:لا تجهر [1].

أقول: احتمل بعضهم ان حارثه بن قدامه هو جاریه بن قدامه الذی تقدّم ذکره فی باب الجیم [2].

حارثه بن مالک بن النعمان هو الذی أخبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم عن حقیقه یقینه و سأله أن یدعو له بالشهاده و یأتی خبره فی(یقن).

حارثه بن النعمان الأنصاری

حارثه بن النعمان الأنصاری الخزرجی أبو عبد الله،شهد بدرا و أحدا و ما بعدهما من المشاهد، و روی: انّه ممّن ثبت مع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یوم حنین فی ثمانین رجلا لما انهزم الناس،و نقل أنّه رأی جبرئیل علیه السلام علی صوره دحیه الکلبی دفعتین:

أوّلهما حین خرج رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم الی بنی قریظه،و الثانی حین رجع من حنین.

و شهد مع أمیر المؤمنین علیه السلام القتال،و توفی فی زمان معاویه،و فی قصّه تزویج أمیر المؤمنین علیه السلام بفاطمه علیها السلام قال له رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم:هیّیء منزلا حتّی تحوّل فاطمه إلیه فقال علیّ:یا رسول الله ما هاهنا منزل الاّ منزل حارثه بن النعمان،و کان لفاطمه علیها السلام یوم بنی بها أمیر المؤمنین علیه السلام تسع سنین،فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم:و الله لقد استحییینا من حارثه بن النعمان قد أخذنا عامه منازله فبلغ ذلک حارثه فجاء الی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقال:یا رسول الله أنا و مالی لله و لرسوله،و الله ما شیء أحبّ إلیّ ممّا تأخذه،و الذی تأخذه أحبّ إلیّ ممّا تترکه،فجزاه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم خیرا فحوّلت فاطمه علیها السلام الی علیّ علیه السلام فی منزل حارثه،و کان فراشهما إهاب کبش جعلا

---

(۱) ق:۱۳۱/۲۱/۱۰،ج:۱۳۳/٤٤.

(۲) ق:۷۰۱/٦۷/٦،ج:۱۲٦/۲۲. کتاب الایمان۷٥/۱٤/ و ۸۲،ج:۲۸۷/٦۷ و ۳۱۳. کتاب الأخلاق٦۳/۱٥/،ج:۱٥۹/۷۰.

صوفه تحت جنوبهما [1].

حرج: باب فيه نفى الحرج فى الدين [2].

(وَ مٰا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) [3].

أقول: تقدّم فى(ثلث)حديث يتعلق بذلک.

حرر:

المناقب:الرضوىّ عليه السلام: الحرّ أنفع من البرد لأن الحرّ من حرّ الحياه و البرد من برد الموت،و كذا السموم القاتله الحرّ منها أسلم و أقلّ ضررا [4].

طبّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم:قال: بشّر المحرورين بطول العمر،و قال:أصل كلّ داء البروده [5].

باب النهى عن أكل الطعام الحارّ [6]. **أقول:** يأتى ما يتعلق بذلک فى(طعم).

الحروريّه: طائفه من الخوارج نسبوا الى الحروراء موضع قرب الكوفه كان أوّل اجتماعهم فيه [7].

اجتماع الخوارج الى صحراء بالكوفه تسمّى حروراء [8].

فى قتلى الحرّه

إخبار النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم عن قتلى أهل الحرّه بقوله صلى الله عليه و آله و سلم لما مرّ بها: يقتل بهذه الحرّه

---

(١) ق:٦/٣٧/٤٢٨،ج:١٩/١١٣.

(٢) ق:٣/١٤/٨٢،ج:٥/٢٩٨.

(٣) سوره الحجّ/الآيه ٧٨.

(٤) ق:٣/٢٣/١٢٤،ج:٦/١١٢. ق:١٤/٣٥/٣٣٠،ج:٦٠/١٨٠.

(٥) ق:١٤/١٠٩/٥٥١،ج:٦٢/٢٩٠.

(٦) ق:١٤/٢٠٣/٨٩٢،ج:٦٦/٤٠٠.

(٧) ق:٧/١/٥،ج:٢٣/١٨.

(٨) ق:٨/٥٠/٦٠٠،ج:٣٣/٣٤٣.

خيار أمّتى بعد أصحابى.قال أنس بن مالک: قتل يوم الحرّه سبعمائه رجل من حمله القرآن فيهم ثلاثه من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ،و كان الحسن يقول:لما كان يوم الحرّه قتل أهل المدينه حتّى كاد لا ينفلت أحد و كان فى من قتل إبنا زينب ربيبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هما ابنا زمعه بن عبد الله بن الأسود،و كانت وقعه الحرّه يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذى الحجّه سنه ثلاث و ستّين [1].

الطرائف: الإشاره الى واقعه الحرّه [2].

المناقب:روى سعيد بن المسيّب انّه كان فى واقعه الحرّه رجل عليه حلل خضر على فرس أشهب بيده حربه،كان إذا أومأ الرجل الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشير ذلک الفارس بالحربه نحوه فيموت من غير أن يصيبه،فلمّا كفّوا عن النهب دخل علىّ بن الحسين عليهما السلام على النساء فلم يترک قرطا و لا حليّا على امرأه الاّ أخرجه الى الفارس،فقال الفارس:انّى ملک من الملائکه استأذنت ربّى فى نصرتكم [3].

أقول: يأتى ما يتعلق بواقعه الحرّه فى(سرف).

الحرّ بن يزيد الرياحى

الحرّ بن يزيد الرياحى و ملاقاته الحسين عليه السلام [4].

اتّصاله بالحسين عليه السلام و جهاده فى سبيل الله و قتله [5].

أقول: قال فى منتهى المقال:الحرّ بن يزيد بن ناجيه بن سعيد من بنى رياح بن يربوع سين،ثمّ قال:قال السيّد نعمه الله الجزائرىّ التسترىّ فى كتابه(الأنوار

---

(١) ق:٦/٢٩/٣٢٨،ج:١٨/١٢٥.

(٢) ق:٩/٦٣/٣٠٧،ج:٣٨/١٩٣.

(٣) ق:١١/٨/٣٨،ج:٤٦/١٣١.

(٤) ق:١٠/٣٧/١٧١ و ١٨٧،ج:٤٤/٣١٤ و ٣٧٥.

(٥) ق:١٠/٣٧/١٧٢،ج:٤٤/٣١٩. ق:١٠/٣٧/١٩٤،ج:٤٥/١١.

النعمانيه):حدّثنى جماعه من الثقاه انّ الشاه إسماعيل لما ملک بغداد أتى الى مشهد الحسين عليه السلام و سمع من بعض الناس الطعن على الحرّ أتى الى قبره و أمر بنبشه،فنبشوه فرأوه نائما كهيئته لما قتل و رأوا على رأسه عصابه مشدود بها رأسه، فأراد الشاه(نوّر الله ضريحه)أخذ تلک العصابه لما نقل فى كتب السير و التواريخ أن تلک العصابه هى دسمال [1]الحسين عليه السلام شدّ به رأس الحرّ لما أصيبت فى تلک الواقعه و دفن على تلک الهيئه،فلمّا حلّوا تلک العصابه جرى الدم من رأسه حتّى امتلأ منه القبر،فلمّا شدّوا عليه تلک العصابه انقطع الدم،فلمّا حلّوها جرى الدم، و كلّما أرادوا أن يعالجوا قطع الدم بغير تلک العصابه لم يمكنهم،فتبيّن لهم حسن حاله فأمر فبنى على قبره بناء و عيّن له خادما يخدم قبره،انتهى. قال ابن نما و رويت بإسنادى انّه قال للحسين عليه السلام : لما وجّهنى عبيد الله إليک خرجت من القصر فنوديت من خلفى:أبشر يا حرّ بخير،فالتفتّ فلم أر أحدا،فقلت:و الله ما هذه بشاره و أنا أسير الى الحسين،و ما أحدّث نفسى باتّباعک،فقال عليه السلام :لقد أصبت أجرا و خيرا،انتهى [2]. و فى تنقيح المقال:و روى ابن الجوزى فى التذكره: انّه قصّ ذلک على الحسين عليه السلام فقال له:ذلک هو الخضر عليه السلام جاء مبشّرا لک.

أقول: يأتى ما يتعلق به فى(ختم).

الشيخ الحرّ العاملىّ

شيخ المحدّثين و أفضل المتبحّرين شيخنا الأجلّ العالم الفقيه النبيه المحدّث المتبحّر الورع الثقه الجليل أبو المكارم و الفضائل الشيخ الحرّ العاملىّ محمّد بن الحسن بن علىّ المشغرى صاحب الوسائل-الذى منّ على جميع أهل العلم بتأليف

---

(١) هذه كلمه عجميه بمعنى العصابه.

(٢) ق:١٩٥/٣٧/١٠،ج:١٥/٤٥.

هذا الكتاب الشريف و الجامع المنيف الذى هو كالبحر لا يساحل و غير ذلک من الكتب و الرسائل جزاه الله تعالى خير الجزاء لخدمته الشريعه الغرّاء،قال فى أمل الآمل فى ترجمه نفسه:كان مولده فى قريه مشغر ليله الجمعه ثامن رجب سنه (١٠٣٣)،قرأ بها على أبيه و عمّه الشيخ محمّد الحرّ و جدّه لأمّه الشيخ عبد السلام ابن محمّد الحرّ و خال أبيه الشيخ علىّ بن محمود و غيرهم،و قرأ فى قريه جبع على عمّه أيضا و على الشيخ زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين،و على الشيخ حسين الظهيرى و غيرهم،و أقام فى تلک البلاد أربعين سنه و حجّ فيها مرتين ثمّ سافر الى العراق فزار الأئمه عليهم السلام ثمّ زار الرضا عليه السلام بطوس و اتفق مجاورته بها الى هذا الوقت مده أربع و عشرين سنه و حجّ فيها أيضا مرتين،و زار أئمه العراق عليهم السلام أيضا مرتين،له كتب،ثمّ شرع فى تعداد كتبه و ذكر بعض أشعاره، انتهى.و قد تقدم فى(حجج)انّه كان فى الحجّه الثالثه ماشيا من وقت الإحرام الى أن فرغ و كان معه جماعه مشاه نحو سبعين رجلا و ذكر رؤيا فيها فائده،و بالجمله كان رحمه الله متوطّنا فى المشهد المقدّس و أعطى شيخوخه الإسلام و منصب القضاء و صار من أعاظم علماء خراسان المشار اليهم بالبنان،الى أن توفى فى اليوم الحادى و العشرين من شهر رمضان سنه(١١٠٤)و هو ابن اثنين [1].و سبعين سنة و دفن في أيوان حجرة في صحن الروضة الرضوية المعروف بالصحن العتيق جنب مدرسة الميرزا جعفر، قدّس الله تربته و جمعني و ايّاه في مستقر رحمته إن شاء الله تعالى، و قد أجاز للمجلسي و صورة إجازته في الإجازات [2].و يروى عن المجلسى رحمه الله.

ابن الحرّ الجعفى هو عبيد الله بن الحرّ،و قد أشرنا إلى حاله فى كتابنا(نفس المهموم).

---

(١) ثلاث(خ ل).

(٢) ق:كتاب الاجازات/١٥٨،ج:١٠٣/١١٠.

حرز:

فى الأحراز

فى أحراز الأئمه عليهم السلام و عوذاتهم [١].

مكارم الأخلاق: حرز لأمير المؤمنين عليه السلام للمسحور و المصروع و جميع ما يخافه الإنسان من السارق و السباع و الحيّات و العقارب و غيرها،يكتب و يعلّق عليه،باسم الله الرحمن الرحيم أى كنوش أى كنوش أرشش... الخ [٢]. : حرز الرضا عليه السلام و هو رقعه الجيب:باسم الله الرحمن الرحيم: (أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا.) [٣]

حرز يكتب للحمّى، و هو دعاء النور، و عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يعوّذ الحسن و الحسين عليهما السلام ،

و يأتى فى(عوذ) [٤].

أبواب احراز النبيّ و الأئمه عليهم السلام و عوذاتهم و أدعيتهم عليهم السلام زائدا على ما سبق.

باب احراز النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و أزواجه و عوذاته [٥].

حرز أبى دجّانه لدفع الجنّ و السحر،نقل عن بعض الكتب و هو حرز طويل [٦].

حرز خديجه (رضى الله تعالى عنها):باسم الله الرحمن الرحيم،يا حيّ يا قيوم برحمتک أستغيث فأغثنى و لا تكلنى الى نفسى طرفه عين أبدا و أصلح لى شأنى كلّه [٧].

باب أحراز مولاتنا فاطمه الزهراء(صلوات الله عليها)و بعض أدعيتها

---

(١) ق:كتاب الدعاء١٢٠/٣٦،ج:١٩٢/٩٤.

(٢) ق:كتاب الدعاء١٢١/٣٦/ و ١٣١،ج:١٩٣/٩٤ و ٢٢٨.

(٣) ق:كتاب الدعاء١٢١/٣٦/،ج:١٩٤/٩٤. ق:كتاب الدعاء١٦٤/٤٦/،ج:٣٤٣/٩٤.

(٤) ق:كتاب الدعاء١٢٢/٣٦/،ج:١٩٦/٩٤.

(٥) ق:كتاب الدعاء١٢٥/٣٨/،ج:٢٠٨/٩٤.

(٦) ق:كتاب الدعاء١٢٩/٣٨/،ج:٢٢٠/٩٤.

(٧) ق:كتاب الدعاء١٣٠/٣٨/،ج:٢٢٤/٩٤.

و عوذاتها [١].

باب احراز مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و بعض أدعيته و عوذاته،و من جملتها دعاء الصّباح له عليه السلام [٢].

باب احراز الإمامين الحسن و الحسين عليهما السلام و بعض أدعيتهما و عوذاتهما [٣].

أقول: ذكر المجلسى رحمه الله لكلّ واحد من الأئمه عليهم السلام بابا فى أحرازه و بعض أدعيته و عوذاته [٤].

حرز الجواد عليه السلام باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين...الدعاء، و أمّا ما ينقش على قصبته:يا مشهورا فى السموات،يا مشهورا فى الأرضين، يا مشهورا فى الدنيا و الآخره،جهدت الجبابره و الملوک على إطفاء نورک و إخماد ذکرک فأبى الله الاّ أن يتمّ نورک و يبوح بذکرک و لو کره المشرکون [٥].

ذكر بعض الأحراز القرآنيه للأمن من الحرق و الغرق و السرق و ردّ الضالّه و غيرها [٦].

جمله من الأحراز التى كتبها أبو جعفر الجواد لعلىّ الهادى عليهما السلام [٧].

باب ساير الأحراز المرويه و العوذات المنقوله [٨].

حرز من كلّ همّ و غمّ: باسم الله الرحمن الرحيم لا اله الاّ الله حقّا حقّا [٩].

---

(١) ق:كتاب الدعاء١٣٠/٣٩/،ج:٢٢٥/٩٤.

(٢) ق:كتاب الدعاء١٣١/٤٠/،ج:٢٢٨/٩٤.

(٣) ق:كتاب الدعاء١٤١/٤١/،ج:٢٦٤/٩٤.

(٤) ق:كتاب الدعاء١٤١/٤١/-١٧٠،ج:٢٦٤/٩٤-٣٦٥.

(٥) ق:كتاب الدعاء١٦٩/٤٦/،ج:٣٥٤/٩٤. ق:١٢٢/٢٨/١٢،ج:٩٥/٥٠.

(٦) ق:٤٦٨/٩٢/٩،ج:١٨٢/٤٠.

(٧) ق:٦٣٠/٩٣/١٤،ج:٢٦٦/٦٣.

(٨) ق:كتاب الدعاء١٧١/٥١/،ج:٣٦٦/٩٤.

(٩) ق:كتاب الدعاء١٧١/٥١/،ج:٣٦٦/٩٤.

الأحراز التى رواها السيّد الداماد [1].

دعاء الحرز اليمانى المعروف بالدعاء السيفى يأتى ما ينسابه فى(دعا)و تقدم فى(تجر)حرز للمسافر و المتّجر إذا دخل حانوته.

حريز السجستانىّ و قصته

الإختصاص:حريز بن عبد الله انتقل الى سجستان و قتل بها،و كان سبب قتله ان كان له أصحاب يقولون بمقالته،و كان الغالب على سجستان الشراه،و كان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين عليه السلام و سبّه فيخبرون حريزا و يستأمرونه فى قتل من يسمعون منه ذلک فاذن لهم،فلا يزال الشراه يجدون منهم القتيل بعد القتيل فلا يتوهّمون على الشيعه لقلّه عددهم و يطالبون المرجئه و يقاتلونهم،فلا يزال الأمر هكذا حتّى وقفوا عليه فطلبوهم فاجتمع أصحاب حريز الى حريز فى المسجد فعرقبوا عليهم فى المسجد و قلّبوا أرضه رحمهم الله [2].

رجال الكشّىّ: فى انّه دخل حريز على أبى حنيفه و عنده كتب كادت تحول فيما بينهما،فقال:هذه الكتب كلّها فى الطلاق و أقبل يقلّب بيده،فقال حريز:نحن نجمع هذا كلّه فى حرف و هو قوله تعالى: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذٰا طَلَّقْتُمُ النِّسٰاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّهَ) [3].ثم سأله أبو حنيفة عن مسألتين فأجابهما حريز رحمه الله [4].

أقول: حريز كشريف ابن عبد الله السجستانىّ أبو محمّد الأزدى،من أهل الكوفه أكثر السفر و التجاره الى سجستان فعرف بها و كان تجارته فى السمن و الزيت،عدّه ابن النديم من فقهاء الشيعه،و قال الشيخ انّه ثقه، قيل روى عن أبى عبد الله عليه السلام ،: له

---

(١) ق:كتاب الدعاء١٧٢/٥١/،ج:٣٦٩/٩٤.

(٢) ق:٢٢٤/٣٣/١١،ج:٣٩٤/٤٧.

(٣) سوره الطلاق/الآيه ١.

(٤) ق:٢٢٩/٣٤/١١،ج:٤٠٩/٤٧.

كتب فى العبادات منها كتاب صلاته الذى كان يعتمد عليه الأصحاب و يعملون به، و فى روايه حماد المشهوره قال للصادق عليه السلام: أنا أحفظ كتاب حريز فى الصلاه، و الصادق عليه السلام أقرّه على العمل بكتابه، و كان يونس يذكر عنه فقها كثيرا(رحمهما الله تعالى).قال شيخنا فى المستدرک:و حريز من أعاظم الرواه و عيونها،ثقه ثبت لا مغمز فيه،و حديث الحجب واضح التأويل ظاهر الحكمه مبيّن المراد قد أكثر الأجلاّء من الروايه عنه،و لعدم الحاجه طوينا الكشح عن عدّهم،انتهى.

حرس:

حرّاس رسول الله

حرّاس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: سعد بن معاذ حرسه يوم بدر و هو فى العريش،و قد حرسه ذكوان بن عبد الله،و بأحد محمّد بن مسلمه،و بالخندق الزبير،و ليله بنى بصفيّه و هو بخيبر:سعد بن أبى وقّاص و أبو أيّوب الأنصارى،و بلال بوادى القرى، و زياد بن أسد ليله فتح مكّه،و كان سعد بن عباده يلى حرسه،فلمّا نزل: ﴿وَ اللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾ [1] ترك الحرس [2].

حرش: باب فيه ذكر التحريش بين الحيوانات [3]

روى: التحريش بين البهائم كلّه مكروه الاّ الكلاب [4]. قال المجلسى رحمه الله:كان المراد تحريش الكلب على الصيد لا تحريش الكلاب بعضها على بعض،انتهى.

و فى مجمع البحرين: و الحريش دابّه لها مخالب كمخالب الأسد و لها قرن واحد فى هامتها يسمّيها الناس الكركدن،قاله الجوهرىّ،و قال غيره:لها قرن وسط رأسها مصمت يناطح به جميع الحيوان فلا يغلبه شىء،و الحريش نوع من الحيّات

---

(١) سوره المائده/الآيه ٦٧.

(٢) ق:٦/٧٢/٧٣١،ج:٢٢/٢٤٨.

(٣) ق:١٤/١٠٢/٧٠٦،ج:٦٤/٢٢١.

(٤) ق:١٤/١٠٢/٧٠٧،ج:٦٤/٢٢٦.

أرقط،انتهى.

حرص:

الحرص و ما يتعلق به

باب الحرص و طول الأمل [1]. (إِنَّ الْإِنْسٰانَ خُلِقَ هَلُوعاً* إِذٰا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً* وَ إِذٰا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً) [2]

أمالى الصدوق:عن الصادق عليه السلام ،قال النبىّ صلى الله عليه و آله : أغنى الناس من لم يكن للحرص أسيرا.

أمالى الصدوق: سئل أمير المؤمنين عليه السلام أىّ ذلّ أذلّ؟قال:الحرص على الدنيا.

الخصال:عن الصادق عليه السلام قال: منهومان لا يشبعان:منهوم علم و منهوم مال [3].

الخصال:عنه عليه السلام : حرم الحريص خصلتين و لزمته خصلتان:حرم القناعه فافتقد الراحه،و حرم الرضا فافتقد اليقين.

الخصال:عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله : من علامات الشقاء:جمود العين،و قسوه القلب،و شده الحرص فى طلب الرزق،و الاصرار على الذنب.

الخصال:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إظهار الحرص يورث الفقر.

علل الشرايع:قال رسول الله صلى الله عليه و آله : اعلم يا علىّ انّ الجبن و البخل و الحرص غريزه واحده يجمعها سوء الظنّ.

مصباح الشريعه:قال الصادق عليه السلام : لا تحرص على شىء لو تركته لوصل إليک و كنت عند الله مستريحا محمودا بتركه و مذموما باستعجالک فى طلبه و ترک التوكّل عليه و الرضا بالقسم،فانّ الدنيا خلقها الله تعالى بمنزله ظلّک،إن طلبته أتعبک و لا

---

(١) ق:كتاب الكفره ١٠٥/٣١/،ج:١٦٠/٧٣.

(٢) سوره المعارج/الآيه ١٩-٢١.

(٣) ق:كتاب الكفره ١٠٥/٣١/،ج:١٦١/٧٣.

تلحقه أبدا،و إن تركته تبعک و أنت مستريح [1].

كنز الكراجكيّ: قال الله تعالى:يا ابن آدم،فی كلّ يوم تؤتی برزقک و أنت تحزن و ينقص من عمرک و أنت لا تحزن،تطلب ما يطغيک و عندک ما يكفيک. و روی: انّه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الحرص ما هو؟قال:هو طلب القليل بإضاعه الكثير [2].

الكافی:قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا كمثل دوده القزّ،كلّما ازدادت من القزّ على نفسها لفّا كان أبعد لها من الخروج حتّى تموت غمّا.

بيان: قد أنشد بعضهم فيه:

ألم تـــر انّ المـــرء طـــول حياتـــه حـــريص علـــى مـــا لا يـــزال يناســـجه

كـــدود كـــدود القـــزّ ينســـج دائمـــا فيهلـک غمّـا وسـط مـا هـو ناسـجه [3]

أقول: يأتی فی(غل)الإشاره الی حرص النمله.

حرف:

الإختصاص:عن أبی عبد الله عليه السلام قال: علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّا عليه السلام حرفا يفتح ألف حرف،كلّ حرف منها يفتح ألف حرف [4].

الكافی: ما ورد فی تفسير قوله تعالى: ﴿وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلىٰ حَرْفٍ﴾ [5] [6]

---

(١) ق:كتاب الكفر١٠٦/٣١/،ج:١٦٥/٧٣.

(٢) ق:كتاب الكفر١٠٧/٣١/،ج:١٦٧/٧٣.

(٣) ق:كتاب الكفر٧٠/٢٥/،ج:٢٣/٧٣.

(٤) ق:٢٨٢/٥٦/٧،ج:٣٠/٢٦. ق:٤٥٧/٩٢/٩،ج:١٣٢/٤٠ و ١٤٠.

(٥) سوره الحجّ/الآيه ١١.

(٦) ق:٧٠٣/٦٧/٦،ج:١٣٢/٢٢.

حرق:

حريق مسجد المدينه

الحريق الواقع بمسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى أوّل ليله من شهر رمضان سنه(٦٥٤) فاحترق المنبر و سقوف المسجد و وقع بعض أساطينه و ذاب رصاصها.

حريق الروضه العسكريه

و وقع فى سنه(١١٠٦)حريق فى الروضه المنوره بسرّ من رأى فاحترقت الفروش و الصناديق المقدّسه و الأخشاب و الأبواب،فعمل الشاه سلطان حسين الصفوى لها صناديق أربعه و ضريحا مشبّكا و رمّ الروضه المقدّسه [1].

أقول: يأتى فى(دور)تحريق الحسن بن زيد دار مولانا الصادق عليه السلام ،و فى (فجا)إحراق أبى بكر فجأه السلمى،و فى(حرمل)إحراق المختار حرمله بن كاهل الأسدى.

حرقص: حرقوص بن زهير هو أصل الخوارج و هو ابن أبى الخويصره التميمى،و هو الذى قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :إعدل يا رسول الله،حين كان يقسّم غنائم هوازن، و يأتى ذكره فى(خرج)و(خصر). قال الفيروز آبادى: الحرقوص بالضم:دويبه كالبرغوث حمّتها كحمّه الزنبور أو كالقراد،يلصق بالناس،أو أصغر من الجعل يثقب الأسافى و يدخل فى فروج الجوارى،الى قوله:و ابن زهير كان صحابيا فصار خارجيا.

حرک: باب فيه نفى الحركه و الإنتقال عنه تعالى [2].

أمالى الصدوق:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّ الله(تبارک و تعالى)لا يوصف بزمان و لا مكان،و لا حركه و لا إنتقال و لا سكون،بل هو خالق الزمان و المكان و الحركه

---

(١) ق:١٧٩/٣٩/١٢،ج:٣٣٩/٥٠.

(٢) ق:٩٦/١٤/٢،ج:٣٠٩/٣.

و السكون و الإنتقال،تعالى عمّا يقول الظالمون علوّا كبيرا.

حرم:

الحرام و ما يتعلق به

باب أداء الفرائض و اجتناب المحارم [١].

الكافي:الصادقى عليه السلام : فى قوله تعالى: (وَ قَدِمْنا إِلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً) [٢]،قال: أما و الله إنْ كانت أعمالهم أشدّ بياضاً من القباطي و لكن كانوا اذا عرض لهم حرام لم يدعوه [٣].

الكافي:عن مفضّل بن عمر قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فذكرنا الأعمال فقلت أنا: ما أضعف عملى!فقال:مه إستغفر الله،ثمّ قال لى:انّ قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى،قلت:كيف يكون كثير بلا تقوى؟قال:نعم،مثل الرجل يطعم طعامه و يرفق جيرانه و يوطىء رحله فإذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه،فهذا العمل بلا تقوى،و يكون الآخر ليس عنده،فإذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه [٤].

باب الخيانه و عقاب أكل الحرام [٥].

شده الأمر فى أخذ الحرام [٦]. قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث من كنّ فيه زوّجه الله من الحور العين كيف شاء:كظم الغيظ و الصبر على السيوف لله(عزّ و جلّ)و رجل أشرف على مال حرام فتركه لله(عزّ و جلّ) [٧].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق١٦٨/٢٨/،ج:١٩٤/٧١.

(٢) سوره الفرقان/الآيه ٢٣.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٦٨/٢٨/،ج:١٩٦/٧١.

(٤) ق:كتاب الأخلاق٥٠/١١/،ج:١٠٤/٧٠.

(٥) ق:كتاب العشره١٦٣/٤٣/،ج:١٧٠/٧٥.

(٦) ق:٢٥١/٤١/٣،ج:٢٠٥/٧.

(٧) ق:٩٤/٧٢/٢١،ج:١٢/١٠٠.

علل الشرايع:الباقرى عليه السلام : انّ الرجل إذا أصاب مالا من حرام لم يقبل منه حجّ و لا عمره و لا صله رحم،حتى انّه يفسد فيه الفرج. و عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: إذا وقعت اللقمه من حرام فى جوف العبد لعنه كلّ ملک فى السموات و فى الأرض [1].

عقاب أكل الحرام

الروايات الكثيره فى عقاب أكل الحرام و فضل الردّ الى الخصماء.

فى باب عقاب من أكل أموال الناس ظلما [2].

أقول: يأتى ما يتعلق بالحرام و ذمّه فى(حلل) و تقدم بعض ما يناسب ذلک فى (أكل) و يأتى فى(شرک)تأثير أكل الحرام،و حكى عن بعض العارفين انّه قال:انّ آكل الحرام و الشبهه مطرود عن الباب بغير شبهه،ألا ترى انّ الجنب ممنوع عن دخول بيته و المحدث محرّم عليه مسّ كتابه،مع انّ الجنابه و الحدث أثران مباحان، فكيف بمن هو منغمس فى قذر الحرام و خبث الشبهات،لا جرم أنّه أيضا مطرود عن ساحه القرب غير مأذون له فى دخول الحرم.

باب ذمّ الطعام الحرام [3].

امتحان اليهود رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى عرض الحرام و الشبهه عليه و حفظ الله إيّاه عن ذلک [4].

باب التداوى بالحرام [5].

أقول: يأتى ما يتعلق بذلک فى(دوى).

أبواب الصيد و الذبائح و ما يحلّ و ما يحرم من الحيوان و غيره.

---

(١) ق:٦/١/٢٣،ج:٢/١٠٣.

(٢) ق:١٤/١٤/٢٤،ج:٢٩٢/١٠٤.

(٣) ق:٨٧١/١٩١/١٤،ج:٣١٣/٦٦.

(٤) ق:٢٧١/٢٠/٦،ج:٣١١/١٧.

(٥) ق:٥٠٦/٥٢/١٤،ج:٧٩/٦٢.

باب جوامع ما يحلّ و ما يحرم من المأكولات و المشروبات و حكم المشتبه بالحرام و ما اضطرّوا إليه [١].

باب الأسباب العارضه المقتضيه للتحريم،و فيه أحكام الجلاّل و الإستبراء منه [٢].

باب ما يحرم من الذبيحه و ما يكره [٣].

ما يتعلق بشهر الحرام

ما يتعلق بقوله تعالى: (يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) [٤] [٥]

باب انّهم عليهم السلام حرمات الله [٦].

أبواب ما يتعلق بشهر محرم الحرام و أدعيته [٧].

ما ورد عن الرضا عليه السلام لشهر المحرم فى حديث إبراهيم بن أبى محمود و الريّان ابن شبيب [٨].

كان وصول علىّ عليه السلام الى صفّين لثمان بقين من المحرّم من سنه(٣٧) [٩].

فى فضل الحرم

باب علّه الحرم و اعلامه و شرفه و أحكامه [١٠].

علل الشرايع:الرضوى عليه السلام : انّ الله(عزّ و جلّ)لما أهبط آدم من الجنه أهبطه على

---

(١) ق:٧٥٣/١١٦/١٤،ج:٦٥/٩٢.

(٢) ق:٧٩٠/١٢١/١٤،ج:٦٥/٢٤٦.

(٣) ق:٨١٩/١٢٦/١٤،ج:٦٦/٣٣.

(٤) سوره البقره/الآيه ٢١٧.

(٥) ق:٤٣٤/٣٨/٦ و ٤٤٥،ج:١٩/١٤٠ و ١٩١.

(٦) ق:١٢٨/٥١/٧،ج:٢٤/١٨٥.

(٧) ق:٣٢٢/١٠٩/٢٠،ج:٩٨/٣٢٤.

(٨) ق:١٦٤/٣٤/١٠ و ١٦٥،ج:٤٤/٢٨٣ و ٢٨٥.

(٩) ق:٤٨٢/٤٤/٨،ج:٣٢/٤٣٤.

(١٠) ق:١٦/٧/٢١،ج:٩٩/٧٠.

أبى قبيس،فشكى إلى الله(عزّ و جلّ)الوحشه و أنّه لا يسمع ما كان يسمع فى الجنه،فأهبط الله(عزّ و جلّ)عليه ياقوته حمراء فوضعها فى موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام،و كان ضوئها يبلغ موضع الأعلام،فعلّمت الأعلام على ضوئها،فجعله الله(عزّ و جلّ)حرما.

قرب الإسناد:و عنه عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام يضرب فسطاطه فى حدّ الحرم، بعض أطنابه فى الحرم و بعضها فى الحلّ،و إذا أراد أن يؤدّب بعض خدمه أخرجه من الحرم فأدّبه فى الحلّ.

الخصال:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الصلاه فى الحرمين تعدل ألف صلاه .

علل الشرايع:عن حفص بن البخترى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنى الجنايه فى غير الحرم ثمّ يلجأ الى الحرم يقام عليه الحدّ؟قال:لا و لا يطعم و لا يسقى و لا يكلّم و لا يبايع،فانّه إذا فعل ذلک به يوشک أن يخرج فيقام عليه الحدّ، و إذا جنى فى الحرم جنايه أقيم عليه الحدّ فى الحرم لأنّه لم يرع للحرم حرمه [1].

و قد تقدّم ما يتعلق بذلک فى(بيت)و يأتى فى(كعب).

ثواب من مات فى الحرم

باب ثواب من مات فى الحرم أو بين الحرمين [2].

المحاسن:عن الصادق عليه السلام: من مات بين الحرمين بعثه الله فى الآمنين يوم القيامه. و عنه عليه السلام: من دفن فى الحرم أمن من الفزع الأكبر يوم القيامه.قال الراوى:من برّ الناس و فاجرهم؟قال:من برّ الناس و فاجرهم.

كامل الزياره:عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: من مات فى أحد الحرمين مكّه أو المدينه لم

---

(١) ق:١٧/٧/٢١،ج:٧٣/٩٩.

(٢) ق:٩١/٧٠/٢١،ج:٣٨٧/٩٩.

يعرض الى الحساب،و مات مهاجرا إلى الله،و حشر يوم القيامه مع أصحاب بدر [1].

باب حكم الحريم [2]. نوادر الراوندىّ:عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما بين بئر العطن الى بئر العطن أربعون ذراعا،و ما بين بئر الناضح الى بئر الناضح ستون ذراعا،و ما بين العين الى العين خمسمائه ذراع،و الطريق الى الطريق إذا تضايق على أهله سبعه أذرع [3].

حرمل:

فضل الحرمل

باب الحرمل و الكندر [4].

طب الأئمه:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما أنبت الحرمل من شجره و لا ورقه و لا ثمره الاّ و ملك موكّل بها حتّى تصل الى من وصلت إليه أو تصير حطاما،و انّ فى أصلها و فرعها نشره،و انّ فى حبّها الشفاء من اثنين و سبعين داء فتداووا بها و بالكندر. و الصادقى عليه السلام: انّ الشيطان(لعنه الله)ليتنكّب سبعين دارا دون الدار التى هو فيها،و هو شفاء من سبعين داء أهونه الجذام فلا تغفلوا عنه. و ورد فى(مكارم الأخلاق): أكله لرفع الجبن و لزياده الشجاعه.

الفردوس:عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: من شرب الحرمل أربعين صباحا،كلّ يوم مثقالا لاستنار الحكمه فى قلبه و عوفى من اثنين و سبعين داء أهونه الجذام.

أقول: قال الفيروز آبادى:الحرمل حبّ نبات معروف يخرج السوداء و البلغم إسهالا و هو غايه و يصفّى الدم و ينوّم،و استفاف مثقال و نصف منه غير مسحوق

---

(١) ق:٢١/٧٠/٩١،ج:٩٩/٣٨٧.

(٢) ق:٢٤/٢/٣،ج:١٠٤/٢٥٣.

(٣) ق:٢٤/٢/٤،ج:١٠٤/٢٥٥.

(٤) ق:١٤/٨٤/٥٣٨،ج:٦٢/٢٣٣.

اثنى عشر ليله يبرء من النساء،مجرّب،انتهى.

قتل حرمله(لعنه اللّه)

قتل حرمله بن كاهل(لعنه اللّه) [1]قال ابن نما فى رساله(شرح الثار):حدّث المنهال بن عمرو قال: دخلت على زين العابدين عليه السلام أودّعه و أنا أريد الانصراف من مكّه فقال:يا منهال ما فعل حرمله بن كاهل؟و كان معى بشر بن غالب الأسدى فقال:ذلک من بنى الجرش أحد بنى موقد النار،و هو حىّ بالكوفه،فرفع عليه السلام يديه و قال:اللّهم أذقه حرّ النار،اللّهم أذقه حرّ الحديد.قال المنهال:و قدمت الكوفه و المختار بها فركبت إليه فلقيته خارجا من داره فقال:يا منهال لم تشركنا فى ولايتنا هذه،فعرّفته انّى كنت بمكّه،فمشى حتّى أتى الكناس و وقف كأنّه ينتظر شيئا،فلم يلبث أن جاء قوم قالوا:أبشر أيّها الأمير فقد أخذ حرمله،فجيء به فقال:لعنک اللّه، الحمد للّه الذى أمكننى منک،الجزّار الجزّار،فأتى بجزّار و أمر بقطع يديه و رجليه، ثمّ قال:النّار النّار،فأتى بنار و قصب فأحرق،فقلت:سبحان اللّه سبحان اللّه،فقال:

انّ التسبيح لحسن لم سبّحت؟فأخبرته بدعاء زين العابدين عليه السلام ،فنزل عن دابّته و صلّى ركعتين و أطال السجود و ركب و سار فحاذى دارى فعزمت عليه بالنزول و التحرّم بطعامى فقال:انّ علىّ بن الحسين عليهما السلام دعا بدعوات فأجابها اللّه على يدى ثمّ تدعونى الى الطعام،هذا يوم صوم شكرا للّه تعالى،فقلت:أحسن اللّه توفيقک [2].

حرا:

جبل حراء

حراء بالكسر و المدّ و كعلا:جبل بمكّه كان يأنس به رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم و يعتزل للعباده فيه،و كان يغدو إليه كلّ يوم يصعده و ينظر من قلله الى آثار رحمة اللّه

---

(١) ق:٢٧٨/٤٩/١٠،ج:٣٣٢/٤٥.

(٢) ق:٢٩٠/٤٩/١٠،ج:٣٧٥/٤٥.

و بدايع حكمه الى أن نزل عليه جبرئيل عليه السلام و قال: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) [1] [2]

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وضعت بكلكل العرب و كسرت نواجم قرون ربيعه و مضر،و قد علمتم موضعى من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالقرابه القريبه و المنزله الخصيصه،وضعنى فى حجره و أنا وليد يضمّنى الى صدره،و يكنفنى فى فراشه،و يمسّنى جسده،و يشمّنى عرفه،و كان يمضغ الشيء ثمّ يلقمنيه،و ما وجد فىّ كذبه فى قول و لا خطله فى فعل،و لقد قرن الله به من لدن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم و محاسن أخلاق العالم ليله و نهاره،و لقد كنت أتّبعه اتّباع الفصيل إثر أمّه،يرفع لى فى كلّ يوم علما بأخلاقه و يأمرنى بالإقتداء به، و لقد كان صلى الله عليه و آله و سلم يجاور فى كلّ سنه بحراء فأراه و لا يراه غيرى [3]. و من كتاب(الأنوار)للشيخ البكرىّ: فى ذكر مقدّمات تزويج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بخديجه(رضي‌الله‌عنها):سار إليه العباس فى جبل حراء فإذا هو فيه نائما فى مرقد إبراهيم الخليل عليه السلام ملتفّا ببرده و عند رأسه ثعبان عظيم فى فمه طاقه ريحان يروّحه بها [4].

---

(١) سوره العلق/الآيه ١.

(٢) ق:٦/٢٠/٢٧٠،ج:١٧/٣٠٩. ق:٦/٣١/٣٤٨،ج:١٨/٢٠٥.

(٣) ق:٩/٦٦/٣٣٧،ج:٣٨/٣٢٠.

(٤) ق:٦/٥/١٠٥،ج:١٦/٢٦.

حزب:

غزوه الأحزاب

باب غزوه الأحزاب و بنى قريظه [١].

قال فى(مجمع البحرين): الحزب بالكسر فالسكون:الطائفه و جماعه الناس، و الأحزاب جمعه،و يوم الأحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله ﷺ و هو يوم الخندق،فالاحزاب عباره عن القبائل المجتمعه لحرب رسول الله ﷺ،و كانت قريش قد أقبلت فى عشره آلاف من الأحابيش و من كنانه و أهل تهامه و قائدهم أبو سفيان،و غطفان فى ألف،و هوازن و بنى قريظه و النضير،انتهى.

فى قتال علىّ عليه السلام فى حرب الأحزاب: (وَ كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتٰالَ) [٢]. بعلىّ بن أبي طالب و قتله عمرو بن عبدودّ [٣].

دعاء الأحزاب و فضله، رواه السيّد بن طاووس فى جمال الإسبوع عن النبىّ ﷺ،و ممّا يذكر من فضله: انّ من دعا به كلّ يوم جمعه مرّه أو مرّتين لم يزل فى أمان الله و جواره و لم يقدر له أحد على مكروه [٤].

---

(١) ق:٥٢٥/٤٧/٦،ج:١٨٦/٢٠.

(٢) سوره الأحزاب/الآيه ٢٥.

(٣) ق:٥٢٨/١٠٥/٩،ج:٨٨/٤١.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٧٨٢/٩٨،ج:٥٤/٩٠.

حزبل:

توريه حزبيل

قصّه حزبيل و هو مؤمن آل فرعون [1]

و له توريه حسنه مع قوم فرعون الذين وشوا به الى فرعون و قالوا له:انّه يدعو الى مخالفتک و يعين أعداءک على مضادّتک،فطلبه فرعون،فجاؤا بحزبيل و بالوشاه،فقالوا له:أنت تكفر بربوبيه فرعون الملک و تكفر نعماءه،قال حزبيل:أيّها الملک،هل جرّبت علىّ كذبا قطّ؟ قال:لا،قال:فسلهم من ربّهم و خالقهم و رازقهم الكافل لمعاشهم،قالوا:فرعون هذا،قال حزبيل:أيّها الملک فأشهدک و من حضرک انّ ربّهم هو ربّى و خالقهم هو خالقى و رازقهم هو رازقى لا ربّ لى و لا خالق و لا رازق غير ربّهم و خالقهم و رازقهم،و كلّ ربّ و خالق و رازق سوى ربّهم و خالقهم و رازقهم فأنا برىء منه و من ربوبيّته و كافر بالهيّته،فأمر فرعون بتعذيب الوشاه بالأوتاد و الأمشاط (فَوَقٰاهُ اللّٰهُ سَيِّئٰاتِ مٰا مَكَرُوا وَ حٰاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذٰابِ) [2] [3]

حزر:

دعاء موسى فى حزيران على بنى إسرائيل

مهج الدعوات:من كتاب عبد الله بن حماد الأنصارى عن أبى عبد الله عليه السلام: و ذكر عنده حزيران فقال:هو الشهر الذى دعا فيه موسى عليه السلام على بنى إسرائيل فمات فى يوم و ليله من بنى إسرائيل ثلاث مائه ألف من الناس [4].

و تقدّم فى(حجم)الحجامه فى حزيران.

حزق: الطبرانى بإسناد جيد عن أبى هريره قال: سمعت أذناى هاتان و أبصرت عيناى

---

(١) ق:٢٦٠/٣٥/٥،ج:١٦٠/١٣.

(٢) سوره غافر/الآيه ٤٥.

(٣) ق:كتاب العشره٢٢٧/٨٧/،ج:٤٠٢/٧٥.

(٤) ق:٢٧٧/٣٧/٥،ج:٢٣٠/١٣.

هاتان رسول الله ﷺ و هو آخذ بكفّيه جميعا حسنا أو حسينا و قدماه على قدمى رسول الله ﷺ و هو يقول:حزقه حزقه ترقّ عين بقّه،فيرقى الغلام فيضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ ،ثمّ قال:افتح فاك ثمّ قبّله،ثمّ قال:من أحبّه فانّى أحبّه،رواه البزار ببعض هذا اللفظ،و الحزقه:الضعيف المتقارب الخطو،ذكر له ذلك على سبيل المداعبه و التأنيس،و ترقّ معناه:إصعد،و عين بقّه كنايه عن ضعف العين مرفوع خبر مبتدأ محذوف [1].

بيان: خبر مبتدأ محذوف أى:أنت،و الظاهر انّ عين بقّه:كنايه عن صغر الجثه لا صغر العين [2]. **أقول:** يأتى ما يتعلق بذلك فى(حسن).

حزقل:

إحياء الموتى بدعاء حزقيل

إحياء الموتى بدعاء حزقيل النبىّ عليه السلام [3].

باب قصّه حزقيل و إحياء الله تعالى عددا كثيرا من الأموات بدعائه [4]. (أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللّٰهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ) [5]. **أقول:** روى أنّ هؤلاء أهل مدينه من مدائن الشام و كانوا سبعين ألف بيت،و كان الطاعون يقع فيهم فى كلّ أوان فيخرج الأغنياء و يبقى الفقراء، فكان الموت يكثر فى الفقراء،فاجتمع رأيهم جميعا على انّه إذا وقع الطاعون خرجوا كلّهم،فلمّا أحسّوا بالطاعون خرجوا جميعا فمرّوا بمدينه خربه فنزلوا بها، فلمّا حطّوا رحالهم و اطمئنّوا قال الله(عزّ و جلّ)لهم:موتوا جميعا،فماتوا من

---

(١) ق:٧٢٩/١٠٥/١٤،ج:٣١٧/٦٤.

(٢) ق:٨٠/١٢/١٠،ج:٢٨٧/٤٣. ق:١٤٧/٤١/٩،ج:٣١٤/٣٦.

(٣) ق:١٢٦/٢٦/٣،ج:١٢٣/٦.

(٤) ق:٣١٤/٤٤/٥،ج:٣٨١/١٣.

(٥) سوره البقره/الآيه ٢٤٣.

ساعتهم فصاروا رميما عظاما،فمرّ بهم حزقيل عليه السلام فرآهم و بكى و قال:يا ربّ لو شئت أحييتهم الساعه،فأحياهم الله، و فى روايه: أوحى إليه أن:رشّ الماء عليهم، ففعل فأحياهم.

المحاسن:عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال: لما خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس اجتمع الناس الى حزقيل النبىّ عليه السلام فشكوا ذلك إليه،فقال:لعلّى أناجى ربّى الليله،فلمّا جنّه الليل ناجى ربّه فأوحى الله تعالى إليه:انّى قد كفيتكم [1]. و كانوا قد مضوا،فأوحى الله الي ملك الهواء أن أمسك عليهم أنفاسهم فماتوا كلّهم،فأصبح حزقيل النبيّ عليه السلام و أخبر قومه بذلك فخرجوا فوجدوهم و قد ماتوا و دخل حزقيل النبيّ العجب فقال في نفسه:ما فضل سليمان النبيّ عليه السلام عليَّ و قد أُعطيتُ مثل هذا،قال:فخرجت قرحة على كبد فآذتة فخشع لله و تذلّل و قعد على الرماد،فأوحى الله اليه أن خُذ لبن الطين فحكّه على صدرك من خارج،ففعل فسكن عنه ذلك [2].

ما جرى بين داود عليه السلام و حزقيل عليه السلام

باب فيه ما جرى بينه و بين داود عليه السلام [3].

تنبيه الخاطر: دخل داود عليه السلام غارا من غيران بيت المقدس فوجد حزقيل يعبد ربّه و قد يبس جلده على عظمه،فسلّم عليه فقال:أسمع صوت شبعان ناعم فمن أنت؟ قال:أنا داود،قال:الذى له كذا و كذا امرأه و كذا و كذا أمه؟قال:نعم،و أنت فى هذه الشدّه؟قال:ما أنا فى شدّه و لا أنت فى نعمه حتّى ندخل الجنه [4].

---

(١) كفيتكهم(خ ل).

(٢) ق:٣١٤/٤٤/٥،ج:٣٨٣/١٣. ق:٨٥٢/١٤٦/١٤،ج:١٨٤/٦٦.

(٣) ق:٣٣٧/٥١/٥،ج:١٩/١٤.

(٤) ق:٣٣٩/٥١/٥،ج:٢٥/١٤.

حزم:

فی الحزم

باب التدبير و الحزم و الحذر و التثبّت فی الأمور و ترک اللجاجه [1].

نهج البلاغه:قال عليه السلام: الظفر بالحزم،و الحزم بإجاله الرأی،و الرأی بتحسين الأسرار. و قال عليه السلام: بادر الفرصه قبل أن تكون غصّه [2]. و قال عليه السلام: أصل الحزم الوقوف عند الشّبهه [3].

أقول: قال فی(مجمع البحرين)فی الحديث(الحزم مساءه الظنّ):لعلّ المعنی انّ الحازم هو الذی يسیء الظنّ بغيره الی أن يعرف أحواله،و الحزم ضبط الرجل أمره.

حزن:باب الحزن [4].

مصباح الشريعه:قال الصادق عليه السلام: الحزن من شعار العارفين لكثره واردات الغيب علی سرائرهم و طول مباهاتهم تحت سرّ الكبرياء،و المحزون ظاهره قبض و باطنه بسط،يعيش مع الخلق عيش المرضی و مع الله عيش القرباء،الی أن قال: و يمين الحزن الابتلاء و شماله الصمت،و الحزن يختصّ به العارفون لله تعالی، و التفكّر يشترک فيه الخاص و العام،و لو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعه لاستغاثوا... الخ.

مجالس المفيد:عن الصادق عليه السلام قال: أوحی الله تعالی الی عيسی بن مريم:يا عيسی هب لی من عينيک الدموع و من قلبک الخشوع،و أكحل عينيک بميل الحزن إذا ضحک البطّالون،و قم علی قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلّک تأخذ

---

(١) ق:كتاب الأخلاق١٩٧/٤٥/،ج:٣٣٨/٧١.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٩٨/٤٥/،ج:٣٤١/٧١.

(٣) ق:١٣٠/١٦/١٧،ج:٥٣/٧٨.

(٤) ق:كتاب الأخلاق٢٣٧/٥٩/،ج:٧٠/٧٢.

موعظتک منهم و قل انّی لا حقّ بهم فی اللاحقین.

التمحیص:عن جعفر علیه السلام قال: قرأت فی کتاب علیّ علیه السلام انّ المؤمن یمسی حزینا و یصبح حزینا و لا یصلح له الاّ ذلک [1].

دعــوات الراونــدیّ:عــن النبــیّ صلی الله علیه و آله و سلم: انّ مــن الــذنوب ذنــوبا لا یکفّرهــا صــلاه و لا صدقه.قیل:یا رسول الله فما یکفّرها؟قال:الهموم فی طلب المعیشه. و قال النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: إذا کثرت ذنوب المؤمن و لم یکن له من العمل ما یکفّرها ابتلاه الله بالحزن لیکفّرها به عنه [2].

و یأتی ما یناسب ذلک فی(هم).

الکافی:قال أبو عبد الله علیه السلام: کان أبی إذا حزنه أمر جمع النساء و الصبیان ثمّ دعا و أمّنوا [3].

علل الشرایع:قال أبو بصیر للصادق علیه السلام: جعلت فداک یابن رسول الله،انّی لأغتمّ و أحزن من غیر أن أعرف لذلک سببا،فقال أبو عبد الله علیه السلام:انّ ذلک الحزن و الفرح یصل الیکم منّا،ثمّ ذکر علیه السلام انّ ذلک من أجل الطینه [4].

و تقدّم فی(أمن)مثله.

فی انّ الأئمه علیهم السلام یحزنون لحزن شیعتهم کما فی حدیث رمیله و عمرو بن الحمق [5].

فی انّ الحزن یکفّر الذنوب کالسقم و شدّه النزع و عذاب القبر [6].

---

(۱) ق:کتاب الأخلاق۲۳۷/۵۹/،ج:۷۰/۷۲.

(۲) ق:کتاب الکفر۱۰۵/۲۸/،ج:۱۵۷/۷۳. ق:کتاب الایمان۶۲/۱۲/،ج:۲۳۵/۶۷.

(۳) ق:۸۵/۱۷/۱۱،ج:۲۹۷/۴۶.

(۴) ق:۴۲۹/۴۴/۱۴،ج:۱۴۵/۶۱. ق:۶۷/۱۰/۳،ج:۲۴۲/۵. ق:کتاب العشره۷۵/۱۶/،ج:۲۶۷/۷۴.

(۵) ق:۳۰۹/۹۴/۷،ج:۱۴۰/۲۶.

(۶) ق:۸۷/۱۵/۳،ج:۳۱۵/۵.

قصص الأنبياء:الصادقى عليه السلام : كان آدم عليه السلام إذا لم يأته جبرئيل اغتمّ و حزن،فشكا ذلک الى جبرئيل عليه السلام فقال:إذا وجدت شيئا من الحزن فقل:لا حول و لا قوّه الاّ بالله [1].

تفسير القمّيّ: سئل الصادق عليه السلام :ما بلغ حزن يعقوب على يوسف؟قال:حزن سبعين ثكلى بأولادها [2].

فى انّه بلغ يعقوب عليه السلام من الحزن و الهمّ حدّا من الكبر بحيث يظنّه الناس انّه إبراهيم عليه السلام [3].

تحقيق من السيّد المرتضى رحمه الله فى سبب حزن يعقوب و بكائه؛و تحقيق المجلسى فى ذلک [4]، و قد تقدّم فى(حبب). و روى عنه عليه السلام فى حديث قال: انّ أشدّ الناس حزنا و خوفا أذكرهم للمعاد، و انّما أسرع الشّيب الىّ قبل أوان المشيب لذكر يوم القيامه و أبكانى و بيّض عينى الحزن على حبيبى يوسف [5].

حزن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على إبراهيم ابنه [6].

حزن أمير المؤمنين عليه السلام فى مصيبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و فاطمه عليها السلام يأتى فى (صيب)و حزنه عليه السلام على قتل الأشتر و محمّد بن أبى بكر و عمّار يأتى فى (شتر) و(حمد)و(عمر).

حزنه عليه السلام على غاره أصحاب معاويه على نواحى الكوفه [7].

---

(١) ق:٥/٨/٥٧،ج:١١/٢١٠.

(٢) ق:٥/٢٨/١٧٦ و ١٨٩،ج:١٢/٢٤٢ و ٢٩١.

(٣) ق:٥/٢٨/١٩٤،ج:١٢/٣١٠.

(٤) ق:٥/٢٨/١٩٨،ج:١٢/٣٢٤.

(٥) ق:٥/٢٨/١٨٠،ج:١٢/٢٥٨.

(٦) ق:٦/٢٠/٢٦٣،ج:١٧/٢٨٠.

(٧) ق:٨/٦٤/٦٩٨،ج:٣٤/١٣٩.

باب ما وقع على فاطمه عليها السلام من الظلم و بكاؤها و حزنها [1].

باب حزن عليّ بن الحسين و بكائه على شهاده أبيه عليه السلام [2]. عن أبى عبد الرحمن قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام :انّى ربّما حزنت فلا أعرف فى أهل و لا مال و لا ولد،و ربّما فرحت فلا اعرف فى أهل و لا مال و لا ولد،فقال:انّه ليس من أحد الاّ و معه ملک و شيطان،فإذا كان فرحه كان دنوّ الملک منه،و إذا كان حزنه كان دنوّ الشيطان منه،و ذلک قول الله(تبارک و تعالى): (الشَّيْطٰانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَ يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشٰاءِ وَ اللّٰهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَ فَضْلاً وَ اللّٰهُ وٰاسِعٌ عَلِيمٌ) [3].

بيان: لعلّ المراد انّ هذا الهمّ من أجل وساوس الشيطان و أمانيه فى أمور الدنيا الفانيه و ان لم يتفطّن به الإنسان فيظنّ انّه لا سبب له،أو يكون غرض السائل فوت الأهل و المال و الولد فى الماضى فلا ينافى الهم للمتفكّر فيها لأجل ما يستقبل،أو المراد أنّه لما كان شأن الشيطان ذلک يصير محض دنوّه سببا للهمّ،و فى الملک بعكس ذلک فى الوجهين [4].

تفسير العيّاشى: ما يقرب منه [5].

أقول: حزن بن أبى وهب القرشىّ المخزومى:كان من أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ، و كان من المهاجرين و من أشراف قريش،و كان جدّ سعيد بن المسيّب.ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام ،و كان حزن جدّ سعيد أوصى به الى أمير المؤمنين عليه السلام .

حزا: باب الحزا [6].

---

(١) ق:٤٤/٧/١٠،ج:١٠٥/٤٣.

(٢) ق:٣١/٦/١١،ج:١٠٨/٤٦.

(٣) سوره البقره/الآيه ٢٦٨.

(٤) ق:٤٢٨/٤٤/١٤،ج:١٤٥/٦١. ق:٦١٦/٩٣/١٤،ج:٢٠٥/٦٣.

(٥) ق:كتاب الأخلاق٣٨/٧/،ج:٥٦/٧٠.

(٦) ق:٨٦٤/١٧٠/١٤،ج:٢٤٢/٦٦.

عن الصادق عليه السلام : انّ الحزا جيّد للمعده بماء بارد.

بيان: الحزاءه نبت بالباديه يشبه الكرفس الاّ انّه أعرض ورقا،و ذكر له منافع كثيره [1].

أقول: قال الفيروز آبادى:الحزاء و يمدّ:نبت،الواحده حزاه و حزاءه،و غلط الجوهرىّ فذكره بالخاء.

---

(١) ق:٨٦٤/١٧٠/١٤،ج:٢٤٢/٦٦.

حسب:باب محاسبه العباد و حكمه تعالى فى مظالمهم [١]. (وَ إِنْ تُبْدُوا مٰا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحٰاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشٰاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشٰاءُ وَ اللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [٢]

الخصال:عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: انّ الله(عزّ و جلّ)يحاسب كلّ خلق الاّ من أشرك بالله(عزّ و جلّ)فانّه لا يحاسب و يؤمر به الى النار.

تفسير العيّاشىّ:الصادقى عليه السلام: (وَ يَخٰافُونَ سُوءَ الْحِسٰابِ) [٣]:أى الاستقصاء و المداقّه.

الكافى:عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّما يداقّ الله العباد فى الحساب يوم القيامه على قدر ما آتاهم من العقول فى الدنيا.

الكافى:و عنه عليه السلام: أوّل ما يحاسب به العبد الصلاه،فإن قبلت قبل ما سواها [٤].

كلام الشيخ الصدوق و الشيخ المفيد فى الحساب [٥].

فى انّ حساب شيعتهم اليهم عليهم السلام [٦].

كتابى الحسين بن سعيد:القاسم بن محمّد عن علىّ قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام

---

(١) ق:٢٦٤/٤٥/٣،ج:٢٥٣/٧.

(٢) سوره البقره/الآيه ٢٨٤.

(٣) سوره الرعد/الآيه ٢١.

(٤) ق:٢٦٨/٤٥/٣،ج:٢٦٧/٧.

(٥) ق:٢٦٣/٤٤/٣،ج:٢٥١/٧.

(٦) ق:كتاب الايمان١٣٢/١٣/،ج:١١٤/٦٨.

يقول: انّ اللّه(تبارک و تعالی)اذا أراد أن يحاسب المؤمن أعطاه كتابه بيمينه و حاسبه فيما بينه و بينه،فيقول:عبدی فعلت كذا و كذا و عملت كذا و كذا فيقول:

نعم يا ربّ قد فعلت ذلک،فيقول:قد غفرتها لک و أبدلتها حسنات،فيقول الناس:

سبحان اللّه،ما كان لهذا العبد سيّئه واحده،و هو قول اللّه(عزّ و جلّ): (فَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ* فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً* وَ يَنْقَلِبُ إِلىٰ أَهْلِهِ مَسْرُوراً) [1] قلت:أيّ أهل؟ قال: أهله في الدنيا هم أهله في الجنة إن كانوا مؤمنين، قال: و اذا أراد بعبد شرّاً حاسبه على رؤوس الناس و بكته و أعطاه كتابه بشماله، و هو قول اللّه (عزّ و جلّ): (وَ أَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِهِ* فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُوراً* وَ يَصْلىٰ سَعِيراً* إِنَّهُ كانَ في أَهْلِهِ مَسْرُوراً) [2] قلت:أيّ أهل؟قال:أهله فی الدنيا،قلت: قوله تعالى: (إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ* بَلىٰ) [3].قال: ظنّ أنّه لن يرجع [4].

أمالی الطوسیّ:عن أبی عبد اللّه عليه السلام قال: فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فانّ فی القيامه خمسين موقفا كلّ موقف مثل ألف سنه ممّا تعدّون،ثمّ تلا هذه الآيه: (فِي يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) [5] [6]

فی محاسبه النفس

باب فيه محاسبه النفس و مجاهدتها [7].

---

(١) سوره الإنشقاق/الآيه ٧-٩.

(٢) سوره الانشقاق/الآيه ١٠-١٣.

(٣) سوره الانشقاق/الآيه ١٤.

(٤) ق:٢٨٤/٣/٣٠،ج:٣٢٤/٧.

(٥) سوره المعارج/الآية٤.

(٦) ق:٢٢٧/٣/٣٩،ج:٧٥/١٠٧. ق:كتاب العشرة/١٤٦/٤٩،ج:٧٥/١٠٧. ق:كتاب الاخلاق/١٨٢/٣٨،ج:٧١/٢٦٥.

(٧) ق:كتاب الاخلاق/٨/٣٩،ج:٧٠/٦٢.

تفسير العسكرىّ: قال رسول الله ﷺ: ألا أنبّئكم بأكيس الكيّسين،و أحمق الحمقاء؟قالوا:بلى يا رسول الله،قال ﷺ:أكيس الكيّسين من حاسب نفسه و عمل لما بعد الموت،و أحمق الحمقاء من أتبع نفسه هواه و تمنّى على الله الأمانى.

فقال الرجل:يا أمير المؤمنين و كيف يحاسب الرجل نفسه؟قال:إذا أصبح ثمّ أمسى رجع الى نفسه و قال:يا نفس انّ هذا يوم مضى عليک لا يعود إليک أبدا و الله يسألک عنه فيما أفنيته فما الذى عملت فيه؟أذكرت الله أم حمدتيه؟أقضيت حقّ أخ مؤمن؟أنفّست عنه كربته؟أحفظتيه بظهر الغيب فى أهله و ولده؟أحفظتيه بعد الموت فى مخلّفيه؟أكففت عن أخ مؤمن بفضل جاهک؟أأعنت مسلما؟ما الذى صنعت فيه؟فيذكر ما كان منه،فان ذكر انّه جرى منه خير حمد الله(عزّ و جلّ) و كبّره على توفيقه،و إن ذكر معصيه أو تقصيرا استغفر الله(عزّ و جلّ)و عزم على ترک معاودته و محا ذلک عن نفسه بتجديد الصلاه على محمّد و آله الطيبين، و عرض بيعه أمير المؤمنين عليه السلام على نفسه و قبولها،و إعاده لعن شانئيه و أعدائه و دافعيه عن حقوقه،فإذا فعل ذلک قال الله(عزّ و جلّ):لست أناقشک فى شىء من الذنوب مع موالاتک أوليائى و معاداتک أعدائى [1].

نقل عن خطّ الشيخ محمّد بن علىّ الجبعى عن خطّ الشيخ الشهيد رحمه الله،قال أحمد بن أبى الجوارى:تمنّيت أن أرى أبى سليمان الدارانى [2].في المنام، فرأيته بعد سنة فقلت له: يا معلّم ما فعل الله بك؟ فقال: يا أحمد جئت من باب الصغير فلقيت و سق شيح فأخذتُ منه عوداً ما أدري تخلّلتُ به أو رميتُ به فأنا في حسابه منذ سنة الى هذه الغاية [3].

أقول: و يصدّق هذه الحكايه قوله تعالى حكايه عن لقمان: ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ

---

(١) ق:كتاب الأخلاق ٨/٤١/،ج:٧٠/٦٩.

(٢) قال فى المراصد:داريا قريه كبيره من قرى دمشق بالغوطه فيها قبر أبى سليمان الدارانى معروف و يزار.(منه).

(٣) ق:١٧/٧/٤٧،ج:٧٧/١٦٧.

مِثْقٰالَ حَبَّةٍ مِنْ خَـرْدَلٍ) [1] الآيه؛ و قال أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبه له: أ ليست النفوس عن مثقال حبّه من خردل مسؤوله؟ و فى(النهايه الأثيريه):و حديث علىّ عليه السلام : يوم يجمع الله فيه الأولين و الآخرين لنقاش الحساب. و هو مصدر منه؛ و أصل المناقشه من نقش الشوكه إذا استخرجها من جسمه .

تحف العقول:قال علىّ بن الحسين عليه السلام فى كتابه الى الزهرى يعظه: فانظر أىّ رجل تكون غدا إذا وقفت بين يدى الله فسألك عن نعمه عليك كيف رعيتها،و عن حججه عليك كيف قضيتها،و لا تحسبنّ الله قابلا منك بالتعذير و لا راضيا منك بالتقصير،هيهات هيهات،ليس كذلك أخذ على العلماء فى كتابه إذ قال لنبيّه: (لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنّٰاسِ وَ لا تَكْتُمُونَهُ) [2]. [3]

أقول: يأتى فى(ذنب)حكايه توبه بن صمّه فى حسابه نفسه.

حسد:باب الحسد [4]. (وَ مِنْ شَرِّ حٰاسِدٍ إِذٰا حَسَدَ) [5]

الحسد أن يرى الرجل لأخيه نعمه فيتمنّى زوالها عنه و تكون له دونه،و الغبطه أن يتمنّى أن يكون له مثلها و لا يتمنّى زوالها عنه،فهو حرام مطلقا أو إظهاره [6].

الكافى:عن الصادق عليه السلام : انّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب [7]. الصادقى عليه السلام : اتّقوا الله و لا يحسد بعضكم بعضا.

الكافى:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : كاد الفقر أن يكون كفرا،و كاد الحسد أن يغلب القدر .

---

(١) سوره لقمان/الآيه ١٦.

(٢) سوره آل عمران/الآيه ١٨٧.

(٣) ق:١٥٢/٢١/١٧،ج:١٣١/٧٨.

(٤) ق:كتاب الكفر١٢٦/٣٤/،ج:٢٣٧/٧٣.

(٥) سوره الفلق/الآيه ٥.

(٦) ق:كتاب الكفر١٢٧/٣٤/،ج:٢٣٨/٧٣.

(٧) ق:كتاب الكفر١٢٨/٣٤/،ج:٢٤٤/٧٣.

بيان: قال الراوندىّ فى(شرح الشهاب)**:**اعلم انّ للحسد تأثيرا قويّا فى النظر فى إزاله النعمه عن المحسود أو التمنّى لذلک،فانّه ربّما يحمله حسده على قتل المحسود و اهلاک ماله و ابطال معاشه،فكأنّه سعى فى غلبه المقدور،لأنّ الله تعالى قد قدّر للمحسود الخير و النعمه،و هو يسعى فى إزاله ذلک عنه؛ و قيل: الحسد منصف لأنّه يبدأ بصاحبه، و قيل: الحسود لا يسود، و قيل: الحسد ياكل الجسد [1].

و قال الشاعر:

إصبر على حسد الحسود فانّ صبرک قاتله

كالنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله

قال أبو عبد الله عليه السلام: آفه الدين الحسد و العجب و الفخر.

الكافى:عنه عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قال الله(عزّ و جلّ)لموسى بن عمران عليه السلام:يابن عمران لا تحسد الناس على ما آتيهم من فضلى،و لا تمدّن عينيک الى ذلک و لا تتبعه نفسک فانّ الحاسد ساخط لنعمى،صادّ لقسمى الذى قسمت بين عبادى،و من يک كذلک فلست منه و ليس منّى.

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّ المؤمن يغبط و لا يحسد،و المنافق يحسد و لا يغبط.

معانى الأخبار:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أقلّ الناس لذّه الحسود.

الخصال:عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: لا يؤمن رجل فيه الشحّ و الحسد و الجبن.

الخصال:عنه عليه السلام قال: قال لقمان لابنه:للحاسد ثلاث علامات:يغتاب إذا غاب، و يتملّق إذا شهد،و يشمت بالمصيبه.

الخصال:عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يتعوّذ فى كل يوم من ستّ:من الشكّ و الشرک و الحميّه و الغضب و البغى و الحسد [2].

---

(١) ق:كتاب الكفر١٢٩/٣٤/،ج:٢٤٧/٧٣.

(٢) ق:كتاب الكفر١٣٠/٣٤/،ج:٢٥٢/٧٣.

معانى الأخبار:عن أبى بصير،عن الصادق عليه السلام : أنّه سئل عن الحسد فقال:لحم و دم يدور الناس حتّى إذا انتهى الينا يئس و هو الشيطان.

الخصال:عنه عليه السلام : ثلاث لم يعر منها نبيّ فمن دونه:الطيره و الحسد و التفكّر فى الوسوسه فى الخلق.

قال الصدوق رحمه الله: معنى الطيره هاهنا أن يتطيّر منهم عليهم السلام قومهم،فأمّا هم فلا يتطيّرون،و كذلك الحسد هاهنا أن يحسدوا لا أنّهم يحسدون غيرهم،و التفكّر فى الوسوسه فى الخلق فهو بلواهم بأهل الوسوسه،كما حكى الله تعالى عن الوليد بن المغيره (إِنَّهُ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ* فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ) [1]،انتهى ملخّصا.

مصباح الشريعه:قال الصادق عليه السلام : الحاسد مضرّ بنفسه قبل أن يضرّ بالمحسود، كإبليس أورث بحسده لنفسه اللعنه و لآدم الإجتباء و الهدى و الرفع الى محلّ حقائق العهد و الاصطفاء،فكن محسودا و لا تكن حاسدا فانّ ميزان الحاسد أبدا خفيف بثقل ميزان المحسود،و الرزق مقسوم،فما ذا ينفع حسد الحاسد؟فماذا يضرّ المحسود الحسد؟و الحسد أصله من عمى القلب و جحود فضل الله تعالى و هما جناحان للكفر؛و بالحسد وقع ابن آدم فى حسره الأبد و هلك مهلكا لا ينجو منه أبدا.

نهج البلاغه:قال عليه السلام : العجب لغفله الحسّاد عن سلامه الأجساد؛و قال:صحّه الجسد من قلّه الحسد.

كنز الكراجكيّ:قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من الحاسد، نفس دائم و قلب هائم و حزن لازم.و قال:يكفيك من الحاسد أنّه يغتم فى وقت سرورك.و قال لقمان لابنه:ايّاك و الحسد فانّه يتبيّن فيك و لا يتبيّن فيمن تحسده. و قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم لأصحابه: ألا إنّه قد دبّ اليكم داء الأمم من قبلكم و هو الحسد،ليس بحالق الشعر لكنّه حالق الدين [2].

---

(١) سوره المدّثّر/الآيه ١٨ و ١٩.

(٢) ق:كتاب الكفر ١٣١/٣٤/،ج:٢٥٣/٧٣.

حكايه عجيبه فى الحسد

ذكر صاحب(الضوء)حكايه عجيبه فى الحسد ملخّصها انّ رجلا من أهل النعمه ببغداد فى أيّام موسى الهادى حسد بعض جيرانه و سعى عليه بكلّ ما يمكنه فما قدر عليه،فاشترى غلاما صغيرا فربّاه،فلمّا شبّ و اشتدّ أمره أمره بأن يقتله على سطح جاره المحسود ليؤخذ جاره به و يقتل،حكى انّه عمد الى سكّين فشحذها و دفعها إليه و أشهد على نفسه أنّه دبّره و دفع إليه من صلب ماله ثلاثه آلاف درهم و قال:إذا فعلت ذلک فخذ فى أى بلاد الله شئت،فعزم الغلام على طاعه المولى بعد التمنّع و الالتواء و قوله له:الله الله فى نفسک يا مولاى و أن تتلفها للأمر الذى لا يدرى أيكون أم لا يكون،فإن كان لم تر منه ما أمّلت و أنت ميّت،فلمّا كان فى آخر ليله من عمره قام فى وجه السحر و أيقظ الغلام فقام مذعورا و أعطاه المديه فجاء حتّى تسوّر حائط جاره برفق فاضطجع على سطحه فاستقبل القبله ببدنه و قال للغلام:ها و عجّل،فترک السكّين على حلقه و فرى أوداجه و رجع الى مضجعه و خلاّه يتشحّط فى دمه،فلمّا أصبح أهله خفى عليهم خبره،فلمّا كان فى آخر النهار أصابوه على سطح جاره مقتولا،فأخذ جاره فحبس،فلمّا ظهر الحال أمر الهادى بإطلاقه [1].

الشهاب: انّ الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

الضوء: قال منصور الفقيه:

ألا قل لمن كان لى حاسدا ... أتدرى على من أسأت الأدب

أسأت على الله فى فعله ... اذا أنت لم ترض لى ما وهب

جزاؤک منه الزيادات لى ... و ان لا تنال الذى تطلب

و قال الشاعر:

---

(١) ق:كتاب الكفر١٣٢/٣٤/،ج:٢٥٩/٧٣.

انّـــى لأرحـــم حاســـدىّ لحـــرّ مـــا ضـــمنت صـــدورهم مـــن الأســـعار

نظـــروا صـــنيع الله لـــى فعيـــونهم فـــى جنّـــه و قلـــوبهم فـــى نار

و روى انّ فى السماء الخامسه ملكا يمرّ به عمل عبد له ضوء كضوء الشمس فيقول:قف فأنا ملک الحسد،أضرب به وجه صاحبه فانّه حاسد.و يقال:لا يوجد ظالم و هو مظلوم الاّ الحاسد،و أنشد:

قـــل للحســـود إذا تـــنفّس حســـره يا ظالمـــا و كأنّـــه مظلـــوم [1]

تحف العقول:فى وصيّه الصادق عليه السلام لأبى جعفر بن النعمان الأحول: انّ أبغضكم الىّ المتراسّون المشّاؤون بالنمائم،الحسده لإخوانهم،ليسوا منّى و لا أنا منهم،إنّما أوليائى الذين سلّموا لأمرنا و اتّبعوا آثارنا و اقتدوا بنا فى كلّ أمورنا.ثمّ قال عليه السلام:

و الله لو قدّم أحدكم ملء الأرض ذهبا على الله ثمّ حسد مؤمنا لكان ذلک الذهب مما يكوى به فى النار [2].

باب انّهم عليهم السلام هم الناس المحسودون الذين قال الله تعالى: (أَمْ يَحْسُدُونَ النّٰاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ) [3][4]

حسد الأوّل لأمير المؤمنين عليه السلام و أوّل عداوه بدت له منه [5].

حسر: (وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَهِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ هُمْ فِي غَفْلَهٍ وَ هُمْ لا يُؤْمِنُونَ) [6].

تفسير يوم الحسره

الطبرسىّ: يوم الحسره:يوم يتحسّر المسىء هلاّ أحسن،و المحسن هلاّ ازداد

---

(١) ق:كتاب الكفر١٣٣/٣٤/،ج:٢٦٢/٧٣.

(٢) ق:١٩٦/٢٤/١٧،ج:٢٨٨/٧٨.

(٣) سوره النساء/الآيه ٥٤.

(٤) ق:٥٩/٢٧/٧،ج:٢٨٣/٢٣.

(٥) ق:٤٢٩/٣٧/٦،ج:١١٦/١٩.

(٦) سوره مريم/الآيه٣٩.

من العمل و هو يوم القيامه. و روى مسلم فى الصحيح عن أبى سعيد الخدرى قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا دخل أهل الجنه الجنه و أهل النار النار،قيل:يا أهل الجنه، فيشرإبّون و ينظرون و قيل:يا أهل النار،فيشرإبّون و ينظرون،فيجاء بالموت كأنّه كبش أملح فيقال لهم:تعرفون الموت؟فيقولون:هذا هو و كلّ قد عرفه،قال:

فيقدّم فيذبح ثمّ يقال:يا أهل الجنه خلود فلا موت و يا أهل النار خلود فلا موت، قال:و ذلک قوله: (وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ) الآيه. و رواه أصحابنا عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام ثمّ جاء فى آخره: فيفرح أهل الجنه فرحا لو كان أحد يومئذ ميّتا لماتوا فرحا،و شهق أهل النار شهقه لو كان أحد ميّتا لماتوا، انتهى . قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا لها حسره على كلّ ذى غفله.

أقول: يأتى ما يتعلق بذلک فى (غفل)و غيره.

خبر حسره الأنصاريه التى كانت تزور أهل البيت عليهم السلام فصدّها زفر، و يأتى الإشاره إليها فى(سلم) [1].

حسس: باب قوى النفس و مشاعرها من الحواسّ الظاهره و الباطنه [2].

الكلام فى الحسّ المشترک المسمّى باليونانيه بنطاسيا أى لوح النفس [3].

قال فى(مجمع البحرين): و الحواسّ جمع حاسّه كدوابّ جمع دابّه،و هى المشاعر الخمس:السمع و البصر و الشمّ و الذوق و اللمس،و هذه الحواسّ الظاهره،و امّا الحواسّ الباطنه فهى:الخيال و الوهم و الحسّ المشترک و الحافظه و المتصرّفه،و لتحقيق كلّ منهما محل آخر،انتهى.

---

(١) ق:٧٢٥/٧٠/٦،ج:٢٢/٢٢٣. ق:٢١١/٢٠/٨،ج:-. ق:٢٢٦/٢١/٨،ج:-.

(٢) ق:٤٥٨/٤٧/١٤،ج:٦١/٢٤٥.

(٣) ق:٤٦٧/٤٧/١٤،ج:٦١/٢٧٣.

باب فيه أنّه تعالى لا يدرک بالحواسّ و الأوهام و العقول و الأفهام [1].

حسن: أبواب تاريخ الإمامين الهمامين قرّتى عين رسول الثقلين الحسن و الحسين سيّدى شباب أهل الجنه أجمعين عليهما السلام .

باب فيه أسماؤهما عليهما السلام [2].

حكى انّ الله(عزّ و جلّ)حجب هذين الاسمين عن الخلق حتّى يسمّى بهما إبنا فاطمه عليها السلام ،فإنّه لا يعرف أنّ أحدا من العرب تسمّى بهما فى قديم الأيّام الى عصرهما،نعم سمّى بحسن بسكون السين و حسين بفتح الحاء، و الحسنان فى قول أمير المؤمنين عليه السلام: فى بيعه الناس له(حتى لقد و طى الحسنان): الابهامان و أحدهما حسن. قال الشنفرى:

مهضومه الكشحين درفاء الحسن جماء ملساء بكفّيها شتن [3]

و يظهر من خبر عروه البارقى عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: أن الحسن و الحسين اسمان لشجرتين فى رياض الجنه أكل النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم من ثمرتهما ليله المعراج [4].

باب ولاده الإمامين الحسن و الحسين عليهما السلام [5].

الإرشاد: ولد أبو محمّد الحسن عليه السلام بالمدينه ليله النصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره،و جاءت به أمّه فاطمه(صلوات الله عليها)الى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يوم السابع من مولده فى سرقه [6]،من حرير الجنة كان جبرئل نزل بها الى النبىّ ،فسمّاه و عقّ عنه كبشاً [7]، و فى(الكافى)و(التهذيب): ولد فى

---

(١) ق:٨٩/١٣/٢،ج:٣/٢٨٧.

(٢) ق:٦٧/١١/١٠،ج:٤٣/٢٣٧.

(٣) ق:٧١/١١/١٠،ج:٤٣/٢٥٣.

(٤) ق:٨٨/١٢/١٠،ج:٤٣/٣١٤.

(٥) ق:٦٧/١١/١٠،ج:٤٣/٢٣٧.

(٦) سرقه-محرّكه-:شقّه حرير.

(٧) ق:٧١/١١/١٠،ج:٤٣/٢٥٠.

شهر رمضان سنه اثنتين، و قال المفيد و الكفعمى و(مناقب ابن شهر آشوب) و(كشف الغمّه): سنه ثلاث،و قبض شهر صفر فى آخره كما فى الكافى و كفايه الأثر فى النصوص أو فى سابعه كما قال المفيد و الكفعمى سنه(٤٩)أو سنه(٥٠) [١].

الإرشاد: ولد أبو عبد الله الحسين عليه السلام بالمدينه لخمس ليال خلون من شعبان سنه(٤) [٢].و في (كشف الغمة) مثله،و في (اعلام الورى) لثلاث خلون منه،و في (التهذيب) و (الدروس) آخر شهر ربيع الاول،و الأشهر انه لثلاث من شعبان للتوفيع الشريف [٣].

المناقب: ولد الحسين عليه السلام لخمس خلون من شعبان سنه(٤)بعد أخيه بعشره أشهر و عشرين يوما [٤].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الرضا عليه السلام ،عن آبائه عن علىّ بن الحسين عليهم السلام عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت جدّتک فاطمه عليها السلام بالحسن و الحسين عليهما السلام ،فلمّا ولد الحسن عليه السلام جاء النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال:يا أسماء هاتى إبنى،فدفعت إليه فى خرقه صفراء،فرمى بها النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم و قال:يا أسماء،ألم أعهد اليكم أن لا تلفّوا المولود فى خرقه صفراء،فلففته فى خرقه بيضاء فدفعته إليه فأذّن فى أذنه اليمنى و أقام فى اليسرى،و ذكرت الحديث الى أن قالت:فلمّا كان يوم سابعه عقّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم عنه بكبشين أملحين و أعطى القابله فخذا و دينارا و حلق رأسه و تصدّق بوزن الشعر ورقا،و طلى رأسه بالخلوق ثمّ قال:يا أسماء،الدم فعل الجاهليه،قالت أسماء:فلمّا كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام و جاءنى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال:يا أسماء هلمّى إبنى فدفعته إليه فى خرقه بيضاء ثمّ ذكرت فعله بالحسين عليه السلام مثل ما فعل بالحسن عليه السلام .

---

(١) ق:١٣١/٢٢/١٠،ج:١٣٤/٤٤.

(٢) ق:٧١/١١/١٠،ج:٢٥٠/٤٣.

(٣) ق:١٤٦/٢٦/١٠،ج:٢٠٠/٤٤.

(٤) ق:٦٧/١١/١٠،ج:٢٣٧/٤٣.

معانى الأخبار: عن عكرمه: لما ولدت فاطمه الحسن عليه السلام جاءت به الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسمّاه حسنا،فلمّا ولدت الحسين عليه السلام جاءت به إليه فقالت:يا رسول الله هذا أحسن من هذا،فسمّاه حسينا.

معانى الأخبار: عن الصادق،عن أبيه عليهما السلام قال: أهدى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسم الحسن بن علىّ عليهما السلام فى خرقه حرير من ثياب الجنه،و اشتقّ اسم الحسين من اسم الحسن [1].

فى انّه كانت ممّن تولّى حضانه الحسين عليه السلام و كفالته أمّ الفضل و أم أيمن و صفيّه بنت عبد المطلب و أم سلمه،و قبلت أسماء بنت عميس فاطمه عليها السلام بالحسنين عليهما السلام [2].

علل الشرائع: الصادقى: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتى الحسين عليه السلام فى كلّ يوم فيضع لسانه فى فمه فيمصّه حتّى يروى فأنبت الله(عزّ و جلّ)لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لم يرضع من فاطمه عليها السلام و لا من غيرها لبنا قطّ [3].

أقول: و فى(المناقب): انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلک أربعين يوما فنبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [4].

فى انّ مدّه حمل الحسين كانت سته أشهر [5]. و تقدّم فى(جبر)اللوح السماوى الذى أهداه الله(عزّ و جلّ)الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام عند ولاده الحسين عليه السلام ليسرّها به.

باب فيه نقش خواتيمهما عليهما السلام . و يأتى فى(ختم).

باب مكارم أخلاقهما عليهما السلام و إقرار المخالف و المؤالف بفضلهما [6].

---

(١) ق:٦٨/١١/١٠،ج:٤٣/٢٤١.

(٢) ق:٦٨/١١/١٠ و ٦٩،ج:٤٣/٢٤٢-٢٤٥.

(٣) ق:٦٩/١١/١٠،ج:٤٣/٢٤٥.

(٤) ق:٧١/١١/١٠،ج:٤٣/٢٥٤.

(٥) ق:٧٠/١١/١٠ و ٧٣،ج:٤٣/٢٤٧ و ٢٥٨.

(٦) ق:٨٨/١٣/١٠،ج:٤٣/٣١٨.

خبر المذنب الذى احتملهما عليهما السلام على عاتقيه و أتى بهما النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال:

يا رسول الله انّى مستجير بالله و بهما [1].

تعليمهما الشيخ الجاهل الوضوء بطور حسن [2].

أقول: و يأتى فى أحوال الحسين عليه السلام ذكر بعض فضايلهما و مناقبهما.

مكارم أخلاق الحسن عليه السلام

باب مكارم أخلاق الحسن عليه السلام و علمه و فضله و شرفه و جلالته [3].

أمالى الصدوق: كان الحسن بن علىّ عليهما السلام أعبد الناس فى زمانه و أزهدهم و أفضلهم.

المناقب: و كان إذا توضّأ ارتعدت مفاصله و اصفرّ لونه،فقيل له فى ذلک،فقال:حقّ على كلّ من وقف بين يدى ربّ العرش أن يصفرّ لونه و يرتعد فرائصه،و كان إذا بلغ باب المسجد رفع رأسه و يقول:الهى ضيفک ببابک،يا محسن قد أتاک المسىء فتجاوز عن قبيح ما تعلم منّى بجميل ما عندک يا كريم [4].

أمالى الصدوق: و كان عليه السلام إذا حجّ حجّ ماشيا و ربّما مشى حافيا،و كان إذا ذكر الموت بكى،و إذا ذكر القبر بكى،و إذا ذكر البعث و النشور بكى،و إذا ذكر الممرّ على الصراط بكى،و إذا ذكر العرض على الله تعالى شهق شهقه يغشى عليه منها، و كان إذا قام فى صلاته ترتعد فرائصه بين يدى ربّه(عزّ و جلّ)،و كان إذا ذكر الجنه و النار اضطرب اضطراب السليم و سأل الله الجنه و تعوّذ به من النار [5]. و روى: انّه كان عليه السلام يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو ابن سبع سنين فيسمع الوحى فيحفظه فيأتى أمّه فيلقى إليها ما حفظه،كلّما دخل علىّ عليه السلام وجد عندها

---

(١) ق:٨٩/١٣/١٠،ج:٤٣/٣١٨.

(٢) ق:٨٩/١٣/١٠،ج:٤٣/٣١٩.

(٣) ق:٩١/١٦/١٠،ج:٤٣/٣٣١.

(٤) ق:٩٣/١٦/١٠،ج:٤٣/٣٣٩.

(٥) ق:٩١/١٦/١٠،ج:٤٣/٣٣١.

علما بالتنزيل فيسألها عن ذلک فقالت:من ولدک الحسن،فتخفّى عليه السلام يوما فى الدار و قد دخل الحسن عليه السلام و قد سمع الوحى فأراد أن يلقيها إليها فارتجّ فعجبت أمّه من ذلک فقال:لا تعجبين يا أمّاه فانّ كبيرا يسمعنى و استماعه قد أوقفنى،فخرج علىّ عليه السلام فقبّله،و فى روايه اخرى قال:يا امّاه قلّ بيانى و كلّ لسانى لعلّ سيّدا يرعانى [1]. و روى: انّه قاسم اللّه ماله مرّتين،و حجّ خمسا و عشرين حجّه ماشيا،و فى خبر: قاسم ربّه ثلاث مرّات.

المناقب:محمّد بن إسحاق فى كتابه قال: ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما بلغ الحسن عليه السلام ،كان يبسط له على باب داره فإذا خرج و جلس انقطع الطريق فما مرّ أحد من خلق اللّه إجلالا له،فإذا علم قام و دخل بيته فمرّ الناس،و لقد رأيته فى طريق مكّه ماشيا فما من خلق اللّه أحد رآه الاّ نزل و مشى حتّى رأيت سعد بن أبى وقّاص يمشى [2].

باب مواعظ الحسن بن علىّ عليه السلام و حكمه [3].

معجزات الحسن عليه السلام

باب معجزات الحسن بن علىّ عليه السلام [4].

فيه اخضرار النخله و حملها رطبا بدعائه [5].

جعل المرأه رجلا و الرجل امرأه بدعائه [6].

---

(١) ق:٩٣/١٦/١٠،ج:٣٣٨/٤٣.

(٢) ق:٩٤/١٦/١٠،ج:٣٣٨/٤٣.

(٣) ق:١٤٤/١٩/١٧،ج:١٠١/٧٨.

(٤) ق:٨٩/١٥/١٠،ج:٣٢٣/٤٣.

(٥) ق:٨٩/١٥/١٠،ج:٣٢٣/٤٣.

(٦) ق:٩٠/١٥/١٠،ج:٣٢٧/٤٣.

إخباره عليه السلام عمّا فی بطن بقره حبلی،و اراءته لجمع من الناس أمير المؤمنين عليه السلام بعد شهادته [1].

فيما جرى عليه من منافقی أصحابه

ذكر بعض ما جرى عليه السلام من الأذيّه من أعدائه و من منافقی أصحابه [2].

قال ابن أبی الحديد: أغاروا علی فسطاطه و ضربوه بحربه [3]. و قال الشيخ المفيد: قالوا كفر و الله الرجل ثمّ شدّوا علی فسطاطه و انتهبوه حتّی أخذوا مصلاّه من تحته،ثمّ شدّ عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الأزدی فنزع مطرفه عن عاتقه،فبقی جالسا متقلّدا بالسيف بغير رداء،ثمّ دعا بفرسه و ركبه و أحدق به طوائف من خاصّته و من شيعته و منعوا منه من أراده،فقال:ادعوا لی ربيعه و همدان فدعوا له فأطافوا به و أوقفوا الناس عنه،و سار عليه السلام و معه شوب من غيرهم فلمّا مرّ فی مظلم ساباط بدر إليه رجل من بنی أسد يقال له الجرّاح بن سنان و أخذ بلجام بغلته و بيده مغول [4]و قال:الله أكبر أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل،ثمّ طعنه فی فخذه فشقّه حتّی بلغ العظم ثمّ اعتنقه الحسن عليه السلام و خرّا جميعا الی الأرض فوثب إليه رجل من شيعه الحسن عليه السلام يقال له عبد الله بن خطل الطائی فانتزع المغول من يده و خضخض به جوفه فأكبّ عليه آخر يقال له ظبيان ابن عماره فقطع أنفه فهلک من ذلک،و أخذ آخر كان معه فقتل و حمل الحسن عليه السلام علی سرير الی المدائن فأنزل به علی سعد بن مسعود الثقفی و كان عامل أمير المؤمنين عليه السلام بها فأقرّه الحسن علی ذلک،و اشتغل الحسن عليه السلام بنفسه

---

(١) ق:٩١/١٥/١٠،ج:٣٢٨/٤٣.

(٢) ق:٩٨/١٦/١٠،ج:٣٥٣/٤٣. ق:١٠٧/١٩/١٠،ج:٣٣/٤٤.

(٣) ق:١١٠/١٩/١٠،٤٥/٤٤.

(٤) المغول كمنبر:حديده تجعل فی السوط فيكون لها غلاف(ق).

يعالج جرحه [1].

و عن الفضل بن شاذان قال: وثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن فى شهر ربيع الأوّل فانتهبوا فسطاطه و أخذوا متاعه،و طعنه ابن بشير الأسدى فى خاصرته فردّوه جريحا الى المدائن حتّى تحصّن فيها عند عمّ المختار بن أبى عبيده [2]. فى كلام ابن أبى الحديد عن أبى جعفر الباقر عليه السلام انّه قال: و وثب أهل العراق على الحسن عليه السلام حتّى طعن بخنجر فى جنبه و انتهب عسكره و عولجت خلاخيل أمّهات أولاده،فوادع معاويه و حقن دمه و دماء أهل بيته [3].

باب سائر ما جرى بينه عليه السلام و بين معاويه و أصحابه [4].

الإحتجاج:روى الشعبى: انّ معاويه قدم المدينه فقام خطيبا فنال من علىّ بن أبى طالب عليه السلام ،فقام الحسن بن علىّ عليهما السلام فخطب فحمد الله تعالى و أثنى عليه ثمّ قال:

انّه لم يبعث نبىّ الاّ جعل له وصىّ من أهل بيته،و لم يكن نبىّ الاّ و له عدوّ من المجرمين،و انّ علىّا كان وصىّ رسول الله من بعده و أنا ابن على و أنت ابن صخر، و جدّک حرب و جدّى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ،و أمّک هند و أمّى فاطمه عليها السلام ،وجدّتى خديجه(رضي‌الله‌عنها)و جدّتک نثيله،فلعن الله ألأمنا حسبا و أقدمنا كفرا و أخملنا ذكرا و أشدّنا نفاقا،فقال عامّه أهل المسجد:آمين،فنزل معاويه و قطع خطبته.

كتاب الحسن عليه السلام الى زياد

قال ابن أبى الحديد:قال أبو الحسن المدائنى: طلب زياد رجلا من أصحاب

---

(١) ق:١١١/١٩/١٠،ج:٤٤/٤٧.

(٢) ق:١١٤/١٩/١٠،ج:٤٤/٦١.

(٣) ق:١١٦/١٩/١٠،ج:٤٤/٦٨.

(٤) ق:١١٦/٢٠/١٠،ج:٤٤/٧٠.

الحسن عليه السلام ممّن كان فی کتاب الأمان،فکتب إليه الحسن عليه السلام :من الحسن بن علیّ الی زياد،أمّا بعد،فقد علمت ما کنّا أخذنا من الأمان لأصحابنا،و قد ذکر لی فلان أنّک تعرّضت له فأحببّ أن لا تتعرض له الاّ بخير و السلام.فلمّا أتاه الکتاب و ذلک بعد أن ادّعاه معاويه غضب حيث لم ينسبه الی أبی سفيان فکتب إليه:من زياد بن أبی سفيان الی الحسن،أمّا بعد فانّه أتانی کتابک فی فاسق يؤويه الفسّاق من شيعتک و شيعه أبيک،و أيم الله لأطلبنّه بين جلدک و لحمک،و انّ أحبّ الناس الیّ لحما أنا آکله للحم أنت منه و السلام.فلمّا قرأ الحسن عليه السلام الکتاب بعث به الی معاويه،فلما قرأه غضب و کتب:من معاويه بن أبی سفيان الی زياد،أمّا بعد فانّ لک رأيين،رأيا من أبی سفيان و رأيا من سميّه،فأمّا رأيک من أبی سفيان فحلم و حزم،و أمّا رأيک من سميّه فما يکون من مثلها انّ الحسن بن علیّ کتب الیّ انک عرضت لصاحبه فلا تعرض له فانّی لم أجعل لک عليه سبيلا [1].

المناقب: ذکروا انّ الحسن بن علیّ عليهما السلام دخل علی معاويه يوما فجلس عند رجله و هو مضطجع فقال له:يا أبا محمّد ألا أعجبک من عائشه تزعم أنّی لست للخلافه أهلا؟فقال الحسن عليه السلام :و أعجب من ذلک جلوسی عند رجليک و أنت نائم، فاستحيی معاويه و استوی قاعدا و استعذره [2].

باب جمل تواريخه و أحواله و حليته و مبلغ عمره و شهادته و دفنه و فضل البکاء عليه عليه السلام [3].

شهاده الحسن عليه السلام

الکافی:عن أبی عبد الله عليه السلام قال: قبض الحسن بن علیّ عليه السلام و هو ابن سبع و أربعين

---

(۱) ق:۱۲۱/۲۰/۱۰،ج:۹۲/٤٤.

(۲) ق:۱۲٤/۲۰/۱۰،ج:۱۰٥/٤٤.

(۳) ق:۱۳۱/۲۲/۱۰،ج:۱۳٤/٤٤.

سنه فی عام خمسین،عاش بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم أربعین سنه.

الکافی:عن أبی بکر الحضرمی قال: انّ الجعده بنت الأشعث بن قیس الکندی سمّت الحسن بن علیّ و سمّت مولاه له،فأمّا مولاته فقاءت السمّ و أمّا الحسن علیه السلام فاستمسک فی بطنه ثمّ انتفط به فمات.

بیان: نفطت الکف کفرح:قرحت عملا أو مجلت،و فی بعض النسخ انتقض، و قال ابن أبی الحدید:روی أبو الحسن المدائنی قال: سقی الحسن علیه السلام السمّ أربع مرات،فقال:لقد سقیته مرارا فما شقّ علیّ مثل مشقّته هذه المرّه،و روی المدائنی عن جویریه بن أسماء قال:لما مات الحسن علیه السلام أخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحکم سریره فقال له الحسین علیه السلام :تحمل الیوم جنازته و کنت بالأمس تجرّعه الغیظ؟قال مروان:نعم کنت أفعل ذلک بمن یوازن حلمه الجبال [1].

الإرشاد: لما استقرّ الصلح بین الحسن علیه السلام و بین معاویه خرج الحسن علیه السلام الی المدینه فأقام بها کاظما غیظه لازما بیته منتظرا لأمر اللّه(عزّ و جلّ)الی أن تمّ لمعاویه عشر سنین من إمارته و عزم علی البیعه لابنه یزید فدسّ الی جعده بنت الأشعث بن قیس و کانت زوجه الحسن علیه السلام من حملها علی سمّه و ضمن لها أن یزوّجها بابنه یزید فأرسل إلیها مائه الف درهم،فسقته جعده السمّ،فبقی أربعین یوما مریضا و مضی لسبیله فی شهر صفر سنه خمسین من الهجره و له یومئذ ثمان و أربعون سنه،و کانت خلافته عشر سنین،و تولّی أخوه و وصیّه الحسین علیه السلام غسله و تکفینه و دفنه عند جدّته فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بالبقیع.

المناقب: قال الحسین علیه السلام لما وضع الحسن علیه السلام فی لحده:

أأدهن رأسی أم تطیب محاسنی و رأسک معفور و أنت سلیب

بکائی طویل و الدموع غزیره و أنت بعید و المزار قریب

---

(۱) ق:۱۳٤/۲۲/۱۰،ج:۱٤٤/٤٤.

غريـــب و أطـــراف البيـــوت تحوطـــه ألا كـــلّ مـــن تحـــت الـــتراب غريـــب

فلـــيس حريـــب مـــن أصـــيب بمالـــه و لكـــنّ مـــن وارى أخـــاه حريـــب [1]

شهادته بالسمّ الذى جعلته امرأته فى اللبن [2].

المناقب: و رموا بالنبال جنازته حتّى سلّ منها سبعون نبلا [3].

ذكر ما صدر عن معاويه فى وفاه الحسن عليه السلام من السرور و سجده الشكر و ما قال فى ذلک لابن عبّاس و إقامه ابن عبّاس مجلس عزاء له [4].

باب ذكر أولاد الحسن بن علىّ عليه السلام و أزواجه و عددهم و أسمائهم و طرف من أخبارهم [5].

الإرشاد: أولاده عليه السلام خمسه عشر:زيد و أمّ الحسن و أمّ الحسين و أمّهم أمّ بشر بنت أبى مسعود بن عقبه؛و الحسن أمّه خوله؛و الحسين الأثرم و طلحه و فاطمه و أمّهم أمّ إسحاق بنت طلحه بن عبيد اللّه؛و عمرو و القاسم و عبد اللّه و عبد الرحمن و أمّ عبد اللّه و فاطمه و أم سلمه و رقيه لأمّهات أولاد،و كان زيد أسنّ أولاد الحسن عليه السلام و كان جليل القدر كثير البرّ يلى صدقات رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم و مات و له تسعون سنه و رثاه الشعراء [6].

و أمّا الحسن بن الحسن كان جليلا رئيسا فاضلا ورعا و كان يلى صدقات أمير المؤمنين عليه السلام فى وقته و كان له مع الحجاج خبر،و حضر مع عمّه الحسين عليه السلام كربلا فلمّا قتل الحسين عليه السلام و أسر الباقون من أهله جاء أسماء بن خارجه فانتزعه من بين الأسارى،و يقال انّه أسر و كان به جراح قد أشفى منها، و روى انّه: خطب إلى

---

(١) ق:١٣٧/٢٢/١٠،ج:١٦٠/٤٤.

(٢) ق:٩١/١٥/١٠،ج:٣٢٧/٤٣.

(٣) ق:١٣٧/٢٢/١٠،ج:١٥٧/٤٤.

(٤) ق:٥٧٩/٥٣/٨،ج:٢٥٤/٣٣.

(٥) ق:١٣٨/٢٣/١٠،ج:١٦٣/٤٤.

(٦) ق:١٣٨/٢٣/١٠،ج:١٦٣/٤٤.

عمّه احدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام :إختر يا بنيّ أحبّهما إليک،فاستحيى الحسن فاختار له عمّه فاطمه لأنّها كانت أكثرهما شبها بفاطمه الزهراء(صلوات الله عليها)،و قبض الحسن بن الحسن و له خمس و ثلاثون سنه و ضربت زوجته فاطمه على قبره فسطاطا و كانت تصوم النهار و تقوم الليل الى سنه،و يظهر من كلام يحيى بن أمّ الحكم انّ الحسن كان مهيبا بحيث كان عبد الملک بن مروان يهابه [1].

أقول: و فى كتاب(غايه الاختصار)للسيّد تاج الدين بن زهره الحسينى قال:

و شهد الحسن بن الحسن الطفّ مع عمّه الحسين عليه السلام فاثبت و رأى فى منامه قبل وفاته بقليل كأنّ بين عينيه مكتوب: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) فاستبشر بذلک أهله و فرحوا، فقال سعيد بن المسيب:إن كان رآها قلّما بقى،فما أتى عليه الاّ قليل حتّى مات رحمه الله، و كان يلى صدقات أمير المؤمنين عليه السلام فى عصره،انتهى.و فى(عمده الطالب)ان الوليد بن عبد الملک سمّه. **أقول:** الذى ذكرناه عن زوجته فاطمه من انّها ضربت على قبره فسطاطا و كانت تصوم النهار و تقوم الليل الى سنه نقله الشيخ المفيد و كثير من علماء الشيعه و السنّه،و كان هذا شائعا بين النساء المحترمات الحانيات، قال ابن الأثير فى أحوال الرباب امرأه الحسين عليه السلام : و بقيت بعده سنه لم يظلّها سقف بيت حتّى بليت و ماتت كمدا، و قيل انّها قامت على قبره سنه و عادت الى المدينه فماتت أسفا عليه،انتهى. و حكى انّه لما بلغ موت لبيد بن ربيعه الشاعر عمّ حزام والد أمّ البنين أمّ العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام أوصى ابنتيه بالنياحه عليه سنه فقال:

و نائحتان تندبان بعاقل ... أخى ثقه لا عين منه و لا أثر

فقوما و قولا بالذى تعلمانه ... و لا تخمشا وجها و لا تحلقا شعر

الى الحول ثمّ اسم السلام عليكما ... و من يبک حولا كاملا فقد اعتذر

فناحت بنتاه عليه سنه كامله كما انّه نيح على الحسين عليه السلام سنه كلّ يوم و ليله،

---

(١) ق:١٣٩/٢٣/١٠،ج:١٦٦/٤٤.

و حكى عن فاطمه زوجه الحسن عليه السلام انّه لما كانت رأس السنه قالت لمواليها:اذا أظلم الليل فقوّضوا هذا الفسطاط،فلمّا أظلم الليل و قوّضوه سمعت قائلا:هل وجدوا ما فقدوا؟فأجابه آخر:بل يئسوا فانقلبوا،و قال بعض:فتمثّلت فاطمه ببيت لبيد:

الى الحول ثمّ اسم السلام عليكما و من يبك حولا كاملا فقد اعتذر

فظهر ممّا ذكرنا كذب ما نقله أبو الفرج الأصفهانيّ المروانى عن زبير بن بكار الزبيرى المعروف [1]عداوته و عداوه آبائه للعلويّين و أولاد الأئمه الأطهار من انّها لما انقضت عدّتها تزوّجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بالتفصيل الذى لا يرضى مسلم غيور بنقله فضلا عمّن كان من أهل الإيمان،و لا عجب منه من نقل ذلک و أمثاله فانّه عرقت فيه عروق أميّه و مروان،و العجب انّه روى عن أحمد بن سعيد فى أمر تزويجه إيّاها ما يكذّب هذه الروايه الموضوعه أيضا،فانّه روى مسندا عن إسماعيل بن يعقوب انّ فاطمه بنت الحسين عليه السلام لما خطبها عبد الله أبت أن تتزوّجه فحلفت أمّها عليها أن تزوّجه،و قامت فى الشمس و آلت أن لا تبرح حتّى تزوّجه، فكرهت فاطمه أن تحرّج فزوّجته.

و أمّا عمرو و القاسم و عبد الله فانّهم استشهدوا بالطفّ،و أمّا عبد الرحمن فانّه خرج مع عمّه الحسين عليه السلام الى الحجّ فتوفى بالأبواء و هو محرم [2]،و طلحه بن

---

(١) روى ابن الأثير فى كامله عند ذكر سيره المعتصم،أنه قدم الزبير بن بكار العراق هاربا من العلويين،لأنّه كان ينال منهم،فتهدّدوه فهرب منهم و قدم على عمّه مصعب بن عبد الله بن الزبير،و شكا إليه حاله و خوفه من العلويين،و سأله إنهاء حاله الى المعتصم...الخ. و قال الشيخ المفيد رحمه الله فى ذكر تزويج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام من عمر إنَّ الخبر الوارد بالتزويج لم يثبت،و طريقه من الزبير بن بكار و لم يكن موثوقا فيه فى النقل و كان متّهما فيما يذكره من بغضه لأمير المؤمنين عليه السلام و غير مأمون،و الحديث نفسه مختلف،ثمّ ذكر الاختلافات فيه،ثمّ قال:و هذا الاختلاف ممّا يبطل الحديث،انتهى.و كلامه(ره)يجرى تعيينه فى هذا المقام فتبصّر.(منه مدّ ظله العالى).

(٢) ق:١٣٩/٢٣/١٠،ج:١٦٧/٤٤. ق:١٤٠/٢٤/١٠،ج:١٧٢/٤٤.

الحسن كان جوادا [1]،و أمّ عبد الله كانت أمّ أبى جعفر الباقر عليه السلام ذكرها الصادق عليه السلام يوما فقال: كانت صدّيقه لم يدرک فى آل الحسن عليه السلام مثلها [2].

باب فيه أحوال من خرج من بنى الحسن فى زمان الصادق عليه السلام [3].

ذكر جمله من آل الحسن [4].

ذكر ما جرى عليهم [5].

باب فضائل الحسن و الحسين و مناقبهما عليهما السلام [6].

قرب الإسناد:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أمّا الحسن فأنحله الهيبه و العلم،و أمّا الحسين فأنحله الجود و الرحمه؛ و فى روايه أخرى: أمّا الحسن فانّ له هيبتى و سؤددى و أمّا الحسين فانّ له شجاعتى وجودى [7].

كامل الزياره:عن عمران بن الحصين قال:قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا عمران بن حصين،انّ لكلّ شىء موقعا من القلب،و ما وقع موقع هذين الغلامين من قلبى شىء قطّ،فقلت:كلّ هذا يا رسول الله!قال:يا عمران و ما خفى عليک أكثر،إن الله أمرنى بحبّهما [8].

فضل حبّهما عليهما السلام

كامل الزياره:علىّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيد الحسن و الحسين فقال:من أحبّ هذين الغلامين و أباهما و أمّهما فهو معى فى

---

(١) ق:١٣٩/٢٤/١٠،ج:١٦٧/٤٤.

(٢) ق:٦١/١٢/١١،ج:٢١٥/٤٦.

(٣) ق:١٨٥/٣١/١١،ج:٢٧٠/٤٧.

(٤) ق:١٩٣/٣١/١١،ج:٢٩٤/٤٧.

(٥) ق:١٩٧/٣١/١١،ج:٣٠٤/٤٧.

(٦) ق:٧٣/١٢/١٠،ج:٢٦١/٤٣.

(٧) ق:٧٤/١٢/١٠،ج:٢٦٣/٤٣.

(٨) ق:٧٥/١٢/١٠،ج:٢٦٩/٤٣.

درجتی یوم القیامه [1].

جامع الترمذی و فضائل أحمد و شرف المصطفی و فضائل السمعانی و أمالی ابن شریح و إبانه ابن بطّه: انّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أخذ بید الحسن و الحسین علیهما السلام فقال:من أحبّنی و أحبّ هذین و أباهما و أمّهما کان معی فی درجتی فی الجنه یوم القیامه ، و قد نظمه أبو الحسین فی(نظم الأخبار)فقال:

أخذ النبیّ ید الحسین و صنوه یوما و قال و صحبه فی مجمع

من ودّنی یا قوم أو هذین أو أبویهما فالخلد مسکنه معی [2]

کامل الزیاره:عن الصادق علیه السلام قال: کأنّی بسریر من نور قد وضع و قد ضربت علیه قبّه من یاقوته حمراء مکلّله بالجوهر،و کأنّی بالحسین علیه السلام جالسا علی ذلک السریر و حوله تسعون ألف قبّه خضراء،و کأنّی بالمؤمنین یزورونه و یسلّمون علیه فیقول الله(عزّ و جلّ)لهم:أولیائی سلونی فطال ما أوذیتم و ذللتم و اضطهدتم،فهذا یوم لا تسألونی حاجه من حوائج الدنیا و الآخره الاّ قضیتها لکم، فیکون أکلهم و شربهم من الجنه،فهذه و الله الکرامه.

بیان: قال المجلسی: سؤال حوائج الدنیا و الآخره یدلّ علی انّ هذا فی الرجعه إذ هی لا تسئل فی الآخره،انتهی. قلت: و یحتمل انّ ذلک کان فی البرزخ،و سؤالهم حوائج الدنیا لیس لهم بل لأقربائهم و جیرانهم و للمؤمنین من الأحیاء و الله العالم [3].

الحلّه التی أهداها الله تعالی له علیه السلام

روی بعض مؤلّفی أصحابنا عن هشام بن عروه عن أمّ سلمه قالت: رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یلبس ولده الحسین علیه السلام حلّه لیست من ثیاب الدنیا،فقلت له:

---

(۱) ق:۱۰/۱۲/۷۶،ج:۴۳/۲۷۱.

(۲) ق:۱۰/۱۲/۷۸،ج:۴۳/۲۸۰.

(۳) ق:۱۳/۳۵/۲۲۹،ج:۵۳/۱۱۶.

يا رسول الله ما هذه الحلّه؟فقال:هذه هديّه أهداها الىّ ربّى للحسين،و انّ لحمتها من زغب جناح جبرئيل و ها أنا ألبسه إيّاها و ازيّنه بها فانّ اليوم يوم الزينه و انّى أحبّه.

الخرايج:النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: انّ للحسين عليه السلام فى بواطن المؤمنين معرفه مكتومه [1]. النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: ألا و انّ الحسين باب من أبواب الجنه،من عانده حرّم الله عليه ريح الجنه [2].

الحسين عليه السلام سفينه النجاه

إكمال الدين و عيون أخبار الرضا عليه السلام:عن الحسين بن علىّ عليهما السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عنده أبىّ بن كعب،فقال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:مرحبا بک يا أبا عبد الله يا زين السماوات و الأرضين،فقال له أبىّ:و كيف يكون يا رسول الله زين السماوات و الأرض أحد غيرک؟فقال:يا أبىّ،و الذى بعثنى بالحق نبيّا انّ الحسين بن علىّ فى السماء أكبر منه فى الأرض،و انّه لمكتوب عن يمين عرش الله:مصباح هدى و سفينه نجاه [3].

الإرشاد: كان الحسن بن علىّ عليهما السلام يشبه بالنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم من صدره الى رأسه، و الحسين عليه السلام يشبه به من صدره الى رجليه،و كانا حبيبى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من بين جميع أهله و ولده.

المناقب و الإرشاد:روى إبراهيم الرافعى عن أبيه عن جدّه قال: رأيت الحسن و الحسين عليهما السلام يمشيان الى الحجّ فلم يمرّا برجل راكب الاّ نزل يمشى فثقل ذلک على بعضهم فقالوا لسعد بن أبى وقّاص:قد ثقل علينا المشى و لا نستحسن أن

---

(١) ق:٧٦/١٢/١٠،ج:٢٧١/٤٣.

(٢) ق:٧٦/٢٠/٩،ج:٤٠٥/٣٥.

(٣) ق:١٢٢/٤٠/٩،ج:٢٠٥/٣٦.

نركب و هذان السيّدان يمشيان،فقال سعد للحسن:يا أبا محمّد انّ المشى قد ثقل على جماعه ممّن معک،و الناس إذا رأوکما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا فلو ركبتما،فقال الحسن عليه السلام:لا نركب،قد جعلنا على أنفسنا المشى الى بيت الله الحرام على أقدامنا،و لكنّا نتنكّب عن الطريق،فأخذا جانبا من الناس [1].

الإرشاد: كان النبيّ صلى الله عليه و آله يصلّى فجاء الحسن و الحسين عليهما السلام فارتدفاه،فلمّا رفع رأسه أخذهما أخذا رفيقا،فلمّا عاد عادا،فلمّا انصرف أجلس هذا على فخذه الأيمن و هذا على فخذه الأيسر ثمّ قال:من أحبّنى فليحبّ هذين [2].

ما يقرب منه [3].

المناقب:عن أبى هريره قال: رأيت النبيّ صلى الله عليه و آله يمصّ لعاب الحسن و الحسين عليهما السلام كما يمصّ الرجل التمره. روى: انّه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله بكاءهما و هو على المنبر فقام فزعا،ثمّ قال: ايّها الناس ما الولد الاّ فتنه [4]. روى: انّهما كانا يركبان ظهر النبيّ صلى الله عليه و آله و يقولان:حل حل و يقول صلى الله عليه و آله:نعم الجمل جملكما [5].

و كانت أم سلمه تربّى الحسن عليه السلام و تقول:

بأبـــــى ابـــــن علـــــى أنـــــت بالخـــــير ملـــــى
كـــــن كأســـــنان الحلـــــى كـــــن ككـــــبش الحـــــول

و كانت أمّ الفضل امرأه العبّاس تربّى الحسين عليه السلام و تقول:

يابـــــن رســـــول الله يابـــــن كثـــــير الجـــــاه

---

(١) ق:٧٧/١٢/١٠،ج:٢٧٦/٤٣.
(٢) ق:٧٧/١٢/١٠،ج:٢٧٥/٤٣.
(٣) ق:٧٩/١٢/١٠،ج:٢٨٥/٤٣.
(٤) ق:٧٩/١٢/١٠،ج:٢٨٤/٤٣.
(٥) ق:٨٠/١٢/١٠،ج:٢٨٥/٤٣.

فـــــــرد بـــــــلا أشـــــــباه أعـــــــــــاذه الهـــــــــــى

من أمم الدّواهى [1]

جمله من الروايات فى ركوبهما ظهر النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم [2]. عن ابن عمر: انّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بينما هو يخطب على المنبر إذ خرج الحسين عليه السلام فوطأ فى ثوبه فسقط فبكى،فنزل النبىّ **صلى‌الله‌عليه‌و آله‌وسلم** عن المنبر فضمّه إليه،فقال:قاتل الله الشيطان انّ الولد لفتنه،و الذى نفسى بيده ما دريت انّى نزلت عن منبرى. و روى: انّه خرج النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم من بيت عائشه فمرّ على بيت فاطمه عليها السلام فسمع الحسين عليه السلام يبكى فقال:أ لم تعلمى انّ بكاءه يؤذينى [3].

كفايه الأثر فى النصوص:عن أبى هريره قال: كنت عند النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم و أبو بكر و عمر و الفضل بن العباس و زيد بن حارثه و عبد الله بن مسعود إذ دخل الحسين بن علىّ عليهما السلام ،فأخذه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم و قبّله ثمّ قال:حزقه حزقه ترقّ عين بقّه،و وضع فمه على فمه و قال:اللّهم إنّى أحبّه فأحبّه و أحبّ من يحبّه،يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمه،تسعه من ولدک أئمه أبرار [4]. **أقول:** تقدم فى(حزق)ما يتعلق بذلک. عن طاووس اليمانى: انّ الحسين بن على عليهما السلام كان إذا جلس فى المكان المظلم [5]. يهتدي اليه الناس ببياض جبينه و نحره فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ما يقتبّل جبينه و نحره و ان جبرائيل نزل يوماً فوجد الزهراء عليها السلام تائمة و الحسين في مهده يبكي،و فجعل يناغيه و يسلّيه حتى استيقظت [6].

---

(١) ق:٨٠/١٢/١٠،ج:٢٨٧/٤٣.

(٢) ق:٨٠/١٢/١٠-٨٤،ج:٢٨٥/٤٣-٣٠٠.

(٣) ق:٨٢/١٢/١٠،ج:٢٩٥/٤٣.

(٤) ق:١٤٦/٤١/٩،ج:٣١٢/٣٦.

(٥) و لعلّ الى ذلک أشارت زوجته الرباب فى رثائها إيّاه(انّ الذى كان نورا يستضاء به-بكربلاء قتيلا غير مدفون)(منه مدّ ظله).

(٦) ق:١٤٣/٢٥/١٠،ج:١٨٧/٤٤.

أقول: و فى كتاب(التعازى)للسيّد الشريف الزاهد أبى عبد الله مُحَمَّد [1]بن على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى ما هذا لفظه:و بالإسناد عن أبى حازم الأعرج قال: كان الحسن عليه السلام يعظّم الحسين حتّى كأنّه هو أسنّ منه،قال ابن عبّاس:و قد سألته عن ذلک،سمعت الحسن و هو يقول:انّى لأهابه كهيبه أمير المؤمنين عليه السلام و لقد كان يجلس معنا بلا خلاف حتّى إذا جاء الحسين عليه السلام غيّرها،و لقد كان الحسين بن على عليه السلام رجلا زهد فى الدنيا فى صغر سنّه و بدو أمره و استقبال شبابه، يأكل مع أمير المؤمنين عليه السلام من قوته،و ينافسه فى ضيقه و صبره،و يصلّى قريبا من صلاته،و انّما جعلهما الله تعالى قدوه للأمّه ثمّ فرّق بين إرادتهما ليستنّ الناس بهما،فلو أجمعا على شيء واحد ما وسع الناس أن يأتوا بغيره.و بالإسناد الى مسروق قال:دخلت يوم عرفه على الحسين بن على عليهما السلام و أقداح السويق بين يديه و بين يدى أصحابه و المصاحف فى حجورهم و هم ينتظرون الإفطار،فسألته عن مسأله فأجابنى و خرجت،فدخلت على الحسن بن علىّ عليهما السلام و الناس يدخلون الى موائد موضوعه عليها طعام عتيد فيأكلون و يحمدون،فرآنى و قد تغيّرت فقال:يا مسروق لم لا تأكل؟فقلت:يا سيّدى أنا صائم و أنا أذكر شيئا،فقال:

اذكر ما بدا لک،فقلت:أعوذ بالله أن تكونوا مختلفين،دخلت على الحسين عليه السلام فرأيته ينتظر الإفطار و دخلت عليک و أنت على هذه الصفه و الحال فضمّنى الى صدره و قال:يابن الأشرس أما علمت انّ الله تعالى ندبنا لسياسه الأمّه،و لو اجتمعنا على شيء ما وسعكم غيره،انّى أفطرت لمفطركم و صام أخى لصوّامكم... الخ.

ذكر ما يتعلق بالحسين عليه السلام.

كلماته عليه السلام مع أهله و أصحابه بكربلا و حلّ بيعته عنهم [2].

---

(١) يروى عنه عماد الدين الطبرىّ بواسطه واحده،و الشيخ محمّد بن المشهدىّ بواسطتين.(منه مدّ ظله).

(٢) ق:٤٠/٦/٥،ج:١٤٩/١١. ق:٢١٣/٣٧/١٠،ج:٩٠/٤٥.

علل الشرايع: تحقيق للشيخ الصدوق فى قبض الحسين عليه السلام لحيته يوم عاشوراء [١].

حكمه تركه عليه السلام البيعه [٢]. عن الصادق عليه السلام عن محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام قال: لما تجهّز الحسين عليه السلام الى الكوفه فأتاه ابن عبّاس فناشده الله و الرحم أن يكون المقتول بالطفّ،فقال:أنا أعرف بمصرعى منک و ما وكدى من الدنيا الاّ فراقها،ألا أخبرک يابن عبّاس بحديث أمير المؤمنين عليه السلام و الدنيا...الخ [٣]. فى خبر المفضّل عن الصادق عليه السلام: فى فضل كربلا و انّ الداليه التى غسل فيها رأس الحسين عليه السلام،فيها غسلت مريم عيسى عليه السلام و اغتسلت لولادتها [٤]. قال أبو الصلاح فى تقريب المعارف:و رووا عن عبد الله بن محمّد بن عمر بن على ابن أبى طالب عليه السلام قال: شهدت أبى محمّد بن عمر و محمّد بن عمر بن الحسن و هو الذى كان مع الحسين عليه السلام بكربلا و كانت الشيعه تنزله بمنزله أبى جعفر عليه السلام يعرفون حقّه و فضله،قال:فكلّمه فى أبى فلان فقال محمّد بن عمر بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام لأبى:أسكت فانّک عاجز و الله انّهما لشركاء فى دم الحسين عليه السلام [٥].

أولاد الحسين عليه السلام

باب عدد أولاد الحسين عليه السلام و جمل أحوالهم و أحوال أزواجه [٦].

أولاده سته: عليّان،و عبد الله المقتول،و جعفر المتوفّى فى حياه أبيه،و سكينه

---

(١) ق:٥/٣٧/٢٧٥،ج:١٣/٢٢٠.

(٢) ق:٥/٤٠/٢٩٧،ج:١٣/٣٠٧.

(٣) ق:١٧/٧/٥٦،ج:٧٧/١٩٤. ق:كتاب العشره٨١/٢١٦،ج:٧٥/٣٦٢.

(٤) ق:٥/٦٧/٣٨٩،ج:١٤/٢٤٠. ق:١٣/٣٤/٢٠٣،ج:٥٣/١٢.

(٥) ق:٨/٢٠/٢٥٠،ج:-.

(٦) ق:١٠/٤٨/٢٧٧،ج:٤٥/٣٢٩.

و فاطمه. و قال كمال الدين بن طلحه: أولاده عشره بزياده عليّ الأصغر و محمّد و زينب و بنت اخرى [١].

فى انّ عليّا السجّاد كان عليّا الأصغر [٢].

فى انّ عليّ بن الحسين عليهما السلام تزوّج أم ولد عليّ المقتول [٣].

فى انّ عليّ بن الحسين المقتول كانت أمّه ليلى بنت مرّه بن عروه بن مسعود الثقفى،و كانت عمّه أمّه أمّ سعيد بنت عروه بن مسعود زوجه أمير المؤمنين عليه السلام و كانت أمّ أمّ الحسن و رمله بنتى أمير المؤمنين عليه السلام [٤].

أقول: و نحن ذكرنا مقتل الحسين عليه السلام و أهل بيته و أصحابه فى كتابنا المترجم ب(نفس المهموم فى مقتل الحسين المظلوم عليه السلام)،و ذكرت فى(نفثه المصدور) خبر محسن بن الحسين عليه السلام و انّه سقط و دفن بجبل جوشن بقرب حلب.

تاريخ الإمام الحسن العسكرىّ عليه السلام

أبواب تاريخ الإمام أبى محمّد الحسن بن عليّ العسكرىّ عليه السلام.

باب ولادته و أسمائه و نقش خاتمه و أحوال أمّه و بعض جمل أحواله عليه السلام [٥].

المصباحين للطوسىّ و إقبال الأعمال: ولد يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنه(٢٣٢)بالمدينه.

المناقب: ألقابه:الصامت،الهادى،الرفيق،الزكى،النقىّ.كنيته أبو محمّد عليه السلام، و كان هو و أبوه و جدّه يعرف كلّ منهم فى زمانه بابن الرضا [٦].

---

(١) ق:٢٧٧/٤٨/١٠،ج:٣٢٩/٤٥.

(٢) ق:٧/٢/١١،ج:١٩/٤٦.

(٣) ق:٤٥/١١/١١،ج:١٦٣/٤٦.

(٤) ق:٦٢٠/١٢٠/٩،ج:٩٠/٤٢.

(٥) ق:١٥٤/٣٥/١٢،ج:٢٣٥/٥٠.

(٦) ق:١٥٥/٣٥/١٢،ج:٢٣٦/٥٠.

أقول: يظهر من روايه الدعوات المذكوره فى [1]انّ مولانا أبا محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ عليه السلام و أخاه الحسين بن علىّ يسمّيان بالسبطين تشبيها لهما بجدّيهما سبطى نبى الرحمه الحسن و الحسين عليهما السلام ،و من ذلک يعلم أن الحسين أخاه و هو المدفون فى قبّته كان فى كمال الجلاله و العظمه، و الروايه هذه عن أبى هاشم قال:

ركبت دابّه فقلت:سبحان الذى سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين،فسمع منّى أحد السبطين قال:لا بهذا أمرت،أمرت أن تذكر نعمه ربّک إذا استويت عليه... الخ.

علل الشرايع: سمعت مشايخنا(رضي‌الله‌عنهم)انّ المحلّه التى كان يسكنها الإمامان علىّ بن محمّد و الحسن بن علىّ عليهما السلام بسرّ من رأى كانت تسمى عسكر فلذلک قيل لكلّ واحد منهما العسكرىّ.

عيون المعجزات: اسم أمّه على ما رواه أصحاب الحديث(سليل)(رضي‌الله‌عنها) و قيل حديث،و الصحيح سليل و كانت من العارفات الصالحات [2].

كمال الدين:عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمه بنت محمّد بن علىّ الرضا عليه السلام أخت أبى الحسن صاحب العسكر عليه السلام فى سنه اثنتين و ستّين و مائتين فكلّمتها من وراء حجاب و سألتها عن دينها فسمّت لى من تأتمّ بهم عليهم السلام ثمّ قالت:

و الحجّه بن الحسن بن علىّ عليهما السلام فسمّته،فقلت لها:جعلنى الله فداک،معاينه أو خبرا؟فقالت:خبر عن أبى محمّد كتب به الى أمّه فقلت لها:فأين الولد؟فقالت:

مستور،فقلت:الى من تفزع الشيعه؟فقالت:الى الجدّه أمّ أبى مُحَمَّد،فقلت لها:

أقتدى بمن؟وصيّته الى امرأه؟فقالت:اقتداء بالحسين بن على،و الحسين بن على أوصى الى أخته زينب بنت علىّ فى الظاهر،فكان ما يخرج من علىّ بن الحسين عليهما السلام من علم ينسب الى زينب سترا على علىّ بن الحسين عليهما السلام [3].

---

(١) ق:٨١/٤٥/١٦،ج:٢٩٢/٧٦.

(٢) ق:١٥٥/٣٥/١٢،ج:٢٣٨/٥٠.

(٣) ق:٩٩/٢٢/١٣،ج:٣٦٣/٥١.

كمال الدين:عن محمّد بن صالح القنبرى فى حديث قال: فلمّا ماتت الجدّه أمّ الحسن أمرت أن تدفن فى الدار،فنازعهم جعفر و قال:هى دارى لا تدفن فيها، فخرج الحجّه عليه السلام فقال له:يا جعفر،دارک هى؟ثمّ غاب فلم يره بعد ذلک [١].

بصائر الدرجات:عن أم أبى محمّد عليه السلام قالت: قال لى أبو محمّد عليه السلام يوما من الأيّام:تصيبنى فى سنه ستين حزازه [٢]. أخاف أن أنكب فيها نكبة،فان سلمت منها فالى سنة سبعين،قالت:فأظهرتُ الجزع و بكيت فقال:لابدّ لي من وقوع أمر الله فلاتجزعي،فلما أن كان أيام صفر أخذها المقيم و المقعد [٣] و جعلت تقوم و تقعد و تخرج في الأحايين الى الجبل [٤] و تجسّس الأخبار حتّى ورد عليها الخبر [٥].

مكارم أخلاقه و نوادر أحواله عليه السلام

باب مكارم أخلاقه و نوادر أحواله عليه السلام و ما جرى بينه و بين خلفاء الجور [٦].

الغيبه للطوسىّ:روى التلعكبرى عن محمّد شاكرى سيدنا أبى محمّد عليه السلام فى حديثه عن أبى محمّد عليه السلام انّه قال: كان يركب الى دار الخلافه بسرّ من رأى فى كل إثنين و خميس،قال:و كان يوم النوبه يحضر من الناس شيء عظيم و يغصّ الشارع بالدوابّ و البغال و الحمير و الضجّه،فلا يكون لأحد موضع يمشى و لا يدخل بينهم،قال:فإذا جاء أستادى سكنت الضجّه و هدأ صهيل الخيل و نهاق الحمير، قال:فتفرّقت البهائم حتّى يصير الطريق واسعا لا يحتاج أن يتوقّى من الدوابّ،الى

---

(١) ق:١١٥/٢٤/١٣،ج:٤٢/٥٢.

(٢) حزازه بالمهمله المفتوحه و الزائين وجع فى القلب من غيظ و نحوه.

(٣) أى الحزن الذى يقيمها و يقعدها.(منه).

(٤) خارج المدينة (خ ل).

(٥) ق:١٧٦/٣٩/١٧٦،ج:٥٠/٣٣٠. ق:١٧٣/٣٨/١٢،ج:٥٠/٣١٣.

(٦) ق:١٧١/٣٨/١٢،ج:٥٠/٣٠٦.

أن قال:كان عليه السلام يجلس فى المحراب و يسجد،فأنام و أنتبه و أنام و هو ساجد،و كان قليل الأكل كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما شاكله فيأكل منه الواحده و الثنتين و يقول:شل هذا يا محمّد الى صبيانک،فأقول:هذا كلّه؟فيقول:خذه،ما رأيت قطّ أسدى منه [1].

ذكر صومه عليه السلام فى أيّام حبسه [2].

فى انّه لما أمر الخليفه بإطلاقه من الحبس وقف عند باب المحبس و قال:حتى يجىء جعفر،فقال السجّان:إنّما أمرنى بإطلاقک دونه،فقال له:ترجع إليه فتقول له:خرجنا من دار واحده جميعا فإذا رجعت و ليس هو معى كان فى ذلک ما لا خفاء عليک،فأمر بإطلاقه لأجله [3].

حديثه عليه السلام مع انوش النصرانى

أقول: قال السيّد الأجلّ السيّد هاشم البحرانىّ فى كتاب(حليه الأبرار محمّد و آله الأطهار عليهم السلام)فى أحوال أبى محمّد عليه السلام ما هذا لفظه:الباب السابع حديثه مع أنوش النصرانى: روى عن أبى جعفر أحمد القصير البصرى قال: حضرنا عند سيّدنا أبى محمّد عليه السلام بالعسكر فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له:

أمير المؤمنين يقرأ عليک السلام و يقول لک:كاتبنا أنوش النصرانى يريد أن يطهّر إبنين له و قد سألنا مسألتک أن تركب الى داره و تدعو لابنه بالسلامه و البقاء،فأحبّ أن تركب و أن تفعل ذلک فانّا لم نجشمک هذا العناء الاّ لأنّه قال:نحن نتبرّک بدعاء بقايا النبوّه و الرساله،فقال مولانا عليه السلام:الحمد لله الذى جعل النصارى أعرف بحقّنا من المسلمين،ثمّ قال:أسرجوا لنا،فركب حتّى وردنا أنوش،فخرج إليه مكشوف

---

(١) ق:١٢/٣٧/١٥٨،ج:٥٠/٢٥١.

(٢) ق:١٢/٣٧/١٥٩،ج:٥٠/٢٥٥.

(٣) ق:١٢/٣٨/١٧٣،ج:٥٠/٣١٤.

الرأس حافى القدمين و حوله القسّيسون و الشماسه و الرهبان و على صدره الإنجيل، فتلقّاه على باب داره و قال له:يا سيّدنا أتوسّل إليک بهذا الكتاب الذى أنت أعرف به منّا الاّ غفرت لى ذنبى فى عناک،و حقّ المسيح عيسى بن مريم و ما جاء به من الإنجيل من عند الله ما سألت أمير المؤمنين مسألتک هذه الاّ لأنّا وجدناكم فى هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عند الله،فقال مولانا عليه السلام :الحمد لله،و دخل على فرشه و الغلامان على منصّه و قد قام الناس على أقدامهم فقال:أمّا ابنک هذا فباق عليک و أمّا الآخر فمأخوذ عنک بعد ثلاثه أيّام،و هذا الباقى يسلم و يحسن إسلامه و يتولاّنا أهل البيت فقال انوش:و الله يا سيدى ان قولک الحق و لقد سهل علىّ موت ابنى هذا لما عرفتنى ان الآخر يسلم و يتولاكم أهل البيت،فقال له بعض القسّيسين:مالک لا تسلم؟فقال له أنوش:أنا مسلم و مولانا يعلم ذلک فقال مولانا:

صدق،و لو لا أن يقول الناس انّا خبّرناک بوفاه ابنک و لم يكن كما أخبرناک لسألنا الله تعالى بقاءه عليک،فقال أنوش:لا أريد يا سيّدى الاّ ما تريد،قال أبو جعفر أحمد القصير:مات و الله ذاک الابن بعد ثلاثه أيّام و أسلم الآخر بعد سنه و لزم الباب معنا الى وفاه سيّدنا أبى محمّد عليه السلام ،انتهى. و يأتى فى محمّد بن علىّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام ما يذكر فيه بعض دلائله(صلوات الله عليه)،و فى بعض الزيارات:(و بحقّ الحسن التقىّ من التقيّين و السجّاد الثانى و مكابد ليله التمام بالسهر).

باب وفاته عليه السلام و الردّ على من ينكرها [1].

المصباحين للطوسىّ و مصباح الكفعمى:فى أوّل يوم من ربيع الأوّل كانت وفاه أبى محمّد عليه السلام .و فى إقبال الأعمال و الكافى و روضه الواعظين و الإرشاد و الدروس:كانت وفاته فى يوم الجمعه ثامن شهر ربيع الأوّل سنه(٢٦٠)ستين

---

(١) ق:١٧٥/٣٩/١٢،ج:٣٢٥/٥٠.

و مائتين و دفن فى داره فى البيت الذى دفن فيه أبوه بسرّ من رأى [1].

كمال الدين: قال أحمد بن عبيد الله بن خاقان فى ذكر وفاته عليه السلام: توفى لأيّام مضت من شهر ربيع الأوّل سنه(٢٦٠)ستين و مئتين،فصارت سرّ من رأى ضجّه واحده:

مات ابن الرضا،و بعث السلطان الى داره من يفتّشها و يفتّش حجرها و ختم على جميع ما فيها،و طلبوا أثر ولده و أخذوا فى تهيئته،و عطّلت الأسواق و ركب أبى و بنو هاشم و القوّاد و الكتّاب و سائر الناس الى جنازته،فكانت سرّ من رأى يومئذ شبيها بالقيامه.

كمال الدين: عن محمّد بن الحسين بن عبّاد أنّه قال: مات أبو محمّد عليه السلام مع صلاه الغداه و كان فى تلك الليله قد كتب بيده كتبا كثيره الى المدينه و ذلك فى شهر ربيع الأوّل لثمان خلون سنه(٢٦٠)،و لم يحضره فى ذلك الوقت الاّ صقيل الجاريه و عقيد الخادم و من علم الله غيرهما،قال عقيد: فدعا بماء قد أغلى بالمصطكى فجئنا به إليه فقال: أبدأ بالصلاه جيئونى،فجئنا به و بسطنا فى حجره المنديل و أخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه و ذراعيه مرّه مرّه و مسح على رأسه و قدميه مسحا و صلّى صلاه الصبح على فراشه و أخذ القدح ليشرب فأقبل القدح يضرب ثناياه و يده ترعد،فاخذت صقيل القدح من يده و مضى عليه السلام من ساعته صلى الله عليه و آله و سلم فدفن فى داره بسرّ من رأى الى جانب أبيه و صار الى كرامه الله(جلّ جلاله)و قد كمل عمره تسعا و عشرين سنه [2].و فى:

الغيبه للطوسىّ: روى هذا الخبر بوجه أبسط عن أبى سهل النوبختى و فيه انّ الحجّه وضّأه و سقاه ثمّ مات عليه السلام [3].

فى انّه لما مات الحسن بن علىّ عليهما السلام حضر غسله عليه السلام عثمان بن سعيد(رضى الله

---

(١) ق:١٧٨/٣٩/١٢،ج:٣٣٥/٥٠.

(٢) ق:١٧٦/٣٩/١٢،ج:٣٣١/٥٠.

(٣) ق:١٠٨/٢٤/١٣،ج:١٦/٥٢.

عنه و أرضاه)و تولّى جميع أمره فى تكفينه و تحنيطه و تقبيره مأمورا بذلک [1].

فى انّه جرى على متخلّفيه أذيه كثيره،قال عثمان بن سعيد لعبد الله بن جعفر الحميرى:و هو ذا عياله يجولون و ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا [2].

الحسن بن أبى طالب اليوسفىّ عزّ الدين المعروف بالآبى و ابن الزينب:

عالم فاضل محقق فقيه قوىّ الفقاهه،شارح النافع و تلميذ المحقق و شهرته دون فضله، و علمه أكثر من ذكره و نقله،و كتابه(كشف الرموز)كتاب حسن مشتمل على فوائد كثيره و تنبيهات جيده،و له مع شيخه مباحثات و مخالفات فى كثير من المواضع و هو ممن اختار المضايقه فى القضاء و تحريم الجمعه فى زمان الغيبه و حرمان الزوجه من الرباع و ان كانت ذات ولد و فرغ من تأليف كتابه سنه(٦٧٢)،نقل ذلک عن العلاّمه الطباطبائى بحر العلوم رحمه الله،و الآبى نسبه الى آبه و إليها ينسب أيضا الوزير أبو سعيد منصور بن الحسين الآبى صاحب كتاب(نثر الدرر)معاصر الصاحب بن عبّاد، و قد تقدّم ذكر آبه فى(اوى).

الحسن بن أبى عقيل يأتى بعنوان ابن علىّ بن أبى عقيل.

الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمّد بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام.

رجال النجاشىّ:الشريف النقيب أبو محمّد سيّد فى هذه الطائفه غير انّى رأيت بعض أصحابنا يغمز عليه فى بعض رواياته،له كتب منها كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن،قرأت عليه فوائد كثيره،و قرأ عليه و أنا أسمع و مات،انتهى.

أبو محمّد الحسن بن نظام الدين أحمد بن نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبه الله بن نما الحلّىّ،

كان فاضلا يروى الشهيد عنه عن يحيى بن سعيد و يروى هو عن آبائه الأربعه بالترتيب أب عن أب كذا فى الأمل.

---

(١) ق:١٣/٢٢/٩٣،ج:٥١/٣٤٦.

(٢) ق:١٣/٢٢/٩٤،ج:٥١/٣٤٨.

الحسن البصرى و ما يتعلق به

الحسن البصرى:هو الحسن بن يسار أبو سعيد بن أبى الحسن مولى زيد بن ثابت الأنصارى أخو سعيد و عماره،و أمّهم خيره مولاه أم سلمه زوج النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم.

الإحتجاج: عن عيسى بن يونس قال: كان ابن أبى العوجاء من تلامذه الحسن البصرى فانحرف عن التوحيد،فقيل له:تركت مذهب صاحبک و دخلت فيما لا أصل له و لا حقيقه؟قال:انّ صاحبى كان مخلطا يقول طورا بالقدر و طورا بالجبر فما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه [1].

تحف العقول: كتب الحسن البصرى الى أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام : أمّا بعد فانّكم معشر بنى هاشم الفلک الجاريه فى اللجج الغامره،و الأعلام النيّره الشاهره، أو كسفينه نوح عليه السلام التى نزلها المؤمنون و نجى فيها المسلمون،كتبت إليک يابن رسول الله عند اختلافنا فى القدر،و حيرتنا فى الإستطاعه،فأخبرنا بالذى عليه رأيک و رأى آبائک عليهم السلام [2]. و فى:

العدد: كتب إليه عليه السلام :أمّا بعد فأنتم أهل بيت النبوّه و معدن الحكمه و انّ الله تعالى جعلكم الفلک الجاريه فى اللجج الغامره يلجأ اليكم اللاجى و يعتصم بحبلكم العالى،من اقتدى بكم اهتدى و من تخلّف عنكم هلک و غوى،و انّى كتبت إليک عند الحيره و اختلاف الأمه فى القدر،فتقضى الينا ما أقضاه الله اليكم أهل البيت فنأخذ به،فكتب إليه الحسن بن علىّ عليهما السلام :أمّا بعد،فانّا أهل بيت كما ذكرت عند الله و عند أوليائه،فأمّا عندک و عند أصحابک فلو كنّا كما ذكرت ما تقدّمتمونا و لا استبدلتم بنا غيرنا،و لعمرى لقد ضرب الله مثلكم فى كتابه حيث يقول:

---

(١) ق:١١/٣/٢/١١،ج:٣٣/٣.

(٢) ق:١٢/١/٣/١٢،ج:٤٠/٥.

(أَ تَسْتَبْدِلُونَ الَّذِی هُوَ أَدْنیٰ بِالَّذِی هُوَ خَیْرٌ) [1]...الخ [2]

الإحتجاج:إحتجاج علیّ بن الحسین علیهما السلام علیه حین کان الحسن یعظ الناس بمنی فما رأی الحسن بعد ذلک یعظ الناس [3].

الغرر و الدرر:إحتجاجه علیه السلام علیه و قوله له: لم تشغل الناس عن الطواف؟حین کان یقصّ عند الحجر [4].

الغرر و الدرر:روی أبو بکر الهذلی: انّ رجلا قال للحسن:یا أبا سعید انّ الشیعه تزعم انک تبغض علیّا،فأکبّ یبکی طویلا ثمّ رفع رأسه فقال:لقد فارقکم بالأمس رجل کان سهما من مرامی الله(عزّ و جلّ)علی عدوّه،ربّانیّ هذه الأمّه،ذو شرفها و فضلها...الخ [5].

الإحتجاج:عن أبی حمزه الثمالی قال: أتی الحسن البصری أبا جعفر علیه السلام فقال:

جئتک لأسألک عن أشیاء من کتاب الله(عزّ و جلّ)،فقال له أبو جعفر علیه السلام :ألست فقیه أهل البصره؟قال:قد یقال ذلک،فقال له أبو جعفر علیه السلام :هل بالبصره أحد تأخذ عنه؟قال:لا،قال:فجمیع أهل البصره یأخذون عنک؟قال:نعم،فقال أبو جعفر علیه السلام :سبحان الله،لقد تقلّدت عظیما من الأمر،ثمّ سأله عن قوله تعالی: (سِیرُوا فِیهٰا لَیٰالِیَ وَ أَیّٰاماً آمِنِینَ) [6]. [7]

الإحتجاج: فی انّ أمیر المؤمنین علیه السلام بعد فراغه من قتال أهل البصره مرّ بالحسن البصریّ و هو یتوضّأ فقال:یا حسن أسبغ الوضوء،فقال:یا أمیر المؤمنین،لقد

---

(۱) سوره البقره/الآیه ٦١.

(۲) ق:١٢٢/١٣/٤،ج:١٣٦/١٠.

(۳) ق:١٢٥/١٤/٤،ج:١٤٦/١٠. ق:٣٣/٨/١١،ج:١١٦/٤٦.

(٤) ق:٦٣٥/١٢٣/٩،ج:١٤٤/٤٢.

(٥) ق:٦٣٤/١٢٣/٩،ج:١٤٤/٤٢.

(٦) سوره سبأ/الآیه ١٨.

(۷) ق:١٣٨/٥٩/٧،ج:٢٣٢/٢٤.

قتلت بالأمس أناسا يشهدون الشهادتين يصلّون الخمس و يسبغون الوضوء،فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :قد كان ما رأيت فما منعک أن تعين علينا عدوّنا؟.فقال:لقد خرجت فی أوّل يوم فاغتسلت و تحنّطت و صببت علیّ سلاحی و أنا لا أشکّ فی انّ التخلّف عن أمّ المؤمنين هو الكفر،فلما انتهيت الى موضع من الخريبه [1]. نادى منادٍ:يا حسن إرجع فانّ القاتل و المقتول في النار،فرجعتُ ذعراً، و كذلك في اليوم الثاني قال علي :صدقتّ أفتدري مَن ذاك المنادي؟قال:ذاك أخوك إبليس و صدّقك انّ القاتل و المقتول منهم في النار فقال الحسن:الآن عرفتُ انّ القوم هلكى [2].

قال ابن أبی الحديد: و ممّن قيل فيه أنّه يبغض عليّا عليه السلام و يذمّه:الحسن بن أبی الحسن البصری، روى حمّاد بن سلمه انّه قال: لو كان على يأكل الحشف [3]بالمدينه لكان خيرا له ممّا دخل فيه. و روى أنّه كان من المخذلين عن نصرته. و رووا عنه: انّ عليّا عليه السلام رآه و هو يتوضّأ للصلاه،و كان ذا وسوسه فصبّ على أعضائه ماء كثيرا،فقال له:أرقت ماء كثيرا يا حسن،فقال له:ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر،قال:أو ساءک ذلک؟قال:نعم،قال:فلا زلت مسوءا،قال:فما زال عابسا قاطبا مهموما إلى أن مات [4].

الخرايج:روى: انّ عليا عليه السلام أتى الحسن البصری يتوضّأ فی ساقيه فقال:أسبغ طهورک يا لفتى،قال:لقد قتلت بالأمس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال:و انّک لحزين عليهم؟قال:نعم،قال:فأطال الله حزنک،

قال أيوب السجستانیّ: فما رأينا الحسن قطّ الاّ حزينا كأنّه رجع عن دفن حميم أو خربندج ضلّ حماره،فقلت له

---

(١) الخريبه كجهينه موضع بالبصره تسمّى البصره الصغرى.

(٢) ق:٨/٣٧/٤٤١،ج:٣٢/٢٢٥.

(٣) أردأ التمر.

(٤) ق:٨/٦٧/٧٢٩،ج:٣٤/٢٩٤.

فى ذلک فقال:عمل فىّ دعوه الرجل الصالح.و(لفتى)بالنبطيّه:شيطان،و كانت أمّه سمّته بذلک و دعته فى صغره،فلم يعرف ذلک أحد حتّى دعاه به علىّ عليه السلام.

بيان: خربندج:لعلّه معرّب خربنده أى مكارىّ الحمار [1].

باب حال الحسن البصرى [2].

الإحتجاج:عن أبى يحيى الواسطى قال: لما افتتح أمير المؤمنين عليه السلام البصره اجتمع الناس عليه و فيهم الحسن البصرى و معه الألواح،فكان كلّما لفظ أمير المؤمنين عليه السلام بكلمه كتبها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام بأعلى صوته:ما تصنع؟قال:

نكتب آثاركم لنحدّث بها بعدكم،فقال أمير المؤمنين عليه السلام :أما انّ لكلّ قوم سامريّا و هذا سامرىّ هذه الأمّه الاّ انه لا يقول(لا مساس)و لكنه يقول(لا قتال) [3].

أقول: يأتى فى (زهد)انّه أحد الزهّاد الثمانيه،و كان يلقى الناس بما يهوون و يتصنّع للرياسه و كان رئيس القدريّه.و عن السيّد المرتضى رحمه الله قال:أحد من تظاهر من المتقدّمين بالعدل الحسن بن أبى الحسن البصرى،و اسم أبيه يسار من أهل ميسان و هى قريه بالبصره مولى لبعض بنى الأنصار،و كانت أمّه خيره مملوكه لأم سلمه زوج النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ،و يقال انّ أمّ سلمه(رضى الله عنها)كانت تأخذ الحسن اذا بكى فتسكته بثديها فكان يدرّ عليه،فيقال انّ الحكمه التى أوتيها الحسن من ذلک،و بلغ الحسن من العمر تسعا و ثمانين سنه.

السيّد بدر الدين الكركى

السيّد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسينى العاملى الكركى:كان فاضلا جليل القدر،كان ابن خاله الشيخ علىّ بن

---

(١) ق:٥٨٢/١١٣/٩،ج:٣٠٢/٤١.

(٢) ق:٦٣٤/١٢٣/٩،ج:١٤١/٤٢.

(٣) ق:٦٣٤/١٢٣/٩،ج:١٤١/٤٢.

عبد العالی الکرکی و هو من أجداد المیرزا حبیب الله العاملی الذی تقدّم ذکره، یروی عن الشیخ علیّ بن عبد العالی المیسی و یروی عنهما الشهید الثانی،له کتاب (المحجّه البیضاء و الحجّه الغرّاء)جمع فیه بین فروع الشریعه و الحدیث و التفسیر للآیات الفقهیّه،و کتاب(العمده الجلیّه)و(مقنع الطلاّب)و غیر ذلک،توفی سنه(۹۳۳).أخذ ذلک عن الآمل.

الشیخ حسن بن الشیخ جعفر بن الشیخ خضر النجفیّ:

صاحب کتاب(أنوار الفقاهه)و(شرح مقدّمات کشف الغطاء)،کان من العلماء الراسخین الزاهدین المواظبین علی السنن و الآداب و معظّمی الشعائر الداعین إلی الله تعالی بالأقوال و الأفعال،تولّد سنه(۱۲۰۱)و توفّی سنه(۱۲٦۲).

الشیخ الحسن بن جعفر بن محمّد الدوریستی:

فاضل جلیل مدحه القاضی نور الله فی(مجالس المؤمنین)و أثنی علیه و ذکر أنّه شاعر و أورد من شعره قوله:

بغض الوصیّ علامه معروفه کتبت علی صفحات أولاد الزّنا

من لم یوال من الأنام ولیّه سیّان عند الله صلّی أو زنا

کذا فی الآمل،و مرّ ذکر أبیه و دوریست.

الحسن بن الجهم بن بکیر بن أعین أبو محمّد الشیبانی: ثقه من أصحاب الکاظم و الرضا علیهما السلام ،قال أحمد بن محمّد بن محمّد بن سلیمان بن الحسن بن الجهم أبو غالب الزراری:و کان جدّنا الأدنی الحسن بن جهم من خواصّ سیّدنا أبی الحسن الرضا علیه السلام ،و له کتاب معروف قد رویته عن أبی عبد الله أحمد بن محمّد العاصمی، انتهی.

ما قاله الإمام علیه السلام للحسن بن الجهم

الکافی:عنه،قال: قلت لأبی الحسن علیه السلام :لا تنسنی من الدعاء،قال:تعلم أنّی

أنساک؟قال:فتفكّرت فی نفسی و قلت:هو یدعو لشیعته و أنا من شیعته،قلت:

لا تنسانی قال:کیف علمت ذلک؟قلت:أنا من شیعتک و أنت تدعو لهم،فقال:هل علمت بشیء غیر هذا؟قال:قلت:لا،قال:إذا أردت أن تعلم ما لک عندی فانظر ما لی عندک.

الحسن بن الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام

المدنیّ المعبّر عنه بالحسن المثلّث:من أصحاب الباقر علیه السلام تابعیّ روی عن جابر بن عبد الله،و هو أخو عبد الله و إبراهیم ابنی الحسن و امّهم فاطمه بنت الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام ، توفی فی محبس المنصور بالهاشمیه فی ذی القعده سنه(١٤٥)و هو ابن ثمان و ستین سنه.

الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام: تقدّم ذکره فی أولاد الحسن بن علی علیهما السلام .

الشیخ الجلیل شمس الإسلام الحسن بن الحسین بن بابویه القمّیّ

نزیل الریّ المدعو حسکا،فقیه ثقه وجه،قرأ علی شیخنا الموفّق أبی جعفر(قدّس الله روحه) جمیع تصانیفه بالغریّ علی ساکنه السلام،و قرأ علی الشیخین سالار بن عبد العزیز و ابن البرّاج جمیع تصانیفهما،و له تصانیف فی الفقه منها کتاب العبادات و کتاب الأعمال الصالحه و کتاب سیر الأنبیاء و الأئمه علیهم السلام أخبرنا بها الوالد عنه قاله الشیخ منتجب الدین.

الحسن بن حمزه بن علیّ بن عبد الله بن محمّد بن الحسن بن الحسین بن علی بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام أبو محمّد الطبریّ یعرف بالمرعشیّ.

رجال النجاشیّ:کان من اجلاّء هذه الطائفه و فقهائها،قدم بغداد و لقیه شیوخنا فی سنه ستّ و خمسین و ثلاثمائه و مات فی سنه ثمان و خمسین و ثلاثمائه،له کتب منها کتاب المبسوط فی عمل یوم و لیله،ثمّ عدّ کتبه،و زاد العلامه:کان فاضلا دیّنا عارفا

فقيها زاهدا و رعا كثير المحاسن أديبا،روى عنه التلعكبرى و كان سماعه منه أوّلا سنه ثمان و عشرين و ثلاثمائه و له منه اجازه بجميع كتبه و رواياته،انتهى.و وثّقه العلاّمه الطباطبائى و قال:قد صحّ بما قلناه أن حديث الحسن صحيح. الحسن بن خالد محمّد بن على البرقى

أبو علىّ أخو محمّد بن خالد:كان ثقه له كتب،و عن(معالم بن شهر آشوب)قال:من كتبه:تفسير العسكرىّ عليه السلام من إملاء الإمام،مائه و عشرون مجلّدا.

الحسن بن خرّزاذ بالمعجمه المضمومه و الراء المشدده و الزاى و الذال المعجمه:قمّى كثير الحديث،له كتاب(أسماء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم)و كتاب(المتعه)، قيل انّه غلا فى آخر عمره.

الحسن بن راشد: اعلم انّ المذكور بهذا الاسم فى الكتب الرجاليه ثلاثه:

الأوّل:الطغاوى الذى قال فيه النجاشىّ:له كتاب النوادر،حسن كثير العلم.

الثانى:أبو على البغدادىّ الوكيل مولى آل المهلب،الثقه الجليل المذكور فى الأسامى و الكنى من أصحاب الجواد و الهادى عليهما السلام .

الثالث:أبو محمّد الحسن بن راشد مولى بنى العباس،من أصحاب الصادق عليه السلام ، و عن رجال البرقى:كان وزيرا للمهدى.

الحسن بن ذكروان و رؤياه

الحسن بن ذكروان كان ابن ثلاثمائه و خمس و عشرين سنه.

المناقب:روى عنه قال:رأيت عليّا عليه السلام فى النوم و أنا فى بلدى فخرجت إليه الى المدينه فأسلمت على يده و سمّانى الحسن و سمعت منه أحاديث كثيره و شهدت معه مشاهده كلّها فقلت له يوما من الأيّام:يا أمير المؤمنين ادع الله تعالى لى،فقال:

يا فارسى انّک ستعمّر و تحمل الى مدينه بناها رجل من بنى عمّى العباس تسمّى فى

ذلک الزمان بغداد و لا تصل إليها تموت بموضع يقال له المدائن،فكان كما قال عليه السلام ،ليله دخل المدائن مات.

الحسن بن زياد العطّار و عرضه دينه

الحسن بن زياد العطّار،رجال النجاشيّ:مولى بنى ضبّه كوفيّ ثقه روى عن أبى عبد الله عليه السلام .

مجالس المفيد:عنه قال: لما قدم زيد الكوفه دخل قلبى من ذلک بعض ما يدخل، قال:فخرجت الى مكّه و مررت بالمدينه فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام و هو مريض،فوجدته على سرير مستلقيا عليه و ما بين جلده و عظمه شيء،فقلت:انّى أحبّ أن أعرض عليک دينى،فانقلب على جنبه ثمّ نظر الى فقال:يا حسن،ما كنت أحسبک الاّ و قد استغنيت عن هذا،ثمّ قال:هات،فقلت:اشهد أن لا اله الاّ الله و أشهد انّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ،فقال معى مثلها فقلت:أنا مقرّ بجميع ما جاء به محمّد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم ،قال:فسكت،قلت:و أشهد انّ عليّا إمام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فرض طاعته من شكّ فيه كان ضالاّ و من جحده كان كافرا،قال:فسكت، قلت:و أشهد ان الحسن و الحسين عليهما السلام بمنزلته،حتى انتهيت إليه فقلت:و أشهد انّک بمنزله الحسن و الحسين و من تقدّم من الأئمه عليهم السلام ،قال:كفّ قد عرفت الذى تريد،ما تريد الاّ ان أتولاّک على هذا،قال:قلت:فإذا تولّيتنى على هذا بلغت الذى أردت،قال:قد تولّيتک عليه...الخ [1].

الحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب المدنى الهاشمى:عن(عمده الطالب)انّه كان أمير المدينه من قبل الدوانيقى و عينا له على غير المدينه أيضا، و كان مظاهرا لبنى العباس على بنى عمّه الحسن المثنى،و هو أوّل من لبس السواد

---

(١) ق:٢٠٩/٣٣/١١،ج:٣٤٨/٤٧.

من العلويين و أدرک زمن الرشيد،و قال انّه أعقب من سبعه رجال القاسم و هو أكبر أولاده و كان زاهدا عابدا الاّ انّه كان مظاهرا لبنى العباس على بنى عمّه الحسن المثنى،انتهى. و يأتى فى(دور)ما يتعلق به.

الحسن بن زيد بن محمّد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام صاحب طبرستان الملقّب بالداعى الى الحق،ظهر بها فى سنه(٢٥٠) و مات بطبرستان مملّكا عليها سنه(٢٧٠)،و قد ذكرته فى كتاب(منتهى الآمال).

الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثانى

قال فى حقّه صاحب(السلافه):شيخ المشايخ الجلّه،و رئيس المذهب و الملّه، الواضح الطريق و السنن،و الموضح الفروض و السنن،يمّ العلم الذى يفيد و يفيض،و جمّ الفضل الذى لا ينضب و لا يغيض،المحقق الذى لا يراع له يراع، و المدقق الذى راق فضله و ذاع،المتفنن فى جميع الفنون،و المفتخر به الآباء و البنون،قام مقام والده فى تمهيد قواعد الشرائع،و شرح الصدور بتصنيفه الرائق و تأليفه الرائع،و مدحه بفقرات كثيره ليس مقام نقلها [1].

و قال شيخنا صاحب المستدرک:العالم المحقق المدقق النقاد أبو منصور جمال الدين الشيخ حسن المتولد فى ١٧ شهر رمضان سنه(٩٥٩)على الأصح المتوفى سنه(١٠١١)،صاحب(المعالم)و(منتقى الجمان فى الأحاديث الصحاح و الحسان)و(التحرير الطاووسى)و غيرها ممّا ينبىء عن جوده فهمه و دقته و طول باعه و بلوغه الغايه من التحقيق و التهذيب.

صاحب المعالم و المدارک

و كان هو و السيّد صاحب(المدارک)كما فى الدرّ المنثور و غيره كفرسى رهان

---

(١) ق:كتاب الاجازات١٢٤/،ج:١١٤/١٠٩.

و رضيعى لبان و كانا متقاربين فى السنّ،و بقى بعد السيّد بقدر تفاوت ما بينهما من السنّ تقريبا،و كتب على قبر السيّد: ﴿رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ [1]،و كانا مدّه حياتهما إذا اتّفق سبق أحدهما الى المسجد و جاء الآخر يقتدى به فى الصلاه،بل كان كلّ منهما إذا صنّف شيئا عرضه على الآخر ليراجعه فيتفقان فيه على ما يوجب التحرير،و كذا إذا رجّح أحدهما مسأله و سئل عنها الآخر يقول:ارجعوا إليه فقد كفانى مؤنتها. قال فى الدر: بلغ من التقوى و الورع أقصاهما،و من الزهد و العباده منتهاهما،و من الفضل و الكمال ذروتهما و أسناهما،و كان لا يحوز قوت أكثر من أسبوع أو شهر-الشك منّى فيما نقلته عن الثقات-لأجل القرب الى مساواه الفقراء و البعد عن التشبه بالأغنياء.

و قال المحدث الجزائرىّ فى(الأنوار النعمانيه): و قد حدّثنى أوثق مشايخى انّ السيّد الجليل محمّد صاحب المدارک و الشيخ المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم قد تركا زياره المشهد الرضوى على ساكنه أفضل الصلاه خوفا من أن يكلفهم الشاه عبّاس الأول بالدخول عليه مع انّه كان من أعدل سلاطين الشيعه، فبقيا فى النجف الأشرف و لم يأتيا الى بلاد العجم احترازا من ذلک المذكور.

الحسن بن سهل و جواب الرضا عليه السلام عن كتاب المأمون

الحسن بن سهل ذو القلمين:أخو الفضل بن سهل ذى الرياستين،قال السيّد ابن طاووس:و ممّن كان عالما بالنجوم من المنسوبين الى الشيعه:الحسن بن سهل،ثمّ ذكر حديث الحمّام و الفضل المذكور فى(عيون أخبار الرضا)،و حاصله:

أنّه كتب الى أخيه الفضل:انّى نظرت فى تحويل هذه السنه فى حساب النجوم و وجدت فيه انّک تذوق فى شهر كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد و حرّ النار،و أرى أن

---

(١) سوره الأحزاب/الآيه ٢٣.

تدخل أنت و الرضا عليه السلام و أمير المؤمنين الحمّام فى هذا اليوم فتحتجم فيه و تصبّ الدم على بدنک ليزول نحسه عنک،فعرض الفضل ذلک للمأمون،فكتب المأمون الى الرضا عليه السلام رقعه فى ذلک و سأله،فكتب إليه الرضا عليه السلام :لست بداخل غدا الحمّام و لا أرى لک يا أمير المؤمنين أن تدخل الحمّام غدا و لا أرى للفضل أن يدخل الحمّام غدا،و كرّر ذلک مرّتين،فقال المأمون:لست بداخل غدا الحمّام و الفضل فهو أعلم،فدخل الفضل الحمّام فقتل [1].

ثمّ الحسن هذا هو الذى تزوّج المأمون بنته المسمّاه بوران و بذل لها ما لم يبذله ملک لإمرأه. و تقدّم فى(برن)ذكرها،و هو الذى قتل محمّد بن زبيده المخلوع أخا المأمون لأبيه و حاصر بغداد بمشاركه طاهر بن الحسين ذى اليمينين.

الحسن بن صالح بن حىّ الهمدانى الثورى الكوفىّ: صاحب المقاله،زيدىّ إليه تنسب الصالحيه،و عن ابن النديم قال:ولد الحسن بن صالح بن حىّ سنه مائه و مات متخفّيا سنه ثمان و ستين و مائه،و كان من كبار الشيعه الزيديه و عظمائهم و علمائهم،و كان فقيها متكلّما،ثمّ عدّله كتبا،انتهى.و ذكر أبو الفرج فى المقاتل فى ذكر عيسى بن زيد و قال:انّه مات بعد عبسى بشهرين فى أيّام المهدىّ العباسىّ، و انّه لما أخبر المهدىّ بموتهما قال:ما أدرى أنا بموت أيّهما أشدّ فرحا.و عن بعض التواريخ انّه ولد هو و أخوه علىّ توأمين،و مات علىّ قبله،و كان علىّ يحيى الثلث الأوّل من الليل يقرأ فيه ثلث القرآن ثمّ ينام فتقوم أمّه تقرأ ثلث القرآن فى الثلث الثانى ثمّ تنام فيقوم الحسن فيقرأ الثلث الثالث فى الثلث الثالث،فلمّا ماتت أمّهما اقتسما الليل نصفين ثمّ مات علىّ فقام الحسن الليل كلّه،و قد أرّخ بعضهم موته بسنه(١٥٤) و قيل غير ذلک.

أقول: و يأتى فى الحسين بن علىّ بن الحسين عليهما السلام خبر يدلّ على كثره خوف

---

(١) ق:٤٨/١٤/١٢،ج:١٦٨/٤٩.

ذلک الرجل من الله تعالی.

الحسن بن عبد الله الزاهد العابد الذی حصلت له المعرفه ببرکه أبی الحسن الکاظم علیه السلام فی حدیث معروف فی الکافی و الإرشاد و إعلام الوری و الخرایج و غیرها من الکتب المعتبره و الحدیث هذا:

إرشاد الکاظم علیه السلام و إظهاره المعجزه

بصائر الدرجات: إبراهیم بن إسحاق عن محمّد بن فلان الرافعی قال: کان لی ابن عمّ یقال له الحسن بن عبد الله و کان زاهدا و کان من أعبد أهل زمانه و کان یلقیه [1] السلطان و ربّما استقبل السلطان بالکلام الصعب یعظه و یأمر بالمعروف،و کان السلطان یحتمل له ذلک لصلاحه،فلم یزل هذه حاله حتّی کان یوما دخل أبو الحسن موسی علیه السلام المسجد فرآه فأدنی إلیه ثمّ قال له:یا أبا علی ما أحبّ إلیّ ما أنت فیه و أسرّنی بک الاّ انّه لیست لک معرفه فاذهب فاطلب المعرفه،قال:جعلت فداک و ما المعرفه؟قال له:اذهب و تفقّه و اطلب الحدیث،قال:عمّن؟قال:عن أنس بن مالک و عن فقهاء أهل المدینه ثمّ اعرض الحدیث علیّ،قال:فذهب فتکلم معهم ثمّ جاء فقرأ علیه فأسقطه کلّه ثمّ قال له:اذهب و اطلب المعرفه،و کان الرجل معنیا بدینه فلم یزل یترصّد أبا الحسن علیه السلام حتّی خرج الی ضیعه له فتبعه و لحقه فی الطریق فقال له:جعلت فداک،انّی أحتجّ علیک بین یدی الله فدلّنی علی المعرفه قال:فأخبره بأمیر المؤمنین علیه السلام و قال له:کان أمیر المؤمنین بعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و أخبره بأمر أبی بکر و عمر،فقبل منه ثمّ قال:فمن کان بعد أمیر المؤمنین علیه السلام ؟قال:

الحسن علیه السلام ثمّ الحسین علیه السلام حتّی انتهی إلی نفسه ثمّ سکت،قال:جعلت فداک فمن هو الیوم؟قال:إن أخبرتک تقبل؟قال:بلی جعلت فداک،فقال:أنا هو،قال:

---

(۱) یتقیه(خ ل).

جعلت فداک فشیء أستدلّ به،قال:اذهب الی تلک الشجره،و أشار الی أمّ غیلان، فقل لها:یقول لک موسی بن جعفر أقبلی،قال:فأتیتها،قال:فرأیتها و الله تجبّ الأرض جبوبا حتّی وقفت بین یدیه ثمّ أشار إلیها فرجعت،قال:فأقرّ به ثمّ لزم السکوت فکان لا یراه أحد یتکلم بعد ذلک،و کان من قبل ذلک یری الرؤیا الحسنه و یری له ثمّ انقطعت عنه الرؤیا،فرأی لیله أبا عبد الله علیه السلام فیما یری النائم فشکی إلیه إنقطاع الرؤیا،فقال:لا تغتمّ فانّ المؤمن إذا رسخ فی الإیمان رفع عنه الرؤیا [1].

العمانی

الحسن بن علیّ بن أبی عقیل أبو محمّد العمانی الحذّاء ،نسبه الی عمان کغراب:کوره غربیه علی ساحل بحر الیمن تشتمل علی بلدان یضرب بحرّها المثل.

السرائر:وجه من وجوه أصحابنا ثقه فقیه متکلّم کان یثنی علیه الشیخ المفید، و کتابه أی کتاب(المتمسّک بحبل آل الرسول)کتاب حسن کبیر و هو عندی قد ذکره شیخنا أبو جعفر فی الفهرست و أثنی علیه،انتهی. و عن العلاّمه الطباطبائی ان حال هذا الشیخ الجلیل فی الثقه و العلم و الفضل و الکلام و الفقه أظهر من أن یحتاج الی البیان،و للأصحاب مزید اعتناء بنقل أقواله و ضبط فتاواه خصوصا الفاضلین و من تأخّر عنهما،و هو أوّل من هذّب الفقه و استعمل النظر و فتق البحث عن الأصول و الفروع فی ابتداء الغیبه الکبری،و بعده الشیخ الفاضل ابن الجنید و هما من کبار الطبقه السابقه،و ابن أبی عقیل أعلی منه طبقه،فانّ ابن الجنید رحمه الله من مشایخ المفید و هذا الشیخ من مشایخ شیخه جعفر بن محمّد بن قولویه کما علم من کلام النجاشیّ.

الشیخ حسن بن علیّ بن أحمد العاملی: کان فاضلا عالما ماهرا أدیبا شاعرا

---

(۱) ق:۲٤٦/۳۸/۱۱،ج:٥۲/٤۸.

منشيا فقيها محدّثا صدوقا معتمدا جليل القدر،قرأ على أبيه و على الشيخ نعمه الله ابن خاتون،و الشيخ إبراهيم الميسى و غيرهم،و استجاز من صاحبّى المعالم و المدارک فأجازاه،له کتب منها کتاب(حقيبه الأخبار فى التاريخ)و(نظم الجمان فى تاريخ الأکابر و الأعيان)و(فرقد الغرباء)و ديوان شعر يقارب سبعين ألف بيت.

ترجمه الناصر للحقّ و الناصر الکبير

الحسن بن علىّ بن الحسن بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام

أبو محمّد الأطروش ناصر الحق و الناصر الکبير جدّ السيّدين المرتضى و الرضى من قبل أمّهما فاطمه بنت أبى محمّد الحسن بن أحمد بن الحسن المذکور،و هو صاحب الديلم،قال ابن أبى الحديد فى حقّه:شيخ الطالبيين و عالمهم و زاهدهم و أديبهم و شاعرهم،ملک بلاد الديلم و الجبل و لقب بالناصر للحقّ و جرت له حروب عظيمه مع السامانيه،توفى بطبرستان سنه(٣٠٤)أربع و ثلاثمائه و سنّه تسع و سبعون سنه،انتهى.

رجال النجاشىّ: کان رحمه الله يعتقد الإمامه و صنّف فيها کتبا منها کتاب فى الإمامه صغير،الى أن قال:کتاب أنساب الأئمه الى صاحب الأمر عليه السلام و هذا صريح فى کونه من علماء الإماميّه،و قال السيّد المرتضى فى محکى شرح المسائل الناصريه:

و أمّا أبو محمّد الناصر الکبير و هو الحسن بن علىّ ففضله فى علمه و زهده و فقهه أظهر من الشمس الباهره،و هو الذى نشر الإسلام فى الديلم حتّى اهتدوا به بعد الضلاله،و عدلوا به عائدين عن الجهاله،و سيرته الجميله أکثر من أن تحصى و أظهر من أن تخفى،و ما ذکر اسمه فى هذا الشرح الاّ مترضيا أو مترحما أو قائلا(کرّم الله وجهه)،و کلّما ذکره الصدوق قال(قدّس الله روحه).

و فى(تنقيح المقال)نقلا عن رساله لشيخنا البهائى فى اثبات وجود صاحب

الزمان(صلوات الله عليه)قال:اعلم وفّقک الله للتزوّد فی یومک لغدک قبل أن یخرج الأمر من یدک انّ المحققین من علمائنا(رضوان الله علیهم)یعتقدون انّ ناصر الحقّ کان تابعا فی دینه للإمام جعفر الصادق علیه السلام کما یظهر من تألیفاته،و انّه لما کان یدعو الفرق المختلفه فی المذاهب الی نصرته أظهر بعض الأمور التی توجب ائتلاف القلوب خوفا من أن ینصرف الناس عنه کما أظهر الجمع بین الغسل و المسح فی الوضوء،و کما جمع فی قنوت الإمامیّه و الشافعیه کما تضمنته کتبهم، و کما أظهر التوقف و التردد فی تحلیل المتعه و تحریمها حیث قال فی بعض کتبه:

انّ النکاح قد یوجب المیراث و هو ما کان بولیّ و شاهدین و قد لا یوجبه و هو نکاح المتعه،و قد کان الصحابه فی عصر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم یتمتعون ثمّ ادّعی بعض الناس انّه صلی الله علیه و آله و سلم حرّمها یوم خیبر و لم یجمع الأمّه علی انّه حلال و لا انّه حرام،و النکاح الذی لم یجمع الأمّه علی تحلیله فانّی لا أحبّه و لا آمر به و التوقف عند اختلاف الأمّه هو الصواب.

ابن أبی داود صاحب کتاب الرجال

الشیخ تقیّ الدین الحسن بن علیّ بن داود الحلّی صاحب کتاب الرجال:شیخ جلیل من تلامذه المحقق و فقیه أهل البیت جمال الدین بن طاووس تولّد فی خامس جمادی الآخره سنه(٦٤٧)،له أزید من ثلاثین کتابا،فی الأمل:کان عالما فاضلا جلیلا صالحا محققا متبحرا من تلامذه المحقق نجم الدین الحلّی یروی عنه الشهید بواسطه ابن معیّه،قال الشهید الثانی فی إجازته للحسین بن عبد الصمد العاملی عند ذکر ابن داود:صاحب التصانیف الغزیره و التحقیقات الکثیره التی من جملتها کتاب الرجال،سلک فیه مسلکا لم یسلکه فیه أحد من الأصحاب و له من التصانیف فی الفقه نظما و نثرا مختصرا و مطوّلا و فی العربیه و المنطق و العروض و أصول

الدين نحو من ثلاثين مصنفا،انتهى.

الحسن بن علىّ بن زياد الوشّاء،يأتى فى(وشى).

المولى حسن علىّ بن مولانا عبد الله التسترىّ:

كان عالما فاضلا نحريرا فقيها فى عصر السلطان شاه صفى و السلطان شاه عبّاس الثانى،له كتاب التبيان فى الفقه و رساله فى حرمه صلاه الجمعه فى الغيبه،يروى عن أبيه و عن الشيخ البهائى و يروى عنه المجلسى،توفّى سنه(١٠٧٥)،قيل فى تاريخ وفاته:(علم علم بر زمين افتاد) [1].

الحسن الأفطس

الحسن بن علىّ الأصغر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام الملقّب بالأفطس،و الفطس بالتحريک:تطامن قصبه الأنف و انتشارها؛عن أبى نصر البخارى قال:خرج الأفطس مع محمّد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكيه و بيده رايه بيضاء و أبلى و لم يخرج معه أشجع منه و لا أصبر،و كان يقال له:رمح آل أبى طالب لطوله و طوله،و عن أبى الحسن العمرى انّه كان صاحب رايه محمّد بن عبد الله الصفراء، : و لما قتل النفس الزكيّه اختفى الحسن الأفطس بن علىّ،فلمّا دخل جعفر الصادق عليه السلام العراق لقى أبا جعفر المنصور قال له:يا أمير المؤمنين تريد أن تسدى الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يدا؟قال:نعم يا أبا عبد الله،قال:تعفو عن ابنه الحسن بن علىّ بن علىّ،فعفى عنه.

الغيبه للطوسىّ:عن سالمه مولاه أبى عبد الله عليه السلام قالت: كنت عند أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام حين حضرته الوفاه و أغمى عليه،فلمّا أفاق قال:أعطوا الحسن بن علىّ بن علىّ بن الحسين و هو الأفطس سبعين دينارا و أعط فلانا كذا

---

(١) علم علم سقط الى الأرض،و هو ما يقابل سنه وفاته بحساب الحروف.

و فلانا كذا،فقلت:أتعطى رجلا حمل عليک بالشفره يريد أن يقتلک؟قال:

تريدين أن لا أكون من الذين قال الله(عزّ و جلّ): (وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مٰا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخٰافُونَ سُوءَ الْحِسٰابِ) [1]؟نعم يا سالمة ان الله تعالى خلق الجنة فطيّبها و طيّب ريحها يوجد ريحها عاقّ و لا قاءع رحم [2].

الحسن بن عليّ بن فضّال التيملى نسبه الى تيم الله بن ثعلبه يأتى فى (فضل) بعنوان ابن فضّال.

الأمير سيد حسن بن الأمير سيد عليّ بن الأمير محمّد باقر بن الأمير إسماعيل الواعظ الحسينى الأصبهانيّ السيّد الجليل و العالم النبيل،أورده شيخنا فى مستدركه فى ذكر مشايخ شيخه السيّد الأجل الأميرزا هاشم و قال:اليه انتهت رياسه التدريس فى الفقه و الأصول فى أصفهان و كان يشدّ إليه الرواحل لإستفاده العلوم الشرعيه من أطراف البلدان و ما كانت الهجره الى العراق لتحصيل العلوم الدينيه متعارفا فى طلبه أصفهان قبل وفاته كتعارفها فى غيرهم،و قد برز من مجلسه علماء فضلاء و فقهاء نبلاء جزاه الله تعالى خير الجزاء،انتهى.

و نقل فى(دار السلام)عنه رؤيا ينبغى نقلها هاهنا،قال:حدّثنى السيّد المؤيّد الفاضل الأرشد الورع العالم التقىّ الأمير سيد عليّ بن العالم الجليل و الفقيه النبيل قدوه أرباب التحقيق و من إليه كان يشدّ الرواحل من كلّ فجّ عميق المبرّء من كلّ شين و درن:الأمير سيد حسن بن الأمير سيد عليّ بن الأمير محمّد باقر بن الأمير إسماعيل الواعظ الحسينى الأصفهانيّ ألبسه الله حلل الأمان و حشره مع سادات الجنان قال:لما توفى الوالد العلاّمه كنت مقيما بالمشهد الغرويّ مشغولا بتحصيل العلوم و هو الآن فيه،و كان أموره ﷺ بيد بعض الإخوان و لم يكن لى علم بتفاصيلها،و لما مضى من وفاته

---

(١) سوره الرعد/الآيه ٢١.

(٢) ق:١٠٦/٢٣/١١،ج:٢/٤٧.

سبعه أشهر توفّيت أمّی و حملوا جنازتها الی النجف،فلمّا کان بعض تلک الأیّام رأیت فی المنام کأنّی قاعد فی بیتی الذی کنت ساکنا فیه إذ دخل علیّ الوالد ﷺ فقمت و سلّمت فجلس فی صدر المجلس و تلطّف بی فی السؤال و تبیّن لی انّه میّت فقلت:انّک توفّیت بأصفهان و أراک فی هذا المکان؟فقال:نعم أنزلونا بعد الوفاه فی النجف و مکاننا الآن فیه،فقلت:انّ الوالده عندکم؟فقال:لا،فتوحشت من ذلک فقال:هی أیضا بالنجف و لکن فی مکان آخر،فعرفت حینئذ وجه ذلک و انّ العالم محله أرفع من مکان الجاهل،ثمّ سألته عن حاله فقال:کنت فی ضیق و الآن فالحمد لله فی حال حسن و فرّج ما کان بی من الضیق و الشده،فتعجبت من ذلک فقلت متعجبا:أأنت کنت فی ضیق؟فقال:نعم کان الحاجّ رضا ابن اغابابا الشهیر ب(نعلبند)یطلب منّی و من أجل طلبه ساءت حالی،فزاد تعجبی فانتبهت من النوم فزعا متعجبا و کتبت الی أخی الذی کان وصیّه صوره المنام و سألته أن یکتب الیّ انّ للرجل المذکور دینا علیه أو لا،فکتب:انّی تفحصت فی الدفتر فما وجدت اسمه فی خلال الدیّانین،فکتبت إلیه ثانیا أن انشد من نفسه فأجاب بأنّی سألته عن ذلک،فقال:نعم کان لی علیه ثمانیه عشر تومانا لا یعلمه الاّ الله و بعد وفاته سألتک:هل وجدت اسمی فی الدفتر؟فأنکرت،فقلت:لو أظهرته لم أقدر علی اثباته،فضاق صدری لأنّی أقرضته بلا حجّه و لا بیّنه وثوقا بأنّه یثبته فی الدفتر،و انکشف لی أنّه تسامح فی ذلک فرجعت مأیوسا،فذکر له أخی صوره المنام و أراد وفاء دینه فقال:انّی قد أبرأت ذمّته لأجل إخباره بذلک.

الشیخ حسن بن علیّ بن محمّد الحرّ العاملیّ المشغری والد شیخنا الحرّ،قال ابنه فی الأمل:کان عالما فاضلا ماهرا صالحا أدیبا فقیها ثقه حافظا عارفا بفنون العربیه و الفقه و الأدب،مرجوعا إلیه فی الفقه خصوصا المواریث،قرأت علیه جمله من کتب العربیه و الفقه و غیرها،توفی فی طریق خراسان و دفن فی المشهد

سنه(١٠٦٢)و كان مولده سنه ألف،سمعت خبر وفاته فى منى و كنت حججت تلك السنه و كانت الحجّه الثانيه و رثيته بقصيده طويله منها:

كنـــت أرجـــو و الآن خـــاب رجـــائى قصـــــرت همّتـــــى و طـــــال عنـــــائى

الى قوله:

لـــيس شـــىء مـــن الجـــواهر أغلـــى ثمنـــــا مـــــن جـــــواهر الفضـــــلاء

لا تلمنـــى علـــى البكـــاء عســـى أن يـــذهب اليـــوم بعـــض وجـــدى بكـــائى

الحسن بن علىّ بن يقطين

الحسن بن علىّ بن يقطين بن موسى مولى بنى هاشم و قيل: مولى بنى أسد،كان ثقه فقيها متكلّما روى عن أبى الحسن موسى و الرضا عليهما السلام ،له كتاب مسائل أبى الحسن موسى عليه السلام .

الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسىّ:

تنقيح المقال:قال فى(تكمله أمل الآمل)انّه كان فاضلا محدّثا له كتاب مكارم الأخلاق و ينسب إليه أيضا جامع الأخبار و ربّما ينسب الى محمّد بن محمّد الشعيرى لكن بين النسختين تفاوتا، انتهى.

و قال المجلسى: و كتاب المكارم فى الاشتهار كالشمس فى رابعه النهار، و مؤلّفه قد أثنى عليه جماعه من الأخيار.

الحسن بن محبوب السرّاد يقال الزرادست يكنّى أبا على مولى بجيله،كوفىّ ثقه روى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام و روى عن ستّين رجلا من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام ،و كان جليل القدر يعدّ فى الأركان الأربعه فى عصره،له كتب كثيره منها كتاب المشيخه،كتاب الحدود،كتاب الديّات،كتاب الفرائض،كتاب النكاح، كتاب الطلاق،كتاب النوادر نحو ألف ورقه.

رجال الكشّى: علىّ بن محمّد القتيبى قال:حدّثنى جعفر بن محمّد بن الحسن بن محبوب نسبه جدّه الحسن بن محبوب،انّ الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر ابن وهب،و كان وهب عبدا سنديّا مملوكا لجرير بن عبد الله البجلى زرّادا،فصار الى أمير المؤمنين عليه السلام و سأله أن يبتاعه من جرير،فكره جرير أن يخرجه من يده فقال:الغلام حرّ،فلمّا صحّ عتقه صار فى خدمه أمير المؤمنين عليه السلام ،و مات الحسن بن محبوب فى آخر سنه(١٢٢٤)أربع و عشرين و مائتين و كان من أبناء خمس و سبعين سنه،و كان ادم شديد الأدمه أنزع سباطا خفيف العارضين ربعه من الرجال يجمع من وركه الأيمن.

وجه تسميه ابن محبوب بالسرّاد

رجال الكشّىّ:عن أبى نصر قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام :انّ الحسن بن محبوب الزرّاد أتانا برساله،قال:صدق،لا تقل الزرّاد بل قل السرّاد،انّ الله تعالى يقول: (وَ قَدِّرْ فِي السَّرْدِ) [1].

رجال الكشّىّ: و سمعت أصحابنا انّ محبوبا أبا حسن كان يعطى الحسن بكلّ حديث يكتبه عن علىّ بن رئاب درهما واحدا،انتهى.

ما يصل الميت من خيرات

قال السيّد ابن طاووس فى كتابه المسمّى(غياث سلطان الورى لسكّان الثرى):

الثانى عشر:ما رواه الحسن بن محبوب فى كتاب المشيخه عن الصادق عليه السلام انّه قال: يدخل على الميت فى قبره الصلاه و الصوم و الحجّ و الصدقه و البرّ و الدعاء، قال:و يكتب أجره للذى يفعله و للميت. و هذا الحسن بن محبوب يروى عن

---

(١) سوره سبأ/الآيه ١١.

ستين رجلا من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام و روى عن الرضا عليه السلام،و قد دعا له الرضا عليه السلام و أثنى عليه فقال فيما كتبه: انّ الله قد أيّدک بحكمه و أنطقها على لسانک، قد أحسنت و أصبت أصاب الله بک الرشاد و يسّرک للخير و وفّقک لطاعته [1].

الشيخ عزّ الدين الحسن بن محمّد بن إبراهيم بن الحسام العاملى الدمشقى

كان فاضلا فقيها جليلا قرأ على فخر المحققين،قال فى(الأمل):و رأيت له إجازه عامّه بخطّ الشيخ فخر الدين بن العلاّمه على ظهر كتاب القواعد لأبيه تأريخها سنه (٧٥٣)،و قد أثنى عليه فيها فقال:قرأ على مولانا الشيخ الإمام المعظّم شيخ الطائفه مولانا الحاجّ عزّ الحق و الدين ابن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين محمّد بن إبراهيم بن الحسام الدمشقى،انتهى.

الشيخ حسن الطوسىّ رحمه الله

الشيخ الجليل أبو على الحسن بن الشيخ الجليل أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسىّ،كان ثقه فقيها عالما فاضلا محدّثا جليلا،له كتاب الأمالى و شرح النهايه و غير ذلک،قرأ على والده جميع تصانيفه،و إليه ينتهى أكثر إجازاتنا عن والده شيخ الطائفه(رضوان الله عليهما).

السيّد نجيب الدين

أبو محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن بن علىّ بن محمّد بن على بن القاسم بن موسى بن عبد الله بن موسى الكاظم عليهما السلام بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علىّ زين العابدين بن الحسين سيّد الشهداء بن علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين(عليهم سلام الله):صالح فقيه ديّن مقرىء،قرأ على السيّد الأجل المرتضى ذى الفخرين المطهّر رفع الله درجتهما،قاله الشيخ منتجب الدين.

أبو على الحسن بن محمّد بن سماعه الكندى الصيرفى:

---

(١) ق:كتاب الصلاه٦٨٠/٨٨/،ج:٣١١/٨٨.

رجال النجاشيّ: من شيوخ الواقفه كثير الحديث فقيه ثقه و كان يعاند فى الوقف و يتعصّب،ثمّ ذكر خبرا مشتملا على إخبار عليّ بن محمّد بن الرضا عليهما السلام بموت قائد من دار السلطان و موت الرجل كما ذكر و إنكار الحسن بن سماعه ذلك لعناده، و الخبر فى [1].

توفى أبو على ليله الخميس لخمس خلون من جمادى الأولى سنه(٢٦٣).

الفهرست: الحسن بن محمّد بن سماعه الكوفيّ:واقفى المذهب الاّ انه جيد التصانيف نقيّ الفقه حسن الانتقاد،و له ثلاثون كتابا وعدّ بعض كتبه،منها كتاب (وفاه أبى عبد الله الصادق عليه السلام).

الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن محمّد بن مكى العاملى الجزينى،

و هو ابن الشهيد،فاضل فقيه محقق جليل يروى عن أبيه و قد أجاز له و لأخيه رضيّ الدين أبى طالب محمّد و لأخيه ضياء الدين أبى القاسم على،انتهى.

الحسن بن محمّد بن يحيى أبو على العلويّ

المعروف بابن أخى طاهر،روى عنه التلعكبرى و سمع منه سنه(٣٢٧).

رجال النجاشيّ: الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليه السلام أبو محمّد المعروف بابن أخى طاهر،روى عن جدّه يحيى بن الحسن و غيره،و روى عن المجاهيل أحاديث منكره رأيت أصحابنا يضعّفونه،له كتاب المثالب و كتاب الغيبه و ذكر القائم،أخبرنا عنه عدّه من أصحابنا كثيره بكتبه،مات فى شهر ربيع الأوّل سنه(٣٥٨)و دفن فى منزله بسوق العطش.

الحسن بن مسعود هو الذى قال كما فى(تحف العقول): دخلت على أبى الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام و قد نكبت اصبعى و تلقّانى راكب و صدم كتفى

---

(١) ق:١٤٣/٣١/١٢،ج:١٨٦/٥٠.

و دخلت فی زحمه فخرّقوا علیّ بعض ثیابی فقلت:کفانی الله شرّک من یوم فما أشأمک،فقال لی أبو الحسن:یا حسن هذا و أنت تغشاها ترمی بذنبک من لا ذنب له،قال الحسن:فأثاب إلیّ عقلی و تبیّنت خطأی فقلت:مولای أستغفر الله،فقال:

یا حسن ما ذنب الأیّام حتّی صرتم تتشأّمون بها إذا جوزیتم بأعمالکم فیها؟قال الحسن:أنا استغفر الله أبدا و هی توبتی یابن رسول الله،قال:و الله ما ینفعکم و لکنّ الله یعاقبکم بذمّها علی ما لا ذمّ علیها فیه،أما علمت یا حسن انّ الله هو المثیب و المعاقب و المجازی بالأعمال عاجلا و آجلا؟قلت:بلی یا مولای،قال:لا تعد و لا تجعل للأیّام صنعا فی حکم الله تعالی.

أبو محمّد الحسن بن موسی النوبختی

إبن اخت أبی سهل بن نوبخت:متکلم فیلسوف من أعاظم متکلمی الإمامیّه،و کان یجتمع إلیه جماعه من نقله کتب الفلسفه مثل أبی عثمان الدمشقی و إسحاق و ثابت و غیرهم،و کان جمّاعه للکتب، قال الشیخ:و کان إمامیا حسن الإعتقاد نسخ بخطّه شیئا کثیرا،و له مصنّفات کثیره فی الکلام و الفلسفه و غیرهما،ثمّ عدّ بعض کتبه.

رجال النجاشیّ: الحسن بن موسی أبو محمّد النوبختی:شیخنا المتکلّم المبرّز علی نظرائه فی زمانه قبل الثلاث مائه و بعدها،له علی الأوائل کتب کثیره منها:

کتاب الآراء و الدیانات،کتاب کبیر حسن یحتوی علی علوم کثیره قرأت هذا الکتاب علی شیخنا أبی عبد الله(ﷺ)،و له کتاب فرق الشیعه. **أقول:** و کتاب الفرق موجود عندنا،و یذکر أبو الفرج بن الجوزی کثیرا فی کتاب تلبیس إبلیس عن کتاب الآراء و الدیانات فی مذاهب السوفسطائیه و الدهریه و الطبیعیین و الثنویّه و الفلاسفه،و قال ابن الجوزی:و کان النوبختی هذا من متکلمی الشیعه الإمامیّه، انتهی.و له أیضا کتاب الردّ علی المنجّمین و حجج طبیعیه مستخرجه من کتب ارسطاطالیس فی الردّ علی من زعم انّ الفلک حیّ ناطق.

الحسن بن النضر: يظهر من بعض المواضع أنّه قميّ،و يظهر من خبر صحيح أنّه كان من وكلاء الناحيه المقدّسه،و الخبر هذا:

الكافي:عليّ بن محمّد،عن سعد بن عبد الله قال: ان الحسن بن النضر و أبا صدام و جماعه تكلّموا بعد مضيّ أبى محمّد عليه السلام فيما أبدى الوكلاء و أرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر الى أبى صدام فقال:انّى أريد الحجّ فقال أبو صدام:أخّر هذه السنه،فقال له الحسن:انّى أفزع فى المنام و لا بدّ من الخروج و أوصى الى أحمد بن يعلى بن حمّاد،و أوصى للناحيه بمال و أمره أن لا يخرج شيئا الاّ من يده الى يده بعد ظهوره،قال:فقال الحسن:لمّا وافيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها،فجاءنى بعض الوكلاء بثياب و دنانير و خلّفها عندى فقلت له:ما هذا؟قال:هو ما ترى،ثمّ جاءنى آخر بمثلها و آخر حتّى كبسوا الدار،ثمّ جاءنى أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه فتعجّبت و بقيت متفكّرا فوردت عليّ رقعه الرجل:إذا مضى من النهار كذا و كذا فاحمل ما معك،فرحلت و حملت ما معى و فى الطريق صعلوک يقطع الطريق فى ستّين رجلا فاجتزت عليه و سلّمنى الله منه،فوافيت العسكر و نزلت،فوردت عليّ رقعه:أن احمل ما معك،فصببته فى ضيان الحمّالين فلمّا بلغت الدهليز فإذا فيه أسود قائم فقال:أنت الحسن بن النضر؟فقلت:نعم،قال:ادخل،فدخلت الدار و دخلت بيتا و فرغت ضيان الحمّالين و إذا فى زاويه البيت خبز كثير،فأعطى كلّ واحد من الحمّالين رغيفين و أخرجوا،و إذا بيت عليه ستر فنوديت منه:يا حسن بن النضر إحمد الله على ما منّ به عليک و لا تشكّن فودّ الشيطان أنّک شككت، و أخرج إلىّ ثوبين و قيل لى:خذهما فتحتاج اليهما،فأخذتهما و خرجت،قال سعد:فانصرف الحسن بن النضر و مات فى شهر رمضان و كفّن فى الثوبين.

بيان: كبس داره:هجم عليه و أحاطه،و كبست النهر و البئر:طممتها بالتراب،

و الضان شبه سلّه يجعل فيها الخبز [1].

الحسن بن وجناء النصيبى: روى عنه كمال الدين قال: كنت ساجدا تحت الميزاب فى رابع أربع و خمسين حجّه بعد العتمه و أنا أتضرّع فى الدعاء إذ حرّكنى محرّك فقال:قم يا حسن بن وجناء،قال:فقمت فإذا جاريه صفراء نحيفه البدن...الحديث، و فيه انّه مشى معها الى دار خديجه عليها السلام و تشرّف هناک بلقاء الحجّه(صلوات الله عليه) [2].

آيه الله أبو منصور الحسن بن يوسف بن علىّ بن المطهّر الحلّى

الشهير بالعلاّمه رفع الله مقامه، يأتى فى (علم).

الحسنى و بيعته لصاحب الزمان عليه السلام

الحسنى و خروجه و بيعته لصاحب الزمان(صلوات الله عليه)فى حديث مفضّل بن عمر [3].

ما يظهر من(الكافى)انّ صاحب الزمان(صلوات الله عليه)لما خرج يطلّع على ذلک بعض مواليه فيأتى الحسنى فيخبره الخبر فيبتدر الحسنى الى الخروج فيثب عليه أهل مكّه فيقتلونه و يبعثون برأسه الى الشام فيظهر عند ذلک صاحب الزمان(صلوات الله عليه) [4].

تاريخ قم: و فى خطبه الملاحم لأمير المؤمنين عليه السلام التى خطب بها بعد وقعه الجمل بالبصره قال: يخرج الحسنى صاحب طبرستان مع جمّ كثير من خيله و رجاله حتّى يأتى نيسابور فيفتحها و يقسّم أبوابها ثمّ يأتى الى اصبهان ثمّ الى قم

---

(١) ق:١٣/٢١/٨١،ج:٥١/٣٠٨.

(٢) ق:١٣/٢٤/١١٢،ج:٥٢/٣٢.

(٣) ق:١٣/٣٤/٢٠٤،ج:٥٣/١٥.

(٤) ق:١٣/٣٢/١٧٨،ج:٥٢/٣٠١.

فيقع بينه و بين أهل قم وقعه عظيمه... الخ، و يأتى فى(قمم) [1].

الحسين بن إبراهيم بن سلام الله الحسينى، فى(الأمل):كان عالما فاضلا شاعرا أديبا ذكره صاحب(السلافه)و ذكر انّه جدّه و أثنى عليه كثيرا،و ذكر انّه كان هو و أخوه أحمد يشبّهان بالرضى و المرتضى،توفّى سنه(١٠٢٣).

السيّد حسين و مزاره بقزوين

السيّد حسين بن إبراهيم بن العالم الكامل الأمير محمّد معصوم الحسينى القزوينىّ هو كما فى المستدرک:العالم الجليل و السيّد النبيل صاحب الكرامات الباهره صاحب كتاب(معارج الأحكام فى شرح مسالک الافهام و شرايع الإسلام) و هو كتاب كبير شريف له مقدّمات حسنه نافعه و غير ذلک،و قبره الشريف بقزوين مزار معروف يتبرّک به و يظهر منه الخوارق.يروى عنه العلاّمه الطباطبائى و هو يروى عن والده،و والده البحر الخضمّ و الطود الأشمّ الأمير إبراهيم بحر متلاطم موّاج،و يمّ واسع الأرجاء ذو فجاج،ما من علم من العلوم الاّ و قد حلّ فى أعماقه، و ما من فنّ من الفنون الاّ و قد شرب من عذبه و زعاقه،و كتب بخطّه الشريف سبعين مجلّدا امّا من تأليفاته أو غيرها،توفّى سنه(١١٤٥)و عمره قريب من الثمانين،يروى عن جماعه أوّلهم المجلسى.

الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن الشيخ الإمام قطب الدين أبى الحسين الراوندىّ:

عالم صالح شهيد،كذا قاله منتجب الدين.

الحسين بن أحمد بن الحجّاج الشاعر

تقدّم فى(حجج).

الحسين بن أحمد السوراوى:

كان عالما فاضلا جليلا روى عنه السيّد رضىّ الدين طاووس ﵀.

---

(١) ق:١٤/٣٧/٣٣٩،ج:٦٠/٢١٥.

الحسين بن بسطام(رجال النجاشيّ):

و قال أبو عبد الله بن عيّاش هو الحسين ابن بسطام بن سابور له و لأخيه أبى عتاب كتاب جمعاه فى الطبّ كثير الفوائد و المنافع على طريق الطبّ فى الأطعمه و منافعها و الرقى و العوذ.

راوى الزياره المعتبره

الحسين بن ثوير بن أبى فاخته: ثقه روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام ،و هو الذى يروى الزياره المعتبره التى علّمها الصادق عليه السلام يونس بن ظبيان،رواها(كامل الزياره)و(الكافى)و(من لا يحضره الفقيه)و(التهذيب)و فيها جمله من غرائب فضائلهم عليهم السلام ،أوّلها:السلام عليک يا حجّه الله و ابن حجّته، قال الصدوق رحمه الله فى(من لا يحضره الفقيه)بعد هذه الزياره: و قد اخرجت فى كتاب الزيارات و كتاب مقتل الحسين عليه السلام أنواعا من الزيارات و اخترت هذه لهذا لكتاب لأنّها أصحّ الزيارات عندى من طريق الروايه و فيها بلاغ و كفايه،انتهى.

و تقدّم ما يتعلق به فى(جلس) و تقدّم ذكر أبيه فى(ثور).

السيّد حسين بن السيّد أبى القاسم بن جعفر بن الحسين الحسينى الموسوى الخونسارى:

كان سيّدا عالما بارعا جليلا تلمذ عليه المحقق صاحب القوانين سنين عديده،له شرح دعاء أبى حمزه و زياره عاشوراء و غيره،توفّى سنه(١١٩١).

يروى عنه العلاّمه الطباطبائى بحر العلوم.

الشيخ حسين بن الحسن العاملى المشغرى:

قال فى(الأمل):كان فاضلا جليل القدر شاعرا أديبا قرأ على شيخنا البهائى و على الشيخ محمّد بن الحسن ابن الشهيد الثانى،سافر الى الهند ثمّ الى أصفهان ثمّ الى خراسان و سكن بها حتّى مات،و كان عمّى الشيخ محمّد بن علىّ بن محمّد الحرّ العاملىّ المشغرى يصف فضله و علمه و فصاحته و كرمه،رأيت جمله من كتبه منها:كتاب النكاح من التذكره و عليه خطّ

شيخنا البهائی بالإجازه له،یروی عن عمّی عنه الشیخ حسین بن الحسن بن یونس ابن یوسف بن محمّد بن ظهیر الدین بن علیّ بن زین الدین بن الحسام الظهیری العاملی العینائی.قال فی(الأمل):کان شیخنا فاضلا عالما ثقه صالحا زاهدا عابدا ورعا فقیها ماهرا شاعرا،قرأ عنده أکثر فضلاء المعاصرین بل جماعه من المشایخ السابقین علیهم،و أکثر تلامذته صاروا فضلاء علماء ببرکه أنفاسه،قرأت عنده جمله من کتب العربیه و الفقه و غیرهما من الفنون،الی أن قال:و هو أوّل من أجازنی،و کان ساکنا فی جبع و مات بها رحمه الله.

الحسین بن حمدان الجنبلائی

نسبه الی جنبلاء کقرفصاء:بلید بین واسط و الکوفه،الحضینی أو الخصیبی یکنی أبو عبد الله،روی عنه التلعکبری،مات سنه(۳۵۸).

رجال النجاشیّ: الحسین بن حمدان الخصیبی الجنبلائی أبو عبد الله کان فاسد المذهب،له کتب منها:کتاب الاخوان،کتاب المسائل،کتاب تاریخ الأئمه علیهم السلام ،کتاب الرساله تخلیط.

الحسین بن خالد الصیرفی: کان من أصحاب الکاظم و الرضا علیهما السلام ، روی الصدوق عن صفوان قال: کنت عند أبی الحسن علیه السلام فدخل الحسین بن خالد الصیرفی فقال له:جعلت فداک،انّی أرید الخروج الی الأعوض فقال:حیثما ظفرت بالعافیه فالزمه،فلم یسمع ذلک فخرج یرید الأعوض فقطع علیه الطریق و أخذ کلّ شیء کان معه من المال.

أبو عبد الله الحسین بن خالویه الهمدانی النحوی:

سکن حلب و مات بها،کان عارفا بمذهبنا مع علمه بعلوم العربیه و اللغه و الشعر،کذا عن(رجال النجاشیّ)، و یأتی ذکره فی(خول).

الحسین خلیفه سلطان الحسینی الشهیر بسلطان العلماء یأتی فی (سلط).

الشيخ حسين بن روح

الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح(سلام الله عليه)النوبختى أحد النوّاب الأربعه(رضي‌اللهعنهم)و ما يتعلق به [1].

استيذان عليّ بن بابويه من الشيخ أبى القاسم فى الخروج الى الحجّ و جاء الجواب:لا تخرج فى هذه السنه،فأعاد:و هو نذر واجب،فخرج فى الجواب:إن كان لا بدّ فكن فى القافله الأخيره،و كان فى القافله الأخيره فسلم بنفسه و قتل من تقدّمه فى القوافل الأخر،و كان ذلک فى السنه التى خرجت القرامطه على الحاجّ [2].

إخباره بموضع السبيكه التى ضاعت من محمّد بن الحسن الصيرفى البلخىّ [3].

كمال الدين: جاءت امرأه الى الحسين بن روح فقالت:أيّها الشيخ أىّ شىء معى؟ فقال:ما معک فألقيه فى دجله ثمّ ائتينى حتّى أخبرک،ففعلت المرأه ذلک و رجعت إليه فقال أبو القاسم لمملوکه له:أخرجى إلىّ الحقّه،فأخرجت إليه حقّه فقال للمرأه:هذه الحقّه التى كانت معک و رميت بها فى دجله أخبرک بما فيها أو تخبرينى،فقالت:بل أخبرنى،فأخبرها بما فيها [4].

ذكر إقامه أبى جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد أبا القاسم الحسين بن روح مقامه بعده بأمر الإمام عليه‌السلام [5].

الغيبه للطوسىّ: أخبرنا جماعه عن أبى محمّد هارون بن موسى قال:أخبرنى أبو على محمّد بن همّام(رضي‌اللهعنه و أرضاه)أنّ أبا جعفر محمّد بن عثمان العمرى (قدّس الله روحه)جمعنا قبل موته،و كنّا وجوه الشيعه و شيوخها،فقال لنا:إن

---

(١) ق:٨٥/٢١/١٣-٩١،ج:٣٢٠/٥١-٣٣٩.

(٢) ق:٧٧/٢١/١٣،ج:٢٩٣/٥١.

(٣) ق:٩٢/٢١/١٣،ج:٣٤١/٥١.

(٤) ق:٩٢/٢١/١٣،ج:٣٤٢/٥١.

(٥) ق:٩٥/٢٢/١٣،ج:٣٥٢/٥١.

حدث الموت فالأمر الى أبى القاسم الحسين بن روح النوبختى فقد أمرت أن أجعله فى موضعى بعدى،فارجعوا إليه و عوّلوا فى أموركم عليه. و فى روايه أخرى ما حاصلها: انّه لما اشتدّت حال أبى جعفر ﵀ اجتمع جماعه من وجوه الشيعه فدخلوا عليه فقالوا له:إن حدث أمر فمن يكون مكانك؟فقال لهم:هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبى بحر النوبختى القائم مقامى و السفير بينكم و بين صاحب الأمر و الوكيل و الثقه الأمين،فارجعوا إليه فى أموركم و عوّلوا عليه فى مهمّاتكم فبذلک أمرت و قد بلّغت،و عن أمّ كلثوم بنت أبى جعفر(رضي‌الله‌عنها) قالت:كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح ﵀ وكيلا لأبى جعفر،أى محمّد بن عثمان،سنين كثيره ينظر له فى أملاكه و يلقى بأسراره الرؤساء من الشيعه و كان خصّيصا به حتّى انّه كان يحدّثه بما يجرى بينه و بين جواريه لقربه منه و أنسه،و كان يدفع إليه فى كلّ شهر ثلاثين دينارا رزقا له غير ما يصل إليه من الوزراء و الرؤساء من الشيعه مثل آل الفرات و غيرهم لجاهه و لموضعه و جلاله محلّه عندهم،فحصل فى أنفس الشيعه محصّلا جليلا لمعرفتهم باختصاص أبى إيّاه و توثيقه عندهم و نشر فضله و دينه و ما كان يحتمله من هذا الأمر،فتمهّدت له الحال فى طول حياه أبى الى أن انتهت الوصيه إليه بالنّص عليه فلم يختلف فى أمره و لم يشكّ فيه أحد الاّ جاهل بأمر أبى [1].

كان أبو القاسم الحسين بن روح يستعمل التقيّه كما سنشير إليها فى(وقى) ، مات ﵀ فى شعبان سنه(٣٢٦)ست و عشرين و ثلاث مائه،و قبره فى بغداد كما يأتى فى (قبر)و كان أبو سهل النوبختى يقول فى حقّه انّه لو كان الحجّه تحت ذيله و قرّض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه [2].

---

(١) ق:٩٦/٢٢/١٣،ج:٣٥٤/٥١.

(٢) ق:٩٨/٢٢/١٣،ج:٣٥٧/٥١.

الحسين بن زيد ذو الدمعه

الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام ،يلقّب(ذا الدمعه)،كان أبو عبد الله عليه السلام تبنّاه و ربّاه و زوّجه بنت الأرقط [1] و يكنى (أبو عاتقة) و انّما لقّب بذي الدمعة لبكائه في تهجّده. و عن أنساب المجدي قال: ولد الحسين هذا بالشام و يكنّى أبا عبدالله، و تكفّل به الصادق عليه السلام بعد قتل أبيه فأصاب الحسين بن زيد من الصادق عليه السلام علماً كثيراً، و كان الحسين و رعاً يلقّب ذا الدمعة لبكائه، و هو لأمّ ولد و له ستّ و سبعون سنة، انتهى. و في (قرب الإسناد) ما يدلّ على معرفته بأمامة موسى بن جعفر عليهما السلام [2] يروى عنه ابن أبى عمير و يونس بن عبد الرحمن و غيرهما،و ينتهى إليه نسب بهاء الدين النيلى و بهاء الشرف،و قد أوردت تراجمهم فى ذيل أولاد الإمام زين العابدين عليه السلام من كتابنا المسمّى ب(منتهى الآمال فى تواريخ النبيّ و الآل).

الحسين بن سعيد الأهوازى

الحسين بن سعيد الأهوازى:قال الشيخ كما عن(الفهرست):الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران من موالى علىّ بن الحسين عليهما السلام ،الأهوازى ثقه روى عن الرضا و عن أبى جعفر الثانى و أبى الحسن الثالث عليهما السلام و أصله كوفى و انتقل مع أخيه الحسن الى الأهواز ثمّ تحوّل الى قم فنزل على الحسن بن آبان و توفى بقم و له ثلاثون كتابا،انتهى.و بالجمله الرجل ثقه جليل القدر،فعن المجلسى الأوّل انّه قال:مدار العلماء على العمل برواياته و كتبه،فهو و إن لم ينقل الإجماع عليه لكنّ المشاهد الإتّفاق عليه و على أخباره.

---

(١) الارقط هو محمّد بن عبد الله بن الباهر بن علىّ بن الحسين عليه السلام .(منه).

(٢) ق:٢٨٠/٤١/١١،ج:١٦٠/٤٨.

الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمّد بن حيدر العاملى الكركى الحكيم،

قال فى(الأمل):كان عالما فاضلا ماهرا أديبا شاعرا منشيا من المعاصرين،له كتب منها شرح نهج البلاغه كبير،ثمّ عدّ كتبه،ثمّ قال:و شعره حسن جيّد خصوصا مدائحه لأهل البيت عليهم السلام ،سكن أصفهان مدّه،ثمّ حيدر آباد سنين و مات بها،و كان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلّما حكيما حسن الفكر عظيم الحفظ و الإستحضار،توفّى سنه(١٠٧٦)و كان عمره ثمان و ستين سنه، و ذكره السيّد علىّ بن الميرزا أحمد فى كتاب(سلافه العصر)و أكثر مدحه ثمّ ذكر بعض ما قال فيه و بعض أشعاره،و ممّا ذكر من أشعاره قوله من قصيده:

فخاض أمير المؤمنين بسيفه لظاها و أملاک السماء له جند

و صاح عليهم صيحه هاشميّه تكاد لها شمّ الشوامخ تنهدّ

غمام من الأعناق تهطل بالدما و من سيفه برق و من صوته رعد

وصىّ رسول الله وارث علمه و من كان فى خمّ له الحلّ و العقد

لقد ضلّ من قاس الوصىّ بضدّه و ذو العرش يأبى أن يكون له ندّ

الشيخ حسين والد شيخنا البهائى رحمه الله

الشيخ عزّ الدين حسين بن عبد الصمد بن محمّد الحارثى الهمدانى العاملى الجبعى والد شيخنا البهائى رحمه الله ،قال فى(الأمل):كان عالما ماهرا محققا مدققا متبحرا جامعا أديبا منشيا شاعرا عظيم الشأن جليل القدر ثقه ثقه،من فضلاء تلامذه شيخنا الشهيد الثانى،له كتب منها:كتاب الأربعين حديثا و رساله فى الردّ على أهل الوسواس سمّاها العقد الحسينى،و حاشيه الإرشاد و رساله رحلته و ما اتّفق فى سفره،و ديوان شعره،و رساله سمّاها تحفه أهل الإيمان فى قبله عراق العجم و خراسان ردّ فيها على الشيخ علىّ بن عبد العالى الكركى حيث أمرهم أن يجعلوا

الجدى بين الكتفين و غيّر محاريب كثيره مع انّ طول تلك البلاد يزيد على طول مكّه كثيرا و كذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب الى نحو المغرب كثيرا،ففى بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافه خمسه و أربعين درجه،و فى بعضها أقلّ،و له رسائل أخرى و كان سافر الى خراسان و أقام بهرات و كان شيخ الإسلام بها،ثمّ انتقل الى البحرين و بها مات سنه(٩٨٤)و كان عمره ستّا و ستّين سنه،و قد أجازه الشهيد الثانى إجازه عامه مطوّله مفصله نقلنا منها كثيرا فى هذا الكتاب.

أقول: ثم ذكر أسطرا من الإجازه،و الإجازه مذكوره بتمامها فى الإجازات [١]، و تقدّم فى(بحر)سبب انتقاله الى البحرين و وفاته بها،و من قصيده ولده يرثيه قوله:

يا جيره هجروا و استوطنوا هجرا ... واها لقلبى المعنّى بعدكم واها

يا ثاويا بالمصلّى من قرى هجر ... كسيت من حلل الرّضوان أضفاها [٢]

أقمت يا بحر فى البحرين فاجتمعت ... ثلاثه كنّ أمثالا و أشباها

ثلاثه أنت أنداها و أغزرها ... جودا و أعذبها طعما و أصفاها

حويت من درر العلياء ما حويا ... لكنّ درّك أعلاها و أغلاها

و يا ضريحا حوى فوق السماك علا ... عليك من صلوات الله أزكاها

ابن الغضائرى

الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائرى:وجه الشيعه و شيخ مشايخهم،كان ﵀ كثير السماع عارفا بالرجال،و وصفه غير واحد من علماء العامّه بأنّه شيخ الرافضه فى زمانه و ناهيك به فضلا و منقبه.

رجال النجاشىّ: الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائرى أبو عبد الله شيخنا ﵀، له كتب و عدّ كتبه ثمّ قال:أجازنا جميعها و جميع مروياته عن شيوخه و مات فى

---

(١) ق:كتاب الاجازات٨٤/،ج:١٤٦/١٠٨.

(٢) ضفا الثوب يضفو ضفوان فهو ضاف،أى:تام واسع.(مجمع البحرين).

نصف صفر سنه(٤١١).

شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن علىّ بن إبراهيم

بن محمّد بن الحسن بن زهره الحسينى الحلبىّ،فى(الأمل):كان فاضلا فقيها جليل القدر روى عن العلاّمه و استجازه فأجازه.

الطغرائى صاحب لاميّه العجم

مؤيد الدين الحسين بن على الأصفهانىّ المنشى المعروف بالطغرائى،فى (الأمل):فاضل عالم صحيح المذهب شاعر أديب قتل ظلما و قد جاوز ستين سنه، و شعره فى غايه الحسن و من جملته لاميّه العجم المشتمله على الحكم و الآداب و هى أشهر من أن تذكر،و له ديوان شعر جيّد،ثمّ ذكر بعض أشعاره ثمّ قال:و ذكره ابن خلّكان فقال:الحسين بن علىّ بن محمّد بن عبد الصمد الأصفهانىّ الطغرائى و أثنى عليه و ذكر له أشعارا و ذكر انه توفّى سنه(٥١٥).

الحسين صاحب فخّ

الحسين بن علىّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب صاحب فخّ،أمّه زينب بنت عبد الله بن الحسن،خرج فى أيّام موسى الهادى بن المهدىّ بن أبى جعفر المنصور مع جماعه كثيره من العلويّين بالمدينه فى ذى القعده سنه (١٦٩)،و صلّى بالناس الصّبح و لم يتخلّف عنه أحد من الطالبيّين إلاّ الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن و موسى بن جعفر عليهم السلام ،و خطب على منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خرج الى الحجّ فى تلك السنه و حجّ أيضا العباس بن محمّد و سليمان ابن أبى جعفر و موسى بن عيسى،فلمّا صاروا بفخّ-و هو بفتح الفاء و تشديد الخاء بئر بينه و بين مكّه فرسخ تقريبا-وقع بينهم الحرب،فالتقوا يوم الترويه وقت صلاه

الصبح،فكان أوّل من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئا حتّى انحدروا فى الوادى و حمل عليهم محمّد بن سليمان من خلفهم فطحنهم طحنه واحده حتّى قتل أكثر أصحاب الحسين،ثمّ قتل الحسين و سليمان بن عبد الله بن الحسن و عبد الله ابن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن،و أصاب الحسن بن محمّد نشابه فى عينه فتركها و جعل يقاتل أشدّ القتال حتّى أمّنوه ثمّ قتلوه،و جاء الجند بالرؤوس و الأسرى الى موسى الهادى فأمر بقتلهم و مات فى ذلك اليوم [1].

ما روى أبو الفرج فى(مقاتل الطالبيين)فى مدح الحسين بن على شهيد فخّ [2]. و روى فى(عمده الطالب)و(معجم البلدان)عن أبى نصر البخارى عن أبى جعفر الجواد عليه السلام قال: لم يكن لنا بعد الطفّ مصرع أعظم من فخّ [3].

أقول: و قد تقدّم فى(جشن)ما يتعلق بذلك.

الحسين بن علىّ بن الحسين عليهما السلام

الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام:عمّ الصادق عليه السلام تابعىّ مدنى مات سنه(١٥٧)و له أربع و سبعون سنه أو أربع و ستّون سنه و دفن بالبقيع، يكنّى أبا عبد الله،كان عفيفا محدّثا فاضلا.

الإرشاد: و كان الحسين بن علىّ بن الحسين فاضلا ورعا و روى حديثا كثيرا عن أبيه علىّ بن الحسين عليهما السلام و عمّته فاطمه بنت الحسين عليه السلام و أخيه أبى جعفر عليه السلام، ثمّ ذكر بعض الروايات عنه،منها:عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال:انّى لم أر أحدا أخوف من الحسن بن صالح حتّى قدمت المدينه فرأيت الحسين بن علىّ ابن الحسين فلم أر أشدّ خوفا منه كأنّما أدخل النار ثمّ أخرج منها لشدّه خوفه.

---

(١) ق:٢٨١/٤١/١١،ج:١٦٤/٤٨.

(٢) ق:٢٨٣/٤١/١١،ج:١٧٠/٤٨.

(٣) ق:٢٨٢/٤١/١١،ج:١٦٥/٤٨.

أقول: اعلم انّ الشيخ المفيد و غيره ذكروا فى أولاد الإمام علىّ بن الحسين عليهما السلام ابنين سمّيا حسينا و لم يعلم منه هذا المدح لأيّهما كان،لكن قد ظهر لى من بعض المواضع انّ ذلک للحسين الأصغر الذى كان صاحب الأعقاب و الأولاد و قد أوردت ترجمته و ترجمه جماعه من أعقابه فى(منتهى الآمال)، و تقدّم فى (برهم)روايه عنه فى إبراهيم بن هشام المخزومى.

الحسين بن علىّ بن الحسين بن محمّد بن يوسف الوزير المغربى أبو القاسم،

(رجال النجاشىّ): من ولد ملاس بن بهرام جور و أمّه فاطمه بنت أبى عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعمانىّ شيخنا صاحب كتاب الغيبه،له كتب،ثمّ عدّ كتبه ثمّ قال:توفى رحمه الله يوم النصف من شهر رمضان سنه(٤١٨).

الحسين بن علىّ بن بابويه

الحسين بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّىّ أبو عبد الله الذى ولد هو و أخوه الصدوق بدعاء الإمام صاحب الزمان عليه السلام ،و كان ثقه جليل القدر كثير الروايه،روى عن جماعه و عن أخيه و عن أبيه محمّد و علىّ.

رجال النجاشىّ: ثقه روى عن أبيه اجازه،له كتب،منها:كتاب التوحيد و نفى التشبيه،و كتاب عمله للصاحب أبى القاسم بن عباد أخبرنا عنه بها الحسين بن عبيد الله،انتهى.قال منتجب الدين:الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علىّ بن الحسين بن بابويه و ابنه الشيخ ثقه الدين الحسن و ابنه الحسين فقهاء صلحاء.

البزوفرى

الحسين بن علىّ بن سفيان أبو عبد الله البزوفرى من أجلاّء هذه الطائفه،يروى عنه التلعكبرى و غيره.

رجال النجاشيّ: ثقه جليل من أصحابنا،له كتب منها كتاب الحجّ و كتاب ثواب الأعمال و كتاب أحكام العبيد،قرأت هذا الكتاب على شيخنا أبى عبد الله ﷺ،كتاب الردّ على الواقفه،كتاب سيره النبيّ و الأئمه(صلوات الله عليه و عليهم أجمعين) فى المشركين،أخبرنا بجميع كتبه أحمد بن عبد الواحد أبو عبد الله البزّاز عنه.

الشيخ حسين بن علىّ بن محمّد الحرّ العاملىّ المشغرى،

فى(الأمل):عمّ مؤلف هذا الكتاب،كان فاضلا عالما فصيحا شاعرا صالحا سافر الى أصفهان و أسكنه شيخنا البهائى فى داره و كان يقرأ عنده حتّى مات شيخنا البهائى و مات بعده بمدّه يسيره؛يروى عن الشيخ بهاء الدين و أروى عن والدى عنه،و كان الشهيد الثانى جدّه لأمّه لأنّه ابن بنت الشيخ حسن و كذا أخوه الشيخ محمّد الحرّ.

الشيخ حسين بن علىّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العاملى الجبعى.

فى(كامل الزياره):كان فاضلا صالحا محققا قرأ على أبيه و توفى فى أصفهان و دفن فى المشهد،و ذكره والده فى كتاب(الدّر المنثور)و أثنى عليه.

الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علىّ بن محمّد الخزاعىّ الرازىّ يأتى فى(فتح).

الحسين بن قياما

من أصحاب الكاظم عليه السلام :واقفى لا يقول بإمامه الرضا عليه السلام ؛ ذكر ما جرى بينه و بين الرضا عليه السلام [1].

الشيخ الحاجّ ميرزا حسين النورىّ ﷺ

الشيخ الجليل ثقه الإسلام الحاجّ ميرزا حسين بن محمّد تقىّ النورىّ الطبرسىّ صاحب(مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل)،شيخنا و شيخ الإسلام و المسلمين،

---

(١) ق:١٠/٣/١٢،ج:٣٤/٤٩. ق:١٠٤/٢٥/١٢،ج:٢٢/٥٠. ق:١٠٧/٢٥/١٢،ج:٣٤/٥٠.

مروّج علوم الأنبياء و المرسلين(صلوات الله عليهم أجمعين)،العالم العامل، الفاضل الكامل،المتبحّر الخبير،المحدّث الناقد البصير،ناشر الآثار و جامع شمل الأخبار،طود العلم المنيف و عضد الدين الحنيف و مالک أزمّه التأليف و التصنيف، حجّه الرواه و أحد الحفّاظ الثقاه،صاحب التصانيف الكثيره و العلوم الغزيره.

الباهر بالروايه و الدرايه،و الرافع لخميس المكارم أعظم رايه،و هو أشهر من أن يذكر و فوق ما تحوم حوله العباره،كان شيخي الذى أخذت عنه فى بدء حالى، و أنضيت الى موائد فوائده يعملات رحالى،فوهبنى من فضله ما لا يضيع،و حنى علىّ حنوّ الظئر على الرضيع،ففرش لى حجر علومه و ألقمنى ثدى معلومه، فعادت علىّ بركات أنفاسه،و استضئت من ضياء نبراسه،فما يسفح قلمى إنّما هو من فيض بحاره،و ما ينفح بها كلمى هو من نسيم أسحاره.

هر بوى كه از مشک و قرنفل شنوى از دولت آن زلف چه سنبل شنوى [1]

لازمت خدمته برهه من الدهر فى السفر و الحضر و كنت أستفيد من جنابه فى البين الى أن نعب بيننا غراب البين،فطوى الدهر ما نشر،و الدهر ليس بمأمون على بشر،فتوفى فى أواخر جمادى الآخره سنه(١٣٢٠)و هو ابن ست و ستين سنه و دفن فى جوار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فى الصحن الشريف(قدّس الله تعالى تربته) و جمعنى و إيّاه فى دار كرامته.

المولى آقا حسين الخونسارى

المولى الأجلّ الحسين بن جمال الدين محمّد بن الحسين الخونسارى المعروف بآقا حسين،قال صاحب(جامع الرواه)فى وصفه:فريد عصره وحيد دهره قدوه المحققين،سلطان الحكماء المتألّهين و برهان أعاظم المتكلّمين،

---

(١) يشيد المصنّف رحمه الله بأيادى المحدّث النوريّ الجمّه فى مجال الحديث و الرجال و العلوم الإسلاميه المختلفه فكأن له يدا فى كلّ انجاز جاء بعده.

انتهت رياسه الفضيله فى زمانه إليه،و أمره فى علوّ قدره و عظم شأنه و سموّ مرتبته و تبحره فى العلوم العقليّه و النقليه و دقه نظره و إصابه رأيه و حدسه و ثقته و أمانته و عدالته أشهر من أن يذكر و فوق ما تحوم حوله العباره،و كان ملجأ للفقراء و المساكين،ساعيا فى حوائجهم،جزاه الله تعالى خير جزاء المحسنين،له تلامذه أجلاّء و له كتب جيّده منها:شرح الدروس فى غايه البسط و كمال الدقه مشتمل على جميع أخبار الأئمه عليهم السلام و أقوال فقهائنا الإماميّه(رضي‌الله‌عنهم)بحيث لا يشذّ منه شيء،ثمّ عد كتبه ثمّ قال:ولد فى شهر ذى القعده سنه(١٠١٦)،و مات غرّه رجب سنه(١٠٩٨)(رضي‌الله‌عنه و أرضاه)،انتهى.

و فى الأمل:فاضل عالم حكيم متكلم محقق مدقق ثقه جليل القدر عظيم الشأن علاّمه العلماء فريد العصر له مؤلّفات منها:شرح الدروس حسن لم يتمّ،و عدّه كتب فى الكلام و الحكمه و ترجمه القرآن الكريم و ترجمه الصحيفه و غير ذلک، من المعاصرين(أطال الله بقاه)نروى عنه اجازه،انتهى.

السيّد حسين ابن صاحب المدارک

السيّد حسين بن محمّد بن علىّ بن علىّ بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى،فى(الأمل):كان عالما فاضلا فقيها ماهرا جليل القدر عظيم الشأن،قرأ على أبيه صاحب المدارک و على الشيخ بهاء الدين و غيرهما من معاصريه و سافر الى خراسان و سكن بها،و كان شيخ الإسلام يعنى أقضى القضاه بالمشهد المقدس على مشرّفه السلام و كان مدرّسا فى الحضره الشريفه فى القبّه الكبيره الشرقيه و أعطيت التدريس فى مكانه.

الحسين بن محمّد بن الفضل بن يعقوب بن سعد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو مُحَمَّد.

رجال النجاشيّ: شيخ من الهاشميين ثقه،روى أبوه عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام ،ذكره أبو العباس و عمومته،كذلک إسحاق و يعقوب و إسماعيل، و كان ثقه صنّف مجالس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان؛ و عن الشيخ المفيد فى الإرشاد: الحسين بن محمّد بن الفضل بن يعقوب من خاصّه الكاظم عليه السلام و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفضل من شيعته.

الشيخ حسين بن محى الدين بن عبد اللطيف بن أبى جامع العاملى؛

فى (الأمل):فاضل عالم فقيه معاصر يروى عن أبيه عن جدّه عن شيخنا البهائى،له شرح قواعد العلاّمه و كتاب فى الفقه و كتاب فى الطبّ و ديوان شعر و غير ذلک.

الشيخ الإمام محى الدين أبو عبد الله الحسين بن المظفر بن على الحمدانى

الشيخ الإمام محى الدين أبو عبد الله الحسين بن المظفر بن على الحمدانى [1]

نزيل قزوين ثقه وجه كبير قرأ على شيخنا الموفق أبى جعفر الطوسىّ جميع تصانيفه مده ثلاثين سنه بالغرىّ على ساكنه السلام،و له تصانيف قاله منتجب الدين،ثمّ عدّ تصانيفه و قال:أخبرنا بها السيّد أبو البركات المشهدىّ عنه.

الصيمرى

الشيخ حسين بن مفلح الصيمرى،فى(الأمل):فاضل عالم محدّث عابد،كثير التلاوه و الصوم و الصلاه و الحجّ و حسن الخلق واسع العلم له كتاب المناسک الكبير كثير الفوائد و رسائل أخر،توفّى سنه(٩٣٣)و عمره يزيد على الثمانين كما فى تنقيح المقال،و نقل العلاّمه الطباطبائى رحمه الله فى رجاله من كتاب مشايخ الشيعه انّه قال:الشيخ الفاضل نصير الحقّ و الملّه و الدين الحسين بن مفلح بن الحسن الصيمرى ذو العلم الواسع و الكرم الناصع،صنّف كتاب المناسک الكبير كثير الفوائد و قد استفدت منه و عاشرته زمانا طويلا ينيف على ثلاثين سنه فرأيت منه

---

(١) الهمدانى(خ ل).

خلقا حسنا و صبرا جميلا،و ما رأيت منه زلّه فعلها و لا صغيره اجترى عليها فضلا عن الكبيره،و كان له فضائل و مكرمات،كان يختم القرآن كلّه فى كلّ ليله الاثنين و الجمعه مرّه،و كان كثير النوافل المرتّبه فى اليوم و الليله،كثير الصّوم،و لقد حجّ مرارا متعدّده تغمّده الله بالرحمه و الرضوان و أسكنه بحبوحه الجنان،و مات بسلمى باد إحدى قرى البحرين مفتتح شهر محرم الحرام سنه(٩٣٣)و عمره ينيف على الثمانين سنه.

الحسين بن منصور الحلاّج يأتى ما يتعلق به فى(حلج).

الحسين بن موسى الأردبيلى.

فى(الأمل):سكن استرآباد،كان فاضلا فقيها صالحا معاصرا لشيخنا البهائى،له كتب منها:شرح الرساله الصوميه للبهائى،ذكر فى موضع منها انّه لما وصل الى ذلک الموضع سمع وفاه المصنّف بإصبهان و انّه حمل الى مشهد الرضا عليه السلام،و له حواش على شرح تهذيب الأصول للعميدى و غير ذلک.

الشيخ عزّ الدين حسين بن موسى العاملى البابلى،

فى(الأمل):كان عالما فاضلا علاّمه صالحا معاصرا للشيخ إبراهيم الكفعمى،و ذكر فى مصباحه أنّه سأله نظم الصوم المندوب فنظم أرجوزه قال فيها:

و بعد فالمولى الفقيه الأمجد الكامل المفضّل المؤيّد

العالم البحر الفتى العلاّمه البابلىّ صاحب الكرامه

والد السيّدين المرتضى و الرضى

السيّد الجليل أبو أحمد الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ، فى(الأمل):والد السيّدين المرتضى و الرضىّ، عظيم الشأن فى العلم و الدنيا و الدين،أثنى عليه جماعه من أصحابنا و غيرهم من

المحدّثين و المؤرّخين.

تحقيق حال النوفليّ

الحسين بن يزيد بن محمّد بن عبد الملک المتطبّب المعروف بالنوفليّ،قال فی المستدرک:أمّا النوفليّ فقال النجاشيّ:كان شاعرا أديبا و سكن الريّ و مات بها، و قال قوم من القمّيّين انّه غلا فی آخر عمره و الله أعلم،و ما رأينا له روايه تدلّ علی هذا...الخ،و ذكر الشيخ فی(الفهرست)كتابا له و ذكر الطريق إليه من غير إشاره الی غلوّه،و قال فخر المحققين فی(الإيضاح):احتجّ الشيخ بما رواه عن السكونی فی الموثق عن الصادق عليه السلام قال: السحت ثمن الميته... الخ،ثمّ ذكر شيخنا روايه الأجلاّء عنه و قال فی آخره:و من جميع ذلک ربّما يورث الظنّ بوثاقته،مضافا الی ما يأتی فی السكونی مع انّ الغلوّ فی آخر العمر لو سلّم غير مضرّ بأحاديثه كما نصّ عليه الأستاذ الأكبر،انتهی.

مشهد السقط

محسن بن الحسين بن علیّ بن أبی طالب عليهما السلام هو الذی طرحته بعض نساء الحسين عليه السلام فی قرب حلب بموضع يقال له جبل جوشن و دفن هناک و عمّر مشهده سيف الدوله الحمدانی و يسمّی مشهد السقط،و انّی قد زرته و أوردت خبره فی(نفثه المصدور).

محسن بن علیّ بن أبی طالب عليه السلام : تفسير القمّیّ:عن أبی عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامه دعی محمّد صلی الله عليه و آله و سلم فيكسی حلّه ورديّه ثمّ يقام عن يمين العرش، الی أن قال:ثمّ ينادی مناد من بطنان العرش من قبل ربّ العزّه و الأفق الأعلی:نعم الأب أبوک يا محمّد و هو إبراهيم،و نعم الأخ أخوک و هو علیّ بن أبی طالب،و نعم

السبطان سبطاک و هما الحسن و الحسين،و نعم الجنين جنينک و هو محسن [1].

كامل الزياره:الصادقی عليه السلام : و أوّل من يحكم فيه محسن بن علیّ عليهما السلام فی قاتله [2]. فی الروايه المفصّله عن المفضّل عن الصادق عليه السلام : فی باب ما يكون عند ظهور الإمام صاحب الزمان(صلوات الله عليه)ثمّ يقوم الحسين عليه السلام مخضّبا بدمه هو و جميع من قتل معه،فإذا رآه رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم بكی و بكی أهل السماوات و الأرض لبكائه،و تصرخ فاطمه عليها السلام فتزلزل الأرض و من عليها،و يقف أمير المؤمنين و الحسن عن يمينه و فاطمه عن شماله و يقبل الحسين فيضمّه رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم الی صدره و يقول:يا حسين فديتک قرّت عيناک و عيناى فيک،و عن يمين الحسين عليه السلام حمزه أسد الله فی أرضه و عن شماله جعفر بن أبی طالب الطيّار،

و يأتی : محسن تحمله خديجه بنت خويلد و فاطمه بنت أسد أمّ أمير المؤمنين عليه السلام و هنّ صارخات،و أمّه فاطمه تقول: (هٰذا يَوْمُكُمُ الَّذِی كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ،اليَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهٰا وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً،) قال:فبكی الصادق عليه السلام حتّی اخضلّت لحيته بالدموع ثمّ قال:لا قرّت عين لا تبكی عند هذا الذكر،قال:و بكی المفضّل بكاء طويلا [3].

السيّد محسن الأعرجی

قال شيخنا فی(المستدرک):العالم المحقق الناقد الزاهد السيّد محسن بن السيّد حسن الحسينی الأعرجی الكاظمی البغدادیّ صاحب كتاب الوسائل فی

---

(١) ق:٣/٥١/٢٨٥،ج:٧/٣٢٨. ق:٧/٧/٢٧،ج:٢٣/١٣٠.

(٢) ق:٨/٢/١٥،ج:٢٨/٦٤.

(٣) ق:١٣/٣٤/٢٠٦،ج:٥٣/٢٣.

الفقه فى عده مجلدات و هو من الكتب النفيسه الحاويه الجامعه،و كان الشيخ الأستاد أى الحاجّ الشيخ عبد الحسين ﷺ يقول:انّ كتاب القضاء من وسائل السيّد أحسن ما كتب فى هذا الباب و المحصول و الوافى و شرح مقدمات الحدائق أو جرحها و غير ذلک،المتوفّى سنه(١٢٤٠)،و كان من الزهاد و الناسكين، حدّثنى الأخ الصفى الروحانى جامع الكمالات آغا على رضا الأصفهانىّ عن العالم الجليل صاحب الكرامات الباهره المولى زين العابدين السلماسى قال:رأيت فى الطيف بيتا عاليا رفيعا منيعا له باب كبير واسع و عليه و على جدران الدار مسامير من الذهب تسرّ الناظرين،فسألت عن صاحب الدار فقيل:انّه للسيّد محسن الكاظمى،فتعجبت من ذلک و قلت:كانت داره التى فى مشهد الكاظمين عليهما السلام صغيره حقيره ضيقه الباب و الفناء فمن أين أوتى هذا البناء؟فقالوا:انّه لما دخل من ذلک الباب الحقير أعطاه الله تعالى هذا الباب العالى الكبير؛و كان بيته ﷺ كما ذكره المولى فى المنام فى غايه الحقاره،و بلغ من زهده على ما حدّثنى به جماعه أنّه لم يكن له من المتاع ما يضع سراجه فيه،و كان يوقد الشمعه على الطابوق و المدر، شكر الله سعيه،يروى عن العالم النبيل الشيخ سليمان بن معتوق العاملى عن شيخنا صاحب الحدائق،و يروى عنه سيد الفقهاء السيّد محمّد باقر الموسوى الشفتى المدعو بحجه الإسلام.

المولى محسن الفيض

المولى محسن الفيض:قال فى(الأمل):المولى الجليل محمّد بن مرتضى المدعوّ بمحسن الكاشانى،كان عالما فاضلا ماهرا حكيما متكلما محدّثا فقيها محققا شاعرا أديبا حسن التصنيف من المعاصرين،له كتب منها كتاب الوافى جمع الكتب الأربعه مع شرح أحاديثها المشكله الاّ ان فيه ميلا الى بعض طريقه الصوفيه

و كذا جمله من كتبه،ثمّ ذكر بعض كتبه و قال:و قد ذكره السيّد علىّ بن ميرزا أحمد فى(السلافه)و أثنى عليه ثناء بليغا،انتهى.

و عن جامع الرواه قال فيه:المحقق المدقق جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزله فاضل كامل أديب متبحر فى جميع العلوم،له قريب من مائه تأليف منها كتاب تفسير الصافى و كتاب الوافى و كتاب الشافى ملخص الصافى و كتاب المحجه البيضاء فى احياء الاحياء و كتاب الحقائق ملخصه و كتاب مفاتيح الشرائع و كتاب علم اليقين و كتاب عين اليقين و غيرها من الكتب،انتهى.

محسن بن محمّد مؤمن الاسترآبادى:فى(الأمل):كان فاضلا محققا زاهدا عابدا عمّر نحوا من ثمانين سنه ثمّ انتقل الى مشهد الرضا عليه السلام بقصد المجاوره و مات فيه،انتهى.

حسّان بن ثابت

حسّان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصارى الخزرجى شاعر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يكنّى أبا الوليد كان من فحول الشعراء،حكى انّه عاش مائه و عشرين سنه:ستين سنه فى الجاهليه و ستين سنه فى الإسلام،و كذلک عاش أبوه ثابت و جدّه المنذر و أبو جدّه حرام عاش كلّ واحد منهم مائه و عشرين سنه،و لا يعرف فى العرب أربعه تناسلوا من صلب واحد و عاش كلّ منهم مائه و عشرين سنه غيرهم.

جبنه و تحصنه مع النساء

و قد تضمنت كتب السيره بلوغه الغايه فى الجبن و تخلّفه بعد هلاک عثمان عن بيعه أمير المؤمنين عليه السلام فى جماعه من العثمانيه،و ممّا يدلّ على جبنه ما حكى أنّه فى أوقات الحرب يتحصن مع النساء، ففى(أمالى الطوسىّ)عن صفيه بنت عبد المطّلب

انّها قالت: كنّا مع حسّان بن ثابت فى حصن فارع [1]و النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بالخندق،فإذا يهودىّ يطوف بالحصن فخفنا أن يدلّ على عورتنا فقلت لحسّان:لو نزلت الى هذا اليهودىّ فإنّى أخاف أن يدلّ على عورتنا،قال:يا بنت عبد المطّلب لقد علمت ما أنا بصاحب هذا،قالت:فتحزّمت ثمّ نزلت و أخذت عمودا و قتلته به ثمّ قلت لحسّان:

اخرج فاسلبه،قال:لا حاجه لى فى سلبه [2].

أقول: عن مختصر الذهبى انّه لم يكن شهد مشهدا كان يجبن،قال ابن الكلبى:

كان لسنا شجاعا أصابته علّه فجبن،توفّى سنه(٥٤)،أشعاره فى يوم غدير خم:

ينـــاديهم يـــوم الغـــدير نبـــيّهم بخـــمّ و أسمـــع بالرســـول منـــاديا

الأبيات. و قول النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: لا تزال يا حسّان مؤيّدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانک، قال الشيخ المفيد رحمه الله:و انّما اشترط رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى الدعاء له لعلمه بعاقبه أمره فى الخلاف،و لو علم سلامته فى مستقبل الأحوال لدعا له على الإطلاق [3].

أقول: قال فى(تنقيح المقال): و دعا له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال:لا تزال مؤيّدا بروح القدس مادمت ناصرنا، و فى تقييده(صلوات الله عليه و آله)الدعاء بما دام معجزه و كرامه لإخباره بالغيب،فانّ الرجل بعد أن كان مواليا لأهل بيت النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قائلا فى مدحهم الأشعار مرغما أنوف الكفره الفجّار،إستماله القوم و غرّته الأطماع الدنيّه و الزخارف الدنيويه فرجع القهقرى و خالف النصّ حتّى انّه على ما قيل سبّه و هجاه،و صار دعاؤه على نفسه بقوله فى قصيدته الأولى:و كن للذى عادى عليّا معاديا...الخ،

و روى: فى البحار أنّه لما عزل أمير المؤمنين عليه السلام قيس بن سعد بن عباده و قدم الى المدينه جاء حسّان بن ثابت شامتا و كان عثمانيا فقال له:نزعک علىّ

---

(١) اسم حصن بالمدينه.

(٢) ق:٥٣٨/٤٧/٦،ج:٢٠/٢٤٤.

(٣) ق:٦٦٤/٦٦/٦،ج:٢١/٣٨٨.

ابن أبی طالب و قد قتلت عثمان فبقی علیک الإثم و لم یحسن لک الشکر فزجره قیس و قال:یا أعمی القلب یا أعمی البصر،و الله لو لا ألقی بین رهطی و رهطک حربا لضربت عنقک،ثمّ أخرجه من عنده،انتهی. الإرشاد: ذکره فیمن تخلّف عن بیعه أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام [1].

أشعار حسّان فی مدح أبی بکر:

اذا تذکّرت شجوا من أخی ثقه فاذکر أخاک أبا بکر بما فعلا

خیر البریّه أتقاها و أعدلها بعد النبیّ و أوفاها بما حملا

و الثانی التالی المحمود مشهده و أوّل الناس منهم صدّق الرسلا

قال الشیخ المفید(قدّس الله روحه):و أمّا قول حسّان فإنّه لیس بحجّه من قبل انّ حسّانا کان شاعرا و قصد الدوله و السلطان،و قد کان فیه بعد رسول الله صلی الله علیه و آله انحراف شدید عن أمیر المؤمنین علیه السلام ،و کان عثمانیا و حرّض الناس علی علیّ بن أبی طالب علیه السلام و کان یدعو الی نصره معاویه و ذلک مشهور عنه فی نظمه،ألا تری الی قوله:

یالیت شعری و لیت الطّیر تخبرنی ما کان بین علیّ و ابن عفّانا

ضجّوا بأشمط عنوان السجود به یقطّع اللیل تسبیحا و قرآنا

لیسمعنّ و شیکا فی دیارهم الله أکبر یا ثارات عثمانا [2]

المناقب: فأمّا شعر حسّان بأنّ أبا بکر أوّل من أسلم فهو شاعر و عناده لعلیّ علیه السلام ظاهر [3].

أقول: و تقدّم فی(جبل)ما یتعلق به.

---

(۱) ق:۳۹۷/۳٤/۸،ج:۳۲/۳۳.

(۲) ق:۳۲٤/٦۲/۹،ج:۲٦٦/۳۸.

(۳) ق:۳۱٥/٦۲/۹،ج:۲۲۸/۳۸.

حسن الخلق

باب حسن الخلق [1]. أقول: يأتى ما يتعلق بذلک فى(خلق).

باب حسن الخلق و حسن الصحابه و سائر آداب السفر [2].

أقول: يأتى ما يتعلق بذلک فى(سفر).

باب حسن المعاشره و حسن الصحبه و حسن الجوار و طلاقه الوجه و حسن اللقاء و حسن البشر

باب حسن المعاشره و حسن الصحبه و حسن الجوار و طلاقه الوجه و حسن اللقاء و حسن البشر [3]. ﴿وَ اعْبُدُوا اللهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً﴾ [4] الآيه.

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: إعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس، و ارض بقسم الله تكن أغنى الناس، و كفّ عن محارم الله تكن أورع الناس، و أحسن مجاوره من جاورک تكن مؤمنا، و أحسن مصاحبه من صاحبک تكن مسلما [5].

باب أصناف الناس، و مدح حسان الوجوه

باب أصناف الناس، و مدح حسان الوجوه [6].

أمالى الطوسىّ: عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه [7].

كتابى الحسين بن سعيد: عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: أيّما عبد كان له صوره حسنه مع موضع لا يشينه ثمّ تواضع لله كان من خالصه الله، قال: قلت:

---

(١) ق: كتاب الأخلاق ٥٤/٢٠٥/، ج: ٧١/٣٧٢.

(٢) ق: ١٦/٤٩/٧٢، ج: ٧٦/٢٦٦.

(٣) ق: كتاب العشره ١٠/٤٤/، ج: ٧٤/١٥٤.

(٤) سوره النساء/الآيه ٣٦.

(٥) ق: كتاب العشره ١٠/٤٥/، ج: ٧٤/١٥٩.

(٦) ق: كتاب الأخلاق ٥/٢٦/، ج: ٧٠/٨.

(٧) ق: كتاب الأخلاق ٥/٢٦/، ج: ٧٠/٩.

ما موضع لا يشينه؟قال:لا يكون ضرب فيه سفاح [1].

الصادقى عليه السلام: فى قوله تعالى: (إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) [2].قال: كان يقوم على المريض و يلتمس المحتاج و يوسّع على المحبوس [3].

فى انّ الحسنه ولايتهم و السيّئه عداوتهم

باب انّ الحسنه و الحسنى الولايه،و السيّئه عداوتهم عليهم السلام [4].

كنز جامع الفوائد:عن أبى عبد الله الجدلى قال:قال لى أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا عبد الله،هل تدرى ما الحسنه التى من جاء بها هم من فزع يومئذ آمنون و من جاء بالسيّئه فكبّت وجوههم فى النار؟قلت:لا،قال:الحسنه مودّتنا أهل البيت و السيّئه عداوتنا أهل البيت. كنز جامع الفوائد:عن العبد الصالح عليه السلام: فى قوله تعالى: (وَ لاَ تَسْتَوِى الْحَسَنَهُ وَ لاَ السَّيِّئَهُ) [5].قال: نحن الحسنة و بنو أميّة السيّئة [6].

ذكر ما يقرب من ذلك [7].

باب ثواب من سنّ سنّه حسنه [8].

باب الإستبشار بالحسنه [9].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق٥/٢٧،ج:١١/٧٠. ق:٣/١١/٧٨،ج:٥/٢٨١.

(٢) سوره يوسف/الآيه ٣٦.

(٣) ق:٥/٢٨/١٧٣،ج:١٢/٢٣٠.

(٤) ق:٧/٢٨/٨٩،ج:٢٤/٤١.

(٥) سوره فصلت/الآيه ٣٤.

(٦) ق:٧/٢٨/٨٩،ج:٢٤/٤٢.

(٧) ق:٩/٣٩/١٠٢،ج:٣٦/١٠٢. ق:١٠/١٧/١٠٠،ج:٤٣/٣٦١.

(٨) ق:كتاب الأخلاق/٣٤/١٨١،ج:٧١/٢٥٧.

(٩) ق:كتاب الأخلاق/٣٥/١٨١،ج:٧١/٢٥٩.

سئل رسول الله ﷺ عن خيار العباد فقال:الذين إذا أحسنوا استبشروا و إذا أساءوا استغفروا [1].

باب الحسنات بعد السيّئات و تفسير قوله تعالى: (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ) [2][3]

عن الرضا عليه السلام: إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم و إن أسأتم فلها ربّ يغفر لها.

تفسير القمّيّ:قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: يا عليّ ما من دار فيها فرحه الاّ يتبعها ترحه،و ما من همّ الاّ و له فرج الاّ همّ أهل النار،فإذا عملت سيّئه فأتبعها بحسنه تمحها سريعا و عليک بصنايع الخير فانّها تدفع مصارع السوء [3].

تأخير إثبات الذنوب

باب تضاعف الحسنات و تأخير إثبات الذنوب بفضل الله،و ثواب نيّه الحسنه و العزم عليها،و انّه لا يعاقب على العزم على الذنوب [4].

(مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثٰالِهٰا وَ مَنْ جٰاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَلاٰ يُجْزىٰ إِلاّٰ مِثْلَهٰا وَ هُمْ لاٰ يُظْلَمُونَ) [5]

كمال الدين:عن الصادق عليه السلام: إذا همّ العبد بحسنه كتبت له حسنه فإذا عملها كتبت له عشر حسنات و إذا همّ بسيّئه لم تكتب عليه،فإذا عملها أجّل تسع ساعات فإن ندم عليها و استغفر و تاب لم تكتب عليه،و إن لم يندم و لم يتب منها كتبت عليه سيّئه واحده.

---

(١) ق:كتاب الأخلاق١٨١/٣٥/،ج:٧١/٢٥٩.

(٢) سوره الإسراء/الآيه ٧.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٧٨/٣٩/،ج:٧١/٢٤١.

(٤) ق:كتاب الأخلاق١٧٨/٣٩/،ج:٧١/٢٤٢.

(٥) ق:كتاب الأخلاق١٧٩/٣٨/،ج:٧١/٢٤٥.

(٦) سوره الانعام/الآية١٦٠.

باب فضل الإحسان و الفضل و المعروف و من هو أهل لها [1].

باب حسن العاقبه و إصلاح السريره [2].

أمالى الصدوق: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحسن فيما بقى من عمره لم يؤاخذ بما بمضى من ذنبه، و من أساء فيما بقى من عمره أخذ بالأوّل و الآخر.

أقول: يأتى ما يتعلق بذلک فى (ختم) و (عقب).

---

(١) ق: كتاب العشره ١١/٣٠، ج: ٤٠٦/٧٤.

(٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٣/٥٢، ج: ٣٦٢/٧١.

حشر: باب إثبات الحشر و كيفيّته و كفر من أنكره [1]. (أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ* وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ) [2]الآيات و تفسيرها [3].

سؤال إبراهيم عليه السلام عن إحياء الموتى تفسير القمّيّ:عن أبى عبد الله عليه السلام: انّ إبراهيم عليه السلام نظر الى جيفه على ساحل البحر تأكلها سباع البرّ و سباع البحر ثمّ يثب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا، فتعجّب إبراهيم عليه السلام فقال: (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى) [4]فقال الله له: (أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ) (قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) (قالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ) [5]الآيه،فأخذ إبراهيم(صلوات الله عليه)الطاووس والديک و الحمام و الغراب،قال الله(عزّ و جلّ): (فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ) أى قطّعهنّ ثمّ اخلط لحماتهن و فرّقها على كلّ عشره جبال ثمّ خذ مناقيرهنّ و ادعهنّ يأتينک سعيا،ففعل إبراهيم ذلک و فرّقهنّ على عشره جبال ثمّ دعاهنّ فقال:أجيبينى بإذن الله تعالى،فكانت يجتمع و يتألّف لحم كل واحد و عظمه الى رأسه و طارت الى إبراهيم،فعند ذلک

---

(١) ق:٣/٣٦/١٨٧،ج:٧/١.

(٢) سوره يس/الآيه ٧٧ و ٧٨.

(٣) ق:٣/٣٦/١٩٤،ج:٧/٢٢.

(٤) سوره البقره/الآيه ٢٦٠.

(٥) سوره البقره/الآيه ٢٦٠.

قال إبراهيم عليه السلام :انّ الله عزيز حكيم.

الإحتجاج:عن هشام بن الحكم: انّه قال الزنديق للصادق عليه السلام :أنّى للروح بالبعث و البدن قد بلى و الأعضاء قد تفرّقت،فعضو فى بلده تأكلها سباعها و عضو بأخرى تمزّقه هوامّها،و عضو قد صار ترابا بنى به مع الطين حائطا؟قال:انّ الذى أنشأه من غير شىء و صوّره على غير مثال كان سبق إليه،قادر على أن يعيده كما بدأه،ثمّ أوضح عليه السلام له ذلک [1].

باب صفه المحشر [2]. (وَ لا تَحْسَبَنَّ اللهَ غٰافِلاً عَمّٰا يَعْمَلُ الظّٰالِمُونَ إِنَّمٰا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصٰارُ) [3]الآيات.

فى حشر الوحوش و الحيوانات [4].

كلام الرازىّ فى قوله تعالى: (وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ) [5]،و قول المجلسى:

الأخبار الدالّه على حشرها عموما و خصوصا،و كان بعضها ممّا يكون فى الجنه كثيره سيأتى بعضها فى باب(الجنه)و فى باب(الركبان يوم القيامه)، و كقولهم عليهم السلام :

فى مانع الزكاه: تنهشه كلّ ذات ناب بنابها،و تطأه ذات ظلف بظلفها [6].

تظلّم فاطمه الزهراء

باب تظلّم فاطمه عليها السلام فى القيامه و كيفيّه مجيئها الى المحشر [7].

---

(١) ق:٣/٣٦/١٩٩،ج:٧/٣٧.

(٢) ق:٣/٣٨/٢٠٦،ج:٧/٦٢.

(٣) سوره إبراهيم/الآيه ٤٢.

(٤) ق:٣/٤٥/٢٧٠،ج:٧/٢٧٦.

(٥) سوره التكوير/الآيه ٥.

(٦) ق:٣/٤٥/٢٧١،ج:٧/٢٧٦.

(٧) ق:١٠/٣/٦٢،ج:٤٣/٢١٩.

حصر: تأثير الحصير فى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [1].

كتابى الحسين بن سعيد:الصادقى عليه السلام : دخل على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم رجل و هو على حصير قد أثّر فى جسمه و وساده ليف قد أثّرت فى خدّه [2].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن أبى عباد: كان جلوس الرضا عليه السلام فى الصيف على حصير و فى الشتاء على مسح [3].

حصن:

حصين بن نمير

حصين بن نمير هو الذى كان على شرطه عبيد الله بن زياد،و هو من بنى تميم، و سلّطه ابن زياد على دور أهل الكوفه فى واقعه مسلم بن عقيل ليأخذه و يأتيه به [4].

و هو الذى أخذ قيس بن مسهر رحمه الله رسول الحسين عليه السلام فبعث به الى ابن زياد،فأمر ابن زياد أن يرمى به من فوق القصر،فرمى به فتقطّع رحمه الله [5].

و هو الذى نصب المنجنيق على أبى قبيس و رمى به الكعبه لما تحصّن منه ابن

---

(١) ق:١٥٧/٩/٦،ج:٢٥٧/١٦.

(٢) ق:١٦٢/٩/٦،ج:٢٨٢/١٦. ق:١٨٤/١١/٦،ج:٣٨٥/١٦.

(٣) ق:٢٦/٧/١٢،ج:٨٩/٤٩.

(٤) ق:١٨٠/٣٧/١٠،ج:٣٥١/٤٤.

(٥) ق:١٨٥/٣٧/١٠،ج:٣٧٠/٤٤.

الزبير فى المسجد الحرام [1].قلت:و قد أشار الى ذلک الشاعر بقوله:

و ابـــن نمـــير بـــئس مـــا تـــولّى قـــد أحـــرق المقـــام و المصـــلّى

قتاله مع سليمان بن صرد الخزاعىّ [2].

كيفيه قتله فى نهر الخازر [3][4]

أقول: ذكر ابن أبى الحديد انّ حصينا المذكور والده تميم بن إسامه،و هو الذى سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن شعر رأسه بعد قوله:سلونى قبل أن تفقدونى [5].

حصا:قصص صاحبات الحصاه،كحبابه الوالبيه و أمّ غانم و أمّ سليم [6].

خبر غانم بن أمّ غانم صاحب الحصاه و طلبه علىّ بن الحسين عليه السلام ليختم عليها فدلّوه على علىّ بن عبد الله بن العباس فسلب منه الحصاه،فرأى فى منامه الحسين عليه السلام فأعطاه الحصاه و دلّه على ابنه علىّ بن الحسين عليهما السلام [7].

رمى أبى جعفر عليه السلام بعد الجمرات بحصاتين فى ناحيه و ثلاثه فى ناحيه للفاسقين [8].

تسبيح الحصى فى يده صلى الله عليه و آله و سلم

تسبيح الحصى فى يد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [9].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق١٥٢/٢٦/ و ١٨٥،ج:١٢٤/٧١ و ٢٧٩.

(٢) ق:٢٨٦/٤٩/١٠،ج:٣٦٠/٤٥.

(٣) هو نهر بين الموصل و اربيل(ق).

(٤) ق:٢٩٢/٤٩/١٠،ج:٣٨١/٤٥.

(٥) ق:٤٧٠/٩٢/٩،ج:١٩٢/٤٠.

(٦) ق:٢٢٤/٧٦/٧-٢٢٦،ج:١٧٥/٢٥-١٩٠. ق:١٧٠/٣٧/١٢،ج:٣٠٢/٥٠.

(٧) ق:١٢/٣/١١،ج:٣٥/٤٦.

(٨) ق:٤٢٤/١٤٤/٧،ج:٣٠٥/٢٧. ق:٢١٤/٢٠/٨،ج:-.

(٩) ق:٢٦٧/٢٠/٦،ج:٢٩٥/١٧. ق:٢٨٧/٢٢/٦،ج:٣٧٩/١٧.

عيون أخبار الرضا عليه السلام :الرضوى عليه السلام : انّ أدنى ما يخرج الرجل من الإيمان أن يقول للحصاه:هذه نواه ثمّ يدين بذلک و يبرأ ممّن خالفه [1].

باب عدد أسماء الله تعالى و فضل إحصائها و شرحها [2].

باب علاج تقطير البول و وجع المثانه و الحصاه [3].

---

(١) ق:١٠٠/٢١/١،ج:١١٥/٢/٢. ق:١٦٢/٣٩/١،ج:٣٠١/٢/٢. ق:٣٣٢/١٠٦/٧،ج:٢٣٩/٢٦.

(٢) ق:١٥٧/٢٨/٢،ج:١٨٤/٤.

(٣) ق:٥٢٩/٦٧/١٤،ج:١٨٨/٦٢.

حضر: باب آداب الاحتضار و أحكامه [1].

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: لا تحضر الحائض و الجنب عند التلقين، انّ الملائكه تتأذّى بهما.

إستحباب التلقين

ثواب الأعمال: عنه، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لقّنوا موتاكم كلمه لا اله الاّ الله فإنّ من كان آخر كلامه لا اله الاّ الله دخل الجنه [2].

المشهور وجوب الإستقبال بالميّت حال الإحتضار، و ذهب جماعه كالشيخين فى المعتبر الى الإستحباب، و يستحبّ التقلين عند الإحتضار بالعقائد و كلمات الفرج.

خبر إحتضار الغلام اليهودى الذى لقّنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الشهادتين فتلقّاه الغلام فختم له بالخير ببركته صلى الله عليه و آله و سلم.

فى انّ أبا سعيد الخدرى كان مستقيما نزع ثلاثه أيّام فحمل الى مصلاّه فمات فيه [3].

تلقين أبى بكر الحضرمى رجلا من أهل بيته و استحباب قراءه يس و الصافّات

---

(١) ق: كتاب الطهاره ١٤٧/٥٠، ج: ٨١/٢٣٠.

(٢) ق: كتاب الطهاره ١٤٧/٥٠، ج: ٨١/٢٣٢.

(٣) ق: كتاب الطهاره ١٤٨/٥٠، ج: ٨١/٢٣٧.

عند المحتضر ليعجّل الله راحته،و استحباب آيه الكرسيّ و غيرها [1]. النبوىّ ﷺ قال: إذا حضرته الوفاه و اجتمع الناس عنده قال:اللّهم فاطر السماوات و الأرض الوصيه،فهذا عهد الميت يوم يوصى بحاجته [2].

علل الشرايع: لا يترك الميّت وحده فانّ الشيطان يعبث به فى جوفه.

بيان: لا يبعد أن يكون المراد به حال الإحتضار،فالمراد بعبث الشيطان وسوسته و إضلاله،و الأصحاب حملوه على ظاهره [3].

باب الدعاء عند الإحتضار [4].

أقول: روى عن دعوات الراوندىّ: انّه كان زين العابدين عليه السلام يقول:(اللّهم ارحمنى فانّك كريم،اللّهم ارحمنى فانّك رحيم)فلم يزل يردّدها حتّى توفّى(سلام الله عليه) .

ذكر ما يتعلق بحال الإحتضار [5].

ذكر حضور النبىّ و أهل بيته و جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و عزرائيل عليهم السلام عند احتضار المؤمن [6].

باب فيه حضور الأئمه عليهم السلام عند المحتضر و عند الدفن [7].

تفسير العسكرىّ عليه السلام :فيه:ثمّ يقول محمّد ﷺ: يا ملك الموت هاك أخانا قد سلّمناه إليك فاستوص به خيرا.و فيه:فإذا أدخل قبره وجد جماعتنا هناك [8].

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام يقول: منكم و الله يقبل،و لكم و الله يغفر،انّه ليس بين

---

(١) ق:كتاب الطهاره١٤٩/٥٠/ و ١٥٠،ج:٢٣٧/٨١-٢٤٦.

(٢) ق:كتاب الطهاره١٥٠/٥٠/،ج:٢٤٢/٨١.

(٣) ق:كتاب الطهاره١٥١/٥١/،ج:٢٤٧/٨١.

(٤) ق:كتاب الدعاء٢٨١/١٢٢/،ج:٣٤٢/٩٥.

(٥) ق:١٣١/٢٩/٣،ج:١٤٥/٦.

(٦) ق:١٣٦/٢٩/٣ و ١٣٩ و ١٤٦،ج:١٦٢/٦ و ١٧٣ و ١٩٧.

(٧) ق:١٣٩/٣٠/٣،ج:١٧٣/٦.

(٨) ق:١٤٠/٣٠/٣،ج:١٧٤/٦.

أحدكم و بين أن يغتبط و يرى السرور و قرّه العين الاّ أن تبلغ نفسه هاهنا،و أومأ بيده الى حلقه،ثمّ قال:انّه إذا كان ذلک و احتضر،حضره رسول الله صلى الله عليه و آله و عليّ و جبرئيل و ميكائيل و ملک الموت عليهم السلام ،فيدنو منه عليّ عليه السلام فيقول:يا رسول الله انّ هذا كان يحبّنا أهل البيت فأحبّه،و يقول رسول الله صلى الله عليه و آله :يا جبرئيل انّ هذا كان يحبّ الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأحبّه،و يقول جبرئيل لملک الموت:يا ملک الموت انّ هذا كان يحبّ الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأحبّه و ارفق به،فيدنو منه ملک الموت...الى أن قال:ثمّ يسلّ نفسه سلاّ رفيقا ثمّ ينزل بكفنه من الجنه و حنوطه من الجنه بمسک أذفر فيكفّن بذلک و يحنّط بذلک الحنوط ثمّ يكسى حلّه صفراء من حلل الجنه،فإذا وضع فى قبره فتح الله له بابا من أبواب الجنه يدخل عليه من روحها و ريحانها ثمّ يفسح له عن أمامه مسيره شهر و عن يمينه و عن يساره ثمّ يقال له:نم نومه العروس على فراشها،أبشر بروح و ريحان و جنه نعيم و ربّ غير غضبان،ثمّ يزور آل محمّد عليهم السلام فى جبال رضوى فيأكل معهم من طعامهم و يشرب معهم من شرابهم و يتحدث معهم فى مجالسهم حتّى يقوم قائمنا أهل البيت،فإذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبّون زمرا زمرا،فعند ذلک يرتاب المبطلون و يضمحلّ المحلون و قليل ما يكونون،هلک المحاضير و نجى المقرّبون،من أجل ذلک قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام :أنت أخى و ميعاد ما بينى و بينک وادى السلام [1].

الكافي: ذكر ما علّمه النبيّ صلى الله عليه و آله لرجل من أصحابه كان محتضرا:اللّهم اغفر لى الكثير من معاصيک و اقبل منّى اليسير من طاعتک [2].

---

(١) ق:١٤٦/٣٠/٣ و ١٦٠،ج:١٩٧/٦ و ٢٤٣.

(٢) ق:٧٠١/٦٧/٦،ج:١٢٥/٢٢.

قراءه(و الصّافات)عند المحتضر

قراءه(و الصّافّات)عند المحتضر موجب لتعجيل راحته [1].

المناقب:الكاظمى عليه السلام فى خبر شطيطه: انّى و من يجرى مجراى من الأئمه عليهم السلام لا بدّ لنا من حضور جنائزكم فى أىّ بلد كنتم،فاتّقوا اللّه فى أنفسكم [2].

باب فيه أنّهم عليهم السلام يحضرون عند الموت و غيره [3].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلک فى(حرث).

أحوال الرجلين عند احتضارهما و إظهارهما النداميه [4].

حال جماعه من المحتضرين

حال معاذ بن جبل حين احتضاره و أنّه ألصق خدّه بالأرض فما زال يدعو بالويل و الثبور حتّى مات [5].

حال ابن عبّاس حين احتضاره، و يأتى فى(عبس).

حال الأعمش حين احتضاره [6].

---

(١) ق:٣١٧/٤٦/١١،ج:٢٨٩/٤٨.

(٢) ق:٢٥٣/٣٨/١١،ج:٧٥/٤٨.

(٣) ق:٣٩١/١٢٦/٧،ج:١٥٧/٢٧. ق:٣٩٩/٨٥/٩،ج:٢٣٧/٣٩. ق:٢١٤/٣٣/١١،ج:٣٦٢/٤٧.
ق:٤٠٠/٤٣/١٤،ج:٤٨/٦١ و ٤٩.

(٤) ق:٢٠٣/١٩/٨،ج:-. ق:٤٥٧/٤٦/١٤،ج:٢٤٠/٦١.

(٥) ق:٢٠٤/١٩/٨،ج:-.

(٦) ق:٣٩٠/٨٣/٩،ج:١٩٦/٣٩. ق:٢١٢/٣٣/١١،ج:٣٥٧/٤٧.

احتضار أبی بکر الحضرمی [1].

حال احتضار عبد الملک بن مروان و عباده بن الصامت یأتی فی (عبد).و حال احتضار خطّاب الجهنی الناصبی یأتی فی (خطب).

حال احتضار السیّد الحمیری [2].

حال احتضار أبی نواس و دعبل [3].

و حکی عن بعض العارفین انّه حضر جنازه فالتمس الحاضرون منه تلقین المیت،فلقنه بهذه الرباعیه:

گر من گنه جمله جهان کردستم لطف تو امید است که گیرد دستم

گفتی که بوقت عجز دستت گیرم عاجزتر از این مخواه که اکنون هستم [4]

روایه النعمانیّ فی کتاب التسلّی عن الصادق علیه السلام فی احتضار الکافر [5].

أقول: قال شیخنا البهائی فی الکشکول:إحتضر بعض المترفین،و کان کلّما قیل له:قل لا إله الاّ الله،یقول هذا البیت:

یا ربّ قائله یوما و قد تعبت أین الطریق الی حمّام منجاب

سبب ذلک انّ امرأه عفیفه حسناء خرجت الی حمّام معروف بحمّام منجاب فلم تعرف طریقه و تعبت من المشی،فرأته علی باب داره فسألته عن الحمّام فقال:هو هذا،و أشار الی باب داره،فلمّا دخلت أغلق الباب علیها،فلمّا عرفت بمکره أظهرت کمال الرغبه و السرور و قالت:اشتر لنا شیئا من الطیب و شیئا من الطعام،

---

(۱) ق:کتاب الایمان۱۳۲/۳۳/،ج:۱۱٤/٦۸.

(۲) ق:٤۰۰/۸۵/۹،ج:۲٤۱/۳۹. ق:۱۹۹/۳۲/۱۱،ج:۳۱۲/٤۷.

(۳) ق:۷۱/۱۷/۱۲ و ۷۲،ج:۲۳۸/٤۹ و ۲٤۱.

(٤) إن کنت أکثر العباد عصیانا فانّ أملی أن یشملنی عطفک و لطفک،و قد وعدتنی أن ترفدنی فی عجزی فها أنا ذا أشدّ عجزا فی حالی هذا.

(٥) ق:۲۷۲/٤٦/۱۰،ج:۳۱۲/٤٥.

و عجّل بالعود الينا،فلمّا خرج واثقا بها و برغبتها فخرجت و تخلّصت منه؛فانظر كيف منعته هذه الخطيئه عن الإقرار بالشهاده عند الموت مع انّه لم يصدر منه الاّ إدخاله المرأه بيته و عزمه على الزنا فقط من دون وقوعه منه،انتهى.

و حكى عن محمّد بن سليمان العباسيّ و هو الذى قاتل الحسين بن عليّ الحسنى بفخّ لما احتضر لقّن الشهاده فكان يقول بدل الشهاده:

ألا ليت أمّى لم تلدنى و لم أكن لقيت حسينا يوم فخّ و لا حسن

حضور القلب روح الصلاه

حضور قلب مولانا السجّاد عليه السلام فى العباده [1].

أقول: قال المجلسى فى عقائده:إعلم يا أخى انّ لكلّ عباده روحا و جسدا و ظاهرا و باطنا،فظاهرها و جسدها الحركات المخصوصه،و باطنها الأسرار المقصوده منها و الثمرات المترتّبه عليها،و روحها حضور القلب و الإقبال عليها و طلب حصول ما هو المقصود منها،و لا تحصل تلك الثمرات الاّ بذلك،كالصلاه التى هى عمود الدين جعلها الله تعالى أفضل الأعمال البدنيّه،و رتّب عليها آثارا عظيمه،قال الله تعالى: (إِنَّ الصَّلاهَ تَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ) [2]و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: (الصلاه معراج المؤمن) و لا يترتّب عليها تلك الثمرات الاّ بحضور القلب التى هى روحها،إذ الجسد بلا روح لا يترتّب عليه أثر،و لذا صلاتنا لا تنهانا عن الفحشاء و المنكر و لا يحصل لنا بها العروج عن تلك الدركات الدنيّه الى الدرجات العليّه، فإنّ الصلاه معجون الهى و مركّب سماوى إذا لو حظت فيها شرائط عملها ينفع لجميع الأمراض النفسانيه و الأدواء الروحانيه،فيلزم أن يكون الإنسان متذكّرا فى كلّ فعل من أفعال الصلاه سرّ ذلك الفعل و الغرض المقصود منه،انتهى.

---

(١) ق:١٨/٥/١١ و ٢٤،ج:٥٨/٤٦ و ٨٠.

(٢) سوره العنكبوت/الآيه ٤٥.

ما قاله الفيض ﷺ فی خلاصه الأذکار

و قال المحقق الکاشانی فی(خلاصه الأذکار):انّ روح الذکر حضور القلب و نعنی به أن یفرغ القلب من غیر ما هو ملابس له و متکلّم به،و یکون العلم بالقول مقرونا به و لا یکون الفکر جاریا فی غیره،و أن یکون القلب متّصفا بمعنی الذکر و الحال مساعدا له،فلا یقول(الله أکبر)و فی قلبه شیء أکبر من الله سبحانه، و لا یتکلم بکلمه الإستثناء عند تقدیر أمر من أموره الاّ و یستشعر و یعلم أنّ تدبیر الأمور و تقدیرها کلّها بید الله سبحانه،و انّها تابعه لمشیئته و قضائه و قدره،و انّه لا رادّ لقضائه و لا معقّب لحکمه،و انّه تعالی لو لم یشأ إمضاء ذلک الأمر علی ما یقدره هذا المسکین لا یکون ذلک أبدا،الی أن قال:و الی هذا الإتّصاف أشار من قال:

تا زهر بد زبانت کوته نیست — یک أعوذت أعوذ بالله نیست
بلکه آن نزد صاحب عرفان — نیست الاّ أعوذ بالشیطان
گاه گوئی أعوذ و گه لا حول — لیک فعلت بود مکذّب قول
سوی خویشت دو اسبه میراند — بر زبانت أعوذ میخواند
طرفه خالی که دزد بیگانه — شده همراه صاحب خانه
میکند همچو او فغان و نفیر — دربدر کو بکو که دزد بگیر

و قریب من هذا ما قاله بعض العلماء:حیث مثّل حال من یتعوّذ بالله بلسانه و هو مع ذلک غیر منفکّ من المعاصی التی هی سبب هلاکه بحال من یقصده سبع ضاری فی صحراء و ورائه حصن فإذا رأی أنیاب السبع و صولته من بعد قال:أعوذ بهذا الحصن الحصین و أستعیذ بشدّه بنیانه و إحکام أرکانه،فیقول ذلک بلسانه و هو قاعد فی مکانه،فأنّی یغنی بذلک عن السبع،انتهی. أقول: و یأتی فی(ذکر)ما یناسب ذلک إن شاء الله تعالی.

حضرم: خبر ابن الحضرمی،هو عمرو ابن الحضرمی: کان فی عیر تجاره لقریش فلقته سریّه رسول الله ﷺ قبل قتال بدر بشهرین فی آخر یوم جمادی الآخره،و کانوا یرون أنّه من جمادی و هو رجب،فاختصم المسلمون فقال قائل منهم:هذه غرّه من عدوّ و غنم رزقتموه فلا ندری أمن الشهر الحرام هذا الیوم أم لا،فقال قائل منهم:

لا نعلم هذا الیوم الاّ من الشهر الحرام و لا نری أن تستحلّوه،فغلب علی الأمر الذین یریدون عرض الحیاه الدنیا فشدّوا علی ابن الحضرمی فقتلوه و غنموا عیره،فبلغ ذلک کفّار قریش فرکب وفد کفّار قریش حتّی قدموا علی النبیّ ﷺ فقالوا:أیحلّ القتال فی الشهر الحرام؟فنزل: (یَسْئَلُونَکَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِیهِ) [1].الآیة [2].

أقول: و أمّا ابن الحضرمی الذی بعث أمیر المؤمنین علیه السلام جاریه بن قدامه الی البصره لدفعه فهو عبد الله بن عامر الحضرمی و تقدّم ذکره فی(جری). الصادق علیه السلام: و شرّ ماء علی وجه الأرض ماء برهوت،و هو واد بحضرموت ترد علیه هام الکفّار و صداهم [3].

بیان: المراد بالهام و الصدی فی الخبر:أرواح الکفّار جریا علی وفق تعبیرات العرب.

---

(۱) سوره البقره/الآیه ۲۱۷.

(۲) ق:۶/۳۸/۴۳۴ و ۴۴۴،ج:۱۹/۱۴۰ و ۱۸۹.

(۳) ق:۳/۳۲/۱۷۳،ج:۶/۲۸۴.

حطأ:

الحطيئه الشاعر و ما قاله فى التقوى

أقول: الحطيئه هو جرول بن أوس الشاعر المشهور،مخضرم أدرک الجاهليّه و الإسلام،حكى انّه لما حضرت عبد الله بن شدّاد الوفاه أوصى إبنه محمّدا و قال:يا بنيّ ليكن أولى الإمور بک تقوى الله فى السرّ و العلانيه،و الشكر لله و صدق الحديث و النيّه،فانّ للشكر مزيدا و التقوى خير زاد،كما قال الحطيئه:

و لســـت أرى الســـعاده جمـــع مـــال و لكـــنّ التقـــىّ هـــو الســـعيد
و تقـــوى الله خـــير الـــزاد ذخـــرا و عنـــد الله للأتقـــى مزيـــد
و مـــا لا بـــدّ أن يأتـــى قريـــب و لكـــنّ الـــذى يمضـــى بعيـــد

حطب: قال ابن عبد ربّه:ان عمر كان حطّابا فى الجاهليه كأبيه الخطّاب،انتهى. و عن عمرو بن العاص قال: قبّح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطّاب، و الله انّى لأعرف الخطّاب يحمل حزمه من حطب و على إبنه مثلها و ما معه الاّ نمره [1].لا تنفع منفعة. و قال ابن الأثير في النهاية في تفسير الخبط: و هو ورق الشجر، و في حديث عمر: لقد رأيتني في هذا الجبل أحتطب مرة و أختبط أخرى أي أضرب الشجر لينتشر الخبط منه [2].

---

(١) النمره:كساء مخطط تلبسه الأعراب(مجمع البحرين).

(٢) ق:٨/٢٤/٣١٣،ج:ـ.

حمّاله الحطب

أقول: حمّاله الحطب هى أمّ جميل بنت حرب أخت أبى سفيان،لقّبت بذلک لأنّها،کما فى مجمع البحرين،کانت تشوک الشوک فتطرحه فى طريق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج الى الصلاه ليعقره. خبر حاطب بن أبى بلتعه: فى کتابه الى مکّه و نزول قوله تعالى فيه: (لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ) [1]، و: قول عمر فيه:دعنى يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق،و قوله صلى الله عليه وآله:و ما يدريک يا عمر لعلّ الله اطّلع على أهل بدر فغفر لهم [2].و يتعلق بحاطب أيضاً [3].

أقول: حاطب بن أبى بلتعه اللخمى شهد بدرا،توفّى سنه ثلاثين و صلّى عليه عثمان و کان عمره خمسا و ستّين سنه.

حطط: باب فضائل أهل البيت من خبر الثقلين و السفينه و باب حطّه [4].

أقول: و قد تقدّم ما يدلّ على ذلک فى(بوب).

حطم: باب الحطيم و فضله [5].

الحطيم أفضل البقاع

الحطيم أفضل بقعه من مکّه،و مکّه أفضل بقاع الأرض، و قد تقدّم ما يتعلق به

---

(١) سوره الممتحنه/الآيه ١.

(٢) ق:٥٩٤/٥٦/٦-٦٠١،ج:٢١/٩٣-١١٩. ق:٨/٢٣/٢٨٢،ج:-. ق:کتاب العشره٨٥/٢٢٣/،ج:٧٥/٣٨٨.

(٣) ق:٦/٢٩/٣٢٤،ج:١٨/١١٠. ق:٦/٥٦/٥٩٣،ج:٢١/٩٤.

(٤) ق:٧/٧/٢٢،ج:٢٣/١٠٤.

(٥) ق:٢١/٤١/٥٢،ج:٩٩/٢٢٩.

فی(حجج).

تفسیر العیّاشی:الباقری علیه السلام: ما بین الحجر الأسود الی باب الکعبه ذلک حطیم إبراهیم علیه السلام نفسه الذی کان یذود فیه غنمه و یصلّی فیه،فو الله لو انّ عبدا صفّ قدمیه فی ذلک المکان قام النهار مصلّیا حتّی یجنّه اللیل و قام اللیل مصلّیا حتّی یجنّه النهار ثمّ لم یعرف لنا حقّنا أهل البیت و حرمتنا لم یقبل الله منه شیئا أبدا [1]. النبویّ صلی الله علیه و آله و سلم: فی ذمّ الحطیم بن هند الذی أخذ سرح المدینه [2].

---

(۱) ق:کتاب الایمان۱۲۵/۱۶/،ج:۶۸/۸۶.

(۲) ق:۳۳۰/۲۹/۶،ج:۱۹/۱۵۰.

حفص: ابن الأبيض التمّار الكوفيّ ،عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام ،و يظهر من روايته كونه من أهل سرّه،و الروايه هذه:

الإختصاص:ابن أبى الخطّاب،عن موسى بن سعدان،عن حفص الأبيض التمّار قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام أيّام قتل معلّى بن خنيس و صلبه رحمه الله فقال لى:

يا حفص،انّى أمرت المعلّى بن خنيس بأمر فخالفنى فابتلى بالحديد،انّى نظرت إليه يوما و هو كئيب حزين فقلت:مالك يا معلّى؟كأنّك ذكرت أهلك و مالك و عيالك؟قال:أجل،فقلت:ادن منّى،فدنا منّى فمسحت وجهه فقلت:أين تراك؟ فقال:أرانى فى بيتى،هذه زوجتى و هؤلاء ولدى،فتركته حتّى تملّى منهم و استترت منه حتّى نال ما ينال الرجل من أهله،ثمّ قلت له:ادن منّى،فدنا منّى، فمسحت وجهه فقلت:أين تراك؟فقال:أرانى معك فى المدينه و هذا بيتك، فقلت له:يا معلّى انّ لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله عليه دينه و دنياه،يا معلّى لا تكونوا أسراء فى أيدى الناس بحديثنا،إن شاؤوا منّوا عليكم و إن شاؤوا قتلوكم،يا معلّى من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و رزقه الله العزّه فى الناس،و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتّى يعضّه السلاح أو يموت بخبل، يا معلّى و أنت مقتول فاستعدّ.[1]

كفايه الأثر فى النصوص:عن حفصه بنت سيرين قالت:قال لى أنس بن مالك:

---

(١) ق:٢٧٢/٨٤/٧،ج:٣٨٠/٢٥.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمه بعدى اثنا عشر،ثمّ أخفى صوته فسمعته يقول:كلّهم من قريش [١].

باب فيه أحوال حفصه [٢].

روى الواحدى بالإسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ جالسا مع حفصه فتشاجر بينهما فقال:هل لک أن أجعل بينى و بينک رجلا؟قالت:نعم،فأرسل الى عمر،فلمّا أن دخل عليهما قال لها:تكلّمى،قالت: يا رسول الله تكلّم و لا تقل الاّ حقّا فرفع عمر يده فوجأ وجهها،ثمّ رفع يده فوجأ وجهها،فقال له النبىّ ﷺ:كيف يا عمر؟فقال عمر:يا عدوّه الله،النبىّ لا يقول الاّ حقّا،و الذى بعثه بالحق لو لا مجلسه ما رفعت يدى حتّى تموتى،فقام النبىّ ﷺ فصعد الى غرفه فمكث فيها شهرا لا يقرب شيئا من نسائه يتغدّى و يتعشّى فيها،فأنزل الله تعالى: ﴿يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوٰاجِکَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيٰاةَ الدُّنْيٰا﴾ [٣].الآيات [٤].

قال أبو مخنف: لما نزل علىّ عليه السلام ذا قار [٥]كتبت المرأه الى حفصه:أمّا بعد فانّى أخبرک انّ عليّا قد نزل ذاقار و أقام بها مرعوبا خائفا لما بلغه من عدّتنا و جماعتنا، فهو بمنزله الأشقر إن تقدّم عقر و إن تأخّر نحر،فدعت حفصه جوارى لها يتغنين و يضر بن بالدفوف،فأمرتهنّ أن يقلن فى غنائهنّ:(ما الخبر ما الخبر...علىّ فى سفر...كالفرس الأشقر...إن تقدّم عقر...و إن تأخّر نحر)،و جعلت بنات الطلقاء يدخلن على حفصه و يجتمعن بسماع الغناء،فبلغ أمّ كلثوم بنت علىّ عليه السلام ذلک فلبست جلابيبها و دخلت عليهنّ فى نسوه متنكرات،ثمّ أسفرت عن وجهها فلمّا

---

(١) ق:١٤٦/٤١/٩،ج:٣١٢/٣٦.

(٢) ق:٧٢٦/٧١/٦،ج:٢٢٧/٢٢.

(٣) سوره الأحزاب/الآيه ٢٨.

(٤) ق:٧١٣/٦٩/٦،ج:١٧٣/٢٢.

(٥) هكذا وردت في المتن و المراد(ذي قار).

عرفتها حفصه خجلت و استرجعت،فقالت أمّ كلثوم:لئن تظاهرتما عليه اليوم لقد تظاهرتما على أخيه من قبل فأنزل الله فيكما ما أنزل،فقالت حفصه:كفّى رحمك الله،و أمرت بالكتاب فمزّق و استغفرت الله [1].

أقول: فى الدرّ النظيم قالت حفصه: أعوذ بالله من نكرك،قالت:كيف يعيذك الله من شرّى و قد ظلمتينى ميراثى من أمّى من رسول الله صلى الله عليه و آله و ميراثى من أبيك و قد شهدت و صاحبتك انّ رسول الله صلى الله عليه و آله لا يورّث،فمنعتمونا ميراثنا و دفعتمونا عن حقّنا الذى جعله الله لنا،و أقبلت النساء على حفصه يلمنها،و أمرت حفصه بتخريق الكتاب،و قال فى ذلك سهل بن حنيف:

عذرنا الرجال بحرب الرجال ... فما للنساء و ما للشعاب

أما حسبنا ما ابتلينا به ... لك الخير من هتك ذات الحجاب

و مخرجها اليوم من بيتها ... تعرفها الحوب نبح الكلاب

الى أن أتانا كتاب لها ... فيا قبّح الله فحش الكتاب

قلت:قد ظهر من هذا الخبر انّ حفصه كانت أيضا ممّن شهد بأن النبىّ صلى الله عليه و آله لا يورّث،و أمّا شهاده صاحبتها على ذلك فهى مسلّمه،و قد ذكرنا فى(أوس)ما يتعلق بذلك.

نزول الهريسه من الجنه

المحاسن:عن أبى جعفر عليه السلام : أنّ عمر دخل على حفصه فقال:كيف رسول الله صلى الله عليه و آله فيما فيه الرجال؟فقالت:ما هو الاّ رجل من الرجال،فأنف الله لنبيّه فأنزل إليه صحفه فيها هريسه من سنبل الجنه فأكلها فزاد فى بضعه بضع أربعين رجلا [2].

بيان: البضع كالمنع:المجامعه كالمباضعه، و روى عن عمر قال: كنّا معاشر

---

(١) ق:٨/٣٤/٤١١،ج:٣٢/٩٠.

(٢) ق:١٤/١٣٠/٨٣٠،ج:٦٦/٨٧.

المهاجرين متسلطين على نسائنا بمكّه،و كانت نساء الأنصار متسلطات على الأزواج،فاختلط نسائنا فيهن فتخلّقن بأخلاقهنّ،و كلّمت أمرأتى يوما فراجعتنى، فرفعت يدى لأضربها و قلت:أتراجعينى يا لكعاء؟فقالت:انّ نساء رسول الله ﷺ يراجعنه و هو خير منک،فقلت:خابت حفصه و خسرت،ثمّ أتيت حفصه و سألتها فقالت:انّ رسول الله ﷺ قد يظلّ على بعض نسائه طول نهاره غضبانا،فقلت:

لا تغترّى بابنه أبى قحافه فانّها حبّه رسول الله ﷺ يحمل منها ما لا يحمل منک [1].

حفظ: باب الأمور التى تورث الحفظ و النسيان [2].

أسباب الحفظ

الخصال:فى وصايا النبىّ ﷺ لعلىّ عليه السلام: يا علىّ،ثلاث يزدن فى الحفظ و يذهبن السقم:اللبان و السواک و قراءه القرآن.

و قال المحقق الطوسىّ فى(آداب المتعلّمين)ما ملخصه:و أقوى أسباب الحفظ الجدّ و المواظبه و تقليل الغذاء و صلاه الليل بالخضوع و الخشوع،و قراءه القرآن. قيل: ليس شىء أزيد للحفظ من قراءه القرآن لا سيّما آيه الكرسىّ،و قراءه القرآن نظرا أفضل لقوله عليه السلام: أفضل أعمال أمّتى قراءه القرآن نظرا و تكثير الصلوات على النبىّ ﷺ و السواک و شرب العسل و أكل الكندر مع السكّر و أكل إحدى و عشرين زبيبه حمراء كلّ يوم؛ و كلّ شىء يورث الحفظ يشفى من كثير الأمراض و الأسقام،و كلّ ما يقلل البلغم و الرطوبات يزيد فى الحفظ [3].

فى تعريف القوّه الحافظه [4].

---

(١) ق:٦/١١/١٨٤،ج:١٦/٣٨٤.

(٢) ق:١٦/٦١/٩١،ج:٧٦/٣١٩.

(٣) ق:١٦/٦١/٩١،ج:٧٦/٣٢٠.

(٤) ق:١٤/٤٧/٤٦٨،ج:٦١/٢٧٧.

ما جرّب للحفظ

جمله من الأدويه الوارده لقوّه الحافظه منها:أكل كلّ يوم مثقالا من زنجبيل مربّى،و منها إدمان أكل الزبيب على الريق،و منها الصوم و السواک و قراءه القرآن. قال الكفعمى: و ممّا جرّب للحفظ أن يأخذ زبيبا أحمر منزوع العجم عشرين درهما،و من السعد الكوفىّ مثقالا،و من اللبان الذكر درهمين،و من الزعفران نصف درهم،يدقّ الجميع و يعجن بماء الرازيانج حتّى يبقى فى قوام المعجون، و يستعمل على الريق كلّ يوم وزن درهم. و عن أبى بصير قال: قلت للصادق عليه السلام :

كيف نقدر على هذا العلم الذى فرغتموه لنا؟قال:خذ وزن عشره دراهم قرنفل و مثلها كندر ذكر و دقّها ناعما ثمّ استفّ على الريق كلّ يوم قليلا. و عن علىّ عليه السلام : من أخذ من الزعفران الخالص جزءا و من السعد جزءا و يضيف إليهما عسلا و يشرب منه مثقالين فى كلّ يوم فانّه يتخوّف عليه من شده الحفظ أن يكون ساحرا [1].

باب ما يدفع قلّه الحفظ [2].

باب الدعاء لحفظ القرآن [3].

قرب الإسناد: اللّهم ارحمنى بترک معاصيک أبدا ما أبقيتنى،الدعاء [4].

نزول آيه (وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ) فى علىّ

الإختصاص:قال ابن دأب فى حفظ أمير المؤمنين عليه السلام : هو الذى تسميه العرب

---

(١) ق:٥٤٧/٨٨/١٤،ج:٦٢/٢٧٢.

(٢) ق:كتاب الدعاء٢٨١/١١٩/،ج:٩٥/٣٤٠.

(٣) ق:كتاب الدعاء٢٨١/١٢٠/،ج:٩٥/٣٤١.

(٤) ق:كتاب الدعاء٢٨١/١٢٠/،ج:٩٥/٣٤١.

(العقل)،لم يخبره رسول الله ﷺ بشيء الاّ حفظه،و لا نزل عليه شيء قطّ الاّ عنى به،و لا نزل من أعاجيب السماء شيء قطّ الى الأرض الاّ سأل عنه،حتى نزل فيه: (وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ) [1]،و أتى يوما باب النبيّ ﷺ و ملائكه يسلّمون عليه و هو واقف حتّى فرغوا،ثمّ دخل على النبيّ ﷺ فقال:يا رسول الله،سلّم عليك أربع مائه ملك و نيف،قال:و ما يدريك؟قال:حفظت لغاتهم،فلم يسلّم عليه ملك الاّ بلغه غير لغه صاحبه.

قال السيّد:

فظلّ يعقد بالكفّين مستمعا كأنّه حاسب من أهل دارينا

أدّت إليه بنوع من مفادتها سفائن الهند مغلقن الربابينا

قال ابن دأب: و أهل دارينا:قريه من قرى أهل الشام و أهل الجزيره أهلها أحسب قوم [2].

من حفظ أربعين حديثا

باب من حفظ أربعين حديثا [3].

غوالى اللئالى:قال النبيّ ﷺ: من حفظ على أمّتى أربعين حديثا ينتفعون بها فى أمر دينهم بعثه الله يوم القيامه فقيها عالما.

بيان: هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصّه و العامّه،بل قيل انّه متواتر، و اختلف فيما أريد بالحفظ فيها،فقد قيل انّ المراد الحفظ عن ظهر القلب فإنّه هو المتعارف المعهود فى الصدر السالف فانّ مدارهم كان على النقش على الخواطر لا على الرسم فى الدفاتر، و قيل المراد الحراسه عن الإندراس بما يعمّ الحفظ عن

---

(١) سوره الحاقه/الآيه ١٢.

(٢) ق:٤٥٣/٩/٩٠،ج:١٠٩/٤٠.

(٣) ق:١١٠/١/٢٥،ج:١٥٣/٢.

ظهر القلب و الكتابه و النقل بين الناس و لو من كتاب و أمثال ذلک، و قيل غير ذلک، و الحقّ انّ للحفظ مراتب يختلف الثواب باختلافها:أحدها حفظ لفظها سواء كان فى الخاطر أو فى الدفاتر و تصحيح لفظها و استجازتها و روايتها،و ثانيها حفظ معانيها و التفكر فى دقائقها و استنباط الحكم و المعارف منها،و ثالثها حفظها بالعمل بها و الإعتناء بشأنها،و قوله ﷺ :(على أمتى)الظاهر انّ(على)بمعنى اللام أى لأجله،كما قالوا ذلک فى قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلىٰ مٰا هَدٰاكُمْ﴾ [1].أي: لأجل هدايته إيّاكم، و ظاهر أكثر الأخبار تخصيص الأربعين بما يتعلق بأمور الدين من أصول العقائد و العبادات القلبية و البدنية، بل يظهر من بعضها كون تلك الأربعين جامعة لأُمّهات العقائد و العبادات و الخصال الكريمة و الأفعال الحسنة، فيكون المراد ببعثه فقيهاً عالماً أن يوفّقه الله تعالى لأن يصير بالتدبّر في هذه الأحاديث و العمل بها لله من الفقهاء العالمين العاملين [2].

أقول: و قد تقدّم فى(حدث)معنى الحديث، و يأتى فى(فقه)معنى الفقيه.

باب انّ الله تعالى يحفظ بصلاح الرجل أولاده و جيرانه [3].

تفسير العيّاشى:قال الصادق عليه السلام : انّ الله يحفظ ولد المؤمن الى ألف سنه،و انّ الغلامين كان بينهما و بين أبيهما سبع مائه سنه [4].

التوحيد:العلوىّ عليه السلام : ليس أحد من الناس الاّ و معه ملائكه حفظه يحفظونه [5].

---

(١) سوره البقره/الآيه ١٨٥.

(٢) ق:١١١/٢٥/١،ج:١٥٦/٢.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٧٨/٣١/،ج:٢٣٦/٧١.

(٤) ق:كتاب الأخلاق١٧٨/٣١/،ج:٢٣٦/٧١.

(٥) ق:كتاب الأخلاق/٦٢/١٥،ج:١٥٤/٧٠.

ما يتعلق بالحفظه [1].

الخصال:عن النبىّ ﷺ: ثلاثه لا يتقبّل الله لهم بالحفظ:رجل نزل فى بيت خرب، و رجل صلّى على قارعه الطريق،و رجل أرسل راحتله و لم يستوثق منها [2].

أقول: الحافظ فى اصطلاح أهل الحديث له إطلاقات مذكوره فى محالها،منها انّهم يطلقونه على من أحاط علمه بمائه ألف حديث متنا و إسنادا،و الطالب:هو المبتدى الراغب فيه،و المحدّث و الشيخ و الإمام:هو الأستاذ الكامل،و الحجّه:من أحاط علمه بثلاث مائه ألف حديث متنا و إسنادا و أحوال رواته جرحا و تعديلا و تأريخا،و الحاكم:هو الذى أحاط علمه بجميع الأحاديث المرويه كذلک، و قيل الحافظ:من روى ما يصل إليه و وعى ما يحتاج لديه، و قيل :الحافظ من كان حافظا للكتاب و السنّه،ثمّ الحافظ يطلق على جماعه كثيره من علماء الفريقين،و الحافظ رجب البرسى يأتى فى (رجب).

الحافظ الشيرازى

و الحافظ الشيرازى هو شمس الدين محمّد الشيرازى صاحب الديوان المعروف،و يظهر من شعره انّه كان حافظا للقرآن المجيد:

نديدم خوشتر از شعر تو حافظ بقرآنى كه اندر سينه دارى

قال الچلبى فى(كشف الظنون): ذكر مرتّب ديوان حافظ فى ديباجته انّ مولانا حافظ لم يرتّب ديوانه لكثره إشتغاله بتحشيه الكشّاف و المطالع و درسهما،فرتّب بعده بإشاره قوام الدين عبد الله،و هو ديوان معروف متداول بين أهل الفرس و يتفأّل به و كثيرا ما جاء بيت منه مطابقا بحسب حال المتفأّل و لهذا يقال له:لسان الغيب،

---

(١) ق:٨٨/١٧/٣،ج:٣١٩/٥. ق:كتاب الأخلاق١٧٩/٣٣/،ج:٢٤٧/٧١.

(٢) ق:كتاب الصلاه١١٩/٢٧/،ج:٣١٧/٨٣.

انتهى.توفى الحافظ المذكور فى حدود سنه(٧٩١)و دفن فى شيراز عند باب البلد، و قبره معروف هناک و اتفق مرورى به سنه(١٣١٩)فى رجوعى من بيت الله الحرام الى قم المحروسه على طريق شيراز.قيل فى تاريخ وفاته بالفارسيه:

چراغ أهل معنى خواجه حافظ كه شمعى بود از نور تجلّى
چو در خاک مصلّى بافت منزل بجو تاريخش از خاک مصلّى(٧٩١)

مكاتبه الشيخ محفوظ مع المحقق ﷺ

الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمّد:كان عالما فاضلا أديبا شاعرا جليلا من أعيان العلماء فى عصره،و جرى بينه و بين المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد مكاتبات و مراسلات من النظم و النثر،و ممّا كتب الى المحقق قوله:

قلبى و شخصک مقرونان فى قرن عند انتباهى و بعد النوم يغشانى
حللت فيه محلّ الروح فى جسدى فأنت ذكرى فى سرّ و إعلان
لولا المخافه من كره و من ملل لطال نحوک ترددى و إتيانى
يا جعفر بن سعيد يا إمام هدى يا واحد الدهر يا من لا له ثانى
فأنت سيّد أهل الفضل كلّهم لم يختلف أبدا فى فضلک اثنان

و له قصيده فى مرثيه المحقق أورد أشعارا منها شيخنا الحرّ العاملىّ فى (الأمل) ،و لما توفى الشيخ محفوظ رثته جماعه من العلماء،و ممّن رثاه الشيخ حسن بن داود بقصيده ذكر بعضها فى(الأمل):

سقى الله مضجعه رحمه فروّى ثواه و تأبى انقطاعا

و رثاه أيضا محمود بن يحيى الحلّى، و يأتى فى(حمد).

حقب:

معنى الأحقاب

ذكر قوله تعالى: (لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً) [1].و معني الحقب [2].

تفسير القمّيّ: (لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً) قال:الأحقاب سنين،و الحقب سنه،و السنه عددها ثلاث مائه و ستّون يوما،و اليوم كألف سنه ممّا تعدّون،ثمّ روى عن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: (لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً) الآيات،قال: هذه فى الذين يخرجون من النار [3].

حقد: باب الحقد و البغضاء [4]. (وَ لا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا) [5]

السرائر:من كتاب أبى القاسم بن قولويه،عن عبد الله بن سنان قال:قال أبو عبد الله عليه السلام: حقد المؤمن مقامه ثمّ يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئا،و حقد الكافر دهره [6].

حقر: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تحقرنّ عبدا آتاه الله علما،فانّ الله لم يحقره حين آتاه

---

(١) سوره النبأ/الآيه ٢٣.

(٢) ق:٣/٥٨/٣٧٣،ج:٨/٢٧٥.

(٣) ق:٣/٥٨/٣٧٦،ج:٨/٢٩٥.

(٤) ق:كتاب العشره٦٤/١٧٤/،ج:٧٥/٢٠٩.

(٥) سوره الحشر/الآيه ١٠.

(٦) ق:كتاب العشرة/٦٤/١٧٥،ج:٧٥/٢١١.

إيّاه [1].

تفسير العيّاشي:الصادقى عليه السلام : و لا تحقرنّ سيئه فانّها ستسوءک يوما و لا تحقرنّ حسنه و إن صغرت عندک و قلّت فى عينک فانّها ستسرّک يوما [2].

الكافي:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: اتّقوا المحقّرات من الذنوب فانّها لا تغفر [3].

أقول: يأتى ما يتعلق بذلک فى(ذنب).

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا رأى من جسمه بثره عاذ بالله و استكان له و جار إليه،فيقال له:يا رسول الله،ما هو ببأس،فيقول:إنّ الله إذا أراد ان يعظّم صغيرا عظّم،و إذا أراد أن يصغّر عظيما صغّر [4].

حقف:

ذكر الأحقاف

(وَ اذْكُرْ أَخا عادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقافِ) [5].

تفسير: الأحقاف جمع حقف،و هو الرمل المستطيل العظيم لا يبلغ أن يكون جبلا،قيل:هو واد بين عمان و مهره، و قيل: رمال فيما بين عمان الى حضر موت.

قصه قوم هود

ذكر المفسرون فى قصّه هود إن عادا كانوا ينزلون اليمن،و كانت مساكنهم منها بالشجر و الأحقاف،و هو رمال يقال لها رمل عالج و الدّهنا و بيرين ما بين عمان الى حضر موت،و كان لهم زرع و نخل و لهم أعمار طويله و أجساد عظيمه،و كانوا أصحاب أصنام يعبدونها،فبعث الله اليهم هودا نبيّا،و كان من أوسطهم نسبا

---

(١) ق:٨٢/١٥/١،ج:٤٤/٢.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٦٦/٢٧/،ج:١٨٤/٧١.

(٣) ق:كتاب الكفر١٥٥/٤٠/،ج:٣٤٥/٧٣.

(٤) ق:كتاب الطهاره١٤٢/٤٧/،ج:٢١١/٨١.

(٥) سوره الاحقاف/الآيه ٢١.

و أفضلهم حسبا فدعاهم الى التوحيد و خلع الأنداد فأبوا عليه فكذبوه و آذوه، فأمسك الله عنهم المطر سبع سنين، و قيل ثلاث سنين حتّى قحطوا،و كان الناس فى ذلک الزمان إذا نزل بهم بلاء أو جهد التجأوا الى بيت الله الحرام بمكّه مسلمهم و كافرهم،فبعث عاد وفدا الى مكّه ليستسقوا لهم،فنزلوا على معاويه بن بكر سيّد العماليق بمكّه و أقاموا عنده شهرا يشربون الخمر ثمّ بعد ذلک استسقوا لعاد،فساق الله سبحانه لعاد سحابه سوداء،فلمّا رأوها استبشروا بها و قالوا (هٰذا عٰارِضٌ مُمْطِرُنٰا) [1].يقول الله تعالى:(بَلْ هُوَ مَا استَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَـذابٌ أَلِيـمٌ) [2]، فسخّرها الله عليهم سبع ليال و ثمانية أيّام حسوماً، أي دائمة، فلم تدع من عاد أحداً الّا هلك، و اعتزل هود و من معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبه و من معه الّا ماتلين عليه الجلود و تلتذّ النفوس [3].

جواب الإمام عليه السلام عن سؤال المتوكّل

تفسير القمّيّ: (وَ اذْكُرْ أَخٰا عٰادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَـهُ بِالْأَحْقٰـافِ) [4] و الأحقاف من بلاد عاد من الشقوق الى الأجفر و هى أربعه منازل،قال:حدّثنى أبى قال:أمر المعتصم أن يحفر بالبطانيه بئر فحفروا ثلاثمائه قامه فلم يظهر الماء،فتركه و لم يحفره،فلمّا ولّى المتوكّل أمر أن يحفر ذلک البئر أبدا حتّى يبلغ الماء فحفروا حتّى وضعوا فى كل مائه قامه بكره حتّى انتهوا الى صخره فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج عليهم منها ريح بارده فمات من كان بقربها،فأخبروا المتوكّل بذلک فلم يعلم ما ذاک فقالوا:سل ابن الرضا عليه السلام عن ذلک،و هو أبو الحسن علىّ بن محمّد

---

(١) سوره الأحقاف/الآيه ٢٤.

(٢) سوره الاحقاف/الآيه ٢٤.

(٣) ق:١٠١/١٧/٥،ج:١١/٣٦٤.

(٤) سوره الاحقاف/الآية٢١.

العسكرىّ عليهما السلام ،فكتب إليه يسأله عن ذلک فقال أبو الحسن عليه السلام :تلک بلاد الأحقاف و هم قوم عاد الذين أهلكهم الله بالريح الصرصر،ثمّ حكى الله تعالى قول قوم عاد: ﴿قٰالُوا أَ جِئْتَنٰا لِتَأْفِكَنٰا﴾ [1] أي لتزيلنا بكذبك عمّا كان يعبد آباؤنا ﴿فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّادِقِينَ﴾ [2] و كان نبيّهم هود، و كانت بلادهم كثيرة الخير خصبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى أجدبوا و ذهب خيرهم من بلادهم، و كان هود يقول لهم ما حكى الله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ [3] الى قوله: ﴿وَ لا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ فلم يؤمنوا و عتوا،فأوحى الله الى هود انّه يأتيهم العذاب فى وقت كذا و كذا ريح فيها عذاب أليم،فلمّا كان ذلک الوقت نظروا الى سحابه قد أقبلت،ففرحوا فقالوا:هذا عارض ممطرنا،الساعه يمطر،فقال هود: بل هو ما استعجلتم به فى قوله: ﴿فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّادِقِينَ﴾ ﴿رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ* تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّها﴾ [4].فلفظه عام و معناه خاص، لأنّها تركت أشياء كثيرة لم تدمّرها و انّما دمّرت مالهم كلّه فكان كما قال الله: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرى إِلّا مَساكِنُهُمْ﴾ [5]، و كلّ هذه الأخبار من هلاك الأمم تخويف و تحذير لأمّة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم [6].

خبر البئر الذى حفره المهدىّ فبلغ قعره بالأحقاف [7].

خبر الأعرابى الذى جاء من الأحقاف أحقاف عاد فأخبره أبو جعفر الباقر عليه السلام بالسدره التى كانت ثمّه يستظلّ التجار بفيئها [8].

---

(١) سوره الأحقاف/الآيه ٢٢.

(٢) سوره الاحقاف/الآيه ٢٢.

(٣) سوره هود/الآيه ٥٢.

(٤) سوره الأحقاف/الآيه ٢٤ و ٢٥.

(٥) سوره الأحقاف/الآيه٢٥.

(٦) ق:٩٨/١٧/٥،ج:٣٥٣/١١.

(٧) ق:٢٦٣/٣٩/١١و٢٦٧،ج:١٠٤/٤٨و١٢٠.

(٨) ق:٦٨/١٦/١١،ج:٢٤٢/٤٦.

حقق: باب إيثار الحقّ على الباطل و الأمر بقول الحقّ و إن كان مرّا [1].

تنبيه الخاطر:عن الصادق عليه السلام : انّه استفتاه رجل من أهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحبّ،فرأى أبو عبد الله عليه السلام الكراهه فيه فقال:يا هذا إصبر على الحقّ فانّه لم يصبر أحد قطّ لحقّ الاّ عوّضه الله ما هو خير له [2].

باب الإعراض عن الحقّ و التكذيب به [3].

تفسير القمّيّ:عن أبى جعفر عليه السلام : فى قوله تعالى: (وَ خٰابَ كُلُّ جَبّٰارٍ عَنِيدٍ) [4]قال:العنيد:المعرض عن الحقّ.

تحف العقول:عن أبى محمّد عليه السلام : قال ما ترك الحقّ عزيز الاّ ذلّ،و لا أخذ به ذليل الاّ عزّ [5].

باب جوامع الحقوق [6].

الخصال:عن أبى حمزه الثمالى قال: هذه رساله علىّ بن الحسين عليهما السلام الى بعض أصحابه:اعلم انّ لله(عزّ و جلّ)عليك حقوقا محيطه بک فى كلّ حركه تحرّكتها...الخ [7].

فى جوامع الحقوق

تحف العقول:رساله علىّ بن الحسين عليهما السلام المعروفه برساله الحقوق [8]. الخبر المروى عن الحجّه(صلوات الله عليه): و الله انّه ليدخلها(أى يدخل

---

(١) ق:كتاب الأخلاق٥٠/١١/،ج:١٠٦/٧٠.

(٢) ق:كتاب الأخلاق٥١/١١/،ج:١٠٧/٧٠.

(٣) ق:كتاب الكفر٣٤/١٦/،ج:٢٢٨/٧٢.

(٤) سوره إبراهيم/الآيه ١٥.

(٥) ق:كتاب الكفر٣٥/١٦/،ج:٢٣٢/٧٢.

(٦) ق:كتاب العشره٣/١/،ج:٢/٧٤.

(٧) ق:كتاب العشره٣/١/،ج:٢/٧٤.

(٨) ق:كتاب العشره٥/١/-٩،ج:١٠/٧٤-٢١.

الجنه)قوم يقال لهم(الحقيّه)و هو قوم من حبّهم لعلىّ عليه السلام يحلفون بحقه و لا يدرون ما حقّه و فضله [1].

أقول: قد تقدم فى(حبب)خبر حلف جاريه عمياء بحقّ محمّد و آل محمّد عليهم السلام وردّ بصرها عليها.

باب حقّ الدابّه على صاحبها [2]. **أقول:** يأتى ما يتعلق بذلک فى(دبب).

مكارم الأخلاق:روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: أعطوا المجالس حقّها.قيل:و ما حقّها؟قال:غضّوا أبصاركم وردّوا السلام و أرشدوا الأعمى و أمروا بالمعروف و آنهوا عن المنكر [3].

باب حقّ الإمام على الرعيّه و عكسه [4]و تقدّم فى(أمم)ما يتعلق به.

باب حقّ العالم [5]و يأتى ما يتعلق به فى(علم).

ذمّ إنكار الحقّ

ذمّ إنكار الحقّ و الإعراض عنه و الطعن على أهله [6].

التنزيل: ﴿وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْها إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ﴾ [7].

معانى الأخبار:عن عبد الأعلى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من دخل مكّه مبرّءا من الكبر غفر ذنبه،قلت:و ما الكبر؟قال:غمص الخلق و سفه الحقّ،قلت:و كيف

---

(١) ق:١١٧/٢٤/١٣،ج:٥١/٥٢. ق:٢٦١/٨١/٧،ج:٣٣٦/٢٥.

(٢) ق:٧٠١/١٠١/١٤،ج:٢٠١/٦٤.

(٣) ق:١٥٣/٩/٦،ج:٢٤١/١٦.

(٤) ق:٤١٠/١٣٣/٧،ج:٢٤٢/٢٧.

(٥) ق:٨١/١٥/١،ج:٤٠/٢.

(٦) ق:١٠٦/٢٣/١،ج:١٤٠/٢.

(٧) سوره السجده/الآيه ٢٢.

ذاک؟قال:يجهل الحقّ و يطعن على أهله [1].

الكافي:فی رساله الصادق عليه السلام الی أصحابه: و إيّاكم أيتها العصابه المرحومه المفضّله على من سواها و حبس حقوق الله قبلكم يوما بعد يوم و ساعه بعد ساعه فإنّه من عجّل حقوق الله قبله كان الله أقدر على التعجيل له الی مضاعفه الخير فی العاجل و الآجل،و انّه من أخّر من حقوق الله قبله كان الله أقدر على تأخير رزقه، و من حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه،فأدّوا إلى الله حقّ ما رزقكم يطيب لكم بقيّته و ينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيره التی لا يعلم عددها و لا كنه فضلها الاّ الله ربّ العالمين [2].

علیّ مع الحقّ و الحقّ معه

النبویّ صلی الله علیه و آله و سلم: علیّ مع الحقّ و الحقّ مع علیّ،اللّهم أدر الحقّ معه حيث دار [3].

باب فی انّه عليه السلام مع الحقّ و الحقّ معه [4].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :قال الرضا عليه السلام : إنّا أهل بيت وجب حقّنا برسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فمن أخذ برسول الله صلی الله علیه و آله و سلم حقّا و لم يعط الناس من نفسه فلا حقّ له [5].

باب حقوق المؤمن على الله تعالى و ما ضمن الله تعالى له [6].

ما ضمن الله تعالى للمؤمن

الخصال:عن جابر بن يزيد،عن أبی جعفر عليه السلام قال: للمؤمن على الله(عزّ و جلّ)

---

(١) ق:١٠٧/٢٣/١،ج:١٤٢/٢.

(٢) ق:١٧٧/٢٣/١٧،ج:٢١٨/٧٨.

(٣) ق:١٣٠/١١/٨،ج:-.

(٤) ق:٢٦٦/٥٧/٩،ج:٢٦/٣٨.

(٥) ق:٤٩/٤١/١١،ج:١٧٧/٤٦.

(٦) ق:كتاب الايمان٣٩/٦/،ج:١٤٥/٦٧.

عشرون خصله يفى له بها:له على الله(تبارک و تعالى)أن لا يفتنه و لا يضلّه،ثمّ عدّ عليه السلام كلّ خصله له على الله تعالى،الى أن قال:و له على الله تعالى أن يختم له بالأمن و الإيمان و يجعله معنا فى الرفيق الأعلى [1].

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّ الله(عزّ و جلّ)خلق قوما للحقّ،فإذا مرّ بهم الباب من الحقّ قبلته قلوبهم و إن كانوا لا يعرفونه،و إذا مرّ بهم الباطل أنكرته قلوبهم و إن كانوا لا يعرفونه،و خلق قوما لغير ذلک فإذا مرّ بهم الباب من الحق أنكرته قلوبهم و إن كانوا لا يعرفونه،و إذا مرّ بهم الباب من الباطل قبلته قلوبهم و إن كانوا لا يعرفونه.

بيان: (خلق قوما للحقّ):كان اللام للعاقبه أى عالما بأنهم يختارون الحقّ أو يختارون خلافه،(و إن كانوا لا يعرفونه)،قيل:هذا مبنىّ على انّه قد يحكم الإنسان بأمر و يذعن به و هو مبنىّ على مقدّمه مركوزه فى نفسه لا يعلم بها أو بابتناء إذعانه عليها،و الغرض من ذكره فى هذا الباب انّ السعى لا مدخل له كثيرا فى الهدايه و انّما هو لتحصيل الثواب،فلا ينبغى فعله فى موضع التقيّه لعدم ترتّب الثواب عليه.

حقوق الإخوان

باب حقوق الإخوان و استحباب تذاكرهم و ما يناسب ذلک من المطالب [2].

أقول: قد تقدّم جمله من مطالب هذا الباب فى(أخا).

تفسير القمّىّ:عن حمّاد عن الصادق عليه السلام قال: ان الله فرض التحمّل فى القرآن، قلت:و ما التحمّل جعلت فداک؟قال:أن يكون وجهک أعرض من وجه أخيک فتحمّل له،و هو قوله تعالى: (لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ) [3].

تفسير القمّىّ:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: انّ الله تعالى فرض عليكم زكاه جاهكم

---

(١) ق:كتاب الايمان٦/٣٩،ج:٦٧/١٤٥.

(٢) ق:كتاب العشره٦١/١٥،ج:٧٤/٢٢١.

(٣) سوره النساء/الآيه ١١٤.

كما فرض عليكم زكاه ما ملكت أيمانكم.

الخصال: سأل المعلّى بن خنيس الصادق عليه السلام عن حقّ المؤمن قال:سبع حقوق واجبات،و فيه قال:أيسر حقّ منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسک و تکره له ما تکره لنفسک [1].

أمالی الطوسیّ:عن النبیّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: انّ للمسلم علی أخیه المسلم من المعروف ستّا:یسلّم علیه إذا لقیه،و یعوده إذا مرض،و یسمّته إذا عطس،و یشهده إذا مات، و یجیبه إذا دعاه،و یحبّ له ما یحبّ لنفسه،و یکره له ما یکره لنفسه.

فقه الرضا عليه السلام : إعلم یرحمک الله انّ حقّ الإخوان واجب فرض لازم، الی أن قال: و روی: انّه سئل العالم عليه السلام عن الرجل یصبح مغموما لا یدری سبب غمّه،فقال:اذا أصابه ذلک فلیعلم انّ أخاه مغموم،و کذلک إذا أصبح فرحانا لغیر سبب یوجب الفرح،فبالله نستعین علی حقوق الإخوان. و قال أیضا:أروی عن العالم عليه السلام : انّه وقف حیال الکعبه ثمّ قال:ما أعظم حقّک یا کعبه،و والله انّ حقّ المؤمن لأعظم من حقّک [2]. الکاظمی عليه السلام :قال لجعفر بن محمّد العاصمی: یا عاصمی کیف أنتم فی التواصل و التواسی؟قال:علی أفضل ما کان علیه أحد،قال:أیاتی أحدکم الی دکّان أخیه أو منزله عند الضائقه فیستخرج کیسه و یأخذ ما یحتاج إلیه فلا ینکره علیه؟ قال:لا،قال:فلستم علی ما أحبّ فی التواصل [3].

للمسلم علی أخیه ثلاثون حقّا

کنز الکراجکیّ:عن علیّ عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : للمسلم علی أخیه

---

(۱) ق:کتاب العشره۱۵/٦۱/ و ٦٦،ج:۷٤/۲۲٤ و ۲۳٤.

(۲) ق:کتاب العشره۱۵/٦۲/،ج:۷٤/۲۲٦.

(۳) ق:کتاب العشره۱۵/٦٤/،ج:۷٤/۲۳۱.

ثلاثون حقّا لا براءه منها الاّ بالأداء أو العفو:يغفر زلّته،و يرحم عبرته،و يستر عورته،و يقيل عثرته،و يقبل معذرته،و يرد غيبته،و يديم نصيحته،و يحفظ خلّته،و يرعى ذمّته،و يعود مرضته،و يشهد ميّته،و يجيب دعوته،و يقبل هديّته، و يكافى صلته،و يشكر نعمته،و يحسن نصرته،و يحفظ حليلته،و يقضى حاجته، و يشفع مسألته،و يسمّت عطسته،و يرشد ضالّته،و يردّ سلامه،و يطيّب كلامه، و يبرّ انعامه،و يصدّق اقسامه،و يوالى وليّه و لا يعاديه،و ينصره ظالما و مظلوما- فأمّا نصرته ظالما فيردّه عن ظلمه،و أمّا نصرته مظلوما فيعينه على أخذ حقّه-و لا يسلّمه و لا يخذله،و يحبّ له من الخير ما يحبّ لنفسه،و يكره له من الشرّ ما يكره لنفسه؛ثمّ قال عليه السلام :سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:انّ أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئا فيطالبه به يوم القيامه فيقضى له و عليه .

الكافى:عن الصادق عليه السلام قال: للمسلم على أخيه المسلم من الحقّ أن يسلّم عليه إذا لقيه،و يعوده إذا مرض،و ينصح له إذا غاب،و يسمته إذا عطس،و يجيبه إذا دعاه، و يتبعه إذا مات [1].

السبعه من سبعين حقّا

الكافى:عن معلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حقّ المؤمن فقال: سبعون حقّا،لا أخبرك الاّ بسبعه فانّى عليك مشفق أخشى أن لا تحتمل.فقلت: بلى إن شاء الله تعالى،فقال:لا تشبع و يجوع،و لا تكتسى و يعرى،و تكون دليله و قميصه الذى يلبسه،و لسانه الذى يتكلّم به،و تحبّ له ما تحبّ لنفسك،و إن كانت لك جاريه بعثتها لتمهّد فراشه،و تسعى فى حوائجه بالليل و النهار،فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا،و ولايتنا بولايه الله(عزّ و جلّ) [2].

---

(١) ق:كتاب العشره٦٨/١٥/،ج:٧٤/٢٤٧.

(٢) ق:كتاب العشره٧١/١٥/،ج:٧٤/٢٥٥.

الكافي:أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حقّ المؤمن على المؤمن قال: فقال:حقّ المؤمن على المؤمن أعظم من ذلک،لو حدّثتكم لكفرتم،انّ المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له:أبشر بالكرامه من الله و السرور...الخ [1].

الكافي:عن أبى جعفر عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيره [2].

باب حقّ الحصاد و الجداد و ساير حقوق المال [3].

أقول: يأتى ما يتعلق بذلک فى(زكا).

حقن: باب الحجامه و الحقنه و السعوط و القىء [4].

الخصال:قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحقنه من الأربع:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :انّ أفضل ما تداويتم به الحقنه،و هى تعظم البطن،و تنقّى داء الجوف،و تقوّى البدن، استعطوا بالبنفسج،و عليكم بالحجامه [5].

لا رأى لثلاث

أمالى الطوسىّ:عن أبى الأسود: انّ رجلا سأل أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل منزله ثمّ خرج فقال:أين السائل؟فقال الرجل:ها أنا يا أمير المؤمنين،قال:ما مسألتک؟قال:كيت و كيت،فأجابه عن سؤاله،فقيل:يا أمير المؤمنين كنّا عهدناک إذا سئلت عن المسأله كنت فيها كالسكّه المحماه جوابا فما بالک أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتّى دخلت الحجره ثمّ خرجت فأجبته،

---

(١) ق:كتاب العشره٨٢/٢٠/،ج:٧٤/٢٩٥.

(٢) ق:كتاب العشره٨٤/٢٠/،ج:٧٤/٣٠١.

(٣) ق:٢٤/١٠/٢٠،ج:٩٦/٩٢.

(٤) ق:٥١٣/٥٤/١٤،ج:٦٢/١٠٨.

(٥) ق:٥١٤/٥٤/١٤،ج:٦٢/١١٤.

فقال:كنت حاقنا و لا رأى لثلاثه:لا رأى لحاقن و لا حازق.ثم أنشأ يقول:

إذا المشـــــكلات تصـــــدّين لـــــى كشـــــفت حقائقهـــــا بالنظـــــر

الأبيات [1].

بيان: كالسكّه المحماه:هذا المثل فى السرعه فى الأمر،أى كالحديده التى حميت فى النار كيف تسرع فى النفوذ فى الوبر عند الكىّ،كذلک كنت تسرع فى الجواب،قوله عليه السلام:لا رأى لثلاثه،الظاهر انّه سقط أحد الثلاثه من النسّاخ و هو الحاقب؛الحازق:الذى ضاق عليه خفّه فحزق رجله أى عصرها و ضغطها فهو فاعل بمعنى مفعول،و الحاقن:هو الذى حبس بوله كالحاقب للغائط،و يحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا:حابس الأخبثين فهو فى موضع اثنين منهما [2].

---

(١) ق:٦٤٥/١٢٥/٩،ج:١٨٧/٤٢.

(٢) ق:٨٦/١٧/١،ج:٦٠/٢.

حكر:

معانى الأخبار:النبوى صلى الله عليه وآله: و لئن يلقى الله العبد سارقا أحبّ اليّ من أن يلقاه قد احتكر طعاما أربعين يوما [1].

باب الإحتكار [2].

ذمّ الإحتكار

قرب الإسناد:عن علىّ عليه السلام: انّه كان ينهى عن الحكره فى الأمصار،و ليس الحكره الاّ فى الحنطه و الشعير و التمر و الزبيب و السمن؛ و فى روايه أخرى: زياده الزيت.

مجالس المفيد:قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّما رجل اشترى طعاما فكبسه أربعين صباحا يريد به غلاء المسلمين ثمّ باعه فتصدّق بثمنه لم يكن كفّاره لما صنع. و عنه عليه السلام: من احتكر فوق أربعين يوما فانّ الجنه يوجد ريحها من مسيره خمسمائه عام و انّه لحرام عليه. و عنه عليه السلام: طرق طائفه من بنى إسرائيل ليلا عذاب، فأصبحوا و قد فقدوا أربعه أصناف:الطبّالين و المغنّين و المحتكرين للطعام و الصيارفه أكلت الربا منهم [3]. و فى كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر: ثمّ استوص بالتجار و ذوى الصناعات

---

(١) ق:٢١/١٥/٢٣،ج:٧٧/١٠٣.

(٢) ق:٢٣/١٨/٢٣،ج:٨٧/١٠٣.

(٣) ق:٢٤/١٨/٢٣،ج:٨٩/١٠٣.

و أوص بهم خيرا،الى أن قال:و اعلم مع ذلک انّ فی کثير منهم ضيقا فاحشا و شحّا قبيحا و احتکارا للمنافع و تحکّما فی البياعات،و ذلک باب مضرّه للعامّه و عيب علی الولاه،فامنع من الإحتکار فانّ رسول الله ﷺ منع منه،و ليکن البيع بيعا سمحا بموازين عدل و أسعار لا تجحف بالفريقين من البائع و المبتاع،فمن قارف حکره بعد نهيک إيّاه فنکّل و عاقب فی غير إسراف [1].

و فی طبّ النبیّ ﷺ قال: المحتکر ملعون؛و قال:الإحتکار فی عشره:البرّ و الشعير و التمر و الزبيب و الذره و السمن و العسل و الجبن و الجوز و الزيت.و قال: اذا لم تکن للمرء تجاره الاّ فی طعام طغی و بغی.و قال:من جمع طعاما يتربّص به الغلاء أربعين يوما فقد برء من الله و برء الله منه.و قال:من احتکر علی المسلمين طعاما ضربه الله بالجذام و الإفلاس [2].

حکم:

أمالی الطوسیّ:قال رسول الله ﷺ: لتنقضنّ عری الإسلام عروه عروه،کلّما انتقضت [3].عروة تشبّث الناس بالتي تليها، فأولهنّ نقض الحکم و آخر هنّ الصلاة [4].

قال رسول الله ﷺ: ما أخلص عبد لله(عزّ و جلّ)أربعين صباحا الاّ جرت ينابيع الحکمه من قلبه علی لسانه [5].

باب فيه تفسير الحکمه [6].

---

(۱) ق:۸/٦۳/٦٦۲،ج:۳۳/٦۰۷.

(۲) ق:۱٤/۸۹/٥٥۲،ج:٦۲/۲۹۲.

(۳) نقضت(خ ل).

(٤) ق:کتاب الصلاة٦/۱/،ج:۸۲/۲۰۸.

(٥) ق:کتاب الأخلاق۸٥/۱۷/،ج:۷۰/۲٤۲.

(٦) ق:٦٥/۱۱/۱،ج:۱/۲۰۹.

الحكمه معرفه الإمام

باب انّ الحكمه معرفه الإمام [1].فيه تفسير الحكمة بمعرفة إمام الزمان و طاعة الله و اجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار، و بالمعرفة و التفقّه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم [2].

مدح الحكمه [3].

الحكمه ضالّه المؤمن

و فى وصيّه موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام بن الحكم: و اعلموا انّ الكلمه من الحكمه ضالّه المؤمن،فعليكم بالعلم قبل أن يرفع،و رفعه غيبه عالمكم بين أظهركم.

بيان: قال فى النهايه:و فى الحديث: (الكلمه الحكمه ضالّه المؤمن) و فى روايه:

(ضالّه كلّ حكيم): أى لا يزال يتطلّبها كما يتطلّب الرجل ضالّته،انتهى. و قيل المراد انّ المؤمن يأخذ الحكمه من كلّ من وجدها عنده و إن كان كافرا أو فاسقا كما انّ صاحب الضالّه يأخذها حيث وجدها. و قيل: المراد انّ من كان عنده حكمه لا يفهمها و لا يستحقّها،يجب أن يطلب من يأخذها بحقّها كما يجب تعريف الضالّه،و إذا وجد من يستحقها،وجب ان لا يبخل فى البذل كالضالّه [4]. و قال عليه السلام أيضا لهشام: يا هشام،انّ الزرع ينبت فى السهل و لا ينبت فى الصفا، فكذلک الحكمه تعمر فى قلب المتواضع و لا تعمر فى قلب المتكبر الجبار لأنّ الله تعالى جعل التواضع آله العقل و جعل التكبر من آله الجهل أ لم تعلم أنّ من شمخّ إلى السقف برأسه شجّه؟ و من خفض رأسه استظلّ تحته و أكنّه؟ فكذالک من لم يتواضع لله خفضه الله و من تواضع لله رفعه الله.

---

(١) ق:١٠٨/٣٢/٧،ج:٨٦/٢٤.

(٢) ق:١٠٨/٣٢/٧،ج:٨٦/٢٤.

(٣) ق:٤٦/٤/١-٤٩،ج:١٣٥/١-١٤٨.

(٤) ق:٤٩/٤/١،ج:١٤٨/١.

الحكمه المودعه فى الخلق

حكمه الملوحه فى العينين و المراره فى الأذنين و البروده فى المنخرين و العذوبه فى الفم [١].

الحكمه المودعه فى خلق الإنسان فى توحيد المفضّل و غيره [٢].

الحكمه المودعه فى الحيوان [٣].

الحكمه المودعه فى الطير و فى السمک [٤].

الحكمه المودعه فى السماء و الشمس و القمر و النجوم و أمثال ذلک [٥]، و في الأرض و الماء و النار [٦]، و في الصحو و المطر [٧] و في المعادن و النباتات [٨]، و في الأشجار [٩] و في الآفات و الموت [١٠].

باب قصص لقمان و حكمه [١١].

باب ما أوحى إلى داود النبيّ عليه السلام و ما صدر عنه من الحكم [١٢].

باب ما أوحى الى سليمان بن داود عليه السلام و ما صدر عنه من الحكم [١٣].

---

(١) ق:١٥٨/٣٩/١-١٦١،ج:٢٨٦/٢-٢٩٦.

(٢) ق:١٩/٤/٢-٢٧،ج:٦٢/٣-٨٩. ق:١٣٨/١٧/٤،ج:٢٠٥/١٠.

(٣) ق:٢٨/٤/٢،ج:٩٠/٣.

(٤) ق:٣٢/٤/٢ و ٣٤،ج:١٠٣/٣ و ١٠٩.

(٥) ق:٣٤/٤/٢،ج:١١١/٣.

(٦) ق:٣٨/٤/٢،ج:١٢١/٣.

(٧) ق:٣٩/٤/٢،ج:١٢٥/٣.

(٨) ق:٤٠/٤/٢،ج:١٢٨/٣.

(٩) ق:٤١/٤/٢،ج:١٣٠/٣.

(١٠) ق:٤٣/٤/٢،ج:١٣٧/٣.

(١١) ق:٣٢٠/٤٨/٥،ج:٤٠٨/١٣.

(١٢) ق:٣٤٠/٥٢/٥،ج:٣٣/١٤.

(١٣) ق:٣٦٤/٥٩/٥،ج:١٣٠/١٤.

باب مواعظ عيسى عليه السلام و حكمه و ما أوحى إليه عليه السلام [1].

و من حكمه: بحقّ أقول لكم:لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيّب و يمسك النخاله،كذلک أنتم تخرجون الحكمه من أفواهكم و يبقى الغلّ فى صدوركم [2].

حكم قسّ بن ساعده الأيادى [3].

باب مواعظ رسول الله صلى الله عليه و آله و حكمه [4].

باب مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام و حكمه [5].

باب مواعظ الحسن بن علىّ عليهما السلام و حكمه [6].

سؤال أمير المؤمنين عليه السلام من الحسن عليه السلام

معانى الأخبار: سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام فقال:يا بنىّ ما العقل؟ قال:حفظ قلبک ما استودعه،قال:فما الحزم؟قال:أن تنتظر فرصتک و تعاجل ما أمكنک،قال:فما المجد؟قال:حمل المغارم و ابتناء المكارم،قال:فما السماحه؟قال:إجابه السائل و بذل النائل...الحديث؛و فى آخره:ثم التفت عليه السلام الى الحارث الأعور فقال:يا حارث علّموا هذه الحكم أولادكم فانّها زياده فى العقل و الحزم و الرأى [7].

أقول: يأتى فى(وصى)و(وعظ)الإشاره الى أبواب حكم سائر الأئمه عليهم السلام.

---

(١) ق:٤٠٠/٧٠/٥،ج:١٤/٢٨٣.

(٢) ق:٤٠٧/٧٠/٥،ج:١٤/٣١٤.

(٣) ق:٤٣/٢/٦،ج:١٥/١٨٥.

(٤) ق:٣٣/٦/١٧،ج:٧٧/١١٠.

(٥) ق:٩٨/١٥/١٧،ج:٧٧/٣٧٦.

(٦) ق:١٤٤/١٩/١٧،ج:٧٨/١٠١.

(٧) ق:١٤٤/١٩/١٧،ج:٧٨/١٠١.

وصيّه لقمان لإبنه فى تعلّم الحكمه

قال لقمان فى وصاياه لإبنه: يا بنىّ تعلّم الحكمه تشرّف بها فانّ الحكمه تدلّ على الدين،و تشرّف العبد على الحرّ،و ترفع المسكين على الغنىّ،و تقدّم الصغير على الكبير،و تجلس المسكين مجالس الملوك،و تزيد الشريف شرفا،و السيّد سؤددا،و الغنىّ مجدا،و كيف يظنّ ابن آدم أن يتهيّأ له أمر دينه و معيشته بغير حكمه،و لن يهيّىء الله(عزّ و جلّ)أمر الدنيا و الآخره الاّ بالحكمه،و مثل الحكمه بغير طاعه مثل الجسد بغير نفس،و مثل الصعيد بغير ماء،و لا صلاح للجسد بغير نفس،و لا للصعيد بغير ماء،و لا للحكمه بغير طاعه [1].

أقول: روى عن(نزهه الناظر)لأبى يعلى الجعفرى خليفه الشيخ المفيد قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلمه حكمه يسمعها المؤمن فيعمل بها خير من عباده سنه. و فى(منيه المريد)روى عن الصادق عليه السلام قال: قام عيسى بن مريم عليهما السلام خطيبا فى بنى إسرائيل فقال:يا بنى إسرائيل لا تحدّثوا الجهّال بالحكمه فتظلموها، و لا تمنعوها أهلها فتظلموهم،فأقول على طبق ما قال عليه السلام:إيّاک و ان تعرج مع الجاهل على بث الحكمه و أن تذكر له شيئا من الحقائق ما لم يتحقّق انّ له قلبا طاهرا لا تعافه الحكمه،فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام:لا تعلّقوا الجواهر فى أعناق الخنازير؛و لقد أجاد من قال:انّ لكلّ تربه غرسا،و لكلّ بناء أسّا،و ما كلّ رأس يستحق التيجان،و لا كلّ طبيعه تستحق إفاده البيان. و قال العالم عليه السلام: لا تدخل الملائكه بيتا فيه كلب،فان كان لا بدّ فاقتصر معه على مقدار يبلغه فهمه و يسعه ذهنه،فقد قيل:كما انّ لبّ الثمار معدّ للأنام فالتبن متاح للأنعام،فلبّ الحكمه معدّ لذوى الألباب و قشورها مجعوله للأغنام، و يأتى

---

(١) ق:٦٨/١١/١،ج:٢١٩/١. ق:٢٤٩/٣٣/١٧،ج:٤٥٨/٧٨.

ما يتعلق بذلک فی(علم) و قد تقدّم فی(أمن)عند ذکر المأمون ما یدلّ علی ذمّ حکمه الیونان.

خبر ایزدخواه الحکیم مع المأمون [۱].

باب علل الشرایع و الأحکام [۲].

الحکم بن أبی العاص بن أمیّه

طرید رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم،هو الذی کان یحکی مشیه النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم،فطرده النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ثمّ ردّه عثمان [۳].

أمالی الطوسیّ: فی انّ الحکم عوج فمه مستهزءا بالنبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فدعا علیه فصرع شهرین،ثمّ أفاق فطرده النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و نفاه عن المدینه [۴].

و قیل فی سبب طرد النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم الحکم: أنّه اطّلع علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یوما فی داره من وراء الجدار و کان من سعف،فدعا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بقوس لیرمیه فهرب، و فی روایه انّه قال للنبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: فی قسمه خیبر:اتّق الله یا مُحَمَّد،فقال له النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم:لعنک الله و لعن ما فی صلبک،أتأمرنی بالتقوی و أنا حبّ من الله [۵].

الحکم بن عتیبه

الحکم بن عتیبه،کقتیبه،الکوفیّ الکندی یکنّی أبا مُحَمَّد،کان من فقهاء العامّه زیدیّا بتریّا و قد وردت فی ذمّه روایات،مات فی حدود سنه(۱۱۵)،حکی عن ابن فضّال انه قال:کان الحکم من فقهاء العامّه،و کان أستاد زراره و حمران و الطیّار قبل أن یروا هذا الأمر، و قیل انّه کان مرجئا.

الکافی:قال أبو جعفر علیه السلام لسلمه بن کهیل و الحکم بن عتیبه: شرّقا و غرّبا فلا

---

(۱) ق:۶۴/۳/۶،ج:۲۷۴/۱۵.

(۲) ق:۱۰۸/۲۳/۳،ج:۵۸/۶.

(۳) ق:۳۲۳/۲۶/۸،ج:-.

(۴) ق:۳۷۹/۳۲/۸،ج:-.

(۵) ق:۳۸۲/۳۲/۸،ج:-.

تجدان علما صحيحا الاّ شيئا خرج من عندنا [1].

الحكم بن علباء

الحكم بن علباء الأسدى بكسر العين و سكون اللام و الباء الموحده:هو الذى روى الشيخ عن محمّد بن أبى عمير عنه قال: ولّيت البحرين و أصبت مالا كثيرا، فأنفقت و اشتريت متاعا كثيرا و اشتريت رقيقا و أمّهات أولاد،و ولد لى،ثمّ خرجت الى مكّه فحملت عيالى و أمّهات أولادى و نسائى،و حملت خمس ذلک المال فدخلت على أبى جعفر عليه السلام فقلت له:انّى قد ولّيت البحرين فأصبت بها مالا كثيرا، و اشتريت ضياعا،و اشتريت رقيقا،و اشتريت أمّهات أولاد و ولد لى،و أنفقت، و هذا خمس ذلک المال،و هؤلاء أمّهات أولادى و نسائى و قد أتيتک به،فقال:أما انّه كلّه لنا،و قد قبلت ما جئت به،و قد حلّلتک من أمّهات أولادک و نسائک و ما أنفقت،و قد ضمنت لک علىّ و على أبى الجنه.

الحكم بن عمرو الغفارى

الحكم بن عمرو الغفارى:صحابىّ سكن البصره،استعمله زياد بن أبيه على خراسان و غزى الكفّار فغنم غنائم كثيره،فكتب إليه زياد:انّ أمير المؤمنين،يعنى معاويه،كتب أن يصطفى له الصفراء و البيضاء فلا تقسم فى الناس ذهبا و لا فضه.

فكتب إليه الحكم:بلغنى ما ذكرت من كتاب أمير المؤمنين و انّى وجدت كتاب الله تعالى قبل كتاب أمير المؤمنين،و انّه و الله لو انّ السماوات و الأرض كانتا رتقا على عبد ثمّ اتّقى الله تعالى جعل له مخرجا و السلام.و قسّم الفىء بين الناس و قال:

اللّهم ان كان لى عندک خير فاقبضنى إليک،فمات بخراسان بمرو سنه خمسين.

---

(١) ق:٩٧/١٩/١١،ج:٣٣٥/٤٦.

الحكم بن عيينه و سؤاله أبا جعفر عليه السلام عن اصطفاء مريم مرّتين [1].

الحكم بن المختار

الحكم بن المختار بن أبى عبيده الثقفى:عدّه الشيخ رحمه الله فى أصحاب الباقر عليه السلام و قال:ثقه روى عنه و عن أبى عبد الله عليه السلام.

رجال الكشّىّ:عن عبد الله بن شريک قال: دخلنا على أبى جعفر عليه السلام يوم النحر و هو متّكىء و قد أرسل الى الحلاّق،فقعدت بين يديه،إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفه،فتناول يده ليقبّلها فمنعه،ثمّ قال:من أنت؟قال:أنا أبو محمّد الحكم بن مختار بن أبى عبيده الثقفى و كان متباعدا عن أبى جعفر عليه السلام فمدّ يده إليه حتّى كاد يقعده فى حجره بعد منعه يده،ثمّ قال:أصلحک الله إنّ الناس قد أكثروا فى أبى، و القول و الله قولک،قال:و أىّ شىء يقولون؟قال:يقولون كذّاب،و لا تأمرنى بشىء الاّ قبلته.فقال:سبحان الله...الحديث،و فى آخره قال:رحم الله أباک،رحم الله أباک،ما ترک لنا حقّا عند أحد الاّ طلبه،قتل قتلتنا و طلب بدمائنا [2]. الحكم بن هشام بن الحكم أبو محمّد.

رجال النجاشىّ: مولى كنده،سكن البصره،كان مشهورا بالكلام كلّم الناس، و حكى عنه مجالس كثيره،ذكر بعض أصحابنا رحمه الله انّه رأى له كتابا فى الإمامه،انتهى.

أمّ الحكم بنت أبى سفيان: إحدى النساء اللاتى لحقن بالمشركين و هن ستّ [3]. حكم بن بشّار المروزى قالوا انّه غال،و هو الذى تمتّع فى بغداد فى دار قوم فعلموا به فأخذوه و ذبحوه و أدرجوه فى لبد و طرحوه فى مزبله،فجاء توقيع الجواد عليه السلام لأصحابه بأن يذهبوا به و يداووه بكذا و كذا فبرىء ببركه

---

(١) ق:٣٧٨/٦٥/٥،ج:١٩٢/١٤.

(٢) ق:٢٨١/٤٩/١٠،ج:٣٤٣/٤٥.

(٣) ق:٥٥٩/٥٠/٦،ج:٣٤١/٢٠.

الجواد عليه السلام [1].

حكيم بن جبله و شجاعته

حكيم بن جبله العبدى،مكبّرا أو مصغّرا،كما عن أسد الغابه كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام . تنقيح المقال: و قد عدّه ابن عبد البرّ من الصحابه،و تأمّل ابن الأثير فى صحبته و قال:انّه كان رجلا صالحا له دين،مطاعا فى قومه،و هو الذى بعثه عثمان على السند...الى أن قال:انّه أقام بعد قتل عثمان بالبصره،فلمّا قدم إليها الزبير و طلحه مع عائشه و عليها عثمان بن حنيف أميرا لعلىّ عليه السلام ،بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبله فى سبع مائه من عبد القيس و بكر بن وائل فلقى طلحه و الزبير بالزابوقه قريب البصره فقاتلهم قتالا شديدا فقتل، و قيل انّ طلحه و الزبير لما قدما البصره استقرّ الحال بينهم و بين عثمان بن حنيف أن يكفّوا عن القتال الى أن يأتى علىّ عليه السلام ،ثمّ انّ عبد الله بن الزبير بيّت عثمان فأخرجه من القصر،فسمع حكيم فخرج فى سبع مائه من ربيعه فقاتلهم حتّى أخرجهم من القصر،و لم يزل يقاتلهم حتّى قطعت رجله،فأخذها و ضرب بها الذى قطعها فقتله،و لم يزل يقاتل و رجله مقطوعه حتّى نزفه الدم،فاتّكى على الرجل الذى قطع رجله و هو قتيل، فقال له قائل:من فعل بک هذا؟قال:و سادتى،فما رئى أشجع منه،ثمّ قتله سحيم الحدانى،انتهى.

و فى المستدرک: حكيم بن جبله العبدى فى الدرجات الرفيعه عن جماعه من أهل السير انه كان رجلا صالحا شجاعا مذكورا مطاعا فى قومه...الى أن قال:و كان حكيم المذكور أحد من شنع على عثمان لسوء أعماله،و هو من خيار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مشهورا بولائه و النصح له، و فيه يقول أمير المؤمنين عليه السلام على ما

---

(١) ق:١١٥/٢٦/١٢،ج:٦٤/٥٠.

ذكره ابن عبد ربّه فى العقد:

دعـــا حكـــيم دعـــوه سميعـــه نال بهـــا المنزلـــه الرفيعـــه

ثمّ ذكر شهادته يوم الجمل الأصغر [1]،و يظهر منها قوّه ايمانه و شدّه يقينه، انتهى.

حكيم بن حزام

حكيم بن حزام بن خويلد أبو خالد القرشىّ ابن أخى خديجه(رضي‌اللهعنها)، قالوا:عاش فى الجاهليه ستين و فى الإسلام ستين،توفّى سنه(٥٤) و قيل سنه(٦٨).

أسد الغابه: انّه كان من أشراف قريش و وجوهها فى الجاهليه و الإسلام،و كان من المؤلّفه قلوبهم،أعطاه رسول الله ﷺ يوم حنين مائه بعير ثمّ حسن إسلامه...

الى أن قال: و شهد بدرا مع الكفّار و نجى منهم،فكان إذا اجتهد فى اليمين قال:

و الذى نجّانى يوم بدر،و لم يصنع شيئا من المعروف فى الجاهليه الاّ و صنع فى الإسلام مثله،و كانت بيده دار الندوه فباعها من معاويه بمائه ألف و تصدّق بثمنها...الى أن قال:و حجّ فى الإسلام و معه مائه بدنه قد جلّلها بالحبره أهداها و وقف بمائه وصيف بعرفه فى أعناقهم أطواق الفضه منقوش فيها:عتقاء الله عن حكيم بن حزام،و أهدى ألف شاه،و كان جوادا،الى أن نقل عدم قبوله من أبى بكر و لا عمر شيئا ممّا كانا يعطيان المسلمين،و قال:فما سأل أحدا شيئا حتّى مات، و عمى قبل موته،انتهى الخبر.

فى حمله طعاما الى عمّته خديجه فى أيّام الشعب [2].

تنقيح المقال: مقتضى ما سمعت حسن حال الرجل لو لا ما نقله الطبرىّ فى تاريخه

---

(١) يوم الجمل الأصغر هو اليوم الذى خرج فيه حكيم بن جبله فى ثلاثمائه من عبد القيس لمواجهه الزبير و طلحه فخرجوا إليه و حملوا عائشه على جمل،و يوم علىّ(ع)يوم الجمل الأكبر.

(٢) ق:٦/٣٥/٤٠٧،ج:١٩/١٩.

من كونه عثمانيا متصلّبا تلكّأ من بيعه علىّ عليه السلام.

أقول: قد تقدّم فى(بدل)ما يتعلق به.

حضور حكيمه فى ولاده الحجّه عليه السلام

حكيمه بنت أبى جعفر الجواد عليه السلام هى التى حضرت ولاده الإمام صاحب الزمان(عجل الله فرجه)و كانت صائمه يوم الرابع عشر من شعبان و قبلت أمّ الحجه و علّمت نرجس الفرائض و السنن،و كانت ترى الحجه عليه السلام صباحا و مساء، و انّه صلى الله عليه و آله و سلم ينبّئها بما يسألونها [1].

كلامها مع محمّد بن عبد الله المطهرى فى انّ الأرض لا تخلو عن حجه، و اخبارها بولاده مولانا الحجه(صلوات الله عليه) [2].

قال المجلسى فى كتاب المزار فى باب ص(٢٣٧)فى باب زياره الإمامين الهمامين العسكريين عليهما السلام :ثمّ اعلم انّ فى القبه الشريفه قبرا منسوبا الى النجيبه الكريمه العالمه الفاضله التقيه الرضيه حكيمه بنت أبى جعفر الجواد عليه السلام ،و لا أدرى لم لم يتعرّض لزيارتها مع ظهور فضلها و جلالتها و انّها كانت مخصوصه بالأئمه عليهم السلام و مودعه أسرارهم،و كانت أمّ القائم عليه السلام عندها،و كانت حاضره عند ولادته عليه السلام ،و كانت تراه حينا بعد حين فى حياه أبى محمّد العسكرىّ عليه السلام ،و كانت من السفراء و الأبواب بعد وفاته،فينبغى زيارتها بما أجرى الله على اللسان ممّا يناسب فضلها و شأنها و الله الموفق.

ما يتعلق بولاده الجواد عليه السلام

حكيمه بنت أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام هى التى حضرت ولاده أبى

---

(١) ق:١٣/١/٣،ج:٥١/١٧.

(٢) ق:١٣/١/٢،ج:٥١/١١.

جعفر الجواد عليه السلام.

المناقب: عنها قالت: لما حضرت ولاده الخيزران أم أبى جعفر عليه السلام دعانى الرضا عليه السلام فقال: يا حكيمه احضرى ولادتها، و أدخلنى و إيّاها و القابله بيتا و وضع لنا مصباحا و أغلق الباب علينا، فلمّا أخذها الطلق طفىء المصباح و بين يديها طست و اغتممت بطفىء المصباح، فبينا نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام فى الطست و إذا عليه شىء رقيق كهيئه الثوب يسطع نوره حتّى أضاء البيت، فأبصرناه فأخذته و وضعته فى حجرى و نزعت عنه ذلك الغشاء، فجاء الرضا عليه السلام و فتح الباب و قد فرغنا من أمره فأخذه و وضعه فى المهد و قال: يا حكيمه الزمى مهده [1].

فى انّ حكيمه بنت موسى بن جعفر عليهما السلام ركبتها الحمّى سنه لسماعها كلام عامر الزهرائى الجنّى [2].

باب بدء قصّه التحكيم و الحكمين و حكمهما بالجور رأى العين [3].

قول علىّ عليه السلام فى تحكيم أبى موسى

لما اختار الأشعث و ابن الكوّا و مسعر الفدكى و زيد الطّائى أبا موسى للتحكيم و لم يسمعوا قول أمير المؤمنين عليه السلام فى ابن عبّاس و الأشتر، قال الأعمش: حدّثنى من رأى عليّا عليه السلام يوم صفّين يصفق بيديه و يقول: يا عجبا أعصى و يطاع معاويه، و قال: قد أبيتم الاّ أبا موسى؟ قالوا: نعم، قال: فاصنعوا ما بدا لكم، اللّهم انّى أبرء اليک من صنيعهم. فقال خزيم بن فاتک الأسدى:

لو كان للقوم رأى يرشدون به أهل العراق رموكم بابن عبّاس

---

(١) ق:١٠١/٢٤/١٢، ج:١٠/٥٠.

(٢) ق:٣٦٣/١١٣/٧، ج:٢٤/٢٧. ق:٢٠/٣/١٢، ج:٦٩/٤٩.

(٣) ق:٥٨٩/٥٤/٨، ج:٢٧٩/٣٣.

لكـــن رمـــوكم بشـــيخ مـــن ذوى يمـــن لم يـدر مـا ضـرب أسـداس و أخمـاس [١]

و من خطبه له عليه السلام فى شأن الحكمين [٢].

حكى: حكايه عجيبه اتّفقت للشيخ الكراجكىّ مع رفيقه بالقاهره [٣].

جمله من الحكايات فى باب صفات خيار العباد [٤].

حكايه الرجل الذى كان فى جزيره من جزائر البحر و كان يقطع الطريق و ينتهك حرمات الله ثمّ تاب [٥].

حكايه بعض التوّابين [٦].

الإشاره الى بعض الحكايات تأتى فى(زنى)و(زوج).

حكايه عجيبه فى الحسد أشرنا إليها فى(حسد).

حكايه عجيبه من حيله بعض النساء [٧].

حكايه معالجه بعض أبناء النبيين الملك الأعمى بدماغ هرّ أسود [٨].

حكايه العلويّه و المجوسى،و حكايه ابن المبارک و إحسانه الى علويّه نشير اليهما فى(علا).

باب حكايه الأذان [٩]، و قد تقدّم ما يتعلق به فى(أذن).

---

(١) ق:٥٩٣/٥٤/٨،ج:٣١٤/٣٣.

(٢) ق:٥٩٦/٥٤/٨،ج:٣٢٣/٣٣.

(٣) ق:٨٦/١٦/١،ج:٥٨/٢.

(٤) ق:كتاب الايمان٢٨٥/٣٧/،ج:٢٥٤/٦٩.

(٥) ق:كتاب الأخلاق١١٢/٢٢/،ج:٣٦١/٧٠.

(٦) ق:كتاب الأخلاق١١٧/٢٢/،ج:٣٧٧/٧٠.

(٧) ق:٦٩٩/١٠٠/١٤،ج:١٩٤/٦٤.

(٨) ق:كتاب العشره١١٧/٣٠/،ج:٤١٥/٧٤.

(٩) ق:كتاب الصلاه١٧٩/٣٦/،ج:١٧٣/٨٤.

حلب: باب الحلبه [1].

باب التداوى بالحلبه

قال رسول الله ﷺ: عليكم بالحلبه و لو بيع وزنها ذهبا.

مكارم الأخلاق:قال رسول الله ﷺ: عليكم بالحلبه و لو يعلم أمّتى ما لها فى الحلبه لتداووا بها و لو بوزنها ذهبا.

آداب الحلب

باب آداب الحلب و الرعى [2]. قال فى النهايه: فيه انّه أمر ﷺ ضرار بن الأزور أن يحلب له ناقه و قال له:دع داعى اللبن لا تجهده،أى أبق فى الضرع قليلا من اللبن و لا تستوعبه كلّه فانّ الذى تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله،و إذا استقصى كلّ ما فى الضرع أبطأ درّه على حالبه [3].

الحلبىّ

أقول: الحلبىّ فى عرف أهل الحديث يطلق على جماعه من آل أبى شعبه

---

(١) ق:٥٣٨/٤٣/١٤،ج:٢٣٣/٦٢.

(٢) ق:٦٩٠/٩٨/١٤،ج:١٤٩/٦٤.

(٣) ق:٦٩١/٩٨/١٤،ج:١٤٩/٦٤.

الحلبىّ،منهم:محمّد و عبيد الله إبنا علىّ بن أبى شعبه،قال أبو على:الحلبىّ يطلق على محمّد بن علىّ بن أبى شعبه و على أخوته عبيد الله و عمران و عبد الأعلى، و على أبيهم و أحمد بن عمر بن أبى شعبه و أبيه عمر و أحمد بن عمران،و فى الأوّل ثمّ الثانى أشهر كذا فى النقد،إنتهى.

و فى اصطلاح الفقهاء

الحلبىّ:هو أبو الصلاح تقىّ بن نجم الحلبىّ الفقيه الثقه الجليل الذى قرأ على علم الهدى و على الشيخ أبى جعفر الطوسىّ،له كتب منها:

تقريب المعارف،و عن إجازه الشهيد الثانى قال فى حقّه:الشيخ الفقيه السعيد خليفه المرتضى فى البلاد الحلبيه،انتهى.

و الحلبىّ عند العامّه

يطلق على جماعه،منهم علىّ بن برهان الدين الحلبىّ الشافعى المتوفّى سنه(١٠٤٤)صاحب كتاب(انسان العيون فى سيره الأمين المأمون)المعروف بالسيره الحلبيه.

الحلبيّان

و الحلبيّان بصيغه التثنيه:أبو الصلاح و السيّد ابن زهره(رضوان الله عليهما)، و الحلبيّون فى شعر العلاّمه الطباطبائى فى الدرّه:

و الحلبيّـــــــون و ذو الوســـــــيله ممّـــن مضـــى و آثـــروا تحليلـــه

الظاهر أنّه:هما مع ابن البرّاج،و يقال لهم الشاميّون أيضا،و ذو الوسيله هو ابن حمزه أبو جعفر محمّد بن علىّ الطوسىّ أحد مشايخ ابن شهر آشوب.

وجه تسميه حلب

و حلب مدينه مشهوره فى حدود الشام واسعه،قيل سمّيت به لأنّ إبراهيم عليه السلام كان نازلا بها يحلب غنمه فى الجمعات و يتصدّق به،فيقول الفقراء:حلب؛ و قيل:

كان حلب و حمص و بردعه إخوه من عمليق،فبنى كلّ منهم مدينه سمّيت به.

حلج:

الحسين بن منصور الحلاّج

أحوال الحسين بن منصور الحلاّج نقلا عن الشيخ الطوسىّ فى كتاب الغيبه فى ادعائه البابيّه و ظهور فضيحته و خزيه على يد أبى سهل النوبختى و انّه سار الى قم و كتب الى قرابه علىّ بن بابويه يستدعيه و يستدعى ابن بابويه و يقول:أنا رسول الإمام و وكيله،فلمّا وقع الكتاب فى يد ابن بابويه خرقه و أمر بإخراج الحلاّج من داره متذلّلا،فخرج الحلاّج من قم [1].

قال شيخنا الصدوق فى العقائد: و علامه الحلاّجيه من الغلاه دعوى التجلّى بالعباده مع تركهم الصلاه و جميع الفرائض و دعوى المعرفه بأسماء الله العظمى و دعوى انطباع الحقّ لهم،و انّ الولى إذا خلص و عرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء عليهم السلام،و من علامتهم دعوى علم الكيمياء و لم يعلموا منه إلاّ الدغل و تلفيق الشبه و الرصاص على المسلمين.

قال الشيخ المفيد فى شرحه: و الحلاّجيه ضرب من أصحاب التصوّف،و هم أصحاب الإباحه و القول بالحلول،و كان الحلاّج يتخصّص بإظهار التشيّع و إن كان ظاهر أمره التصوّف،و هم قوم ملحده و زنادقه يموّهون بمظاهره كلّ فرقه بدينهم و يدّعون للحلاّج الأباطيل،و يجرون فى ذلك مجرى المجوس فى دعواهم لزردشت المعجزات،و مجرى النصارى فى دعواهم لرهبانهم الآيات و البيّنات، و المجوس و النصارى أقرب الى العمل بالعبادات منهم و هم أبعد من الشرائع و العمل بها من النصارى و المجوس [2].

أقول: قال ابن النديم فى الفهرست فى ترجمه الحلاّج:اسمه الحسين بن

---

(١) ق:١٠١/٢٣/١٣،ج:٣٦٩/٥١.

(٢) ق:٢٦٣/٩١/٧،ج:٣٤٥/٢٥.

منصور،و قد اختلف فی بلده و منشأه،فقیل انّه من خراسان من نیسابور، و قیل من مرو، و قیل من الطالقان،و قال بعض أصحابه انّه من الریّ،و قال آخرون من الجبال،و لیس یصحّ فی أمره و أمر بلده شیء بته.

قرأت بخطّ أبی الحسین عبید الله بن أحمد بن أبی طاهر: الحسین بن منصور الحلاّج:کان رجلا محتالا مشعبذا یتعاطی مذاهب الصوفیّه یتحلّی ألفاظهم و یدّعی کلّ علم و کان صفرا من ذلک،و کان یعرف شیئا من صناعه الکیمیاء،و کان جاهلا مقداما مدهورا جسورا علی السلاطین مرتکبا للعظائم،یروم انقلاب الدول، و یدّعی عند أصحابه الاهیّه و یقول بالحلول،و یظهر مذاهب الشیعه للملوک، و مذاهب الصوفیّه للعامّه،و فی تضاعیف ذلک یدّعی ان الإلهیه قد حلّت فیه و انّه هو هو تعالی الله جلّ و تقدّس عمّا یقول هؤلاء علوّا کبیرا.قال:و کان یتنقل فی البلدان و لما قبض علیه سلّم الی أبی الحسن علیّ بن عیسی فناظره فوجده صفرا من القرآن و علومه و من الفقه و الحدیث و الشعر و علوم العرب،فقال له علیّ بن عیسی:تعلّمک لطهورک و فروضک أجدی علیک من رسائل لا تدری أنت ما تقول فیها،کم تکتب ویلک الی الناس:(ینزل ذو النور الشعشعانی الذی یلمع بعد شعشعته)،ما أحوجک الی أدب،و أمر به فصلب فی الجانب الشرقی بحضره مجلس الشرطه،و فی الجانب الغربی،ثمّ حمل الی دار السلطان فحبس،فجعل یتقرّب بالسنّه الیهم،فظنّوا انّ ما یقول حقّ...الی أن قال:و دفع الی نصر الحاجب و استغواه،و کان فی کتبه انی مغرق قوم نوح و مهلک عاد و ثمود،فلمّا شاع أمره و ذاع و عرف السلطان خبره علی صحّته وقّع بضربه ألف سوط و قطع یدیه ثمّ أحرقه بالنار فی آخر سنه(۳۰۹)تسع و ثلاث مائه،انتهی.و نسب إلیه:

و الله ما طلعت شمس و لا غربت الاّ و ذکرک مقرون بأنفاسی
و لا جلست الی قوم أحدّثهم الاّ و أنت حدیثی بین جلاّسی

و لا هممت بشرب الماء من عطش الاّ رأيت خيالا منک فی کاسی

و روی ابن الجوزی فی کتاب(تلبیس إبلیس)بإسناده عن محمّد بن یحیی الرازیّ قال:سمعت عمرو بن عثمان یلعن الحلاّج و یقول:لو قدرت علیه لأقتله بیدی،فقلت:بأیّ شیء وجد علیه الشیخ؟فقال:قرأت آیه من کتاب الله(عزّ و جلّ)فقال:یمکننی أن أقول أو أؤلّف مثله و أتکلّم به،ثمّ نقل عنه کتابا بخطّه عنوانه:من الرحمن الرحیم الی فلان؛فقالوا:کنت تدّعی النبوّه صرت تدّعی الربوبیه؟فقال:ما أدّعی الربوبیّه و لکنّ هذا عین الجمع عندنا،هل الکاتب الاّ الله و الید آله؟

قال ابن الجوزی: و قد جمعت فی أخبار الحلاّج کتابا بیّنت فیه حیله و مخاریقه و ما قال العلماء فیه،و قال أیضا:قد روینا عن الحلاّج انّه کان یدفن شیئا من الخبز و الحلواء و الشواء فی موضع من البریّه و یطلع بعض أصحابه علی ذلک،فإذا أصبح قال لأصحابه:إن رأیتم أن نخرج علی وجه السیاحه فیقوم و یمشی و الناس معه، فاذا جاءوا الی ذلک المکان قال له صاحبه الذی أطلعه علی ذلک:نشتهی الآن کذا و کذا،فیترکهم الحلاّج و ینزوی عنهم الی ذلک المکان،فیصلّی رکعتین و یأتیهم بذلک،و ما زال یمخرق الی وقت صلبه،و لما أخرج للقتل قال لأصحابه:لا یهولنّکم هذا فانّی عائد إلیکم بعد ثلاثین یوما.

قال فی منهج المقال: الحسین بن منصور الحلاّج فی فوائد روضه الواعظین انّه من الکذّابین،قال و ذکر الشیخ له أقاصیص،انتهی. و قال المجلسی فی(الوجیزه):

فیه ذمّ کثیر،انتهی.و ذکر السیّد المرتضی الرازیّ فی(تبصره العوام)حکایات من سحره و مخاریقه،و فی المستدرک نقلا عن أحد مجامیع الشیخ الشهید أبی عبد الله محمّد بن مکی ﷺ:قال أبو معتب الحسین بن منصور الحلاّج الصوفی کان جماعه یستشفون ببوله، و قیل انّه ادّعی الربوبیّه و وجد له کتاب فیه:إذا صام الإنسان ثلاثه

أيّام بلياليها و لم يفطر فأخذ وريقات هندباء فأفطر عليه أغناه عن صوم رمضان، و من صلّى فى ليله ركعتين من أوّل الليل الى الغداه أغنته عن الصلاه بعد ذلک،و من تصدّق بجميع ما يملک فى يوم واحد أغناه عن الحجّ،و إذا أتى قبور الشهداء بمقابر قريش فأقام فيها عشره أيّام يصلّى و يدعو و يصوم و لا يفطر الاّ على قليل من خبز الشعير و الملح أغناه ذلک عن العباده،انتهى.

قال شيخنا البهائى ﷺ فى كشكوله: الحسين بن منصور الحلاّج:أجمع أهل بغداد على إباحه دمه و وضعوا خطوطهم على محضر يتضمن ذلک و هو يقول:الله فى دمى فانّه حرام،و لم يزل يردّد ذلک و هم يثبتون خطوطهم،و حمل الى السجن و أمر المقتدر بالله بتسليمه الى صاحب الشرطه ليضربه ألف سوط،فان مات و الاّ يضربه حتّى يموت ألفا أخرى،ثمّ يضرب عنقه،فسلّمه الوزير الى الشرطىّ و قال له:إن لم يمت فاقطع يديه و رجليه و حزّ رأسه و أحرق جثّته و لا يفتل خديعه، فتسلّمه الشرطى و أخرجه الى باب الطاق يتبختر فى قيوده،و اجتمع خلق كثير، و ضربه ألف سوط فلم يتأوّه و قطع أطرافه ثمّ حزّ رأسه و أحرق جثته و نصب رأسه على الجسر و ذلک فى سنه(٣٠٩).

حلف:

فى الحلف صادقا و كاذبا

باب الحلف صادقا و كاذبا و تحليف الغير [1].

أمالى الصدوق:فى خبر سلمان ﷺ: تقول الطير فى يوم الجمعه:قدّوس قدّوس ربّنا الرحمن الملک،ما يعرف عظمه ربّنا من يحلف باسمه كاذبا.

ثواب الأعمال:عن النبىّ ﷺ: من قدّم غريما الى السلطان يستحلفه و هو يعلم انّه يحلف ثمّ تركه تعظيما لله(عزّ و جلّ)لم يرض الله له بمنزله يوم القيامه الاّ منزله

---

(١) ق:١٠/١٠/٢٤،ج:٢٧٨/١٠٤.

إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام [1].

كتابى الحسين بن سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من حلف على يمين صبر فقطع بها مال امرىء مسلم فانّما قطع جذوه من النار.

أعلام الدين: عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: من حلف على يمين و هو يعلم انّه كاذب فقد بارز الله بالمحاربه،و انّ اليمين الكاذبه تذر الديار بلاقع من أهلها و تورث الفقر فى العقب،و انّه لا يعرف عظمه الله من يحلف به كاذبا [2].

المحاسن: عن الرضا عليه السلام قال: تجديد الوضوء لصلاه العشاء يمحو(لا و الله) و(بلى و الله) [3].

باب أحكام الحلف [4].

كتابى الحسين بن سعيد: عن معمّر بن يحيى قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: انّ معى بضائع للناس و نحن نمرّ بها على هؤلاء العشّار فيحلّفونا عليها فنحلف لهم؟قال: وددت أنّى اقدر أن أجير أموال المسلمين كلّها و أحلف عليها،كلّما خاف المؤمن على نفسه فيه ضروره فله فيه التقيّه [5].

إحلاف الظالم

نهج البلاغه: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: احلفوا الظالم إذا أردتم يمينه بأنّه برىء من حول الله و قوّته،فانّه إذا حلف بها كاذبا عوجل،و إذا حلف بالله الذى لا اله الاّ هو،لم يعاجل لأنّه قد و حّد الله سبحانه [6].

---

(١) ق:١٠/١٠/٢٤،ج:١٠٤/٢٨٠.

(٢) ق:١١/١٠/٢٤،ج:١٠٤/٢٨٣.

(٣) ق:كتاب الطهاره٧٢/٣٢/،ج:٨٠/٣٠٣.

(٤) ق:١١/١١/٢٤،ج:١٠٤/٢٨٣.

(٥) ق:١١/١١/٢٤،ج:١٠٤/٢٨٤.

(٦) ق:١٢/١١/٢٤،ج:١٠٤/٢٨٥.

باب ما يجوز الحلف به من أسمائه تعالى و عقاب من حلف بالله كاذبا [1].

أقول: ياتى ما يتعلق بذلک فى(يمن). قال عيسى عليه السلام: بحقّ أقول لكم انّ موسى كان يامركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين، و أنا أقول لا تحلفوا بالله صادقين و لا كاذبين و لكن قولوا:لا و نعم [2].

تفسير قوله تعالى: (يَحْلِفُونَ بِاللهِ مٰا قٰالُوا) [3] [4]

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام للحلف بين اليمن و ربيعه،و فى آخره:كتب علىّ بن أبى طالب ؛ قال ابن ميثم:و فى روايه: كتب علىّ بن أبى طالب و هى المشهوره عنه، و وجهها:انّه عليه السلام جعل الكنيه علما بمنزله لفظه واحده لا يتغيّر اعرابها [5].

حلف رجل ادّعى على الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام كذبا و موته بعده [6].

فى إحلاف الصادق عليه السلام الرجل الذى وشى به الى المنصور و موته بعد الحلف [7].

إحلاف يحيى بن عبد الله صاحب الديلم عبد الله بن مصعب الزبيرى الذى وشى به الى الرشيد و موته بعد الحلف بثلاثه أيّام بعد ان أصابه الجذام فتقطّع [8].

ما يقرب منه [9].

حلق:

فى الحلق

فى تشريح الحلق و الحنجره [10].

---

(١) ق:١٤١/١٢٨/٢٣،ج:٢٠٥/١٠٤.

(٢) ق:٤٠٧/٧٠/٥ و ٤١١،ج:٣١٣/١٤ و ٣٣١.

(٣) سوره التوبه/الآيه ٧٤.

(٤) ق:٢٣٨/١٩/٦،ج:١٨٣/١٧.

(٥) ق:٦٤١/٦٢/٨،ج:٥٤٢/٣٣.

(٦) ق:٩٠/١٥/١٠،ج:٣٢٧/٤٣.

(٧) ق:١٥٢/٢٨/١١-١٦٥،ج:١٦٤/٤٧ و ٢٠٣.

(٨) ق:٢٨٧/٤١/١١،ج:١٨٣/٤٨.

(٩) ق:٢٥/٥/١٢،ج:٨٥/٤٩.

(١٠) ق:٤٨٩/٤٩/١٤،ج:١٩/٦٢.

الطب:عن الحلبيّ قال:قال أبو عبد الله عليه السلام : ما وجدنا لوجع الحلق مثل حسو [1].اللبن [2].

لما نزل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حجّه الوداع الشجره أمر الناس بنتف الإبط و حلق العانه و الغسل و التجرّد فى إزار و رداء [3]. : الذى حلق رأس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حجّته معمّر بن عبد الله،و هو الذى يرحل لرسول الله أيضا [4].

باب الحلق و جزّ شعر الرأس و الفرق و ترتيبه [5]

اذا أخذت من شعر رأسک فاستقبل القبله و ابدأ بالناصيه و مقدّم رأسک و قل:بسم الله و بالله و على ملّه إبراهيم و سنّه محمّد و آل مُحَمَّد...الدعاء،ثمّ تجمع شعرک و تدفنه و تقول:اللّهم اجعله الى الجنه لا الى النار. و روى: انّه أتى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بصبيّ يدعو له و له قنازع فأبى أن يدعو له و أمر بحلق رأسه [6]. و عن الصادق عليه السلام قال: استأصل شعرک تقلّ دوابّه و درنه و وسخه و تغلظ رقبتک و يجلو بصرک [7]. **أقول:** و يأتى فى(لحى)ما يتعلق بحلق اللحيه.

حلل:

الحلال و الحرام

باب جوامع ما يحلّ و ما يحرم [8]، فيه كلّ شىء فيه الحلال و الحرام فهو لک

---

(١) الحسو:الشرب شيئا بعد شىء،و فى الحديث التلبينه،قال(ص):الحسو باللبن،مجمع البحرين و القاموس: التلبينه حساء يتّخذ من نخاله و عسل أو من نخاله فقط.(منه مدّ ظله).

(٢) ق:٥٢٨/٦٤/١٤،ج:١٨٢/٦٢.

(٣) ق:٦٦٦/٦٦/٦،ج:٣٩٦/٢١.

(٤) ق:٦٦٧/٦٦/٦،ج:٤٠٠/٢١.

(٥) ق:٧/٤/١٦،ج:٨٢/٧٦.

(٦) ق:٧/٤/١٦،ج:٨٢/٧٦.

(٧) ق:٨/٤/١٦،ج:٨٥/٧٦.

(٨) ق:٧٥٣/١١٦/١٤،ج:٩٢/٦٥.

حلال حتّى تعرف الحرام فتدعه بعينه [1].

باب ما يحلّ من الطيور و سائر الحيوان و ما لم يحلّ [2].

باب الحثّ على طلب الحلال و معنى الحلال [3]. (قُلْ لا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَ الطَّيِّبُ) [4] الآيه.

أمالى الصدوق: عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: من بات كالاّ من طلب الحلال بات مغفورا.

الكافى: عن البزنطى قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ادع الله (عزّ و جلّ) أن يرزقنى الحلال، فقال: أتدرى ما الحلال؟ قلت: الذى عندنا الكسب الطيب، فقال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يقول: الحلال هو قوت المصطفين، ثمّ قال: قل أسألك من رزقك الواسع [5].

معانى الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: العباده سبعون جزءا و أفضلها جزءا طلب الحلال.

أمالى الطوسىّ: عن عمرو بن سيف، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال لى: لا تدع طلب الرزق من حلّه فانّه عون لك على دينك، و اعقل راحلتك و توكّل [6].

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من كسب مالا من غير حلّه سلّط عليه البناء و الطين و الماء.

جامع الأخبار: روى عبّاس [7] قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا نظر الى الرجل فأعجبه قال له: هل له حرفه؟ فان قالوا: لا، قال صلى الله عليه و آله و سلم: سقط من عينى، قيل:

---

(١) ق: ٧٦٩/١١٦/١٤، ج: ١٥٢/٦٥.

(٢) ق: ٧٧٢/١١٨/١٤، ج: ١٦٨/٦٥.

(٣) ق: ٤/١/٢٣، ج: ١/١٠٣.

(٤) سوره المائده/الآيه ١٠٠.

(٥) ق: ٤/١/٢٣، ج: ٢/١٠٣.

(٦) ق: ٥/١/٢٣، ج: ٥/١٠٣.

(٧) فى البحار: ابن عبّاس.

و كيف ذاک يا رسول الله؟قال:لأنّ المؤمن إذا لم يكن له حرفه يعيش بدينه.

تنبيه الخاطر:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من اكتسب مالا من غير حلّه كان زاده الى النار. عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: من أكل الحلال قام على رأسه ملک يستغفر له حتّى يفرغ من أكله. و قال: لردّ دانق من حرام يعدل عند الله تعالى سبعين ألف حجّه مبروره [1].

عدّه الداعي:عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: ملعون ملعون من ضيّع من يعول. و عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّى أركب فى الحاجه التى كفاها الله ما أركب فيها الاّ التماس أن يرانى الله أضحى فى طلب الحلال،أما تسمع قول الله عزّ اسمه (فَإِذٰا قُضِيَتِ الصَّلاٰهُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ...) [2]الخ. و يروى عن سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام: انّه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرّغ لتعليم الناس و القضاء بينهم،فإذا فرغ من ذلک اشتغل فى حائط له يعمل فيه بيده،و هو مع ذلک ذاكر لله(جلّ جلاله). و عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: من أكل الحلال أربعين يوما نوّر الله قلبه. و قال: انّ لله ملكا ينادى على بيت المقدس كلّ ليله:من أكل حراما لم يقبل الله منه صرفا و لا و عدلا.

و الصرف:النافله،و العدل:الفريضه.و عنه صلى الله عليه و آله و سلم:العباده مع أكل الحرام كالبناء على الرمل. و قيل [3]على الماء.

باب مدح الطعام الحلال و ذمّ الحرام [4]. النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: حلالى [5].حلال الى يوم القيامة و حرامي [6].حرام الى يوم القيامة [7].

---

(١) ق:٦/١/٢٣،ج:٩/١٠٣.

(٢) سوره الجمعه/الآيه ١٠.

(٣) هذا من كلام الراوى(منه).

(٤) ق:٨٧١/١٩١/١٤،ج:٣١٣/٦٦.

(٥) حلاله(خ ل).

(٦) حرامه (خ ل).

(٧) ق:١٥٠/٣٦/١،ج:٢/٢٦٠. ق:١٧٧/١١/٦،ج:٣٥٤/١٦.

ما يقرب منه [1].

فى الحديث القدسىّ: يا أحمد انّ العباده عشره أجزاء تسعه منها طلب الحلال، فاذا طيّبت مطعمک و مشربک فأنت فى حفظى و كنفى [2].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا كميل انّ اللسان يبوح [3].من القلب،و القلب يقوم من الغذاء،فانظر فيما تغذي قلبك و جسمك،فان لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله تعالى تسبيحك و لا شكرك [4].

ما يعلم منه كثره الإهتمام على الحلال حيث كان يختم أمير المؤمنين عليه السلام وعاء طعامه [5].

أقول: و تقدم فى(حرم)ما يناسب ذلک.

التحليل و أحكامه

باب التحليل و أحكامه [6]. روى: إذا أحلّ الرجل لأخيه المؤمن جاريته فهى له حلال،و لو أحلّ له قبله لم يحلّ ما سوى ذلک،و لو أحلّ له دون الفرج لا ينبغى له أن يفضيها،و لو غلبت الشهوه ففعل ذلک يكون خائنا لا زانيا [7].

الكافى:النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: لعن الله المحلّل و المحلّل له،و من توالى غير مواليه،و من ادّعى نسبا لا يعرف،و المتشبّهين من الرجال بالنساء،و المتشبّهات من النساء بالرجال،و من أحدث حدثا فى الإسلام أو آوى محدثا...الخ.

---

(١) ق:١١٤/٢٦/١١،ج:٤٧/٣٥.

(٢) ق:٨/٢/١٧،ج:٧٧/٢٧.

(٣) ينزح(خ ل).

(٤) ق:٧٦/١١/١٧،ج:٧٧/٢٧٣.

(٥) ق:٥٠٢/٩٧/٩،ج:٤٠/٣٣٥.

(٦) ق:٧٦/٧٠/٢٣،ج:١٠٣/٣٢٦.

(٧) ق:٧٦/٧٠/٢٣،ج:١٠٣/٣٢٦.

بيان: المحلّل و المحلّل له:هو أن يطلّق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوّجها رجل آخر على شريطه أن يطلّقها بعد وطيها لتحلّ لزوجها الأوّل، و قيل: سمّى محلّلا بقصده الى التحليل كما سمّى مشتريا إذا قصد الشراء. و قال الطيّبى: و انّما لعن لأنّه هتك مروّه و قلّه حميّه و خسّه نفس،و هو بالنسبه الى المحلّل له ظاهر،و امّا المحلّل فانه كالتيس يعير نفسه بالوطى لغرض الغير. قال المجلسى: مع الأشتراط ذهب أكثر العامّه الى بطلان النكاح،و لا يبعد القول بالبطلان على أصول الأصحاب أيضا [1].

نفى الحلول

باب نفى الحلول و الإتّحاد [2].

باب انّه تعالى ليس محلاّ للحوادث [3]. من مجموعه الشهيد بخطّ الشيخ محمّد الجباعى مسندا عن الأصبغ بن نباته قال: صحبت مولاى أمير المؤمنين عليه السلام عند وروده الى صفّين و قد وقف على تلّ يقال له:تل عرير [4]،ثم أومأ الى أجمة ما بين بابل و التلّ و قال:مدينة و أيّ مدينة،فقلت له:يا مولاي أراك تذكر مدينةً،أكان ها هنا مدينة و امحت آثارها؟فقال:لا و لكن ستكون مدينة يقال لها الحلّة السيفية يمدّنها رجلٌ من بني أسد،يظهر بها قوم أخيار لو أقسم أحدهم على الله لأبرّ قسمه [5].

أقول: قال المجلسى فى الإجازات [6]:صوره روايه الحاجّ زين الدين علىّ بن الشيخ زين الدين حسن بن مظاهر تلميذ الشيخ فخر الدين بن العلاّمه:حديث

---

(١) ق:٧٠٤/٦٧/٦،ج:١٣٨/٢٢.

(٢) ق:٨٩/١٣/٢،ج:٢٨٧/٣.

(٣) ق:١٢٢/٢٠/٢،ج:٦٢/٤.

(٤) عرير بالمهملتين أى المفرد،و بالمعجمتين أى المنيع و الرفيع.

(٥) ق:٣٤١/٣٧/١٤،ج:٢٢٢/٦٠.

(٦) ق:كتاب الاجازات/٣٦،ج:١٠٧/١٧٩.

مدح بلده الحلّه و أهلها عن مشايخه،عن أمير المؤمنين عليه السلام ،ثمّ ذكر الروايه مرسلا مثلها،انتهى.

و قال الحموى فى(معجم البلدان) ما ملخّصه انّ الحلّه مدينه كبيره بين الكوفه و بغداد،كانت تسمّى الجامعين،و كان أوّل من عمّرها و نزلها سيف الدوله صدقه ابن منصور بن دبيس بن علىّ بن مزيد الأسدى،و ذلک فى محرّم سنه(٤٩٥)، و كانت أجمه تأوى إليها السباع،فنزل بها بأهله و عساكره و بنى بها المساكن الجليله و الدور الفاخره و تأنّق أصحابه فى مثل ذلک فصارت ملجأ و قد قصدها التجار فصارت أفخر بلاد العراق و أحسنها مدّه حياه سيف الدوله،انتهى.

قلت: يأتى فى (شمل)عن المناقب انّ مسجد الصادق عليه السلام فى الحلّه،و ذكرنا فى كتاب(هديّه الزائرين)انّ بها مسجد ردّ الشمس و مسجد جمجمه ايضا.

حلم:

فى الحلم

باب الحلم و العفو و كظم الغيظ [1].

فصلت: (وَ لا تَسْتَوِى الْحَسَنَهُ وَ لاَ السَّيِّئَهُ ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِى بَيْنَکَ وَ بَيْنَهُ عَدٰاوَهٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَ مٰا يُلَقّٰاهٰا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مٰا يُلَقّٰاهٰا إِلاّٰ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) [2].

الكافى:قال الرضا عليه السلام : لا يكون الرجل عابدا حتّى يكون حليما،و انّ الرجل كان اذا تعبّد فى بنى إسرائيل لم يعدّ عابدا حتّى يصمت قبل ذلک عشر سنين.

تبيين: قال الراغب:الحلم:ضبط النفس عن هيجان الغضب، و قيل الحلم:الأناه و التثبّت فى الأمور،و هو يحصل من الإعتدال فى القوّه الغضبيه و يمنع النفس من الانفعال عن الواردات المكروهه الموذيه،و من آثاره عدم جزع النفس عند الأمور الهائله و عدم طيشها فى المؤاخذه،و عدم صدور حركات غير منتظمه منها،و عدم

---

(١) ق:كتاب الأخلاق٢١١/٥٥،ج:٧١/٣٩٧.

(٢) سوره فصلت/الآيه ٣٤ و ٣٥.

اظهار المزيّه على الغير،و عدم التهاون فى حفظ ما يجب حفظه شرعا و لا عقلا.

الكافى:كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يقول: انّه ليعجبنى الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه.

الكافى:عن أبى جعفر عليه السلام : انّ الله(عزّ و جلّ)يحبّ الحييّ الحليم.

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام ،عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما أعزّ الله بجهل قطّ و لا أذلّ بحلم قطّ.

الكافى:قال الصادق عليه السلام : كفى بالحلم ناصرا؛و قال:ان لم تكن حليما فتحلّم [1].

أمالى الصدوق: فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام أن قال:الهى ما جزاء من صبر على أذى الناس و شتمهم فيک؟قال:أعينه على أهوال يوم القيامه.

مجالس المفيد:عن جابر،قال: سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا يشتم قنبرا و قد رام قنبر أن يردّ عليه،فناداه أمير المؤمنين عليه السلام :مهلا يا قنبر،دع شاتمک مهانا ترضى الرحمن و تسخط الشيطان و تعاقب عدوّک،فو الذى فلق الحبه و برأ النسمه ما أرضى المؤمن ربّه بمثل الحلم،و لا أسخط الشيطان بمثل الصمت،و لا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه [2].

عيون أخبار الرضا عليه السلام : فى نسخه وصيّه موسى بن جعفر عليهما السلام ما يعلم منها حلم الرضا عليه السلام عن أخيه العبّاس و مكارم أخلاقه(سلام الله عليه) [3].

ما أنشده الرضا عليه السلام فى الحلم:

اذا كان دونى من بليت بجهله أبيت لنفسى أن تقابل بالجهل

الأبيات.

و يأتى فى(شعر).

---

(١) ق:كتاب الأخلاق٢١٣/٥٥/،ج:٤٠٤/٧١.

(٢) ق:كتاب الأخلاق٢١٨/٥٥/،ج:٤٢٤/٧١.

(٣) ق:٣١٥/٤٥/١١،ج:٢٨٠/٤٨.

الخصال:قال رسول الله ﷺ: ما جمع شيء أفضل من حلم الى علم [1].

الإرشاد:عن أبى جعفر عليه السلام قال: ما شيب شيء بشيء أحسن من حلم بعلم [2].

قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرٰاهِيمَ لَأَوَّٰاهٌ حَلِيمٌ﴾ [3].يقال: بلغ من حلم إبراهيم عليه السلام أن رجلاً قد آذاه و شتمه فقال له : هداك الله [4].

حلم عليّ عليه السلام عمّن سفّه عليه بعد قوله عليه السلام : سلونى قبل أن تفقدونى [5].

ما ذكره ابن أبى العوجاء فى حلم الصادق عليه السلام ، و يأتى فى(خلق) [6].

حكايه حلم ذى الكفل و عدم غضبه على الأبيض و هو الذى وكّله إبليس به ليغضبه [7].

باب حسن خلق أمير المؤمنين عليه السلام و حلمه و عفوه [8]،و سيأتى الإشاره الى حلمه فى(سأل)أيضا،و الى حلم رسول الله ﷺ و حلم الحسين عليه السلام فى(خلق).

حلم الحسن عليه السلام فى خبر الشامىّ المعروف [9].و في استماعه المكروه من مروان [10]، و يعلم حلمه من خطبته بأمر معاوية و قطع معاوية كلامه بقوله: حدّثنا بنعت الرطب، و قول عمرو بن العاص: أبا مُحَمَّد هل تنعت الخزأة...الخ [11].

---

(١) ق:٨٢/١/١٦،ج:٢/٤٦.

(٢) ق:٨٤/١/١٦،ج:٢/٥٣.

(٣) سوره التوبه/الآيه ١١٤.

(٤) ق:١١٧/٢١/٥،ج:١٢/٢٠.

(٥) ق:١٢٠/١٢/٤،ج:١٠/١٢٥.

(٦) ق:١٨/٤/٢،ج:٣/٥٨.

(٧) ق:٣١٩/٤٧/٥،ج:١٣/٤٠٤. ق:٦١٤/٩٣/١٤،ج:٦٣/١٩٥.

(٨) ق:٥١٩/١٠٣/٩،ج:٤١/٤٨. ق:٥٤٢/١٠٦/٩،ج:٤١/١٤٤. ق:٥٦/١/١٤،ج:٥٧/٢٣١.

(٩) ق:٩٥/١٦/١٠،ج:٤٣/٣٤٤.

(١٠) ق:٩٧/١٦/١٠،ج:٤٣/٣٢٥.

(١١) ق:٩٨/١٦/١٠،ج:٤٣/٣٥٥.

أقول: و تقدّم فی(حسن) : انّه لما مات الحسن بن علیّ علیهما السلام و أخرجوا جنازته حمل مروان سریره،فقال له الحسین علیه السلام :أ تحمل سریره؟أما و الله لقد کنت تجرّعه الغیظ،فقال مروان:انّی کنت أفعل ذلک بمن یوازی حلمه الجبال.

حلم علیّ بن الحسین علیهما السلام [1]. فی: انّ الأحلام لم یکن فیما مضی فی أوّل الخلق و انّما حدثت [2].

الإمام لا یحتلم

فی انّ الإمام لا یحتلم لأنّ حال الأئمه علیهم السلام فی المنام حالهم فی الیقظه،و قد أعاذ الله أولیاءه من لمه الشیطان [3].

الاحتلام فی خبر توحید المفضّل قال الصادق علیه السلام : فکّر یا مفضّل فی الأحلام،کیف دبّر الأمر فیها فمزج صادقها بکاذبها،فانّها لو کانت کلّها تصدق لکان الناس کلّهم أنبیاء،و لو کانت کلّها تکذب لم یکن فیها منفعه،بل کانت فضلا لا معنی له؛ فصارت تصدق أحیانا فینتفع بها الناس فی مصلحه یهتدی لها أو مضرّه یتحذّر منها،و تکذب کثیرا لئلا یعتمد علیها کلّ الإعتماد [4]. حلیمه السعدیه فی انّ حلیمه بنت أبی ذویب جاءت الی مکّه تلتمس الرضیع،فمنّ الله علیها بمحمّد صلی الله علیه و آله و سلم ،فأخذته فحصل لها من البرکه ما لا یحصی [5].

ذکر ما شاهدت حلیمه منه صلی الله علیه و آله و سلم فی أیّام کان عندها [6].

---

(۱) ق:۲۳٤/۳۹/۱۰،ج:۱٦٦/۱۷/٤٥. ق:۱۷/٥/۱۱ و ۲۷ و ۲۸،ج:٥٤/٤٦ و ۹۹ و ۱۰۰.

(۲) ق:٤٤۷/۸۰/٥،ج:٤۸٤/۱٤.

(۳) ق:۲۱۹/۷٥/۷،ج:۱٥۷/۲٥.

(٤) ق:۲۷/٤/۲،ج:۸٥/۳.

(٥) ق:۷۸/٤/٦-۹۲،ج:۳۳۱/۱٥-۳۹۱.

(٦) ق:۸۰/٤/٦-۹۳،ج:۳۳۲/۱٥-٤۰۱.

و في الأخبار انّ حليمة قدمت على رسول الله ﷺ بمكّة و قد تزوّج بخديجة فشكت إليه جدب البلاد و هلاك الماشية،فكلّم رسول الله ﷺ خديجة فأعطتها أربعين شاةً و بعيراً و انصرفت الى أهلها، ثمّ قدمت عليه بعد الإسلام فأسلمت هي و زوجها [١].

اعلام الورى: في انّه أسرت في يوم حنين بنت حليمة فقامت على رأس النبيّ ﷺ و قالت: يا مُحَمَّد أختك سبيت بنت حليمة، فنزع رسول الله ﷺ برده فبسطه لها فأجلسها عليه، ثمّ أكبّ عليها يسائلها، و هي التي كانت تحضنه اذا كانت أمّها ترضعه ﷺ ،كلّمته في الأسارى، فوهب لها نصيبه و نصيبه بني عبد المطلب و قال لها: أمّا ما كان للمسلمين فاستشفعي بي عليهم، فلمّا صلّوا الظهر قامت فتكلمت، فوهب لها الناس أجمعون إلّا الأقرع بن حابس و عيينة بن حصن، فأقرع رسول الله ﷺ بينهم فأصاب أحدهما خادماً لبني عقيل و أصاب الآخر خادماً لبني نمير، فلما رأيا ذلك وهبا ما منعا، و لو لا ان النساء وقعن في القسمة لوهبهنّ لها كما وهب ما لم يقع في القسمة، و لكنهنّ وقعن في أنصباء الناس فلم يأخذ منهم الّا بطيبة النفس [٢].

إحتجاج حرّة بنت حليمة السعديّة على الحجّاج بتفضيل عليّ عليه السلام على الصحابة و على سبعة من الأنبياء أولي العزم [٣].

خبر محلّم بن حثامة الليثي و عدم قبول الأرض له لسفكه الدم الحرام [٤].

حلا: أبواب الحلاوات و الحموضات.

باب أنواع الحلاوات [٥].

---

(١) ق:٩٦/٤/٦،ج:٤٠١/١٥.

(٢) ق:٦١٥/٥٨/٦،ج:١٧٢/٢١.

(٣) ق:٣٩/٨/١١،ج:١٣٥/٤٦.

(٤) ق:٤٣٦/٣٨/٦،ج:١٤٦/١٩.

(٥) ق:٨٦٤/١٨٤/١٤،ج:٢٨٥/٦٦.

المحاسن:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المؤمن عذب يحبّ العذوبه،و المؤمن حلو يحبّ الحلاوه. و فى الموسوى عليه السلام: انّا و شيعتنا خلقنا من الحلاوه فنحن نحبّ الحلواء [1][2]و روى: مدح الفالوذج،و هو ما يعمل من السمن و العسل و مخّ الحنطه.

الدعوات:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أطعم أخاه حلاوه أذهب الله عنه مراره الموت.

مكارم الأخلاق:و قال صلى الله عليه وآله وسلم: إذا وضعت الحلوا فأصيبوا منها و لا تردّوها [3].

---

(١) الحلاوه(خ ل).

(٢) ق:٥٥٠/٨٨/١٤،ج:٦٢/٢٨١. ق:٨٦٤/١٨٤/١٤،ج:٦٦/٢٨٥.

(٣) ق:٨٦٥/١٨٤/١٤،ج:١٦/٢٨٨.

حمد:

تفسير الحمد

تفسير سوره الحمد [1].

كيفيّه الاستشفاء بالحمد يأتى فى (حمى).

فى انّه ليس شيء من القرآن و الكلام جمع فيه ما جمع فى سوره الحمد،و بيان ذلک [2].

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون أبو عبد الله الكاتب النديم،

قال العلماء انّه كان شيخ أهل اللغه و وجههم،أستاذ أبى العبّاس تغلب و ابن الأعرابى،و كان خصّيصا بالحسن بن على العسكرىّ و أبى الحسن قبله عليهما السلام،و له معه عليه السلام مسائل.

أحمد بن إدريس بن أحمد أبو على الأشعرى القمّىّ.

رجال النجاشىّ: كان ثقه فقيها فى أصحابنا كثير الحديث صحيح الروايه،له كتاب نوادر،أخبرنى عدّه من أصحابنا اجازه عن أحمد بن جعفر بن سفيان عنه،و مات أحمد بن إدريس بالقرعاء سنه(٣٠٦)من طريق مكّه على طريق الكوفه.

أحمد الأردبيلى يأتى بعنوان أحمد بن محمّد الأردبيلى.

---

(١) ق:٧/١٠٣/٣٤٠،ج:٢٦/٢٧٤.

(٢) ق:٣/٢٣/١١١،ج:٦/٦٨.

شيخ القمّيين أحمد بن إسحاق

ذكر أبى علىّ أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأحوص الأشعرى القمّىّ:كان ثقه و وافد القمّيين،روى عن أبى جعفر الثانى و أبى الحسن عليهما السلام ،و كان خاصّه أبى محمّد عليه السلام ،و هو شيخ القمّيين،رأى صاحب الزمان عليه السلام ، و يأتى إن شاء الله تعالى ذكر بعض أهل بيته كعيسى بن عبد الله بن سعد،و أخيه عمران،و زكريّا بن آدم بن عبد الله.

الكافى: سؤال أحمد بن إسحاق أبا محمّد العسكرىّ عليه السلام أن يكتب لينظر الى خطّه فيعرفه إذا ورد عليه،و عرضه عليه حديث أقسام النوم و أنّه لا يمكنه أن ينام على يمينه،فمسح عليه السلام بيديه الى جانبيه فصار لا يقدر أن ينام على يساره [1].

ما جرى بين أحمد بن إسحاق و الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام بقم،

و كان يشرب الخمر علانيه فاستأذن على أحمد فلم يأذن له،فتوجّه أحمد الى سرّ من رأى فاستأذن على أبى محمّد عليه السلام فلم يأذن له [2].

إرجاع أبى محمّد عليه السلام أحمد بن إسحاق الى عثمان بن سعيد العمرى [3].

التوقيع فى مدح أحمد بن إسحاق و إبراهيم بن محمّد الهمدانى و أحمد بن حمزه ابن اليسع [4].

ذكر تعبّده فى تاسع ربيع الأوّل و نقله حديثا فى فضله [5]و قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى(تسع).

---

(١) ق:١٦٦/٣٧/١٢،ج:٢٨٦/٥٠.

(٢) ق:١٧٥/٣٨/١٢،ج:٣٢٣/٥٠.

(٣) ق:٩٣/٢٢/١٣،ج:٣٤٤/٥١.

(٤) ق:٩٩/٢٢/١٣،ج:٣٦٣/٥١.

(٥) ق:٣١٥/٢٤/٨،ج:-.

كتاب العسكرىّ عليه السلام الى ابن إسحاق

كتاب أبى محمّد العسكرىّ عليه السلام إليه بخطّه: ولد المولود فليكن عندک مستورا عن جميع الناس مكتوما فانّا لم نظهر عليه إلاّ الأقرب لقرابته و المولى لولايته، أحببنا إعلامک ليسرّک الله تعالى كما سرّنا و السلام [1].

الاحتجاج: كتاب أحمد بن إسحاق الى مولانا صاحب الزمان عليه السلام و جوابه إيّاه، و قد تقدّم فى جعفر بن علىّ تشرّف أحمد بلقاء الحجه عليه السلام [2]. وفاه أحمد بن إسحاق بحلوان و بعث أبى محمّد العسكرىّ عليه السلام كافور الخادم بالأكفان فغسّله و كفّنه ثمّ غاب [3].

أحمد بن إسماعيل بن عبد الله أبو على.

رجال النجاشىّ: بجلىّ عربىّ من أهل قم يلقّب(سمكّه)،كان من أهل الفضل و الأدب و العلم،يقال انّ عليه قرأ أبو الفضل محمّد بن الحسين بن العميد،و له عدّه كتب لم يصنّف مثلها،و كان إسماعيل بن عبد الله من غلمان أحمد بن أبى عبد الله البرقى و ممّن تأدّب عليه،و من كتبه كتاب العباسىّ و هو كتاب عظيم نحو من عشره ألف ورقه فى أخبار الخلفاء و الدوله العباسيه،رأيت منه أخبار الأمين،و هو كتاب حسن.و له كتاب الأمثال كتاب حسن مستوفى،و رساله الى أبى الفضل بن العميد، و رساله فى معان أخر أخبرنا بها محمّد ابن محمّد بن جعفر عن جعفر بن محمّد عنه.

أحمد بن الحسن القطان يروى عنه الصدوق مترضّيا،

و كان شيخا لأصحاب الحديث ببلد الرىّ و يعرف بأبى علىّ بن عبد ربّه.

---

(١) ق:٣/١/١٣،ج:١٦/٥١.

(٢) ق:١٥٣/٣٤/١٢،ج:٢٢٨/٥٠.

(٣) ق:١٢٨/٢٥/١٣،ج:٨٧/٥٢.

ابن الغضائرى

أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائرى،نسبه الى الغضائر جمع الغضاره بالمعجمتين:هى الخزف المصنوع من الطين الحرّ الأخضر،كان من المعاصرين للشيخ و النجاشىّ،و هو الذى قيل فيه:قلّ أن يسلم أحد من جرحه أو ينجو ثقه من قدحه.عن الأستاد الأكبر قال:انّه من المشايخ الأجلّه و الثقاه الذين لا يحتاجون الى النصّ بالوثاقه،و هو الذى يذكر المشايخ قوله فى الرجال و يعدّونه فى جمله الأقوال و يأتون به فى مقابل أقوال الأعاظم الثقات،و يعبّرون عنه بالشيخ و يذكرونه مترحّما،و يكثرون من قوله و الإعتناء بشأنه،انتهى.

و قال المجلسى: و رجال ابن الغضائرى،و هو إن كان الحسين فهو من أجلّه الثقات،و إن كان أحمد كما هو الظاهر فلا أعتمد عليه كثيرا،و على أىّ حال الإعتماد على هذا الكتاب يوجب ردّ أكثر أخبار الكتب المشهوره.

أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمدانى أبو الفضل بديع الزمان،تقدّم فى (بدع).

أحمد بن حنبل

أحمد بن حنبل و ما يتعلق به [1].

دخوله الكوفه و أخذه الحديث عن المحدّث الإمامى [2].

الطرائف: رأيت كتابا كبيرا مجلّدا فى مناقب أهل البيت عليهم السلام تأليف أحمد بن حنبل فيه أحاديث جليله قد صرّح فيها نبيّهم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بالنصّ على علىّ بن أبى طالب عليه السلام بالخلافه على الناس ليس فيها شبهه عند ذوى الإنصاف و هى حجّه

---

(١) ق:٧٧/١٣/١٢،ج:٢٦١/٤٩.

(٢) ق:٤٥٥/٩١/٩،ج:١٢٣/٤٠.

عليهم،و فى خزانه مشهد علىّ بن أبى طالب بالغرىّ من هذا الكتاب المذكور نسخه موقوفه من أراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته المعروفه [1].

ما شاهده من موسى بن جعفر عليهما السلام

أقول: و فى الدرّ النظيم لجمال الدين يوسف بن حاتم العاملى تلميذ المحقق قال:قال أحمد بن حنبل: دخلت فى بعض الأيّام على الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام حتى أقرأ عليه،اذا ثعبان قد وضع فمه على أذن موسى بن جعفر عليهما السلام كالمحدّث له،فلمّا فرغ حدّثه موسى بن جعفر حديثا لم أفهمه ثمّ أنساب الثعبان،فقال: يا أحمد هذا رسول من الجنّ قد اختلفوا فى مسأله جاءنى يسألنى فأخبرته بها،بالله عليک يا أحمد لا تخبر بهذا أحدا الاّ بعد موتى،فما أخبرت به أحدا حتّى مات عليه السلام؛ و سيأتى ان شاء الله فى أحوال موسى بن جعفر عليهما السلام انّ علماء بغداد و فقهاءها كتبوا شهادتهم بموت موسى بن جعفر حتف أنفه الاّ أحمد بن حنبل فكلّما زجروه لم يكتب شيئا،و س يأتى فى (سنن)عن ابن العربى انّ أحمد بن حنبل لم يأكل البطيخ لأنّه قال:انّى لا أعلم انّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم كيف أكله،توفّى فى شهر ربيع الآخر سنه (٢٤١)و دفن ببغداد بباب حرب،قالوا انّ ذا الثديه الذى قتله أمير المؤمنين عليه السلام يوم النهروان كان جدّه،و كان أحمد صاحب الشافعى و من خواصّه،و أخذ عنه الحديث البخارى و مسلم و دعى الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضرب و حبس،أشار إلى ذلک الدميرى فى(حياه الحيوان)عند ذكر المعتصم.

قتل أحمد بن الخضيب بدعاء أبى الحسن الهادى عليه السلام عليه [2].

أحمد بن داود أبو حنيفه الدينورى يأتى فى (حنف). أحمد بن داود بن سعيد الفزارىّ؛ أبو يحيى الجرجانىّ:كان من أجلّه أصحاب

---

(١) ق:٤٤٤/٩٠/٩،ج:٧٢/٤٠.

(٢) ق:١٣٢/٣١/١٢،ج:١٣٩/٥٠.

الحديث من العامّه رزقه الله هذا الأمر،له تصنيفات كثيره فى فنون الاحتجاجات على المخالفين.

النجاشىّ

أحمد بن العباس النجاشىّ أبو العباس صاحب كتاب الرجال المعروف،و هو شيخ ثقه جليل مسلّم،الكلّ يقدّم قوله على الأقوال عند التعارض حتّى الشيخ أبى جعفر الطوسىّ ﵀،قال فى(تنقيح المقال)بعد ضبط النجاشىّ بتشديد الجيم:

هو الذى يثير الصيد ليمرّ على الصائد،فالياء ليست ياء نسبه،كما فى النجاشىّ مخففا ملك الحبشه،فانّ الياء فيه أيضا جزء الاسم.

أحمد بن عبد العزيز الكوفىّ الجوهرىّ أبو شبل:

عدّه الشيخ من أصحاب الصادق ﵇،له كتاب السقيفه. قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج فى الكلام على فدک فى الفصل الأول:و جميع ما نورده فى هذا الفصل من كتاب أبى بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرىّ و هو عالم محدّث كثير الأدب ثقه ورع،أثنى عليه المحدّثون و رووا عنه مصنّفاته.

أحمد بن عبد الله الأصفهانىّ الحافظ أبو نعيم

يأتى فى (نعم).

أحمد بن عبد الله بن سعيد المتوّج المشهور بابن المتوّج البحرانىّ:

فاضل معروف بالعلم و التقوى فى أسانيد أصحابنا موصوف،أستاد أبى العباس بن فهد و من أجلاء تلامذه الشهيد و فخر المحققين ﵀،و والده الشيخ عبد الله أيضا من الفضلاء الفقهاء الأدباء الشعراء،و كذا ولده ناصر بن أحمد،و ينسب الى أحمد بن عبد الله القول باشتراط علمى الفصاحه و البلاغه فى الاجتهاد و قد نقل من غايه حفظه انّه ما فطن شيئا و نسيه،و هو الذى يعبّر عنه الفاضل المقداد فى(كنز العرفان) بالمعاصر؛له مصنّفات منها(آيات الأحكام)أخذنا ذلک من(تنقيح المقال).

أحمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانبه يأتى فى (خنب).

ابن عبدون

أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن عبدون بمهملتين بينهما موحّده كعصفور.

رجال النجاشىّ: كان قويّا فى الأدب،قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب، و قد لقى أبا الحسن علىّ بن محمّد القرشىّ المعروف بابن الزبير و كان علوا فى الوقت،انتهى. و عن رجال الشيخ انّه قال: أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر يكنى أبا عبد الله كثير السماع و الروايه،سمعنا منه و أجاز لنا بجميع ما رواه،مات سنه ثلاث و عشرين و أربع مائه،انتهى؛و ليعلم انّ أحمد بن عبدون غير أبى عبد الله أحمد بن عبدوس الخلنجى الذى يروى عنه النجاشىّ بتوسّط ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن ابن متويّه عنه.

أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان

له مجلس يصف فيه أبا محمّد الحسن بن على العسكرىّ عليه السلام [1].

ابن الأسود الكاتب

أحمد بن علويه الأصفهانىّ المعروف بابن الأسود الكاتب.

رجال النجاشىّ: أخبرنا ابن نوح قال:حدّثنا محمّد بن علىّ بن أحمد بن هشام أبو جعفر القمّىّ قال:حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن بشر البطّال بن بشير الرحّال؛ قال:و سمّى الرحّال لأنّه رحل خمسين رحله من حجّ الى غزوه؛قال:حدّثنا ابن علويه بكتابه الإعتقاد فى الأدعيه،انتهى.و ذكره الشيخ فى باب من لم يرو عنهم عليهم السلام و قال:و له دعاء الإعتقاد تصنيفه.

---

(١) ق:١٧٦/٣٩/١٢،ج:٣٣٠/٥٠.

تنقيح المقال: و قد احتمل الفاضل المجلسى ﵀ كون المراد بدعاء الإعتقاد الذى نسبوا إليه دعاء العديله المعروفه،و هو و إن أمكن بالنسبه الى عباره الفهرست الاّ انّه لا يلائم عباره النجاشىّ،انتهى. أحمد بن علوىّ المرعشىّ.

تنقيح المقال: قال الفاضل المجلسى ﵀:انّ أحمد بن علوىّ المرعشىّ كان فاضلا عالما نسّابه،و سافر فى طلب العلم و الحديث الى الحجاز و العراق و خراسان و ما وراء النهر و البصره و خوزستان و لقى أئمه الحديث و فى آخر عمره توطّن فى السارى من بلاد مازندران،و كان غاليا فى التشيع معروفا.ولد فى صفر سنه(٤٦٢) و توفى فى شهر رمضان سنه(٥٣٩)كذا بخطّه ﵀.

أحمد بن علىّ بن إبراهيم بن محمّد

بن الحسن بن محمّد بن عبيد الله بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب ﵇،(خج) [1]:يكنّى أبا العباس الكوفىّ الجوّانى،روى عنه التلعكبرى أحاديث يسيره و سمع منه دعاء الحريق و له منه إجازه.

الطبرسىّ

الشيخ أبو منصور أحمد بن علىّ بن أبى طالب الطبرسىّ نسبه الى طبرستان،فى (الأمل) :عالم فاضل محدّث ثقه،له كتاب(الاحتجاج على أهل اللجاج)حسن كثير الفوائد،يروى عن السيّد العالم العابد أبى جعفر مهدى بن أبى حرب الحسينى المرعشىّ،انتهى.و يروى عنه ابن شهر آشوب.

أحمد بن علىّ بن شعيب النسائى يأتى فى (نسأ).

أحمد بن علىّ بن العبّاس بن نوح السيرافى نزيل البصره.

---

(١) لم نعثر عليه،و ربما يرمز الى خلاصه الجزرى.

رجال النجاشیّ: کان ثقه فی حدیثه متقنا لما یرویه فقیها بصیرا بالحدیث و الروایه،و هو شیخنا و أستاذنا و من استفدنا منه،و له کتب کثیره.

العقیقی

أحمد بن علیّ بن محمّد بن جعفر بن عبد الله بن الحسین بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام المعروف بالعقیقی، رجال النجاشیّ: کان مقیما بمکّه و سمع أصحابنا الکوفیّین و أکثر منهم،صنّف کتبا وقع الینا منها کتاب المعرفه، کتاب فضل المؤمن،کتاب تاریخ الرجال،کتاب مثالب الرجلین و المرأتین.

أحمد بن عمر بن أبی شعبه الحلبیّ: ثقه روی عن أبی الحسن الرضا علیه السلام و عن أبیه من قبل. رجال الکشّیّ:عنه قال: دخلت علی الرضا علیه السلام بمنی فقلت له:

جعلت فداک کنّا أهل بیت غبطه [1]و سرور و نعمه و انّ الله تعالی قد أذهب ذلک کلّه حتّی احتجت الی من کان یحتاج الینا،فقال لی:یا أحمد ما أحسن حالک!قلت:

جعلت فداک،حالی ما أخبرتک،فقال لی:یا أحمد أیسرّک أنّک علی بعض ما علیه هؤلاء و لک الدنیا مملوّه ذهبا؟فقلت:لا و الله یابن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم،فضحک ثمّ قال:ترجع من هاهنا الی خلف فمن أحسن حالا منک و بیدک بضاعه لا تبیعها بملء الأرض ذهبا. أحمد بن فارس بن زکریّا، عن ابن خلّکان قال: أبو الحسین أحمد بن فارس بن زکریّا محمّد بن حبیب الرازیّ اللغوی،کان إماما فی علوم شتّی و خصوصا اللغه فانّه أتقنها و ألّف کتابه(المجمل فی اللغه)،و هو علی اختصاره جمع شیئا کثیرا، و له کتاب(حلیه الفقهاء)،انتهی.

کمال الدین: سمعنا شیخنا من أصحاب الحدیث یقال له أحمد بن فارس الأدیب

---

(۱) عطیّه(خ ل).

يقول:سمعت بهمدان حكايه حكيتها كما سمعتها لبعض إخوانى.

أقول: الحكايه تتضمّن تشيع بنى راشد بهمدان بسبب تشرّف جدّهم راشد بلقاء الإمام صاحب الزمان(صلوات الله عليه) [1]. أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى، تقدّم فى(بزنط).

المحقق الأردبيلى

أحمد بن محمّد الأردبيلى:أمره فى الثقه و الجلاله،و الفضل و النباله،و الزهد و الديانه،و الورع و الأمانه أشهر من أن يحيط به قلم أو يحويه رقم،كان متكلّما فقيها عظيم الشأن،جليل القدر،رفيع المنزله،أورع أهل زمانه و أعبدهم و أتقاهم، و كفى فى ذلک ما قال المجلسى: و المحقق الأردبيلى فى الورع و التقوى و الزهد و الفضل بلغ الغايه القصوى و لم أسمع بمثله فى المتقدمين و المتأخرين،جمع الله بينه و بين الأئمه الطاهرين، و ذكره فى باب من رأى الإمام صاحب الزمان عليه السلام فى الغيبه الكبرى،قال:أخبرنى جماعه عن السيّد الفاضل أمير علاّم قال:كنت فى بعض الليالى فى صحن الروضه المقدّسه بالغرىّ على مشرّفها السلام و قد ذهب كثير من الليل،فبينا أنا أجول فيها إذ رأيت شخصا مقبلا نحو الروضه المقدّسه فأقبلت إليه فلمّا قربت منه عرفته انّه أستادنا الفاضل العالم التقىّ الزكىّ مولانا أحمد الأردبيلى(قدّس الله روحه)،فأخفيت نفسى عنه حتّى أتى الباب و كان مغلقا فانفتح له عند وصوله إليه و دخل الروضه،فسمعته يكلّم كأنّه يناجى أحدا ثمّ خرج و أغلق الباب فمشيت خلفه حتّى خرج من الغرىّ و توجّه نحو مسجد الكوفه، فكنت خلفه بحيث لا يرانى حتّى دخل المسجد و صار الى المحراب الذى استشهد أمير المؤمنين عليه السلام عنده و مكث طويلا،ثمّ رجع و خرج من المسجد و أقبل نحو

---

(١) ق:١١٥/٢٤/١٣،ج:٤٠/٥٢.

الغرىّ،فكنت خلفه حتّى قرب من الحنّانه،فأخذنى سعال لم أقدر على دفعه فالتفت الىّ فعرفنى و قال:أنت أمير علام؟قلت:نعم،قال:ما تصنع ها هنا؟قلت:

كنت معک حيث دخلت الروضه المقدّسه الى الآن،و أقسم عليک بحقّ صاحب القرآن تخبرنى بما جرى عليک فى تلک الليله من البدايه الى النهايه،فقال:أخبرک على أن لا تخبر به أحدا ما دمت حيّا،فلمّا توثّق ذلک منّى قال:كنت أفكّر فى بعض المسائل و قد أغلقت علىّ،فوقع فى قلبى أن آتى أمير المؤمنين عليه السلام و أسأله عن ذلک،فلمّا وصلت الى الباب فتح لى بغير مفتاح كما رأيت،فدخلت الروضه و ابتهلت إلى الله تعالى فى أن يجيبنى مولاى عن ذلک،فسمعت صوتا من القبر أن ائت مسجد الكوفه و سل القائم(صلوات الله عليه)فإنّه إمام زمانک،فأتيت عند المحراب و سألته عنها و أجبت و ها أنا أرجع الى بيتى [1].

مصنفاته له مصنّفات جيده منها:آيات الأحكام،و مجمع البرهان:شرحه على الإرشاد، و حديقه الشيعه،قرأ على بعض تلامذه الشهيد الثانى و فضلاء العراقين،و له الروايه عن السيّد على الصائغ و هو من كبار تلامذه الشهيد الثانى،و قرأ عليه جمله من الأجلاّء كصاحبى المعالم و المدارک،و المولى عبد الله التسترىّ،توفى رحمه الله فى المشهد المقدس الغروى فى شهر صفر سنه(٩٩٣)و دفن فى الحجره المتصله بالمخزن المتصل بالرواق الشريف.

أحمد بن محمّد التونى البشروى: قال فى (الأمل) :فاضل عالم زاهد عابد ورع من المعاصرين المجاورين بطوس،له كتب منها حاشيه شرح اللمعه و رساله فى تحريم الغناء و رساله الردّ على الصوفيه و غير ذلک،انتهى.

قلت: هو أخو المولى صالح عبد الله صاحب الوافيه و كلاهما عالمان جليلان ثقتان ورعان يحذوان حذو المولى الأردبيلى،و ابن أخيهما الشيخ محمّد سعيد بن

---

(١) ق:١٤٨/٣٠/١٣،ج:١٧٤/٥٢.

حسين التونى كان عالما،رأيت تهذيبا بخطّه.

أحمد بن محمّد بن خالد البرقى،تقدّم فى(برق).

أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقده الحافظ، يأتى فى (عقد).

أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاش، يأتى فى (عيش).

أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالک بن الأحوص بن السائب ابن مالک بن عامر الأشعرى،

و كان السائب وفد الى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و أسلم و هاجر الى الكوفه و أقام بها،و أوّل من سكن قم من أحفاده سعد بن مالک و يكنّى أحمد أبو جعفر و هو شيخ القميّين و وجههم و فقيههم غير مدافع،و كان أيضا الرئيس الذى يلقى السلطان،و لقى أبا الحسن عليه السلام و أبا جعفر الثانى و أبا الحسن العسكرىّ عليهما السلام ،و كان ثقه و له كتب،و الظاهر عدم تأمّل المشايخ فى علوّ شأنه و وثاقته و ديدنهم الاستناد الى قوله و الإعتداد به،و له قصّه مع الخيرانى فى نصّ الجواد على الهادى عليهما السلام [1].

أبو غالب الزرارى

أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن أبو غالب الزرارى،له رساله مشتمله على أحوال زراره و إخوانه و أولادهم و أحفادهم و أسانيدهم و كتبهم و رواياتهم.قال:المجلسى:و هذا الرجل كان من أفاضل الثقات و المحدثين،و كان أستاذ الأفاضل الأعلام كالشيخ المفيد و ابن الغضائرى و ابن عبدون(قدّس الله أسرارهم).

أحمد بن محمّد بن فهد الحلّى، يأتى فى (فهد).

أحمد بن موسى بن جعفر من آل طاووس، يأتى فى (طوس).

---

(١) ق:١٢٧/٣٠/١٢،ج:١١٩/٥٠.

الشاه چراغ

أحمد بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام المعروف بشاه چراغ و المدفون بشيراز.

قال فى(الإرشاد): كان كريما جليلا ورعا،و كان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبّه و يقدّمه و وهب له ضيعته المعروفه باليسيره،و يقال ان أحمد بن موسى رحمه الله أعتق ألف مملوک،ثمّ روى عن إسماعيل بن موسى قال:خرج أبى بولده الى بعض أمواله بالمدينه،قال:فكنّا فى ذلک المكان،فكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدم أبى و حشمه،إن قام أحمد قاموا معه و إن جلس جلسوا معه و أبى بعد ذلک يرعاه ببصره لا يغفل عنه،فما انقلبنا حتّى انشجّ [1].أحمد بن موسى بيننا [2].

قول الرضا عليه السلام لأم أحمد: هاتى الذى أودعک أبى،فصرخت و لطمت و شقّت و قالت:مات سيدى،تعنى موسى بن جعفر عليهما السلام ،فدفعت إليه سفطا [3].

حمّاد بن عيسى

حمّاد بن عيسى أبو محمّد الجهنى من عيون هذه الطائفه و من أصحاب الإجماع و له مناقب جمّه،و هو الذى دعا الصادق عليه السلام له بأن يحجّ خمسين حجّه و يرزقه الله ضياعا و دارا حسنا و زوجه صالحه و أولادا أبرارا فرزق ذلک كلّه [4].

قرب الإسناد: دعاء الكاظم عليه السلام له بذلک [5].

نهى الجواد عليه السلام حمّادا عن الخروج من المدينه الى مكّه،فخرج فجزى الوادى

---

(١) تشيّخ(خ ل).

(٢) ق:٣١٦/٤٦/١١،ج:٢٨٧/٤٨.

(٣) ق:٢١/٣/١٢،ج:٧١/٤٩.

(٤) ق:١٣٧/٢٧/١١،ج:١١٦/٤٧.

(٥) ق:٢٤٤/٣٨/١١،ج:٤٧/٤٨. ق:٢٨٦/٤١/١١،ج:١٨٠/٤٨.

فغرق،و قبره بسيّاله [1].

أقول: سيّاله بفتح أوله و تخفيف ثانيه كسحابه هى أوّل مرحله لأهل المدينه إذا أرادوا مكّه. موعظه الصادق عليه السلام حمّادا بقوله: كن يا حمّاد طالبا للعلم فى آناء الليل و النهار، و إن أردت أن تقرّ عينک و تنال خير الدنيا و الآخره فاقطع الطمع ممّا فى أيدى الناس [2].

قتل حميد بن قحطبه ستّين علويّا بأمر هارون الرشيد

قتل حميد بن قحطبه ستّين علويّا بأمر هارون الرشيد [3]. : دخول الرضا عليه السلام دار حميد بن قحطبه و القبّه التى فيها قبر هارون [4].

حميد بن مسلم

حميد بن مسلم الكوفىّ:عدّه الشيخ من أصحاب السجّاد عليه السلام.

فى انّه كان فى عسكر التوّابين الذين خرجوا الى حرب أهل الشام لطلب ثأر الحسين عليه السلام [5].

كونه مع المختار و مع إبراهيم الأشتر [6].

مقاتلته و رجزه:

لأضـــربنّ عـــن أبـــى حكـــيم مفـــارق الأعبـــد و الحمـــيم [7]

أقول: عبد الحميد كاتب مروان الحمار يضرب به المثل فى البلاغه،تأتى إليه

---

(١) ق:١٠٩/٢٦/١٢،ج:٤٣/٥٠.

(٢) ق:كتاب الكفر٣٠/٩/،ج:٢٠٦/٧٢.

(٣) ق:٢٨٥/٤١/١١،ج:١٧٦/٤٨.

(٤) ق:٣٦/١٢/١٢،ج:١٢٥/٤٩.

(٥) ق:٢٨٥/٤٩/١٠ و ٢٨٦،ج:٣٦٠/٤٥ و ٣٦١.

(٦) ق:٢٨٧/٤٩/١٠،ج:٣٦٧/٤٥.

(٧) ق:٢٨٩/٤٩/١٠،ج:٣٧٣/٤٥.

الإشارة في (مرا).

حميدة أمّ الإمام الكاظم عليه السلام

ذكر أحوال حميده المصفّاة أمّ الإمام موسى بن جعفر (سلام الله عليه) [1].

عيون أخبار الرضا: كانت (سلام الله عليها) من أشراف العجم.

الكافي: عن المعلّى بن خنيس انّ أبا عبد الله عليه السلام قال: حميدة مصفاة من الأدناس كسبيكة الذهب، مازالت الأملاك تحرسها حتى أدّيت إليّ كرامة من الله لي و الحجّة من بعدي [2].

حميدة العالمة

حميدة بنت المولى مُحَمَّد شريف بن شمس الدين مُحَمَّد الرويدشتي الإصفهاني، قال شيخنا في الفيض القدسي حاكياً عن الرياض: انّها كانت فاضلة عالمة عارفة معلّمة لنساء عصرنا، بصيرة بعلم الرجال، نقيّة الكلام بقيّة الفضلاء الأعلام تقيّة من بين الأنام، لها حواشي و تدقيقات على كتب الحديث كالإستبصار و غيرة تدّل على غاية فهمها و دقّتها و اطّلاعها و خاصة فيما يتعل بتحقيق الرجال، قال: و كان والدي كثيراً ما ينقل حواشيها في هوامش كتب الحديث و يستحسناه و يحسّنها، و كان عندنا نسخة من الإستبصار و عليها حواشي الحميدة المذكورة بخطّ والدي الى أواخر كتاب الصلاة حسنة الفوائد، و كان والدها من تلامذه الشيخ البهائي، و أخذ عنه الأستاد الإستناد الإجاؤة، و قد قرأت هي على والدها، و كان أبوها يثني عليها و يستطرف و يقول: انّ لحميدة ربطاً بالرجال، يعني تعتني بعلم الرجال، و كان يسمّيها بعلامتة بالتائين و يقول انّ إحداهما للتأنيث و الأخرى

---

(١) ق:٢٣٢/٣٥/١١، ج:٤٨/٥.

(٢) ق:٢٣٢/٣٥/١١، ج:٤٨/٦.

للمبالغة، توفّيت سنة(١٠٨٧) و كانت لها بنت تسمّى فاطمة و هي أيضاً كما في الرياض كانت فاضلة عالمة عابدة ورعة، و هي أيضاً تكون عالمة معلّمة لنسوان عصرها في الأغلب تكون في بيت سلسلة الوزير المرحوم خليفة سلطان،انتهى.

الإستشفاع بمحمد و آله

باب الاستشفاع بمحمد و آل مُحَمَّد عليهم السلام و الصلاة عليهم و التوجّه اليهم و التوسّل بهم عليهم السلام [١].

تفسير العيّاشي: عن الرضا عليه السلام قال: اذا نزلت بكم شدّة فاستعينوا بنا على الله، و هو قل الله تعالى:(و لله الأسماء الحسنى فادعوه بها) [٢] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : نحن و الله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلّا بمعرفتنا قال:(فادعوه بها) [٣].

الروايات الكثيرة المنقولة عن تفسير الإمام عليه السلام في الاستشفاع بمحمد و آل مُحَمَّد عليهم السلام [٤].

في انّ الكلمات التي تلقّى آدم من ربّه فتاب عليه هو أن سأله بحقّ مُحَمَّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام .

خبر عفراء الجنيّة

خبر عفراء الجنية التي رأت إبليس عليه لعائن الله في البحر الأخضر على صخرة بيضاء مادّاً يديه الى السماء يسأل الله تعالى بحقّ الخمسة النجباء عليه السلام أن يخلّصه من

---

(١) ق:كتاب الدعاء/٢٣/٦٢،ج:١/٩٤.

(٢) سورة الأعراف/الآية١٨٠.

(٣) ق:كتاب الدعاء/٢٣/٦٣،ج:٥/٩٤.

(٤) ق:كتاب الدعاء/٢٣/٦٤-٦٧،ج:٦/٩٤-١٩.

نار جهنّم.

الإختصاص: عن أبی جعفر عليه السلام قال: قال جابر الأنصاری: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ما تقول فی علیّ بن أبی طالب؟ فقال: ذاک نفسی، قلت: فما تقول فی الحسن و الحسین؟ قال: هما روحی و فاطمه أمّهما ابنتی یسوءنی ما ساءها و یسرّنی ما سرّها، أشهد الله انّی حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم، یا جابر إذا أردت أن تدعو الله فیستجیب لک فادعه بأسمائهم فانّها أحبّ الأسماء إلی الله (عزّ و جلّ) [1].

خبر أبی العبّاس أحمد بن کشمرد و إطلاقه من الحبس بالاستشفاع بمحمّد و آل محمّد عليهم السلام [2].

الاستغاثات الی الحجّه

نسخ الرقاع الی الإمام صاحب الزمان (صلوات الله علیه) [3].

صور الاستغاثات إلیه عليه السلام [4].

خبر أبی الوفاء الشیرازی و توسّله بالحجج الطاهره عليهم السلام و دعاء التوسّل [5].

الدعوات: عن الأعمش قال: خرجت حاجّا فرأیت بالبادیه أعرابیا أعمی و هو یقول: اللّهم انّی أسألک بالقبّه التی اتّسع فناؤها و طالت أطنابها... الخ [6].

أقول: یأتی ما یتعلق بالصلاه علی محمّد و آل محمّد فی (صلی) (اللّهم صلّ علی محمّد و آل محمّد).

باب بدو خلقه محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم و ما جری له فی المیثاق و بدو نوره

---

(١) ق: کتاب الدعاء ٦٨/٢٣/، ج: ٩٤/٢١.

(٢) ق: کتاب الدعاء ٦٩/٢٣/، ج: ٩٤/٢٣.

(٣) ق: کتاب الدعاء ٧٠/٢٣/، ج: ٩٤/٢٨.

(٤) ق: کتاب الدعاء ٧١/٢٣/، ج: ٩٤/٣٠.

(٥) ق: کتاب الدعاء ٧٢/٢٣/، ج: ٩٤/٣٢.

(٦) ق: کتاب الدعاء ٧٤/٢٣/، ج: ٩٤/٤٠.

و ظهوره ﷺ من لدن آدم عليه السلام ،و بيان أحوال آبائه العظام عليهم السلام و أجداده الكرام، لا سيّما عبد المطّلب و والديه عليهما السلام و بعض أحوال العرب فى الجاهليه،و قصّه الفيل و بعض النوادر [١].

أقول: تقدّم فى(أبا)ذكر آبائه ﷺ،و فى(أمن)أمّه آمنه(رضى الله تعالى عنها). باب البشاره بمولده ﷺ و نبوّته من الأنبياء و الأوصياء و غيرهم من الكهنه و سائر الخلق و ذكر بعض المؤمنين فى الفتره [٢].

باب تاريخ ولادته ﷺ و ما يتعلق بها و ما ظهر عندها من المعجزات و الكرامات و المنامات [٣].

يوم ولادته

اتّفقت الإماميّه الاّ من شذّ منهم على انّ ولادته ﷺ فى سابع عشر شهر ربيع الأوّل،و ذهب أكثر المخالفين الى انّها كانت فى الثانى عشر منه،و اختاره الكلينى رحمه الله ،و المشهور بيننا انّ الولاده كانت يوم الجمعه بعد طلوع الفجر فى عهد كسرى أنوشروان فى شعب أبى طالب فى الدار المعروف بدار محمّد بن يوسف فى الزاويه القصوى،و كان للنبىّ ﷺ فوهبه لعقيل بن أبى طالب فباعه أولاده محمّد بن يوسف أخا الحجّاج فأدخله فى داره الى أن أخذته خيزران و جعلته مسجدا [٤].

فى انّ جبرئيل و ميكائيل غسلاه وقت ولادته الشريفه و ذكر ما وقع بعد ولادته [٥].

باب منشأه و رضاعه و ما ظهر من اعجازه عند ذلک الى نبوّته [٦].

---

(١) ق:٦/١/٢،ج:١٥/٢.

(٢) ق:٦/٢/٤١،ج:١٥/١٧٤.

(٣) ق:٦/٣/٥٧،ج:١٥/٢٤٨.

(٤) ق:٦/٣/٥٨،ج:١٥/٢٥١.

(٥) ق:٦/٣/٦٨،ج:١٥/٢٨٨.

(٦) ق:٦/٤/٧٨،ج:١٥/٣٣١.

مات أبو رسول الله صلى الله عليه وآله و هو فى بطن أمّه أو بعد ولادته بمدّه قليله،و ماتت أمّه و هو ابن سنتين،و مات جدّه و هو ابن ثمانى سنين، و روى: انّه أوتم عن أبويه لئلا يكون لمخلوق عليه حقّ [1]

شهاده الراهب بنبوّته

أقول: روى الشيخ العالم الجليل جمال الدين يوسف بن حاتم العاملى الشاميّ المعاصر للمحقق فى(الدرّ النظيم)عن أبى حمزه الثمالى،عن أبى جعفر محمّد الباقر عليه السلام قال: لما أتى على رسول الله صلى الله عليه وآله إثنان و عشرون شهرا من يوم ولادته رمدت عيناه،فقال عبد المطّلب لأبى طالب:إذهب بابن أخيک الى عرّاف الجحفه، و كان بها راهب طبيب فى صومعته،قال:فحمله غلام له فى سفط هندى حتّى أتى به الراهب فوضعه تحت الصومعه،ثمّ ناداه أبو طالب:يا راهب يا راهب،فأشرف عليه،فنظر حول الصومعه الى نور ساطع،و سمع حفيف أجنحه الملائكه،فقال له:من أنت؟قال:أنا أبو طالب بن عبد المطّلب جئتک بابن أخى لتداوى عينه، فقال:و أين هو؟قال:فى السفط قد غطّيته من الشمس،قال:اكشف عنه،فكشف عنه فإذا هو بنور ساطع فى وجهه قد أذعر الراهب،فقال له:غطّه فغطّاه،ثمّ أدخل الراهب رأسه فى صومعته فقال:أشهد أن لا اله الاّ الله و أنّک رسوله حقّا حقّا،و انّک الذى بشّر به فى التوراه و الإنجيل على لسان موسى و عيسى عليهما السلام ،فأشهد أن لا اله الاّ الله و أنک رسول الله،ثمّ أخرج رأسه فقال:يا بنىّ انطلق به فليس عليه بأس،فقال له أبو طالب:ويلک يا راهب لقد سمعت منک قولا عظيما،فقال:يا بنىّ شأن ابن أخيک أعظم ممّا سمعت منّى،و أنت معينه على ذلک و مانعه ممّن يريد قتله من قريش،قال:فأتى أبو طالب عبد المطّلب فأخبره بذلک،فقال له عبد المطّلب:

---

(١) ق:٦/٧/١٣٠،ج:١٦/١٣٧.

اسكت يا بنيّ لا يسمع هذا الكلام منك أحد،فو الله لا يموت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حتّى يسود العرب و العجم.

قلت: و ما أشبه هذا الخبر بخبر الراهب الديرانى و رأس الحسين عليه السلام فراجع [١].

باب تزوّجه عليه السلام بخديجه و فضائلها و بعض أحوالها(رضي الله عنها) [٢].

أقول: يأتى ما يتعلق بذلک فى(خدج).

باب أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم و عللها و معنى كونه أميّا،و انّه كان عالما بكلّ لسان،و ذكر خواتيمه و نقوشها و أثوابه و سلاحه و دوابّه و غيرها ممّا يتعلق به صلى الله عليه وآله وسلم [٣].

كانت عمامته تسمّى السحاب،و سيفه ذو الفقار،و بغلته دلدل،و حماره يعفور، و ناقته العضباء،و فرسه لزاز،و قضيبه الممشوق،و فسطاطه الكن،و قصعته المنبعه،و قعبه الريّ،و فرساه المرتجز [٤].و السكب [٥]، و بغلتاه الدلدل و الشهباء، و ناقتاه العضباء و الجذعاء، و سيفاه المخذم و الرسوب [٦]، و درعه ذات الفضول، ورايته العقاب، و بعيره الذي يحمل عليه الديباج، و لواءه المعلوم، و مغفره الأسعد، فسلّم كلّ ذلك الى عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند موته [٧].

أقول: و يأتى فى(ختم)و(سما)ما يناسب ذلک.

باب المبعث

باب المبعث و اظهار الدعوه،و ما لقى صلى الله عليه وآله وسلم من القوم و ما جرى بينه و بينهم

---

(١) ق:٣٩/٢٣٩/١٠،ج:١٨٥/٤٥. ق:٤٦/٢٦٩/١٠،ج:٣٠٣/٤٥.

(٢) ق:١٥/٩٩/٦،ج:١/١٦.

(٣) ق:٦/١١٨/٦،ج:٨٢/١٦.

(٤) سمّى به لحسن صهيله.

(٥) أي كثير الجري.

(٦) أي يمضي في الضريبة و يغيب فيها.

(٧) ق:٦/١٢٢/٦،ج:٩٨/١٦.

و جمل أحواله الى دخول الشعب،و فيه إسلام حمزه ﷺ،و أحوال كثير من أصحابه و أهل زمانه [1].

أقول: ذكرنا فى(أذى)نبذا ممّا جرى عليه ﷺ من كفّار قريش،و فى(بعث) مختصرا ممّا يتعلق بمبعثه ﷺ، و يأتى إن شاء الله تعالى فى(حمز)أحوال حمزه،و فى(خلق)مختصر من أخلاقه ﷺ،و فى(خصص)نبذ من خصائصه،و فى(عجز)الإشاره الى معجزاته،و فى(عرج)معراجه،و فى(غزا) الإشاره الى غزواته الى غير ذلک ممّا يتعلق به فى اللفظ الذى يناسبه،و نحن ألّفنا كتابا سميناه(كحل البصر فى سيره سيّد البشر)و ذكرنا فيه سيرته و أخلاقه الشريفه و غزواته و أحوال آبائه و وفاته(صلوات الله عليه و آله و سلّم).

أمالى الصدوق: لا يسأل الله عبد بحقّ محمّد و أهل بيته عليهم السلام الاّ غفر الله له [2].

مكارم الأخلاق:عن أبى رافع قال:سمعت النبىّ ﷺ يقول: إذا سمّيتم محمّدا فلا تقبّحوه و لا تجبهوه [3].و لا تضربوه، بورك لبيت فيه مُحَمَّد، و مجلس فيه مُحَمَّد، ورفقة فيها مُحَمَّد [4].

الكافى:عن أبى هارون مولى آل جعده قال: كنت جليسا لأبى عبد الله عليه السلام بالمدينه ففقدنى أياما ثمّ انّى جئت إليه فقال لى:لم أرک منذ أيّام يا أبا هارون،فقلت:ولد لى غلام،فقال:بارک الله لک فيه،فما سمّيته؟قلت:سمّيته محمّدا،فأقبل عليه السلام بخدّه نحو الأرض و هو يقول:محمّد محمّد مُحَمَّد حتّى كاد يلصق خدّه بالأرض،ثم قال:بنفسى و بولدى و بأمّى و بأبوىّ و بأهل الأرض كلّهم جميعا الفداء لرسول الله ﷺ،لا تسبّه و لا تضربه و لا تسىء إليه و اعلم انّه ليس فى الأرض دار فيها

---

(١) ق:٦/٣١/٣٣٣،ج:١٨/١٤٨.

(٢) ق:٣/٥٨/٣٧٣،ج:٨/٢٨٢.

(٣) جبهه:أصابه بمكروه(ق).

(٤) ق:٦/٩/١٥٣،ج:١٦/٢٣٩.

محمّد الاّ و هى تقدّس كلّ يوم [1].

تاريخ أبى جعفر الباقر عليه السلام

أبواب تأريخ أبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين باقر علم النبيّين(صلوات الله عليه).

باب تاريخ ولادته و وفاته [2].

إعلام الورى و مصباح الطوسىّ و مناقب ابن شهر آشوب: ولد بالمدينه سنه [57]سبع و خمسين غرّه رجب،

و قيل: الثالث من صفر، و هذا مختار كشف الغمّه و مصباح الكفعمى و روضه الواعظين و الدروس و صاحب الفصول المهمه، و توفى سابع ذى الحجّه كما فى مصباح الكفعمى و الدروس،و فى سنه وفاته اختلاف، ففى الكافى عن الصادق عليه السلام قال: قبض عليه السلام و هو ابن سبع و خمسين سنه فى عام أربع عشر و مائه،عاش بعد علىّ بن الحسين عليه السلام تسع عشره سنه و شهرين، و عن الصدوق و ابن طاووس: انّ إبراهيم بن الوليد بن يزيد(لعنه الله)سمّه [3].

أمّه أم عبد الله بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام،و هو هاشمىّ من هاشميّين،و علوىّ من علويّين.

دعوات الراوندىّ:عن أبى جعفر عليه السلام قال: كانت أمّى قاعده عند جدار فتصدّع الجدار و سمعنا هدّه شديده،فقالت بيدها:لا و حقّ المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم ما أذن الله لک فى السقوط،فبقى معلّقا حتّى جازته،فتصدّق عنها أبى بمائه دينار،و ذكرها الصادق عليه السلام يوما فقال:كانت صدّيقه لم يدرک فى آل الحسن مثلها [4].

---

(١) ق:٦/١٤/٢٠٠،ج:١٧/٣٠.

(٢) ق:١١/١٢/٦٠،ج:٤٦/٢١٢.

(٣) ق:١١/١٢/٦٢،ج:٤٦/٢١٦.

(٤) ق:١١/١٢/٦١،ج:٤٦/٢١٥. ق:١١/٢٢/١٠٥،ج:٤٦/٣٦٦.

باب أسمائه عليه السلام و عللها و نقش خواتيمه و حليته [1].

سمّى باقرا لأنّه بقر العلم بقرا،أى شقّه شقّا و أظهره إظهارا،و كان يتختّم بخاتم الحسين عليه السلام و نقشه(إن الله بالغ أمره).

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الصادق عليه السلام : كان على خاتم محمّد بن علىّ عليهما السلام (ظنّى بالله حسن و بالنبىّ المؤتمن،و بالوصىّ ذى المنن،و بالحسين و الحسن).

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام : كان نقش خاتم أبى(العزّه لله) [2].

الفصول المهمّه: صفه الباقر عليه السلام :أسمر معتدل،شاعره الكميت و السيّد الحميرى،و بوّابه جابر الجعفى،و نقش خاتمه(ربّ لا تذرنى فردا) [3].

فى علمه عليه السلام

الإرشاد:عن عبد الله بن عطاء المكى قال: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر منهم عند أبى جعفر الباقر عليه السلام ،و لقد رأيت الحكم بن عتيبه مع جلالته فى القوم بين يديه كأنّه صبىّ بين يدى معلّمه،و كان جابر بن يزيد الجعفى إذا روى عن محمّد بن علىّ عليهما السلام شيئا قال:حدّثنى وصىّ الأوصياء و وارث علم الأنبياء محمّد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام [4].

رجال الكشّىّ:عن محمّد بن مسلم قال: ما شجر فى رأيى شىء قطّ إلاّ سألت عنه أبا جعفر عليه السلام ،حتّى سألته عن ثلاثين ألف حديث،و سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سته عشر ألف حديث [5].

المناقب:و يقال: لم يظهر من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام من العلوم ما ظهر منه عليه السلام

---

(١) ق:٦٢/١٣/١١،ج:٤٦/٢٢١.

(٢) ق:٦٣/١٣/١١،ج:٤٦/٢٢٣.

(٣) ق:٩٨/١٩/١١،ج:٤٦/٣٤٥.

(٤) ق:٨٢/١٧/١١،ج:٤٦/٢٨٦.

(٥) ق:٨٣/١٧/١١،ج:٤٦/٢٩٢.

من التفسير و الكلام و الفتيا و الأحكام و الحلال و الحرام؛ قال محمّد بن مسلم: سألته عن ثلاثين ألف حديث،و قد روى عن معالم الدين بقايا الصحابه و وجوه التابعين و رؤساء فقهاء المسلمين... الخ [١].و يظهر علمه أيضاً من باب مناظراته مع المخالفين [٢].

و من الروايات الوارده عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى الإخبار عنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم فيه: سميى و أشبه الناس بى،علمه علمى و حكمه حكمى [٣].

كفايه الأثر فى النصوص: السجّادى فى وصفه و انّه الإمام و أبو الأئمه معدن الحلم و موضع العلم يبقره بقرا،و الله لهو أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٤].

و كانت الشيعه قبل أن يكون أبو جعفر عليه السلام و هم لا يعرفون مناسک حجّهم و حلالهم و حرامهم،حتّى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم و بيّن لهم مناسک حجّهم و حلالهم و حرامهم،حتّى صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس [٥].

التوحيد:و روى عن الباقر عليه السلام قال: لو وجدت لعلمى حمله لنشرت التوحيد و الإسلام و الدين و الشرائع من الصمد،و كيف لى و لم يجد جدّى أمير المؤمنين عليه السلام حمله لعلمه [٦].

تصديق الحجاج فى حديث شهر بن حوشب عن علمه عليه السلام و انّه العين الصافيه [٧].

---

(١) ق:٨٤/١٧/١١،ج:٤٦/٢٩٤.

(٢) ق:٩٩/٢٠/١١،ج:٤٦/٣٤٧.

(٣) ق:١٥٣/٤١/٩،ج:٣٦/٣٣٩.

(٤) ق:١٦٤/٤٤/٩،ج:٣٦/٣٨٨.

(٥) ق:كتاب الايمان١٩٥/٢٧/،ج:٦٨/٣٣٧.

(٦) ق:٧١/٦/٢،ج:٣/٢٢٥.

(٧) ق:٥٥/١/٤،ج:٩/١٩٥.

افتاؤه عليه السلام فى ألف مسأله مشكله

إفتاؤه عليه السلام فى ألف مسأله مشكله فى مجلس واحد [١].

ما جرى بينه و بين عالم النصارى فى الشام و فى مدين شعيب و جوابه عليه السلام لسؤالاته المشكله [٢].

اضطراب قتاده فقيه أهل البصره قدّامه و قوله:و الله لقد جلست بين يدى الفقهاء و قدام ابن عبّاس فما اضطرب قلبى قدام واحد منهم ما اضطرب قدّامک،و قول أبى جعفر عليه السلام له:أتدرى أين أنت؟بين يدى (بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ) [٣]. الآية [٤].

إرتعاد فرائص جابر بن عبد الله الأنصارى قدّامه بحيث قام كلّ شعره فى بدنه [٥].

إرتعاد فرائص عكرمه عنده [٦].

و تقدّم فى(بسر) قوله عليه السلام: لإسحاق الجريرى و كان مبتلى ببواسير:أفلا أصف لک دواء؟قال:يابن رسول الله،و الله لقد عالجته بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلک.فقال:و يحک يا جريرى فأنى طبيب الأطبّاء و رأس العلماء و رئيس الحكماء و معدن الفقهاء و سيّد أولاد الأنبياء على وجه الأرض.

أقول: قال السيّد محمّد بن على الموسوى صاحب كتاب(تنبيه و سن العين) فى أحوال هذا الإمام عليه السلام ما هذا لفظه:أظهر من مخبّيات كنوز المعارف و حقائق الأحكام و الحكم و اللطائف ما لا يخفى الاّ على منطمس البصيره و فاسد الطويّه و السريره،و من ثمّ قيل هو باقر العلوم و شاهرها و رافعها بصفاء قلبه و طهاره نفسه،

---

(١) ق:٧٣/١٦/١١،ج:٢٥٩/٤٦.

(٢) ق:١٢٥/١٦/٤،ج:١٤٩/١٠ و ١٥٢.

(٣) سوره النور/الآيه ٣٦.

(٤) ق:١٢٦/١٦/٤،ج:١٥٥/١٠.

(٥) ق:١٣٣/٤١/٩،ج:٢٥١/٣٦.

(٦) ق:٧٣/١٦/١١،ج:٢٥٨/٤٦.

و غمرت أوقاته بطاعه الله،و له من الرسوخ فی مقامات العارفین ما تکلّ عنه ألسنه الواصفین،و له کلمات کثیره فی السلوک و المعارف لا یحتملها هذه العجاله، انتهی. و یأتی فی(خلق)ذکر مکارم أخلاقه.

ما جری علیه علیه السلام فی خروجه الی الشام

ذکر ما جری علیه من هشام بن عبد الملک فی خروجه الی الشام [1].

التوحید:روی: انّه دخل علی أبی عبد الله و أبی جعفر علیهما السلام رجل من أتباع بنی أمیّه فخفنا علیه فقلنا له:لو تواریت و قلنا لیس هو هنا،قال:بلی ائذنوا له فانّ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال:انّ الله(عزّ و جلّ)عند لسان کلّ قائل و ید کلّ باسط،فهذا القائل لا یستطیع أن یقول إلاّ ما شاء الله،و هذا الباسط لا یستطیع أن یبسط یده إلاّ بما شاء الله، فدخل علیه فسأله عن أشیاء آمن بها و ذهب [2].

باب أزواجه و أولاده علیه السلام [3].

إعلام الوری و الإرشاد: کان أولاده سبعه:أبو عبد الله الصادق علیه السلام و عبد الله، أمّهما أم فروه؛و إبراهیم و عبد الله درجا،أمّهما أمّ حکیم الثقفیه؛و علیّ و زینب،لأم ولد؛و أم سلمه،لأم ولد.

الإرشاد: و کان عبد الله یشار إلیه بالفضل و الصلاح،و یروی انّه دخل علی بعض بنی أمیّه فأراد قتله فقال له عبد الله:لا تقتلنی أکن لله علیک عونا و اترکنی أکن لک علی الله عونا،فقال له الأموی:لست هناک و سقاه السم فقتله رحمه الله [4].

أقول: نقل عن صاحب(ریاض العلماء)قال:انّ قبر علیّ بن محمّد علیهما السلام

---

(۱) ق:۸۷/۱۸/۱۱،ج:۳۰۶/۴۶.

(۲) ق:۳۲/۳/۳،ج:۱۰۶/۵.

(۳) ق:۱۰۵/۲۲/۱۱،ج:۳۶۵/۴۶.

(۴) ق:۱۰۵/۲۲/۱۱،ج:۳۶۵/۴۶.

بحوالى كاشان و عليه قبّه رفيعه عظيمه و له كرامات ظاهره.

الكافى: كانت أم سلمه أمّ إسماعيل بن الأرقط [١].و هي الّتي علّمها الصادق لشفاء إسماعيل ولدها أن تصعد الى فوق البيت بارزة الى السماء، و تصلّي ركعتين و تقول: اللّهم انّك وهبته لي و لم يكُ شيئاً، اللّهم و انيّ استوهبكه مبتدئاً فأعرنيه [٢].

تاريخ الإمام الجواد عليه السلام

أبواب تاريخ الإمام التاسع أبى جعفر محمّد بن على التقىّ الجواد عليه السلام.

باب مولده و وفاته و أسمائه و ألقابه و أحوال أولاده(صلوات الله عليهم) [٣].

الكافى و الإرشاد و إعلام الورى و الدروس:ولد فى شهر رمضان سنه(١٩٥) خمس و تسعين و مائه،و فى روضه الواعظين و المناقب و كشف الغمّه لتسع عشره ليله خلت منه و يقال للنصف منه،و قال ابن عيّاش:يوم الجمعه لعشر خلون من رجب [٤].

الكافى و روضه الواعظين و إعلام الورى و الدروس:قبض سنه عشرين و مائتين فى آخر ذى القعده و هو ابن خمس و عشرين سنه و دفن ببغداد فى مقابر قريش عند قبر جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام [٥].

و قيل توفى لستّ خلون من ذى الحجه و قيل لخمس خلون منها [٦].

و نقش خاتمه(نعم القادر الله) [٧].

---

(١) الأرقط هو محمّد بن عبد الله الباهر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام .(منه مدّ ظلّه).

(٢) ق:١٩٦/٣١/١١،ج:٣٠٤/٤٧.

(٣) ق:٩٩/٢٤/١٢،ج:١/٥٠.

(٤) ق:١٠٣/٢٤/١٢،ج:١٣/٥٠.

(٥) ق:٩٩/٢٤/١٢،ج:١/٥٠.

(٦) ق:١٠٠/٢٤/١٢-١٠٤،ج:٧/٥٠-١٧.

(٧) ق:١٠٣/٢٤/١٢،ج:١٥/٥٠.

الكافي: و أمّه أمّ ولد،يقال لها سبيكه،نوبيّه، و قيل أيضا انّ اسمها كان خيزران، و روى: انّها كانت من أهل بيت ماريه أمّ إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [1]. و فى حديث يزيد بن سليط عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: فبشّره أى الرضا عليه السلام انّه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك،فأخبره عند ذلك انّ الجاريه التى يكون منها هذا الغلام جاريه من أهل بيت ماريه القبطيه جاريه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ،و إن قدرت أن تبلّغها منّى السلام فافعل ذلك [2].

أقول: و تقدّم فى(حكم)خبر فى ولادته عليه السلام .

علمه عليه السلام

كفى فى ذلك ما ظهر منه فى مناظرته مع يحيى بن أكثم [3].

امتحان المأمون الجواد عليه السلام فى السمكّه الصغيره التى صادتها البزاه من الجوّ [4].

كشف الغمّه: و عن علىّ بن إبراهيم عن أبيه قال: استأذن على أبى جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحى فأذن لهم،فدخلوا فسألوه فى مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسأله فأجاب و له عشر سنين.

بيان: ذكر المجلسى الإشكال فيه و جوابه عنه [5].

اجتماع فقهاء بغداد و الأمصار و هم ثمانون فى دار جعفر الصادق عليه السلام فى المدينه لامتحان الجواد عليه السلام و سؤالاتهم و جوابه عليه السلام عنها و كان سنّه نحو سبع سنين [6].

---

(١) ق:٩٩/٢٤/١٢،ج:١/٥٠.

(٢) ق:١٠٥/٢٥/١٢،ج:٢٧/٥٠.

(٣) ق:١١٨/٢٧/١٢،ج:٧٥/٥٠.

(٤) ق:١٢٢/٢٨/١٢،ج:٩١/٥٠.

(٥) ق:١٢٢/٢٨/١٢،ج:٩٣/٥٠.

(٦) ق:١٢٤/٢٨/١٢،ج:٩٩/٥٠.

أقول: يأتى فى (رسخ)و(صغر)ما يناسب المقام.

باب مكارم أخلاقه و جوامع أحواله [1].

ذكر نبذ ممّا جرى عليه عليه السلام.

ما ظهر من كرامته عليه السلام

الخرايج: أمر المعتصم جمعا من وزرائه ليشهدوا على الجواد عليه السلام بالكذب انّه أراد الخروج عليه،و دعاء الجواد عليه السلام عليهم فصار البهو يرجف و يذهب و يجيء،فتاب المعتصم فدعا الجواد عليه السلام بسكونه فسكن [2].

عرضه على القافه، يأتى فى (قوف).

احتيال المأمون عليه بكلّ حيله الى أن بعث مخارق المغنّى إليه،تقدّم فى(أمن). قول عمر بن فرج له عليه السلام: أظنّك سكران،و قول الجواد عليه السلام:اللّهم انّك كنت تعلم انّى أمسيت لک صائما فأذقه طعم الحرب و ذلّ الأسر،فاستجاب الله له دعاءه [3].

الخرايج: شكايه أمّ الفضل عنه الى المأمون و دخول المأمون سكرانا عليه السلام و هو عليه السلام نائم و وضع سيفه فيه و ذبحه فى الظاهر و سلامته بحفظ الله إيّاه [4].

خبر ابن أبى داود: و سعايته على أبى جعفر الجواد عليه السلام الى المعتصم،و إشاره المعتصم الى بعض كتاب وزرائه أن يدعوه الى منزله فدعاه فصار إليه،فلمّا طعم من طعامه أحسّ السمّ فدعا بدابّته فلم يزل يومه ذلک و ليله فى حلقه حتّى قبض عليه السلام [5].

---

(١) ق:١٢٠/٢٨/١٢،ج:٨٥/٥٠.

(٢) ق:١٠٩/٢٦/١٢،ج:٤٥/٥٠.

(٣) ق:١١٤/٢٦/١٢،ج:٦٢/٥٠.

(٤) ق:١١٦/٢٦/١٢،ج:٦٩/٥٠. ق:١٢٢/٢٨/١٢،ج:٩٥/٥٠.

(٥) ق:١٠٠/٢٤/١٢،ج:٦/٥٠.

المناقب:قال ابن بابويه: سمّ المعتصم محمّد بن علىّ عليهما السلام .

المناقب:روى: انّ امرأته أمّ الفضل سمّته بمنديل،فلمّا أحسّ بذلک قال لها:أبلاک الله بداء لا دواء له،فوقعت الأكله فى فرجها فماتت من علّتها [١].

و فى عيون المعجزات: سمّته أمّ الفضل فى عنب رازقى بإشاره المعتصم،فدعا الله تعالى عليها فماتت بعلّه فى أغمض المواضع من جوارحها صارت ناسورا. فأنفقت مالها و جميع ما ملكته على تلک العلّه حتّى احتاجت الى الاسترفاد [٢].

الإرشاد: و قبض عليه السلام ببغداد،و كان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينه،فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرّم سنه(٢٢٠)عشرين و مائتين و توفّى بها فى ذى العقده من هذه السنه، و قيل انّه مضى مسموما،و لم يثبت عندى بذلک خبر فأشهد به،و دفن بمقابر قريش فى ظهر جدّه أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، و كان له يوم قبض خمس و عشرون سنه و أشهر،و كان منعوتا بالمنتجب و المرتضى، و خلّف من الولد عليّا ابنه الإمام من بعده،و موسى و فاطمه و امامه إبنتيه،و لم يخلّف ذكرا غير من سمّيناه [٣].

و فى عمده الطالب فى أحوال موسى المبرقع و وروده بقم قال:فأتته أخواته زينت و أم محمّد و ميمونه بنات الجواد عليه السلام و نزلن عنده،فلمّا متن دفنّ عند فاطمه بنت موسى عليهما السلام [٤].

أقول: و من أولاده أيضا حكيمه كما تقدّم فى(حكم).

النعمانىّ

محمّد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب النعمانىّ صاحب كتاب الغيبه،

---

(١) ق:١٠١/٢٤/١٢،ج:١٠/٥٠.

(٢) ق:١٠٤/٢٤/١٢،ج:١٦/٥٠.

(٣) ق:٩٩/٢٤/١٢،ج:٢/٥٠.

(٤) ق:١٣٧/٣١/١٢،ج:١٦٠/٥٠ و ١٦١.

يروى عن الشيخ الكلينى و غيره.

رجال النجاشىّ: محمّد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب النعمانىّ المعروف بابن زينب،شيخ من أصحابنا عظيم القدر،شريف المنزله،صحيح العقيده،كثير الحديث قدم بغداد و خرج الى الشام و مات بها،له كتب منها كتاب الغيبه...الخ.

المولى صدرا الحكيم

المولى صدرا محمّد بن إبراهيم الشيرازى الحكيم المتألّه،فارس حكماء فارس،المحيى من الحكمه ما عاف و دارس،صاحب الأسفار الأربعه و شرح الكافى و تفسير بعض السور القرآنيه،و كسر الأصنام الجاهليه و غير ذلک،قال فى (الأمل) :المولى صدر الدين محمّد بن إبراهيم الشيرازى فاضل من فضلاء المعاصرين،ذكره صاحب السلافه فقال:كان عالم أهل زمانه فى الحكمه،متقنا لجميع الفنون،توفى فى العشر الخامس من هذه المائه،انتهى.و قال شيخنا صاحب المستدرک فى ذكر مشايخ المحدّث الفاضل المولى محسن الكاشانى: و سابعهم الحكيم المتألّه الفاضل محمّد بن إبراهيم الشيرازى الشهير بملاّ صدرا، محقق مطالب الحكمه و مروّج دعاوى الصوفيه بما لا مزيد عليه،صاحب التصانيف الشايعه التى عكف عليها من صدّقه فى آرائه و أقواله و نسج على منواله، و قد أكثر فيها من الطعن على الفقهاء و حمله الدين و تجهيلهم و خروجهم من زمره العلماء،و عكس الأمر فى حال ابن العربى صاحب الفتوحات فمدحه و وصفه فى كلماته بأوصاف لا تنبغى الاّ للأوحدىّ من العلماء الراسخين،مع انّه لم ير فى علماء العامّه و نواصبهم أشدّ نصبا منه،أليس هو القائل فى الفتوحات فى ذكر بعض حالات الأقطاب ما لفظه:و منهم من يكون ظاهر الحكم و يحوز الخلافه الظاهره كما حاز الخلافه الباطنه من جهه المقام كأبى بكر و عمر و عثمان و علىّ و حسن

و معاويه بن يزيد و عمر بن عبد العزيز و المتوكّل؛و هذا المتوكّل الذى عدّه من الأقطاب و ممّن حاز الخلافه الظاهره و الباطنه هو الذى صرّح السيوطى الذى هو أيضا من المتعصبين فى تاريخ الخلفاء بأنّه فى سنه ستّ و ثلاثين أمر بهدم قبر الحسين عليه السلام و هدم ما حوله من الدور و أن يعمل مزارع و منع الناس من زيارته، و خرب و بقى صحراء و كان المتوكّل معروفا بالتعصب فتألّم المسلمون من ذلک و كتب أهل بغداد شتمه على الحيطان و هجاه الشعراء و ممّا قيل فى ذلک:

بالله ان كانت أميّه قد أتى قتل ابن بنت نبيّها مظلوما
فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها هذا لعمرى قبره مهدوما
أسفوا على ان لا يكونوا شاركوا فى قتله فتتبّعوه رميما

و صرّح فيه أيضا بأنّ أصل الضلالات من الشيعه،و صرّح فى مسامره الأبرار بأن الرجبيّون جماعه لهم رياضه من آثارها أنّهم يرون الروافض بصوره الخنزير، و صرّح فى الفتوحات بعصمه ابن الخطّاب و غير ذلک ممّا هو نصّ على كونه من نواصبهم،و تصريحه بكون المهدىّ الموعود(صلوات الله عليه)هو الحجه بن الحسن العسكرىّ عليه السلام كما عليه الإماميّه لا ينافى النصب فضلا عن التسنن كما أوضحناه فى كتابنا(النجم الثاقب)؛و له فى هذا الاعتقاد شركاء من علمائهم ذكرنا أساميهم فى الكتاب المذكور،و مع ذلک كلّه كيف يقول الإمامى فى حقّه:(المحقق العارف بالله و من لا يجازف فى القول)و أمثال ذلک فيه و فى أضرابه، و من تصانيفه شرح أصول الكافى،شرحه على مذاقه و عقائده و أصوله و مطالبه فاستحسنه من استصوبها و استحقره من استضعفها؛بل فى الروضات فمنهم من ذكر فى وصف شرحه على الأصول:شروح الكافى كثيره جليله قدرا،و أوّل من شرحه بالكفر صدرا،انتهى.و فيه منه أوهام عجيبه،بل فى كتاب التوحيد منه و هم لم يسبقه الى مثله أحد و لم يلحقه أحد،انتهى.توفى بالبصره و هو متوجّه الى الحجّ سنه(١٠٥٠)،

يروى عن الشيخ البهائى و المحقق الداماد.

قال فى نخبه المقال:

ثمّ ان إبـــــراهيم صـــــدر الأجـــــل فـــى ســـفر الحـــجّ مـــريض ارتحـــل (١٠٥٠)

قـــــدوه أهـــــل العلـــــم و الصـــــفاء يـــــروى عـــــن الـــــداماد و البهـــــائى

محمّد بن إبراهيم الهمدانى

محمّد بن إبراهيم بن محمّد الهمدانى:كان أبوه وكيل الناحيه المقدّسه.

رجال الكشّىّ:ما روى فى محمّد بن إبراهيم بن محمّد الهمدانى:محمّد بن سعيد بن يزيد أبو الحسن قال:حدّثنا محمّد بن جعفر بن إبراهيم الهمدانى و كان إبراهيم وكيلا،و كان حجّ أربعين حجّه،قال: أدركت بنت لمحمّد بن إبراهيم بن محمّد فوصف جمالها و كمالها و خطبها أجلّه الناس فأبى أن يزوّجها من أحد،فأخرجها معه الى الحجّ،فحملها الى أبى الحسن عليه السلام و وصف له هيئتها و جمالها و قال:انّى انّما جئتها عليک تخدمک،فقال:قبلتها فاحملها معک الى الحجّ و ارجع من طريق المدينه،فلما بلغ المدينه راجعا ماتت فقال له أبو الحسن عليه السلام :بنتک زوجتى فى الجنه يابن إبراهيم.

محمّد بن أبى بكر

ذكر محمّد بن أبى بكر؛ولد بالبيداء فى حجّه الوداع [1].

يروى عن كثير النوا: انّ أبا بكر خرج فى حياه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى غزاه فرأت أسماء بنت عميس و هى تحته كأنّ أبا بكر متخضّب بالحناء رأسه و لحيته و عليه

---

(١) ق:٦٦٢/٦٦/٦،ج:٢١/٣٧٨.

ثياب بيض،فجاءت الى عائشه فأخبرتها فبكت عائشه و قالت:إن صدقت رؤياک فقد قتل أبو بكر،انّ خضابه الدم و انّ ثيابه أكفانه،فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و هي كذلک فقال:ما أبكاها؟فذكروا الرؤيا فقال:ليس كما عبّرت عائشه و لكن يرجع أبو بكر صالحا فتحمل منه أسماء بغلام تسمّيه محمّدا يجعله الله تعالى غيظا على الكافرين و المنافقين،قال:فكان كما أخبر صلى الله عليه وآله وسلم[1].

باب الفتن الحادثه بمصر و شهاده محمّد بن أبى بكر رضي الله عنه[2]. العلوىّ عليه السلام: و هذه مصر قد انفتحت و قتل معاويه بن خديج محمّد بن أبى بكر، فيالها من مصيبه،ما أعظمها مصيبتى بمحمد،فو الله ما كان إلاّ كبعض بنىّ[3].

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام إليه

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام الى محمّد بن أبى بكر حين ولاّه مصر[4].

لما قتل محمّد بن أبى بكر وقع كتاب العهد الذى كتبه أمير المؤمنين عليه السلام لمحمّد الى معاويه فكان ينظر إليه و يتعجّب،فقال له الوليد بن عقبه و قد رأى إعجابه به:مر بهذه الأحاديث أن تحرق،فقال معاويه:فانّه لا رأى لک،فقال له الوليد:أفمن الرأى أن يعلم الناس انّ أحاديث أبى تراب عندک تتعلّم منها؟فقال معاويه:و يحک أتأمرنى أن أحرق علما مثل هذا؟و الله ما سمعت بعلم هو أجمع منه و لا أحكم،ثم نظر الى جلسائه فقال:ألا لا نقول انّ هذه من كتب علىّ بن أبى طالب و لكن نقول من كتب أبى بكر عند ابنه محمّد فنحن ننظر فيها و نأخذ منها،فلم تزل تلک الكتب فى خزائن بنى أميّه حتّى ولّى عمر بن عبد العزيز فهو الذى أظهر أنّها من أحاديث

---

(١) ق:٦٥٠/٦٣/٨،ج:٥٦٢/٣٣.

(٢) ق:٦٤٣/٦٣/٨،ج:٥٣٣/٣٣.

(٣) ق:١٨٤/١٦/٨،ج:-.

(٤) ق:٦٤٤/٦٣/٨ و ٦٥٥،ج:٥٤٠/٣٣ و ٥٨١. ق:١٠١/١٥/١٧،ج:٣٨٥/٧٧.

علیّ بن أبی طالب،قال:فلمّا بلغ علیّا عليه السلام أنّ ذلک الکتاب صار الی معاویه اشتدّ علیه حزنا [1].

کتاب أمیر المؤمنین عليه السلام الی محمّد بن أبی بکر و کتاب محمّد فی جوابه،و ما جری بین معاویه و عمرو بن العاص و بین محمّد من الکتب [2].

قتل معاویه بن خدیج محمّد بن أبی بکر عطشانا بمصر،ثمّ وضعه فی جوف حمار و إحراقه(سلام الله علیه) [3].

أقول: ذکر الدمیری فی حیاه الحیوان فی لفظ(حمار)شهاده مُحَمَّد،و انّ قاتله معاویه بن حدیج بحاء مهمله مضمومه و دال مهمله مفتوحه و الجیم فی آخره،و انّه قتله فی صفر سنه(۳۸)بعد أخذه و ربطه بالحبال و جرّه علی الأرض ثمّ احراقه بالنار فی جیفه حمار،قال:و لما قتل محمّد و وصل خبره الی المدینه أمرت أمّ حبیبه بنت أبی سفیان بکبش فشوی و بعثت به الی عائشه و قالت:هکذا قد شوی أخوک فلم تأکل عائشه بعد ذلک شواء حتّی ماتت؛و تقبّل نائله امرأه عثمان رجل معاویه بن حدیج و قالت:بک أدرکت ثاری؛و لما سمعت أمّه أسماء بقتله کظمت الغیظ حتّی شخبت ثدیاها دما و وجد [4]علیه علیّ بن أبی طالب وجدا عظیما،انتهی ملخّصا.

حزنه عليه السلام علی قتل مُحَمَّد

حزن أمیر المؤمنین عليه السلام لقتل محمّد حتّی رؤی ذلک فیه و تبیّن فی وجهه و قام خطیبا فحمد الله و أثنی علیه،الی أن قال:ألا و انّ محمّد بن أبی بکر قد استشهد (رحمه الله علیه)و عند الله نحتسبه [5].

---

(۱) ق:۸/۶۳/۶۴۷،ج:۳۳/۵۵۰.

(۲) ق:۸/۶۳/۶۴۹ و ۶۵۴،ج:۳۳/۵۵۶ و ۵۷۵.

(۳) ق:۸/۶۳/۶۵۰،ج:۳۳/۵۶۱.

(۴) وجد:أی حزن.

(۵) ق:۸/۶۳/۶۵۱،ج:۳۳/۵۶۵.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى ابن عبّاس و هو بالبصره فى قتل محمّد و جواب ابن عباس فى ذلک و مجيئه من البصره لتعزيه علىّ عليه السلام فى مصيبه مُحَمَّد. قال المدائنى:

و قيل لعلىّ عليه السلام :لقد جزعت على محمّد بن أبى بكر جزعا شديدا يا أمير المؤمنين، فقال:و ما يمنعنى؟انّه كان لى ربيبا،و كان لبنىّ أخا،و كنت له والدا أعدّه ولدا [1]. روى: انّه قدم عبد الرحمن بن المسيّب و كان عينا لعلىّ عليه السلام و أخبره أنّه لم يخرج من الشام حتّى قدمت البشرى من قبل عمرو بن العاص يتبع بعضها بعضا بفتح مصر و قتل محمّد بن أبى بكر،و قال:يا أمير المؤمنين ما رأيت يوما قطّ سرورا مثل سرور رأيته بالشام حين أتاهم خبر قتل مُحَمَّد،فقال علىّ عليه السلام :أما انّ حزننا على قتله على قدر سرورهم به لا بل يزيد أضعافا [2].

رجال الكشّىّ: فى انّ محمّد بن أبى بكر بايع عليّا على البرائه من أبيه،و ان الصادق عليه السلام ذكره فقال:رحمه الله و صلّى عليه و قال:كانت النجابه من قبل أمّه أسماء بنت عميس(رحمه الله عليها)لا من قبل أبيه [3]. قال ابن أبى الحديد: فى أحوال محمّد بن أبى بكر و نشؤه فى حجر أمير المؤمنين عليه السلام و انّه لم يكن يعرف أبا غير علىّ عليه السلام حتّى قال أمير المؤمنين عليه السلام :

محمّد إبنى من صلب أبى بكر، و كان يكنّى أبا القاسم،و كان من نسّاک قريش،و كان ممّن أعان فى يوم الدار. و من ولده القاسم بن محمّد فقيه أهل الحجاز و فاضلها، و من ولد القاسم عبد الرحمن من فضلاء قريش و يكنّى أبا مُحَمَّد،و من ولد القاسم أيضا أم فروه تزوّجها الباقر أبو جعفر محمّد بن علىّ(صلوات الله عليه) [4].

أقول: يأتى فى(حور)انّه من حوارى أمير المؤمنين عليه السلام ،و فى محمّد بن

---

(١) ق:٦٥١/٦٣/٨،ج:٥٦٥/٣٣.

(٢) ق:٦٥١/٦٣/٨،ج:٥٦٤/٣٣.

(٣) ق:٦٥٦/٦٣/٨،ج:٥٨٥/٣٣.

(٤) ق:٦٣٩/١٢٤/٩،ج:١٦٢/٤٢.

الحنفيه انّه أحد المحامده التى تأبى أن يعصى الله(عزّ و جلّ)،و فى(مجمع البحرين)انّ محمّد بن أبى بكر قتل بعد وقعه صفّين قتله عمرو بن العاص و حشى جثته جوف حمار ميّت و أحرقه،و كان هذا حبيبا لعلىّ عليه السلام ربّاه فى حجره صغيرا حين تزوّج أمّه أسماء بنت عميس فكان يقول:هو ابنى من ظهر أبى بكر،و كان قتله بمصر لما ولاّه علىّ عليه السلام عليها،الى أن قال:و نقل بعض الأفاضل أنّه أنشد أباه عند ما لاحاه عن ولاء أمير المؤمنين عليه السلام هذه الأبيات:

يا أبانا قد وجدنا ما صلح ... خاب من أنت أبوه و افتضح

انّما أنقذنى منك الذى ... أنقذ الدرّ من الماء الملح

يا بنى الزهراء أنتم عدّتى ... و بكم فى الحشر ميزانى رجح

و إذا صحّ ولائى فيكم ... لا أبالى أىّ كلب قد نبح

محمّد بن أبى حذيفه بن عتبه بن ربيعه: كان ابن خال معاويه و من أنصار أمير المؤمنين عليه السلام و شيعته،و كان عامله على مصر،و كان من خيار المسلمين،فلمّا توفى علىّ عليه السلام أخذه معاويه و أراد قتله فحبسه فى السجن،فبعث إليه يوما و أخرجه من السجن،فقال له معاويه:يا محمّد بن حذيفه،ألم يئن لک أن تبصر ما كنت عليه من الضّلاله بنصرتک علىّ بن أبى طالب الكذّاب؟ألم تعلم أنّ عثمان قتل مظلوما و انّ عائشه و طلحه و الزبير خرجوا يطلبون بدمه و انّ عليّا هو الذى دسّ فى قتله و نحن اليوم نطلب بدمه؟قال محمّد بن أبى حذيفه:انّک لتعلم انّى أمسّ القوم بک رحما و أعرفهم بک؟قال:أجل،قال:فو الله الذى لا اله غيره ما أعلم أحدا شرک فى دم عثمان و ألّب الناس عليه غيرک لما استعملک و من كان مثلک فسأله المهاجرون و الأنصار أن يعزلک فأبى ففعلوا به ما بلغک،الى أن قال:فو الله انّى لأشهد انّک منذ عرفتک فى الجاهليه و الإسلام لعلى خلق واحد ما زاد الإسلام فيک قليلا و لا كثيرا،و انّ علامه ذلک فيک لبيّنه:تلومنى على حبّى عليّا،خرج مع علىّ

كلّ صوّام قوّام مهاجريّ و أنصاريّ كما خرج معک أبناء المنافقين و الطلقاء و العتقاء،خدعتهم عن دينهم و خدعوک عن دنياک،و الله يا معاويه ما خفى عليک ما صنعت و ما خفى عليهم ما صنعوا إذ أحلّوا أنفسهم سخط الله فى طاعتک،و الله لا أزال أحبّ عليّا لله و لرسوله،و أبغضک فى الله و فى رسوله أبدا ما بقيت،قال معاويه:و انّى أراک على ضلالک بعد،ردّوه،فمات فى السجن رحمه الله [1].

أقول: هو أحد المحامده الذى تأبى أن يعصى الله(عزّ و جلّ).

عن الكلبى انّ محمّد بن أبى حذيفه هو الذى حرّض المصريين على قتل عثمان و ندبهم إليه،و كان حينئذ بمصر،فلمّا صاروا الى عثمان و حصروه وثب هو بمصر على عامل عثمان عليها و هو عبد الله بن سعد بن أبى سرح فطرده عنها و صلّى بالناس [2].

محمّد بن أبى سعيد بن عقيل: من شهداء الطفّ،زوجته فاطمه بنت أمير المؤمنين عليه السلام ،كذا فى المستدرک.

محمّد بن أبى عمير

محمّد بن أبى عمير:زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدى:كان أوثق الناس عند الخاصّه و العامّه و أنسكهم نسكا و أورعهم و أعبدهم،و أدرک أبا الحسن موسى و الإمامين بعده عليهم السلام ،و كان من أصحاب الإجماع جليل القدر عظيم الشأن، و أصحابنا يسكنون الى مراسيله لأنّه لا يرسل إلاّ عن ثقه،توفّى سنه(٢١٧)،قيل فى حقّه انّه أفقه من يونس و أفضل و أصلح.

رجال الكشّىّ: محمّد بن أبى عمير أخذ و حبس و أصابه من الجهد و الضيق أمر عظيم و أخذ كلّ شىء كان له،و صاحبه المأمون،و ذلک بعد موت الرضا عليه السلام ،

---

(١) ق:٥٧٦/٥٣/٨،ج:٢٤٣/٣٣.

(٢) ق:٦٤٣/٦٣/٨،ج:٥٣٣/٣٣.

و ذهبت كتب ابن أبى عمير فلم تخلص كتب أحاديثه،فكان يحفظ أربعين جلدا فسمّاه نوادر،فلذلک تؤخذ أحاديثه منقطعه الأسانيد، و يأتى إن شاء الله تعالى فى (سجد)خبر طول سجدته. و فى:

علل الشرايع: ابن الوليد عن على عن أبيه قال:كان ابن أبى عمير رجلا بزّازا و كان له على رجل عشره آلاف درهم،فذهب ماله و افتقر فجاء الرجل فباع دارا له بعشره آلاف درهم و حملها إليه فدقّ عليه الباب،فخرج إليه محمّد بن أبى عمير ﷺ فقال له الرجل:هذا مالک الذى لک علىّ فخذه،فقال ابن أبى عمير ﷺ:فمن أين لک هذا المال،ورثته؟قال:لا،قال:وهب لک؟قال:لا،و لكنّى بعت دارى الفلانى لأقضى دينى،فقال ابن أبى عمير:حدّثنى ذريح المحاربى عن أبى عبد الله ﷺ انّه قال:لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدّين،إرفعها فلا حاجه لى فيها،و الله انّى محتاج فى وقتى هذا الى درهم و ما يدخل ملكى منها درهم [1].

من لا يحضره الفقيه:روى عن ابن أبى عمير انّه قال: كنت أنظر فى النجوم و أعرفها و أعرف الطالع فيدخلنى من ذلک شيء،فشكوت ذلک الى أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال:إذا وقع فى نفسک شيء فتصدّق على أوّل مسكين ثمّ امض فانّ الله(عزّ و جلّ)يدفع عنک [2].

قال السيّد ابن طاووس: لو لم يكن فى الشيعه عارف بالنجوم الاّ محمّد بن أبى عمير ﷺ لكان حجّه فى صحّتها و إباحتها لأنّه من خواصّ الأئمه و الحجج فى مذاهبها و روايتها.

بيان: أقول:روى هذا الخبر البرقى فى المحاسن عن ابن أبى عمير عن ابن أذينه عن سفيان بن عمر كما مرّ فظهر أنّ العارف بالنجوم لم يكن ابن أبى عمير بل رجلا مجهول الحال و وقع سقط من نسخ الفقيه،و لو سلّم فجوابه ﷺ يدلّ على انّه لما

---

(١) ق:٨٠/١٣/١٢ و ٨٢،ج:٢٧٣/٤٩ و ٢٧٨.

(٢) ق:١٥٦/١١/١٤،ج:٢٧٢/٥٨.

كان ابتلى بهذا العلم و كان فى نفسه من ذلک شیء علّمه ما یدفع ذلک من الصدقه کما یدفع به الطّیره التی لا أصل لها،و لم یکن ابن أبی عمیر معصوما حتّی یکون فعله حجّه.

أقول: یظهر من روایه الإرشاد و غیره فی باب النصوص علی الرضا علیه السلام انّ له أخا اسمه الحسن بن أبی عمیر یروی عن إسحاق بن عمّار عن أبی الحسن موسی علیه السلام حدیثا فی النصّ علی الرضا علیه السلام [1].

صاحب کتاب بشاره المصطفی

الشیخ عماد الدین محمّد بن أبی القاسم بن محمّد بن علی الطبریّ:ثقه جلیل القدر،صاحب کتاب(بشاره المصطفی)، قال المجلسی: و کتاب(بشاره المصطفی)من الکتب المشهوره و قد روی عنه کثیر من علمائنا،و مؤلّفه من أفاخم المحدّثین و هو داخل فی أکثر أسانیدنا الی شیخ الطائفه،و هو یروی عن أبی علی ابن شیخ الطائفه جمیع کتبه و روایاته.و قال الشیخ منتجب الدین فی الفهرست: الشیخ الإمام عماد الدین محمّد بن أبی القاسم الطبریّ:فقیه ثقه،قرأ علی الشیخ أبی علیّ الطوسیّ،و له تصانیف،قرأ علیه قطب الدین الراوندیّ،انتهی.

محمّد بن أحمد بن الجنید أبو علی الکاتب الإسکافی،تقدّم فی(جند).

محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسین بن إسحاق بن جعفر الصادق علیه السلام : قد أکثر الشیخ المفید الروایه عنه علی ما فی أمالی الشیخ أبی علیّ بن الشیخ الطوسیّ، و وصفه بالشریف الفقیه کذا فی(تنقیح المقال).

محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالک الأشعری القمّیّ أبو جعفر، کان ثقه فی الحدیث جلیل القدر کثیر الروایه الاّ انّ أصحابنا قالوا

---

(۱) ق:۸/۲/۱۲،ج:۲٤/٤۹.

انّه كان يروى عن الضعفاء و يعتمد المراسيل و لا يبالى عمّن أخذ و ما عليه فى نفسه طعن فى شيء،كذا قاله العلاّمه،له كتب منها كتاب نوادر الحكمه و هو كتاب حسن يعرفه القمّيون بدبّه شبيب و(شبيب فامى)أى بايع الفوم كان بقم له دبّه ذات بيوت يعطى منها ما يطلب منه من دهن،فشبّهوا هذا الكتاب بذلك.

الميرزا محمّد الأسترآبادىّ

الميرزا محمّد الأسترآبادىّ هو ابن علىّ بن إبراهيم الأسترآبادىّ السيّد الجليل العالم الفاضل المتكلم المحقق المدقق العابد الزاهد الثقه الورع أستاد أئمه الرجال صاحب(منهج المقال)الذى يعبّر عنه بالرجال الكبير،جاور بيت الله الحرام الى أن مضى الى ﷺ فى الثالث عشر من ذى القعده سنه(١٠٢٨)فدفن فى المعلاه عند سيدتنا خديجه الكبرى(رضي‌الله‌عنها)؛ قال المجلسى: أخبرنى جماعه عن جماعه عن السيّد السند الفاضل الكامل الميرزا محمّد الأسترآبادىّ أنّه قال:انى كنت ذات ليله أطوف حول بيت الله الحرام اذ أتى شاب حسن الوجه فأخذ فى الطواف فلمّا قرب منى أعطانى طاقه ورد أحمر فى غير أوانه،فأخذت منه و شممته و قلت له:من أين يا سيدى؟قال:من الخرابات،ثمّ غاب عنى فلم أره [1].

الخرابات هى جزيره المغرب من البحر المحيط،منها الجزيره الخضراء كما عن أنساب السمعانى، و نقل عن النقد لمعاصره الفاضل التفريشى قال: محمّد بن على بن كميل الأسترآبادىّ،مدّ الله تعالى فى عمره و زاد الله فى شرفه،فقيه متكلم، ثقه من ثقاه هذه الطائفه و عبّادها و زهّادها،حقّق الرجال و الروايه و التفسير تحقيقا لا مزيد عليه،كان من قبل من سكّان العليّه الغرويه على ساكنها من الصلوات أفضلها و من التحيات أكملها،و اليوم من مجاورى بيت الله الحرام و نسّاكهم،و له

---

(١) ق:١٤٨/٣٠/١٣،ج:١٧٦/٥٢.

كتب جيده منها كتاب الرجال حسن الترتيب يشتمل على جميع أسماء الرجال، يحتوى على جميع أقوال القوم(قدّس الله أرواحهم)من المدح و الذم إلاّ شاذّا، و منها كتاب آيات الأحكام،انتهى.

ابن النديم

أبو الفرج محمّد بن إسحاق النديم البغداديّ الورّاق:الكاتب الفاضل الخبير المتبحر الماهر الشيعى الإمامى مصنف كتاب الفهرست الذى جوّد فيه و استوعب استيعابا يدلّ على اطّلاعه على فنون من العلم و تحققه بجميع الكتب،ذكر فى ترجمته انّه ولد فى جمادى الآخره سنه(٢٩٧)،و توفى لعشر بقين من شعبان سنه (٣٨٥)؛و فى تنقيح المقال:انّه صنف الفهرست سنه(٣٧٧)سبع و سبعين و ثلاث مائه،و يستفاد من النجاشىّ و الشيخ اعتمادهما عليه،حيث نقلا فى مقامات عديده كترجمه بندار بن محمّد و ثابت الضرير و الحسن بن علىّ بن فضّال و داود بن أبى زيد و محمّد بن الحسن بن زياده و غيرهم عنه معتمدين عليه،بل نقل انّه وجد جمله وافيه فى فهرست الشيخ مأخوذا من فهرسته بلا تغيير،فيكشف ذلک عن نهايه وثوق الشيخ **رحمه‌الله** و غايه اطمئنانه به،انتهى.و ليعلم انّه قد ذكر انّه كان ورّاقا و يصفه بعض الكتب أيضا بأنّه كان كاتبا و كلا الحرفتين أعانه على تأليف هذا الكتاب،فالوراقه كانت حرفه احترفها كثير من العلماء و وظيفتها انتساخ الكتب و تصحيحها و تجليدها و التجاره فيها،فهذه المهمه كانت تقوم فى ذلک العصر مقام الطباعه فى عصرنا،و قد اتّخذ صناعه الوراقه كثير من الأدباء و العلماء ترجم لهم ياقوت فى معجم الأدباء،بل كان ياقوت نفسه ورّاقا ينسخ الكتب و يبيعها و خلّف مكتبه كبيره انتفع بها ابن الأثير صاحب كتاب الكامل فى التاريخ،فالوراقه و الكتابه مكّنتا ابن النديم من سعه الإطلاع على النمط الغريب الذى نعرفه فى كتاب

الفهرست،فهو مطّلع على كلّ ما ألّف باللغه العربيه فى كلّ فنّ دينى أو فلسفى أو تاريخى أو أدبى،هذا الى الدقه المتناهيه فى تحرّى الحق،فما رآه يقول قد رأيته و ما سمعه ينصّ على انّه لم يره،و يخلّى نفسه من تبعته،انتهى ما قالوا فى حقّه رحمه الله.

محمّد بن إسحاق بن يسار

محمّد بن إسحاق بن يسار المدنىّ:عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا:محمّد بن إسحاق بن يسار المدنى مولى فاطمه بنت عتبه،أسند عنه يكنّى أبا بكر صاحب المغازى،من سبى عين التمر و هو أوّل سبى دخل المدينه، و قيل: كنيته أبو عبد الله،روى عنهما،مات سنه أحدى و خمسين و مائه،انتهى؛ و ظاهره انّ الرجل إماميّ و نصّ عليه ابن حجر فى التقريب حيث قال:محمّد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطّلبى مولاهم المدنى نزيل العراق،إمام صدوق مدلّس و رمى بالتشيع و القدر من صغار الخامسه،انتهى.و ورد مدحه فى كلمات العامّه، فعن مختصر الذهبى انّه كان صدوقا من بحور العلم،و عن تاريخ اليافعى عن شعبه ابن الحجاج انّه قال:محمّد بن إسحاق أمير المؤمنين يعنى فى الحديث،و عن الشافعى:من أراد أن يتبحر فى المغازى فهو عيال محمّد بن إسحاق الى غير ذلک.

محمّد بن إسماعيل بن بزيع

محمّد بن إسماعيل بن بزيع:كان من صالحى هذه الطائفه و ثقاتهم،كثير العمل، كان فى عداد الوزراء و هو الذى قال فى حقّه الرضا عليه السلام : انّ لله(تبارک و تعالى) بأبواب الظالمين من نور الله أخذ له البرهان و مكّن له فى البلاد ليدفع بهم عن أوليائه و يصلح الله به أمور المسلمين،اليهم يلجأ المؤمن من الضرّ،و اليهم يفزع ذو الحاجه من شيعتنا،و بهم يؤمن الله روعه المؤمن فى دار الظلمه،اولئک

المؤمنون حقّا،أولئک أمناء الله فی أرضه...الخ [1].

أقول: حکی عن السیّد المرتضی الطباطبائی والد العلاّمه الطباطبائی بحر العلوم (رحمة الله علیهما)انّه رأی لیله ولاده بحر العلوم انّ مولانا الرضا علیه السلام أرسل شمعه مع محمّد بن إسماعیل بن بزیع و أشعلها علی سطح دارهم فعلا سناها و لم یدرک مداها یتحیّر عند رؤیته النظر و یقول لسان حاله:ما هذا بشر.

ذکر محمّد بن إسماعیل بن جعفر الصادق علیه السلام

و سعایته بموسی بن جعفر علیهما السلام مع کثره إحسان موسی علیه السلام إلیه [2].

محمّد بن إسماعیل بن موسی بن جعفر علیهما السلام

کان أسنّ شیخ من ولد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بالعراق،رأی الحجّه علیه السلام بین المسجدین و هو غلام،و تأتی الإشاره إلیه فی(سمعل) [3].

قال المجلسی: لعلّ المراد بالمسجدین:مسجدی مکّه و المدینه. **أقول:** و الظاهر انّهما مسجدا الکوفه و السهله.

الملعون ابن الأشعث

محمّد بن الأشعث بن قیس الکندی الملعون الذی سرت اللعنه إلیه من أبیه لقول أمیر المؤمنین علیه السلام: انّ الله لعن أقواما فسرت اللعنه فی أعقابهم منهم الأشعث؛ فی:

أمالی الصدوق: انّه مات فی یوم عاشوراء بلدغه العقرب بادی العوره بدعاء الحسین علیه السلام علیه [4].

ذکر ما جری منه علی مسلم بن عقیل [5].

---

(۱) ق:کتاب العشره۲۱۳/۸۱/،ج:۳۵۰/۷۵.

(۲) ق:۳۰۵/۴۳/۱۱،ج:۲۳۹/۴۸.

(۳) ق:۱۰۷/۲۴/۱۳،ج:۱۳/۵۲.

(۴) ق:۱۷۱/۳۷/۱۰،ج:۳۱۷/۴۴.

(۵) ق:۱۷۹/۳۷/۱۰-۱۸۱،ج:۳۴۹/۴۴-۳۵۴.

المولى محمّد باقر البهبهانى

محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانى:قال الشيخ أبو على الحائرى فى منتهاه فى وصفه:أستاذنا العالم العلاّمه،و شيخنا الفاضل الفهّامه،علاّمه الزمان نادره الدوران عالم عرّيف و فاضل غطريف،ثقه و أىّ ثقه،ركن الطائفه و عمادها و أورع نسّاكها و عبّادها،مؤسس ملّه سيد البشر فى رأس المائه الثانيه عشر باقر العلم و نحريره و الشاهد عليه تحقيقه و تحبيره،جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر و حوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر،فالحرىّ به أن لا يمدحه مثلى و يصف،فلعمرى تفنى فى نعته القراطيس و الصحف،لأنّه المولى الذى لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله و لا ينبّئک مثل خبير،كان ميلاده الشريف فى سنه ثمانيه عشر أو سبعه عشر بعد المائه و الألف فى أصفهان و قطن برهه فى بهبهان ثمّ انتقل الى كربلا شرّفها الله،ثمّ ذكر أبو على ترجمه ولده العالم الأغا محمّد على و كتبه،و عدّ كتب والده ﵀،من شاء العثور عليها فليراجعه،توفى ﵀ فى كربلا المشرّفه سنه(١٢٠٨)و دفن فى الرواق الشرقى المطهّر قريبا ممّا يلى أرجل الشهداء، و قد تقدّم فى(جلس)كيفيه اتّصاله بالمجلسيّين ﵀.

محمّد باقر بن محمّد تقىّ المجلسى تقدّم فى(جلس).

السيّد الأجلّ محمّد باقر بن محمّد تقىّ الموسوى الشفتى الجيلانى

الشهير بحجّه الإسلام أمره فى العلم و العمل و الديانه و الجلاله أشهر من أن يسطر و أجلى من أن يحرّر،ولد فى حدود الثمانين بعد الألف و مائه،و انتقل الى العراق سنه(١١٩٧) و تلمّذ على علماء ذلک اليوم و هم:بحر العلوم و السيّد الأعرجى و الشيخ الأكبر و بقى فيها ثمان سنين ثمّ عزم على الرجوع،فلمّا وصل الى قم حضر عند المحقق القمّىّ فأجازه فانتقل الى أصفهان فسكن بها و انتقلت إليه رياسه الإماميّه فى أغلب

الأقطار بعد ذهاب المشايخ،قيل انه كان يرى وجوب إقامه الحدّ،و له حكايات فى عباداته و مناجاته و نوافله و سخائه و عطاياه،توفى بمرض الاستسقاء ثانى شهر ربيع الأوّل سنه(١٢٦٠)و قبره فى أصفهان مزار مشهور،و ولده السيّد السند العالم الفقيه الجليل السيّد أسد الله كان من أجلاّء تلامذه صاحب الجواهر،قيل انّ الناس كانوا يقدّمونه على أبيه فى أغلب مكارم أخلاقه و محامد أوصافه،توفّى سنه(١١٩٠) و قبره فى النجف الأشرف.

الشيبانى

محمّد بن بحر الشيبانى:له رساله،و يذكر كلامه فى تفضيل الأنبياء و الأئمه عليهم السلام على الملائكه [1]. **أقول:** محمّد بن بحر هو الرهنى أبو الحسين ساكن ترماشير من أرض كرمان،حكى عن الفهرست انّه قال:محمّد بن بحر الرهنى من أهل سجستان و كان من المتكلّمين،و كان عالما بالأخبار فقيها الاّ انّه متّهم بالغلوّ،و له نحو من خمس مائه مصنّف و رساله،و كتبه موجوده أكثرها ببلاد خراسان،فمن كتبه كتاب (الفرق بين الآل و الأمّه)و كتاب(القلائد)،انتهى.

الحمدونى

محمّد بن بشر السوسنجردى من غلمان أبى سهل النوبختى و يعرف بالحمدونى ينسب الى آل حمدون و له كتب.

رجال النجاشىّ: متكلّم جيّد الكلام صحيح الاعتقاد كان يقول بالوعيد،له كتب منها كتاب(المقنع فى الإمامه)،كتاب(المنقذ فى الإمامه)،انتهى.و قال العلاّمه رحمه الله فيه:كان من عيون أصحابنا و صالحيهم،متكلّم جيّد الكلام صحيح

---

(١) ق:٣٦٥/٤٠/١٤،ج:٣٠٨/٣٠٨/٦٠.

الاعتقاد و كان يقول بالوعيد،حجّ على قدميه خمسين حجّه ﷺ،انتهى. و يأتى فى محمّد بن عبد الرحمن ما يتعلق به.

ابن بشير الواقفى و ذمّه

محمّد بن بشير:كان من أصحاب الكاظم عليه السلام ثمّ غلا و ادّعى الألوهيه له عليه السلام و النبوّه لنفسه من قبله،و لما توفى موسى عليه السلام قال بالوقف عليه و قال انّه قائم بينهم موجود كما كان غير انّهم محجوبون عنه و عن إدراكه،و انّه هو القائم المهدىّ،و انّه فى وقت غيبته استخلف على الأمّه محمّد بن بشير و جعله وصيّه و أعطاه خاتمه و أعلمه بجميع ما تحتاج إليه رعيّته و عيّنه من أمر دينهم و دنياهم،و كان صاحب شعبذه و مخاريق،و كانت عنده صوره قد عملها و أقامها شخصا كأنّه صوره أبى الحسن موسى عليه السلام من ثياب حرير قد طلاها بالأدويه و عالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيهه بصوره إنسان،و يريهم من طريق الشعبذه أنّه يكلّمه و يناجيه، و كانت عنده أشياء عجيبه من صنوف الشعبذه فهلک بها جماعه حتّى رفع خبره الى بعض الخلفاء و تقرّب إليه بمثل ذلک أى عمل له الدوالى ثمّ قتل(لعنه الله) [1].

الروايات فى ذمّه و عقيدته الخبيثه [2].

محمّد بن جرير تقدّم فى(جرر).

محمّد بن جعفر بن أبى طالب يأتى فى محمّد بن الحنفيه.

محمّد بن جعفر الأسدى تقدّم فى(أسد).

محمّد ابن الصادق عليه السلام

محمّد بن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام:كان سخيّا شجاعا و كان يصوم يوما

---

(١) ق:١٧٨/٤٩/٩،ج:٢٩/٣٧.

(٢) ق:٢٥٥/٨١/٧،ج:٣٠٨/٢٥.

و يفطر يوما و يرى رأى الزيديّه بالخروج بالسيف، و روى عن زوجته خديجه بنت عبد اللّه بن الحسن انّها قالت:ما خرج من عندنا محمّد يوما قطّ فى ثوب فرجع حتّى يكسوه،و كان يذبح فى كلّ يوم كبشا لأضيافه،و خرج على المأمون فى سنه(١٩٩) تسع و تسعين و مائه بمكّه فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرّق جمعه و أخذه و أنفذه الى المأمون فأكرمه المأمون و وصله و كان مقيما معه بخراسان الى أن توفى فيه، فحمل المأمون جنازته فدخل بين العمودين فلم يزل بينهما حتّى وضع به،فتقدّم و صلّى عليه و نزل فى قبره ثمّ قام على قبره حتّى دفن و قضى دينه و هو خمسه و عشرون ألف دينار،و كان محمّد بن جعفر أبيّا للضيم فروى انّ غلمان ذى الرياستين قد ضربوا غلمانه على حطب اشتروه فخرج متّزرا ببردتين و معه هراوه مرتجزا:الموت خير لک من عيش بذلّ،و تبعه الناس حتّى ضرب غلمان ذى الرياستين و أخذ الحطب منهم،فرفع الخبر الى المأمون فبعث ذا الرياستين إليه ليعتذر إليه و يحكّمه فى غلامانه،فأخبر محمّد بمجىء ذى الرياستين إليه فقال:لا يجلس الاّ على الأرض،فتناول بساطا كان فى البيت فرمى به هو و من معه ناحيه و لم يبق فى البيت الاّ و ساده جلس عليها مُحَمَّد،فلمّا دخل عليه ذو الرياستين وسّع له محمّد على الوساده فأبى ذو الرياستين أن يجلس عليها و جلس على الأرض و اعتذر إليه و حكّمه فى غلمانه،و كان المأمون يحتمل من محمّد ما لا يحتمله السلطان من رعيّته [١].فى:

عيون أخبار الرضا عليه السلام : انّه مات بجرجان [٢].

أقول: رأيت فى بعض كتب الأنساب قال:و محمّد بن زيد الداعى بعد أخيه ملک طبرستان سنه إحدى و سبعين و مائتين،و أقام بها سبعه عشره سنه و سبعه أشهر ثمّ قتل بجرجان و حمل رأسه الى بخارا مع ابنه زيد بن محمّد بن زيد أسيرا

---

(١) ق:١٧٨/٣٠/١١،ج:٢٤٣/٤٧.

(٢) ق:١٧٩/٣٠/١١،ج:٢٤٦/٤٧.

و دفن بدنه بجرجان عند قبر محمّد الديباج بن جعفر الصادق عليه السلام ، روى: أنّ الرضا عليه السلام جعل على نفسه أن لا يظلّه و محمّد سقف بيت صلاحا له وبرّا به [1].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن محمّد بن داود قال: كنت أنا و أخى عند الرضا عليه السلام فأتاه من أخبره انّه قد ربط ذقن محمّد بن جعفر فمضى أبو الحسن عليه السلام و مضينا معه و إذا لحياه قد ربطا و إذا إسحاق بن جعفر ولده و جماعه آل أبى طالب يبكون،فجلس أبو الحسن عليه السلام عند رأسه و نظر فى وجهه فتبسّم،فنقم من كان فى المجلس عليه فقال بعضهم:انّما تبسّم شامتا بعمّه،قال:و خرج عليه السلام ليصلّى فى المسجد فقلنا له: جعلنا فداک قد سمعنا فيک من هؤلاء ما نكره حين تبسّمت،فقال أبو الحسن عليه السلام : انّما تعجّبت من بكاء إسحاق و هو و الله يموت قبله و يبكيه مُحَمَّد،قال:فبرء محمّد و مات إسحاق [2].

خروج محمّد بن جعفر و انهزامه من الجلودى و خلعه نفسه من الخلافه و اخراجه الى خراسان و موته بجرجان،و فى روايه أخرى بمرو [3].

فى انّه لما أراد محمّد بن جعفر الخروج قال الرضا عليه السلام لمسافر:إذهب إليه و قل له:لا تخرج غدا،فلم يسمع منه فغلب عليه هارون بن المسيّب [4].

ما جرى من الجلودى على أهل بيت الرسول لما خرج محمّد بن جعفر،و قد تقدّم فى(جلد).

صلاه الناس خلف محمّد بن جعفر فى مجلس المأمون يوم احتجاج الرضا عليه السلام على أصحاب المقالات و المتكلّمين و غلبته عليهم،و قول محمّد بن جعفر:أخاف على الرّضا عليه السلام أن يحسده هذا الرجل فيسمّه أو يفعل به بليّه،و قول الرضا عليه السلام :

---

(١) ق:١٧٨/٣٠/١١،ج:٢٤٦/٤٧. ق:٩/٣/١٢،ج:٣١/٤٩.

(٢) ق:١٠/٣/١٢ و ٢٠،ج:٣١/٤٩ و ٦٦.

(٣) ق:١٠/٣/١٢،ج:٣٢/٤٩.

(٤) ق:١٧/٣/١٢،ج:٥٧/٤٩.

حفظ الله عمّى ما أعرفنى به [1].

قرب الإسناد:عن الحسن بن سالم قال: بعثنى أبو الحسن موسى عليه السلام الى عمّته يسألها شيئا كان لها تعين به محمّد بن جعفر فى صداقه،فلمّا قرأت الكتاب ضحكت ثمّ قالت لى:قل له:بأبى أنت و أمّى الأمر إليک فاصنع به ما تريد فى ذلک...الخ [2].

أقول: يأتى فى(لوح)كلام لعبد العظيم فى حقّ محمّد هذا،و فى أحوال علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام كلام محمّد مع المأمون فى علم الرضا عليه السلام .

محمّد بن حرب الهلالى

محمّد بن حرب الهلالى أمير المدينه له سؤالات سألها الصادق عليه السلام ،و يظهر منها انّه كان من الشيعه و كان فاضلا،و فى آخرها قام و قبّل رأس الصادق عليه السلام و يديه قائلا:الله أعلم حيث يجعل رسالته [3].

محمّد بن الحسن شنبوله بن أبى خالد الأشعرى القمّىّ: كان من أصحاب الرضا عليه السلام ،و يظهر من الأخبار أنّه كان وصىّ سعد بن سعد الأشعرى.

الكافى:روى عنه قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام :جعلت فداک انّ مشايخنا رووا عن أبى عبد الله عليه السلام و أبى جعفر عليه السلام و كانت التقيّه شديده فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم،فلمّا ماتوا صارت الكتب الينا.فقال:حدّثوا بها فانّها حقّ ثابت.

ابن الوليد

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر.

---

(١) ق:٥٢/١٦/١٢،ج:١٧٦/٤٩. ق:١٦٥/٢٣/٤،ج:٣١٨/١٠.

(٢) ق:كتاب العشره١٠١/٢٢/،ج:٣٥٦/٧٤.

(٣) ق:٢٧٨/٦٠/٩،ج:٧٩/٣٨.

رجال النجاشيّ: شيخ القميّين و فقيههم و متقدّمهم و وجههم،و يقال انّه نزيل قم و ما كان أصله منها،ثقه ثقه عين مسكون إليه،له كتب منها تفسير القرآن و كتاب الجامع،انتهى.

و قال الشيخ الصدوق فى ذيل خبر صلاه الغدير:و كلّما لم يصححه ذلک الشيخ و لم يحكم بصحته من الأخبار فهو عندنا متروک غير صحيح.

أبو يعلى محمّد بن الحسن بن حمزه الجعفرى

خليفه الشيخ المفيد و الجالس مجلسه،متكلم فقيه قيّم بالأمرين،له كتب و أجوبه المسائل الوارده عليه من البلاد،مات ﵀ يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنه(٤٦٣)و دفن فى داره.

محمّد بن الحسن بن دريد الأزدى اللغوى البصرى الشاعر:كان فى اللغه نظير الخليل بن أحمد،له كتاب(الجمهره فى اللغه)و غيره،و له قصيده فى مدح أهل البيت عليهم السلام ،توفّى سنه(٣٢٢).

محمّد بن الحسن الرضى الأسترآبادىّ يأتى فى (رضى).

محمّد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى:كان عالما فاضلا محققا مدققا متبحرا جامعا كاملا صالحا ورعا ثقه فقيها محدّثا متكلما حافظا شاعرا أديبا منشيا جليل القدر عظيم الشأن،قرأ على أبيه و على صاحب المدارک و على الميرزا محمّد ابن على الأسترآبادىّ،سافر الى مكّه المشرفه،و بقى فيها مده،ثمّ رجع ثمّ عاد إليها و بقى فيها الى أن مات بها فى عاشر ذى القعده سنه(١٠٣٠)ألف و ثلاثين و هو ابن خمسين سنه.

محمّد بن الحسن الشيبانى و سؤاله موسى بن جعفر عليهما السلام عن التظليل للمحرم و إساءه أدبه، و قد تقدّم فى(حجج) [1].

---

(١) ق:١٥٩/٣٩/١،ج:٢٨٩/٢.

المولى ميرزا الشيروانى

محمّد بن الحسن الشيروانى المعروف بملاّ ميرزا،عن جامع الرواه انّه قال فى حقّه:العلاّمه المحقق المدقق الرضىّ الزكىّ الفاضل الكامل المتبحر فى العلوم كلاّ دقيق الفطنه كثير الحفظ و أمره فى جلاله قدره و عظم شأنه و سموّ رتبته و تبحره و كثره حفظه و دقّه نظره و إصابه رأيه و حدسه أشهر من أن يذكر و فوق ما تحوم حوله العباره،له تصانيف جيّده منها:حاشيه عربيّه على معالم الأصول و حاشيه فارسيّه عليه،ثمّ عدّ تصانيفه و قال فى آخره:توفى ﵀ فى شهر رمضان سنه (١٠٩٨)،انتهى.

و قد تقدّم ذكره فى(جلس)عند ذكر أصهار المجلسى الأول.قبره فى المشهد الرضوى على ساكنه السلام فى مدرسه الميرزا جعفر.

محمّد بن الحسن الصفّار

محمّد بن الحسن الصفّار أبو جعفر:عدّه الشيخ من أصحاب العسكرىّ ﵇ ،له كتب منها:كتاب بصائر الدرجات،توفى بقم سنه(٢٩٠).

رجال النجاشىّ: كان وجها فى أصحابنا القمّيين،ثقه عظيم القدر راجحا قليل السقط فى الروايه. الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسىّ يأتى فى (طوس).

محمّد بن الحسن بن يوسف بن مطهّر الحلّى فخر المحققين، يأتى فى (فخر).

محمّد بن الحسين بن عبد الصمد البهائى تقدّم فى(بها).

أبو الفضل محمّد بن الحسين بن العميد يأتى فى (عمد).

محمّد بن الحنفيه

أبوه أمير المؤمنين عليه السلام و الحنفيه لقب أمّه و اسمها خوله بنت جعفر بن قيس بن سلمه بن ثعلبه و هى من سبى اليمامه الذين سبوا لولايه أمير المؤمنين عليه السلام ،و أرادوا بيعها فتزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام ، و يأتى ذلک فى(حنف). قول النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لعلىّ عليه السلام : يا علىّ سيولد لک ولد قد نحلته اسمى و كنيتى [1]. أحوال خوله أمّ مُحَمَّد [2]. الكافى:عنه: فى قوله تعالى: ﴿وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [3].قال: و الذي نفسي بيده لو انّ رجلاً عبد الله بين الركن و المقام حتى تلتقي ترقوتاه لحشره الله مع من يحبّ [4].عنه قال: انّما حبّنا أهل البيت شيء يكتبه الله فى أيمن قلب المؤمن [5]. فيما أوصاه علىّ عليه السلام يوم الجمل و كان صاحب رايه أبيه فى ذلک اليوم،قال عليه السلام :

يا بنىّ تزول الجبال و لا تزل،عضّ على ناجذک،أعر الله جمجمتک،تد فى الأرض قدميک [6]،إرم ببصرک أقصى القوم و غضّ بصرک و اعلم انّ النصر من الله؛ثمّ صبر سويعه.

فصاح الناس من كلّ جانب من وقع النبال فقال عليه السلام :تقدّم يا بنىّ،فتقدّم و طعن طعنا منكرا و قال:

اطعن بها طعن أبيک تحمد لا خير فى الحرب إذا لم توقد

---

(١) ق:٦/٢٩/٣٢٥،ج:١٨/١١٢. ق:٩/٦٦/٣٣٣،ج:٣٨/٣٠٤. ق:٩/١٢٠/٦٢٢،ج:٤٢/٩٩.

(٢) ق:٩/١٢٠/٥٨٣ و ٥٨٨،ج:٤١/٣٠٣ و ٣٢٦.

(٣) سوره التكوير/الآيه ٧.

(٤) ق:٧/٦٧/١٧٠،ج:٢٤/٣٦٦.

(٥) ق:٧/٢١/٧٦،ج:٢٣/٣٦٦.

(٦) أي أثبتها في الأرض كالتود.

بالمشـــــرفّى و القنـــــا المســـــدّد و الضـــرب بالخطـــىّ و المهنّـــد [1]

فى أمر أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه يوم صفّين أن يمشى نحو رايه الأعداء [2].

و كان محمّد على ميسره أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين مع محمّد بن أبى بكر و هاشم المرقال [3].

قرب الإسناد: عن جعفر،عن أبيه عليهما السلام : انّ عليا عليه السلام كان يباشر القتال بنفسه،و انّه نادى ابنه محمّد بن الحنفيه يوم النهروان:قدّم يا بنىّ اللواء،فقدم ثمّ وقف،فقال له:قدّم يا بنىّ،فتكعكع الفتى،فقال:قدّم يابن اللخناء ثمّ جاء علىّ عليه السلام حتّى أخذ منه اللواء فمشى به ما شاء الله ثمّ أمسك ثمّ تقدّم علىّ عليه السلام بين يديه فضرب قدما [4].

رجال الكشّىّ: الرضوى عليه السلام : انّ المحامده تأبى أن يعصى الله(عزّ و جلّ)و هم: محمّد بن جعفر و محمّد بن أبى بكر و محمّد بن أبى حذيفه و محمّد بن أمير المؤمنين عليهم السلام [5].

أقول: محمّد بن جعفر هو محمّد بن جعفر بن أبى طالب و أمّه أسماء بنت عميس،ذكره أبو الفرج فى مقاتل الطالبيين و: أنّه بارز عبيد الله بن عمر فتعانقا بعد أن انكسر رماحهما و سيف محمّد و عضّ كلّ واحد منهما أنف صاحبه فوقعا عن فرسيهما و حمل أصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضا حتّى صار عليهما مثل التلّ العظيم فى القتلى،فلمّا كشفوهما فإذا هما متعانقان،فقال علىّ عليه السلام :أما و الله لعن غير حبّ تعانقتما ،انتهى.

الكيسانيّه: هم القائلون بإمامه محمّد بن الحنفيه،و بيان ما تمسكوا به فى ذلک

---

(١) ق:٨/٣٦/٤٣٠ و ٤٣٢،ج:٣٢/١٧٤ و ١٩٥.

(٢) ق:٨/٤٥/٥٢١،ج:٣٢/٦١٤.

(٣) ق:٨/٤٥/٥١١،ج:٣٢/٥٧٢.

(٤) ق:٨/٥٦/٦٠٩،ج:٣٣/٣٨٠.

(٥) ق:٨/٥٣/٥٧٦،ج:٣٣/٢٤٢. ق:٨/٦٧/٧٢٧،ج:٣٤/٢٨٢.

و بطلانه [1].

روى عبد الله بن عطا عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: أنا دفنت عمّى محمّد بن الحنفيه و نفضت يدى من تراب قبره [2].

أقول: روى الشيخ الصدوق عن أبى جعفر عليه السلام قال: دخلت على محمّد بن على ابن الحنفيه و قد اعتقل لسانه،فأمرته بالوصيّه فلم يجب،قال:فأمرت بطشت فجعل فيه الرمل فوضع،فقلت له:خطّ بيدک،فخطّ وصيّته بيده فى الرمل و نسخت أنا فى صحيفه.

قال الصادق عليه السلام لحيّان السرّاج: حدّثنى أبى انّه كان فيمن عاد محمّدا فى مرضه و فيمن غمّضه و أدخل حفرته و زوّج نساءه و قسّم ميراثه، و يأتى ذلک فى(حيا).

قال الشيخ المفيد: انّ محمّدا لم يدّع قطّ الإمامه لنفسه و لا دعى أحدا الى اعتقاد ذلک فيه، و قال رحمه الله: فى جواب من تمسّک بإمامته بقول أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصره و قد أقدم بالرايه:أنت ابنى حقّا؛ : انّ محمّدا لما حمل الرايه ثمّ صبر حتّى كشف أهل البصره فأبان من شجاعته و بأسه و نجدته ما كان مستورا سرّ بذلک أمير المؤمنين عليه السلام فأحبّ أن يعظّمه و يمدحه على فعله،فقال ذلک يريد به انّک أشبهتنى فى الشجاعه و البأس و النجده،و قيل: من أشبه أباه فما ظلم، و قيل: انّ من نعمه الله على العبد أن يشبه أباه ليصحّ نسبه [3].

إحياء الصادق عليه السلام محمّد بن الحنفيه للسيّد الحميرى ليرجع عن رأيه فيه [4].

توفّى سنه احدى و ثمانين و كان ابن خمس و ستين سنه [5].

---

(١) ق:١٧١/٤٩/٩،ج:٣٧/١. ق:٦١٦/١٢٠/٩،ج:٤٢/٧٨.

(٢) ق:١٧٢/٤٩/٩،ج:٣٧/٣.

(٣) ق:١٧٢/٤٩/٩،ج:٣٧/٥.

(٤) ق:٢٠١/٣٢/١١،ج:٤٧/٣٢٠.

(٥) ق:٣٢٧/٦٥/٩،ج:٣٨/٢٧٩.

أقول: قيل انّه مات بالطائف و دفن بها.

كتاب محمّد الى ابن عبّاس حين سيّره ابن الزبير الى الطائف:أمّا بعد،فقد بلغنى انّ ابن الكاهليه سيّرک الى الطائف فرفع الله تعالى بذلک لک ذكرا،و عظّم لک أجرا،و حطّ به عنک وزرا،يابن عمّ انّما يبتلى الصالحون،و انّما تهدى الكرامه للأبرار،و لو لم تؤجر الاّ فيما تحبّ إذا قلّ أجرک،قال الله تعالى: (وَ عَسىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) [1][2]

ما جرى بين محمّد و علىّ بن الحسين عليهما السلام فى أمر الإمامه و تحاكمهما الى الحجر الأسود [3].

السرائر: فيه روايه ظاهرها ذمّ محمّد و يمكن تأويلها بما يناسب حاله [4].

حملات محمّد يوم الجمل

قال ابن أبى الحديد: دفع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل رايته الى محمّد ابنه و قد استوت الصفوف و قال له:احمل،فتوقّف قليلا فقال:يا أمير المؤمنين أما ترى السماء كأنّها شآبيب المطر؟فدفع فى صدره و قال:أدرکک عرق من أمّک،ثمّ أخذ الرايه بيده فهزّها ثمّ قال:

اطعن بها طعن أبيک تحمد ... لا خير فى الحرب إذا لم توقد

بالمشرفىّ و القنا المسدّد

ثمّ حمل و حمل الناس خلفه فطحن عسكر البصره،قيل لمحمّد:لم يغرر بک أبوک فى الحرب و لا يغرر بالحسن و الحسين؟فقال:انّهما عيناه و أنا يمينه،فهو

---

(١) سوره البقره/الآيه ٢١٦.

(٢) ق:٦١٦/١٢٠/٩،ج:٧٦/٤٢.

(٣) ق:٦١٧/١٢٠/٩،ج:٧٧/٤٢.

(٤) ق:٦٢٠/١٢٠/٩،ج:٨٨/٤٢.

يدفع عن عينيه بيمينه.

كان عليّ عليه السلام يقذف بمحمّد فى مهالک الحروب و يكفّ حسنا و حسينا عنها [1].

حملاته يوم الجمل مع خزيمه بن ثابت فى جمع من الأنصار و قول خزيمه لأمير المؤمنين عليه السلام :أما انّه لو كان غير محمّد اليوم لافتضح،الى أن قال خزيمه بن ثابت فى مُحَمَّد:

مُحَمَّد ما فى عودک اليوم و صمه و لا كنت فى الحرب الضّروس معرّدا

أبوک الذى لم يركب الخيل مثله علىّ و سمّاک النبىّ محمّدا

الأبيات.

عن سعيد بن جبير قال:خطب عبد الله بن الزبير فنال من علىّ عليه السلام ،فبلغ ذلک محمّد بن الحنفيه فجاء إليه و هو يخطب فوضع له كرسىّ فقطع عليه خطبته و قال: يا معاشر العرب شاهت الوجوه،أينتقص علىّ و أنتم حضور؟!انّ عليّا كان يد الله على أعدائه،و صاعقه من أمر الله أرسله على الكافرين به و الجاحدين لحقّه،فقتلهم بكفرهم فشنئوه و أبغضوه،الخطبه؛فعاد ابن الزبير الى خطبته فقال:عذرت بنى الفواطم يتكلمون فما بال ابن أمّ حنيفه؟فقال مُحَمَّد:يابن أمّ فتيله و ما لى لا أتكلم؟ و هل فاتنى من الفواطم إلاّ واحده و لم تفتنى فخرها لأنّها أمّ أخوىّ،أنا ابن فاطمه بنت عمران بن عايذ بن مخزوم جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،و ابن فاطمه بنت أسد بن هاشم كافله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و القائمه مقام أمّه،أما و الله لو لا خديجه بنت خويلد ما تركت فى أسد بن عبد العزّى عظما إلاّ هشمته،ثمّ قام فانصرف.

سؤال ابن أبى الحديد أبا جعفر النقيب:انّ بنى أميّه من أىّ طريق عرفت انّ الأمر سينقل عنهم و يصير الى بنى هاشم و أوّل من يلى منهم يكون اسمه عبد الله؟ و جوابه:أصل هذا كلّه محمّد بن الحنفيه ثمّ ابنه أبو هاشم عبد الله، قال ابن أبى

---

(١) ق:٦٢٣/١٢٠/٩،ج:٤٢/٩٩.

الحديد: أفكان محمّد مخصوصا من أمير المؤمنين عليه السلام بعلم يستأثر به على الحسن و الحسين عليهما السلام ؟قال:لا،و لكنّهما كتما و أذاع،ثمّ قال:قد صحّت الروايه انّ عليّا عليه السلام لما قبض أتى محمّد أخويه حسنا و حسينا عليهما السلام فقال لهما:أعطيانى ميراثى من أبى،فقالا له:قد علمت انّ أباك لم يترك صفراء و لا بيضاء،فقال:قد علمت ذلك و ليس ميراث المال أطلب انّما أطلب ميراث العلم،فدفعا إليه صحيفه لو أطلعاه على أكبر منها لهلك،فيها ذكر دوله بنى العباس [1].

الصحيفه عند محمّد بن الحنفيه

و روى عن عيسى بن علىّ بن عبد الله بن العباس قال:لما أردنا الهرب من مروان بن محمّد لما قبض على إبراهيم الإمام جعلنا نسخه الصحيفه التى دفعها أبو هاشم بن محمّد بن الحنفيه الى محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العباس،و هى التى كان آباؤنا يسمّونها صحيفه الدوله فى صندوق من نحاس صغير ثمّ دفنّاه تحت زيتونات بالشراه [2]،فلمّا أفضى السلطان الينا و ملكنا الأمر أرسلنا الى ذلك الموضع فبحث و حفر فلم يوجد شىء،فأمرنا بحفر جريب من الأرض فى ذلك الموضع حتّى بلغ حفر الماء و لم نجد شيئا.

قال أبو جعفر:و قد كان محمّد بن الحنفيه صرّح بالأمر لعبد الله بن العباس و عرّفه تفصيله،و لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام قد فصّل لعبد الله بن العباس الأمر و انّما أخبره به مجملا،كقوله:خذ إليك أبا الأملاك،و نحو ذلك ممّا كان يعرّض له به،و لكن الذى كشف القناع و أبرز المستور هو محمّد بن الحنفيه [3].

التوحيد:عن أبى عبد الله عليه السلام قال:قال أبى: انّ محمّد بن الحنفيه كان رجلا رابط

---

(١) ق:٦٢٣/١٢٠/٩،ج:٤٢/١٠٢.

(٢) صقع بالشام.

(٣) ق:٦٢٤/١٢٠/٩،ج:٤٢/١٠٣.

الجأش؛و أشار عليه السلام بيده؛و كان يطوف بالبيت فاستقبله الحجّاج فقال:قد هممت أن أضرب الذى فيه عيناک،قال له محمّد:كلاّ،إن لله(تبارک و تعالى)فى خلقه فى كلّ يوم ثلاث مائه لحظه أو لمحه فلعلّ إحداهنّ تكفّک عنّى [1].

أقول: لقد أخذ محمّد هذا الجواب عن علىّ بن الحسين عليهما السلام فراجع [2].

جهاده فى صفّين

روى فى بعض مؤلّفات الأصحاب عن ابن عبّاس قال:لما كنّا فى حرب صفّين دعا علىّ عليه السلام ابنه محمّد بن الحنفيه و قال له:يا بنى شدّ على عسكر معاويه فحمل على الميمنه حتّى كشفهم ثمّ رجع الى أبيه مجروحا فقال:يا ابتاه العطش العطش، فسقاه جرعه من الماء ثمّ صبّ الباقى بين درعه و جلده،فو الله لقد رأيت علق الدم يخرج من حلق درعه،فأمهله ساعه ثمّ قال له:يا بنىّ شدّ على الميسره،فحمل على ميسره عسكر معاويه فكشفهم ثمّ رجع و به جراحات و هو يقول:الماء الماء يا أباه، فسقاه جرعه من الماء فصبّ باقيه بين درعه و جلده،ثمّ قال:يا بنىّ شدّ على القلب،فحمل عليهم و قتل منهم فرسانا ثمّ رجع الى أبيه و هو يبكى و قد أثقلته الجراح،فقام إليه أبوه و قبّل ما بين عينيه و قال له:فداک أبوک فقد سررتنى و الله يا بنىّ بجهادک هذا بين يدىّ،فما يبكيک أفرحا أم جزعا؟فقال:يا أبت كيف لا أبكى و قد عرّضتنى للموت ثلاث مرّات فسلّمنى الله و ها أنا مجروح كما ترى،و كلّما رجعت إليک لتمهلنى عن الحرب ساعه ما أمهلتنى،و هذان أخواى الحسن و الحسين ما تأمرهما بشىء من الحرب.فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام و قبّل وجهه و قال له:يا بنىّ أنت ابنى و هاذان ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،أفلا أصونهما عن القتل؟

---

(١) ق:٦٢٤/١٢٠/٩،ج:١٠٦/٤٢. ق:كتاب الأخلاق٦٩/١٥/،ج:١٨٢/٧٠.

(٢) ق:٣٨/٨/١١،ج:١٣٢/٤٦.

فقال:بلى يا أبتاه جعلنى الله فداک و فداهما من كلّ سوء [1].

ما قاله علىّ بن الحسين عليهما السلام يوم عاشوراء

أقول: انّ الحسين عليه السلام كان حاضرا فى صفّين و شاهد ما فعل أمير المؤمنين عليه السلام بابنه محمّد لما رجع من قتال الأعداء قائلا:العطش العطش،فسقاه أمير المؤمنين **عليه السلام** الماء و صبّ باقيه بين درعه و جلده ليسكن حراره الجراحات من الحديده المحماه،فكيف كان حال الحسين عليه السلام يوم عاشوراء لما رجع ابنه علىّ بن الحسين إليه و قد أصابته جراحات كثيره قائلا:يا أبه العطش قد قتلنى و ثقل الحديد أجهدنى،فشكى الى أبيه العطش و شدّه وقع الحديده المحمّاه من درعه على جراحاته،و لم يكن لأبيه ماء يبرّد كبده و يسكّن حراره جراحاته،فبكى عليه السلام و قال: و اغوثاه يا بنىّ...الخ،هذا و يحتمل أن يكون مراد علىّ بن الحسين عليهما السلام من ثقل الحديد كثره عسكر المخالفين و ما قاسى منهم،فانّه(سلام الله عليه)اختصّ من بين الشهداء بكثره الحملات و الشدّ على القوم،حتى قال الراوى فيه:و شدّ على الناس مرارا و قتل منهم جمعا كثيرا حتّى ضجّ الناس من كثره من قتل منهم،و فى بعض التواريخ انّ حملاته بلغت اثنا عشر مرّه،و أمّا التعبير عن العسكر بالحديد فهذا تعبير شائع،فانظر ما قال الشيخ الكشّىّ فى حبيب بن مظهّر قال:و كان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام و لقوا جبال الحديد و استقبلوا الرماح بصدورهم و السيوف بوجوههم و هم يعرض عليهم الأمان و الأموال فيأبون و يقولون:لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن قتل الحسين عليه السلام و منّا عين تطرف حتّى قتلوا حوله،انتهى.

سأل السيّد مهنّا بن سنان العلاّمه الحلّى(رضوان الله عليهما)عن محمّد بن

---

(١) ق:٦٢٤/١٢٠/٩،ج:١٠٥/٤٢.

الحنفيه هل كان يقول بإمامه زين العابدين عليهما السلام ؟و كيف تخلّف عن الحسين عليه السلام ؟ و كذلك عبد الله بن جعفر؟فأجاب العلاّمه(رفع الله مقامه)بأنّ محمّدا و عبد الله و أمثالهم أجلّ قدرا من اعتقادهم خلاف الحقّ و خروجهم عن الايمان،و امّا تخلّفه عن الحسين عليه السلام فقد نقل انّه كان مريضا،و يحتمل فى غيره عدم العلم بما وقع على مولانا الحسين عليه السلام من القتل و غيره و بنوا على ما وصل من كتب الغدره إليه و توهّموا نصرتهم له [1].**أقول:** روى عن ابن عبّاس انّه عنّف على تركه الحسين عليه السلام فقال:انّ أصحاب الحسين عليهم السلام لم ينقصوا رجلا و لم يزيدوا رجلا، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم،و قال محمّد بن الحنفيه:و انّ أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم،انتهى.

وصيّه أمير المؤمنين للحسن عليهما السلام بأخيه مُحَمَّد

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فى وصيّته للحسن عليه السلام لما حضرته الوفاه:و أوصيك بأخيك محمّد خيرا فانّه شقيقك و ابن أبيك و قد تعلم حبّى له،و أمّا أخوك الحسين عليه السلام فهو ابن أمّك و لا أريد الوصاه بذلك و الله الخليفه عليكم [2].

المناقب:عن الباقر عليه السلام : ما تكلم الحسين عليه السلام بين يدى الحسن عليه السلام إعظاما له و لا تكلم محمّد بن الحنفيه بين يدى الحسين عليه السلام إعظاما له [3].

تمغّر وجه محمّد يوم الجمل حين قصد الجمل فمنعه بنو ضبّه ثمّ أشرع الحسن عليه السلام رمحه و قصد الجمل و طعنه برمحه و رجع الى والده و على رمحه أثر الدم،فقال أمير المؤمنين عليه السلام لمحمّد:لا تأنف فانّه ابن النبىّ و أنت ابن علىّ [4].

---

(١) ق:٦٢٥/١٢٠/٩،ج:١٠٩/٤٢.

(٢) ق:٦٤٩/١٢٧/٩ و ٦٦٠،ج:٢٠٣/٤٢ و ٢٤٥.

(٣) ق:٨٩/١٣/١٠،ج:٣١٩/٤٣.

(٤) ق:٩٥/١٦/١٠،ج:٣٤٥/٤٣.

ما جرى بين محمّد و المرأه فى تشييع جنازه الحسن عليه السلام [1].

إعلام الورى: لما حضرت الحسن بن علىّ عليهما السلام الوفاه قال:يا قنبر انظر هل ترى وراء بابک مؤمنا من غير آل مُحَمَّد؟فقال:الله و رسوله و ابن رسوله أعلم،قال: امض فادع لى محمّد بن على،قال:فأتيته فلمّا دخلت عليه قال:هل حدث إلاّ خير؟قلت:أجب أبا مُحَمَّد،فعجل عن شسع نعله فلم يسوّه فخرج معى يعدو، فلمّا قام بين يديه سلّم فقال له الحسن عليه السلام :اجلس فليس يغيب مثلک عن سماع كلام يحيى به الأموات و يموت به الأحياء،كونوا أوعيه العلم و مصابيح الدجى... الى أن قال عليه السلام :يا محمّد ألا أخبرک بما سمعت من أبيک فيک؟قال:بلى،قال: سمعت أباک يقول يوم البصره:من أحبّ أن يبرّنى فى الدنيا و الآخره فليبرّ محمّدا، يا محمّد ابن علىّ لو شئت أن أخبرک و أنت نطفه فى ظهر أبيک لأخبرتک،يا محمّد بن علىّ أما علمت انّ الحسين بن علىّ عليهما السلام بعد وفاه نفسى و مفارقه روحى جسمى إمام من بعدى و عند الله فى الكتاب الماضى وراثه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أصابها فى وراثه أبيه و أمّه،علم الله أنّكم خير خلقه فاصطفى فيكم محمّدا و اختار محمّد عليّا (صلوات الله عليهما و آلهما)و اختارنى علىّ عليه السلام للإمامه و اخترت أنا الحسين عليه السلام ، فقال له محمّد بن علىّ عليهما السلام :أنت إمامى،أنت إمام و أنت وسيلتى الى محمّد صلى الله عليه و آله و سلم ،و الله لوددت انّ نفسى ذهبت قبل أن أسمع منک هذا الكلام،ألا و انّ فى رأسى كلاما لا تنزفه الدلاء و لا تغيره بعد الرياح،كالكتاب المعجم فى الرقّ المنمنم أهمّ بابدائه فأجدنى سبقت إليه سبق الكتاب المنزل و ما جاءت به الرسل، و انّه لكلام يكلّ به لسان الناطق و يد الكاتب و لا يبلغ فضلک،و كذلک يجزى الله المحسنين و لا حول و لا قوّه إلاّ بالله،الحسين عليه السلام أعلمنا علما،و أثقلنا حلما، و أقربنا من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رحما،كان إماما فقيها قبل أن يخلق،و قرأ الوحى قبل

---

(١) ق:١٣٤/٢٢/١٠،ج:١٤٣/٤٤.

أن ينطق؛الحديث و شرحه [١].

كتاب محمّد بن الحنفيه الى الحسين عليه السلام ليجيء الى منزله ليرضيه فى كلام كان بينهما [٢].

مكالمات الحسين عليه السلام مع محمّد حين عزم على الخروج من المدينه نحو مكّه [٣].

وصيه الحسين عليه السلام إلى أخيه

مُحَمَّد فى كتاب وصيه الحسين عليه السلام: هذا ما أوصى به الحسين بن علىّ بن أبى طالب الى أخيه محمّد المعروف بابن الحنفيه انّ الحسين يشهد أن لا اله إلاّ الله وحده لا شريک له و انّ محمّدا عبده و رسوله جاء بالحقّ من عند الحقّ...الوصيه [٤].

كتاب الحسين عليه السلام الى محمّد و من قبله من بنى هاشم: أمّا بعد،فانّه من لحق بى منكم استشهد معى و من تخلّف لم يبلغ الفتح و السلام [٥].

كتاب يزيد(لعنه الله)الى محمّد بن الحنفيه و مصيره إليه و أخذ جائزته [٦].

أقول: نقله المجلسى من بعض كتب المناقب القديمه،و عندى أنّه بعيد و لا أعتمد عليه،و محمّد أجلّ شأنا ممّا نسب إليه فى هذا الخبر و الله العالم.

و فى رساله(شرح الثار) بيان جلاله محمّد و انّه كان يرى تقديم زين العابدين عليه السلام فرضا و دينا،و لا يتحرّک حركه إلاّ بما يهواه،و لا ينطق إلاّ عن رضاه، و يتأمّر له تأمّر الرعيّه للوالى و يفضّله تفضيل السيّد على الخادم،ثمّ ذكر منازعته مع

---

(١) ق:١٤٠/٢٤/١٠،ج:١٧٤/٤٤.

(٢) ق:١٤٤/٢٦/١٠،ج:١٩١/٤٤.

(٣) ق:١٧٤/٣٧/١٠ و ١٨٤،ج:٣٢٦/٤٤ و ٣٦٤.

(٤) ق:١٧٤/٣٧/١٠،ج:٣٢٩/٤٤.

(٥) ق:٢١٢/٤٠/١٠،ج:٨٧/٤٥.

(٦) ق:٢٧٦/٤٧/١٠،ج:٣٢٥/٤٥.

علیّ بن الحسین علیهما السلام فی الإمامه و حکومه حجر الأسود بینهما [1].

الخرایج: قیل انّ محمّد بن الحنفیه فعل ذلک أی المنازعه و التحاکم الی الحجر إزاحه لشکوک الناس فی ذلک [2].

رجوع محمّد الی زین العابدین علیه السلام فی طلب المختار بدماء أهل البیت علیهم السلام و قوله علیه السلام: یا عمّ لو انّ عبدا زنجیا تعصّب لنا أهل البیت لوجب علی الناس موازرته،و قد ولّیتک هذا الأمر فاصنع ما شئت [3].

دعاء محمّد للمختار و لإبراهیم الأشتر بعد قتل ابن زیاد [4].

باب ما جری بین علیّ بن الحسین علیهما السلام و بین محمّد بن الحنفیه و سایر أقربائه [5].

أمالی الصدوق:عن عون بن عبد الله قال: کنت مع محمّد بن الحنفیه فی فناء داره، فمرّ به زید بن الحسن فرفع طرفه إلیه ثمّ قال:لیقتلنّ من ولد الحسین علیه السلام رجل یقال له زید بن علیّ علیهما السلام و لیصلبنّ بالعراق،من نظر الی عورته فلم ینصره أکبّه الله علی وجهه فی النار [6].

روی انّه مرّ زید بن علیّ علی محمّد بن الحنفیه فرقّ له و أجلسه و قال:أعیذک بالله یابن أخی أن تکون زیدا المصلوب بالکناسه [7].

اخبار محمّد بن الحنفیه عن الملاحم و ظهور القائم(عجل الله فرجه) [8].

سؤال ابن عبّاس إیّاه عن جراده وقعت علی مائدته بالطائف [9].

---

(۱) ق:۲۸۲/۴۹/۱۰،ج:۳۴۶/۴۵. ق:۸/۳/۱۱،ج:۲۲/۴۶.

(۲) ق:۱۰/۳/۱۱،ج:۳۰/۴۶.

(۳) ق:۲۸۷/۴۹/۱۰،ج:۳۶۵/۴۵.

(۴) ق:۲۹۳/۴۹/۱۰،ج:۳۸۵/۴۵.

(۵) ق:۳۲/۷/۱۱،ج:۱۱۱/۴۶.

(۶) ق:۴۷/۱۱/۱۱،ج:۱۷۰/۴۶.

(۷) ق:۶۰/۱۱/۱۱،ج:۲۰۹/۴۶.

(۸) ق:۱۶۶/۳۱/۱۳ و ۱۷۲،ج:۲۴۶/۵۲ و ۲۷۰.

(۹) ق:۷۸۲/۱۱۹/۱۴ و ۷۸۳،ج:۲۱۲/۶۵.

وصيّه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن و إلى مُحَمَّد

باب وصيّه أمير المؤمنين عليه السلام الى الحسن بن علىّ عليهما السلام و الى محمّد بن الحنفيه:

بسم الله الرحمن الرحيم،من الوالد الفان المقرّ للزمان،المدبر العمر،المستسلم للدهر،الساكن مساكن الموتى،الظاعن اليهم غدا،الى الولد المؤمّل ما لا يدرک، السالک سبيل من قد هلک،غرض الأسقام و رهينه الأيّام... [1].

الخصال:قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيّته لابنه مُحَمَّد: ايّاک و العجب و سوء الخلق و قلّه الصبر فانّه لا يستقيم لک على هذه الخصال الثلاث و لا يزال لک عليها من الناس مجانب...الخ [2].

وصيّه محمّد لمنهال بن عمر و يأتى إن شاء الله فى(نهل).

مصباح الشريعه: قيل لمحمّد بن الحنفيه:من أدّبک؟ قال:أدّبنى ربّى فى نفسى،فما استحسنته من أولى الألباب و البصيره تبعتهم به فاستعملته،و ما استقبحت من الجهّال اجتنبته و تركته مستنفرا،فأوصلنى ذلک الى كنوز العلم [3].

ما يظهر علم محمّد بن الحنفيه روى: انّه بعث معاويه الى علىّ أمير المؤمنين عليه السلام ليسأله عن شىء سأله ابن الأصفر و لم يكن عنده جواب،فقال أمير المؤمنين عليه السلام :علىّ بالحسن و الحسين و مُحَمَّد،فأحضروا فقال:يا شامىّ هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هذا ابنى فاسئل أيّهم

---

(١) ق:٥٦/٨/١٧،ج:١٩٨/٧٧.

(٢) ق:كتاب العشره٤٨/١١/،ج:١٧٤/٧٤. ق:١٠٥/١٥/١٧،ج:٣٩٦/٧٧.

(٣) ق:١٥١/٣٧/١،ج:٢٦٥/٢.

شئت فاختار السؤال عن الحسن عليه السلام [1].

أقول: من هذا الخبر يظهر كثره علم محمّد و أهليّته لأن يسئل.

جامع الأخبار: سئل ابن الحنفيه عن الصمد فقال:قال علىّ عليه السلام :تأويل الصمد لا اسم و لا جسم و لا مثل و لا شبه...الخ [2].

أقول: رأيت فى مجموعه منقوله عن المير داماد انّه قال لمحمّد بن الحنفيه:

اللّهم ارزقنا توفيق الطاعه و بعد المعصيه،الى آخر الدعاء المعروف.

فى انّ دلدل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و علىّ عليه السلام و الحسن و الحسين عليهما السلام كان يركبها محمّد بن الحنفيه [3].

تفسير فرات الكوفىّ:عن محمّد بن بشر عن محمّد بن الحنفيه انّه خرج الى أصحابه ذات يوم و هم ينتظرون خروجه فقال:تنجّزوا [4].البشرى من الله، فو الله ما من أحد يتنجّز البشرى من الله غيركم. ثمّ قرأ هذه الآية: (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ في القُرْبى) [5]، قال: نحن أهل البيت قرابته، جعلنا الله منه و جعلكم الله منّا.ثمّ قرأ هذه الآية: (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلَّا إحدى الحُسْنَيَيْنِ) [6] الموت و دخول الجنة و ظهور أمرنا فيُريكم الله ما تقرّ به أعينكم. ثمّ قال: أما ترضون انّ صلاتكم تُقبل و صلاتهم لا تُقبل و حجّكم يُقبل و حجّهم لا يُقبل؟ قالوا: لِمَ يا أبا القاسم؟ قال: فانّ ذلك كذلك [7].

---

(١) ق:١٢١/١٣/٤،ج:١٢٩/١٠.

(٢) ق:٧٢/٦/٢،ج:٢٣٠/٣.

(٣) ق:١٢٨/٦/٦،ج:١٢٦/١٦.

(٤) تنجّز حاجته:إستنجحها،و-العده:سأل انجازها(ق).

(٥) سوره الشورى/الآية٢٣.

(٦) سوره التوبه/الآية٥٢.

(٧) ق:٥١/١٣/٧،ج:٢٤٨/٢٣.

ابنا محمّد بن الحنفيه

من رجال عليّ بن الحسين عليه السلام :إبراهيم و الحسن ابنى محمّد بن الحنفيه [1].

أقول: و رأيت خارج النيسابور بقرب الدرب الجنوبى منه قبرين على لوح أحدهما:محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن أبى طالب عليه السلام ،و على الآخر:

عبد الله بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن أبى طالب عليه السلام .

احتجاج واحد من أولاد محمّد بن الحنفيه على المتوكّل و منه يعلم قوّه قلب ذلك الحنفى العلوى [2].

أبو جعفر السكّاك

محمّد بن خليل أبو جعفر السكّاك كشدّاد،صانع سكك الحديد بغدادىّ كان متكلّما من أصحاب هشام بن الحكم و تلميذه أخذ عنه،له كتب.

رجال الكشّىّ: عن سهل بن بحر الفارسىّ قال:سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدى به يقول:أنا خلف لمن مضى،أدركت محمّد بن أبى عمير و صفوان بن يحيى و غيرهما و حملت عنهم منذ خمسين سنه،و مضى هشام بن الحكم رحمه الله و كان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله خلفه كان يردّ على المخالفين،ثمّ مضى يونس بن عبد الرحمن رحمه الله و لم يخلّف غير السكّاك،فردّ على المخالفين حتّى مضى رحمه الله و أنا خلف لهم من بعدهم رحمه الله ،انتهى.

محمّد بن زيد بن عليّ

أبو عبد الله محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام

---

(١) ق:٣٨/٨/١١،ج:١٣٣/٤٦.

(٢) ق:١٤٩/٣٢/١٢،ج:٢١٣/٥٠.

المدنيّ،عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن حيدر بن أيوب قال:كنّا بالمدينه فى موضع يعرف بالقبا فيه محمّد بن زيد بن على،فجاء بعد الوقت الذى كان يجيئنا فيه،فقلنا له:جعلنا فداك،ما حبسك؟قال:دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم سبعه عشر رجلا من ولد علىّ و فاطمه عليها السلام فأشهدنا لعلىّ ابنه بالوصيه و الوكاله فى حياته و موته...الخ [1].

أقول: ينتهى إليه نسب السيّد الأجلّ السيّد على خان الشيرازى المدنيّ، و حكى عنه فى شرحه على الصحيفه السجّاديه على منشيها السلام قصه تدلّ على فتوّته و جلالته،و قد أوردنا ما يتعلق به فى كتابنا(منتهى الآمال فى تواريخ النبيّ و الآل) فراجع ثمّه.

محمّد بن سعد أبو عبد الله

كاتب الواقدى و من أصحابه،روى عنه و ألّف كتبه من تصنيفات الواقدى،و كان ثقه مستورا عالما بأخبار الصحابه و التابعين،كذا عن ابن النديم،توفّى سنه(٢٣٠).

السيّد الصهبائى

السيّد محمّد بن سعيد الطباطبائى الصهبائى،جليل القدر رفيع المنزله عالم فاضل صالح ديّن،له تأليفات منها كتاب مفاتيح الأحكام فى شرح آيات الأحكام للمحقق الأردبيلى،و رساله فى إحياء الموات إلى غير ذلك،توفّى سنه(١٠٩٢)، ذكره صاحب(جامع الرواه).

[مُحَمَّدون آخرون]

محمّد بن سعيد بن هبه الله الراوندىّ الشيخ الإمام ظهير الدين أبو الفضل،فقيه ثقه عدل عين،قاله منتجب الدين.

محمّد بن سلمه بن أرتبيل أبو جعفر اليشكرى.

---

(١) ق:٦/٢/١٢،ج:١٦/٤٩.

رجال النجاشيّ: جليل من أصحابنا الكوفيين،عظيم القدر فقيه قارىء لغوى راويه،خرج الى الباديه و لقى العرب و أخذ عنهم و أخذ عنه يعقوب بن السكيت و محمّد بن عبده الناسب،و يقول كثيرا:حدّثنا محمّد بن سلمه اليشكرى و هذا بيت بالكوفه فيهم فضل و تمييز،انتهى.

محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو طاهر الزرارى الثقه ذكر ما يدلّ على جلالته [1].

محمّد بن سنان أبو جعفر الزاهرى الخزاعيّ، قال موسى بن جعفر عليهما السلام له: أما انّک فى شيعتنا أبين من البرق فى الليله الظلماء ثمّ قال:يا محمّد انّ المفضّل كان أنسى و مستراحى و أنت أنسهما و مستراحهما؛ أى أنس الرضا و الجواد عليهما السلام ؛حرام على النار أن تمسّک أبدا [2].

ما رواه السيّد ابن طاووس فى(فلاح السائل)فى مدح محمّد بن سنان وردّه على من يذكر الطعن عليه و نقله عن الشيخ المفيد ما يدلّ على مدحه و انّه روى عن عبد الله بن الصلت القمّيّ قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام فى آخر عمره فسمعته يقول:جزى الله محمّد بن سنان عنّى خيرا فقد وفى لى. و روى عنه عليه السلام أيضا: أنّه يذكر محمّد بن سنان و يقول:رضي الله عنه برضاى عنه فما خالفنى و لا خالف أبى قطّ،مع جلالته فى الشيعه و علوّ شأنه و رياسته و عظم قدره و لقائه من الأئمه عليهم السلام ثلاثه و روايته عنهم و كونه بالمحلّ الرفيع منهم و انّه كان ضرير البصر فتمسّح بأبى جعفر الثانى عليه السلام فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقده و انّه كان متقشفا متعبدا [3]. ما رواه محمّد بن سنان عن الرضا عليه السلام : فى النصّ على أبى جعفر ابنه عليه السلام و فيه ما يشعر بمدحه لقول الرضا عليه السلام فيه:يمدّ الله فى عمرک و تسلّم له حقّه و تقرّ له بإمامته

---

(١) ق:٨٤/٢١/١٣،ج:٣١٨/٥١.

(٢) ق:٧/٢/١٢،ج:٢١/٤٩.

(٣) ق:٨٢/١٣/١٢،ج:٢٧٦/٤٩.

و إمامه من يكون من بعده [1].

شفاء عينيه ببركه الجواد عليه السلام

شفاء عينيه ببركه الجواد عليه السلام [2].

أقول: و ينتهى نسب محمّد بن سنان الى زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعىّ المقتول فى نصره الحسين عليه السلام بكربلا،و قد أشرت الى حاله فى كتاب(نفس المهموم).

محمّد بن شجاع القطّان شمس الدين،شيخ فاضل محقق،الظاهر انّه مؤلّف كتاب(معالم الدين فى فقه آل يس)و قد تكرّر ذكره فى الإجازات،و هو يروى عن الشيخ أبى عبد الله المقداد بن عبد الله السيورى الحلّى عن الشيخ الشهيد رحمه الله.

المولى صالح المازندرانى

محمّد صالح بن أحمد بن شمس الدين المازندرانى الإمام العلاّمه المحقق المدقق الرضىّ الزكىّ التقىّ النقىّ،جليل القدر عظيم المنزله دقيق الفطنه،فاضل كامل صالح متبحّر فى العلوم العقليّه و النقليّه،ثقه ثبت عين،له أخلاق كريمه و خصائص حسنه،له كتب منها:شرح أصول الكافى كتاب حسن جيّد كبير خمس مجلّدات،و كتاب شرح الروضه و كتاب شرح زبده الأصول،و حاشيه على معالم الأصول و غيرها،توفّى رحمه الله سنه(١٠٨٦)(رضى الله تعالى عنه و أرضاه)،كذا عن (جامع الرواه)؛ و تقدّم فى(جلس)ذكره و ذكر زوجته آمنه بيگم و ذكر أولاده و انّ قبره عند قبر المجلسيّين(رضوان الله تعالى عليهم أجمعين).

---

(١) ق:١٠٤/٢٥/١٢،ج:١٩/٥٠.

(٢) ق:١١٥/٢٦/١٢،ج:٦٦/٥٠.

الدهقان

محمّد بن صالح بن محمّد الهمدانى الدهقان،عن(ربيع الشيعه)انّه من وكلاء القائم عليه السلام.

الغيبه للطوسىّ:عن محمّد بن صالح الهمدانى قال: كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام: انّ أهل بيتى يؤذوننى و يقرعونى بالحديث الذى روى عن آبائک عليهم السلام انّهم قالوا: خدّامنا و قوّامنا شرار خلق الله،فكتب عليه السلام:و يحكم،ما تقرأون ما قال الله تعالى: (وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً) [1] فنحن و الله القرى التى بارک الله فيها و أنتم القرى الظاهره [2].

محمّد طاهر بن محمّد حسين القمّىّ: عن(جامع الرواه)قال(مدّ ظلّه العالى) الإمام العلاّمه المحقق المدقق،جليل القدر عظيم المنزله دقيق الفطنه ثقه ثبت عين ديّن،متصلب فى الدين،لا تحصى مناقبه و فضائله،له كتب نفيسه منها:كتاب شرح تهذيب الأحكام و كتاب الأربعين فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام،ثمّ عدّ كتبه، و قد ذكره شيخنا العلاّمه النورىّ فى الفيض القدسى فى مشايخ المجلسى و ذكر وفاته فى سنه(١٠٩٨).

قلت:قبره بقم عند قبر زكريّا بن آدم القمّىّ رحمه الله.

محمّد بن عباد البصرى: هو الذى يروى عن جاره رؤياه رسول الله صلى الله عليه و آله و أمره بأن يذبح جاره الذى كان يلعن أمير المؤمنين عليه السلام ففعل ذلک فى المنام،فأصبح و جاره مذبوح فى فراشه [3].

---

(١) سوره سبأ/الآيه ١٨.

(٢) ق:٩٣/٢٢/١٣،ج:٣٤٣/٥١.

(٣) ق:٥٩٦/١١٤/٩،ج:٢/٤٢.

روايه العلاّمه المجلسى مسندا هذا الخبر الى محمّد بن عباد [1].

محمّد بن العباس بن مروان بن الماهيار أبو عبد الله ثقه وجه.

منتخب البصائر: و من كتاب ما نزل من القرآن فى النبيّ و آله صلى الله عليه و آله تأليف أبى عبد الله محمّد بن العباس بن مروان،و على هذا الكتاب خطّ السيّد رضىّ الدين علىّ بن موسى بن طاووس ما صورته: قال النجاشىّ فى كتاب الفهرست ما هذا لفظه:محمّد بن العباس ثقه ثقه فى أصحابنا عين سديد،له كتاب المقنع فى الفقه، كتاب الدواجن،و قال جماعه من أصحابنا إنّه لم يصنف فى معناه مثله [2].

محمّد بن عبد الجبّار أبى الصهبان القمّىّ:

ثقه من أصحاب الجواد و الهادى و العسكرىّ عليهم السلام.

تنقيح المقال: يظهر من كشف الغمّه انّه كان خادما لأبى محمّد عليه السلام يسأله عن مسائل كثيره.

ابن قبه

محمّد بن عبد الرحمن بن قبه بكسر القاف و فتح الباء الموحّده المخفّفه،أبو جعفر الرازىّ؛ رجال النجاشىّ: متكلّم عظيم القدر حسن العقيده قوىّ فى الكلام كان قديما من المعتزله و تبصّر و انتقل،له كتب فى الكلام و قد سمع الحديث و أخذ عنه ابن بطّه،و ساق كلامه الى أن قال:روى عن أبى الحسين السوسنجردى و كان من عيون أصحابنا و صالحيهم المتكلّمين،و له كتاب فى الإمامه معروف،و كان قد حجّ على قدمه خمسين حجه،يقول:مضيت الى أبى القاسم البلخىّ [3]الى بلخ

---

(١) ق:٥٩٦/١١٤/٩،ج:٤٢/٤.

(٢) ق:٢٢٧/٣٥/١٣،ج:٥٣/١٠٩.

(٣) أبو القاسم هذا كان شيخ المعتزله ببغداد و قد أكثر ابن أبى الحديد النقل عنه،و ذكر ان ابن قبه كان من تلاميذه. (منه مدّ ظلّه العالى).

بعد زياره الرضا عليه السلام بطوس فسلّمت عليه و كان عارفا بى و معى كتاب أبى جعفر ابن قبه فى الإمامه المعروف ب(الإنصاف)فوقف عليه و نقضه ب(المسترشد فى الإمامه)،فعدت الى الرىّ فدفعت الكتاب الى ابن قبه فنقضه ب(المستثبت فى الإمامه)،فحملته الى أبى القاسم فنقضه ب(نقض المستثبت)،فعدت الى الرىّ فوجدت أبا جعفر قد مات رحمه الله،انتهى.و ذكره العلاّمه فى الخلاصه و قال:كان حاذقا شيخ الإماميّه فى زمانه.

التوقيعات

محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى أبو جعفر القمّىّ.

رجال النجاشىّ: محمّد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميرى أبو جعفر القمّىّ،كان ثقه وجها كاتب صاحب الأمر(صلوات الله عليه) و سأله مسائل فى أبواب الشريعه،قال لنا أحمد بن الحسين:وقعت هذه المسائل إلىّ فى أصلها و التوقيعات بين السطور،و كان له أخوه:جعفر و الحسين و أحمد كلّهم كان لهم مكاتبه؛و لمحمّد كتب منها:كتاب الحقوق،كتاب الأوائل،كتاب السماء،كتاب الأرض،كتاب المساحه و البلدان و كتاب إبليس و جنوده،كتاب الإحتجاج،انتهى.

نسخه مسائل محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى و جوابها من التوقيعات فى باب:ما خرج من توقيعاته عليه السلام [1].

محمّد بن عبد الله بن الحسن

محمّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام الملقب

---

(١) ق:٢٣٧/٣٧/١٣-٢٤٢،ج:١٥١/٥٣-١٧١.

بالنفس الزكيه.

الروايات الكثيره الوارده عن الصادق عليه السلام بإخباره عن الكتاب الذى كان عنده عليه السلام فيه أسامى الملوک و لم يجد لمحمّد فيه شيئا [1].

فى انّ محمّدا دعا أبا عبد الله عليه السلام الى منزله فأبى أن يذهب و أرسل معه إسماعيل و أومأ إليه أن كفّ و وضع يده على فيه و أمره بالكفّ [2].

ذكر بيعه بنى هاشم له و عدم بيعه الصادق عليه السلام و إخباره عليه السلام عن دوله بنى العباس و قتل محمّد و أخيه [3].

إخبار أبى جعفر الباقر عليه السلام أسلم مولى محمّد بن الحنفيه بقتل محمّد بن عبد الله ابن الحسن و أخذ عليه الكتمان [4].

جمله من الروايات فى أحوال محمّد بن عبد الله بن الحسن [5].

قوله للصادق عليه السلام: و الله انّى لأعلم منک و أسخى منک و أشجع منک [6].

الكافى: قول الصادق عليه السلام لعبد الله والد مُحَمَّد: فاتّق الله و ارحم نفسک و بنى أبيک، فو الله انّى لأراه-أى محمّدا ابنه-أشأم سلحه أخرجتها أصلاب الرجال الى أرحام النساء و الله انّه المقتول بسده أشجع من بين دورها و الله لكأنّى به صريعا مسلوبا بزّته بين رجليه لبنه [7].

---

(١) ق:٣١٣/٩٥/٧،ج:١٥٥/٢٦.

(٢) ق:٣٢٠/٩٨/٧،ج:١٨٦/٢٦. ق:١٨٥/٣١/١١،ج:٢٧٠/٤٧.

(٣) ق:٥٣/١١/١١،ج:١٨٧/٤٦. ق:١٤٢/٢٧/١١،ج:١٣١/٤٧. ق:١٨٧/٣١/١١،ج:٢٧٧/٤٧.

(٤) ق:٧١/١٦/١١،ج:٢٥١/٤٦. ق:١٤٧/٢٧/١١،ج:١٤٩/٤٧.

(٥) ق:١٨٥/٣١/١١ و ١٨٦،ج:٢٧٠/٤٧-٢٧٥.

(٦) ق:١٨٥/٣١/١١،ج:٢٧٥/٤٧.

(٧) ق:١٨٩/٣١/١١،ج:٢٨٢/٤٧.

ما جرى من محمّد و عيسى بن زيد على الصادق عليه السلام لأخذ البيعه لمحمّد،فممّا جرى عليه أن دفع فى ظهره عليه السلام حتّى أدخل السجن و اصطفى ما كان له من مال و ما كان لقومه ممّن لم يخرج مع محمّد و قتل إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب رضي الله عنه [1].

خرج محمّد لليلتين بقيتا من جمادى الآخره سنه(١٤٥)و قتل يوم الاثنين لأربع عشره ليله خلت من شهر رمضان سنه(١٤٥) [2].

أقول: و قد ذكرت قتل محمّد و أخيه إبراهيم فى كتاب(تتمه المنتهى فى وقائع أيام الخلفاء).

ما أنشد الحميرى فى مدح علىّ عليه السلام عند معاويه

خبر محمّد بن عبد الله الحميرى فى مدحه عليّا عليه السلام فى أبيات له عند معاويه و أخذه البدره منه،و الخبر هذا:

بشاره المصطفى: عن هشام بن محمّد،عن أبيه قال:اجتمع الطرماح و هشام المرادى و محمّد بن عبد الله الحميرى عند معاويه بن أبى سفيان،فأخرج بدره فوضعها بين يديه ثمّ قال:يا معشر شعراء العرب قولوا قولكم فى علىّ بن أبى طالب و لا تقولوا إلاّ الحقّ و أنا نفىّ من صخر بن حرب إن أعطيت هذه البدره إلاّ من قال الحقّ فى علىّ،فقام الطرماح فتكلم و قال فى علىّ و وقع فيه فقال معاويه:اجلس فقد عرف الله نيّتك و رأى مكانك،ثمّ قام هشام المرادى فقال أيضا و وقع فيه فقال معاويه:اجلس مع صاحبك فقد عرف الله مكانكما،فقال عمرو بن العاص لمحمّد ابن عبد الله الحميرى و كان خاصّا به:تكلّم و لا تقل إلاّ الحقّ،ثمّ قال:يا معاويه قد آليت أن لا تعطى هذه البدره إلاّ قائل الحقّ فى علىّ،قال:نعم أنا نفىّ من صخر بن

---

(١) ق:١١/٣١/١٩٠،ج:٤٧/٢٨٤.

(٢) ق:١١/٣١/١٩٣،ج:٤٧/٢٩٥.

حرب إن أعطيتها منهم إلاّ من قال الحقّ فى علىّ،فقام محمّد بن عبد الله فتكلم ثمّ قال:

بحـــــقّ محمّـــــد قولـــــوا بحـــــقّ فـــانّ الأفـــک مـــن شـــيم اللئـــام
أبعـــــد محمّـــــد بأبـــــى و أمّـــــى رســـــول الله ذى الشـــــرف التمـــــام
ألـــيس علـــىّ أفضـــل خلـــق ربّـــى و أشـــــرف عنـــــد تحصـــــيل الأنام
ولايتـــــه هـــــى الإيمـــــان حقّـــــا فـــــذرنى مـــــن أباطيـــــل الكـــــلام
علـــــىّ إمامنـــــا بأبـــــى و أمّـــــى أبـــو الحســـن المطهّـــر مـــن حـــرام
إمـــــام هـــــدى آتاه الله علمـــــا بـــــه عـــــرف الحـــــلال مـــــن الحـــــرام
و لـــو أنّـــى قتلـــت الـــنفس حبّـــا لـــــه مـــــا كـــــان فيهـــــا مـــــن أثام
يحـــــلّ النـــــار قـــــوم يبغضـــــوه و إن صـــــاموا و صـــــلّوا ألـــــف عـــــام
و لا و الله مـــــا تزكـــــو صـــــلاه بغـــــير ولايـــــه العـــــدل الإمـــــام
أمـــــير المـــــؤمنين بـــــک اعتمـــــادى و بالغـــــرر الميـــــامين اعتصـــــامى
برئـــت مـــن الـــذى عـــادى عليّـــا و حاربـــــه مـــــن أولاد الحـــــرام
تناســـوا نصـــبه فـــى يـــوم خـــمّ مـــن البـــارى و مـــن خـــير الأنام
بـــرغم الأنـــف مـــن يشـــنأ كلامـــى علـــىّ فضـــله كـــالبحر طـــام
و أبـــــرأ مـــــن أناس أخّـــــروه و كـــــان هـــــو المقـــــدّم بالمقـــــام
علـــى آل النبـــىّ صـــلاه ربّـــى صـــــلاه بالكمـــــال و بالتمـــــام

فقال معاويه:أنت أصدقهم قولا فخذ هذه البدره [1].

السيّد ابن زهره

محمّد بن عبد الله بن علىّ بن زهره الحسينى الصادقى الحلبىّ يكنّى أبا حامد محى الدين الفقيه العالم الفاضل،كان غزير العلم من مشايخ الإماميّه،ولد فى

---

(١) ق:٥٨٠/٥٣/٨،ج:٢٥٨/٣٣.

شوّال سنه(٥٦٦)،تفقّه على الشيخ الجليل محمّد بن إدريس،و روى عنه و عن أبيه عبد الله و عن حمزه عمّه،كذا عن السيّد صدر الدين فى حاشيه المنتهى.

أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن مملک، كمحسن،الأصبهانىّ الجرجانىّ.

رجال النجاشىّ: جليل فى أصحابنا عظيم القدر و المنزله،كان معتزليّا و رجع على يد عبد الرحمن بن أحمد بن خيرويه ﵀،له كتب،انتهى.

محمّد بن عبيد الله القمّىّ هو الذى ساح فى طلب الحجه ﵇ ثلاثين سنه و تشرّف بخدمته [(١)].

محمّد بن عثمان وكيل الناحيه

محمّد بن عثمان بن سعيد العمرى،بفتح العين،أبو جعفر باب الهادى ﵇ ، و هو وكيل الناحيه فى خمسين سنه الذى ظهر على يديه من طرف المأمول المنتظر (صلوات الله عليه)معاجز كثيره، و: لما سأل أحمد بن إسحاق أبا محمّد ﵇ فقال: من أعامل و عمّن آخذ و قول من أقبل؟فقال ﵇ :العمرى و ابنه ثقتان،فما أدّيا اليک فعنّى يؤدّيان،و ما قالا لک فعنّى يقولان،فاسمع لهما و أطعهما فانّهما الثقتان المأمونان ؛ و مناقبه و فضائله أشهر من أن يذكر.

فى انّه كان أبو جعفر العمرى محمّد بن عثمان و أبوه أبو عمرو جميعا وكيلان من جهه صاحب الزمان ﵇ ،و كان محمّد ﵀ شيخا متواضعا فى بيت صغير ليس له غلمان [(٢)].

رجوع الشيعه إليه [(٣)].

---

(١) ق:١٠٤/٢٤/١٣،ج:٥٢/٣.

(٢) ق:٧٩/٢١/١٣،ج:٥١/٣٠١.

(٣) ق:٢٥٩/٨١/٧،ج:٢٥/٣٢٩.

إخباره بالأمر الذى لا يقف عليه إلاّ نبيّ أو إمام [1].

ذكر التوقيعات الشريفه فى توثيقه و أمانته و إقامته مقام أبيه، ففى بعضها: و أمّا محمّد بن عثمان العمرى، رضي الله عنه و عن أبيه من قبل،فانّه ثقتى و كتابه كتابى [2]؛له كتب مصنّفه فى الفقه ممّا سمعها من أبى محمّد الحسن و من الصاحب عليهما السلام و من أبيه عنهما عليهما السلام ، و روى عنه قال: و الله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنه يرى الناس فيعرفهم و يرونه و لا يعرفونه؛ و روى انّه قيل له: رأيت صاحب هذا الأمر؟قال:نعم،و آخر عهدى به عند بيت الله الحرام و هو يقول:اللّهم أنجز لى ما وعدتنى؛ و عنه أيضا قال: و رأيته(صلوات الله عليه) متعلّقا بأستار الكعبه فى المستجار و هو يقول:اللّهم انتقم بى من أعدائک؛ و روى: انّه حفر لنفسه قبرا و سوّاه بالسّاج و نقش فيه آيات من القرآن و أسماء الأئمه عليهم السلام على حواشيه، قيل: سئل عن ذلک فقال:للناس أسباب؛و كان فى كلّ يوم ينزل فى قبره و يقرأ جزءا من القرآن ثمّ يصعد،مات فى آخر جمادى الأولى سنه خمس أو أربع و ثلاث مائه،و كان قد أخبر عن يوم وفاته،و كان متولّيا هذا الأمر نحوا من خمسين سنه و قبره ببغداد عند والدته فى شارع باب الكوفه [3].

أقول: و قبره اليوم فى مقبره كبيره قرب درب سلمان رحمه الله و يعرف عند أهل بغداد بالشيخ الخلاّنى.

ذكر تشرّفه بلقاء الحجّه عليه السلام [4].

ذكر أمر أبى بكر البغدادىّ ابن أخى الشيخ أبى جعفر العمرى [5].

محمّد بن علىّ بن إبراهيم بن أبى جمهور تقدّم فى(جمهر).

---

(١) ق:٨٤/٢١/١٣-٩١،ج:٣١٦/٥١-٣٣٩.

(٢) ق:٩٥/٢٢/١٣،ج:٣٥٠/٥١.

(٣) ق:٩٥/٢٢/١٣،ج:٣٥٠/٥١.

(٤) ق:١١١/٢٤/١٣ و ١١٢،ج:٢٦/٥٢ و ٣٠.

(٥) ق:١٠٣/٢٣/١٣،ج:٣٧٧/٥١.

محمّد بن علیّ بن إبراهیم الأسترابادی تقدّم بعنوان المیرزا محمّد الأسترابادی.

محمّد بن علیّ بن إبراهیم

محمّد بن علیّ بن إبراهیم بن محمّد الهمذانی بالذّال المعجمه نسبه الی البلده المعهوده،روی عن أبیه عن جدّه عن الرضا علیه السلام ،و کان محمّد وکیل الناحیه و أبوه و جدّه کانا وکیلین،و لمحمّد ولد یسمّی القاسم کان وکیل الناحیه.

محمّد بن علیّ بن إبراهیم ابن الإمام موسی بن جعفر علیهما السلام .

الإرشاد:ابن قولویه عن الکلینی عن علیّ بن محمّد عن محمّد بن إبراهیم المعروف بابن الکردی،عن محمّد بن علیّ بن إبراهیم بن موسی بن جعفر قال:

ضاق بنا الأمر قال لی أبی:امض بنا حتّی نصیر الی هذا الرجل،یعنی أبا محمّد علیه السلام ، فانّه قد وصف عنه سماحه،فقلت:تعرفه؟فقال لی:ما أعرفه و لا رأیته قطّ،قال:

فقصدناه،قال أبی و هو فی طریقه:ما أحوجنا الی أن یأمر لنا بخمس مائه درهم، مائتی درهم للکسوه و مائتی درهم للدقیق و مائه درهم للنفقه،و قلت فی نفسی:

لیته أمر لی بثلاثمائه درهم:مائه أشتری بها حمارا،و مائه للنفقه،و مائه للکسوه و أخرج الی الجبل،فلمّا و افینا الباب خرج الینا غلامه و قال:یدخل علیّ بن إبراهیم و ابنه مُحَمَّد،فلمّا دخلنا علیه و سلّمنا قال لأبی:یا علیّ ما خلّفک عنّا الی هذا الوقت؟قال:یا سیدی استحییت أن ألقاک علی هذه الحال،فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبی صرّه و قال:هذه خمسمائه:مئتان للکسوه و مائتان للدقیق و مائه للنفقه،و أعطانی صرّه و قال:هذه ثلاثمائه درهم فاجعل مائه فی ثمن حمار و مائه للکسوه و مائه للنفقه،و لا تخرج الی الجبل و صر الی سوراء.قال:فصار الی سوراء و تزوّج امرأه منها فدخله الیوم أربعه آلاف دینار و مع هذا یقول بالوقف؛قال محمّد بن إبراهیم الکردی:أترید أمرا أبین من هذا؟فقال:صدقت و لکنّا علی أمر

قد جرينا عليه [1].

السيّد صاحب المدارک

محمّد بن عليّ بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعيّ صاحب المدارک.

كامل الزيارات: كان فاضلا متبحرا ماهرا محققا مدققا زاهدا عابدا ورعا فقيها محدّثا كاملا جامعا للفنون و العلوم،جليل القدر عظيم المنزله،قرأ على أبيه و على مولانا أحمد الأردبيلى و تلامذه جدّه لأمّه الشهيد الثانى،و كان شريک خاله الشيخ حسن فى الدرس،و كان كلّ منهما يقتدى بالآخر فى الصلاه و يحضر درسه،و قد رأيت جماعه من تلامذتهما،له كتاب مدارک الأحكام فى شرح شرائع الإسلام خرج منه العبادات فى ثلاث مجلدات،فرغ منه سنه(٩٩٨)و هو من أحسن كتب الاستدلال،و حاشيه الاستبصار،و حاشيه التهذيب،و حاشيه على ألفيّه الشهيد، و شرح المختصر النافع و غير ذلک،انتهى.توفّى سنه(١٠٠٩)فى قريه جبع و كتب خاله الشيخ حسن على قبره: ﴿رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ [2]،و كتب أيضا:

لهفى لرهن ضريح كان كالعلم ... للجود و المجد و المعروف و الكرم

قد كان للدين شمسا يستضاء به ... مُحَمَّد ذو المزايا طاهر الشيم

سقى ثراه و هنّاه الكرامه ... و الريحان و الرّوح طرّا بارىء النسم

و تقدّم فى(حسن بن زين الدين)ما يتعلق به.

محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب.

رجال النجاشيّ: له نسخه يرويها عن الرضا عليه السلام.

---

(١) ق:١٦٤/٣٧/١٢،ج:٢٧٨/٥٠.

(٢) سوره الأحزاب/الآيه ٢٣.

محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّىّ الصدوق يأتى فى (صدق).

محمّد بن علىّ بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

رجال النجاشىّ: ثقه عين فى الحديث صحيح الاعتقاد،له روايه عن أبى الحسن و أبى محمّد عليهما السلام ،و أيضا له مكاتبه،و فى داره حصنت أمّ صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاه الحسن عليه السلام ،له كتاب؛ مقاتل الطالبيين: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدّثنا علىّ بن محمّد القلانسى قال:حدّثنا حمزه بن القاسم عن عمّه محمّد بن علىّ بن حمزه،انتهى.

محمّد بن علىّ بن حمزه الطوسىّ المشهدىّ أبو جعفر،فقيه عالم واعظ،له تصانيف منها:الوسيله،الواسطه،الرائع فى الشرائع،المعجزات،مسائل فى الفقه، قاله منتجب الدين.

ابن شهر آشوب المازندرانى

محمّد بن علىّ بن شهر آشوب السروى المازندرانى،رشيد الملّه و الدين،فخر الشيعه و تاج الشريعه،محيى آثار المناقب و الفضائل،المحدث المفسر،المحقق الأديب البارع،الجامع لفنون الفضائل،صاحب كتاب(المناقب)الذى هو من نفائس كتب الإماميّه،و(معالم العلماء)،و كتاب(متشابه القرآن)و غير ذلک،و قد أذعن أهل السنّه بجلاله قدره و علوّ مقامه،قال الصفدى فى حقّه:أبو جعفر السروى المازندرانى رشيد الدين الشيعى،أحد شيوخ الشيعه،حفظ أكثر القرآن و له ثمان سنين و بلغ النهايه فى أصول الشيعه كان يرحل إليه من البلاد ثمّ تقدم فى علم القرآن و الغريب و النحو،و وعظ على المنبر أيّام المقتفى ببغداد فأعجبه و خلع عليه،و كان بهىّ المنظر حسن الوجه و الشيبه،صدوق اللهجه مليح المحاوره،

واسع العلم،كثير الخشوع و العباده و التهجّد،لا يكون إلاّ على وضوء،أثنى عليه ابن أبى طيّ فى تاريخه ثناء كثيرا،توفّى سنه(٥٨٨)،انتهى.

أقول: و قبره بحلب فى جبل جوشن عند مشهد السقط.

الشيخ الكراجكيّ رحمه الله

أبو الفتح محمّد بن علىّ بن عثمان الكراجكىّ:شيخ فقيه جليل؛قال شيخنا فى (المستدرک)الذى يعبّر عنه الشهيد كثيرا ما فى كتبه بالعلاّمه مع تعبيره عن العلاّمه الحلّى بالفاضل؛و فى(المنتجب):فقيه الأصحاب؛و فى (الأمل) :عالم فاضل متكلّم فقيه محدّث ثقه جليل القدر،ثمّ ذكر بعض مؤلّفاته،و لم أر من المترجمين من استوفى مؤلّفاته فاللازم علينا ذكرها،فذكر مؤلّفاته،ثمّ ذكر مشايخه،منهم: الشيخ المفيد و السيّد المرتضى و سلاّر بن عبد العزيز الديلمىّ و الحسين بن عبيد الله الواسطى و أبى الحسن بن شاذان القمّىّ؛تنقيح المقال:و قد تكرّرت روايته عنه و فى جمله منها بمكّه فى المسجد الحرام محاذى المستجار، قال المجلسى: و امّا الكراجكىّ فهو من أجلّه العلماء و الفقهاء و المتكلّمين،و أسند إليه جميع أرباب الإجازات و كتابه كنز الفوائد من الكتب المشهوره التى أخذ عنه جلّ من أتى بعده، و ساير كتبه فى غايه المتانه،انتهى.

أبو جعفر محمّد بن علىّ بن محبوب الأشعرى القمّىّ.

رجال النجاشىّ: شيخ القميّين فى زمانه ثقه عين فقيه صحيح المذهب،له كتب.

محمّد بن علىّ بن النعمان أبو جعفر مؤمن الطاق يأتى فى (محمّد بن النعمان).

السيّد محمّد ابن الإمام علىّ الهادى عليهما السلام

محمّد بن علىّ الهادى عليهما السلام يكنّى أبو جعفر.

بصائر الدرجات و الإرشاد: توفّى فى حياه أبيه فجاء أبوه فوضع له كرسىّ فجلس عليه و أبو محمّد عليه السلام قائم فى ناحيه،فلمّا فرغ من غسل أبى جعفر التفت أبو الحسن عليه السلام الى أبى محمّد عليه السلام فقال:يا بنىّ أحدث لله شكرا فقد أحدث فيک أمرا. الإرشاد:و فى روايه أخرى: جاء أبو محمّد مشقوق الجيب،فلمّا قال له أبوه ذلک بكى و استرجع و قال:الحمد لله ربّ العالمين و إيّاه أشكر تمام نعمه علينا و إنّا لله و إنّا إليه راجعون [1].

أقول: أبو جعفر هذا قبره بقرب بلد على مرحله من سامرّاء مشهور يقصده الناس بالنذور و يتبركون به و يطلبون منه الحاجات و ينقلون عنه كثيرا من الكرامات،و كان لشيخى المحدث المتبحر الفاضل صاحب المستدرک على الوسائل اعتقاد عظيم بزيارته،سعى فى تعمير بقعته و نصب ضريحه و كتب فى كتيبه ضريحه ما هذا لفظه:هذا مرقد السيّد الجليل أبى جعفر محمّد ابن الإمام أبى الحسن على الهادى عليهما السلام ،عظيم الشأن جليل القدر،كانت الشيعه تزعم أنّه الإمام بعد أبيه عليه السلام ،فلمّا توفّى نصّ أبوه على أخيه أبى محمّد الزكى و قال له: أحدث لله شكرا فقد أحدث فيک أمرا، خلّفه أبوه فى المدينه طفلا و قدم عليه فى سامرّاء مشتدّا،و نهض الى الرجوع الى الحجاز و لما بلغ بلد على تسعه فراسخ مرض و توفى و مشهده هناک، : و لما توفى شقّ أبو محمّد ثوبه و قال فى جواب من عابه عليه:قد شقّ موسى على أخيه هارون، و كانت وفاته فى حدود اثنين و خمسين بعد المائتين،انتهى.

أقول: و رأيت فى بعض المشجّرات فى أحوال أبى جعفر هذا قال:قال أبو الحسن النسّابه:أراد،أى أبو جعفر،النهضه الى الحجاز فسافر فى حياه أخيه [2]حتى بلغ بلد و هى قريه فوق قريه الموصل تسعه فراسخ و مات بالسواد و قبره هناک على

---

(١) ق:١٥٦/٣٦/١٢،ج:٢٤٥/٥٠.

(٢) أبيه(ظ).

مشهد،و كان أبو محمّد العسكرىّ عليه السلام يأنس بأخيه محمّد هذا و كان خلّفه بالحجاز طفلا و قدم بسامرّاء مشتدّا،كان جليل القدر،انتهى؛و قد أخذ شيخى بعض عباره الكتيبه من هذا المشجّر.

و قال الحموى فى معجم البلدان: و بلد و ربّما قيل لها بلط بالطاء،الى أن قال: و هى مدينه قديمه على دجله فوق الموصل بينهما سبعه فراسخ،و بينها و بين نصيبين ثلاثه و عشرون فرسخا،قالوا انّما سمّيت بلط لأنّ الحوت ابتلعت يونس النبىّ فى نينوى مقابل الموصل و بلطته [1]هناك،و بها مشهد عمر بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام ، و قال عبد الكريم بن طاووس: بها قبر أبى جعفر محمّد بن على الهادى عليهما السلام باتّفاق،انتهى.

أقول: صدق ابن طاووس فى قوله ببلد قبر أبى جعفر محمّد بن علىّ الهادى عليهما السلام و مراده بلد التى هى من نواحى دجيل و يشير إليها الحموى بعد فى قوله:و بلد أيضا بليده معروفه من نواحى دجيل قرب الحظيره و حربى من أعمال بغداد،فلمّا رأى الحموىّ فى كلام ابن طاووس لفظه بلد ظنّها بلد التى فوق الموصل،كما اشتبه ذلك أيضا على أبى الحسن النسّابه فى قوله:حتى بلغ بلد و هى قريه فوق قريه الموصل تسعه فراسخ،و منشأ هذا الإشتباه انّ بلد التى فوق الموصل كانت فى تلك الأزمنه مدينه قديمه معروفه بخلاف التى من نواحى دجيل فانّها قريه تعدّ من قرى دجيل، قال فى القاموس فى معانى بلد: و مدينه بالجزيره و بفارس و بلده ببغداد.

و فى المراصد: و بلد مدينه قديمه فوق الموصل على دجله بينهما سبعه فراسخ، و بلد أيضا قريه معروفه من قرى دجيل قرب الجزيره و حربى،انتهى و الله العالم.

محمّد بن عمّار بن ياسر المخزومى:

عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال:عداده فى الكوفيين،و كان النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قد عاده فى مرضه و دعا له.

---

(١) أى وضعته و افترشته.

محمّد بن عمرو بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن العوّام؛ رجال النجاشيّ: متكلم حاذق من أصحابنا،له كتاب فى الإمامه حسن يعرف بكتاب الصوره.

محمّد بن عمر بن الحسن عليه السلام

محمّد بن عمر بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام الذى كان بكربلا،قال أبو الصلاح فى تقريب المعارف:و رووا عن عبيد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال:شهدت أبى محمّد بن عمر و محمّد بن عمر بن الحسن و هو الذى كان مع الحسين عليه السلام بكربلاء،و كانت الشيعه تنزله بمنزله أبى جعفر عليه السلام يعرفون حقّه و فضله،قال:فكلّمه فى أبى فلان فقال محمّد بن عمر بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب لأبى:اسكت فانّك عاجز و الله انّهما لشركاء فى دم الحسين عليه السلام [1].

الكشّى

محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّىّ أبو عمرو،قال الشيخ:محمّد بن عمر بن عبد العزيز يكنّى أبا عمرو الكشّىّ صاحب كتاب الرجال من غلمان العيّاشى،ثقه بصير بالرجال و الأخبار مستقيم المذهب،انتهى.و قال النجاشىّ:كان ثقه عينا و روى عن الضعفاء كثيرا و صحب العيّاشى و أخذ عنه و تخرّج عليه فى داره التى كانت مرتعا للشيعه و أهل العلم،له كتاب الرجال كثير العلم و فيه أغلاط كثيره، أخبرنا علىّ بن نوح و غيره عن جعفر بن محمّد،عنه،بكتابه.

محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم التميمى المعروف بالجعابى تقدّم فى (جعب).

---

(١) ق:٢٠/٢٥٠/٨،ج:-.

الواقدى

أبو عبد الله محمّد بن عمر بن واقد المدنى صاحب المغازى.

تنقيح المقال: قال ابن النديم:محمّد بن عمر أبو عبد الله الواقدى الأسلمى مولى الأسلميّين من سهم بنى أسلم كان يتشيع،حسن المذهب،يلزم التقيه،و هو الذى روى انّ عليّا عليه السلام كان من معجزات النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم كالعصا لموسى عليه السلام و احياء الموتى لعيسى بن مريم عليه السلام و غير ذلک من الأخبار،و كان من أهل المدينه انتقل الى بغداد و ولّى القضاء بها للمأمون بعسكر المهدىّ،عالما بالمغازى و السير و الفتوح و اختلاف الناس فى الحديث و الفقه و الأحكام و الأخبار. قال محمّد بن إسحاق: قرأت بخطّ عتيق قال:خلّف الواقدى بعد وفاته ست مائه قمطر كتبا كلّ قمطر منها حمل رجلين،و كان له غلامان مملوكان يكتبان الليل و النهار،و قبل ذلک بيع له كتب بألفى دينار،قال محمّد بن سعد كاتبه:أخبرنى أبو عبد الله الواقدى انّه ولد سنه(١٣٠)ثلاثين و مائه،و مات عشيّه يوم الإثنين لإحدى عشره ليله خلت من ذى الحجه سنه(٢٠٧)سبع و مائتين و له ثمان و سبعون سنه و دفن فى مقابر الخيزران و صلّى عليه محمّد بن سماعه،ثمّ عدّ له ثمانى و عشرين كتابا.

محمّد بن عيسى البحرانىّ الذى تشرّف بلقاء الحجه عليه السلام فى قضيه الرمانه المختلقه [1].

محمّد بن عيسى بن عبد الله بن سعد الأشعرى القمّىّ أبو على؛ رجال النجاشىّ: شيخ القميّين و وجه الأشاعره متقدّم عند السلطان،و دخل على الرضا عليه السلام و سمع منه،و روى عند أبى جعفر الثانى عليه السلام ،له كتاب الخطب،انتهى.

محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، قال شيخى فى المستدرک:ضعّفه بعضهم

---

(١) ق:١٤٩/٣٠/١٣،ج:١٧٩/٥٢.

و توقّف فيه آخرون،و الحقّ انّه ثقه ثبت جليل القوّه ما دلّ عليه و ضعف ما جرّحوه به،أمّا الأول فهى أمور،أمّا فى:

رجال النجاشىّ: محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ابن موسى مولى أسد بن خزيمه أبو جعفر،جليل فى أصحابنا ثقه عين،كثير الروايه حسن التصانيف، يروى عن أبى جعفر الثانى عليه السلام مكاتبه و مشافهه.

قرب الإسناد: روايه الأجلاّء عنه و إكثارهم منها بحيث يظهر اعتمادهم عليه،مثل محمّد بن الحسن الصفّار،و سعد بن عبد الله،و محمّد بن أحمد بن يحيى،و عبد الله ابن جعفر الحميرى...الى آخر ما أفاد فى ذلک بطوله.

و من أراد الوقوف على كلمات العلماء و اختلافهم فيه فعليه بتكمله الرجال و رساله السيّد الأجلّ الناقد السيّد محمّد باقر قدس سره فيه.

محمّد بن فرات الجعفى الكوفىّ كان يدّعى انّه باب فدعا عليه الرضا عليه السلام بأن يذيقه الله حرّ الحديد فقتله إبراهيم بن شكله أخبث قتله [1].

أقول: إبراهيم بن شكله هو إبراهيم بن المهدىّ بن المنصور الدوانيقى عمّ المأمون،أمّه شكله،و كان محمّد بن فرات يدّعى انّه باب و انّه نبىّ.

محمّد بن فرج الرخجى:

فقه الرضا: ثقه، و فى باب أحوال أبى جعفر الثانى و أبى الحسن الهادى عليهما السلام روايات تدلّ على مدحه و عظم منزلته؛و عن الشيخ البهائى قال:انّ الفرج الرخجى والد محمّد هذا كان معدودا من الوزراء،و هو ممّن قبض عليه المأمون و صادره. محمّد بن الفضل الهاشمى: يظهر من الخرايج انّ له اختصاصا بالكاظم و الرضا عليهما السلام ،و يروى عنه احتجاج الرضا عليه السلام على الجاثليق بالبصره و الكوفه [2].

محمّد بن محمّد بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام ،بايعه

---

(١) ق:٢٥٧/٨١/٧،ج:٣١٩/٢٥.

(٢) ق:٢١/٤/١٢،ج:٧٣/٤٩.

أبو السرايا بالكوفه بعد موت محمّد بن إبراهيم بن إسماعيل طباطبا،و استولى على العراقين و فرّق فيهما عمّاله من بنى هاشم الى ان جهّز الحسن بن سهل ذو الرياستين له جيشا مع هرثمه بن أعين فأسر و حمل الى خراسان الى المأمون،فحبسه أربعين يوما فى دار جعل له فيها فرشا و خادما فكان فيها على سبيل الاعتقال،ثمّ دسّ إليه شربه سمّ فجعل يختلف كبده و حشوته حتّى مات،قاله أبو الفرج. محمّد بن محمّد بن طاهر الموسوى الشريف: كان شريفا جليلا كما يظهر من اجتماع الشرفاء و العلماء و الشيخ المفيد فى داره قضاء لحقّه [1].

الشيخ المفيد رحمه الله

محمّد بن محمّد بن النعمان أبو عبد الله المفيد من أجلّ مشايخ الشيعه و رئيسهم و أستاذهم،و كلّ من تأخّر عنه استفاد منه،و فضله أشهر من أن يوصف،يأتى إن شاء الله تعالى فى(فيد)الإشاره إليه و إلى جمله من إفاداته الشريفه،مات قدس سره لثلاث خلون من شهر رمضان سنه(٤١٣)و قبره بالقرب من أبى جعفر الجواد عليه السلام.

أبو جعفر الطحّان

محمّد بن مسلم بن رياح أبو جعفر الطحّان الثقفى.

رجال النجاشىّ: وجه أصحابنا بالكوفه فقيه ورع،صحب أبا جعفر و أبا عبد الله عليهما السلام و روى عنهما،و كان من أوثق الناس،انتهى.مات رحمه الله سنه خمسين و مائه.

ذكر خروجه الى المدينه و مرضه و إرسال أبى جعفر عليه السلام إليه بشراب مغطّى بمنديل و شفائه به بمحض أن شربه [2].

---

(١) ق:١٨٧/٣٠/٤ و ١٨٨،ج:٤٠٨/١٠ و ٤١٤.

(٢) ق:٧٣/١٦/١١،ج:٢٥٧/٤٦. ق:٩٦/١٩/١١،ج:٣٣٣/٤٦.

سؤاله أبا جعفر عليه السلام عن ثلاثين ألف حديث،و سؤاله الصادق عليه السلام عن سته عشر ألف حديث [1].

سؤاله أبا جعفر عليه السلام عن ركود الشمس و قول أبى جعفر عليه السلام له:يا محمّد ما أصغر جثّتک و أعظم مسألتک،ثمّ أجابه بعد ثلاثه أيّام و قال:إنّک لأهل للجواب.

الإختصاص:و روى عن ابن أبى يعفور قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام :انّى ليس كلّ ساعه ألقاک و لا يمكننى القدوم،و يجيء الرجل من أصحابنا فيسألنى و ليس عندى كلّ ما يسألنى عنه،قال عليه السلام :فما يمنعک من محمّد بن مسلم الثقفى فانّه قد سمع من أبى و كان عنده مرضيّا وجيها [2].

الكافى: رؤيا محمّد بن مسلم: انّه دخل داره و خرجت عليه أهله فكسرت جوزا كثيرا و نثرته عليه و تعبير أبى حنيفه له بأنّه يخاصم و يجادل لئاما فى مواريث أهله و تعبير الصادق عليه السلام له بأنّه يتمتع بامرأه فتعلم بها أهله فتخرق عليه ثيابا جددا فانّ القشر كسوه اللب،و وقع كما قاله عليه السلام [3].

كان محمّد بن مسلم رجلا شريفا موسرا أمره الصادق عليه السلام بالتواضع فأخذ قوصره تمر فجعل ينادى بالتمر [4].

الإختصاص: شهاده أبى كريبه الأزدى و محمّد بن مسلم عند شريک القاضى، روى انّ شريكا نظر فى وجههما مليّا ثمّ قال:جعفريّين فاطميّين،فبكيا،فقال لهما: ما يبكيكما؟فقالا:نسبتنا الى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سخف و رعنا،و نسبتنا الى رجل لا يرضى بأمثالنا أن نكون من شيعته،فإن

---

(١) ق:٨٣/١٧/١١،ج:٢٩٢/٤٦. ق:٩٥/١٩/١١،ج:٣٢٨/٤٦.

(٢) ق:٩٥/١٩/١١،ج:٣٢٨/٤٦. ق:١٤٧/٣٤/١،ج:٢٤٩/٢.

(٣) ق:١٧١/٢٩/١١،ج:٢٢٣/٤٧.

(٤) ق:٢٢٣/٣٣/١١،ج:٣٨٩/٤٧.

تفضّل و قبلنا فله المنّ علينا و الفضل قديما فينا،فتبسّم شريک ثمّ قال:إذا كانت الرجال فليكن أمثالكما،يا وليد أجزهما هذه المرّه و لا يعودا،قال:فحججنا فخبرنا أبا عبد الله عليه السلام بالقضيه فقال:و ما لشريک شركه الله يوم القيامه بشراكين من نار.

الإختصاص: ابن أبى عمير،عن هشام بن سالم قال:أقام محمّد بن مسلم أربع سنين بالمدينه يدخل على أبى جعفر عليه السلام يسأله،ثمّ كان يدخل على أبى عبد الله عليه السلام يسأله،قال ابن أبى عمير:سمعت عبد الرحمن بن الحجاج و حماد بن عثمان يقولان:ما كان أحد من الشيعه أفقه من محمّد بن مسلم [1].

شهاده محمّد بن مسلم عند شريک و ردّه شهادته [2].

شهاده شريک على انّ محمّدا مأمون على الحديث [3].

إرجاع أبى حنيفه فى مسأله كان جاهلا بحكمها إليه [4].

سؤال ابن أبى ليلى محمّد بن مسلم عن جاريه لا يكون على ركبها شعر أيكون ذلک عيبا؟فأجابه عن أبى جعفر عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن النبىّ صلّى الله عليه و عليهم انّه قال: كلّما كان فى أصل الخلقه فزاد أو نقص فهو عيب [5].

عن حمران بن أعين قال: قالت امرأه محمّد بن مسلم،و كانت و لودا،اقرأ أبا جعفر السلام و أخبره انّى كنت أقعد فى نفاسى أربعين يوما و انّ أصحابنا ضيّقوا علىّ فجعلوها ثمانيه عشر يوما،فقال أبو جعفر عليه السلام:من أفتاها بثمانيه عشر يوما؟ قال:قلت:الروايه التى رووها فى أسماء بنت عميس [6].

---

(١) ق:٢٢٤/٣٣/١١،ج:٣٩٣/٤٧.

(٢) ق:٢٢٧/٣٤/١١،ج:٤٠٤/٤٧.

(٣) ق:٢٢٧/٣٤/١١،ج:٤٠٤/٤٧.

(٤) ق:٢٢٩/٣٤/١١،ج:٤١٠/٤٧.

(٥) ق:٢٣٠/٣٤/١١،ج:٤١١/٤٧.

(٦) ق:كتاب الطهاره١١٧/٤٨/،ج:١٠٩/٨١.

محمّد بن مسلمه

نكير محمّد بن مسلمه على عثمان و قوله يوم قتل عثمان:ما رأيت يوما قط أقرّ للعيون و لا أشبه بيوم بدر من هذا اليوم [1].

أقول: روى عن كتاب سليم بن قيس انّ الناس بايعت عليّا عليه السلام بعد عثمان طائعين غير مكرهين غير ثلاثه رهط بايعوه ثمّ شكّوا فى القتال معه و قعدوا فى بيوتهم: محمّد بن مسلمه و سعد بن أبى وقّاص و ابن عمر،و روى أهل السيره انّه بعد عثمان كسر سيفه و اتّخذ سيفا من خشب و تباعد عن الأمصار و لم يشهد شيئا من حروب أمير المؤمنين عليه السلام و لا غيرها.

تنقيح المقال: و قد مات بالمدينه سنه ستّ أو سبع و أربعين و كان عمره سبعا و سبعين سنه،و كان أسمر شديد السمره طويلا أصلع.

محمّد بن مقلاص الأسدى الكوفىّ هو أبو الخطّاب(لعنه الله)، و يأتى فى (خطب).

محمّد بن مكّى أبو عبد الله الشهيد يأتى فى (شهد).

محمّد بن المنكدر. أقول:الظاهر انّه كان من رجال العامّه،و كان مسلكه مسلك الزهد و العباده،حكى صاحب المستطرف عنه أنّه جزّأ عليه و على أمّه و على أخته الليله أثلاثا،فماتت أخته فجزّأ عليه و على أمّه،فماتت أمّه فقام الليل كلّه،لكن مع هذه العباده كان قليل المعرفه فانّه كما فى (الإرشاد): أراد أن يعظ الباقر عليه السلام حيث رآه فى الحرّ فى بعض نواحى المدينه متّكئا على غلامين يسعى فى وجه المعيشه فوعظه عليه السلام فانصرف محمّد بن المنكدر بخزى [2].

---

(١) ق:٣٤٠/٢٦/٨،ج:-.

(٢) ق:٨٢/١٧/١١،ج:٢٨٧/٤٦. ق:١٠٠/٢٠/١١،ج:٣٥٠/٤٦.

ما يقرب منه [1].

عن جامع الأصول انّه سمع جابر بن عبد الله و أنس بن مالک،و روى عنه الثورى و شعبه بن جريح و مالک،مات سنه(١٣١)، و قيل سنه(١٤١).

محمّد بن موسى بن جعفر عليهما السلام: كان صاحب وضوء و صلاه،و كان ليله كلّه يتوضّأ و يصلّى و يسمع سكب الماء،و كانت رؤيته تذكّر قوله تعالى: (كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ) [2].

الإرشاد: و كان محمّد بن موسى من أهل الفضل و الصلاح،و عن(إعلام الورى) انّه كان ورعا صالحا [3].

محمّد بن نصير الفهرى النميرى الملعون غال ينسب إليه النصيريّه؛الغيبه للطوسىّ:كان محمّد بن نصير النميرى يدّعى انّه رسول نبى،و انّ علىّ بن محمّد أرسله،و كان يقول بالتناسخ و يغلو فى أبى الحسن عليه السلام و يقول فيه بالربوبيّه و يقول بالإباحه للمحارم و تحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا فى أدبارهم و يزعم انّ ذلک من التواضع و الإخبات [4].

أبو جعفر مؤمن الطاق

مناظره محمّد بن النعمان الأحول مع الرجل الشامىّ و ما قال الصادق عليه السلام له [5].

وصيّه الصادق عليه السلام له [6].

---

(١) ق:١٢٠/٢٦/١١،ج:٤٧/٥٥.

(٢) سوره الذاريات/الآيه ١٧.

(٣) ق:٣١٦/٤٥/١١،ج:٤٨/٢٨٧.

(٤) ق:١٠١/٢٣/١٣،ج:٣٦٨/٥١. ق:٢٥٧/٨١/٧،ج:٣١٨/٢٥.

(٥) ق:٤/١/٧،ج:٩/٢٣.

(٦) ق:١٩٥/٢٤/١٧،ج:٢٨٦/٧٨.

أقول: محمّد بن النعمان هو محمّد بن عليّ بن النعمان أبو جعفر الملقّب بمؤمن الطاق من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام ،كان دكّانه في طاق المحامل بالكوفه، يرجع إليه في النقد فيخرج كما ينقد،فلقّبه المخالفون شيطان الطاق،و كان كثير العلم حسن الخاطر،و كانت له مع أبي حنيفه حكايات كثيره، روى عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلا فدخل عليه الأحول فدخل به من التذلّل و الاستكانه أمر عظيم،فقال له أبو عبد الله عليه السلام :ما لك؟و جعل يكلّمه حتّى سكن ثمّ قال له:بم تخاصم الناس؟قال:فأخبره بما يخاصم الناس و لم أحفظ منه ذلك،فقال أبو عبد الله عليه السلام :خاصمهم بكذا و كذا. و عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زراره و بريد بن معاويه و محمّد بن مسلم و الأحول أحبّ الناس الىّ أحياء و أمواتا؛و احتجاجاته مع المخالفين و الخوارج مشهوره. : سؤال بعض الزنادقه إيّاه عن قوله تعالى: (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاّ تَعْدِلُوا فَوٰاحِدَةً) [1].و قوله تعالى:(وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا) [2] و سؤاله الصادق عليه السلام عن ذلك و جوابه عن الأول بقوله: فانّما عنى في النفقة، و عن الثانية: في المودّة فانّه لا يقدر أحد أن يعدل بين امر أتين في المودّة [3].

احتجاجه على زيد بن على حيث دعاه للخروج معه [4].

أقول: و يأتى ذكره أيضا فى(طوق).

النبهانى

محمّد بن وهبان أبو عبد الله الدبيلى النبهانى ساكن البصره.

---

(١) سوره النساء/الآيه ٣.

(٢) سوره النساء/الآيه ١٢٩.

(٣) ق:١٣٧/١٧/٤،ج:٢٠٢/١٠.

(٤) ق:٥٠/١١/١١و٥٣،ج:١٨٠/٤٦و١٨٩.

رجال النجاشيّ: ثقه من أصحابنا واضح الروايه قليل التخليط،له كتب منها:كتاب الصلاه على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم،كتاب أخبار الصادق عليه السلام مع المنصور،كتاب أخباره مع أبى حنيفه...الخ.

أبو عيسى الورّاق

محمّد بن هارون أبو عيسى الورّاق،قال المحقق الداماد كما عن الرواشح:هو من أجلّه المتكلّمين من أصحابنا و أفاضلهم؛و السيّد المرتضى علم الهدى فى المسائل و فى كتاب الشافى و فى التباينات و غيرها كثيرا ما ينقل عنه و يبنى على قوله و يعوّل على كلامه و يكثر من قوله:(قال أبو عيسى الورّاق فى كتابه كتاب المقالات).

محمّد بن همّام الإسكافى

محمّد بن همّام البغدادىّ أبو على الكاتب الإسكافى،منسوب الى إسكاف و هى النهروانات و إسكاف بنى الجنيد موضعان أعلى و أسفل بنواحى النهروان من عمل بغداد،و كان بنو الجنيد رؤساء هذه الناحيه و كان فيهم كرم و نباهه فعرف الموضع بهم.

رجال النجاشيّ: شيخ أصحابنا و متقدّمهم،له منزله عظيمه كثير الحديث، قال أبو محمّد هارون بن موسى رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام قال:حدّثنا أحمد بن ما بنداذ قال:أسلم أبى أوّل من أسلم من أهله و خرج عن دين المجوسيه و هداه الله الى الحقّ...الى أن قال:و مات أبو علىّ بن همّام يوم الخميس لاحدى عشر ليله بقيت من جمادى الآخره سنه(٣٣٦)،و كان مولده يوم الإثنين لستّ خلون من ذى الحجه سنه(٢٥٨).

محمّد بن يحيى أبو جعفر العطّار الأشعرى القمّىّ.

رجال النجاشىّ: شيخ أصحابنا فى زمانه،ثقه عين كثير الحديث،له كتب منها كتاب مقتل الحسين عليه السلام و كتاب النوادر،أخبرنى عدّه من أصحابنا عن ابنه أحمد عن أبيه بكتبه.

محمّد بن يحيى بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام هو الذى كان فى مجلس المأمون لما خطب الرضا عليه السلام الخطبه الطويله فى التوحيد فسمعها محمّد و رواها منه [1].

أقول: الظاهر انّه غير محمّد بن يحيى بن عبد الله بن عمر بن علىّ بن أبى طالب، فقد حكى عن بحر الأنساب انّه قال انّ محمّدا هذا يدعى الصوفىّ و كان زاهدا عابدا يقال لولده بنو الصوفىّ،و قال:قتله الرشيد محبوسا و دفن بمقابر مسجد السهله.

أبو جعفر الكلينى

محمّد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكلينى الرازىّ المعروف،ثقه الإسلام، و كان خاله علاّن الكلينى الرازىّ.

رجال النجاشىّ: شيخ أصحابنا فى وقته بالرىّ و وجههم،و كان أوثق الناس فى الحديث و أثبتهم،صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكلينى يسمّى الكافى فى عشرين سنه،الى أن قال:و له غير كتاب الكافى كتاب الردّ على القرامطه،كتاب رسائل الأئمه عليهم السلام،كتاب تعبير الرؤيا و كتاب الرجال،كتاب ما قيل فى الأئمه عليهم السلام من الشعر،كنت أتردّد الى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤى و هو مسجد نفطويه النحوى أقرأ القرآن على صاحب المسجد و جماعه من أصحابنا يقرأون كتاب الكافى على أبى الحسين أحمد بن أحمد الكوفىّ الكاتب،الى أن قال:

و مات أبو جعفر الكلينى رحمه الله ببغداد سنه(٣٢٩)سنه تناثر النجوم و صلّى عليه

---

(١) ق:١٦٩/٢/٢٩،ج:٢٢٨/٤.

محمّد بن جعفر الحسنى أبو قيراط و دفن بباب الكوفه،و قال لنا أحمد بن عبدون: كنت أعرف قبره و قد درس رحمه الله،انتهى.

و قال أبو على الحائرى:و فى(تعق) [1]، عدّه في جامع الأصول من مجدّدي مذهب الإمامية على رأس الثالثة و السيّد المرتضى في رأس المائة الرابعة بعد ان عدّ الرضا عليه السلام من المجدّدين له في رأس المائة الثانية [2]، و قال فى الكتاب المذكور:أبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازىّ الامام على مذهب أهل البيت عالم فى مذهبهم كبير،فاضل عندهم مشهور.

كشاجن

محمود بن الحسين بن السندى الشاهک المعروف بكشاجن ذكره ابن شهر آشوب فى شعراء أهل البيت المجاهرين و له قصائد فى مدح آل محمّد عليهم السلام و يقال له كشاجن لأنّه كان كاتبا شاعرا أديبا جامعا منجّما فأخذوا من كلّ صفه حرف أوّلها فصارت كشاجن،قال المسعودى فى مروج الذهب:أخبرنى أبو الفتح محمّد بن الحسن بن السندى بن الشاهک الكاتب المعروف بكشاجن و كان من أهل العلم و الروايه و المعرفه و الأدب انّه كتب الى صديق له يذمّ النرد و كان بها مشتهرا أبياتا...الخ.

محمود بن علىّ بن الحسن الحمصى يأتى فى (حمص).

سلطان محمود بن غلام على الطبسى: فى (الأمل) :كان فاضلا فقيها عارفا بالعربيه جليلا معاصرا قاضيا بالمشهد،له مختصر شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد و رساله فى اثبات الرجعه و رساله فى العروض و غير ذلک. **أقول:** قد رأيت بخطّه الشريف كتبا كثيره فى خراسان و كان خطّه حسنا(رضوان الله عليه).

الشيخ مهذّب الدين محمود بن يحيى بن محمّد بن سالم الشيبانى الحلّى ؛

---

(١) هكذا فى المتن و يحتمل انه تاج العروس فى شرح القاموس لابى الفيض محمّد الزبيدى الحنفى.

(٢) و على رأس المائة الأولى محمّد بن علي الباقر عليه السلام (منه مد ظله).

فى (الأمل) :كان فقيها عالما صالحا شاعرا أديبا منشيا بليغا،يروى عنه ابن معيّه، و من شعره قوله من قصيده فى مرثيه الشيخ محفوظ بن وشاح:

عـــزّ العـــزاء ولات حـــين عـــزاء مـــن بعـــد فرقـــه ســـيّد الشـــعراء

العـــالم الحـــبر الإمـــام المرتضـــى علـــم الشـــريعه قـــدوه العلمـــاء

إلى أن قال:

أيمـــوت محفـــوظ و أبقـــى بعـــده غـــدر لعمـــرک موتـــه و بقـــائى

مـــولاى شمـــس الـــدين يا فخـــر العلـــى مـــا لـــى أنادى لا تجيـــب نـــدائى

حمر:

حمران بن أعين الشيبانى

حمران كسبحان،ابن أعين كأحمد،الشيبانى الكوفىّ،قال له أبو جعفر عليه السلام :

أنت من شيعتنا فى الدنيا و الآخره. و روى انّه كان من حوارى محمّد بن علىّ و جعفر بن محمّد عليهما السلام .

الكافى:قوله لأبى جعفر عليه السلام : لو حدّثتنا متى يكون هذا الأمر فسررنا به،فذكر عليه السلام فى جوابه حكايه العالم الذى مات و كان له ابن لم يكن يرغب فى علم أبيه و ما جرى له [1].

الكافى:قوله لأبى جعفر عليه السلام : أخبرک أطال الله بقاءک لنا و أمتعنا بک،فإنّا نأتيک فما نخرج حتّى ترقّ قلوبنا و تسلو أنفسنا عن الدنيا و يهون علينا ما فى أيدى الناس من هذه الأموال،ثمّ نخرج من عندک فإذا صرنا مع الناس و التجار أحببنا الدنيا،قال: فقال أبو جعفر عليه السلام :انّما هى القلوب مرّه تصعب و مرّه تسهل [2]. روى: انّه كان موالى الصادق عليه السلام عنده يناظرون و حمران بن أعين ساكت، فقال عليه السلام :مالک لا تتكلّم يا حمران؟فقال:يا سيّدى انّى لا أتكلّم فى مجلس تكون

---

(١) ق:٥/٨١/٤٥٠،ج:١٤/٤٩٧.

(٢) ق:٣/٢١/١٠٣،ج:٦/٤١. ق:كتاب الأخلاق٧/٣٨،ج:٧٠/٥٦.

أنت فيه،فقال عليه السلام :انّى قد أذنت لک فى الكلام فتكلّم [1].

وصيّه الصادق عليه السلام : يا حمران انظر الى من هو دونک و لا تنظر الى من هو فوقک [2].

الباقرى عليه السلام فى حمران: انّه لا يرتدّ و الله أبدا [3].

الإختصاص:عن هشام بن الحكم،عن أبى عبد الله عليه السلام قال:سمعت يقول: نعم الشفيع أنا و أبى لحمران بن أعين يوم القيامه نأخذ بيده و لا نزايله حتّى ندخل الجنه جميعا.

الإختصاص:عن أبى عبد الله عليه السلام انّه قال فى حمران: انّه رجل من أهل الجنه [4]. فى إرجاع الصادق عليه السلام الرجل الشاميّ الماهر فى المناظره إليه و قوله له:إن غلبت حمران فقد غلبتنى [5].

قول يونس بن يعقوب فى حقّ حمران انّه يحسن الكلام [6]. الباقرى فى حقّ حمران: انّه من المؤمنين حقّا لا يرجع أبدا [7].

ذكر ما يتعلق به [8]. **أقول:** ذكر (تنقيح المقال): و فى رساله أبى غالب الزرارى رحمه الله انّ حمران بن أعين لقى سيدنا سيد العابدين عليه السلام ،و كان حمران من أكابر مشايخ الشيعه المفضلين الذين لا يشكّ فيهم،و كان أحد حمله القرآن و من بعده يذكر اسمه فى القراءات،و روى انّه قرأ على أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام ، و كان مع ذلک عالما بالنحو و اللغه،انتهى المهمّ من كلامه رحمه الله.

---

(١) ق:كتاب الايمان٢١٤/٢٨/،ج:٣/٦٩.

(٢) ق:كتاب الأخلاق٦٧/١٥/،ج:١٧٣/٧٠.

(٣) ق:٢٠٧/٣٣/١١،ج:٣٤٢/٤٧.

(٤) ق:٢١٠/٣٣/١١،ج:٣٥٢/٤٧.

(٥) ق:٢٢٩/٣٤/١١،ج:٤٠٧/٤٧.

(٦) ق:٤/١/٧،ج:٩/٢٣.

(٧) ق:٢٩٤/٨٧/٧،ج:٨١/٢٦.

(٨) ق:٧٥٤/٧٧/٦،ج:٣٤٥/٢٢.

الحمار

جمعه حمير و حمر و أحمره و كنيته أبو صابر و أبو زياد،و لقد أجاد يزيد بن مفرق فى هجاء زياد ابن أبيه حيث قال:

زيادا لســـــت أدرى مـــــن أبـــــوه و لكـــــنّ الحمـــــار أبـــــو زياد

و يوصف الحمار بالهدايه الى سلوک الطرقات التى مشى فيها و لو مرّه واحده، و بحدّه السمع،و من عجيب أمره إذا شمّ رائحه الأسد رمى نفسه عليه من شدّه الخوف يريد بذلک الفرار منه، و روى: انّه كان أحبّ المطايا الى أبى جعفر عليه السلام الحمر [1]. : فى اختيار الصادق عليه السلام لركوبه الحمار دون البغل و قوله:انّه أرفقهما بى [2].

روى انّ الحمار يلعن العشّار و ينهق فى عين الشيطان [3].

خبر سوق إبليس خمسه أحمره عليها أحمال، و قد تقدّم فى(بلس).

اليحمور

حمار الوحش،لها قرنان طويلان كأنّهما منشاران ينشر بهما الشجر،و دهنه ينفع من الاسترخاء الحاصل فى أحد شقّى الإنسان إذا استعمل مع دهن البلسان،و جلده يشدّ بها إبهاما المصروع ينفع فى دفع شيطانه كما هو فى حكايه ذكرها الدميرى [4].

نبع الماء للرضا عليه السلام

روى الصدوق رحمه الله: انّه بلغ الرضا عليه السلام القريه الحمراء و أراد الصلاه فلم يكن ماء،

---

(١) ق:٨١/٥٥/١٦،ج:٢٩١/٧٦. ق:٧٠١/١٠٠/١٤،ج:٢٠٠/٦٤.

(٢) ق:٧٠١/١٠٠/١٤،ج:٢٠٠/٦٤.

(٣) ق:٤٣٠/٧٦/٥،ج:٤١٢/١٤.

(٤) ق:٧٥٢/١١٥/١٤،ج:٨٦/٦٥.

فبحث الأرض فنبع من الماء ما توضّأ به هو و من معه،و أثره باق [1].

غزوه حمراء الأسد [2]. **أقول:** هى على ثمانيه أميال من المدينه،و كانت صبيحه الأحد فى غد يوم أحد،و ذلک لأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما رجع من غزاه أحد أوحى الله تعالى إليه ان اخرج فى وقتک هذا لطلب قريش و لا يخرج معک من أصحابک إلاّ من كانت به جراحه،فاعلمهم بذلک،فخرجوا معه على ما كان بهم من الجراح، فروى عن أبى السائب انّ رجلا من أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم من بنى عبد الأشهل كان شهد أحدا قال:شهدت أحدا أنا و أخ لى فرجعنا جريحين،فلمّا أذّن مؤذّن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالخروج فى طلب العدوّ قلنا لا تفوتنا غزوه مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،و الله ما لنا دابّه نركبها و ما منّا إلاّ جريح،فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كنت أيسر جرحا من أخى،فكنت إذا غلب حملته عقبه و مشى عقبه،أى إذا غلبه الوجع حملته نوبه و مشى نوبه،حتّى بلغنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حمراء الأسد؛قيل:و انّما خرج بهم خاصّه لإرهاب العدوّ ليظنّوا بهم قوّه و انّهم لم يوهنهم ما أصابهم،و أقام صلى الله عليه و آله و سلم بها الإثنين و الثلاثاء و الأربعاء ثمّ رجع الى المدينه.

حديث أبى الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى فضل علىّ عليه السلام [3].

السيّد الحميرى

أحوال السيّد الحميرى عند وفاته كاسوداد لونه ثمّ ابيضاضه و قوله فى هذا الحال:

أحبّ الذى من مات من أهل ودّكم [4] تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحک

---

(١) ق:٣٦/١٢/١٢،ج:١٢٥/٤٩.

(٢) ق:٥٠٦/٤٢/٦،ج:٩٩/٢٠.

(٣) ق:٤٠٥/١٣٠/٧،ج:٢٢٠/٢٧. ق:٢٨٥/٦١/٩،ج:١٠٨/٣٨.

(٤) ودّه(خ ل).

و قوله أيضا:

كـــــذب الزاعمـــــون انّ عليّـــــا ـــن ينجّـــى محبّـــه مـــن هنـــاه [1]

ما جرى بينه و بين سوار القاضى بمحضر المنصور و هجاء السيّد إيّاه [2].

ما جرى بينه و بين جعفر بن عفّان،و سنشير إليه فى(زلل) [3].

اهتداؤه عن الكيسانيّه ببركه مولانا الصادق عليه السلام و أشعاره فى ذلک [4].

بعث الصادق عليه السلام الحنوط و الكفن له.

المناقب و الأغانى:قال عبّاد بن صهيب: كنت عند جعفر بن محمّد عليهما السلام فأتاه نعى السيّد فدعا له،و ترحّم عليه،فقال له رجل:يا بن رسول الله و هو يشرب الخمر و يؤمن بالرجعه؟فقال عليه السلام :حدّثنى أبى عن جدّى انّ محبّى آل محمّد عليهم السلام لا يموتون إلاّ تائبين و قد تاب [5].

ذكر قصيدته العينيّه:

لأم عمـــــرو باللّـــــوى مربـــــع طامســـــه أعلامهـــــا بلقـــــع

و هى التى أنشدت عند الصادق عليه السلام بعد ما قتل زيد بن على [6]،و هى التى روى عن الرضا عليه السلام انّه رأى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى منامه مع علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام ،و انّ السيّد الحميرى بين يديه يقرأ هذه القصيده فلمّا فرغ منها قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم للرضا عليه السلام : احفظ هذه القصيده و مر شيعتنا بحفظها و أعلمهم انّ من

---

(١)ق:١٩٩/٣٢/١١،ج:٣١٣/٤٧.ق:١٤٢/٣٠/٣و١٤٤،ج:١٨١/٦و١٩٣.ق:٤٠٠/٨٥/٩،ج:٢٤١/٣٩.

(٢) ق:١٤٥/١٩/٤،ج:٢٣٢/١٠. ق:٢٣٣/٣٥/١٣،ج:١٣٠/٥٣.

(٣) ق:١٩٩/٣٢/١١،ج:٣١٤/٤٧.

(٤) ق:٢٠٠/٣٢/١١،ج:٣١٧/٤٧.

(٥) ق:٢٠١/٣٢/١١،ج:٣٢٠/٤٧.

(٦) ق:٢٠٢/٣٢/١١،ج:٣٢٥/٤٧.

حفظها و أدمن قراءتها ضمنت له الجنه على الله تعالى [1].

قال الشيخ المفيد: و كان من الكيسانيّه أبو هاشم إسماعيل بن محمّد الحميرى و له فى مذهبهم أشعار كثيره،ثمّ رجع عن القول بالكيسانيّه و برىء منه و دان بالحق و ذكر من شعره فى هذا المذهب قوله:

ألا حيّ المقيم بشعب رضوى و اهد له بمنزله السلاما

و ما ذاق ابن خوله طعم موت و لا وارت له أرض عظاما [2]

ذكر الصدوق فى كمال الدين انّ السيّد بن محمّد اعتقد مذهب الكيسانيّه و قال فيه:

ألا انّ الأئمه من قريش...

الأبيات.

و قال أيضا:

أيا شعب رضوى ما لمن بک لا يرى فحتّى متى تخفى و أنت قريب

الى أن ذكر الصدوق تشرّفه بخدمه مولانا الصادق عليه السلام و ما شاهد منه من علامات الإمامه و دلالات الوصيه فرجع عن مقالته و استغفر من اعتقاده [3].

أقول: سيأتى فى(كثر)عن الشيخ المفيد أن شعر(ألا انّ الأئمه من قريش) لكثير عزّه،و انّه كان كيسانيّا و مات على ذلک،و للسيّد الحميرى عند رجوعه الى الحقّ:تجعفرت باسم الله و الله أكبر... [4].

الأغانى: قال المدايني:انّ السيّد الحميرى وقف بالكناس و قال:من جاء بفضيله علىّ بن أبى طالب عليه السلام لم أقل فيها شعرا فله فرسى هذا و ما علىّ،فجعلوا يحدّثونه و ينشدهم فيه حتّى روى رجلّ عن أبى الرعل المرادى: أنّه قدم أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) ق:٢٠٣/٣٢/١١،ج:٣٢٨/٤٧.

(٢) ق:١٧٢/٤٩/٩،ج:٣/٣٧.

(٣) ق:٦١٧/١٢٠/٩،ج:٧٩/٤٢.

(٤) ق:١٧٢/٤٩/٩،ج:٤/٣٧.

فتطهّر للصلاه،فنزع خفّه فانسابت فيه أفعى،فلمّا دعا ليلبسه انقضّت غراب فحلّقت ثمّ ألقاها فخرجت الأفعى منه، قال:فأعطاه السيّد ما وعده و أنشأ يقول:

ألا يا قـــوم للعجـــب العجـــاب لخـــفّ أبـــى الحســـين و للحبـــاب [1]

أقول: و فى(إثبات الوصيّه)انّ والد السيّد الحميرى كان هو الأسود الذى أعطى الدهن لورم قدمى الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام و خبر الأسود فى [2].

و عن(الأغانى)قال: قال الموصلى:حدّثنى عمى قال:جمعت للسيّد فى بنى هاشم ألفين و ثلاث مائه قصيده فخلت أن استوعبت شعره حتّى جلس إلىّ يوما رجل ذو أطمار رثّه فسمعنى أنشد شعره فأنشدنى له ثلاث قصائد لم تكن عندى، فقلت فى نفسى:لو كان هذا يعلم ما عندى كلّه ثمّ أنشدنى بعده ما ليس عندى لكان عجيبا فكيف و هو لا يعلم و انّما أنشد ما حضره،و عرفت حينئذ أنّ شعره ليس ممّا يدرک و لا يمكن جمعه كلّه،انتهى.و من أشعاره القصيده المذهّبه و قد شرحها علم الهدى المرتضى رضي الله عنه ،قال ابن شهر آشوب فى(معالم العلماء):و سمع مروان بن أبى حفصه القصيده المذهّبه فقال لكلّ بيت:سبحان الله ما أعجب هذا الكلام.و فيه أيضا:و ذكر ابن المعتزّ فى طبقات الشعراء أنّه رئى فى بغداد حمّال مثقل فسئل عن حمله فقال:ميميّات السيّد؛ و قيل له:لم لا تقول شعرا فيه غريب؟فقال:أقول ما يفهمه الصغير و الكبير و لا يحتاج الى التفسير،ثمّ أنشأ يقول:

أيا ربّ انّـــــــى لم أرد بالـــــــذى مـــدحت عليّـــا غـــير وجهـــک فـــارحم

أقول: السيّد الحميرى هو إسماعيل بن محمّد،و لقبه السيّد و لم يكن علويا و لا هاشميا، روى: انّ الصادق عليه السلام لقاه فقال:سمّتک أمّک سيّدا و وفّقت فى ذلک،أنت سيّد الشعراء. و قال العلاّمه فى حقّه:ثقه جليل القدر عظيم الشأن و المنزله، و تقدّم فى(جبر)خبر:انتهى علم الأئمه الى أربعه نفر أحدها السيّد؛ قال أبو الفرج فى

---

(١) ق:٥٦٧/١١٠/٩،ج:٢٤٣/٤١.

(٢) ق:٩٠/١٥/١٠،ج:٣٢٤/٤٣.

(الأغانی)فی أخبار السیّد الحمیری:و ذکر التمیمی و هو علیّ بن إسماعیل عن أبیه قال: کنت عند أبی عبد الله جعفر بن محمّد علیهما السلام إذ استأذن اذنه للسیّد فأمره بایصاله و أقعد حرمه خلف ستر،و دخل فسلّم و جلس فاستنشده فأنشده قوله:

أمـــرر علـــی جـــدث الحســـین فقـــــل لأعظمـــــه الزکیّـــــه
أ أعظمـــــا لا زلـــــت مـــــن وطفـــــاء ســـــاکبه رویّـــــه
و إذا مـــــــررت بقـــــــبره فأطـــــل بـــــه وقـــــف المطیّـــــه
و ابـــــک المطهّـــــر للمطهّـــــر و المطهّـــــره النقیّـــــه
کبکـــــاء معولـــــه أتـــــت یومـــــا لواحـــــدها المنیّـــــه

قال:فرأیت دموع جعفر بن محمّد علیهما السلام تنحدر علی خدّیه و ارتفع الصراخ و البکاء من داره حتّی أمره بالإمساک فأمسک.

محمّد بن عبد الله بن جعفر الحمیری تقدّم فی(حمد).

خبر الحمیراء و جنازه الحسن بن علیّ علیهما السلام [1].

فی انّها اسم یبغضه الله تعالی [2].

حمز:

ذکر حمزه سید الشهداء

أمالی الطوسیّ: مدح حمزه سید الشهداء و انّه یرکب یوم القیامه ناقه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم العضباء [3].

أقول: تقدّم فی(جعفر)انّ حمزه و جعفرا علیهما السلام هما الشاهدان للأنبیاء بما بلّغوا.

بشاره المصطفی: فی انّهما یوم القیامه عن جانبی أمیر المؤمنین و فاطمه من ورائه

---

(۱) ق:۱۳۳/۲۲/۱۰،ج:۱۴۱/۴۴.

(۲) ق:۲۳۵/۳۷/۱۱،ج:۱۹/۴۸. ق:۲۵۲/۳۸/۱۱،ج:۷۳/۴۸.

(۳) ق:۲۵۸/۴۲/۳،ج:۲۳۳/۷. ق:۲۹۰/۵۲/۳،ج:۵/۸.

و الحسنان فيما بينهما(صلوات الله عليهم أجمعين) [١].

تفسير فرات الكوفيّ: فى انّه يدفع يوم القيامه الى علىّ عليه السلام لواء الحمد و إلى حمزه لواء التكبير و الى جعفر لواء التسبيح [٢].

تفسير العسكريّ: فى انّه يأتى علىّ عليه السلام بالرمح الذى كان يقاتل به حمزه أعداء الله فى الدنيا فينا و له إيّاه و يقول:يا عمّ رسول الله ذد الجحيم عن أوليائک برمحک [٣].

المناقب: فضل حمزه و جعفر فى القيامه [٤].

الإحتجاج: فجيعه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بقتل حمزه أسد الله و أسد رسوله و ناصر دينه و صبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و استسلامه لله تعالى و قوله:لو لا أن تحزن صفيّه لتركته حتّى يحشر من بطون السباع و حواصل الطير [٥].

جمله من الروايات فى فضل حمزه و جعفر عليهما السلام [٦].

أمر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بزياره قبر حمزه و المامه به و بالشهداء [٧].

زياره فاطمه عليهاالسلام قبره؛ (كفايه الأثر فى النصوص):عن محمود بن لبيد قال:

---

(١) ق:٣/٥٢/٢٨٦،ج:٧/٣٣١.

(٢) ق:٣/٥٢/٢٩١،ج:٨/٧. ق:٩/٩٠/٤٤٢،ج:٤٠/٦٥.

(٣) ق:٣/٥٦/٣٠٩،ج:٨/٦٨. ق:٦/٢٠/٢٥٤،ج:١٧/٢٤٥. ق:٦/٧٢/٧٣٩،ج:٢٢/٢٨١.

(٤) ق:٣/٥٦/٣٠٨،ج:٨/٦٧.

(٥) ق:٤/٦/٩٩،ج:١٠/٣٣. ق:٦/٢٠/٢٦٢،ج:١٧/٢٧٩. ق:٦/٧٢/٧٣٨،ج:٢٢/٢٧٥.

(٦) ق:٤/١٣/١٢٣،ج:١٠/١٤٠. ق:٥/١٩/١٠٥،ج:١١/٣٨٠. ق:٧/٢٦/٨٧،ج:٢٤/٣٠.
ق:٧/١٠٧/٣٣٥،ج:٢٦/٢٥٤. ق:١٣/٦/١٩،ج:٥١/٧٨.

(٧) ق:٤/٣٠/١٩٦،ج:١٠/٤٤٢.

لما قبض رسول الله ﷺ كانت فاطمه عليها السلام تأتى قبور الشهداء و تأتى قبر حمزه و تبكى هناک،فلمّا كان فى بعض الأيّام أتيت قبر حمزه فوجدتها تبكى هناک، فأمهلتها حتّى سكنت فأتيتها و سلّمت عليها و قلت:يا سيّده النسوان قد و الله قطّعت أنياط قلبى من بكائک،فقالت:يا أبا عمرو يحقّ لى البكاء فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله ﷺ و اشوقاه الى رسول الله،ثمّ أنشأت تقول:

اذا مات يوما ميّت قلّ ذكره و ذكر أبى مذ مات و الله أكثر [1]

استحباب زياره حمزه رضي الله عنه

أقول: قال فخر المحققين قدس سره فى(الرساله الفخريه فى معرفه النيه)فى أواخر كتاب الحجّ:و يستحبّ زياره حمزه عليه السلام بأحد و باقى الشهداء لما روى عن النبىّ ﷺ أنّه قال: من زارنى و لم يزر عمّى حمزه فقد جفانى.

تفسير العيّاشى: اختصموا فى بنت حمزه كما اختصموا فى مريم [2].

أقول: بيان هذا الخبر يظهر من خبر جامع الأصول و غيره [3].

كان حمزه أكبر من النبىّ ﷺ بأربع سنين و كان أخاه من الرضاعه كما يأتى فى (رضع) [4].

سبب إسلام حمزه [5]. **أقول:** تقدّم فى(جهل)ما يتعلق بذلک.

ذبّ حمزه و أمير المؤمنين علىّ عليه السلام المشركين عن النبىّ ﷺ فى ليله بيعه

---

(١) ق:١٥٧/٤١/٩،ج:٣٥٢/٣٦.

(٢) ق:٣٧٩/٦٥/٥،ج:١٩٤/١٣.

(٣) ق:٥٦٦/٥٠/٦،ج:٣٧٢/٢٠. ق:٣٣٩/٦٦/٩،ج:٣٢٨/٣٨.

(٤) ق:٦٦/٣/٦،ج:٢٨١/١٥.

(٥) ق:٣٤٩/٣١/٦،ج:٢١١/١٨. ق:١٩/٣/٩،ج:٩٠/٣٥. ق:كتاب الكفر١٣٩/٣٦/،ج:٢٨٥/٧٣.

الأنصار حيث وقف هو و أمير المؤمنين عليهما السلام على العقبه و معه السيف و قال:و الله لا يجوز أحد هذه العقبه إلاّ ضربته بسيفى،و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و من بايعه من الأنصار فى دار عبد المطّلب على العقبه بمنى [1].

ما ورد فى مدح حمزه و أمير المؤمنين و عبيده بن الحارث بن عبد المطّلب [2].

شجاعه حمزه فى قتله طعيمه بن عدىّ [3].

قتل حمزه و تمثّل هند آكله الأكباد به [4].

و كان يقال:كان حمزه يوم الجمعه صائما و يوم السبت و هو يوم أحد صائما، فلاقاهم و هو صائم [5].

معانقه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ايّاه و تقبيله بين عينيه يوم أحد قبل أن يستشهد [6].

ضرب أبى سفيان فى شدق حمزه بزجّ [7].الرمح و قوله: ذُق عقق، و نكير الحليس عليه في فعله هذا و قول أبي سفيان: اكتمها عليَّ فانّها كانت زلّة [8].

أقول: و لقد اقتدى بأبى سفيان حفيده يزيد بن معاويه فى فعله،قال السبط فى التذكره:و أمّا المشهور عن يزيد فى جميع الروايات انّه لما حضر الرأس بين يديه جمع أهل الشام و جعل ينكت عليه بالخيزران و يقول أبيات ابن الزبعرى:

ليت أشياخى ببدر شهدوا... الخ.

---

(١) ق:٦/٣٥/٤٠٦،ج:١٩/١٣. ق:٦/٣٦/٤١٤،ج:١٩/٤٨.

(٢) ق:٤/٢٢/١٦٠،ج:١٠/٢٩٨. ق:٩/٢١/٧٧،ج:٣٥/٤١٠. ق:٦/٤٠/٤٦٧ و ٤٧٢،ج:١٩/٢٨٨ و ٣١٤.

(٣) ق:٦/٤٠/٤٧٨،ج:١٩/٣٣٩.

(٤) ق:٦/٤٢/٤٩٦ و ٥٠٢ و ٥٠٤،ج:٢٠/٥٥ و ٦٢ و ٨٣.

(٥) ق:٦/٤٢/٥١٢،ج:٢٠/١٢٥.

(٦) ق:٦/٤٢/٥١٠،ج:٢٠/١١٥.

(٧) الزجّ:الحديده التى فى أسفل الرمح.

(٨) ق:٦/٤٢/٥٠٥،ج:٢٠/٩٧.

قلت:و لقد شفت الصدور زينب بنت عليّ عليها السلام بخطبتها فى تلک الحال و قولها فيها: و كيف يرتجى مراقبه من لفظ فوه أكباد الأزكياء و نبت لحمه من دماء الشهداء...الخطبه.

ما سمع يوم أحد من هاتف يهتف لا سيف إلاّ ذو الفقار و لا فتى إلاّ عليّ،فإذا ندبتم هالكا فابكوا الوفيّ أخا الوفيّ؛الوفيّ الأول هو حمزه و الثانى هو أبو طالب عليهما السلام [1].

ما من يوم أشدّ على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من يوم أحد قتل فيه عمّه حمزه [2].

دفن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حمزه

الكافى: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صلّى على حمزه و كفّنه لأنّه كان جرّد [3].

التهذيب: دفن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عمّه حمزه بثيابه التى أصيب فيها و زاده النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بردا فقصّر عن رجليه فدعا له بأذخر فطرحه عليه و صلّى عليه سبعين صلاه و كبّر عليه سبعين تكبيره [4].

بكاء نسوه الأنصار على حمزه حيث قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: (لكنّ حمزه لا بواكى له) [5]

أقول: و لقد رثى حمزه و شهداء أحد(رضوان الله عليهم)جماعه كثيره منهم حسّان بن ثابت و كعب بن مالک فى قصائد كثيره من أرادها فعليه بسيره ابن هشام و غيرها.

باب أحوال عشائر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و أقربائه لا سيّما حمزه و جعفر و الزبير و عبّاس و عقيل [6].

بصائر الدرجات:عن أبى جعفر عليه السلام قال: على قائمه العرش مكتوب:حمزه أسد

---

(١) ق:٦/٤٢/٥٠٠،ج:٢٠/٧٢.

(٢) ق:١٠/٣٥/١٦٧،ج:٤٤/٢٩٨.

(٣) ق:٦/٤٢/٤٩٤،ج:٢٠/٤٧.

(٤) ق:٦/٤٢/٥٠٨،ج:٢٠/١٠٧.

(٥) ق:٦/٤٢/٥٠٦،ج:٢٠/٩٨.

(٦) ق:٦/٧٢/٧٣١،ج:٢٢/٢٤٧.

الله و أسد رسوله و سيّد الشهداء [1].

الباقرى: فى ذكر شجره النبوّه:و منهم الملک الأزهر و الأسد الباسل حمزه بن عبد المطّلب [2].

كنز جامع الفوائد:عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام : فى قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ [3]الآيه،قال:بيوت آل محمّد عليهم السلام ،بيت علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين و حمزه و جعفر عليهم السلام ،و قال:ثمّ وصفهم الله(عزّ و جلّ)و قال: ﴿رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ﴾ [4]

الآيه،قال:هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم [5].

قوله تعالى: ﴿أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ﴾ [6].

قوله تعالى: ﴿أَ فَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ [7]نزلت فى حمزه و علىّ. ﴿فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَهِ قُلُوبُهُمْ﴾ [8]

أبو لهب و أولاده [9].: أبو لهب و أولاده [10].

الكافى:عن سدير قال: كنّا عند أبى جعفر عليه السلام فذكرنا ما أحدث الناس بعد نبيّهم و استذلالهم أمير المؤمنين عليه السلام ،فقال له رجل من القوم:أصلحک الله فأين كان عزّ

---

(١) ق:٦/٧٢/٧٣٩،ج:٢٢/٢٨٠. ق:٧/١١٢/٣٥٩،ج:٢٧/٧.

(٢) ق:٧/١٣/٥١،ج:٢٣/٢٤٦. ق:٧/٨٧/٣٣٥،ج:٢٦/٢٥٢.

(٣) سوره النور/الآيه ٣٦.

(٤) سوره النور/الآيه ٣٧.

(٥) ق:٧/١٩/٦٩،ج:٢٣/٣٢٦.

(٦) سوره القصص/الآيه ٦١.

(٧) ق:٧/٤٨/١٢٤،ج:٢٤/١٦٣.

(٨) سوره الزمر/الآيه ٢٢.

(٩) سوره الزمر/الآيه ٢٢.

(١٠) ق:٨/٦٥/٣١٦،ج:-.

بنى هاشم و ما كانوا فيه من العدد؟فقال أبو جعفر عليه السلام :و من كان بقى من بنى هاشم؟انّما كان جعفر و حمزه فمضيا،و بقى معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالإسلام عبّاس و عقيل و كانا من الطلقاء،أما و الله لو انّ حمزه و جعفر كانا بحضرتهما ما وصلا الى ما وصلا إليه و لو كانا شاهديهما لأتلفا نفسيهما [1].

كتاب الطرف: لما كانت الليله التى أصيب حمزه فى يومها دعاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال:يا حمزه يا عمّ رسول الله،يوشك أن تغيب غيبه بعيده فما تقول لو وردت على الله تعالى و سألك عن شرايع الإسلام و شروط الإيمان؟فبكى حمزه فقال: بأبى أنت و أمّى أرشدنى و فهّمنى،فقال:يا حمزه تشهد أن لا إله إلاّ الله مخلصا و انّى رسول الله تعالى بالحقّ...الخ [2].

حمزه بن حبيب أحد القرّاء السبعه

حمزه بن حبيب [3]أحد القرّاء السبعه؛عن ابن النديم انّه قال:أوّل من صنّف فى متشابه القرآن حمزه بن حبيب الزيّات الكوفىّ من شيعه أبى عبد الله الصادق عليه السلام و صاحبه المتوفّى سنه ست و خمسين بعد المائه بحلوان.

الدرّ المنثور: عن حمزه الزيّات قال:خرجت ذات ليله أريد الكوفه فآوانى الليل الى خرابه فدخلتها،فبينا أنا فيها إذ دخل علىّ عفريتان من الجنّ فقال أحدهما لصاحبه:هذا حمزه بن حبيب الزيّات الذى يقرى الناس بالكوفه،قال:نعم و الله لأقتلنّه،قال:دعه المسكين يعيش،قال:لأقتلنّه،فلمّا ازمع على قتلى قلت:بسم الله الرّحمن الرّحيم (شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ وَ الْمَلائِكَهُ) [4]...الى قوله (الْعَزِيزُ

---

(١) ق:٥٠/٤/٨،ج:٢٨/٢٥١.

(٢) ق:كتاب الإيمان٢١٢/٢٧/،ج:٦٨/٣٩٥.

(٣) ق:٥٩٤/٩٢/١٤،ج:٦٣/١١٣.

(٤) سوره آل عمران/الآيه ١٨.

الْحَكِيمُ) (وَ أَنَا عَلى ذٰلِكُمْ مِنَ الشّاهِدِينَ) [1]،فقال له صاحبه:دونک الآن فاحفظه راغما الى الصباح [2].

حمزه بن حمران بن أعين: كوفى روى عن أبى عبد الله عليه السلام و رواياته سديده مقبوله.

حمزه بن الطيّار:روى الكشّىّ عن أبى عبد الله عليه السلام الترحّم عليه بعد موته و الدعاء له بالنضره و السرور،و انّه كان شديد الخصومه عن أهل البيت عليهم السلام.

أبو المكارم ابن زهره

حمزه بن علىّ بن زهره الحسينى الحلبىّ أبو المكارم العالم الفاضل الثقه الجليل صاحب المصنّفات الكثيره فى الإمامه و الردّ على الفلاسفه و الفقه و غير ذلک،توفّى سنه(٥٨٥)و قبره بحلب فى جبل جوشن عند مشهد السقط؛قال أبو على:و ذكره فى كتاب(مجالس المؤمنين)و أثنى عليه كثيرا،و نقل عن تاريخ ابن كثير الشامىّ انّ الملک صلاح الدين أيّوب بعد أخذه بلاد مصر و مجيئه الى حلب اضطرب و إليها و استعطف أهلها و استنجدهم للحرب فضمنوا له ذلک و شرط الروافض عليه إعاده(حىّ على خير العمل)فى الأذان و أن ينادى فى جميع الجوامع و الأسواق و يستخلص الجامع الأعظم لهم وحدهم و ينادى بأسامى الأئمه الاثنى عشر(سلام الله عليهم)أمام الجنائز و يكبّر على الجنائز خمس تكبيرات و أن يفوّض أمر العقود و الأنكحه الى الشريف الطاهر أبى المكارم حمزه بن زهره الحسينى مقتدى شيعه حلب،فقبل الوالى ذلک،انتهى.

حمزه بن عماره البربرى:

هو الذى لعنه الباقر و الصادق عليهما السلام و انّه أفّاک أثيم من الذين تنزّل عليهم الشياطين.

---

(١) سوره الأنبياء/الآيه ٥٦.

(٢) ق:٥٩٤/٩٢/١٤،ج:١١٣/٦٣.

حمزه ابن العباس بن على

حمزه بن القاسم بن علىّ بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

رجال النجاشىّ: أبو يعلى ثقه جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث،له كتاب(من روى عن جعفر بن محمّد عليه السلام من الرجال)و هو كتاب حسن،كذا عن النجاشىّ، و ذكر الشيخ انّه يروى عن سعد بن عبد الله و يروى عن التلعكبرى اجازه.

قلت: و هو المدفون فى جنوب الحلّه قرب القريه المزيديّه من قرى الحلّه و قد ذكر شيخنا صاحب المستدرک فى الحكايه الخامسه و الأربعين من كتابه جنّه المأوى قصّه تشرّف السيّد السند العلاّمه السيّد مهدى القزوينىّ قدس سره بلقاء مولانا الحجه،و انّه(صلوات الله عليه)بيّن ذلک القبر و قال:هو قبر أبى يعلى حمزه بن القاسم العلوى العباسىّ أحد علماء الإجازه و أهل الحديث،و قد ذكره أهل الرجال فى كتبهم و أثنوا عليه بالعلم و الورع.

حمزه بن محمّد القزوينىّ العلوىّ:يروى عن علىّ بن إبراهيم و نظرائه،روى عنه محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه(لم) [1]و عن تعليقه الأستاذ الأكبر أكثر الصدوق من الروايه عنه مترضّيا و ربّما يظهر كونه من مشايخه،و بالجمله غير خفىّ جلالته،و فى(العيون):حدّثنى حمزه بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام و الظاهر انّه هذا.

أبو حمزه الثمالى

أبو حمزه الثمالى:هو ثابت بن دينار و كان ثقه و كان عربيّا أزديّا؛ عن الفضل بن

---

(١) هكذا فى المتن.

شاذان قال:سمعت الثقه يقول:سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزه الثمالى فى زمانه كسلمان الفارسىّ فى زمانه،و ذلک انّه خدم أربعه منّا:علىّ بن الحسين،و محمّد بن على،و جعفر بن محمّد،و برهه من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام ، انتهى.و روى عنه العامّه و مات فى سنه خمسين و مائه.

رجال الكشّى:عن علىّ بن أبى حمزه فى خبر قال:قال الصادق عليه السلام لأبى بصير: اذا رجعت الى أبى حمزه الثمالى فاقرأه منّى السلام و أعلمه انّه يموت فى شهر كذا فى يوم كذا،قال أبو بصير:جعلت فداک،و الله لقد كان فيه أنس و كان لكم شيعه، قال:صدقت ما عندنا خير لكم،قلت:شيعتكم معكم؟قال:إن هو خاف الله و راقب نبيّه و توقّى الذنوب،فإذا هو فعل كان معنا فى درجاتنا،قال علىّ:فرجعنا تلک السنه،فما لبث أبو حمزه إلاّ يسيرا حتّى توفى رحمه الله [1].

رجال الكشّىّ: سقطت بنيّه لأبى حمزه فانكسرت يدها،فدخلته رقّه عليها فبكى و دعا فتناول بيد الصبيّه فلم ير بها شيئا،فاستجيب له فى أسرع من طرفه عين [2].

أقول: روى عن الحسين بن أبى حمزه،عن أبيه قال: و الله انّى لعلى ظهر بعيرى بالبقيع إذ جاءنى رسول فقال:أجب يا أبا حمزه،فجئت و أبو عبد الله عليه السلام جالس، فقال:انّى لأستريح إذا رأيتک...الخ. و ذكر السيّد عبد الكريم بن طاووس فى(فرحه الغرى): انّ زين العابدين عليه السلام ورد الى الكوفه و دخل مسجدها و به أبو حمزه الثمالى و كان من زهّاد أهل الكوفه و مشايخها،فصلّى ركعتين،قال أبو حمزه:فما سمعت أطيب من لهجته،فدنوت منه لأسمع ما يقول فسمعته يقول:الهى إن كان قد عصيتک...الدعاء.

أقول: و فى روايه أخرى قال أبو حمزه: بينا أنا قاعد يوما فى المسجد عند السابعه إذا رجل ممّا يلى أبواب كنده قد دخل،فنظرت الى أحسن الناس وجها

---

(١) ق:كتاب الايمان١٣٢/١٨/،ج:١١٣/٦٨.

(٢) ق:كتاب الايمان٢٩٢/٣٧/،ج:٢٨٢/٦٩.

و أطيبهم ريحا و أنظفهم ثوبا،معمّم بلا طيلسان و لا ازار،عليه قميص و درّاعه و عمامه،و فى رجليه نعلان عربيّان،فخلع نعليه ثمّ قام عند السابعه و رفع مسبحتيه حتى بلغتا شحمتى أذنيه ثمّ أرسلهما بالتكبير فلم يبق فى بدنى شعره إلاّ قامت،ثمّ صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهن و سجودهنّ و قال:الهى إن كنت قد عصيتک فقد أطعتک فى أحبّ الأشياء إليک الإيمان بک... و الدعاء معروف؛ قال السيّد فى (فرحه الغرى): ثمّ نهض عليه السلام ،قال أبو حمزه:فتبعته الى مناخ الكوفه فوجدت عبدا أسود معه نجيب و ناقه،فقلت:يا أسود من الرجل؟قال:أو يخفى عليک شمائله؟!هو علىّ بن الحسين عليهما السلام ،قال أبو حمزه:فأكببت على قدميه أقبّلهما، فرفع رأسى بيده و قال:لا يا أبا حمزه انّما يكون السجود للّه(عزّ و جلّ)،قلت:يابن رسول اللّه ما أقدمک الينا؟قال:ما رأيت،و لو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه و لو حبوا،هل لک أن تزور معى قبر جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السلام ؟قلت:أجل،فسرت فى ظلّ ناقته يحدّثنى حتّى أتينا الغريّين و هى بقعه بيضاء تلمع نورا،فنزل عن ناقته و مرّغ خدّيه عليها و قال:يا أبا حمزه هذا قبر جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السلام ،ثمّ زاره بزياره أوّلها:السلام على اسم اللّه الرضىّ و نور وجهه المضىء،ثمّ ودّعه و مضى الى المدينه و رجعت أنا الى الكوفه،انتهى.

زياره أبى حمزه قبر علىّ عليه السلام

أقول: قد ظهر من هذا الخبر انّ أبا حمزه(عليه الرحمه)زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام و عرفه،و يظهر من خبر(الخرايج)أنّه كان يأتى عند قبره عليه السلام مع جماعه فقهاء الشيعه،و يحدّثهم و يفيدهم العلم.

فعن أبى جعفر عليه السلام وافد خراسان: انّه ورد الكوفه و نزل و زار أمير المؤمنين عليه السلام و رأى فى ناحيه رجلا حوله جماعه،فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعه

فقهاء يسمعون من الشيخ،فقالوا:هو أبو حمزه الثمالى،قال:فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابى فقال:جئت من المدينه و قد مات جعفر بن محمّد عليهما السلام ،فشهق أبو حمزه ثمّ ضرب بيده الأرض،ثمّ سأل الأعرابى عمّن أوصى إليه [1].

حمص:

الحمّص

باب الحمّص [2].

المحاسن:عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: الحمّص جيد لوجع الظهر،و كان يدعو به قبل الطعام و بعده.

بيان: كأنّه ردّ على الأطبّاء حيث خصّوا نفعه بأكله وسط الطعام و نهوا عن أكله قبل الطعام و بعده.

المحاسن:الصادقى عليه السلام : فأوحى الله إليه،أى الى أيّوب،خذ من سبحتک أكفّا ابذره،و كانت لأيّوب سبحه فيها ملح [3]،فأخذ أيّوب أكفّا منها فأبذره فخرج هذا العدس و أنتم تسمّونه الحمّص و نحن نسمّيه العدس

الكافى:عن الصادق عليه السلام : ذكر عنده الحمّص فقال:هو جيّد لوجع الصدر.

بيان: قالوا فى الحمّص انّه حار يابس فى الأولى،اذا طبخ مع اللحم أعان على نضجه و إذا غسل به أثر الدم قلعه من الثوب،و لو دقّ و خلط بماء الورد الحار و ضمد به على الظهر الوجع نفع،و يدرّ البول و الحيض،و يوافق الصدر و الريّه، و يهيّج الباه و يليّن البطن،و يضرّ قرحه الكلى و المثانه،و يغذو الريّه أكثر من كلّ شيء،و ينفع طبخه من وجع الظهر و الاستسقاء و اليرقان [4].

---

(١) ق:١٨٠/٣٠/١١،ج:٢٥١/٤٧.

(٢) ق:٨٦٨/١٧٩/١٤،ج:٢٦٣/٦٦.

(٣) أى فيها ملاحه و حسن أو فيها بياض يخالطه سواد.(منه مد ظله).

(٤) ق:٨٦٨/١٧٩/١٤،ج:٢٦٤/٦٦.

الحمصى

أقول: الحمصى هو الشيخ سديد الدين محمود بن علىّ بن الحسن الحمصى الرازىّ العلاّمه المتكلم المتبحر صاحب التعليق العراقى فى فن الكلام،و فى المنتجب:علاّمه زمانه فى الأصوليين ورع،و عدّ له جمله من المؤلّفات،و قال: حضرت مجلس درسه سنين،انتهى. و الحمصى نسبه الى الحمص،بكسر الحاء، البلد المعروف بالشامات الواقع بين حلب و دمشق. و عن خطّ الشيخ البهائى انّه قال:وجدت بخطّ بعضهم انّ سديد الدين الحمصى الذى هو من مجتهدى أصحابنا منسوب الى حمص قريه بالرىّ و هى الآن خراب،و قال صاحب الروضات فى كلام طويل:انّه ليس بالحمصى بالصاد المهمله بل هو حمضى بتشديد الميم و الضاد لأنّه قال فى القاموس فى ماده(حمض):و محمود بن علىّ الحمضى بضمّتين مشدّده:متكلم شيخ للفخر الرازىّ،ثمّ قال:و هذا من جمله فرائد فوائد كتابنا هذا فليلاحظ و ليتخمّط و ليتحفّظ و ليتقبّل و لا تغفل؛ قال شيخنا صاحب المستدرک: لاحظنا فرأينا فيه مواقع للنظر،ثمّ ردّ عليه بأحسن بيان و قال فى آخره:

فظهر بهذه السبع الشداد انّ ما حققه من أفحش أغلاط كتابه،إن شئت العثور عليه فراجع خاتمه المستدرک صفحه(٤٧٨).

حمق:

فى التحذير عن مصاحبه الأحمق

الروايات فى التحذير عن مجالسه الأحمق و مصاحبته.

أمالى الطوسىّ:عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال: أردت سفرا فأوصى أبى علىّ بن الحسين عليهما السلام فقال فى وصيته:إيّاک يا بنىّ أن تصاحب الأحمق أو تخالطه و اهجره و لا تجادله،فانّ الأحمق هجنه عين غائبا كان أو حاضرا،إن تكلم فضحه

حمقه،و إن سكت قصر به عيّه،و إن عمل أفسد و إن استرعى أضاع،لا علمه من نفسه يغنيه و لا علم غيره ينفعه،و لا يطيع ناصحه و لا يستريح مقارنه،تودّ أمّه ثكلته،و امرأته انّها فقدته،و جاره بعد داره،و جليسه الوحده من مجالسته،إن كان أصغر من فى المجلس أعيى من فوقه،و إن كان أكبرهم أفسد من دونه [1].

الإختصاص:العيسوى عليه السلام: داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله و أبرأت الأكمه و الأبرص بإذن الله،و عالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله،و عالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه،فقيل:يا روح الله و ما الأحمق؟قال:المعجب برأيه و نفسه، الذى يرى الفضل كلّه له لا عليه،و يوجب الحقّ كلّه لنفسه و لا يوجب عليها حقّا، فذلك الأحمق الذى لا حيله فى مداواته [2].

لكلّ داء دواء يستطيب به إلاّ الحماقه أعيت من يداويها

الإختصاص:الصادقى عليه السلام: إذا أردت أن تختبر عقل الرجل فى مجلس واحد فحدّثه فى خلال حديثک بما لا يكون،فإن أنكره فهو عاقل و إن صدّقه فهو أحمق [3].

كان عيينه بن الحصن الفزارىّ يسمّى الأحمق المطاع فى قومه [4].

حمل: حمل فعل الأخ على الصحه.

الخصال:قال أمير المؤمنين عليه السلام: اطلب لأخيک عذرا،فان لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا [5].

أقول: يأتى ما يتعلق بذلک فى(ظنن).

باب أقلّ الحمل و أكثره [6].

---

(١) ق:كتاب العشره٥٣/١٤/،ج:١٩٧/٧٤.

(٢) ق:٤٠٩/٧٠/٥،ج:٣٢٣/١٤.

(٣) ق:٤٣/٤/١،ج:١٣١/١.

(٤) ق:كتاب العشره١٩٥/٧١/،ج:٢٨٢/٧٥.

(٥) ق:كتاب الايمان١٥٦/٢٠/،ج:٢٠٠/٦٨.

(٦) ق:١٠٧/٩٩/٢٣،ج:٦٦/١٠٤.

(وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً) [1]

الإرشاد: روى عن يونس بن الحسن: انّ عمر أتى بامرأه قد ولدت لستّه أشهر فهمّ برجمها،فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :إن خاصمتک بکتاب الله خصمتک،إنّ الله تعالى يقول: (وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً) [2]،و يقول جلّ قائلاً(وَ الوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لَمِنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ) [3]، فاذاتمّمت المرأة الرضاعة سنتين و كان حمله و فصاله ثلاثين شهراً كان الحمل منه ستّة أشهر، فخلّى عمر سبيل المرأة و ثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة و التابعون و من أخذ عنه الى يومنا هذا [4].

بعض العلل المتعلّقه بالحمل و الولد [5].

مدّه حمل الحسين عليه السلام

فى انّ مدّه حمل الحسين عليه السلام كان سته أشهر [6].و في الناقب: كان مدّة حمل الحسين عليه السلام بعد أخيه بعشرة أشهر و عشرين يوماً [7].

ما يطعم به الحبلى

طبّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما من إمرأه حامله أكلت البطّيخ إلاّ أن يكون مولودها حسن الوجه و الخلق [8].

---

(١) سوره الاحقاف/الآيه ١٥.

(٢) سوره الاحقاف/الآيه ١٥.

(٣) سوره البقره/الآيه ٢٣٣.

(٤) ق:١٠٧/٩٩/٢٣،ج:٦٦/١٠٤.

(٥) ق:١٢٤/٢٣/٣،ج:١١٢/٦.

(٦) ق:٧٠/١١/١٠-٧٣،ج:٢٤٧/٤٣-٢٥٨.

(٧) ق:٦٧/١١/١٠،ج:٢٣٧/٤٣.

(٨) ق:٥٥٣/٨٩/١٤،ج:٢٩٩/٦٢.

مكارم الأخلاق:عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أطعموا نساءكم الحوامل اللبان فانّه يزيد فى عقل الصبيّ، و عن الرضا عليه السلام: أطعموا حبالاكم اللبان فإن يكن فى بطنها غلام خرج ذكى القلب عالما شجاعا،و إن يكن جاريه حسن خلقها و خلقتها و عظمت عجيزتها و حظيت عند زوجها [1].

أقول: و روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: أطعموا حبالاكم السفرجل فانّه يحسّن أخلاق أولادكم، و قد نظمه ابن الأعسم بقوله:

و فى السفرجل الحديث قد ورد تأكله الحبلى فيحسن الولد

باب العوذه و الدعاء للحوامل من الأنس و الدوابّ [2].

باب حمل المتاع للأهل [3].

الخصال:عن معاويه بن وهب قال: رآنى أبو عبد الله عليه السلام بالمدينه و أنا أحمل بقلا فقال عليه السلام :يكره للرجل السرىّ أن يحمل الشيء الدنىّ فيجترى عليه.

الخصال:عنه عليه السلام : من رقع جيبه و خصف نعله و حمل سلعته فقد أمن من الكبر.

صفات الشيعه:عن عبد الله بن خالد الكناسى قال: استقبلنى أبو الحسن موسى عليه السلام و قد علقت سمكه بيدى فقال:اقذفها،انّى لأكره للرجل أن يحمل الشيء الدنىّ بنفسه،ثمّ قال عليه السلام :انّكم قوم أعداؤكم كثير،عاداكم الخلق يا معشر الشيعه فتزيّنوا لهم ما قدرتم عليه [4].

باب حمل النائبه عن القوم و حسن العشره معهم [5].

تحميل جميع الآثام و الظلم و الجور على الرجلين و بيان ذلک [6].

---

(١) ق:٩٠٢/٢١٣/١٤،ج:٤٤٤/٦٦.

(٢) ق:كتاب الدعاء١٩٤/٥٧/،ج:٣٩/٩٥.

(٣) ق:كتاب العشره٤٢/٧/،ج:١٤٧/٧٤.

(٤) ق:كتاب العشره٤٢/٧/،ج:١٤٨/٧٤.

(٥) ق:كتاب العشره٤٢/٨/،ج:١٤٨/٧٤.

(٦) ق:٢٠٤/٣٤/١٣ و ٢٠٩،ج:١٤/٥٣ و ٣٧.

حمم:

باب الحمام و أنواعه من الفواخت و القمارى و الدباسى و غيرها [1].

الحمام الراعبيّه

علل الشرايع: سأل الشامىّ أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى هدير الحمام الراعبيه فقال:تدعو على أهل المعازف و القيان و المزامير و العيدان [2].

بيان: قال الدميرى:الراعبى طائر متولّد بين الورشان و الحمام،و هو شكل عجيب،قال القزوينىّ،و قال:الورشان هو ساق حرّ، و قيل طائر متولّد بين الفاخته و الحمامه. المعازف:فى القاموس المعازف:الملاهى كالعود و الطنبور و الواحد عزف أو معزف كمنبر و مكنسه.و القيان:جمع القينه الأمه المغنّيه،فهو عطف على الأهل و يقدّر المضاف فى الأخيرين .

كامل الزيارات:قال أبو عبد الله عليه السلام : اتّخذوا الحمام الراعبيّه فى بيوتكم فانّها تلعن قتله الحسين عليه السلام

الإرشاد: فى انّه كان فى دار أبى جعفر عليه السلام حمام كثير،و أمر عليه السلام أبا حمزه مكان ذبحه حمامات ابن إبنته غضبا أن يتصدّق عن كلّ واحده منهنّ دينارا .

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لنفضه من حمامه منمّره أفضل من سبع ديوک فرق بيض.

بيان: النمره بالضم النكته من أىّ لون كان .

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّ أصل حمام الحرم بقيّه حمام كان لإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام اتّخذها كان يأنس بها

الكافى:عنه عليه السلام : الحمام طير من طيور الأنبياء عليهم السلام التى كانوا يمسكون فى بيوتهم،

---

(١) ق:٧٣٥/١١٠/١٤،ج:١٢/٦٥.

(٢) ق:٧٣٥/١١٠/١٤،ج:١٣/٦٥.

و ليس من بيت فيه حمام إلاّ لم يصب أهل ذلک البيت آفه من الجنّ ...الخ [1].

الكافي:عنه عليه السلام : انّ حفيف أجنحه الحمام ليطرد الشياطين.

الكافي:عنه عليه السلام : انّ الله(عزّ و جلّ)يدفع بالحمام عن هدّه الدار،أى كسرها و هدمها؛ و يظهر من بعض الروايات استحباب إطعام الحمام الراعبيّه وفتّ الخبز لها .

الكافي:قال أبو عبد الله عليه السلام : احتفر أمير المؤمنين عليه السلام بئرا فرموا فيها فأخبر بذلک فجاء حتّى وقف عليها فقال:لتكفّنّ أو لأسكننها الحمام [2].

طير الورشان

الكافي:و عنه عليه السلام قال: من اتّخذ طيرا فى بيته فليتّخذ ورشانا فانّه أكثر شيء ذكرا لله (عزّ و جلّ)و أكثر تسبيحا و هو طير يحبّنا أهل البيت؛ و عنه عليه السلام : انّ الورشان يقول: بوركتم بوركتم [3].

كلام الدميرى فى أنواع الحمام عن عائشه: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يعجبه النظر الى الخضره و الى الأترج و الى الحمام الأحمر

و من عجيب الطبيعه فى الحمام انّه يستعمل التقبيل عند السفاد كالإنسان،و الأنثى تحضن أربعه عشر يوما و تبيض بيضتين يخرج من الأولى ذكر و من الثانيه أنثى و بينهما يوم و ليله،و الذكر يجلس على البيض و يسخنه جزء من النهار و الأنثى بقيّه النهار،و كذلک فى الليل،و إذا باضت الأنثى و أبت الدخول على بيضها لأمر ما ضربها الذكر و اضطرّها الى الدخول،و إذا أراد الذكر أن يسفد الأنثى أخرج فراخه عن الوكر،و قد ألهم هذا النوع انّ فراخه إذا خرجت من البيض بأن يمضغ الذكر ترابا مالحا و يطعمها إيّاه

---

(١) ق:٧٣٦/١١٠/١٤،ج:١٨/٦٥.

(٢) ق:٧٣٧/١١٠/١٤،ج:٢٠/٦٥. ق:٣٨٤/٥٢/٩،ج:١٧٢/٣٩.

(٣) ق:٧٣٧/١١٠/١٤،ج:٢١/٦٥.

ليسهل به سبيل المطعم،و زعم أرسطو انّ الحمام يعيش ثمان سنين [1].

جمله من الروايات فى باب اتّخاذ الحمام فى المنزل.

فى باب اتخاذ الدواجن [2].

خبر الحمامه

خبر الحمامه التى قالت لذكرها: أنت استبدلت بى غيرى،فحلف الذكر لها بحقّ أمير المؤمنين عليه السلام ما فعل [3].

بصائر الدرجات:عن الفضيل بن يسار،عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده إذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الأنثى،فقال عليه السلام لى:أ تدرى ما يقول؟ قلت:لا،قال:يقول:يا سكنى و عرسى ما خلق أحبّ إلىّ منك إلاّ أن يكون مولاى جعفر بن محمّد عليهما السلام [4].و مثله روى فى أحوال مولانا الكاظم عليه السلام [5].

أقول: قال فى(مجمع البحرين):الحمام كسحاب جنس الحمامه كسحابه أيضا يقال للذكر و الأنثى،و الهاء فارقه بينه و بين الجنس.و قال الجوهرىّ:الحمام عند العرب ذوات الأطواق كالفواخت و القمارىّ،بضم القاف و تشديد الياء،و ساق حرّ و القطا،بالفتح و الوراشين و أشباه ذلك،و جمع الحمامه حمام و حمامات و حمائم، و نقل عن الأصمعى انّ كلّ ذات طوق فهو حمام،و المراد بالطوق الخضره أو الحمره أو السواد المحيط بعنق الحمامه.و عن الأزهرى عن الشافعى انّ الحمام: كلّما عبّ و هدر و إن تفرّقت أسماؤه؛و الحمام بالكسر و التخفيف:الموت؛ و بالفتح و التشديد:الموضع المعدّ للاغتسال و الحمّامات جمعه،و هى ما اتخذته

---

(١) ق:٧٣٩/١١٠/١٤،ج:٦٥/٢٦-٢٩.

(٢) ق:٣٣/٣٢/١٦،ج:٧٦/١٦٢.

(٣) ق:٦١١/١٠٧/٩،ج:٤٢/٥٦.

(٤) ق:١٢٨/٢٧/١١ و ١٤٠،ج:٤٧/٨٥ و ١٢٤.

(٥) ق:٢٤٧/٣٨/١١،ج:٤٨/٥٦.

الشياطين لبلقيس و كذلک النوره و أرحيه الماء،انتهى.

باب آداب الحمّام و فضله و أحكامه و الأدعيه المتعلّقه به و التدلّک و غسل الرأس بالطين [1].

كراهه دخول الأنّهار بغير مئزر

فيه: انّ الله تعالى كره الغسل تحت السماء بغير مئزر،و كره دخول الأنّهار إلاّ بمئزر،و كره دخول الحمّامات إلاّ بمئزر، و روى: أن تأخذ من الماء الحار و تضعه على هامتک و تصبّ منه على رجليک و تدعو بالمأثور عند نزع الثياب و لبسها و دخول كلّ من البيوت الثلاثه،و تقول فى البيت الثالث:نعوذ بالله من النار و نسأله الجنه،تكرّرها الى وقت خروجک من البيت الحار،و إيّاک و شرب الماء البارد فيه فانّه يفسد المعده،و أن تصبّه على بدنک فانّه يضعف البدن،و إيّاک و الاضطجاع فى الحمّام فانّه يذيب شحم الكليتين و إيّاک و الإستلقاء فيه و التمشّط و السواک فيه،و لا تغسل رأسک بالطين فانّه يسمج الوجه،و لا تدلک بالخزف فانّه يورث البرص. قال الصدوق ﵀:رويت فى خبر آخر: انّ هذا الطين هو طين مصر و انّ هذا الخزف هو خزف الشام، و لا تدلک رأسک و وجهک بمئزر فانّه يذهب بماء الوجه؛ و قال رسول الله ﷺ:لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر،و لا تشربوا فى فخارها فانّه يورث الذلّه و يذهب بالغيره [2]،و لا بأس بقراءه القرآن فى الحمّام ما لم يرد به الصوت إذا كان عليک مئزر،و غضّ بصرک عن عوره أخيک ليؤمنک الله تعالى الحميم يوم القيامه،و استر عورتک من أن ينظر إليها،فانّ الناظر و المنظور إليه ملعون . و روى: ثلاث يهدمن البدن و ربّما قتلن:أكل القديد الغابّ [3]و دخول

---

(١) ق:٢/٣/١٦،ج:٦٩/٧٦.

(٢) ق:٣/٣/١٦،ج:٧٣/٧٦.

(٣) أى المنتن.

الحمّام على البطنه و نكاح العجائز [1].

و عن الصادق عليه السلام قال: لا تدخل الحمّام إلاّ و فى جوفک شىء يطفى عنک وهج المعده،و هو أقوى للبدن،و لا تدخله و أنت ممتلى من الطعام. و عنه عليه السلام قال: اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمّام فانّه يذهب بالشقيقه [2]و إذا خرجت فتعمّم،و من الأدب أن لا يدخل الرجل ولده معه الحمّام فينظر الى عورته. و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يبعث بحليلته الى الحمّام. و قال صلى الله عليه و آله و سلم: أنهى نساء أمّتى دخول الحمّام [3].

الكافى:عن أبى مريم الأنصارى رفعه قال: انّ الحسن بن علىّ عليهما السلام خرج من الحمّام فلقيه إنسان فقال:طاب استحمامک،فقال:يا لكع و ما تصنع بالأست هاهنا؟فقال:طاب حميمک،فقال:أما تعلم انّ الحميم العرق؟قال:طاب حمامک،فقال:إذا طاب حمامى فأىّ شىء لى؟قل:طهر ما طاب منک و طاب ما طهر منک.

بيان: ما تصنع بالأست لعلّه قال ذلک على وجه المطايبه لكون الأست موضوعا لأمر قبيح و إن لم يكن مقصودا هاهنا تنبيها له على أنّه لا بدّ أن يرجع فى تلک الأمور الى المعصوم عليه السلام و لا يخترعوا بآرائهم.قلت: و فى مكارم الأخلاق ما يقرب منه و فى آخره قال: كيف أقول؟قال:قل:طاب ما طهر منک و طهر ما طاب منک [4].

آداب أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فى حمّامه [5].

فى انّ أبا جعفر الجواد عليه السلام إذا أراد الحمّام كانوا يخلون له الحمّام [6].

---

(١) ق:٤/٣/١٦،ج:٧٥/٧٦.

(٢) الشقيقه نوع من الصداع يعرض فى مقدم الرأس و أحد جانبيه(مجمع البحرين).

(٣) ق:٥/٣/١٦،ج:٧٧/٧٦.

(٤) ق:٥/٣/١٦،ج:٧٨/٧٦.

(٥) ق:٢٦٥/٣٩/١١،ج:١١٠/٤٨.

(٦) ق:١١٤/٢٦/١٢،ج:٦٠/٥٠.

خبر أبى راجح الحمّامى

خبر أبى راجح الحمّامى بالحلّه،و هو الذى أمر بضربه مرجان الصغير حاكم الحلّه لتشيّعه،فضربوه ضربا شديدا حتّى انه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه، و أخرج لسانه فجعل فيه مسله من الحديد،و خرق أنفه و وضع فيه شركه من الشعر و شدّ فيها حبل و أمر جماعه أن يدوروا به فى أزقّه الحلّه و الضرب يأخذ من جميع جوانبه حتّى سقط الى الأرض و عاين الهلاک فأمر بتخليته و قد انتفخ وجهه و لسانه فنقله أهله فى الموت،و لم يشکّ أحد أنّه يموت من ليلته،فلمّا كان من الغد غدا عليه الناس و هو قائم يصلّى على أتمّ حاله و قد عادت ثناياه التى سقطت و اندملت جراحاته و عاد كأنّه ابن عشرين سنه،فسئل عن ذلک قال:لما عاينت الموت و لم يبق لى لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبى،و استغثت الى سيّدى و مولاى صاحب الزمان عليه السلام ،فلمّا جنّ الليل فإذا بمولاى و قد امتلأت الدار نورا،فأمرّ يده الشريفه على وجهى و قال لى:اخرج و كدّ على عيالک فقد عافاک الله،فأصبحت كما ترون.قال الراوى:فلما رآه الحاكم داخله رعب عظيم فصار يحترم المقام المهدىّ عليه السلام بالحلّه بعد ذلک و عاد يتلطّف بأهل الحلّه [1].

باب علاج الحمّى و اليرقان [2].

قد كثرت الروايات عنهم عليهم السلام بالأمر بأكل التفاح و إفاضه الماء البارد للحمّى.

المحاسن:قال الصادق عليه السلام : انّا أهل بيت لا نتداوى إلاّ بإفاضه الماء البارد يصبّ علينا و أكل التفّاح.

المحاسن:و عنه عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما فى التفّاح ما داووا مرضاهم إلاّ به.

بيان: اعلم انّ أكثر الأطباء يزعمون انّ التفّاح بأنواعه مضرّ للحمّى يهيّج لها،و قد

---

(١) ق:١٢٣/٢٤/١٣،ج:٧٠/٥٢.

(٢) ق:٥٠٩/٥٣/١٤،ج:٩٣/٦٢.

ألفيت أهل المدينه زادها الله شرفا يستشفون فى حميّاتهم الحارّه بأكل التفاح الحامض وصبّ الماء البارد عليهم فى الصيف،و يذكرون أنّهم ينتفعون بهما، و أحكام البلاد فى أمثال ذلک مختلفه جدا.

علاج الحمّى

الصادقى عليه السلام :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحمّى من فيح جهنم،و ربّما قال:من فور جهنم،فاطفوها بالماء البارد، قال ذلک و هو محموم و عليه ثوب خلق قد طرحه على فخذيه،فقالت مولاه له:لو تدثّرت حتّى تعرق فقد أبرزت جسدک للريح [1].

طب الأئمه:عن محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام : انّه كان إذا حمّ بلّ ثوبان يطرح عليه أحدهما فإذا جفّ طرح عليه الآخر، و قال محمّد بن مسلم:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما وجدنا للحمّى مثل الماء البارد و الدعاء.

علل الشرايع: دخل النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم على علىّ عليه السلام و هو محموم فأمره بأكل الغبيراء.

الخصال:العلوىّ عليه السلام : اكسروا حرّ الحمّى بالبنفسج و الماء البارد و قال:صبّوا على المحموم الماء البارد فى الصيف فانّه يسكن حرّها.

المحاسن:عن يحيى بن بشير النبّال قال:قال أبو عبد الله عليه السلام لأبى: يا بشير بأىّ شىء تداوون مرضاكم؟قال:بهذه الأدويه المرار،قال:إذا مرض أحدكم فخذ السكّر الأبيض فدقّه ثمّ صب عليه الماء البارد و اسقه إيّاه فانّ الذى جعل الشفاء فى المرار قادر أن يجعله فى الحلاوه.

طبّ الأئمه:عنه عليه السلام : انّ الحمى تضاعف على أولاد الأنبياء.

طبّ الأئمه:و عنه عليه السلام أيضا قال: ما اختار جدّنا للحمّى إلاّ وزن عشره دراهم سكّر

---

(١) ق:٥٠٩/٥٣/١٤،ج:٩٥/٦٢.

بماء بارد على الريق.

طبّ الأئمه: قال الباقر عليه السلام: إخراج الحمّى فى ثلاثه أشياء: فى القىء و فى العرق و فى اسهال البطن [1].

أقول: و يجىء فى (وعک): انّ الباقر عليه السلام كان إذا وعک استعان بالماء البارد و ينادى فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، و كأنّ النداء كان استشفاعا بها عليها السلام للشفاء، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعک و الأسقام و وسواس الريب، و قد بيّنت فى كتاب (بيت الأحزان فى مصائب سيّده النسوان عليها السلام): انّ ندائه عليه السلام بهذا النداء كان من قبيل نفثه المصدور و تنفّس الصعداء.

الاستشفاء بسوره الحمد

روى: انّه اعتلّ الحسن عليه السلام فاشتدّ وجعه، فاحتملته فاطمه (صلوات الله عليها) فأتت به النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم مستغيثه مستجيره، فنزل جبرئيل و قال: انّ الله لم ينزل عليک سوره من القرآن إلاّ و فيها فاء و كلّ فاء من آفه ما خلا الحمد فانّه ليس فيها فاء، فادع قدحا من ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرّه ثمّ صبّه عليه فانّ الله يشفيه، ففعل ذلک فكأنّما أنشط من عقال [2].

الشهاب: الحمّى رائد الموت، الحمّى من فيح جهنّم، الحمّى حظّ كلّ مؤمن من النار [3].

قال الشهيد: وروى مداواه الحمّى بصبّ الماء، فان شقّ فليدخل يده فى ماء بارد، و من اشتدّ وجعه قرأ على قدح فيه ماء أربعين مرّه الحمد ثمّ يصبّه عليه، و ليجعل المريض مكتلا برّا و يناول السائل منه بيده و يأمره أن يدعو له فيعافى إن

---

(١) ق: ١٠/٥١٤/٥٣، ج: ٦٢/٩٩.

(٢) ق: ١١/٥١٤/٥٣، ج: ٦٢/١٠٤.

(٣) ق: ١٢/٥١٤/٥٣، ج: ٦٢/١٠٤.

شاء الله تعالى [1]

علّمت فاطمه(صلوات الله عليها)سلمان رضي الله عنه دعاء النور،و قالت:إن سرّک أن لا يمسّک أذى الحمّى ما عشت فى دار الدنيا فواظب عليه،قال سلمان:فتعلّمتهن فو الله لقد علّمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينه و مكّه ممّن بهم الحمى،فكلّ برىء من مرضه بإذن الله تعالى [2].

المناقب:زراره بن أعين قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يحدّث عن آبائه عليهم السلام انّ مريضا شديد الحمّى عاده الحسين **عليه السلام**،فلمّا دخل من باب الدار طارت الحمّى عن الرجل فقال له:رضيت بما أوتيتم به حقّا حقّا و الحمّى تهرب عنكم،فقال له الحسين عليه السلام:

و الله ما خلق الله شيئا إلاّ و قد أمره بالطاعه لنا،قال:فاذا نحن نسمع الصوت و لا نرى الشخص يقول:لبّيک،قال:أليس أمير المؤمنين عليه السلام أمرک أن لا تقربى إلاّ عدوّا أو مذنبا لكى تكونى كفّاره لذنوبه،فما بال هذا؟فكان المريض عبد الله بن شدّاد بن الهادى الليثى [3].

رقيه الحمّى

رقيه الحمّى الربع، عن العسكرىّ عليه السلام: يكتب فى ورقه و تعلّقها على المحموم: (يا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ) [4] [5]

حمّى يوم كفّاره سنه

أقول: قال الراوندىّ فى محكى دعواته:دخل بعض علماء الإسلام على الفضل

---

(١) ق:١٤/٨٨/٥٥١،ج:٦٢/٢٨٦.

(٢) ق:١٠/٣/٢١،ج:٤٣/٦٧.

(٣) ق:١٠/٢٥/١٤٢،ج:٤٤/١٨٣.

(٤) سوره الأنبياء/الآيه ٦٩.

(٥) ق:١٢/٣٧/١٦١،ج:٥٠/٢٦٤.

ابن يحيى و قد حمّ و عنده بختيشوع المتطبّب،فقال له:ينبغى لمن حمّ يوما أو ليله أن يحتمى سنه،فقال العالم:صدق الرجل فيما يقول:فقال له الفضل:سرعان ما صدّقته،قال:انى لا أصدّقه و لكن سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: حمّى يوم كفّاره سنه، فلو لا انّه يبقى تأثيرها فى البدن سنه لما صارت كفّاره ذنوب سنه،و انّما قال الفضل ذلک لأنّ العلماء فى ذلک الزمان كانوا يلومون الخلفاء و الوزراء فى تعظيمهم النصارى المتطبّبين.

دعائم الإسلام:عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام : انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عاد رجلا من الأنصار فشكى إليه صلى الله عليه و آله و سلم ما يلقى من الحمّى،فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :انّ الحمّى طهور من ربّ غفور،قال الرجل:بل الحمّى يفور بالشيخ الكبير حتّى تحلّه فى القبور،فغضب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال:ليكن بک ما قلت،فمات منه. و عنه صلى الله عليه و آله و سلم : حمّى يوم كفّاره سنه،سمع بعض الأطباء هذا قال:هذا يصدّق قول أهل الطبّ انّ حمّى يوم يؤلم البدن سنه [1].

علل الشرايع:عن الزهرى قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حمّى ليله كفّاره سنه،و ذلک انّ ألمها يبقى فى الجسد سنه [2].

مكارم الأخلاق:عن أبى جعفر عليه السلام قال: حمّى ليله من مرض تعدل عباده سنه، و حمّى ليلتين تعدل عباده سنتين،و حمّى ثلاث تعدل عباده سبعين سنه،قال أبو حمزه:قلت:فإن لم يبلغ سبعين سنه؟قال:فلأبيه و أمّه،قال:قلت:فإن لم يبلغا؟ قال:لقرابته،قال:قلت:و إن لم يبلغ قرابته؟قال:فجيرانه [3].

باب عوذه الحمّى و أنواعها [4].

---

(١) ق:كتاب الطهاره١٣٣/٤٦/،ج:٨١/١٧٦.

(٢) ق:كتاب الطهاره١٣٥/٤٦/،ج:٨١/١٨٢.

(٣) ق:كتاب الطهاره١٤٠/٤٦/،ج:٨١/٢٠٠.

(٤) ق:كتاب الدعاء١٨٩/٥٦/،ج:٩٥/٢٠.

طب الأئمه:عن أحدهما عليهما السلام قال: ما قرأت الحمد سبعين مرّه إلاّ سكن،و إن شئتم فجرّبوه و لا تشكّوا [1]. عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: ما من رجل يحمّ فيغتسل ثلاثه أيّام متتابعه يقول عند كلّ غسل:

بسم الله اللّهم انّما اغتسلت التماس شفائک و تصديق نبيّک إلاّ كشف عنه [2].

حما:

ما ناله حمويه ببركه الرضا عليه السلام

خبر حمويه: فى انّه كان فقيرا فزار الرضا عليه السلام و سأله ولايه خراسان فركله رجل برجله و قال:مثلک بهذا الحال يطمع فى خراسان!فاستجاب الله دعاءه ببركه الرضا عليه السلام و صار صاحب جيش خراسان و أحسن الى من ركله برجله [3].

حمى:

باب الحميه

باب الحميه [4].

معانى الأخبار:عن الرضا عليه السلام قال: ليس الحميه من الشيء تركه انّما الحميه من الشيء الإقلال منه.

معانى الأخبار: سئل الصادق عليه السلام :كم يحمى المريض؟فقال:ربقا،فلم يدر السائل كم ربقا فقال:عشره أيّام.

طبّ الأئمه:و عنه عليه السلام أيضا: لا تنفع الحميه بعد سبعه أيّام.

مكارم الأخلاق:عن الرضا عليه السلام : لو انّ الناس قصّروا فى الطعام لاستقامت أبدانهم؛ و عن العالم عليه السلام قال: الحميه رأس الدواء،و المعده بيت الداء،و عوّد بدنا

---

(١) ق:كتاب الدعاء١٨٩/٥٦/،ج:٩٥/٢١.

(٢) ق:كتاب الدعاء١٩١/٥٦/،ج:٩٥/٢٧.

(٣) ق:٩٨/٢٣/١٢،ج:٣٣٤/٤٩.

(٤) ق:٥١٩/٥٥/١٤،ج:١٤٠/٦٢.

ما تعوّد.

نوادر الراوندىّ:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّا أهل بيت لا نحمى و لا نحتمى إلاّ من التمر.

دعائم الإسلام:عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فانّ الله يطعمهم و يسقيهم.

فقه الرضا عليه السلام:قال العالم عليه السلام: رأس الحميه الرفق بالبدن [1].

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: اثنان عليلان أبدا:صحيح محتم و عليل مختلط [2]. الباقرى عليه السلام عن جدّه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى حديث: ألا و انّ لكلّ ملك حمى،ألا و انّ حمى الله(عزّ و جلّ)محارمه فتوقّوا حمى الله و محارمه [3].

الحميّه يذكر فى باب العصبيّه،و فيه: الكافى:عن علىّ بن الحسين عليهما السلام قال: لم يدخل الجنه حميه غير حميه حمزه بن عبد المطلب،و ذلک حين أسلم غضبا للنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى حديث السّلا الذى ألقى على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ ذكر المجلسى حديث إسلام حمزه عن سيره الحلبىّ [4].

أقول: و قد تقدّم فى(جهل)حديث إسلامه رحمه الله.

حامى الظعن حيّا و ميتا

حامى الظعن حيّا و ميّتا هو ربيعه بن مكدّم الشجاع المشهور،و لم يحم الحريم و هو ميّت أحد غيره،عرض له فرسان من بنى سليم و معه ظعائن من أهله يحميهم وحده،فطاعنهم فرماه نبيشه بن حبيب بسهم أصاب قلبه فنصب رمحه فى الأرض

---

(١) ق:٥٢٠/٥٥/١٤،ج:١٤١/٦٢.

(٢) ق:١٣٩/١٦/١٧،ج:٨٣/٧٨.

(٣) ق:كتاب العشره٧٨/١٣/،ج:٢٨٠/٧٤.

(٤) ق:كتاب الكفر١٣٩/٣٦/،ج:٢٨٥/٧٣.

و اعتمد عليه و هو ثابت فى سرجه لم يزل و لم يمل و أشار الى الظعائن بالرواح، فسرن حتّى بلغن بيوت الحىّ و بنو سليم قيام ازاءه لا يقدمون عليه و يظنّونه حيّا، حتّى قال قائل منهم:انّى لا أراه إلاّ ميّتا و لو كان حيّا لتحرّک،انّه و الله لماثل راتب [1]على هيئه واحده لا يرفع يده و لا يحرّک رأسه،فلم يقدم أحد منهم على الدنوّ منه حتّى رموا فرسه بسهم فشبّ من تحته فوقع و هو ميّت وفاتتهم الظعائن،و إليه أشار السيّد جعفر الحلّى رحمه الله فى مدحه العبّاس بن أمير المؤمنين عليهما السلام :

بطل تورّث من أبيه شجاعه فيها أنوف بنى الضلاله ترغم

حامى الظعينه أين منه ربيعه أم أين من عليا أبيه مكدّم

---

(١) أى ثابت.

حنأ:

طبّ الأئمه:قال صلى الله عليه و آله و سلم: ما خلق الله شجره أحبّ إليه من الحنّاء [1].

التهذيب:روى: انّ أبا جعفر الثانى عليه السلام قد خرج من الحمّام و هو من قرنه الى قدمه مثل الورد من أثر الحنّاء [2]. **أقول:** يأتى فى(خضب)ما يناسب ذلک. و قال فى مجمع البحرين:فى الحديث: أربع من سنن المرسلين:العطر و السواک و النساء و الحناء.

وجه تسميه الحناء

و فيه:سمّيت الحناء لأنّها حنّت الى أهل البيت عليهم السلام،و هى خشبه خرجت من الجنه.

قال الجوهرىّ:الحناء بالمدّ و التشديد معروف،الى أن قال:قال بعض شرّاح الحديث من العامّه:افترق أهل الروايه فى قوله(الحناء من سنن المرسلين)على ثلاث طوائف،منهم من يرويه الختان بإسقاط النون،قال:و هذا أشبه الألفاظ لأن الختان لم يزل مشروعا فى الرسل من لدن إبراهيم عليه السلام الى زمان نبيّنا عليه السلام إلاّ عيسى عليه السلام فانّه ولد مختونا على ما نقل؛و منهم من يرويه الحياء بالياء المثنّاه من الستر و الانقباض عمّا يفحش و يستقبح قوله؛و منهم من يرويه بالنون،و قد قيل انّه تصحيف،و من الشواهد على ذلک انّه لو كان لكان مرجعه أن يقول التحنيه أو

---

(١) ق:٥٥٣/٨٩/١٤،ج:٢٩٩/٦٢.

(٢) ق:١٢٢/٢٨/١٢،ج:٩٥/٥٠.

استعمال الحناء أو الخضاب بالحناء،و لقد قدّر ذلک لکان امّا فی الأطراف أو فی الشعور،امّا فی الأطراف فمنفیّ فی حقّهم لأنّ ذلک من دأب أهل التصنّع،و قد نزّه الله تعالی أقدارهم عن ذلک کما دلّ علیه قوله(طیب الرجال ما خفی لونه و طیب النساء ما ظهر لونه و خفی ریحه)،و : کان صلی الله علیه و آله و سلم یأمر النساء بتغییر أظفارهنّ بالحنّاء، و أمّا فی الشعور و الخضاب فیها فمن شعار هذه الأمّه لم یشارکهم فیها أحد لأنّه لم یبلغنا عن أحد من الرسل قبل نبیّنا صلّی الله علیه و علیهم انّه کان یختضب،فاللفظ غیر محفوظ،و الأکثرون علی انّه تصحیف،انتهی.و فیه ما فیه فانّ ارتکاب التصحیف لا حاجه إلیه،و ما ذکره من الشواهد غیر شاهد و إلاّ لجری مثله فی نظائرها،و دعوی انّ خضاب الشعور من مخصوصات هذه الأمّه تحکّم لا شاهد له، و قوله:لم یبلغنا عن أحد من الرسل قبل نبیّنا صلی الله علیه و آله و سلم انّه کان یختضب،غیر مسلّم،کیف و قد اشتهر بین الفریقین الخبر به،انتهی. و قال أبو جعفر الطبریّ فی ذیل المذیل عن عبید الله بن علیّ بن أبی رافع عن جدّته سلمی: انّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم کان إذا کانت به قرحه أو الشیء جعل علیه الحناء.

حنبل:

ابن حنبل

أحمد بن حنبل رابع الأئمه الأربعه السنیّه،ینتهی نسبه الی ذی الثدیه رئیس الخوارج،توفّی سنه(٢٤١)و دفن بباب الحرب فی بغداد، و قد تقدّم فی(حمد) ذکره و یأتی فی(قصص)أیضا خبر الرجل الحنبلی الذی رأی بالکوفه بمشهد أمیر المؤمنین علیه السلام جموعا عظیمه تتجاوز حدّ الإحصاء یسبّون فی یوم الغدیر الصحابه،و حکی ذلک لإسماعیل الحنبلی الفقیه و کان مقدّم الحنابله ببغداد فقال له إسماعیل:أیّ ذنب لهم؟و الله ما جرّأهم علی ذلک و لا فتح لهم هذا الباب إلاّ صاحب ذلک القبر،قال:یا سیّدی هو الذی سنّ لهم ذلک و علّمهم إیّاه و طرّقهم

إليه؟قال:نعم و الله،قال:يا سيّدى فإن كان محقّا فما لنا نتولّى فلانا و فلانا و إن كان مبطلا فما لنا نتولّى؟ينبغى أن نبرأ امّا منه أو منهما،قال الراوى:و هو ابن عاليه الحنبلى لابن أبى الحديد:فقام إسماعيل مسرعا فلبس نعليه و قال:لعن الله إسماعيل الفاعل ابن الفاعل إن كان يعرف جواب هذه المسأله و دخل دار حرمه [1].

حنط:

الحنطه و الشعير

باب الحنطه و الشعير و بدو خلقتهما [2].

علل الشرايع:العلوى عليه السلام : كلّما زرع آدم جاء حنطه و كلّما زرعت حوّاء جاء شعير.

بيان: المشهور انّ الحنطه حارّه معتدله فى الرطوبه و اليبس،و المقلوّ منها بطيئه الهضم يولّد الدود و حبّ القرع [3].

حنظله: باب قصه أصحاب الرسّ و حنظله نبيّهم [4].

كنز الكراجكىّ:روى عن ابن عبّاس فى حديث: ذكر فيه اتيان رجل جهنى الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و إسلامه،و انّهم تحدّثوا يوما فى ذكر القبور و الجهنى حاضر فحدّثهم انّ جهينه بن العوسان أخبره عن أشياخه أنّ سنه نزلت بهم حتّى أكلوا ذخائرهم،فخرجوا من شدّه الأزل و هم فى جماعه فى طلب النبات فجنّهم الليل فآووا الى مغاره و كانت البلاد مسبعه و هم لا يعلمون،قال:فحدّثنى رجل منهم يقال له مالک قال:رأينا فى الغار أشبالا فخرجنا هاربين حتّى دخلنا و هده من وهاد الأرض بعد ما تباعدنا من ذلک الموضع فأصبنا على باب الوهده حجرا مطبقا فتعاونّا عليه حتّى قلبناه فإذا رجلّ قاعد عليه جبّه صوف و فى يده خاتم عليه

---

(١) ق:١٨٣/١٥/٨،ج:-.

(٢) ق:٨٦٦/١٧٥/١٤،ج:٢٥٥/٦٦.

(٣) ق:٨٦٦/١٧٥/١٤،ج:٢٥٥/٦٦.

(٤) ق:٣٦٨/٦٢/٥،ج:١٤٨/١٤.

مكتوب:أنا حنظله بن صفوان رسول الله،و عند رأسه كتاب فى صفيحه [١].نحاس فيه: بعثني الله تعالى الى حمير و همدان و العزيز من أهل اليمن بشيراً و نذيراً فكذبوني و قتلوني، فأعادوا الصخرة على ما كانت عليه في موضها [٢].

خبر حنظله بن أبى عامر غسيل الملائكه فى(غسل) [٣].

عداوه حنظله بن أبى سفيان لعلىّ عليه السلام و بعثه عمير بن وائل الثقفى أن يدّعى عليه ثمانين مثقالا من ذهب وديعه عند محمّد صلى الله عليه وآله و ما ظهر من أمير المؤمنين عليه السلام من فصل القضاء فى ذلک [٤].

حنف: باب الدين الحنيف و الفطره و صبغه الله [٥].

الحنيفيّه العشره

تفسير القمّىّ: الحنيفيه العشره التى جاء بها إبراهيم عليه السلام :خمسه فى الرأس و خمسه فى البدن،فالتى فى الرأس:فطم الشعر [٦].و أخذ الشارب و إعفاء اللّحى و السواك و الخلال، و أمّا التي في البدن: فالغسل من الجنابة و الطهور بالماء و تقليم الأظفار و حلق الشعر من البدن و الختان، و هذه لم تنسخ الى يوم القيامة [٧].

خبر والده محمّد بن الحنفيه

خبر خوله الحنفيه أمّ محمّد بن الحنفيه و إخبار أمير المؤمنين عليه السلام إيّاها عن

---

(١) صحيفه(خ ل).

(٢) ق:٣٧١/٦٢/٥،ج:١٦٠/١٤.

(٣) ق:٦٩٥/٦٧/٦،ج:٩٩/٢٢.

(٤) ق:٤٧٦/٦٦/٩،ج:٢١٩/٤٠.

(٥) ق:٨٧/١١/٢،ج:٢٧٦/٣.

(٦) أي جزّه.

(٧) ق:١١٢/٢٠/٥،ج:٧/١٢. ق:١٢٧/٢٢/٥،ج:٥٦/١٢.

رؤيا أمّها و عن العلامه التى بينها و بين أمّها [1].

الخرايج: لما حضرت السبى و قد أدخلت الحنفيه فيمن أدخل،عدلت الى تربه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فرنّت رنّه و زفرت زفره و أعلنت بالبكاء و النحيب تشكو إليها ذلّ الأسر،ثمّ ذهب إليها طلحه و خالد يرميان فى التزويج إليها ثوبين فقالت:لست بعريانه فتكسونى،قيل:انّهما يريدان أن يتزايدا عليك فأيّهما زاد على صاحبه أخذك من السبى،قالت:هيهات،و الله لا يكون ذلك أبدا و لا يملكنى و لا يكون لى ببعل إلاّ من يخبرنى بالكلام الذى قلته ساعه خرجت من بطن أمّى،فسكت الناس ينظر بعضهم الى بعض و أخذ طلحه و خالد ثوبيهما و جلست الحنفيه ناحيه من القوم،فدخل علىّ بن أبى طالب عليه السلام فذكروا له حالها فقال:هى صادقه فيما قالت و كان حالها و قصتها كيت و كيت فى حال ولادتها و كلّ ذلك مكتوب على لوح معها، فرمت باللوح اليهم لما سمعت كلامه عليه السلام فقرأوها على ما حكى أمير المؤمنين عليه السلام لا يزيد حرفا و لا ينقص،فقال أبو بكر:خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها،فبعث علىّ عليه السلام خوله الى بيت أسماء بنت عميس قال لها:خذى هذه المرأه و أكرمى مثواها فلم تزل خوله عندها إلى أن قدم أخوها فتزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام [2].

أقول: قد تقدّم فى (حمد) أحوال محمّد بن الحنفيّه(رضوان الله عليه).

أبو حنيفه و ما يناسب ذكره

أبو حنيفه نعمان بن ثابت بن زوطى أحد الأئمه الأربعه السنيّه صاحب الرأى و القياس و الفتاوى المعروفه فى الفقه،قيل انّ الفقه زرعه عبد الله بن مسعود الصحابىّ و سقاه علقمه بن قيس النخعىّ و حصده إبراهيم النخعىّ و داسه حماد أستاد أبى حنيفه و طحنه أبو حنيفه،أى أكثر أصوله و فروعه و أوضح سبله،توفى

---

(١) ق:١٥٣/١٣/٨،ج:-.

(٢) ق:٦١٩/١٢٠/٩،ج:٨٤/٤٢.

سنه(١٥٠)و قبره ببغداد فى مقابر خيزران و كان خزازا يبيع الخزّ.

المحاسن:عن محمّد بن مسلم قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام بمنى إذ أقبل أبو حنيفه على حمار له فاستأذن على أبى عبد الله عليه السلام فأذن له،فلمّا جلس قال لأبى عبد الله عليه السلام :

انّى أريد أن أقايسک،فقال له أبو عبد الله عليه السلام :ليس فى دين الله قياس،و لكن أسألک عن حمارک هذا فيم أمره؟قال:و عن أىّ أمره تسأل؟قال:أخبرنى عن هاتين النكتتين اللتين بين يديه ما هما؟فقال أبو حنيفه:خلق فى الدوابّ كخلق أذنيک و أنفک فى رأسک،فقال له أبو عبد الله عليه السلام :خلق الله أذنىّ لأسمع بهما،و خلق عينىّ لأبصر بهما،و خلق أنفى لأجد به الرائحه الطيبه و المنتنه ففيما خلق هذان؟و كيف نبت الشعر على جميع جسده ما خلا هذا الموضع؟فقال أبو حنيفه:سبحان الله، أسألک عن دين الله و تسألنى عن مسائل الصبيان،فقام و خرج،قال محمّد بن مسلم:

فقلت له:جعلت فداک سألته عن أمر أحبّ أن أعلمه،فقال:يا محمّد انّ الله(تبارک و تعالى)يقول فى كتابه: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [١].يعني منتصباً في بطن أمّة، الى أن قال: و انّ الله تعالى خلق جميع البهائم في بطون أمّهاتها منكوسة مقدّمها الى مؤخّر أمّها و مؤخّرها الى مقدّم أمّها،و هي تتربص في الأرحام منكوسة قد أخل رأسها بين يديها و رجليها، تأخذ الغذاء من أمّها، فاذا دنا ولادتها انسلّت انسلالاً و امترقت من بطون أمّهاتها، و هاتان التي بين أيديها كلّها موضع أعينها في بطون أمّهاتها، و ما في عراقيبها موضع مناخيرها لا ينبت عليه الشعر، و هو للدوابّ كلّها ما خلا البعير فانّ عنقه طال فنفذ رأسه بين قوائمه في بطن أمّة [٢].

قول أبى حنيفه: العتق أفضل بعد حجّه الإسلام من الحجّ، و قول الصادق عليه السلام :

كذب و الله و أثم،الحجّه أفضل من عتق رقبه و رقبه حتّى عدّ عشرا [٣].

---

(١) سوره البلد/الآيه ٤.

(٢) ق:٦٨٦/٩٥/١٤،ج:١٢٧/٦٤.

(٣) ق:٢١٧/٣٣/١١،ج:٣٧١/٤٧.

فی انّ رجلا أوصی لرجل من أهل خراسان بمائه ألف درهم و أمره أن یعطی أبا حنیفه منها جزء،فلم یعلم کم الجزء منه فسأل أبا حنیفه و غیره عن ذلک فقالوا: هو الربع،فأمره أبو حنیفه أن یرجع لذلک الی الصادق علیه السلام ،فقال الصادق علیه السلام لهم: لم قلتم هو الرّبع؟قالوا:لقول الله تعالی: (فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ) [1]. قال:قد علمت الطیر أربعه فکم کانت الجبال؟انّما الأجزاء للجبال لیس للطیر، فقالوا:ظننّا أنّها أربعه،فقال علیه السلام :و لکنّ الجبال عشره [2].

قول أبی حنیفه لفضل بن موسی: أفیدک حدیثا طریفا لم تسمع أطرف منه،ثمّ نقل عن النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم انّه قال لزید بن ثابت:لا تتزوّجنّ شهبره و لا لهبره و لا نهبره و لا هیدره و لا لفوتا،قال زید:یا رسول الله ما عرفت ممّا قلت شیئا و انّی بآخرتهن لجاهل،فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم :ألستم عربا؟امّا الشهبره فالزرقاء البذیّه و امّا اللهبره فالطویله المهزوله،و امّا النهبره فالقصیره الدمیمه،و امّا الهیدره فالعجوزه المدبره، و امّا اللفوت فذات الولد من غیرک [3]. حدیث أبی ولاّد و فتوی أبی حنیفه المعروف و قول الصادق علیه السلام : فی مثل هذا القضاء و شبهه تحبس السماء ماءها و تمنع الأرض برکتها [4].

أبو حنیفه و مؤمن الطاق

الإحتجاج: و قد کانت لأبی جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبی حنیفه،فمن ذلک ما روی انّه قال یوما من الأیّام لمؤمن الطاق:انّکم تقولون بالرجعه؟قال:نعم،قال أبو حنیفه:فأعطنی الآن ألف درهم حتّی أعطیک ألف دینار إذا رجعنا،قال الطاقی

---

(١) سوره البقره/الآیه ٢٦٠.

(٢) ق:٥٠/٥٦/٢٣،ج:٢١٣/١٠٣.

(٣) ق:٥٣/٦١/٢٣،ج:٢٣٠/١٠٣.

(٤) ق:٢١٨/٣٣/١١،ج:٣٧٥/٤٧.

لأبى حنيفه:فأعطنى كفيلا بأنّک ترجع إنسانا و لا ترجع خنزيرا.

و قال له يوما آخر: لم لم يطالب علىّ بن أبى طالب عليه السلام بحقّه بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن كان له حقّ؟فأجابه مؤمن الطاق فقال:خاف أن تقتله الجنّ كما قتلوا سعد ابن عباده بسهم المغيره بن شعبه.و كان أبو حنيفه يوما آخر يتماشى مع مؤمن الطاق فى سكه من سكک الكوفه إذا بمناد ينادى:من يدلّنى على صبىّ ضالّ؟فقال مؤمن الطاق:أمّا الصبىّ الضالّ فلم نره،و إن أردت شيخا ضالاّ فخذ هذا،عنى به أبا حنيفه.

و لما مات الصادق عليه السلام رأى أبو حنيفه مؤمن الطاق فقال له:مات إمامک؟قال:

نعم،أمّا امامک فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم [1].

رجال الكشّىّ: ما جرى بينه و بين حريز و غيره [2].

جهله بعدم رباعيه للظبى يأتى فى (ضبى).

الاختصاص: قال أبو حنيفه يوما لموسى بن جعفر عليهما السلام :أخبرنى أىّ شىء كان أحبّ الى أبيک العود أم الطنبور؟قال:لا بل العود،فسئل عن ذلک فقال:يحبّ عود البخور و يبغض الطنبور [3].

عن العباسىّ:قال أبو حنيفه لأبى عبد الله عليه السلام : كيف تفقّد سليمان الهدهد من بين الطير؟قال:لأنّ الهدهد يرى الماء فى بطن الأرض كما يرى أحدكم الدهن فى القاروره،فنظر أبو حنيفه الى أصحابه و ضحک فقال أبو عبد الله عليه السلام :ما يضحکک؟ قال:ظفرت بک جعلت فداک.قال:و كيف ذاک؟قال:الذى يرى الماء فى بطن الأرض و لا يرى الفخّ فى التراب حتّى تأخذ بعنقه؟فقال أبو عبد الله عليه السلام :يا نعمان أما علمت أنّه إذا نزل القدر غشى البصر؟ [4].

---

(١) ق:٢٢٦/٣٤/١١،ج:٣٩٩/٤٧.

(٢) ق:٢٢٩/٣٤/١١،ج:٤٠٩/٤٧.

(٣) ق:٢٨٦/٤١/١١،ج:١٧٩/٤٨.

(٤) ق:٣٦٠/٥٨/٥،ج:١١٦/١٤. ق:٦٥٧/٩٤/١٤،ج:٢١/٦٤.

ذكر ما جرى بينه و بين الصادق عليه السلام من الاحتجاجات [1].

علل الشرايع: قول أبى حنيفه:و ما يعلم جعفر بن محمّد؟أنا أعلم منه،أنا لقيت الرجال و سمعت من أفواههم و جعفر بن محمّد صحفىّ [2].

حديثه مع حجّام بمنى [3].

أقول: قد تقدّم ذلک فى(حجم).

إحتجاج الصادق عليه السلام عليه فى بطلان القياس و غيره [4].

إحتجاج مؤمن الطاق عليه [5].

إحتجاج فضّال بن الحسن عليه [6]. و يأتى فى(صغر)إحتجاج موسى بن جعفر عليهما السلام عليه.

سؤاله الصادق عليه السلام لما قدم عليه السلام العراق عن الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر [7].

أمالى الطوسىّ: عن شريک بن عبد الله القاضى قال:حضرت الأعمش فى علّته التى قبض فيها،فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمه و ابن أبى ليلى و أبو حنيفه،فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا و ذكر ما يتخوّف من خطيئاته،و أدركته رنّه فبكى، فأقبل عليه أبو حنيفه فقال:يا أبا محمّد اتّق الله و انظر لنفسک فانّک فى آخر يوم من أيام الدنيا و أوّل يوم من أيّام الآخره و قد كنت تحدّث فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام

---

(١) ق:١٥٨/٣٩/١-١٦١،ج:٢٨٦/٢-٢٩٦.

(٢) ق:١٦٠/٣٩/١،ج:٢٩٢/٢.

(٣) ق:١٤١/١٧/٤،ج:٢٢٠/١٠.

(٤) ق:١٣٧/١٧/٤ و ١٤٢،ج:٢٠٤/١٠ و ٢٢١. ق:٤٧٩/٤٨/١٤،ج:٣١٢/٦١.

(٥) ق:١٤٤/١٩/٤،ج:٢٣٠/١٠.

(٦) ق:١٤٥/١٩/٤،ج:٢٣١/١٠. ق:٣١١/٢٣/٨،ج:-.

(٧) ق:١٠٣/٢٩/٧،ج:٥٨/٢٤.

بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لک،قال الأعمش:مثل ماذا يا نعمان؟قال:مثل حديث عبايه(أنا قسيم النار)،قال:أو لمثلى تقول؟يا يهودى،أقعدونى سنّدونى، أقعدونى سنّدونى،حدّثنى و الذى إليه مصيرى موسى بن طريف،و لم أر أسديّا كان خيرا منه،قال:سمعت عبايه بن ربعى إمام الحىّ قال:سمعت عليّا أمير المؤمنين عليه السلام يقول:أنا قسيم النار أقول هذا وليّى دعيه و هذا عدوّى خذيه [1].

رجال الكشّىّ: ما يقرب منه [2].

المناقب: و جاء أبو حنيفه إليه أى الى الصادق عليه السلام ليسمع منه،و خرج أبو عبد الله عليه السلام يتوكّأ على عصى فقال له أبو حنيفه:يا بن رسول الله ما بلغت من السنّ ما تحتاج معه الى العصا،قال:هو كذلک و لكنّها عصا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أردت التبرّک بها،فوثب أبو حنيفه إليها و قال له:أقبّلها يابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،فحسر أبو عبد الله عليه السلام عن ذراعه و قال له:و الله لقد علمت انّ هذا بشر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و انّ هذا من شعره فما قبّلته و تقبّل عصا! [3].

الخبر الذى روى فى تفسير قوله تعالى: ﴿وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرٰاهِيمَ﴾ [4]، قال المفضّل بن عمر: انّ أبا حنيفة لما أحسّ بالموت روى هذا الخبر و سجد فقُبض في سجدته [5].

أقول: قوله(انّ أبا حنيفه...الخ)اشتباه،و الصحيح انّ إبراهيم عليه السلام لما أحسّ بالموت...الخ فراجع لذلک الى كتاب الطهاره من مستدرک الوسائل فى باب التختّم باليمين.

---

(١) ق:٩/٨٣/٣٩٠،ج:٣٩/١٩٦. ق:١١/٣٤/٢٣٠،ج:٤٧/٤١٢.

(٢) ق:١١/٣٣/٢١٢،ج:٤٧/٣٥٧.

(٣) ق:١١/٢٦/١١٣،ج:٤٧/٢٨.

(٤) سوره الصافّات/الآيه ٨٣.

(٥) ق:٩/٤٠/١٢٤،ج:٣٦/٢١٤.

و يأتى فى(شيع)باب مناظرات الصادق عليه السلام مع أبى حنيفه و غيره من أهل زمانه [1].

جهل أبى حنيفه فى لا شيء

جهل أبى حنيفه فى لا شيء و حيلته فى تعلّمه بأن باع بغلته من الصادق عليه السلام بلا شيء فاشتراها منه بالسراب [2].

كنز الكراجكىّ: ذكر أنّ أبا حنيفه أكل طعاما مع الإمام الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، فلمّا رفع عليه السلام يده من أكله قال:الحمد لله ربّ العالمين،اللّهم انّ هذا منك و من رسولك صلى الله عليه و آله و سلم،فقال أبو حنيفه:يا أبا عبد الله أجعلت مع الله شريكا؟فقال له:

ويلك انّ الله تعالى يقول فى كتابه: ﴿وَ مٰا نَقَمُوا إِلاّٰ أَنْ أَغْنٰاهُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [3]، و يقول في موضع آخر: ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا﴾ [4] الآيه،فقال أبو حنيفه: و الله لكأنّى ما قرأتهما قطّ من كتاب الله و لا سمعتهما إلاّ فى هذا الوقت،فقال أبو عبد الله عليه السلام:بلى قد قرأتهما و سمعتهما،و لكن الله تعالى أنزل فيك و فى أشباهك: ﴿أَمْ عَلىٰ قُلُوبٍ أَقْفٰالُهٰا﴾ [4].و قال: ﴿كَلّٰا بَلْ رانَ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ مٰا كانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [6]،[7] و يأتى حكايه عنه بعد هذا فى ترجمه أبى حنيفه الشيعه.

أقول: أبو حنيفه هو النعمان بن ثابت التيملى الكوفىّ،قال ابن النديم فى محكى فهرسته انّه كان خزّازا بالكوفه و جدّه زوطى من موالى تيم الله بن تعلبه،و هو من

---

(١) ق:١٦٨/٢٩/١١،ج:٢١٣/٤٧.

(٢) ق:١٧٦/٢٩/١١،ج:٢٣٩/٤٧.

(٣) سوره التوبه/الآيه ٧٤.

(٤) سوره التوبه/الآيه ٥٩.

(٥) سوره محمّد/الآية٢٤.

(٦) سوره المطففين/الآية١٤.

(٧) ق:١٧٧/٢٩/١١،ج:٢٤٠/٤٧.

أهل كابل، و فى(منتهى المقال): قال أبو حامد محمّد بن محمّد الغزالى الشافعى فى كتابه الموسوم بالمنخول فى الأصول ما لفظه:فأمّا أبو حنيفه فقد قلب الشريعه ظهرا لبطن و شوّش مسلكها و غيّر نظامها،و أردف جميع قواعد الشريعه بأصل هدم به شرع محمّد المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم،و من فعل شيئا من هذا مستحلاّ كفر،و من فعل غير مستحلّ فسق،ثمّ أطال الكلام فى طعنه و تفسيقه،انتهى.ولد سنه ثمانين و توفّى سنه(١٥٠)،قيل مات فى سجن المنصور، و قيل سقاه السمّ لأنّه كان يفتى بإمامه إبراهيم و محمّد إبنى عبد الله،و قالت له امرأه:أشرت على ابنى بالخروج مع إبراهيم و محمّد ابنى عبد الله بن الحسن حتّى قتل،فقال:ليتنى كنت مكان إبنک.

أبو حنيفه الدينورى [1]: أحمد بن داود النحوى اللغوى الأديب الأريب الفاضل العالم بالهندسه و الحساب و الفلسفه،و كان من نوادر الرجال ممّن جمع بين بيان العرب و حكم الفلاسفه،أكثر عن ابن السكيت،و ذكره ابن النديم و قال: أخذ عن البصريين و الكوفيين و كان متفننا فى علوم كثيره و ثقه فيما يرويه معروف بالصدق،انتهى.له كتب كثيره منها أخبار الطوال و اصلاح المنطق و كتاب البلدان و غير ذلک،توفى فى حدود سنه(٢٩٠).

سايق الحاجّ

أبو حنيفه سايق الحاجّ اسمه سعيد بن بيان الهمدانى،و سايق الحاجّ بالمثنّاه التحتانيه قبل القاف أى أمير الحاجّ فى كلّ سنه من الكوفه الى مكّه، و قيل بالموحّده مكان المثنّاه أى يسبقهم بوصول مكّه أو الكوفه.

رجال النجاشىّ: سعيد بن بيان أبو حنيفه سايق الحاجّ الهمدانى ثقه روى عن أبى عبد الله عليه السلام ،له كتاب يرويه عدّه من أصحابنا،انتهى.

---

(١) دينور:مدينه من أعمال الجبل قرب فرسيين،بينها و بين همدان نيف و عشرون فرسخا،كثيره الثمار و الزرع (المراصد).

رجال الكشّيّ:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أتى قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال:هذا سايق الحاجّ قد أتى و هو فى الرحبه،فقال:لا قرّب الله داره هذا خاسر الحاجّ يتعب البهيمه و ينقر الصلاه،اخرج إليه فاطرده .

رجال الكشّيّ:عن عبد الله بن عثمان قال: ذكر عند أبى عبد الله عليه السلام أبو حنيفه السايق و انّه يسير فى أربع عشره،فقال:لا صلاه له [1].

أقول: الخبر الأوّل خال عن ذكر أبى حنيفه و يبعد أن يكون سايق الحاجّ فى زمان أمير المؤمنين عليه السلام هو أبا حنيفه هذا بل غيره،و قوله انّه يسير فى أربع عشره الظاهر انّه يسير من العراق الى مكّه. المحاسن:عن الوليد بن صبيح: يقول لأبى عبد الله عليه السلام انّ أبا حنيفه رأى هلال ذى الحجه بالقادسيه و شهد معنا عرفه فقال:ما لهذا صلاه [2].

القاضى نعمان

أبو حنيفه الشيعه هو القاضى نعمان بن محمّد بن منصور قاضى مصر،كان رحمه الله مالكيّا أوّلا ثمّ اهتدى و صار إماميّا و صنّف على طريق الشيعه كتبا منها كتاب دعائم الإسلام،و فى كتاب دائره المعارف:أبو حنيفه المغربى هو النعمان بن أبى عبد الله محمّد بن منصور بن أحمد بن حيوان أحد الأئمه الفضلاء المشار اليهم،ذكره الإمام المسيحى فى تاريخه فقال:كان من أهل العلم و الفقه و الدين و النبل على ما لا مزيد عليه،و له عدّه مصنّفات منها كتاب اختلاف أصول المذهب و غيره،و كان مالكى المذهب ثمّ انتقل الى مذهب الإماميّه،و قال ابن زولاق:كان فى غايه الفضل من أهل القرآن و العلم بمعانيه عالما بوجوه الفقه و علم اختلاف الفقهاء و اللغه و الشعر و المعرفه بأيام الناس مع عقل و إنصاف،و ألّف لأهل البيت من الكتب آلاف أوراق

---

(١) ق:٢٨/٢٠/٢١،ج:١٢٣/٩٩.

(٢) ق:٢٨/٢٠/٢١،ج:١٢٢/٩٩.

بأحسن تأليف و أفصح سجع،و عمل فى المناقب و المثالب كتابا حسنا و له ردّ على المخالفين،له ردّ على أبى حنيفه و مالک و الشافعى و علىّ بن سريج و كتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيه لأهل البيت،و له القصيده الفقهيّه لقّبها بالمنتخبه،و كان ملازما صحبه المعزّ العلوىّ،توفّى سنه(٣٦٣)،انتهى ملخّصا.

ثمّ اعلم انّ أخبار كتابه الدعائم أكثرها موافق لما فى كتبنا المشهوره لكن لم يرو عن الأئمه بعد الصادق عليه السلام خوفا من الخلفاء الإسماعيليه حيث كان قاضيا منصوبا من قبلهم بمصر،و لكنّه تحت ستر التقيّه أظهر الحق لمن نظر فيه متعمقا و أخباره تصلح للتأييد و التأكيد،

و لا بأس بنقل حكايه منه يناسب ذكرها المقام،قال رحمه الله فيه فى ذكر من يجب أن يؤخذ عنه العلم و من يرغب فيه و يرفض قوله بعد كلام طويل فى التشنيع على أئمه الضلال ما هذا لفظه:

و قد رووا أنّ رجلا من أهل خراسان حجّ فلقى أبا حنيفه و كتب عنه ثمّ عاد فى العام الثانى فلقيه فعرضها عليه ثانيه فرجع عنها كلّها،فحثى الخراسانىّ التراب على رأسه و صاح فاجتمع الناس عليه فقال:يا معشر الناس هذا رجل أفتانى فى العام الماضى بما فى هذا الكتاب فانصرفت الى بلدى فى العام الماضى فحلّلت به الفروج و أرقت به الدماء و أخذت به و أعطيت به المال،ثمّ رجع لى عنه العام كلّه، قال أبو حنيفه:انّما هو رأىّ رأيته و رأيت الآن خلافه،قال الخراسانىّ:و يحک و لعلّى لو أخذت عنک العام ما رجعت إليه لرجعت لى عنه من قابل؟قال أبو حنيفه:لا أدرى،قال الخراسانىّ:و لكنّى أدرى أنّ عليک لعنه الله و الملائكه و الناس أجمعين،انتهى.

تنقيح المقال: و كان أولاده من الأفاضل منهم أبو الحسن علىّ بن النعمان و أبو عبد الله محمّد بن النعمان.

الأحنف و حلمه

الأحنف بن قيس كنيته أبو بحر و اسمه الضحّاک من أعاظم أهل البصره أحد السادات الطلّس و هم الأحنف و ابن الزبير و قيس بن سعد و شريح القاضى،و هو الذى يضرب به المثل فى الحلم و يقال:أحلم من أحنف،و له فى ذلک أخبار مأثوره، و حكى من جلالته أنّه إذا دخل المسجد الجامع بالبصره يوم الجمعه لا تبقى خبوه إلاّ حلّت إعظاما له،و عن أسد الغابه انّه كان أحد الحكماء الدهاه العقلاء،انتهى.

توفّى سنه(٦٧)بالكوفه و شيّعه مصعب بن الزبير و دفن بالثويه و تقدّم فى(ثوى) و س يأتى فى (صعصع)شكايته الى صعصعه وجعا فى بطنه و جواب صعصعه إيّاه و هو خبر شريف فراجعه.

المناقب: بعث الأحنف الى أمير المؤمنين عليه السلام فى وقعه الجمل إن شئت أتيتک فى مائتى فارس فكنت معک و إن شئت اعتزلت ببنى سعد فكففت عنک ستّه آلاف سيف،فاختار عليه السلام اعتزاله [1].

قدوم الأحنف بالكوفه على أمير المؤمنين عليه السلام مع جمع من أشراف أهل البصره [2].

و فود الأحنف إلى معاويه و ما جرى بينهما

رجال الكشّىّ:روى: انّ الأحنف بن قيس وفد الى معاويه و حارثه بن قدامه و الحباب بن يزيد فقال معاويه للأحنف:أنت الساعى على أمير المؤمنين عثمان و خاذل أمّ المؤمنين عائشه و الوارد الماء على علىّ بصفّين،فقال:يا أمير المؤمنين من ذاک ما أعرف و منه ما أنكر،أمّا أمير المؤمنين عثمان فأنتم معشر قريش

---

(١) ق:٨/٣٤/٤١٧،ج:٣٢/١٢٠.

(٢) ق:٨/٤٣/٤٦٨،ج:٣٢/٣٦٢.

حضرتموه بالمدينه و الدار منّا عنه نازحه،و قد حضره المهاجرون،و الأنصار عنه بمعزل،و كنتم بين خاذل و قاتل،و امّا عائشه فانّى خذلتها فى طول باع و رحب سرب،و ذلک انّى لم أجد فى كتاب اللّه إلاّ أن تقرّ فى بيتها،و أمّا ورودى الماء بصفّين فانى وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشا،فقام معاويه و تفرّق الناس، ثمّ أمر معاويه للأحنف بخمسين ألف درهم و لأصحابه بصله فقال للأحنف حين ودّعه:حاجتک،قال:تدرّ على الناس عطيّاتهم و أرزاقهم و إن سألت المدد أتاک منّا رجال سليمه الطاعه شديده النكايه، و قيل انّه كان يرى رأى العلويّه،و وصل الحباب بثلاثين ألف درهم و كان يرى رأى الأمويّه فصار الحباب الى معاويه و قال: يا أمير المؤمنين تعطى الأحنف و رأيه رأيه خمسين ألف درهم و تعطينى و رأيى رأيى ثلاثين ألف درهم؟فقال:يا حباب انّى اشتريت بها دينه،فقال الحباب:يا أمير المؤمنين تشترى منّى أيضا دينى،فأتمّها له و ألحقه بالأحنف فلم يأت على الحباب اسبوع حتّى مات وردّ المال بعينه الى معاويه،فقال الفرزدق يرثى الحباب:

أتأكل ميراث الحباب ظلامه و ميراث حرب جامد لک ذائبه

الأبيات. بيان: طول باعه كنايه عن الإقتدار و الشوكه؛و الرّحب بالضم:السعه؛ و السرب:الطريق،أى انّى لم أخذلها و هى محتاجه الى الإنتصار بل خذلتها و هى فى طول باع و رحب سرب،أى فى مندوحه و فسحه عن القتال و تجهيز الجيش بأن تقرّ فى بيتها موقّره مكرّمه رخيّه البال لأنّها لم تكن مأموره بالمسير الى البصره و تجهيز الجيش و مقاتله علىّ بن أبى طالب عليه السلام ؛قوله:جامد لک ذائبه لعله كنايه من انّه محفوظ لک لم يبطل منه شىء ممّا كان فى معرض البطلان و الضياع و لم يتعدّ الى الغير [1].

و فى خبر آخر انّ حارثه أيضا قال:اشتر منّى دينى يا معاويه، و قد تقدّم فى (حرث) [2].

---

(١) ق:٥٧٦/٥٣/٨،ج:٢٤٦/٣٣.

(٢) ق:١٣١/٢١/١٠،ج:١٣٣/٤٤.

خطب معاويه يوما بجامع دمشق و قال فى خطبته:انّ الله أكرم خلفاءه فأوجب لهم الجنه و أنقذهم من النار ثمّ جعلنى منهم و جعل أنصارى أهل الشام الذابّين عن حرم الله المؤيّدين بظفر الله المنصورين على أعداء الله،و كان فى الجامع من أهل العراق الأحنف و صعصعه فقال الأحنف لصعصعه:أ تكفينى أم أقوم إليه؟فقال صعصعه:بل أكفيكه،ثمّ قام و ردّ عليه [1].

أقول: و يأتى فى(صعصع)ما يناسب ذلک.

كتاب الحسين عليه السلام الى الأحنف و جماعه أخرى من أشراف البصره و دعوتهم الى نصرته و جواب الأحنف: (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَ لاٰ يَسْتَخِفَّنَّکَ الَّذِينَ لاٰ يُوقِنُونَ) [2].

انتهاء حلم الأحنف الى أبى طالب

حكى انّه قيل للأحنف:من أين اقتبست هذه الحكم و تعلّمت هذا الحلم؟قال:

من حكيم عصره و حليم دهره قيس بن عاصم المنقرىّ،و لقد قيل لقيس:حلم من رأيت فتحلّمت و علم من رأيت فتعلّمت؟فقال:من الحكيم الذى لم ينفد قطّ حكمته:أكثم بن صيفى التميمى،و لقد قيل لأكثم:ممّن تعلّمت الحكمه و الرياسه و الحلم و السياده؟فقال:من حليف العلم و الأدب سيد العجم و العرب أبى طالب ابن عبد المطّلب(سلام الله عليه) [3].

حنک:

حكم التحنّک فى الصلاه

قال المجلسى رحمه الله: انّ الأصحاب ذكروا كراهه العمامه بغير حنک،و أسنده فى (المعتبر)الى علمائنا و قال فى المنتهى:ذهب إليه علماؤنا أجمع،و هذا أيضا مثل

---

(١) ق:١٣١/٢١/١٠،ج:١٣٢/٤٤.

(٢) ق:١٧٧/٣٧/١٠،ج:٣٣٩/٤٤.

(٣) ق:٢٨/٣/٩،ج:١٣٣/٣٥.

أصل العمامه إذ الأخبار الوارده بذلک لا اختصاص لها بحال الصلاه الی أن قال:

و نقل العلاّمه فی المختلف و من تأخّر عنه عن الصدوق القول بالتحریم و کلامه فی الفقیه هکذا:و سمعت مشایخنا ﵀ یقولون:لا تجوز الصلاه فی الطابقیه و لا یجوز للمقیم أن یصلّی إلاّ و هو متحنّک،و قال الشیخ البهائی ﵀:لم نظفر فی شیء من الأحادیث بما یدلّ علی استحبابها لأجل الصلاه و من ثمّ قال فی الذکری:استحباب التحنّک عام و لعلّ حکمه فی کتب الفروع بذلک مأخوذ من کلام علیّ بن بابویه فانّ الأصحاب کانوا یتمسّکون بما یجدونه فی کلامه عند اعواز النصوص،فالأولی المواظبه علی التحنّک فی جمیع الأوقات و من لم یکن متحنّکا و أراد أن یصلّی به فالأولی أن یقصد انّه مستحبّ فی نفسه لا انّه مستحب لأجل الصلاه،انتهی.

و لنرجع الی معنی التحنیک فالظاهر من کلام بعض المتأخرین هو أن یدیر جزء من العمامه تحت حنکه و یغرزه فی الطرف الآخر کما یفعله أهل البحرین فی زماننا و یوهمه کلام بعض اللغویین أیضا،و الذی نفهمه من الأخبار هو إرسال طرف العمامه من تحت الحنک و إسداله مثل تحنیک المیّت و کما هو المضبوط عند سادات بنی حسین أخذوه عن أجدادهم خلفا عن سلف و لم یذکر فی تعمّم الرسول و الأئمه علیهم السلام إلاّ هذا [1].

قلت: و لصاحب الحدائق ﵀ مع المجلسی هنا کلام طویل فراجع الحدائق؛قال فی مجمع البحرین:و اتّفقوا علی تحنیک المولود عند ولادته بتمر،فإن تعذّر فبما فی معناه من الحلو،فیمضغ حتّی یصیر مایعا فیوضع فی فیه لیصل شیء الی جوفه، و یستحبّ کون المحنّک من الصالحین و أن یدعو للمولود بالبرکه،و یستحبّ تحنیکه بالتربه الحسینیه و الماء کأنّ یدخل ذلک الی حنکه و هو أعلی داخل الفم، و فی الحدیث: ما أظنّ أحدا یحنّک بماء الفرات إلاّ أحبّنا أهل البیت.

---

(۱) ق:کتاب الصلاه۹۱/۱۵/،ج:۱۹۳/۸۳.

حنن:

غزوه حنين

باب غزوه حنين و الطائف و أوطاس [1]؛ فيه فرار الأصحاب و ثبات علىّ عليه السلام فى نفر من بنى هاشم.فى:

أمالى الطوسىّ: فضرب علىّ عليه السلام يومئذ أربعين مبارزا كلّهم يقدّه حتّى أنفه و ذكره،و كانت ضرباته مبتكره،أى بكرا،يقتل بواحده منها لا يحتاج أن يعيد الضربه ثانيا [2].

أقول: حنين واد بين مكّه و الطائف حارب فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و المسلمون و هو مذكّر منصرف،و قد يؤنّث على معنى البقعه.

علل الشرايع:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما مرّ النبىّ صلى الله عليه و آله يوم كان أشدّ عليه من يوم حنين،و ذلك انّ العرب تباغت عليه، قال الطبرسىّ:ذكر أهل التفسير و صاحب السير: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله لما افتتح مكّه خرج منها متوجها الى حنين لقتال هوازن و ثقيف فى آخر شهر رمضان و فى شوّال سنه ثمان من الهجره،و ذكر القصه الى أن ذكر هزيمه المسلمين و نداء العباس،ثمّ قال:فلمّا سمع المسلمون صوت العباس تراجعوا و قالوا:لبّيك لبّيك،و تبادر الأنصار خاصّه و نزل النصر من عند الله و انهزمت هوازن هزمه قبيحه،الى أن قال:قال سعيد بن المسيّب:حدّثنى رجل كان فى المشركين يوم حنين قال:لما التقينا نحن و أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله لم يقفوا لنا حلب شاه،فلمّا كشفناهم جعلنا نسوقهم حتّى انتهينا الى صاحب البغله الشهباء،يعنى رسول الله صلى الله عليه و آله ،فتلقّانا رجال بيض الوجوه فقالوا لنا:شاهت الوجوه ارجعوا،فرجعنا،و ركبوا أكتافنا فكانوا إيّاها،يعنى الملائكه.

المناقب:عن الصادق عليه السلام : قال سبى رسول الله صلى الله عليه و آله يوم حنين أربعه آلاف رأس

---

(١) ق:٦٠٨/٤٨/٦،ج:١٤٦/٢١.

(٢) ق:٦١٦/٤٨/٦،ج:١٧٨/٢١.

و اثنا عشر ألف ناقه سوى ما لا يعلم من الغنائم، و قال الزهرى:سته آلاف من الذرارى و النساء،و من البهائم ما لا يحصى و لا يدرى [1].

المثل:ذهب بخفيّ حنين

ذهب بخفّى حنين:مثل سائر فى خيبه الإنسان عمّا يرجوه،قال الجوهرىّ:قال ابن السكيت عن أبى اليقظان:كان حنين رجلا سديدا ادّعى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف،فأتى عبد المطلب و عليه خفّان أحمران فقال:يا عمّ أنا ابن أسد بن هاشم،فقال عبد المطّلب:لا و ثياب هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيک فارجع، فقالوا:ذهب حنين بخفّيه فصار مثلا.

و قال غيره: هو اسم إسكاف من أهل الحيره ساومه أعرابى بخفّين فلم يشتره فغاظه ذلک و علّق أحد الخفّين فى طريقه فتقدّم فطرح الآخر و كمن له،و جاء الأعرابى فرأى أحد الخفّين فقال:ما أشبه هذا بخفّ حنين لو كان معه آخر لاشتريته،فتقدّم فرأى الخفّ الثانى مطروحا فى الطريق فنزل و عقل بعيره و رجع الى الأوّل،فذهب الإسكاف براحلته؛و جاء الى الحىّ بخفّى حنين [2].

الخرايج:روى: انّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لما بنى مسجده كان فيه جذع نخل الى جانب المحراب يابس عتيق إذا خطب يستند عليه،فلمّا اتّخذ له المنبر و صعد،حنّ ذلک الجذع كحنين الناقه الى فصيلها،فنزل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاحتضنه و سكن من الحنين.

أقول: انى تذكّرت فى هذا المقام قول البحترى:

و لو انّ مشتاقا تكلّف فوق ما ... فى وسعه لسعى إليک المنبر

ثمّ رجع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،و يسمّى الحنّانه،الى ان هدم بنو أميّه المسجد

---

(١) ق:٦١٧/٤٨/٦،ج:١٨٣/٢١.

(٢) ق:١٤٣/١٠/١٤،ج:٢١٦/٥٨.

و جدّدوا بناءه فقطعوا الجذع [1].

المناقب: فى سنن ابن ماجه: انّه لما هدم المسجد أخذ أبيّ بن كعب الجذع الحنانه فكان عنده فى بيته حتّى بلى فأكلته الأرضه و عاد رفاتا [2].

أيضا خبر فى حنين الجذع [3].

كان يوحنّا الديلميّ أحبّ الناس الى المسيح عليه السلام [4].

حنان بن سدير

حنان بن سدير- بفتح الأوّل منهما و تخفيف النون- الصيرفى، من أصحاب الكاظم عليه السلام، واقفيّ، قاله الشيخ و قال انّه ثقه، و توقّف العلاّمه فى روايته، و كان كثير الروايه يروى عنه عيون الأصحاب، و كان حريصا على أخذ الحديث كما يومى إليه ما فى [5].

قال شيخنا فى المستدرک: و حنان ثقه؛ فى الفهرست: واقفى فى (ظم) [6] و لم يتعرّض النجاشيّ لمذهبه فهو عنده إمامى كما يظهر من ديدنه، و قد روى عنه من الرواه عيونها، ثمّ ذكر أسماءهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

---

(١) ق: ٦/٢٢/٢٨٤، ج: ١٧/٣٦٥.

(٢) ق: ٦/٢٢/٢٨٧، ج: ١٧/٣٨٠.

(٣) ق: ٦/٢٠/٢٧٥، ج: ١٧/٣٢٧.

(٤) ق: ٤/٢٣/١٦١، ج: ١٠/٣٠٢.

(٥) ق: ٧/١٢٤/٣٨٧، ج: ٢٧/١٣٥.

(٦) هكذا فى المتن.

حوت: أصاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجاعه فى ناحيه البحر فقذف البحر لهم حوتا فأكلوا منه نصف شهر و قدموا بودكه،و كان الجيش خلقا كثيرا [١].

خبر الحوت أو الحيتان التى ظهرت فى قبر الرضا عليه السلام قبل دفنه [٢].

تسليم حيتان الفرات على علىّ عليه السلام بإمره المؤمنين إلاّ الجرّى و المار ماهى و الزمار [٣].

خبر الحوت الذى كان تحت صخره،و الصخره تحت بقره،و البقره تحت ملك،و الملك حامل الأرض [٤].

أقول: يأتى جمله من أخبار الحيتان فى(سمك)و فى(زلزل).

حوج: باب قضاء حاجه المؤمنين و السعى فيها [٥].

حديث المشمعل الأسدى فى فضل الحجّ و قول الصادق عليه السلام له: لقضاء حاجه امرىء مؤمن أفضل من حجّه و حجّه و حجّه حتّى عدّ عشر حجج [٦].

أمالى الطوسىّ:عن الصادق عليه السلام قال: من كان فى حاجه أخيه المسلم كان الله فى

---

(١) ق:٦/٢٠/٢٥٧،ج:١٧/٢٥٥.

(٢) ق:١٢/٢١/٨٧ و ٨٨ و ٩١،ج:٤٩/٢٩٥ و ٢٩٧ و ٣١٠. ق:١٢/٢٦/١١١،ج:٥٠/٤٩.

(٣) ق:٩/١١١/٥٧٤،ج:٤١/٢٦٨.

(٤) ق:١٤/١/٧ و ٤٩،ج:٥٧/٢٩ و ٢٠١. ق:١٤/٣٢/٣٠١،ج:٦٠/٧٨.

(٥) ق:كتاب العشره٢٠/٧٩/،ج:٧٤/٢٨٣.

(٦) ق:كتاب العشره٢٠/٧٩/،ج:٧٤/٢٨٤.

حاجته ما كان فی حاجه أخيه.

مشكاه الأنوار:عنه عليه السلام : من سأله أخوه المؤمن حاجه من ضرّ فمنعه من سعه و هو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره حشره الله يوم القيامه مغلوله يده الى عنقه حتّى يفرغ الله تعالى من حساب الخلق. و عنه عليه السلام قال: من مشى مع أخيه المؤمن فی حاجه فلم يناصحه فقد خان الله و رسوله [1].

أمالی الطوسیّ:عنه،عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من قضى لأخيه المؤمن حاجه كان كمن عبد الله دهرا.

فضل الطواف و انّ قضاء الحاجه أفضل

ثواب الأعمال:عن إسحاق بن عمّار قال:قال أبو عبد الله عليه السلام : يا إسحاق من طاف بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله له ألف حسنه و محى عنه ألف سيّئه و رفع له ألف درجه و غرس له ألف شجره فی الجنه و كتب له ثواب عتق ألف نسمه،حتى إذا صار الى الملتزم فتح الله له ثمانيه أبواب الجنه يقال له:ادخل من أيّها شئت،قال:فقلت:

جعلت فداک هذا كلّه لمن طاف؟قال:نعم أفلا أخبرک بما هو أفضل من هذا؟قال:

قلت:بلى،قال:من قضى لأخيه المؤمن حاجه كتب الله له طوافا و طوافا حتّى بلغ عشرا [2].

ثواب الأعمال:عنه عليه السلام : ما قضى مسلم لمسلم حاجه إلاّ ناداه الله(عزّ و جلّ):

علیّ ثوابک و لا أرضى لک بدون الجنه.

قصص الأنبياء:عنه عليه السلام قال: كان فی زمن موسى عليه السلام ملک جبّار قضى حاجه مؤمن بشفاعه عبد صالح،فتوفى فی يوم الملک الجبّار و العبد الصالح فقام على

---

(١) ق:كتاب العشره٨٠/٢٠/،ج:٢٨٧/٧٤.

(٢) ق:كتاب العشره٨٥/٢٠/،ج:٣٠٣/٧٤.

الملک الناس و أغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثه أيّام،و بقی ذلک العبد الصالح فی بيته و تناولت دوابّ الأرض من وجهه،فرآه موسی عليه السلام بعد ثلاث فقال:يا ربّ هو عدوّک و هذا وليّک،فأوحی الله تعالی إليه:يا موسی انّ وليّی سأل هذا الجبّار حاجه فقضاها فکافأته عن المؤمن و سلّطت دوابّ الأرض علی محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلک الجبّار [1].

الإختصاص:قال أمير المؤمنين عليه السلام لکميل بن زياد: يا کميل مر أهلک أن يسعوا [2]فی المکارم و يدلجوا فی حاجه من هو نائم...الخ.

حکايه الحلوانی فی طوافه

کتاب قضاء الحقوق:عن صدقه الحلوانی قال: بينا أنا أطوف و قد سألنی رجل من أصحابنا قرض دينارين فقلت له:أقعد حتّی أتمّ طوافی،و قد طفت خمسه أشواط فلمّا کنت فی السادس اعتمد علیّ أبو عبد الله عليه السلام و وضع يده علی منکبی،فأتممت السابع و دخلت معه فی طوافه کراهيّه أن أخرج عنه و هو معتمد علیّ،فأقبلت کلّما مررت بالآخر و هو لا يعرف أبا عبد الله يری أنی أوهمت حاجته فأقبل يومی الیّ بيده،فقال أبو عبد الله عليه السلام :ما لی أری هذا يومی بيده؟فقلت:جعلت فداک ينتظر حتی أطوف و أخرج إليه فلمّا اعتمدت علیّ کرهت أن أخرج و أدعک،قال:فاخرج عنّی و دعنی و اذهب فأعطه،قال:فلمّا کان من الغد أو بعده دخلت عليه و هو فی حديث مع أصحابه،فلمّا نظر الیّ قطع الحديث ثمّ قال:لئن أسعی مع أخ لی فی حاجه حتّی تقضی أحبّ الیّ من أن أعتق ألف نسمه و أحمل علی ألف فرس فی سبيل الله مسرجه ملجمه؛و قال أبو الحسن موسی عليه السلام :من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا،و قال النبیّ صلی الله عليه و آله و سلم :أقرب ما يکون العبد إلی الله(عزّ و جلّ)

---

(۱) ق:کتاب العشره۸٦/۲۰/،ج:۳۰٦/۷٤.

(۲) يروحوا فی کسب(خ ل).

اذا أدخل على قلب أخيه المؤمن مسرّه .

نوادر الراوندىّ:عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :

من ضمن لأخيه المسلم حاجه له لم ينظر الله تعالى له فى حاجته حتّى يقضى حاجه أخيه المسلم.

أمالى الطوسىّ:عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم : من أجرى الله على يده فرجا لمسلم فرّج الله عنه كرب الدنيا و الآخره [1].

عدّه الداعى:عن الصادق عليه السلام قال: أيّما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجه و هو يقدر على قضائها و لم يقضها له سلّط الله عليه شجاعا فى قبره ينهش أصابعه، و فى روايه أخرى: ينهش إبهامه فى قبره الى يوم القيامه مغفورا له أو معذّبا [2].

عليه الاخوان الراغبون فى قضاء الحوائج

الكافى:عن المفضّل عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال لى:يا مفضّل اسمع ما أقول لک و اعلم انّه الحقّ و افعله و أخبر به عليه إخوانک،قلت:جعلت فداک و ما إخوانى؟ قال:الراغبون فى قضاء حوائج إخوانهم،قال:ثمّ قال:و من قضى لأخيه المؤمن حاجه قضى الله(عزّ و جلّ)له يوم القيامه مائه ألف حاجه من ذلک،أوّلها الجنه، و من ذلک أن يدخل قرابته و معارفه و إخوانه الجنه بعد أن لا يكونوا نصّابا،و كان المفضّل إذا سأل الحاجه أخا من إخوانه قال له:أما تشتهى أن تكون من عليه الإخوان .

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قضاء حاجه المؤمن خير من عتق ألف رقبه و خير من حملان ألف فرس فى سبيل الله.

الكافى:عنه عليه السلام : لقضاء حاجه امرىء مؤمن أحبّ إلى الله من عشرين حجّه كلّ

---

(١) ق:كتاب العشره٨٩/٢٠/،ج:٣١٦/٧٤.

(٢) ق:كتاب العشره٩٠/٢٠/،ج:٣١٩/٧٤.

حجّه ينفق فيها صاحبها مائه ألف [1].

الكافي:عن أبى بصير،عن أبى عبد الله عليه السلام قال: تنافسوا فى المعروف لإخوانكم و كونوا من أهله فانّ للجنه بابا يقال له المعروف لا يدخله إلاّ من اصطنع المعروف فى الحياه الدنيا،فانّ العبد ليمشى فى حاجه أخيه المؤمن فيوكّل الله(عزّ و جلّ)به ملكين واحدا عن يمينه و آخر عن شماله يستغفرون له ربّه و يدعون بقضاء حاجته، ثمّ قال:و الله لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أسرّ بقضاء حاجه المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجه [2].

فضل المشى فى حاجه المسلم

الكافي:عن أبى عبيده الحذّاء قال:قال أبو جعفر عليه السلام : من مشى فى حاجه أخيه المسلم أظلّه الله بخمسه و سبعين ألف ملك،و لم يرفع قدما إلاّ كتب الله له بها حسنه، و حطّ عنه بها سيّئه،و يرفع له بها درجه،فإذا فرغ من حاجته كتب الله(عزّ و جلّ)له بها أجر حاجّ و معتمر.

الكافي:عن صدقه رجل من أهل حلوان،عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لأن أمشى فى حاجه أخ لى مسلم أحبّ الىّ من أن أعتق ألف نسمه و أحمل فى سبيل الله على ألف فرس مسرّجه ملجمه.

الكافي:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من سعى فى حاجه أخيه المسلم طلب وجه الله، كتب الله(عزّ و جلّ)له ألف ألف حسنه يغفر بها لأقاربه و جيرانه و إخوانه و معارفه و من صنع إليه معروفا فى الدنيا،فإذا كان يوم القيامه قيل له:ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليک معروفا فى الدنيا فأخرجه بإذن الله(عزّ و جلّ)إلاّ أن يكون ناصبيّا [3].

---

(١) ق:كتاب العشره٩١/٢٠/،ج:٧٤/٣٢٤.

(٢) ق:كتاب العشره٩٣/٢٠/،ج:٧٤/٣٢٨.

(٣) ق:كتاب العشره٩٤/٢٠/،ج:٧٤/٣٣٣.

الكافي:عن صفوان الجمّال قال: كنت جالسا مع أبى عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل مكّه يقال له ميمون،فشكى إليه تعذّر الكراء عليه،فقال لى:قم فأعن أخاک،فقمت معه فيسّر الله كراه،فرجعت الى مجلسى،فقال أبو عبد الله عليه السلام :ما صنعت فى حاجه أخيک؟قلت:قضاها الله بأبى أنت و أمّى،فقال:أما انّک إن تعين أخاک المسلم أحبّ إلىّ من طواف أسبوع بالبيت مبتدءا،ثمّ قال:انّ رجلا أتى الحسن بن علىّ عليهما السلام فقال:بأبى أنت و أمّى أعنّى على قضاء حاجه،فانتعل و قام معه،فمرّ على الحسين عليه السلام و هو قائم يصلّى فقال:أين كنت عن أبى عبد الله تستعينه على حاجتک؟قال:قد فعلت بأبى أنت و أمّى فذكر انّه معتكف،فقال له:أما انّه لو أعانک لكان خيرا من اعتكافه شهرا. **بيان:** إن قيل:كيف لم يختر الحسين عليه السلام إعانته مع كونها أفضل؟قلت:يمكن أن يجاب بوجوه:

١-يمكن أن يكون له عذر آخر لم يظهره للسائل.

٢-يمكن انّه لم يفعل ذلک لإيثار أخيه على نفسه فى إدراک ذلک الفضل.

٣-يمكن أن يقرأ(فذكر)على بناء المجهول،أى ذكر بعض خدمه أو أصحابه أنّه معتكف.

الكافي:عن أبى عماره قال: كان حمّاد بن أبى حنيفه إذا لقينى قال:كرّر علىّ حديثک،فأحدّثه قلت:روينا انّ عابد بنى إسرائيل كان إذا بلغ الغايه فى العباده صار مشّاء فى حوائج الناس عانيا بما يصلحهم [1].

فى وصيّه الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب:يابن جندب،الماشى فى حاجه أخيه كالساعى بين الصفا و المروه،و قاضى حاجته كالمتشحّط بدمه فى سبيل الله يوم بدر و أحد،و ما عذّب الله أمّه إلاّ عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم [2].

---

(١) ق:كتاب العشره٩٥/٢٠،ج:٣٣٦/٧٤. ق:٤٥٣/٨١/٥،ج:٥٠٨/١٤.

(٢) ق:١٩٤/٢٤/١٧،ج:٢٨١/٧٨.

الإختصاص: الصادقي عليه السلام :و ما من مؤمن يمتنع من معونة أخيه المسلم و السعي له في حوائجه قضيت أو لم تقض إلّا ابتلاه الله بالسعي في حاجة من يأثم عليه و لا يؤجر به [1].

فضل السعى فى حاجه أخ المسلم [2].

ذمّ الامتناع من السعى فى حاجه المسلم

الخصال:عن أبى هارون المكفوف قال:قال لى أبو عبد الله: يا با هارون ان الله(تبارک و تعالى)آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن،قال:قلت:و ما الخائن؟قال:من ادّخر عن مؤمن درهما أو حبس عنه شيئا من أمر الدنيا،قال:قلت:أعوذ بالله من غضب الله،فقال:إنّ الله تبارک و تعالى آلى على نفسه أن لا يسكن جنّته أصنافا ثلاثه:رادّ على الله(عزّ و جلّ)أو رادّ على إمام هدى،أو من حبس حقّ امرىء مؤمن،قال:

قلت:يعطيه من فضل ما يملک؟قال:يعطيه من نفسه و روحه،فان بخل عليه بنفسه فليس منه انّما هو شرک شيطان؛

قال الصدوق رحمه الله:الإعطاء من النفس و الروح انّما هو بذل الجاه له إذا احتاج الى معاونته و هو السعى له فى حوائجه [3].

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه السلام قال: أيّما رجل من أصحابنا استعان به رجلّ من إخوانه فى حاجه فلم يبالغ فيها بكلّ جهده فقد خان الله و رسوله و المؤمنين، قال أبو بصير: قلت لأبى عبد الله عليه السلام :ما تعنى بقولک:و المؤمنين؟قال:من لدن أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخرهم [4].

---

(١) ق:كتاب العشره١٦٤/٥٨/،ج:١٧٢/٧٥.

(٢) ق:٣٩٦/٦١/٣،ج:٣٦٢/٨. ق:٣٤١/٥٢/٥،ج:٣٦/١٤. ق:٤٢٠/٣٤/٨،ج:١٣٢/٣٢.

(٣) ق:كتاب العشره١٦٤/٥٩/،ج:١٧٣/٧٥.

(٤) ق:كتاب العشره١٦٤/٥٩/،ج:١٧٥/٧٥.

المحتاج رسول من الله إلى الغنىّ

كتاب قضاء الحقوق للصورى:قال الصادق عليه السلام: المؤمن المحتاج رسول الله تعالى الى الغنىّ القوىّ،فإذا خرج الرسول بغير حاجته غفرت للرسول ذنوبه و سلّط الله على الغنىّ القوىّ شياطين تنهشه،قال:يخلّى بينه و بين أصحاب الدنيا فلا يرضون بما عنده حتّى يتكلّف لهم،يدخل عليهم الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء فلا يؤجر عليه فهذه الشياطين التى تنهشه. و عنه عليه السلام قال لرفاعه بن موسى فى حديث: يا رفاعه ما آمن بالله و لا بمحمد و لا بعلىّ(عليهما و آلهما السلام)من إذا أتاه أخوه المؤمن فى حاجه لم يضحک فى وجهه،فإن كانت حاجته عنده سارع الى قضائها و ان لم يكن من عنده تكلّف من عند غيره حتّى يقضيها له،فإذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولايه بيننا و بينه [1].

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أيّما رجل من شيعتنا أتى رجلا من إخوانه فاستعان به فى حاجته فلم يعنه و هو يقدر إلاّ ابتلاه الله بأن يقضى حوائج عدّه من أعدائنا يعذّبه الله عليها يوم القيامه [2].

قال الباقر عليه السلام: انّما مثل الحاجه الى من أصاب ماله حديثا كمثل الدرهم فى فم الأفعى أنت إليها محوج و أنت منها على خطر [3].

قضاء الحقوق:الرضوى عليه السلام: و من قضى لمؤمن حاجته كان أفضل من صيامه و اعتكافه فى المسجد الحرام [4].

الكافى:عن أبان بن تغلب قال: كنت أطوف مع أبى عبد الله عليه السلام فعرض لى رجل من

---

(١) ق:كتاب العشره١٦٥/٥٩/،ج:١٧٦/٧٥.

(٢) ق:كتاب العشره١٦٦/٥٩/،ج:١٨١/٧٥.

(٣) ق:١٦٤/٢٢/١٧،ج:١٧٤/٧٨.

(٤) ق:كتاب العشره٦٤/١٥/،ج:٢٣٣/٧٤.

أصحابنا كان يسألني الذهاب معه في حاجه،فأشار اليّ فكرهت أن أدع أبا عبد الله عليه السلام و أذهب إليه،فبينا أنا أطوف إذ أشار إليّ أيضا فرآه أبو عبد الله عليه السلام فقال:

يا أبان إيّاک يريد هذا؟قلت:نعم،قال:فمن هو؟قلت:رجل من أصحابنا،قال:

هو على مثل ما أنت عليه؟،قلت:نعم،قال:فاذهب إليه،قلت:فأقطع الطواف؟ قال:نعم،قلت:و إن كان طواف الفريضه؟قال:نعم،قال:فذهبت معه [1].

قطع الحسن عليه السلام طوافه و اعتكافه لقضاء الحاجه

عدّه الداعي:عن ابن عبّاس قال: كنت مع الحسن بن عليّ عليه السلام في المسجد الحرام و هو معتكف و هو يطوف بالكعبه،فعرض له رجل من شيعته فقال:يابن رسول الله إنّ عليّ دينا لفلان فإن رأيت أن تقضيه عنّي،فقال:و ربّ هذه البنيّه ما أصبح عندي شيء،فقال:إن رأيت أن تستمهله عنّي فقد تهدّدني بالحبس،قال ابن عبّاس:فقطع الطواف و سعى معه،فقلت:يابن رسول الله أنسيت أنّک معتكف؟فقال:لا و لكن سمعت أبي عليه السلام يقول:سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:من قضى أخاه المؤمن حاجه كان كمن عبد الله تسعه آلاف سنه صائما نهاره و قائما ليله [2]. روى انّه كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: أبلغوني حاجه من لا يقدر على إبلاغ حاجته فانّه من أبلغ سلطانا حاجه من لا يقدر على إبلاغها ثبّت الله قدميه يوم القيامه [3]. قال الحسين عليه السلام : صاحب الحاجه لم يكرم وجهه عن سؤالک،فأكرم وجهک عن ردّه [4].

---

(١) ق:كتاب العشره٦٩/١٥/،ج:٢٤٨/٧٤.

(٢) ق:١٣٥/٦٦/٢٠،ج:١٢٩/٩٧.

(٣) ق:١٣٣/٨/٦،ج:١٥١/١٦.

(٤) ق:١٤٥/٢٦/١٠،ج:١٩٦/٤٤.

باب ثواب من كفى لضرير حاجه [1].

أمالى الصدوق:فى خبر مناهى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: من كفى ضريرا حاجه من حوائج الدنيا و مشى له فيها حتّى يقضى الله له حاجه أعطاه الله براءه من النفاق و براءه من النار و قضى له سبعين حاجه من حوائج الدنيا،و لا يزال يخوض فى رحمة الله(عزّ و جلّ)حتّى يرجع [2].

طلب الحاجه فى الثلاثاء و الخميس

الكافى:عن الصادق عليه السلام: من تعذّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فانّه اليوم الذى ألان الله الحديد لداود عليه السلام [3]. قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم الحاجه فليبكّر فى طلبها يوم الخميس و يقرأ إذا خرج من منزله آخر سوره آل عمران و آيه الكرسىّ و إنّا أنزلناه فى ليله القدر و أمّ الكتاب فانّ فيها قضاء حوائج الدنيا و الآخره [4].

باب صلاه الحوائج يوم الجمعه [5].

باب صلاه الحاجه و ذكر صلوات للحاجات [6]. روى: انّ من ألحّت به الحاجه يسجد من غير صلاه و لا ركوع يقول:يا أرحم الراحمين،سبع مرّات،ثمّ يسأل حاجته، فعن الصادق عليه السلام قال: ما قالها أحد سبع مرّات إلاّ قال الله تعالى:ها أنا أرحم الراحمين سل حاجتك [7].

---

(١) ق:كتاب العشره١١٠/٢٤/،ج:٣٨٨/٧٤.

(٢) ق:كتاب العشره١١١/٢٤/،ج:٣٨٨/٧٤.

(٣) ق:٣٣٦/٥٠/٥ و ٣٣٣،ج:١٣/١٤.

(٤) ق:٣٦/٣٤/١٦،ج:١٦٩/٧٦.

(٥) ق:كتاب الصلاه٧٧٤/٩٨/،ج:٢٨/٩٠.

(٦) ق:كتاب الصلاه٩٥٨/١٢٠/-٩٦٥،ج:٣٤١/٩١-٣٧٨.

(٧) ق:كتاب الدعاء٢٢/١١/،ج:٢٣٤/٩٣.

باب الأدعيه لقضاء الحوائج [1].

باب آداب التوجّه الى حاجه [2].

آداب الأخذ فى الحاجه

دعوات الراوندىّ:قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تأخذ فى حاجه فكل كسره بملح فهو أعزّ لک و أقضى للحاجه،و إذا أردت حاجه فاستقبل إليها استقبالا و لا تستدبرها استدبارا.

قرب الإسناد:عنه،عن أبيه عليهما السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليّا عليه السلام فى سريّه، ثمّ بدت له إليه حاجه فأرسل إليه المقداد بن الأسود فقال له:لا تصح به من خلفه و لا عن يمينه و لا عن شماله و لكن جزه ثمّ استقبله بوجهک فقل له:يقول لک رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كذا و كذا [3].

رجال الكشّىّ:عن الصادق عليه السلام قال: عرضت لى الى ربّى تعالى حاجه فهجّرت [4].فيها الى المسجد،و كذلك كنت أفعل اذا عرضت لي الحاجة [5].

عنه عليه السلام: من أراد أن يذهب فى حاجه له و مسح وجهه بماء ورد،لم يرهق و تقضى حاجته و لا يصيبه قتر و لا ذلّه [6].

الكاظمى عليه السلام: إذا كانت لأحدكم الى أخيه حاجه و وسيله لا يمكنه قضاءها فلا يذكره إلاّ بخير فانّ الله يوقع ذلک فى صدره فيقضى حاجته [7].

---

(١) ق:كتاب الدعاء٢٢٢/١٠٥/،ج:١٥٤/٩٥.

(٢) ق:٩٣/٦٥/١٦،ج:٣٢٥/٧٦.

(٣) ق:٩٣/٩٥/١٦،ج:٣٢٥/٧٦.

(٤) أى خرجت قبل الظهر.

(٥) ق:كتاب الكفر٢٤/٧/،ج:١٨٠/٧٢.

(٦) ق:٢٨/٢٢/١٦،ج:١٤٤/٧٦.

(٧) ق:٢٣٩/٣٨/١١،ج:٣١/٤٨.

عنه عليه السلام : من كانت له إلى الله حاجه و أراد أن يرانا و أن يعرف موضعه فليغتسل ثلاث ليال يناجى بنا فانّه يرانا [1].

الدعاء للحاجه

دعوات الراوندىّ:عن سماعه بن مهران قال:قال أبو الحسن عليه السلام : إذا كانت لک حاجه إلى الله تعالى فقل:اللّهم انّى أسألک بحقّ محمّد و علىّ فانّ لهما عندک شأنا من الشأن و قدرا من القدر،فبحقّ ذلک الشأن و بحقّ ذلک القدر أن تصلّى على محمّد و آل محمّد و أن تفعل بى كذا و كذا،فانّه إذا كان يوم القيامه لم يبق ملک مقرّب و لا نبىّ مرسل و لا مؤمن ممتحن إلاّ و هو يحتاج [2] اليهما في ذلك اليوم [3].

باب كتابه الرقاع للحوائج الى الأئمه عليهم السلام و التوسّل و الاستشفاع بهم [4].

حور:

خلق حور العين

وصف حور العين [5]. قال فى مجمع البحرين:و فى الحديث: الحور العين خلقن من تربه الجنه النورانيّه و يرى مخّ ساقيها من وراء السبعين حلّه.

باب الحواريّين و انهم لم سمّوا حواريّين [6].

علل الشرايع و عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الحسن بن فضّال قال: قلت للرضا عليه السلام :

---

(١) ق:٣٣٦/١٠٧/٧،ج:٢٥٦/٢٦.

(٢) محتاج(خ ل).

(٣) ق:٣٠٦/٥٥/٣،ج:٥٩/٨. ق:٤٢٦/١٤٦/٧،ج:٣١٧/٢٧.

(٤) ق:٢٨٦/٦٠/٢٢،ج:٢٣١/١٠٢. ق:كتاب الدعاء٧٠/٢٨/،ج:٢٦/٩٤.

(٥) ق:٣٢٨/٥٧/٣-٣٣٦،ج:١٢٦/٨-١٦١.

(٦) ق:٣٩٧/٦٩/٥،ج:٢٧٢/١٤.

لم سمّى الحواريّون حواريّين؟قال:أمّا عند الناس فإنّهم سمّوا حواريّين لأنّهم كانوا قصّارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل،و هو اسم مشتقّ من الخبز الحوار،و أمّا عندنا فسمّى الحواريّون حواريّين لأنّهم كانوا مخلصين فى أنفسهم و مخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ و التذكير [١].

الحواريّون هم خواصّ أصحاب عيسى عليه السلام ،و قد ذكر شيخنا البهائى فى وجه تسميتهم به وجوها [٢].

حوارى شيعه الأئمه عليهم السلام

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّ حوارىّ عيسى عليه السلام كانوا شيعته،و انّ شيعتنا حواريّونا،و ما كان حوارىّ عيسى عليه السلام بأطوع له من حواريّنا لنا،و انّما قال عيسى عليه السلام للحواريّين: (مَنْ أَنْصارِى إِلَى اللهِ قالَ الْحَوارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اللهِ) [٣]، فلا و الله ما نصروه من اليهود و لا قاتلوهم دونه، و شيعتنا و الله لم يزالوا منذ قبض الله عزّ ذكره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ينصرونا و يقاتلون دوننا و يُحرقون و يُعذّبون و يُشرّدون في البلدان، جزاهم الله عنّا خيراً [٤].

عيون أخبار الرضا و الاحتجاج:فى حديث الرضا عليه السلام و الجاثليق:قال الجاثليق: أخبرنى عن حوارىّ عيسى بن مريم عليه السلام ،كم كان عدّتهم و عن علماء الإنجيل كم كانوا؟قال الرضا عليه السلام :على الخبير سقطت،أمّا الحواريّون فكانوا اثنى عشر رجلا، و كان أفضلهم و أعلمهم ألوقا... [٥].

---

(١) ق:٣٩٧/٦٩/٥،ج:١٤/٢٧٢.

(٢) ق:كتاب الكفر٦٦/٢٥/،ج:٧٣/١١.

(٣) سوره آل عمران/الآيه ٥٢.

(٤) ق:٣٩٨/٦٩/٥،ج:١٤/٢٧٤.

(٥) ق:٣٩٩//٦٩/٥،ج:١٤/٢٧٩. ق:١٦١/٣٨/٤،ج:١٠/٣٠٣.

الدرّ المنثور:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ عيسى بن مريم عليه السلام قال:يا معشر الحواريّين الصلاه جامعه،فخرج الحواريّون فى هيئه العباده و قد تضمّرت البطون و غارت العيون و اصفرّت الألوان،فسار بهم الى فلاه من الأرض،فقام على رأس جرثومه فحمد الله و أثنى عليه ثمّ أنشأ يتلو عليهم من آيات الله و حكمته،فقال: يا معشر الحواريّين اسمعوا ما أقول لكم؛ و يأتى بقيّه الخبر فى(حصل) [1].

قصه زريب بن ثملا

قصه زريب بن ثملا من حوارىّ عيسى بن مريم عليه السلام أظهر نفسه من جبل حلوان فى أيّام عمر و أخبر بخصال مذمومه تظهر فى أمّه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم ينبغى الحذر و الهرب فى ذلک الزمان [2].

حواريّو الأئمه عليهم السلام

أقول: روى الكشّى بسنده عن أسباط بن سالم قال:قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامه نادى مناد:أين حوارىّ محمّد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم الذين لم ينقضوا العهد و مضوا عليه؟فيقوم سلمان و المقداد و أبوذر ثمّ ينادى مناد:أين حوارىّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام وصىّ محمّد بن عبد الله(صلوات الله عليهما و آلهما)؟فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعىّ و محمّد بن أبى بكر و ميثم بن يحيى التمّار مولى بنى أسد و أويس القرنى،قال:ثمّ ينادى مناد:أين حوارىّ الحسن بن علىّ بن فاطمه ابنه محمّد بن عبد الله رسول الله(صلوات الله عليهم)؟ فيقوم سفيان بن أبى ليلى الهمدانى و حذيفه بن أسيد الغفارى،قال:ثمّ ينادى مناد أين حوارىّ الحسين عليه السلام ؟فيقوم كلّ من استشهد معه و لم يتخلّف عنه،قال:ثمّ

---

(١) ق:١٤١/١٠/١٤،ج:٢٠٧/٥٨.

(٢) ق:٣١٨/٢٥/٨،ج:-.

ينادى مناد:أين حوارىّ علىّ بن الحسين عليهما السلام ؟فيقوم جبير بن مطعم و يحيى بن أمّ الطويل و أبو خالد الكابلى و سعيد بن المسيّب،قال:ثم ينادى مناد:أين حوارىّ محمّد بن على و حوارىّ جعفر بن محمّد عليهما السلام ؟فيقوم عبد الله بن شريک العامرى و زراره بن أعين و بريد بن معاويه العجلىّ و محمّد بن مسلم و أبو بصير ليث بن البخترى المرادى و عبد الله بن أبى يعفور و عامر بن عبد الله بن جذاعه و حجر بن زائده و حمران بن أعين،قال:ثمّ ينادى سائر الشيعه مع سائر الأئمه عليهم السلام يوم القيامه فهؤلاء المتحوّره أوّل السابقين و أوّل المقرّبين و أوّل المتحوّرين من التابعين.

ذكر ما جرى على الحائر الشريف فى زمن خلفاء الجور [1].

الكافى: بعث أبى الحسن الهادى عليه السلام فى حال مرضه رجلا الى الحير ليدعو له [2].

باب الحائر و فضله و فضل كربلا و الإقامه بها [3].

أقول: يأتى ما يتعلق بذلک فى(كربل).

حدّ الحائر الحسينى عليه السلام

قال المجلسى: اختلف كلام الأصحاب فى حدّ الحائر،فقيل انّه ما أحاطت به جدران الصحن،فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب و العمارات المتصله بالقبّه المنوّره و المسجد الذى خلفها، و قيل: انّه القبّه الشريفه حسب، و قيل: هى مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد و المقتل و الخزانه و غيرها،و الأوّل أظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم و لظاهر كلمات أكثر الأصحاب؛قال ابن إدريس فى السرائر:و المراد بالحائر ما دار سور المشهد

---

(١) ق:٢٩٥/٥٠/١٠-٢٩٨،ج:٣٩٠/٤٥-٤٠٩.

(٢) ق:١٥٢/٣٣/١٢،ج:٢٢٤/٥٠.

(٣) ق:١٣٩/٣٣/٢٢،ج:١٠٦/١٠١.

و المسجد عليه،قال:لأنّ ذلک هو الحائر حقيقه لأن الحائر فی لسان العرب الموضع المطمئن الذی یحار فیه الماء،و ذکر الشهید رحمه الله فی الذکری انّ فی هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوکّل بإطلاقه علی قبر الحسین علیه السلام لیعفیه فکان لا یبلغه، ثمّ ذکر المجلسی کلام أستاده السیّد الشولستانی،ثمّ قال:و فی شموله لحجرات الصحن إشکال و الله یعلم [1].

و قال رحمه الله فی [2]ما ملخّصه انّ الأظهر انّ الحائر مجموع الصحن القدیم دون ما تجدّد منه فی الدوله الصفویّه،و هو تمام جهه القبله من الصحن و حجراته و ما انخفض فیه من الجهات الثلاث دون حجراتها،انتهی.

حوش:

الحبر بن حواش

ابن حواش هو الحبر الذی جاء من الشام الی المدینه لیدرک النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم.

کمال الدین:عن ابن عبّاس قال: لما دعا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بکعب بن أسد لیضرب عنقه فأخرج،و ذلک فی غزوه بنی قریظه،نظر إلیه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقال له:یا کعب أما نفعک وصیّه ابن حواش المقبل من الشام فقال:ترکت الخمر و الخمیر و جئت الی البؤس و التمور لنبیّ یبعث هذا أوان خروجه،یکون مخرجه بمکّه و هذه دار هجرته،و هو الضحوک القتال یجتزی بالکسره و التمیرات،و یرکب الحمار العاری،فی عینیه حمره و بین کتفیه خاتم النبوّه،یضع سیفه علی عاتقه لا یبالی بمن لاقی،یبلغ سلطانه منقطع الخفّ و الحافر؟قال کعب:قد کان ذلک یا محمّد،و لو لا انّ الیهود تعیّرنی انّی جئت عند القتل لآمنت بک و صدّقتک،و لکنّی علی دین الیهودیه علیه أحیا و علیه أموت،فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم:قدّموه و اضربوا عنقه،فقدّم و ضرب عنقه.

---

(۱) ق:۱٤۲/۳۳/۲۲،ج:۱۱۷/۱۰۱.

(۲) ق:کتاب الصلاه۷۰۳/۹۱/،ج:۸۹/۸۹.

أقول: قال الفيروز آبادى:جئث كفرح:ثقل عند القيام أو عند حمل شيء ثقيل [1]؛ و أشار النبيّ صلى الله عليه و آله إليه أيضا بقوله ليهود المدينه: و أخبركم عالم منكم جاءكم من الشام فقال:تركت الخمر و الخمير...الخ [2]

حوض: باب صفه الحوض و ساقيه [3].

مجالس المفيد و أمالى الطوسيّ:عن عبد الله بن العبّاس قال: لما نزل على رسول الله صلى الله عليه و آله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [4].قال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما هو الكوثر يا رسول الله؟ قال: نهرٌ أكرمني الله تعالى به، قال عليّ عليه السلام : انّ هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال: نعم يا عليّ، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن و أحلى من العسل و ألين من الزبد، و حصباؤه الزبرجد و الياقوت و المرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الأذفر، قواعده تحت عرش الله (عزّ و جلّ)، ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه و آله يده في جنب عليّ أمير المؤمنين عليه السلام و قال: يا عليّ انّ هذا النهر لي و لك و لمحبّيك من بعدي [5].

الحوض المعدّ للشيعه

الإختصاص و بصائر الدرجات:عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال:هو حوض ما بين بصرى الى صنعاء أتحبّ أن تراه؟فقلت له:نعم، قال:فأخذ بيدى و أخرجنى الى ظهر المدينه ثمّ ضرب برجله فنظرت الى نهر يجرى من جانبه هذا ماء أبيض من الثلج و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج و فى وسطه خمر أحسن من الياقوت،فما رأيت شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن

---

(١) ق:٦/٢/٤٨،ج:١٥/٢٠٦.

(٢) ق:٦/٣٧/٤٢٨،ج:١٩/١١٠.

(٣) ق:٣/٥٤/٢٩٣،ج:٨/١٦.

(٤) سوره الكوثر/الآيه ١.

(٥) ق:٣/٥٤/٢٩٤،ج:٨/١٨.

و الماء فقلت:جعلت فداک من أين يخرج هذا و من أين مجراه؟فقال:هذه العيون التى ذكرها الله تعالى فى كتابه انّها فى الجنه عين من ماء و عين من لبن و عين من خمر يجرى فى هذا النهر،و رأيت حافتاه عليها شجر فيهنّ جوار معلّقات برؤوسهنّ ما رأيت شيئا أحسن منهن،و بأيديهنّ آنيه ما رأيت أحسن منها ليست من آنيه الدنيا،فدنى من إحداهن فأومأ إليها لتسقيه،فنظرت إليها و قد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجره معها،فاغترفت ثمّ ناولته فشرب ثمّ ناولها و أومأ إليها، فمالت لتغرف فمالت الشجره معها،فاغترفت ثمّ ناولته فناولنى،فشربت فما رأيت شرابا كان ألين منه و لا ألذّ،و كانت رائحته رائحه المسک،و نظرت فى الكأس فاذا فيه ثلاثه ألوان من الشراب،فقلت له:جعلت فداک ما رأيت كاليوم قطّ،و ما كنت أرى انّ الأمر هكذا،فقال:هذا من أقلّ ما أعدّه الله لشيعتنا،إنّ المؤمن إذا توفّى صارت روحه الى هذا النهر و رعت فى رياضه و شربت من شرابه،و انّ عدوّنا إذا توفّى صارت روحه الى وادى برهوت و أخلدت فى عذابه،و أطعمت من زقّومه، و سقيت من حميمه،فاستعيذوا بالله من ذلک الوادى [1].

النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: أنا فرطكم على الحوض [2].

باب انّ عليّا عليه السلام ساقى الحوض و حامل اللواء [3].

حوط: باب التوقّف عند الشبهات و الاحتياط فى الدين [4].

اخبار الاحتياط

أمالى الطوسىّ:عن الرضا عليه السلام قال:انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد فيما

---

(١) ق:٢٧٢/٨٤/٧،ج:٣٨١/٢٥.

(٢) ق:٦/١/٨ و ٧،ج:١٧/٢٨ و ٢٦.

(٣) ق:٣٩٣/٨٤/٩،ج:٢١١/٣٩.

(٤) ق:١٤٩/٣٦/١،ج:٢٥٨/٢.

قال: يا كميل،أخوک دينک فاحتط لدينک بما شئت.

التهذيب:عن عبد الله بن وضّاح قال:كتبت الى العبد الصالح عليه السلام : يتوارى القرص و يقبل الليل ارتفاعا و تستر عنّا الشمس و ترتفع فوق الجبل حمره و يؤذّن عندنا المؤذّنون فأصلّى حينئذ و أفطر إن كنت صائما أو أنتظر حتّى تذهب الحمره؟ فكتب إليّ:أرى لک أن تنتظر حتّى تذهب الحمره و تأخذ بالحائطه لدينک.

الصادقى عليه السلام : و إيّاک أن تعمل برأيک شيئا،و خذ بالاحتياط فى جميع ما تجد إليه سبيلا،و اهرب من الفتيا هربک من الأسد،و لا تجعل رقبتک للناس جسرا.

كان مخيريق أحد بنى النضير حبرا عالما أسلم و قاتل مع رسول الله صلى الله عليه و آله و قتل بأحد و أوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه و آله و هو سبع حوائط و هى:المثيب و الصافيه و الحسنى و برقه و العواف و الكلا و مشربه [1].أمّ إبراهيم [2]، و هذه الحوائط السبع هي التي أوصت بها فاطمة الى عليّ، فإن مضى فإلى الحسن ثم الحسين عليهما السلام ثمّ الأكبر من ولدها [3].

الكافي:محمّد بن يحيى،عن أحمد بن محمّد،عن أبى الحسن الثانى عليه السلام ،قال: سألته عن الحيطان السبعه التى كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه و آله لفاطمه(سلام الله عليها)فقال:انّما كانت وقفا فكان رسول الله صلى الله عليه و آله يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه و التابعه تلزمه فيها،فلمّا قبض جاء العبّاس يخاصم فاطمه عليها السلام فيها فشهد علىّ عليه السلام و غيره انّها وقف على فاطمه عليها السلام و هى:الدلال و العواف و الحسنى و الصافيه و ما لأمّ إبراهيم و الميثب و البرقه [4].

بيان: المييب كمنبر مثلّثه بعد الياء المثناه التحتانيه،و برقه بضمّ الباء و سكون

---

(١) و الدلال(خ ل).

(٢) ق:٦/١٢٤/٦،ج:١٦/١٠٨. ق:٦/٤٢/٥١٣،ج:٢٠/١٣٠.

(٣) ق:١٠/٦٧/١٠،ج:٤٣/٢٣٥.

(٤) ق:١٠/٦٧/١٠،ج:٤٣/٢٣٦.

الراء،و تعيين هذه الحوائط فى تاريخ المدينه الشريفه للسمهودى [1].

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام : انّ أمير المؤمنين عليه السلام جلس الى حائط مايل يقضى بين الناس،فقال بعضهم:لا تقعد تحت هذا الحائط فانّه معوّر [2]فقال أمير المؤمنين عليه السلام :حرس أمرءا أجله،فلما قام أمير المؤمنين عليه السلام سقط الحائط، و سيأتى فى (يقن) [3].

حوك:الحوك الباذروج، و قد تقدّم فى(بذرج).

كانت الحياكه أنبل صناعه الى أن دعت مريم عليها السلام على الحاكه بأن يكون كسبهم عارا و دعت للتجّار بالبركه و احتياج الناس اليهم [4].

ما ورد فى ذمّ الحائک

شرح النهج لابن ميثم:روى عن الصادق عليه السلام : عقل أربعين معلّما عقل حائک، و عقل حائک عقل امرأه،و المرأه لا عقل لها. و عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: لا تستشيروا المعلّمين و لا الحوكه فانّ الله تعالى قد سلبهم عقولهم. و روى: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفع الى حائک من بنى النجّار غزلا لينسج له صوفا فكان يمطله و يأتيه متقاضيا و يقف على بابه و يقول:ردّوا علينا ثوبنا لنتجمّل به فى الناس،و لم يزل يمطله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى توفّى صلى الله عليه وآله وسلم . و عن كتاب(الإمام و المأموم)لجعفر بن أحمد القمّىّ عن الصادق،عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تصلّوا خلف الحائک و لو كان عادلا [5]،

---

(١) ق:٧٤٣/٧٤/٦،ج:٢٢/٢٩٧.

(٢) أى ذو عيب.

(٣) ق:كتاب الأخلاق٦١/١٥/،ج:١٤٩/٧٠.

(٤) ق:٣٨٢/٦٦/٥،ج:١٤/٢٠٩.

(٥) عالما(خ ل).

و لا تصلّوا خلف الحجّام و لو كان زاهدا،و لا تصلّوا خلف الدبّاغ و لو كان عابدا [1].

حول:

كمال الدين:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أربعه أحبّ الناس الىّ أحياء و أمواتا،بريد العجلىّ،و زراره بن أعين،و محمّد بن مسلم و الأحول،أحبّ الناس أحياء و أمواتا [2].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق به فى(حمد)عند ذكر محمّد بن النعمان.

تفسير قوله تعالى: (يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ) [3] [4]

معنى الحولقه

معنى الحولقه:لا حول بنا عن معاصى الله إلاّ بعصمه الله،و لا قوّه لنا على طاعه الله إلاّ بعون الله [5].

خبر الحولاء العطّاره التى اشتكت الى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم زوجّها، و تقدّم ذكرها فى (جمع) [6].

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: جاءت زينب العطّاره الحولاء الى نساء النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فجاء النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فإذا هى عندهم،فقال:إذا أتيتنا طابت بيوتنا، فقالت:بيوتک بريحک أطيب يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ،فقال:إذا بعت فأحسنى و لا تغشّى فانّه أتقى لله و أبقى للمال [7].

---

(١) ق:٢٢/١٥/٢٣،ج:٧٩/١٠٣.

(٢) ق:٢٠٧/٣٣/١١،ج:٣٤٠/٤٧.

(٣) سوره الأنفال/الآيه ٢٤.

(٤) ق:٥٧/٧/٣،ج:٢٠٥/٥.

(٥) ق:٨/١/٣،ج:٢٤/٥. ق:٥٨/٧/٣،ج:٢٠٩/٥.

(٦) ق:٧٠١/٦٧/٦،ج:١٢٤/٢٢.

(٧) ق:٧٠٣/٦٧/٦،ج:١٣٤/٢٢.

حوا:

خلقه حوّاء

الروايات الوارده فى انّ حوّاء خلقت من قصيرا جنب آدم عليه السلام و روى تكذيب خلقها من آدم خلقت من فضله طين آدم،و لأصحاب الأرثماطيقى تحقيق فى هذا المقام [1].

فى انّ إبليس مكر بحوّا فى آخر عمر آدم فأخذ عنقودا من عنب فمصّه فجذبته حوّا من فيه فحرم عصيره الخمر،و مصّ أيضا من التمر [2].

أقول: تقدّم فى(ادم)ما يتعلق بحوّا.

---

(١) ق:٥/٥/٣١،ج:١١/١١٦.

(٢) ق:٥/٨/٥٩،ج:١١/٢١٥.

حير:

حيره الناس بعد وفاه الرسول ﷺ

باب فى ذكر ما كان من حيره الناس بعد وفاه الرسول ﷺ و غصب الخلافه [1].

أقول: تقدّم فى(حور)ذكر الحائر.

حيض:

الحيضه و المحيض

باب غسل الحيض و الاستحاضه و النفاس [2]. (وَ يَسْـئَلُونَکَ عَـنِ الْمَحِـيضِ) [3]الآيه و تفسيرها [4].

أقول: قال فى مجمع البحرين:قوله تعالى: (وَ يَسْئَلُونَکَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَـاعْتَزِلُوا النِّسْـاءَ فِى الْمَحِـيضِ) قيل: المحيض تجىء مصدرا كالمجىء و المبيت، و اسم زمان و اسم مكان،فالمحيض الأول مصدر لا غير لعود الضمير إليه،بقوله (هُوَ أَذىً) أى مستقذر،و امّا الثانى فيحتمل المصدريّه فيكون تقدير مضاف أى فى زمان المحيض،و يحتمل اسم الزمان و المكان فلا يحتاج الى تقدير مضاف، و الحيض اجتماع الدم و به سمّى الحوض لاجتماع الماء فيه،و حاضت المرأه إذا

---

(١) ق:١٩٢/١٨/٨،ج:-.

(٢) ق:كتاب الطهاره١٠٨/٤٣/،ج:٧٤/٨١.

(٣) سوره البقره/الآيه ٢٢٢.

(٤) ق:كتاب الطهاره١٠٨/٤٣/،ج:٧٤/٨١.

سال دمها فی أوقات معلومه،الی أن قال:و الحیضه بالکسر:الخرقه التی تستثفر بها المرأه،و منه حدیث عائشه(لیتنی کنت حیضه ملغاه)قال فی(من لا یحضره الفقیه)،انتهی. و تقدّم فی(حجب)سبب حیض النساء فی کلّ شهر مرّه، و یأتی فی(نسأ)ما یناسب ذلک [1].

دعاء الطهر [2].للحائض [3].

حیل:

حیله ارجعانوس علی الهیکل

حیله أرجعانوس فی عمل الموسیقات فی هیکل أورشلیم العتیق عند تجدیده إیّاه،و ذلک انّه اتّفق له ان کان مجتازا بفلاه من الأرض فوجد فیها فرخا من فراخ البراصل،و البراصل هو طائر عطوف،فکان یصفر صفیرا حزینا بخلاف صفیر سائر البراصل فکانت البراصل تجیئه بلطائف الزیتون فتطرحها عنده فیأکل بعضها و یفضل بعضها عن حاجته،فتأمّل حال هذا الفرخ و علم انّ فی صفیره المخالف لصفیر البراصل ضربا من التوجّع و الاستعطاف حتّی رقّت له الطیور،فتلطّف لعمل آله تشبه الصفّاره إذا استقبل الریح بها أدّت ذلک الصفیر،و لم یزل یجرّب ذلک حتی وثق بها و جاءته البراصل بالزیتون کما کانت تجیء الی ذلک الفرخ لأنّها تظنّ انّ هناک فرخا من جنسها،فأخذ صوره من زجاج مجوّف علی هیئه البرصله و نصبها فوق هیکل اورشلیم،فکان یظهر صوت البرصله بسبب نفوذ الریح فی تلک الصوره،و کانت البراصل تجیء بالزیتون حتّی کانت تمتلی القبّه کلّ یوم من ذلک الزیتون،و الناس اعتقدوا انّه من کرامات ذلک المدفون [4].

---

(۱) ق:۹۰/۱٦/٥،ج:۳۲٦/۱۱.

(۲) هو الدعاء الذی دعت به الحائض فطهرت.

(۳) ق:۲۱٦/۳۳/۱۱،ج:۳٦۹/٤۷.

(٤) ق:۲٥٦/۲٦/۱٤،ج:۲۹٥/٥۹.

حكايه زوجه الاسرائيلى التى أخذت خدنا،فساء ظنّ زوجها بها فطلب منها أن تحلف له انّها لم تعرف رجلا غيره،فاحتالت المرأه لذلک و حلفت له عند جبل يقسمون عنده،فاضطرب الجبل و زال عن مكانه [1].

حيله الحيوانات فى صيدهنّ يذكر فى ذيل أسمائهن.

حيله السرور فى الآخره

أقول: عن فضائل الشيخ شاذان القمّىّ عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّه رأى ليله الإسراء هذه الكلمات مكتوبه على الباب الثانى من الجنه:لا إله إلاّ الله،مُحَمَّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، علىّ ولىّ الله،لكلّ شىء حيله و حيله السرور فى الآخره أربع خصال:مسح رأس اليتامى،و التعطّف على الأرامل،و السعى فى حوائج المؤمنين و تعهّد الفقراء و المساكين.

حين: قول عبيد الله بن زياد لهانى بن عروه لما دخل عليه:أتتک بحائن رجلاه [2].

أقول: الحائن امّا بمعنى الأحمق أى أحمق سعى برجليه إلى الهلاک أو من الحين بمعنى الهلاک،أى هالک ساقه الموت برجليه،و أوّل من قاله عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر فى يوم بؤسه،و كان قصده ليمدحه و لم يعرف انّه يوم بؤسه،فلمّا انتهى إليه قال النعمان:ما جاء بک يا عبيد؟قال:أتتک بحائن رجلاه، و قيل غير ذلک.

حيا:

الحياء من الله تعالى

باب الحياء من الله و من الخلق [3].

---

(١) ق:٦٩٩/١٠٠/١٤،ج:٦٤/١٩٤.

(٢) ق:١٧٨/٣٧/١٠،ج:٤٤/٣٤٥.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٩٥/٤٨/،ج:٧١/٣٢٩.

الكافي:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الحياء من الإيمان،و الإيمان فى الجنه.

بيان: الحياء ملكه للنفس توجب انقباضها عن القبيح و انزجارها عن خلاف الآداب خوفا من اللوم.

الكافي:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحياء حياءان:حياء عقل و حياء حمق،فحياء العقل هو العلم،و حياء الحمق هو الجهل.

بيان: يدلّ على انقسام الحياء الى قسمين:ممدوح،و هو حياء عن أمر يحكم العقل الصحيح أو الشرع بقبحه،كالحياء عن المعاصى أو المكروهات،و مذموم و هو حياء عن أمر يستقبحه أهل العرف من العوام و ليست له قباحه واقعيه كالإستحياء عن سؤال المسائل العلميّه،أو الإتيان بالعبادات الشرعيه التى يستقبحها الجهّال.

الكافي:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من رقّ وجهه رقّ علمه.

بيان: المراد برقّه الوجه الاستحياء عن السؤال و طلب العلم،ورقّه العلم كنايه عن قلّته.

اقتران الحياء بالإيمان

الكافي:عن أحدهما عليهما السلام قال: الحياء و الإيمان مقرونان فى قرن [1].فاذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه [2].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الرضا،عن آبائه عليهم السلام :انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لم يبق من أمثال الأنبياء إلاّ قول الناس(اذا لم تستح فاصنع ما شئت).

أمالى الطوسىّ:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما كان الفحش فى شىء قطّ إلاّ شانه، و لا كان الحياء فى شىء قطّ إلاّ زانه.

معانى الأخبار:و قال صلى الله عليه وآله وسلم: أوّل ما ينزع الله من العبد الحياء فيصير ماقتا ممقتا،

---

(١) القرن بالتحريک حبل يجمع به البعيران(منه).

(٢) ق:كتاب الأخلاق/١٩٦/٤٨،ج:٣٣١/٧١.

ثمّ ينزع منه الأمانه،ثمّ ينزع منه الرحمه،ثمّ يخلع دين الإسلام عن عنقه فيصير شيطانا لعينا [1].

مصباح الشريعه: و صاحب الحياء مشتغل بشأنه،معتزل من الناس،مزدجر عمّا هم فيه،و لو ترک صاحب الحياء ما جالس أحدا. قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا أراد الله بعبد خيرا ألهاه عن محاسنه،و جعل مساويه بين عينيه،و كرّهه مجالسه المعرضين عن ذكر الله.

الإختصاص:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: رحم الله عبدا استحيى من ربّه حقّ الحياء فحفظ الرأس و ما حوى،و البطن و ما وعى،و ذكر القبر و البلى،و ذكر انّ له فى الآخره معادا [2].

نهج البلاغه:قال أمير المؤمنين عليه السلام: قرنت الهيبه بالخيبه،و الحياء بالحرمان، و الفرصه تمرّ مرّ السحاب فانتهزوا فرص الخير. و قال عليه السلام: من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه [3].

الكافى:عن سلمان رضي الله عنه قال: إذا أراد الله(عزّ و جلّ)هلاک عبد نزع منه الحياء،فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلاّ خائنا مخونا،فإن كان خائنا مخونا نزعت منه الأمانه،فإذا نزعت منه الأمانه لم تلقه إلاّ فظّا غليظا،فإذا كان فظّا غليظا نزعت منه ربقه الإيمان، فاذا نزعت منه ربقه الإيمان لم تلقه إلاّ شيطانا ملعونا [4].

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الإسلام عريان فلباسه الحياء،و زينته الوفاء،و مروّته العمل الصالح،و عماده الورع،و لكل شيء أساس و أساس الإسلام حبّنا أهل البيت.

---

(١) لغيّا(ظ).

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٩٧/٤٨/،ج:٣٣٦/٧١. ق:٣٤/٦/١٧،ج:١١٦/٧٧.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٩٧/٤٨/،ج:٣٣٧/٧١.

(٤) ق:كتاب الكفر٩/٢/،ج:١١٠/٧٢.

بيان: شبّه صلى الله عليه وآله الإسلام برجل و الحياء بلباسه،فكما انّ اللباس يستر العورات و القبائح الظاهره،فكذلک الحياء يستر القبائح و المساوى الباطنه،و لا يبعد أن يكون المراد بالإسلام المسلم من حيث انّه مسلم،أو يكون إسناد العرى و اللباس إليه على المجاز،أى لباس صاحبه،و كذا الفقرات الآتيه [١].

الحياء رأس المكارم

ذكر الصادق عليه السلام خصال المكارم،و ذكر فى آخره:و رأسهنّ الحياء [٢]؛ يأتى فى (خلق)عند ذكر أخلاق الصادق عليه السلام خبر فيه: انّه لا إيمان لمن لا حياء له. قال علىّ عليه السلام: من كثر كلامه كثر خطأه،و من كثر خطأه قلّ حياؤه،و من قلّ حياؤه قلّ ورعه،و من قلّ ورعه مات قلبه،و من مات قلبه دخل النار [٣].

أمالى الطوسىّ:عن الصادق عليه السلام قال: أربع من كنّ فيه كمل إيمانه،و إن كان من قرنه الى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلک،و هى:الصدق و أداء الأمانه و الحياء و حسن الخلق [٤].

حياء فاطمه عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام أن تكلّفه ما لا يقدر عليه [٥].

حياء أمير المؤمنين عليه السلام من النبىّ صلى الله عليه وآله أن يخطب منه ابنته [٦].

الخرايج:روى: انّ عمرو بن العاص قال لمعاويه:انّ الحسن بن علىّ عليهما السلام رجل حيىّ و إنّه إذا صعد المنبر و رمقوه بأبصارهم خجل و انقطع،لو أذنت له... [٧].

الإحتجاج:ما يناسب ذلک [٨].

---

(١) ق:كتاب الايمان١٩٧/٢٧/،ج:٣٤٣/٦٨.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٤/١/،ج:٣٧٢/٦٩.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٨٦/٤٠/،ج:٢٨٦/٧١.

(٤) ق:كتاب الايمان٧٨/١٤/،ج:٢٩٥/٦٧.

(٥) ق:٥١٥/١٠١/٩،ج:٣٠/٤١.

(٦) ق:٣٧/٥/١٠،ج:١٢٦/٤٣.

(٧) ق:١٢٠/٢٠/١٠،ج:٨٨/٤٤.

(٨) ق:١٤٧/٢٧/١٠،ج:٢٠٥/٤٤.

استحياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كثره حياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين نزل على حصن بنى قريظه،و كان كعب بن أسيد يشتمه و يشتم المسلمين،فلمّا دنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حصنهم قال:يا إخوه القرده و الخنازير و عبده الطاغوت أتشتمونى إنّا إذا نزلنا بساحه قوم فساء صباحهم، فأشرف عليهم كعب بن أسيد من الحصن فقال:و الله يا أبا القاسم ما كنت جهولا و لا سبّابا،فاستحيى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى سقط الرداء من ظهره حياء ممّا قال [1]. و فى روايه الطبرسىّ:قال بعد قوله: فساء صباح المنذرين،يا عبّاد الطواغيت إخسأوا أخسأكم الله،فصاحوا يمينا و شمالا:يا أبا القاسم ما كنت فحّاشا فما بدا لک؟قال الصادق عليه السلام :فسقطت العنزه من يده و سقط رداؤه من خلفه،و رجع يمشى الى ورائه حياء ممّا قال لهم [2].

ما يظهر منه كثره حيائه صلى الله عليه وآله وسلم [3].

حياء أبى الحسن الثانى عليه السلام حيث عرق وجهه حين سمع انّ من شيعته من يشرب الخمر [4].

الكافى:الصادقى عليه السلام : و كان النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا كلّم إستحيى و عرق،و غضّ طرفه عن الناس حياء حين كلّموه [5].

أقول: و لقد مدح الفرزدق علىّ بن الحسين عليهما السلام بذلک فى قصيدته:

يغضى حياء و يغضى من مهابته فلا يكلّم إلاّ حين يبتسم

عن كتاب(الأخلاق)لأبى القاسم الكوفىّ:عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انّه نظر الى

---

(١) ق:٦/٤٧/٥٣٦ و ٥٤١،ج:٢٠/٢٣٤ و ٢٦٢.

(٢) ق:٦/٤٧/٥٤٤،ج:٢٠/٢٧٣.

(٣) ق:٩/٤١/١٤٢،ج:٣٦/٢٩٦.

(٤) ق:٧/١٤٦/٤٢٥،ج:٢٧/٣١٤.

(٥) ق:٦/٧٠/٧٢٦،ج:٢٢/٢٢٥.

رجل يغتسل بحيث يراه الناس فقال:أيّها الناس،ان الله يحبّ من عباده الحياء و الستر،فأيّكم إغتسل فليتوارى من الناس فانّ الحياء زينه الإسلام؛ و فى توحيد المفضل قال الصادق عليه السلام: انظر الآن يا مفضّل الى ما خصّ به الإنسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق الجليل قدره،العظيم غناؤه،أعنى الحياء،فلولاه لم يقرّ ضيف و لم يوف بالعداه،و لم تقض الحوائج،و لم يتحرّ الجميل،و لم يتنكّب القبيح فى شيء من الأشياء،حتّى انّ كثيرا من الأمور المفترضه أيضا إنّما يفعل للحياء،فانّ من الناس من لو لا الحياء لم يرع حقّ والديه،و لم يصل ذا رحم،و لم يؤدّ أمانه،و لم يعف عن فاحشه،أفلا ترى كيف وقّى للإنسان جميع الخلال التى فيها صلاحه و تمام أمره؟ [1].

استحياء علىّ عليه السلام

كان علىّ عليه السلام كثير الحياء [2].

فى انّ عليّا عليه السلام استحيى أن يسأل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن المذى،فأمر المقداد أن يسأله [3].

:و كان عليه السلام إذا أراد قضاء الحاجه قال لملكيه:أميطا عنّى [4].

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تقوم الساعه حتّى يذهب الحياء من الصبيان و النساء [5].

حياء الحسن عليه السلام عن أبيه عليه السلام أن يخطب فى محضره الشريف [6].

---

(١) ق:٢/٤/٢٥،ج:٣/٨١.

(٢) ق:٨/١١/١٠١،ج:-.

(٣) ق:١/٣٨/١٥٥،ج:٢/٢٧٩.

(٤) ق:٣/١٧/٩٠،ج:٥/٣٢٧. ق:٩/٥٩/٢٧٦،ج:٣٨/٦٩.

(٥) ق:٣/٣٤/١٨١،ج:٦/٣١٥.

(٦) ق:٤/١٢/١١٩،ج:١٠/١٢٠. ق:١٠/١٦/٩٧ و ٩٩،ج:٤٣/٣٥٠ و ٣٥٨.

حياء امرأه العزيز عن صنم كان فى بيتها [1].

حياء البقره

النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: أكرموا البقر فانّه سيّد البهائم ما رفعت طرفها الى السماء حياء من الله(عزّ و جلّ)منذ عبد العجل [2].

الخصال:عن الصادق عليه السلام قال: الحياء عشره أجزاء،تسعه فى النساء و واحد فى الرجال،فإذا حاضت الجاريه ذهب جزء من حيائها،فإذا تزوّجت ذهب جزء،فإذا أفرغت ذهب جزء،فإذا ولدت ذهب جزء و بقى لها خمسه أجزاء،فإن فجرت ذهب حياؤها كلّه و إن ولدت و عفّت بقى خمسه أجزاء [3].

التحف و التحيه

باب التحيه و التسليم و العطاس و ما يتعلق بهما [4].التحف و التحيه التى نزلت لهم عليهم السلام من السماء [5].

أقول: تقدّم فى(تحف)ما يتعلق بذلک.

باب فيه ذكر الحيّات [6].

عيون أخبار الرضا عليه السلام:عن الرضا،عن آبائه،عن علىّ عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من قتل حيّه قتل كافرا .

---

(١) ق:٥/٢٨/١٧٢ و ١٩١،ج:١٢/٢٢٥ و ٣٠١.

(٢) ق:٥/٣٧/٢٧٢،ج:١٣/٢٠٩.

(٣) ق:٢٣/٦٢/٥٧،ج:١٠٣/٢٤٤.

(٤) ق:كتاب العشره٩٧/٢٤٤/،ج:٧٦/١.

(٥) ق:٩/٥١/١٩٦،ج:٣٧/٩٩. ق:١٠/١٢/٨٦،ج:٤٣/٣١٠.

(٦) ق:١٤/١٠٣/٧٠٨،ج:٦٤/٢٢٩.

الشهاب:قال صلى الله عليه و آله و سلم: انّ الله يحبّ البصر النافذ عند مجيء الشهوات،و العقل الكامل عند نزول الشبهات،و يحبّ السماحه و لو على تمرات،و يحبّ الشجاعه و لو على قتل حيّه [1].

كراهه قتل عوامر البيوت

قرب الإسناد: فى انّه سئل الصادق عليه السلام عن قتل الحيّات و النمل فى الدور إذا آذين،قال:لا بأس بقتلهنّ و إحراقهنّ إذا آذين،و لكن لا تقتلوا من الحيّات عوامر البيوت،ثمّ ذكر عليه السلام حديث الشاب الأنصارى و قتله الحيّه التى كانت فى فراشه و سقوطه على الأرض و دقّ عنقه [2].

تحف العقول:فى وصيّه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لعلىّ عليه السلام: إذا رأيت حيّه فى رحلک فلا تقتلها حتّى تحرّج عليها،فإن رأيتها الرابعه فاقتلها فانّها كافره،يا علىّ إذا رأيت حيّه فى الطريق فاقتلها فانّى اشترطت على الجنّ أن لا يظهروا فى صوره الحيّات [3].

بيان: تحرّج عليها:أى تعزم عليها و تقسم بأن لا تضرّ و لا تظهر،قال الدميرى: و اختلف العلماء فى تفسير الإنذار،هل هو ثلاثه أيّام أو ثلاث مرّات،و الأوّل عليه الجمهور،و كيفيّته أن يقول:أنشدكم بالعهد الذى أخذه عليكنّ نوح و سليمان أن لا تبدوا لنا و لا تعادونا [4].

ذكر الدميرى ما ملخّصه انّ ابن خالويه ذكر للحيّه مائتى إسم،و الحيّه أنواع:منها الرقشاء و هى التى فيها نقط سواد و بياض،و يقال لها الرقطاء أيضا،و هى من أخبث الأفاعى؛الى أن قال:و منها الشجاع و هى الحيّه العظيمه التى تواثب الفارس

---

(١) ق:٧١٧/١٠٣/١٤،ج:٦٤/٢٦٩.

(٢) ق:٧١٨/١٠٣/١٤ و ٧٢٠،ج:٦٤/٢٧١ و ٢٨١.

(٣) ق:٧١٨/١٠٣/١٤،ج:٦٤/٢٧٢.

(٤) ق:٧٢١/١٠٣/١٤،ج:٦٤/٢٨٢.

و الراجل و تقوم على ذنبها،و ربّما لقمت رأس الفارس،و تكون بالصحارى؛و منها العربد و هى حيّه عظيمه تأكل الحيّات.

قلت: و الى هذين النوعين أشار أبو طالب رضي الله عنه بقوله مخاطبا للنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّـــــى تضـــــام و لم أمـــــت و أنا الشـــــــجاع العربـــــــد

و بنـــــو أبيـــــك كـــــأنّهم أســـــــد العـــــــرين ترتّـــــــد

و منها الصلّ و هى شديده الفساد تحرق كلّ ما مرّت عليه،و لا ينبت حول جحرها شىء من الزرع أصلا،و إذا حاذى مسكنها طائر سقط،و لا يمر حيوان بقربها إلاّ هلك،و تقتل بصفيرها على غلوه سهم،و من وقع عليها بصره و لو من بعد مات،و من نهشته مات فى الحال،و ضربها فارس برمحه فمات هو و فرسه،و هى كثيره ببلاد الترک؛و منها الناظر متى وقع نظره على إنسان مات الإنسان من ساعته؛ و منها نوع آخر إذا سمع الإنسان صوته مات.

ثمّ ذكر جمله من أسماء الحيّه و كنّاها،ثمّ قال ما ملخّصه:و زعم أهل الكلام فى طبايع الحيوان انّ الحيّه تعيش ألف سنه،و هى فى كلّ سنه تسلخ جلدها و تبيض ثلاثين بيضه عدد أضلاعها،فتجمع النمل فيفسد غالب بيضها،و إذا لدغتها العقرب ماتت،و لسان الحيّه مشقوق لا أن له لسانين،و الحيّه تبتلع الفراخ من غير مضغ، و إذا ابتلعت شيئا له عظم أتت شجره أو نحوها فتلتوى عليها التواء حتّى يتكسّر ذلک فى بطنها،و إذا لم تجد طعاما عاشت بالنسيم و تقتات به الزمن الطويل،و لا تأكل إلاّ لحم الشىء الحىّ،و تهرب من الرجل العريان،و عينها لا تدور فى رأسها كأنّها مسمار كعين الجراد،و إذا قلعت عادت و كذلک نابها و ذنبها،و تحبّ اللبن حبّا شديدا،و إذا ضربت بسوط مسّه عرق الخيل ماتت،و تذبح و تبقى أيّاما لا تموت، و إذا عميت أو أخرجت من الأرض و هى لا تبصر طلبت الرازيانج الأخضر فتحكّ به بصرها فتبصر،فسبحان من قدّر فهدى،قدّر عليها العمى و هداها الى ما يزيله

عنها،و ليس فى الأرض مثل الحيّه إلاّ و جسم الحيّه أقوى منه،و كذلک إذا أدخلت صدرها فى حجر أو صدع لم يستطع قوىّ الناس إخراجها منه،و ربّما تقطّعت و لا تخرج،و ليس لها قوائم و لا أظفار تنشب بها،و انّما قوى ظهرها هذه القوّه بسبب كثره أضلاعها فانّ له ثلاثين ضلعا،و إذا مشت مشت على بطنها فتدافع أجزاؤها و تسعى بذلک الدفع الشديد [1].

الحكايات الراجعه الى الحيّه

حكايه الذى عضّته حيّه فلم تفعل به شيئا إلاّ انّه لم يعلم،فلمّا أخبر بذلک مات، فقيل انّ الفزع هو الذى يهيّج السمّ و يفتح مسامّ البدن.

حكايه الذى أدمى ساقه بعود ثمّ عمد الى جاريه بارعه الجمال لتداويه فقالت انّه خدشه عود بال عليه حيّه ذكر،فإذا طلعت الشمس يموت،فصار كما قالت.

حكايه أخوين نزلا تحت شجره بجنب صفاه،فرأيا حيّه خرجت من تحت صفاه فألقت اليهما دينارا،و هى فى كلّ يوم تفعل ذلک،فقالا:انّ هاهنا لكنزا فرصد واحد منهما الحيّه فضربها بفأس جرحت رأسها،فبادرت إليه الحيّه فقتلته.

حكم قتل حيّات البيوت [2].

قال المجلسى: و امّا الحيّات فالظاهر جواز قتلها مطلقا إلاّ عوامر البيوتات إذا لم تؤذ أصحاب البيت فانّه يحتمل أن تكون فيها كراهه،لكن ينبغى أن لا يكون الإحتراز عن قتلهنّ لتوهّم إثم فى قتلهنّ أو ضرر منهنّ،و امّا التفاصيل الوارده فى أخبار العامّه فلم نجده فى أخبارنا،و امّا ساير الموذيات فلا بأس بقتلهنّ،و ما لم يؤذ منها فلعلّ الأفضل الإجتناب عن قتلها تنزّها لا تحريما،و امّا تعذيب الحيوان الحىّ بلا مصلحه داعيه الى ذلک فهو قبيح عقلا،و يشعر فحاوى بعض الأخبار

---

(١) ق:٧١٩/١٠٣/١٤،ج:٦٤/٢٧٥.

(٢) ق:٧٢٠/١٠٣/١٤،ج:٦٤/٢٨١.

بالمنع عنه،فالأحوط تركه [1].

من لا يحضره الفقيه:عن الحلبىّ: انّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قتل الحيّات قال:اقتل كلّ شىء تجده فى البرّيه إلاّ الجانّ،و نهى عن قتل عوامر البيوت قال:لا تدعهنّ مخافه تبعاتهنّ فانّ اليهود على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالت:من قتل عامر بيت أصابه كذا و كذا،فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :من تركهنّ مخافه تبعاتهنّ فليس منّى، و انّما تتركها لأنّها لا تريدك؛ و قال عليه السلام : ربّما قتلهن فى بيوتهنّ.

بيان: قال الدميرى:الجانّ حيّه بيضاء، و قيل: الحيّه الصغيره [2].

تفسير القمّىّ:عن الصادق عليه السلام : انّ الله تعالى خلق حيّه قد أحدقت بالسماوات و الأرض قد جمعت رأسها و ذنبها تحت العرش،فإذا رأت معاصى العباد أسفت و استأذنت أن تبلع السماوات و الأرض [3].

تكلّم إبليس من بين لحيى الحيّه [4].

خروج حيّه على الوليد بن المغيره حين حرّك حجرا من الكعبه ليهدمها [5].

و مثله فى قضيّه الحجّاج [6].

أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بقتل الحيّه التى كانت فى ناحيه البيت و كان أبو رافع مضطجعا بينها و بين النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ،و يجىء فى(رفع).

رقيه الحيّات

رقيه العقارب و الحيّات. عن الصادق عليه السلام قال: يقرأ عند المساء:بسم الله و بالله

---

(١) ق:٧٢٥/١٠٣/١٤،ج:٢٩٨/٦٤.

(٢) ق:٧١٥/١٠٣/١٤،ج:٢٦٠/٦٤.

(٣) ق:٢٤٥/٢٥/١٤،ج:٢٥٢/٥٩.

(٤) ق:٥٢/٧/٥ و ٥٣،ج:١٩٠/١١.

(٥) ق:٧٩/٤/٦،ج:٣٣٨/١٥.

(٦) ق:٣٣/٨/١١،ج:١١٥/٤٦.

و صلّى الله على محمّد و آله،أخذت العقارب و الحيّات كلّها بإذن الله(تبارک و تعالى)بأفواهها و أذنابها و أسماعها و أبصارها و قواها عنّى و عمّن أحببت الى صحوه النهار إن شاء الله تعالى [1].

حيّان السرّاج

حيّان السراج:روى الكشّىّ انّه كان كيسانيا،و روى الصدوق فى(كمال الدين) عن جعفر بن مختار قال: دخل حيّان السرّاج على الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال له:يا حيّان ما يقول أصحابک فى محمّد بن الحنفيّه؟قال:يقولون حىّ يرزق، فقال الصادق عليه السلام :حدّثنى أبى عليه السلام انّه كان فيمن عاده فى مرضه و فيمن أغمضه و أدخل حفرته و زوّج نساءه و قسّم ميراثه،فقال:يا أبا عبد الله إنّما مثل محمّد فى هذه الأمّه كمثل عيسى بن مريم شبّه أمره للناس،فقال الصادق عليه السلام :شبّه أمره على أوليائه أو على أعدائه؟قال:بل على أعدائه،قال:أتزعم أنّ أبا جعفر محمّد بن على الباقر عليهما السلام عدوّ عمّه محمّد بن الحنفيّه؟فقال:لا،ثمّ قال الصادق عليه السلام :يا حيّان انّكم صدفتم عن آيات الله تعالى و قد قال الله(تبارک و تعالى): (سَنَجْزِى الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ) [2] [3]

حيّان بن علىّ العنزىّ أسند عنه الكتاب العتيق الغروى،و فى الخصلاصه:روى عن أبى عبد الله عليه السلام ،ثقه.

أبو حيّان

أبو حيّان هو أثير الدين محمّد بن يوسف الحيانى الأندلسى النحوى الأديب

---

(١) ق:كتاب الدعاء٢٢٠/١٠٣/،ج:١٤٦/٩٥.

(٢) سوره الأنعام/الآيه ١٥٧.

(٣) ق:٦١٧/١٢٠/٩و٦٢٢،ج:٨٠/٤٢و٩٦.

الفاضل شيخ النحاه بالديار المصريّه صاحب شرح التسهيل و مختصر المنهاج النووى و الارتشاف و غير ذلک.قيل:كان كثير الخشوع من محبّى أمير المؤمنين عليه السلام، توفّى بالقاهره سنه(٧٤٥)،و من كلماته و كان يوصى بها:ينبغى للعاقل ان يعامل كلّ أحد فى الظاهر معامله الصديق و فى الباطن معامله العدوّ فى التحفّظ منه و التحرّز،و ليكن فى التحرّز عن صديقه أشدّ ممّا يكون فى التحرّز عن عدوّه،و أن يعذر الناس فى مباحثهم و إدراكاتهم فانّ ذلک على حسب عقولهم،و أن يضبط نفسه عن المراء و الاستخفاف بأبناء زمانه و أن لا يبحث إلاّ مع من اجتمعت فيه شرائط الديانه و الفهم و المزاوله لما يبحث،و أن لا يغضب على من لا يفهم مراده، و من لا يدرک ما يدركه،و أن لا يقدم على تخطئه أحد ببادى الرأى،و لا يعرض بذكر أهله و لا يجرى ذكر حرمه بحضره جليسه،و أن لا يركن على أحد إلاّ على الله تعالى،و أن يكثر من مطالعه التواريخ فانّها تلقح عقلا جديدا.و من شعره:

أرحت روحى من الإيناس بالناس ... لما غنيت عن الأكياس بالياس

و صرت فى البيت وحدى لا أرى أحدا ... بنات فكرى و كتبى هنّ جلاّسى

و قال أيضا:

و زهّدنى فى جمعى المال انّه ... اذا ما انتهى عند الفتى فارق العمرا

فلا روحه يوما أراح من العنا ... و لم يكتسب حمدا و لم يدّخر أجرا

يروى شيخنا الشهيد رحمه الله عنه بواسطه تلميذه جمال الدين عبد الصمد بن إبراهيم بن الخليل البغدادىّ،و أبو حيّان التوحيدى، يأتى فى (وحد).

و أبو حيّه النميرى صاحب سيف لعاب المنيّه تقدّم ذكره فى(جنن).

إحياء ليلتى القدر

يستحبّ إحياء ليله إحدى و عشرين و ليله ثلاث و عشرين من شهر

رمضان، قال الصدوق ﷺ: و من أحيا هاتين الليلتين بمذاكره العلم فهو أفضل [1].

تفسير قوله تعالى: (بَلْ أَحْيٰاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) [2] [3]

تفسير قوله تعالى: (أَنّٰى يُحْيِي هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهٰا) [4] [5]

تفسير قوله تعالى: (وَ إِذْ قٰالَ إِبْرٰاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتىٰ) [6] [7]

ما يتعلق بابراهيم عليه السلام

أقول: قال البيضاوى:و كفى لک شاهدا على فضل إبراهيم عليه السلام و يمن الضراعه فى الدعاء و حسن الأدب فى السؤال انّه تعالى أراه ما أراد أن يريه فى الحال على أيسر الوجوه و أراه عزيرا بعد أن أماته مائه عام،انتهى.

إحياء جبرئيل بعض الأموات بإذن الله تعالى [8].

ذكر بعض من أحياهم الله تعالى [9].

إحياء الله تعالى أهل أيّوب النبىّ من مات منهم قبل بليّته و من مات منهم فى بليّته [10].

إحياء الله تعالى السبعين الذين كانوا مع موسى عليه السلام فى الطور فأخذتهم

---

(١) ق:١٨٥/٢٩/٤،ج:٤٠١/١٠.

(٢) سوره آل عمران/الآيه ١٦٩.

(٣) ق:١٤٧/٣١/٣،ج:٢٠٣/٦.

(٤) سوره البقره/الآيه ٢٥٩.

(٥) ق:١٩٨/٣٦/٣،ج:٣٤/٧.

(٦) سوره البقره/الآيه ٢٦٠.

(٧) ق:١٩٩/٣٦/٣،ج:٣٦/٧.

(٨) ق:٢٠٠/٣٦/٣،ج:٣٩/٧.

(٩) ق:١٣١/١٧/٤،ج:١٧٥/١٠. ق:١٦١/٢٣/٤،ج:٣٠٣/١٠.

(١٠) ق:٢٠٤/٢٩/٥،ج:٣٤٦/١٢.

الصاعقه [1].

إحياء الله تعالى الاسرائيلى المقتول فى زمان موسى عليه السلام بعد أن أمر بذبح بقره و ضرب المقتول ببعض البقره،قال الله تعالى: (وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادّارَأْتُمْ فِيها وَ اللهُ مُخْرِجٌ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ* فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِها كَذٰلِكَ يُحْيِ اللهُ الْمَوْتىٰ وَ يُرِيكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) [2] [3]

مرور أبى الحسن الهادى عليه السلام فى انصرافه من مكّه الى المدينه على الرجل الخراسانىّ الذى مات حماره و كان واقفا عليه يبكى، فقال الهادى عليه السلام: لم تكن بقره بنى إسرائيل بأكرم على الله منّى فوكزه برجله اليمنى و قال:قم بإذن الله،فتحرّك الحمار فقام [4].

إحياء بقره ميته بمنى بدعاء الصادق عليه السلام و ضرب رجله عليها [5].

و مثله ما روى عن أبى الحسن الكاظم عليه السلام [6].

مثله عن أبى جعفر عليه السلام [7].

ما يتعلق بقوله تعالى: (أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ) [8] [9]

أقول: و قد تقدّم ما يدلّ على ذلک فى(حزقل).

إحياء الله تعالى يحيى عليه السلام بدعاء عيسى عليه السلام [10].و يظهر من روايه اتّصال

---

(١) ق:٥/٣٧/٢٧٥،ج:١٣/٢١٥.

(٢) سوره البقره/الآيه ٧٢ و ٧٣.

(٣) ق:٥/٣٩/٢٨٥،ج:١٣/٢٥٩.

(٤) ق:١٢/٣١/١٤٢،ج:٥٠/١٨٥.

(٥) ق:١١/٢٧/١٣٧،ج:٤٧/١١٥.

(٦) ق:١١/٣٨/٢٤٧ و ٢٥٢،ج:٤٨/٥٥ و ٧١.

(٧) ق:١١/١٦/٧٤،ج:٤٦/٢٦٠.

(٨) سوره البقره/الآيه ٢٤٣.

(٩) ق:٥/٤٤/٣١٤،ج:١٣/٣٨١.

(١٠) ق:٥/٦٤/٣٧٧،ج:١٤/١٨٧.

الوصيّه بقاء يحيى بعد عيسى عليه السلام [1].

إحياء سام بن نوح بدعاء عيسى عليه السلام ،و إحياء صديق عيسى عليه السلام أيضا [2].

إحياء سام أيضا بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام [3].

إحياء عيسى عليه السلام حام بن نوح للحواريّين ليخبرهم عن السفينه [4].

إحياء ابن ملک أنطاكيه بدعاء الرجلين المبعوثين من طرف عيسى عليه السلام [5].

فى انّ عيسى عليه السلام أحيا أربعه أنفس بإذن الله [6].

إحياء عيسى عليه السلام ثلاثه نفر قتلوا للبنات ثلاث من ذهب [7].

إحياء عيسى عليه السلام واحدا من أهل القريه التى مات أهلها بسخط من الله و سؤاله إيّاه ما كانت أعمالكم فى الدنيا [8].

إحياء الله تعالى عزيرا أو إرميا بعد ما أماته مائه عام [9].

الكافى:إحياء ميّت بدعاء فتيه من أولاد ملوک بنى إسرائيل كانوا متعبّدين، و سؤالهم ايّاه كيف وجدت طعم الموت؟و جوابه لهم:لقد سكنت فى قبرى تسعه و تسعين سنه ما ذهب عنّى ألم الموت و كربه [10].

---

(١) ق:٧/٢/١٢،ج:٢٣/٥٨.

(٢) ق:٥/٦٧/٣٨٨،ج:١٤/٢٣٣.

(٣) ق:٩/١٠٩/٥٥٩،ج:٤١/٢١٢.

(٤) ق:١٤/١١٣/٧٤٧،ج:٦٥/٦٦.

(٥) ق:٥/٦٧/٣٨٩ و ٣٩٢،ج:١٤/٢٤١ و ٢٥٣.

(٦) ق:٥/٦٧/٣٩٤،ج:١٤/٢٥٩.

(٧) ق:٥/١٠/٤٠٠،ج:١٤/٢٨٤.

(٨) ق:٥/٧٠/٤٠٩،ج:١٤/٣٢٢. ق:كتاب الكفر٢٥/٦٦/،ج:٧٣/١٠.

(٩) ق:٥/٧٤/٤١٧ و ٤٢١،ج:١٤/٣٥٩ و ٣٧٣.

(١٠) ق:٥/٨١/٤٥١،ج:١٤/٥٠١.

إحياؤه تعالى والدى رسول الله ﷺ

إحياء الله تعالى والدى رسول الله ﷺ ليشهدوا بالتوحيد و النبوّه و الولايه لعلىّ عليه السلام [١].

باب استجابه دعاء النبىّ ﷺ فى إحياء الموتى و التكلم معهم [٢]، فيه إحياء عناق ذُبح لرسول الله ﷺ [٣].

الخرايج: روى: انّ رجلا جاء الى النبىّ ﷺ فقال: انّى قدمت من سفر لى، فبينا بنيّه خماسيّه تدرج حولى فى صبغها و حليّها أخذت بيدها فانطلقت بها الى وادى كذا فطرحتها فيه، فقال ﷺ: انطلق معى و أرنى الوادى، فانطلق مع رسول الله ﷺ الى الوادى، فقال لأبيها: ما اسمها؟ قال: فلانه، فقال: يا فلانه أحيى بإذن الله تعالى، فخرجت الصبيّه تقول: لبّيك و سعديك، فقال: انّ أبويك قد أسلما فإن أحببت أردّك عليهما، قالت: لا حاجه لى فيهما، وجدت الله خيرا لى منهما [٤].

إحياء ولدى الأنصارى بدعاء رسول الله ﷺ

الخرايج: يروى: انّه كان لبعض الأنصار عناق فذبحها و قال لأهله: اطبخوا بعضا و اشووا بعضا فلعلّ رسولنا ﷺ يشرّفنا و يحضر بيتنا الليله و يفطر عندنا، و خرج الى المسجد و كان له ابنان صغيران و كانا يريان أباهما يذبح العناق، فقال أحدهما للآخر: تعال حتّى أذبحك، فأخذ السكّين و ذبحه، فلمّا رأتهما الوالده صاحت فعدا الذابح فهرب فوقع من الغرفه فمات، فسترتهما و طبخت و هيأت الطعام، فلمّا

---

(١) ق: ٦/١/٢٦، ج: ١٥/١٠٩.

(٢) ق: ٦/٢٤/٢٩٧، ج: ١٨/١.

(٣) ق: ٦/٢٤/٢٩٨ و ٣٠٢، ج: ١٨/٦ و ٧ و ١٩.

(٤) ق: ٦/٢٤/٢٩٩، ج: ١٨/٨.

دخل النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم دار الأنصارى نزل جبرئيل و قال:يا رسول الله إستحضر ولديه، فخرج أبوهما يطلبهما فقالت والدتهما:ليسا حاضرين،فرجع الى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم و أخبره بغيبتهما فقال:لا بدّ من إحضارهما،فخرج الى أمّهما فأطلعته على حالهما فأخذهما الى مجلس النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فدعا الله فأحياهما و عاشا سنين [١].

إحياؤه صلى الله عليه وآله وسلم شاه أبى أيّوب الأنصارى و جديه [٢].

إحياء الله ميّتا بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام [٣].

باب استجابه دعاء أمير المؤمنين عليه السلام فى إحياء الموتى و شفاء المرضى [٤].

باب انّهم عليهم السلام يقدرون على إحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص [٥].

إحياء الله تعالى المثرم الراهب لأبى طالب عليه السلام [٦].

إحياء الله تعالى امرأه مؤمنه بدعاء الحسين عليه السلام [٧].

إحياء زوجه المؤمن البلخىّ كان يحجّ و يأتى علىّ بن الحسين عليهما السلام فى أكثر الأعوام و يزوره و يأخذ مصالح دينه منه عليه السلام [٨].

إحياء بعض الأموات ببركه أبى عبد الله الصادق عليه السلام [٩].

إحياء الله ميّتين بدعاء الرضا عليه السلام [١٠].

---

(١) ق:٣٠١/٢٤/٦،ج:١٦/١٨.

(٢) ق:٣٠٢/٢٤/٦،ج:٢٠/١٨.

(٣) ق:٦٠/١٠/٩،ج:٣١٤/٣٥.

(٤) ق:٥٥٤/١٠٩/٩،ج:١٩١/٤١.

(٥) ق:٣٦٤/١١٥/٧،ج:٢٩/٢٧.

(٦) ق:٤/١/٩،ج:١٣/٣٥. ق:٢٢/٣/٩،ج:١٠٣/٣٥.

(٧) ق:١٤٢/٢٥/١٠،ج:١٨٠/٤٤.

(٨) ق:١٦/٣/١١،ج:٤٧/٤٦.

(٩) ق:١٢٦/٢٧/١١-١٣٨،ج:٧٩/٤٧-١١٨.

(١٠) ق:١٨/٣/١٢،ج:٦٠/٤٩.

باب حكم ما لا تحلّه الحياه من الميته و ما لا يؤكل لحمه [1].

باب النهى عن قول الرجل لصاحبه:لا و حياتک و حياه فلان [2].

النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: من أحبّ أن يحيا حياتى و يموت ميتتى و يدخل جنّه ربّى جنّه عدن غرسها ربّى بيده فليتولّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام و ليتولّ وليّه و ليعادى عدوّه؛ و فى روايه أخرى: فليتولّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام و الأوصياء من بعده فانّهم لا يخرجونكم من هدى و لا يدخلونكم فى ضلاله [3].

حقّ النبىّ و الأئمه عليهم السلام

فى انّ للإنسان حياه بدنيّه بالروح الحيوانيه،و حياه أبديّه بالعلم و الإيمان و الكمالات الروحانيه التى هى موجبه لفوزه بالسعادات الأبديّه،و قد وصف الله تعالى فى مواضع من كتابه الكفّار بأنّهم أموات غير أحياء،و وصف أموات كمّل المؤمنين بالحياه،كما قال: (وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً) [4]و قال: (فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياهً طَيِّبَهً) [5]الى غير ذلک من الآيات و الأخبار،و حقّ الوالدين فى النسب إنّما يجب لمدخليّتهما فى الحياه الأولى الفانيه لتربيه الإنسان فيما يقوى و يؤيّد تلک الحياه،و حقّ النبىّ و الأئمه عليهم السلام إنّما يجب من الجهتين معا:

أمّا الأولى فلكونهم علّه غائيّه لإيجاد جميع الخلق و بهم يبقون و بهم يرزقون و بهم يمطرون و بهم يدفع الله العذاب و بهم يسبّب الله الأسباب.

و أمّا الثانيه التى هى الحياه العظمى فبهدايتهم اهتدوا و من أنوارهم اقتبسوا،

---

(١) ق:٨٢٢/١٢٣/١٤،ج:٤٨/٦٦.

(٢) ق:كتاب العشره١٥٥/٥٤/،ج:١٣٩/٧٥.

(٣) ق:١٣٢/٤١/٩،ج:٢٤٧/٣٦ و ٢٤٨.

(٤) سوره آل عمران/الآيه ١٦٩.

(٥) سوره النحل/الآيه ٩٧.

و ينابيع علمهم أحياهم الله حياه طيّبه لا يزول عنهم أبد الآبدين [1].

باب التراحم و التعاطف و إحياء المؤمن [2].

تفسير آيه (وَ مَنْ أَحْيٰاهٰا)

فيه تفسير قوله تعالى: (وَ مَنْ أَحْيٰاهٰا فَكَأَنَّمٰا أَحْيَا النّٰاسَ جَمِيعاً) [3].

الكافي:عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام :قول الله(عزّ و جلّ)فى كتابه: (وَ مَنْ أَحْيٰاهٰا فَكَأَنَّمٰا أَحْيَا النّٰاسَ جَمِيعاً) قال:من حرق أو غرق،قلت:فمن أخرجها من ضلال الى هدى؟قال:ذاک تأويلها الأعظم [4].

فضل إحياء أمر الأئمه عليهم السلام [5].

الرضوى عليه السلام : من جلس مجلسا يحيى فيه أمرنا،لم يمت قلبه يوم يموت القلوب [6].

قتل حيّ بن أخطب اليهودى عدوّ الله و عدوّ رسوله [7]؛ و هو الذى بعث كعب ابن الأسيد على نقض عهده مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و مزّق الكتاب الذى كان بينهم و بين النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم [8].

ذكر أشعاره حين جيء به الى القتل و استدعائه من أمير المؤمنين عليه السلام أن لا يسلبه حلّته [9].

---

(١) ق:٨٥/٢٦/٩،ج:٣٦/١٣.

(٢) ق:كتاب العشره١١١/٢٨/،ج:٧٤/٣٩٠.

(٣) سوره المائده/الآيه ٣٢.

(٤) ق:كتاب العشره١١٤/٢٨/،ج:٧٤/٤٠٣.

(٥) ق:٦٢/٩/١ و ٦٣،ج:١٩٩/١. ق:٧٨/١٤/١،ج:٣٠/٢.

(٦) ق:١٦٣/٣٤/١٠ و ١٦٤،ج:٢٧٨/٤٤.

(٧) ق:٥٣١/٤٧/٦ و ٥٣٧،ج:٢١٢/٢٠ و ٢٣٧.

(٨) ق:٥٣٣/٤٧/٦،ج:٢٢١/٢٠.

(٩) ق:٥٤٢/٤٧/٦،ج:٢٦٣/٢٠.

ذكر ما نزلت فيه و فى أمثاله من الذمّ [1].

باب قصص زكريا و يحيى عليهما السلام [2]؛ فيه ذكر زهده و عبادته مع الأحبار و الرهبان فى بيت المقدس و بكائه من خشيه الله [3].

أقول: و قد تقدّم فى(بكى)ما يتعلق بذلك.

الكافى: كان يحيى عليه السلام إذا قال:يا ربّ،قال الله(عزّ و جلّ)له:لبّيک يا يحيى [4].

أمّ يحيى هى أمّ كلثوم قرينه خديجه و آسيه عليهما السلام [5].

قيل انّ الصبيان قالوا ليحيى:اذهب بنا نلعب،قال:ما للّعب خلقت،فأنزل الله تعالى فيه: ﴿وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [6] [7]

قصص الأنبياء: لما ولد يحيى رفع الى السماء فغذى بأنهار الجنه حتّى فطم ثمّ نزل الى أبيه،و كان البيت يضىء بنوره [8].

مقتل يحيى عليه السلام و ارتفاع دمه حتّى قتل عليه بخت نصر سبعين ألفا حتّى سكن [9].

كان عند الأحبار جبّه صوف بيضاء قد غمصت فى دم يحيى بن زكريّا،و كانوا قد قرأوا فى كتبهم إذا رأيتم هذه الجبّه تقطر دما فاعلموا انّه قد ولد أبو السفّاک،أى والد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [10].

---

(١) ق:٦٧٤/٦/٦٧،ج:٢٢/١٣.

(٢) ق:٣٧٢/٦٤/٥،ج:١٤/١٦٣.

(٣) ق:٣٧٢/٦٤/٥،ج:١٤/١٦٥-١٦٧.

(٤) ق:٣٧٢/٦٤/٥،ج:١٤/١٦٤.

(٥) ق:٣٧٣/٦٤/٥،ج:١٤/١٦٨.

(٦) سوره مريم/الآيه ١٢.

(٧) ق:٣٧٥/٦٤/٥ و ٣٧٧،ج:١٤/١٧٧ و ١٨٥.

(٨) ق:٣٧٦/٦٤/٥،ج:١٤/١٨٠.

(٩) ق:٣٧٦/٦٤/٥،ج:١٤/١٨١و ١٨٢. ق:٤١٦/٧٤/٥،ج:١٤/٣٥٤. ق:٢٦٨/٤٥/١٠،ج:٤٥/٣١٤.

(١٠) ق:٢٧/١/٦،ج:١٥/١١٤.

أقول: قد تقدّم فی(بلس)عرض إبلیس علی یحیی مصائده و فخوخه التی یصطاد بها بنی آدم.

یحیی ابن عم المحقق و تلمیذه

یحیی بن أحمد بن سعید الحلی ابن عم المحقّق و تلمیذه صاحب کتاب الجامع، قال فی:

کامل الزیاره: یروی عنه العلاّمه و قال انّه کان زاهدا ورعا،و قال ابن داود:یحیی ابن أحمد بن سعید شیخنا الإمام العلاّمه الورع القدوه،کان جامعا لفنون العلوم الأدبیه و الفقهیّه و الأصولیّه،کان أورع الفضلاء و أزهدهم،له تصانیف جامعه الفوائد منها کتاب الجامع للشرائع فی الفقه و کتاب المدخل فی أصول الفقه و غیر ذلک،مات فی ذی الحجّه سنه(٦٩٠)(قدّس الله روحه).

یحیی بن أحمد بن محمّد الأکبر بن عبد الله الشهید قتیل البرامکّه بن الحسن المکفوف بن علیّ الأصغر بن الامام زین العابدین علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام،یکنّی أبا محمّد،کان نقیب النقباء بنیسابور،و کان یلقّب شیخ العتره.

رجال النجاشیّ: کان فقیها عالما متکلّما سکن نیشابور،صنّف کتبا منها کتاب الأصول،کتاب الإمامه،کتاب الفرائض،کتاب الإیضاح فی المسح علی الخفّین،انتهی.

یحیی بن أکثم التمیمی القاضی ألوط قاض فی العراق نعرفه،ذکره ابن خلّکان و المسعودی و غیرهما،و بسط الأوّل الکلام فی ترجمته،و کان محبوب المأمون لم یقدّم علیه أحدا،قال المأمون له یوما لمن هذا الشعر:

قاض یری الحدّ فی الزناء و لا یری علی من یلوط من بأس

قال الذی قال:

مـــا أحســـب الجـــور ينقضـــى و علـــى الأمّـــه و ال مـــن آل عبّـــاس

قيل انّه كان اماما فى كلّ علم،و كان أجلّ فقهاء بنى تميم و له مصنّفات.

مناظره يحيى بن أكثم مع الجواد عليه السلام

مناظرته مع مولانا الجواد عليه السلام فى مجلس المأمون عند حضور علمائهم فى مسأله محرم قتل صيدا و تفصيل الإمام فى جواب المسأله بحيث تحيّر يحيى و بان فى وجهه العجز و الانقطاع و لجلج حتّى عرف جماعه أهل المجلس أمره [1].

عرض يحيى الأحاديث الموضوعه فى مدح الرجلين على الإمام الجواد عليه السلام و جوابه عنها [2].

سؤالاته الهادى عليه السلام و جوابه عنها،و كان ممّا: سأله عنها:قوله تعالى: (أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرٰاناً وَ إِنٰاثـاً) [3].فكان الجواب: أي يولد له ذكور و يولد له إناث يقال لكلّ اثنين مقرنين زوجان كلّ واحد منهما زوج، و معاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست به على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المأثم و من يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهاناً إن لم يتب [4].

تكلّم العصا فى يد الرضا عليه السلام

الكافى:عن محمّد بن أبى العلا قال: سمعت يحيى بن أكثم قاضى سامرّاء بعد ما جهدت به و ناظرته و حاورته و راسلته و سألته عن علوم آل محمّد عليهم السلام ،فقال:بينا

---

(١) ق:١١٨/٢٧/١٢،ج:٧٥/٥٠. ق:١٨٠/٢٦/٤،ج:٣٨٢/١٠.

(٢) ق:١١٩/٢٧/١٢،ج:٨٠/٥٠.

(٣) سوره الشورى/الآيه ٥٠.

(٤) ق:١٨١/٢٧/٤،ج:٣٨٩/١٠. ق:١٣٨/٣١/١٢،ج:١٦٦/٥٠.

أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ رأيت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام يطوف به فناظرته فی مسائل عندی فأخرجها الیّ،فقلت له:و الله انّی أرید أن أسألک مسأله واحده و انّی و الله لأستحیی من ذلک،فقال لی:أنا أخبرک قبل أن تسألنی،تسألنی عن الإمام،فقلت:هو و الله هذا،فقال:أنا هو،فقلت:علامه،فکان فی یده عصا فنطقت فقالت:انّ مولای امام هذا الزمان و هو الحجه [1].

قال الدمیری فی الزاغ من حیاته:توفی یحیی بالربذه و دفن هناک سنه(٢٤٢)أو سنه(٢٤٣).

یحیی بن أمّ الطویل

یحیی بن أمّ الطویل کان باب علیّ بن الحسین علیهما السلام و من حواریّه علیه السلام،قتله الحجّاج فدفن بواسط [2].فی:

عیون المعجزات: کان یحیی بن أمّ الطویل بن دایه زین العابدین علیه السلام [3].

الکافی:عن الیمان بن عبید الله قال: رأیت یحیی بن أمّ الطویل وقف بالکناسه ثمّ نادی بأعلی صوته:معشر أولیاء الله انا براء ممّا تسمعون،من سبّ علیّا فعلیه لعنه الله،و نحن براء من آل مروان و ما یعبدون من دون الله،ثمّ یخفض صوته فیقول:من سبّ أولیاء الله فلا تقاعدوه،و من شکّ فیما نحن علیه فلا تفاتحوه،و من احتاج الی مسألتکم من إخوانکم فقد ختنموه،ثمّ یقرأ: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً﴾ [4]الآیه.

بیان: یحیی بن أمّ الطویل المطعمی [5]من أصحاب الحسین علیه السلام،و قال الفضل

---

(١) ق:١١٦/٢٦/١٢،ج:٦٨/٥٠.

(٢) ق:٦/١/١١،ج:١٦/٤٦.

(٣) ق:٢٩/٥/١١،ج:١٠٢/٤٦.

(٤) سوره الکهف/الآیه ٢٩.

(٥) المطعمی:نسبه الی جدّه مطعم کمحسن،من أشراف قریش،ابن عدی بن نوفل بن عبد مناف بن قصی.(منه مد ظله).

ابن شاذان:لم يكن فى زمن علىّ بن الحسين عليهما السلام فى أوّل أمره إلاّ خمسه أنفس، و ذكر من جملتهم يحيى بن أمّ الطويل.

و روى عن الصادق عليه السلام انّه قال: ارتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام إلاّ ثلاثه:أبو خالد الكابلى و يحيى بن أمّ الطويل و جبير بن مطعم،ثمّ انّ الناس لحقوا و كثروا. و فى روايه أخرى مثله و زاد فيها: و جابر بن عبد الله الأنصارى، و روى عن أبى جعفر عليه السلام : انّ الحجّاج طلبه و قال:تلعن أبا تراب و أمر بقطع يديه و رجليه و قتله. و **أقول:** كان هؤلاء الأجلاّء من خواصّ أصحاب الأئمه عليهم السلام [1].

يحيى بن حبيب الزيّات

روى الكلبى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من مات فى المدينه بعثه الله فى الآمنين يوم القيامه،منهم يحيى بن حبيب و أبو عبيده الحذّاء و عبد الرحمن بن الحجّاج، و روى(الإرشاد)و(إعلام الورى) عنه النصّ من الرضا عليه السلام على أبى جعفر الجواد عليه السلام [2].

أقول: و لعلّك تقول:يظهر من الخبر الأوّل موته فى زمان الصادق عليه السلام فكيف روى النصّ الرضا عليه السلام ؟و الجواب انّه لا يستلزم من الخبر الأوّل موته فى زمان الصادق عليه السلام لأنّ قوله:(منهم يحيى بن حبيب)إن كان من الراوى أمكن كون الإلحاق بعد موته،و إن كان من الإمام الصادق عليه السلام كان إخبارا بما يأتى،و الله العالم.

يحيى بن الحسن

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن الإمام زين العابدين عليه السلام أبو الحسين.

---

(١) ق:كتاب العشره٦٠/١٤/،ج:٢٢٠/٧٤.

(٢) ق:١٠٤/٢٥/١٢،ج:٢٢/٥٠.

رجال النجاشيّ: العالم الفاضل الصدوق روى عن الرضا عليه السلام ،صنّف كتبا منها كتاب نسب آل أبي طالب،كتاب المسجد.أخبرنا محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبي قال:حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن عن جدّه،انتهى. يحيى بن خالد البرمكى: كان ثقه هارون الرشيد و وزيره و صاحب أمره، و تقدّم فى(برمک)بعض ما يتعلق به،و كان قد وجد على هشام بن الحكم و أحبّ أن يغرى به هارون و يضربه على القتل،ففعل لذلک ما فعل ممّا نشير إليه فى(هشم) [1].

و كان سبب ذلک طعن هشام على الفلاسفه فانّ يحيى كان محبّا لهم و ناصرا لمذهبهم و عرف من كتب الفرس كثيرا [2].

سبب سعايه يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليهما السلام و سعايته بجعفر بن محمّد ابن الأشعث [3].

شهاده الكاظم عليه السلام بسمّ يحيى البرمكى

بصائر الدرجات و منتخب البصائر: بعث يحيى بن خالد بالرطب و الريحان المسمومين الى موسى بن جعفر عليهما السلام [4].

الرضوى عليه السلام : انّ يحيى بن خالد سمّه،أى موسى بن جعفر عليهما السلام ،فى ثلاثين رطبه [5].

الغيبه للطوسيّ:عن داود بن زربى قال: بعث الىّ العبد الصالح عليه السلام و هو فى الحبس فقال:ائت هذا الرجل،يعنى يحيى بن خالد،فقل له:يقول لک أبو فلان ما حملک على

---

(١) ق:٤٨/١٨٩،ج:١١/٤٢/٢٨٨.

(٢) ق:٦٠/١٩٧،ج:١٤/٣٥/٣٣٤.

(٣) ق:١١/٤٣/٢٩٤ و ٣٠٢،ج:٤٨/٢٠٧ و ٢٣١.

(٤) ق:٤٨/٢٣٦،ج:١١/٤٣/٣٠٣.

(٥) ق:١٢/٣/٢٠،ج:٤٩/٦٦. ق:١١/٤٣/٣٠٥،ج:٤٨/٢٤٢.

ما صنعت،أخرجتنى من بلادى و فرّقت بينى و بين عيالى؟فأتيته فأخبرته فقال: زبيده طالق و عليه أغلظ الأيمان لوددت انّه غرم الساعه ألفى ألف و أنت خرجت [1].

الكافي: انتقام الله من يحيى بن خالد و آل برمک لأبى الحسن عليه السلام [2].

عيون أخبار الرضا عليه السلام : قال يحيى بن خالد للطاغى هارون:هذا علىّ بن موسى عليهما السلام قد قعد و ادّعى الأمر لنفسه،فقال:ما يكفينا ما صنعنا بأبيه،تريد أن نقتلنّهم جميعا؟،

و لقد كانت البرامكّه مبغضين لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مظهرين العداوه لهم [3].

أقول: رأيت فى مجموعه الشهيد الأول بخطّ الشيخ الأجلّ الشيخ محمّد بن علىّ الجبعى جدّ شيخنا البهائى قال:قال ابن مسكويه:كانت ليحيى بن خالد صحيفه يدفعها الى معلّم أولاده و يأمرهم بتعليمهم ما فيها،منها:الحمد مفتاح المواهب،الذمّ قفل المطالب،الصبر يورث التسلّى،الجزع يبثّ الهمّ،البرّ يستعبد الحرّ،من عزّت عليه المعصيه هانت عليه الطاعه،من استعان بالدنيا أسلمته الى النوائب،العجز المفرط ترک التأهّب للمعاد،القلب العليل تسرع إليه الأباطيل.

يحيى بن زيد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام

يحيى بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام :لما قتل أبوه زيد و فرغ من دفنه خرج الى نينوى ثمّ أتى المدائن فسرّح يوسف بن عمر الثقفى له قوما يأتونه به ففاتهم و ذهب الى سرخس،فسرّح إليه نصر بن سيّار عامل خراسان جيشا كثيفا فقاتلهم ثمّ مضى الى الجوزجان،فسرّح إليه جيشا آخر فقتل أصحابه و أتته نشابه أصابت جبهته فمات منها،فاحتزّوا رأسه و هو ميّت و صلبوا جسده

---

(١) ق:٤/٣٠٤/٤٣/١١،ج:٤٨/٢٣٧.

(٢) ق:٤/٣٠٨/٤٣/١١،ج:٤٨/٢٤٩. ق:٥/٢٥/١٢،ج:٤٩/٨٥.

(٣) ق:٩/٣٢/١٢،ج:٤٩/١١٣.

على باب مدينه الجوزجان،و لم يزل مصلوبا الى أن ظهرت المسوده،و كان مقتله سنه خمس و عشرين و مائه،و أمّه ريطه بنت أبى هاشم عبد الله بن محمّد بن الحنفيّه،و قد ذكرت ترجمته فى(منتهى الآمال)،و فى سند الصحيفه الكامله ما يتعلق به، و فيه: انّ مولانا الصادق عليه السلام بكى لقتله و اشتدّ حزنه عليه.

ما يتعلق بزيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام

كفايه الأثر فى النصوص:عن المتوكّل بن هارون قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه و هو متوجّه الى خراسان فما رأيت مثله رجلا فى عقله و فضله،فسألته عن أبيه فقال انّه قتل و صلب بالكناسه،ثمّ بكى و بكيت حتّى غشى عليه،فلمّا سكن قلت له:يابن رسول الله،و ما الذى أخرجه الى قتال هذا الطاغى و قد علم من أهل الكوفه ما علم؟فقال:نعم لقد سألته عن ذلك فقال:سمعت أبى يحدّث عن أبيه الحسين ابن علىّ عليهما السلام قال:وضع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يده على صلبى فقال:يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيدا،فإذا كان يوم القيامه يتخطّى هو و أصحابه رقاب الناس و يدخل الجنه فأحببت أن أكون كما وصفنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ،ثمّ قال: رحم الله أبى زيدا،كان و الله أحد المتعبّدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد فى سبيل الله(عزّ و جلّ)حقّ جهاده،فقلت:يابن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفه، فقال:يا عبد الله انّ أبى لم يكن بإمام و لكن من سادات الكرام و زهّادهم و كان من المجاهدين فى سبيل الله،قلت:يابن رسول الله،أما انّ أباك قد ادّعى الإمامه و خرج مجاهدا فى سبيل الله و قد جاء عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيمن ادّعى الإمامه كاذبا،فقال: مه يا عبد الله،إنّ أبى كان أعقل من أن يدّعى ما ليس له بحق،و انّما قال:أدعوكم الى الرضا من آل محمّد عليهم السلام عنى بذلك عمّى جعفرا،قلت:فهو اليوم صاحب الأمر؟

قال:نعم هو أفقه بنى هاشم،ثمّ أخبر عن عباده أبيه و زهده [1].

قال الفيروز آبادى فى القاموس: سورين نهر بالريّ و أهلها يتطيّرون منه لأنّ السيف الذى قتل به يحيى بن زيد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام غسل فيه.

يحيى بن سعيد

يحيى بن سعيد الحلّى مضى بعنوان يحيى بن أحمد بن سعيد.

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى:عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام و قال:تابعيّ أسند عنه يكنّى أبا سعيد أحد بنى مالک بن النجّار،توفى بالهاشميّه سنه(١٤٣)و كان قاضيا بها لأبى جعفر.

يحيى بن الضحّاک السمرقندى: كان واحد خراسان و هو الذى ناظر الرضا عليه السلام فى الإمامه [2].

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب المدنىّ صاحب الديلم لأنّه هرب الى بلاد الديلم و ظهر هناک و اجتمع عليه الناس و أهل تلک الأعمال و عظم أمره و قلق الرشيد لذلک و أهمّه و انزعج منه غايه الانزعاج،فآمنه و أعطاه بالأمان على نفسه و أصحابه عهدا و كتب له بذلک صكّا،فلمّا صار إليه أراد قتله و نقض أمانه فنقضه أبو البخترى وهب بن وهب ثمّ حبسه و قتل فى حبسه شهيدا سنه(١٧٥)بالسمّ أو جوعا أو بردم الباب عليه أو ببناء ركن عليه و هو حىّ، و قصّته طويله مذكوره فى عمده الطالب و كتاب مقاتل الطالبيّين و غيرهما [3].

الكافي:عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى قال: كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليهما السلام :أمّا بعد فانّى أوصى نفسى بتقوى الله و بها أوصيک فانّها

---

(١) ق:٥٧/١١/١١،ج:١٩٩/٤٦.

(٢) ق:٤٢٦/١٤٧/٧،ج:٣١٨/٢٧.

(٣) ق:٢٨٦/٤١/١١-٢٨٨،ج:١٨٠/٤٨-١٨٨.

وصيّه الله فى الأوّلين و وصيّته فى الآخرين،خبّرنى من ورد علىّ من أعوان الله على دينه و نشر طاعته بما كان من تحنّنک مع خذلانک،و قد شاورت فى الدعوه للرضا من آل محمّد عليهم السلام و قد احتجبتها و احتجبها أبوک من قبلت،و قديما ادّعيتم ما ليس لكم و بسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم و أضللتم،و أنا محذّرک ما حذّرک الله من نفسه [1].

يحيى بن شرف الدين

السيّد الأجلّ عزّ الدين أبو القاسم يحيى بن شرف الدين أبى الفضل محمّد بن أبى القاسم علىّ بن عزّ الإسلام و المسلمين محمّد بن السيّد الأجلّ نقيب النقباء الأعلم الأزهد أبى الحسن المطهّر بن ذى الحسبين علىّ الزكىّ بن أبى الفضل محمّد المعروف بالسلطان محمّد الشريف الواقع قبره فى بلدتنا قم المحميّه فى جادّه معروفه باسمه الشريف،ابن السيّد الجليل أبى القاسم على نقيب قم،ابن أبى جعفر محمّد بن حمزه القمّىّ ابن أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن عبد الله الباهر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام ،نقيب الطالبيّه بالعراق،عالم علم فاضل كبير عليه تدور رحى الشيعه،متّع الله الإسلام و المسلمين بطول بقائه و حراسه حرمائه،له روايه الأحاديث من والده المرتضى السيّد شرف الدين محمّد،و عن مشايخه (قدّس الله أرواحهم)، قاله الشيخ منتجب الدين فى آخر فهرسته و أثنى عليه فى أوّله ثناء بليغا و مدحه مدحا عجيبا طويلا،و ملخّصه ما قال:قد حضرت عالى مجلس سيّدنا و مولانا الصدر الكبير الأمير الإمام السيّد الأجل الرئيس الأنور الأطهر الأشرف،الى أن قال:سلطان العتره الطاهره،عمده الشريعه،رئيس رؤساء الشيعه و صدر علماء العراق،قدوه الأكابر،معين الحقّ،حجّه الله على الخلق،ذى

---

(١) ق:٢٨٢/٤١/١١،ج:١٦٥/٤٨.

الشرفين،كريم الطرفين،و ساق الكلام فى مدحه و ذكر آبائه الى أن قال:علم الفضل و الافضال و مقتدى العتره و الآل و عضو من أعضاء الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و جزء من أجزاء الوصيّ و البتول،و أحد القوم الذين ولاؤهم برزخ بين النعيم و الجحيم،متّعه الله بأيّامه الناظره و دولته الزاهره،فعرض عليّ كتاب الأربعين عن الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام تصنيف شيخ الأصحاب محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوريّ قدس سره و كان يتعجّب منه،و جرى أيضا فى أثناء كلامه انّ الشيخ أبا جعفر الطوسيّ قد صنّف كتابا فى أسامى مشايخ الشيعه و مصنّفيهم و لم يصنّف بعده شيء من ذلك،ثمّ ذكر انّه جمع له كتاب الفهرست فى أسماء مشايخ الشيعه و مصنّفيهم من عصر الشيخ الى زمانه و جمع أيضا كتاب حديث الأربعين عن الأربعين من الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام [1].

يحيى بن وثاب بالمثلثه قبل الموحّده، ككتّان،قرأ على عبيد بن نضله كان يقرأ عليه كلّ يوم آيه و فرغ من القرآن المجيد فى سبع و أربعين سنه،و كان يحيى ابن وثاب مستقيما،ذكره الأعمش،قاله العلاّمه رحمه الله.

كرامه عليّ الهادى عليه السلام

يحيى بن هرثمه بن أعين هو الذى أرسله المتوكّل الى المدينه لإحضار أبى الحسن عليه السلام عليّ بن محمّد الهادى عليه السلام ،فلمّا ورد عليه عليه السلام رأى بين يديه خيّاطا يقطع من ثياب غلاظ له و لغلمانه،ثمّ أمر أن يجمع جماعه من الخيّاطين حتّى يفرغوا منها فى يوم واحد،ثمّ قال:يا يحيى اقضوا و طركم من المدينه فى هذا اليوم و اعمد على الرحيل غدا فى هذا الوقت قال:فخرجت من عنده و أنا متعجّب و أقول فى نفسى:نحن فى تمّوز و حرّ الحجاز و بيننا و بين العراق مسير عشره أيّام فما

---

(١) أى أربعين حديثا عن أربعين شيخا من أربعين صحابيا،ثمّ اعلم إنا ذكرنا فى منتهى الآمال أن هذا السيّد قتله خوارزم شاه و قبره فى الريّ يزار.(منه مدّ ظلّه).

يصنع بهذه الثياب؟ثمّ قلت فى نفسى:هذا رجل لم يسافر و هو يقدّر ان كلّ سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب،و العجب من الرافضه حيث يقولون بإمامه هذا مع فهمه هذا،و كنت أنا على مذهب الحشويّه،ثمّ رحلوا الى أن بلغوا موضعا من البرّ فارتفعت سحابه و اسودّت و أرعدت و أبرقت و أرسلت عليهم بردا مثل الصخور، فلبس عليه السلام هو و غلمانه اللبابيد و دفع الى يحيى لبّاده،و قتل من أصحاب يحيى ثمانين رجلا،فرمى يحيى نفسه عن دابّته و قبّل ركاب أبى الحسن عليه السلام و رجله و قال:أشهد ان لا اله إلاّ الله و انّ محمّدا عبده و رسوله و أنّكم خلفاء الله فى أرضه و كنت كافرا و انّنى الآن مسلما قد أسلمت على يديک [1].

إحتجاج يحيى بن يعمر على الحجّاج بأنّ الحسن و الحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [2].

أقول: محى الدين يأتى فى(عرب).

باب عموم الحيوان و أصنافها [3].

تقسيم للحيوان: إعلم انّ الحيوان منه و لود و منه بيوض،و كلّ أذون ولود و كلّ صموخ [4]بيوض سوى الخفّاش.

تقسيم: بعض الحيوانات هادىء الطبع قليل الغضب مثل البقر،و بعضها شديد الجهل حادّ الغضب كالخنزير البرّى،و بعضها حليم حمول كالبعير،و بعضها سريع الحركات كالحيّه،و بعضها قويّ جريّ نهم كبير النفس كريم الطبع كالأسد،و منها قويّ محتال وحشيّ كالذئب،و منها محتال مكّار ذو الحركات كالثعلب،و منها غضوب شديد الغضب سفيه إلاّ انّه ملق متودّد كالكلب،و منها شديد اللين

---

(١) ق:١٣٢/٣١/١٢،ج:١٤٢/٥٠.

(٢) ق:١٢٥/١٥/٤،ج:١٤٧/١٠. ق:٢٤٠/٧٨/٧،ج:٢٤٤/٢٥.

(٣) ق:٦٥٢/٩٤/١٤،ج:١/٦٤.

(٤) الصماخ:خرق الأذن.

مستأنس كالفيل و القرد،و منها حسود مباه بجماله كالطاووس،و منها شديد الحفظ كالجمل و الحمار لا ينسى كلّ منهما الطريق الذى رآه [١].

ذكر ما تقول الحيوانات فى أصواتها و أذكارها [٢].

ذكر أسامى جمله من الحيوانات و الإشاره الى بعض أخلاقها [٣].

فى انّ الحيوانات هل لها شعور أم لا،و الكلام فى ذلك [٤].

ذكر جمله من الحيل الدقيقه لجمله منها،و ستأتى الإشاره إليها فى(خسس) و(خطف)و(نعم)، و تقدّم فى(ثعلب) [٥].

باب فيه ذكر ما نهى عن قتله من الحيوانات [٦]. أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى (خطف).

ذكر ما يجوز قتله من الحيوانات

ذكر ما يجوز قتله من الحيوانات [٧].

من لا يحضره الفقيه:فى مناهى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: و نهى أن يحرق شىء من الحيوان بالنار و نهى عن قتل النحل [٨].

باب ما ظهر من اعجاز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحيوانات بأنواعها [٩].

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام فى استنطاق الحيوانات و انقياد هاله [١٠].

---

(١) ق:٦٥٦/٩٤/١٤،ج:٦٤/١٨.

(٢) ق:٦٥٧/٩٤/١٤و٦٥٩،ج:٦٤/١٩-٢٨. ق:٣٥٥/٥٦/٥،ج:٩٨/١٤.ق:٤٣٠/٧٦/٥،ج:٤١١/١٤.

(٣) ق:٦٥٩/٩٤/١٤،ج:٦٤/٣٠.

(٤) ق:٦٧٢/٩٤/١٤،ج:٦٤/٨٠.

(٥) ق:٦٧٦/٩٤/١٤،ج:٦٤/٨٩.

(٦) ق:٧٠٨/١٠٣/١٤،ج:٦٤/٢٢٩.

(٧) ق:٧١٣/١٠٣/١٤،ج:٦٤/٢٤٨.

(٨) ق:٧١٧/١٠٣/١٤،ج:٦٤/٢٦٧.

(٩) ق:٢٩٠/٢٣/٦،ج:٣٩٠/١٧.

(١٠) ق:٥٦٤/١١٠/٩،ج:٢٣٠/٤١.

باب الخاء المعجمه

خبب:

خبّاب بن الأرتّ

خبّاب-كشدّاد-ابن الأرتّ بالراء المهمله و التاء المثناه المشدده-كأحبّ- صحابى بدرىّ كان من فضلاء المهاجرين الأوّلين،شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ،و كان قديم الإسلام ممّن عذّب فى الله و صبر على دينه،نزل الكوفه و مات بها سنه(٣٧)أو سنه(٣٩)؛روى انّ قريشا أو قدت له نارا و سحبوه عليها فيما أطفأها إلاّ ودک ظهره،و كان أثر النار ظاهرا عليه فى جسده، و لمّا رأى عمر ظهره قال:ما رأيت كاليوم ظهر رجل مثله؛ و عن أسد الغابه أنّهم ألبسوه الدرع الحديد و صهروه فى الشمس فبلغ منه الجهد و لم يعط الكفّار ما سألوه؛ و روى: انّ فيه و فى سلمان و أبى ذر و عمّار أنزل الله تعالى: (وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداٰهِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) [1]، و عن ابن عبد البرّ و ابن أبى الحديد انّه شهد صفّين و النهروان و لكن يظهر من نصر بن مزاحم انّه لم يشهد صفّين و لا النهروان بل مات بالكوفه و أمير المؤمنين عليه السلام كان بصفّين، فلما رجع من صفّين رأى قبره بظاهر الكوفه كما تأتى إليه الإشاره.

المناقب:روى: انّه كان فى سفر فشكت بنيّته الى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم نفاد النفقه،قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم :ايتينى بشويه لكم،فمسح يده على ضرعها فكانت تدرّ الى انصراف

---

(١) سوره الأنعام/الآيه ٥٢.

خبّاب [1].

الطبرسيّ: كان خبّاب رجلا غنيّا و له على العاص بن وايل دين،فأتاه يتقاضاه فقال له:لا أقضيك حتّى تكفر بمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم،قال:لن أكفر به حتّى نموت و نبعث [2].

المناقب: باع خبّاب بن الأرت سيوفا من العاص بن وايل فجاءه يتقاضاه،فقال:

أليس يزعم محمّد صلى الله عليه و آله و سلم انّ فى الجنه ما ابتغى أهلها من ذهب و فضّه و ثياب و خدم؟ قال:بلى،قال:فانظرنى أقضك هناك حقّك فو الله لا تكون هناك و أصحابك عند الله آثر منّى،فنزلت: (أَ فَرَأَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِآياتِنا... الى قوله... فَرْداً) [3] [4]

ما لقى خبّاب من المشركين

إعلام الورى:عن خبّاب قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو متوسّد برده فى ظلّ الكعبه و لقد لقينا من المشركين شدّه شديده،فقلت:يا رسول الله ألا تدعو الله لنا، فقعد و هو محمرّ وجهه فقال:إن كان من كان قبلكم ليمشّط أحدهم بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلک عن دينه،و يوضع المنشار على مفرق رأسه فيشقّ باثنين ما يصرفه ذلک عن دينه،و ليتمّنّ الله هذا الأمر حتّى ليسير الراكب من صنعاء الى حضر موت لا يخاف إلاّ الله(عزّ و جلّ)و الذئب على غنمه، رواه البخارى [5].

فى انّ خبّابا كان سابق النيط و كان من المعذّبين فى الله،مات سنه(٣٧)بالكوفه [6]. روى: انّه لما رأى أمير المؤمنين عليه السلام قبره بظاهر الكوفه قال:رحم الله خبّابا فقد

---

(١) ق:٦/٢٢/٢٨٨،ج:١٧/٣٨٣.

(٢) ق:٦/٣١/٣٣٧،ج:١٨/١٦٢.

(٣) سوره مريم/الآيات ٧٧-٨٠.

(٤) ق:٦/٣١/٣٤٦،ج:١٨/٢٠٠.

(٥) ق:٦/٣١/٣٤٩،ج:١٨/٢١٠.

(٦) ق:٦/٧٧/٧٤٩،ج:٢٢/٣٢٥.

أسلم راغبا و هاجر طائعا و عاش مجاهدا و ابتلى فى جسده أحوالا،و لن يضيع اللّه أجر من أحسن عملا.

أقول: و يأتى ما يتعلق به فى(قبر) [1].

قال ابن أبى الحديد: خبّاب من فقراء المسلمين [2].و خيارهم، و كان في الجاهلية قيّناً يعمل السيوف، و هو قديم الاسلام، و قيل انّه كان سادس ستّة و شهد بدراً و ما بعدها من المشاهد، و هو معدود في المعذّبين في الله، سأله عمر في أيّام خلافته: ما لقيّت من أهل مكّة؟ فقال: انظر الى ظهري، فنظر فقال: ما رأيت كاليوم ظهر رجل مثله... [3].

خبيب بن اساف الخزرجى: صحابىّ شهد بدرا و أحدا و الخندق،و توفّى فى خلافه عثمان.

بليع الأرض

خبيب بن عدىّ بن مالک الأوسى:صحابىّ شهد بدرا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، و هو أحد العشره الذين بعثهم النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فى غزوه الرجيع بعد غزوه حمراء الأسد ليعلّموهم القرآن و الشرائع فغدروا بهم فقتلوا عدّه منهم و أسروا خبيبا و زيد بن الدثنه و انطلقوا بهما حتّى باعوهما بمكّه فلبث خبيب عندهم أسيرا حتّى أجمعوا على قتله،فأخرجوه من الحرم ليقتلوه فى الحلّ،فلمّا أرادوا قتله قال:دعونى حتّى أصلّى ركعتين،فتركوه فركع ركعتين فقال:و اللّه لو لا أن تحسبوا انّ ما بى جزع لزدت،اللّهم أحصهم عددا و اقتلهم بددا و لا تبق منهم أحدا،فصلبوه حيّا فقال:

---

(١) ق:٥٠٦/٤٥/٨،ج:٥٥٣/٣٢.

(٢) خبّاب كان فى أول أمره غنيا كما قال الطبرسىّ،فلما أسلم أخذت كفّار قريش أمواله فقرّ بدينه و هاجر الى المدينه فصار من فقراء المسلمين(منه مدّ ظلّه).

(٣) ق:٧٢٨/٦٧/٨،ج:٢٨٥/٣٤.

اللّهم انّک تعلم انّه ليس لی أحد حوالیّ يبلّغ سلامی رسولک فأبلغه سلامی،ثمّ قام اليه أبو عقبه بن الحرث فقتله، : فلمّا بلغ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم خبره قال لأصحابه:أيّكم يختزل خبيبا عن خشبته؟فقام الزبير و المقداد لذلک،فخرجا يمشيان بالليل و يكمنان بالنهار حتّى أتيا التنعيم ليلا و إذا حول الخشبه أربعون رجلا من المشركين نيام نشاوى،فأنزلاه و هو رطب ينثنی لم ينتن منه شیء و يده علی جراحته،فحمله الزبير علی فرسه و ساروا،فلمّا انتبه الكفّار و أخبروا قريشا ركب منهم سبعون، فلمّا لحقوهم قذف الزبير خبيبا فابتلعته الأرض فسمّی بليع الأرض،فقال الزبير: ما جرّأكم علينا يا معشر قريش؟ثمّ رفع العمامه عن رأسه فقال:أنا الزبير بن العوّام و أمّی صفيه بنت عبد المطّلب و صاحبی المقداد بن الأسود أسدان رابضان عن أشبالهما،فإن شئتم ناضلتكم و إن شئتم نازلتكم و إن شئتم انصرفتم،فانصرفوا الی مكّه،و قدما علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و يسمّی خبيب(بليع الأرض)و هو الذی سنّ الصلاه لكلّ مسلم يقتل صبرا [1].و تأتی الإشاره إليه فی(زبر).

خبر: مدح المجلسی لأخبار أهل البيت الأطهار علیهم السلام فی ديباجه البحار [2].

أقول: قال ابن حجر فی ما حكی عن شرحه علی(نخبه الفكر فی مصطلح الأثر):

الخبر عند علماء هذا الفنّ مرادف للحديث، و قيل: الحديث ما جاء عن النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و الخبر ما جاء عن غيره،و من ثمّ قيل لمن اشتغل بالتواريخ و ما شاكلها:الأخباری، و لمن اشتغل بالسنّه النبويّه:المحدّث،انتهی. و قد تقدّم معنی الحديث فی (حدث)،و يطلق الأخباری فی لسان أهل الحديث من القدماء من الفريقين علی أهل التواريخ و السير و من يحذو حذوهم فی جمع الأخبار من أیّ وجه اتّفق من غير تثبّت و تدقيق.

باب إخبار الله تعالی نبيّه و إخبار النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أمّته بما جری علی أهل بيته من

---

(١) ق:٦/٤٣/٥١٨،ج:٢٠/١٥٠.

(٢) ق:١/١/٤،ج:١/٣.

الظلم و العدوان [١]. و فيه: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام، فلمّا رآه بكى فأجلسه على فخذه اليمنى،ثمّ أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى و أجلسه على اليسرى،ثمّ أقبلت فاطمه ثمّ عليّ عليهما السلام ،ثمّ أخبر عن المصائب الوارده عليهم عليهم السلام [٢].

كامل الزياره:إخبار أمير المؤمنين عليه السلام زينب بنته بما يجرى عليها بقوله: و كأنّى بک و بنساء أهلک لسبايا بهذا البلد أذلاّء خاشعين تخافون أن يتخطّفكم الناس فصبرا صبرا [٣].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن شهاده جمع من أصحابه و بعض الوقايع الآتيه [٤].

باب إخبار الرسول صلى الله عليه وآله بشهاده أمير المؤمنين عليه السلام ،و إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهاده نفسه [٥].

باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالغائبات [٦].

باب إخبار الله تعالى أنبياءه و نبيّنا بشهاده الحسين عليهم السلام [٧].

إخباره تعالى موسى عليه السلام بقتل الحسين عليه السلام فى أرض كربلا و انّ فرسه تنفر و تحمحم و تصهل و تقول فى صهيلها:الظليمه الظليمه من أمّه قتلت ابن بنت نبيّها، و انّ صغيرهم يميته العطش و كبيرهم جلده منكمش [٨].

إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله بقتل زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام و صلبه [٩].

---

(١) ق:٩/٢/٨،ج:٣٧/٢٨.

(٢) ق:٩/٢/٨،ج:٣٧/٢٨. ق:٤٩/٧/١٠،ج:١٧٢/٤٣.

(٣) ق:١٤/٢/٨،ج:٦٠/٢٨.

(٤) ق:٧٣١/٦٧/٨،ج:٣٠١/٣٤.

(٥) ق:٦٤٦/١٢٦/٩،ج:١٩٠/٤٢.

(٦) ق:٥٧٧/١١٣/٩،ج:٢٨٣/٤١.

(٧) ق:١٥١/٣٠/١٠،ج:٢٢٣/٤٤.

(٨) ق:١٦٩/٣٦/١٠،ج:٣٠٨/٤٤.

(٩) ق:٥٤/١١/١١ و ٥٧،ج:١٩٢/٤٦ و ١٩٩.

إخباره بقتل الحسين بن عليّ الحسنى بفخّ [1].

أقول: يأتى ان شاء الله تعالى فى(غيب)ذكر ما يتعلق بإخبارهم عن الغيب.

باب ما ورد من إخبار الله تعالى و إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالقائم عليه السلام [2].

الإختبار

باب الإبتلاء و الإختبار [3].

ذكر بعض الاختبارات و الامتحانات [4].

غزوه خيبر

باب غزوه خيبر و فدک و قدوم جعفر [5].

روى البخارى و مسلم بإسنادهما عن سعيد بن سهل انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الرايه غدا رجلا يفتح الله على يديه يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله.

قال:فبات الناس يدوكون [6] بجملتهم أيّهم يُعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلّهم يرجون [7] لأن يعطاها،فقال:أين عليّ بن أبى طالب عليه السلام ؟فقالوا:يا رسول الله هو يشتكى عينيه،قال:فأرسلوا إليه،فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى عينيه و دعا له فبرىء كأنّ لم يكن به وجع،فأعطاه

---

(١) ق:٢٨٣/٤١/١١،ج:١٧٠/٤٨.

(٢) ق:١٥/٦/١٣،ج:٦٥/٥١.

(٣) ق:٥٨/٨/٣،ج:٢١٠/٥.

(٤) ق:٤٤٤/٨٠/٥،ج:٤٦٥/١٤.

(٥) ق:٥٧١/٥٢/٦،ج:١/٢١.

(٦) أى يخوضون.

(٧) يرجو(خ ل).

الرايه،فقال علىّ:يا رسول الله أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟قال:انفذ على رسلک حتى تنزل بساحتهم ثمّ ادعهم الى الإسلام و أخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله، فو الله لئن يهدى الله بک رجلا واحدا خير من أن يكون لک حمر النعم،قال سلمه:

فبرز مرحب و هو يقول:

قد علمت خيبر أنّى مرحب...الأبيات.

فبرز له علىّ عليه السلام و هو يقول:

أنا الذى سمّتنى أمّى حيدره

كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصّاع كيل السندره

فضرب مرحبا ففلق رأسه فقتله،و كان الفتح على يده، أورده مسلم فى الصحيح.

قلع علىّ عليه السلام باب خيبر

و روى أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: خرجنا مع علىّ عليه السلام حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،فلمّا دنا من الحصن خرج إليه أهلهم فقاتلهم،فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول علىّ عليه السلام باب الحصن فتترّس به عن نفسه فلم يزل فى يده و هو يقاتل حتّى فتح الله عليه ثمّ ألقاه من يده،فلقد رأيتنى فى سبعه نفر و أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلک الباب فما استطعنا أن نقلبه [1].

باب ما ظهر من فضله عليه السلام فى غزوه خيبر [2].

---

(١) ق:٥٧٢/٥٢/٦،ج:٤/٢١.

(٢) ق:٣٤٨/٧٠/٩،ج:٧/٣٩.

كانت غزوه خيبر فى سنه سبع من الهجره [1].

أمالى الصادق:عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال فى رسالته الى سهل بن حنيف رحمه الله:و الله ما قلعت باب خيبر و رميت به خلف ظهرى أربعين ذراعا بقوّه جسديّه و لا حركه غذائيّه،لكنّى أيّدت بقوّه ملكوتيّه و نفس بنور ربّها مضيئه، و أنا من أحمد كالضوء من الضوء،و الله لو تظاهرت العرب على قتالى لما ولّيت، و لو أمكنتنى الفرصه من رقابها لما بقيت،و من لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه فى الملمّات رابط [2].

قوّته فى قلعه باب خيبر [3].

أشعار الأزرى

أقول: و للشيخ الأزرى أشعار فى هذا المقام يعجبنى نقلها،قال و لله درّه:

و لـــه يـــوم خيـــبر فتكـــات ... كـــبرت منظـــرا علـــى مـــن رآهـــا

يـــوم قـــال النبـــىّ انّـــى لأعطـــى ... رايتـــى ليثهـــا و حـــامى حماهـــا

فاســـتطالت أعنـــاق كـــلّ فريـــق ... لـــيروا أىّ ماجـــد يعطاهـــا

فـــدعا أيـــن وارث الحلـــم و البـــأس ... مجـــير الأنام مـــن بأســـاها

أيـــن ذو النجـــده العلـــى لـــو دعتـــه ... فـــى الثـــريّا مروعـــه لبّاهـــا

فـــأتاه الوصـــىّ أرمـــد عـــين ... فســـقاها مـــن ريقـــه فشـــفاها

و مضـــى يطلـــب الصـــفوف فولّـــت ... عنـــه علمـــا بأنّـــه أمضـــاها

و بـــرى مرحبـــا بكـــفّ اقتـــدار ... أقـــوياء الأقـــدار مـــن ضـــعفاها

و دحـــى بابهـــا بقـــوّه بأس ... لـــو حمتـــه الأفـــلاک منـــه دحاهـــا

---

(١) ق:٦/٥٢/٥٧٩،ج:٢١/٢٥.

(٢) ق:٦/٥٢/٥٧٨،ج:٢١/٢٦.

(٣) ق:٩/١١٢/٥٧٧،ج:٤١/٢٧٩.

عائـــــذ للمـــــؤمّلين مجيـــــب ســـامع مـــا تســـرّ مـــن نجواهـــا
ألفتـــه بكـــر العلـــى فهـــى تهـــوى حســـن أخلاقـــه كمـــا يهواهـــا
شـــقّ مـــن اسمـــه العلـــىّ لـــه اسمـــا فهـــى ذات عليـــاء جـــلّ ثناهـــا
انّمـــا المصـــطفى مدينـــه علـــم و هـــو البـــاب مـــن أتاه أتاهـــا
و همـــــا مقلتـــــا العـــــوالم يســـراها علـــىّ و أحمـــد يمناهـــا

خبز:

فضل الخبز و إكرامه

باب فضل الخبز و إكرامه و آداب خبزه و أكله [1].

قرب الإسناد:عن جعفر عن أبيه عليهما السلام : انّ عليّا كان يعاتب خدمه فى تخمير الخمير فيقول:هو أكثر للخبز.

بيان: تخمير الخمير أى تغطيته بثوب عند الخبز أو قبله أيضا،فانّ وقوع الأعين عليه ممّا يذهب ببركته،و لا استبعاد فى أن يكثر الله الخمير بذلك،أو المراد منه به تركه زمانا طويلا حتّى يجود و كونه سببا للزياده و البركه و النفع ظاهر مجرّب [2].

المحاسن:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : اللّهم بارک لنا فى الخبز و لا تفرّق بيننا و بينه،فلولا الخبز ما صمنا و لا صلّينا و لا أدّينا فرائض ربّنا.

المحاسن:عن الفضل بن يونس قال: تغدّى عندى أبو الحسن عليه السلام ،فجيء بقصعه و تحتها خبز فقال:أكرموا الخبز أن يكون تحتها،و قال لى:مر الغلام أن يخرج الرغيف من تحت القصعه.

مكارم الأخلاق:عن أمير المؤمنين عليه السلام : أكرموا الخبز فان الله تعالى أنزل له بركات السماء،قيل:و ما إكرامه؟قال:إذا حضر لم ينتظر به غيره.

دعوات الراوندىّ:قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم : صغّروا رغافكم فانّ مع كلّ رغيف بركه.

---

(١) ق:٨٦٩/١٨١/١٤،ج:٢٦٨/٦٦.

(٢) و عمليه التغطيه كما هو معلوم تعجّل تخمير العجين بعزله عن الهواء ممّا يزيد فى حجم العجين و يعطى خيزا أجود.

أبيات الأعسم

أقول: قال ابن الأعسم:

الفضل للخبز الذى لولاه ... ما كان يوما يعبد الاله

فاكرم الخبز و من إكرامه ... ترک انتظار الغير من أدامه

و الحفر للرغيف و الإبانه ... بمديه فهى له إهانه

و صغّر الرغيف دع أن تتركه ... فانّ فى كلّ رغيف بركه

دعائم الإسلام: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يشمّ الخبز كما يشمّ السباع،و نهى أن يقطع بالسكّين . الحسينى عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من وجد لقمه فمسح منها أو غسل منها ثمّ أكلها لم تستقرّ فى جوفه إلاّ أعتقه الله من النار [1].

باب أنواع الخبز [2].

خبز الشعير

الكافى:عن الرضا عليه السلام قال: فضل خبز الشعير على البرّ كفضلنا على الناس،و ما من نبىّ إلاّ و قد دعا لأكل الشعير و بارک عليه،و ما دخل جوفا إلاّ و أخرج كلّ داء فيه، و هو قوت الأنبياء و طعام الأبرار أبى الله تعالى أن يجعل قوت الأنبياء إلاّ شعيرا [3].

قال ابن الأعسم:

أفضله الخبز من الشعير ... فهو طعام القانع الفقير

ما حلّ جوفا قطّ إلاّ أخليا ... من كلّ داء و هو قوت الأنبياء

---

(١) ق:كتاب الطهاره٤٤/٢٧،ج:١٨٦/٨٠.

(٢) ق:٨٧٠/١٨٢/١٤،ج:٢٧٤/٦٦.

(٣) ق:٨٧٠/١٨٢/١٤،ج:٢٧٤/٦٦.

لـــه علـــى الحنطـــه فضـــل ســـامى كفضـــل أهـــل البيـــت فـــى الأنام
مـــا مـــن نبـــىّ لاعتنـــاء فيـــه إلاّ و قـــد دعـــا لآكليـــه

فى مواعظ عيسى عليه السلام: يا بنى إسرائيل عليكم بالبقل البرّى و الخبز الشعير، و إيّاكم و خبز البرّ فانّى أخاف عليكم ان لا تقوموا بشكره [1].

خبز الأرز

روى نفع خبز الأرز للمبطون و المسلوس.

مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: ما دخل جوف المسلول مثل خبز الأرز،انّه يسلّ الداء سلاّ، و روى: انّه يبقى فى الجوف من غدوه الى الليل، و عن الرضا عليه السلام: انّ الخبز اليابس يهضم الأترج [2].

الكافى: قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: أكرموا الخبز فانّه قد عمل فيه ما بين العرش الى الأرض و ما فيها من كثير من خلقه،ثمّ قال لمن حوله: ألا أحدّثكم؟قالوا: بلى،ثمّ حدّثهم بقصّه دانيال و أعطاه رغيفا لصاحب معبر و ما قال له [3].

الكافى: النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا حميرا أكرمى جوار نعم الله عليك فانّها لم تنفر من قوم فكادت تعود اليهم،قال ذلك حين رأى كسره كاد أن يطأها فأخذها و أكلها [4].

ما ورد عن سلمان فى فضل الخبز [5].

باب فى المنع عن نهك العظام و قطع الخبز و اللحم بالسكّين [6].

---

(١) ق:٤٠٧/٧٠/٥،ج:٣١٣/١٤.
(٢) ق:٨٧٠/١٨٢/١٤،ج:٢٧٥/٦٦.
(٣) ق:٤٢٢/٧٤/٥،ج:٣٧٧/١٤.
(٤) ق:١٥٨/٩/٦،ج:٢٦٥/١٦.
(٥) ق:٧٤٨/٧٧/٦،ج:٣٢٠/٢٢.
(٦) ق:٨٩٨/٢٠٧/١٤،ج:٤٢٦/٦٦.

ختم: تفسير قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [1] [2]

حسن الخاتمه

فى انّه ختم لرجل مذنب بالخير لأنّه عرض له مؤمن قد انكشفت عورته و هو لا يشعر فسترها عليه و لم يخبره بها مخافه أن يخجل [3].

حسن خاتمه جبير الخابور صاحب بيت مال معاويه [4].

حسن خاتمه غلام يهوديّ كان يأتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا [5].

حسن خاتمه أعرابيّ آمن بالله و مات [6].

حسن خاتمه بغيّ وعظت عابدا خدعه الشيطان فأراد أن يعمل بها [7].

حسن خاتمه روزبن ملك جبّار عنيد ابتلى بالصداع [8].و نحوه تبّع الملك، و قد تقدّم فى(تبع).

الخرايج:روى عن أبى عبيده بن عبد الله بن مسعود،عن أبيه قال: انّ الله أمر نبيّه أن

---

(١) سوره البقره/الآيه ٧.

(٢) ق:٤٧/٧/٣،ج:١٦٧/٥.

(٣) ق:٤٤/٦/٣،ج:١٥٥/٥.

(٤) ق:٥٨٠/١١٣/٩،ج:٢٩٦/٤١.

(٥) ق:٦٨٨/٦٧/٦،ج:٧٣/٢٢.

(٦) ق:٦٨٩/٦٧/٦،ج:٧٥/٢٢.

(٧) ق:٤٥٠/٨١/٥،ج:٤٩٦/١٤.

(٨) ق:٤٥٤/١٠٢/٥،ج:٥١٤/١٤.

يدخل الكنيسه ليدخل رجل الجنه،فلمّا دخلها و معه جماعه فإذا هو بيهود يقرأون التوراه و قد وصلوا الى صفه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ،فلمّا رأوه صلى الله عليه و آله و سلم أمسكوا،و فى ناحيه الكنيسه رجل مريض فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم :ما لكم أمسكتم؟فقال المريض:انّهم أتوا على صفه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فأمسكوا،ثمّ جاء المريض يحثو حتّى أخذ التوراه فقرأها حتّى أتى على آخر صفه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و أمّته،فقال:هذه صفتك و صفه أمّتك،و أنا أشهد أن لا اله إلاّ الله و انّك رسول الله ثمّ مات،فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم :ولّوا أخاكم [1].

الحرّ بن يزيد الرياحى

أقول: ما أشبه حال هذا المريض الحرّ الفتى بحال الحرّ بن يزيد الرياحى على ما ذكره السبط ابن الجوزى فانّه ذكر بعد نداء الحسين عليه السلام شبث بن ربعىّ و حجّار و قيس بن الأشعث و زيد بن الحرث:ألم تكتبوا الىّ أن قد أينعت الثمار و اخضرّ الجناب،و انّما تقدم على جند لك مجنّد فأقبل،و قولهم له فى جوابه:لم نفعل و ما ندرى ما تقول،قال:و كان الحرّ بن يزيد اليربوعىّ من ساداتهم فقال:بلى و الله لقد كاتبناك و نحن الذين أقدمناك فأبعد الله الباطل و أهله،و الله لا أختار الدنيا على الآخره ثمّ ضرب رأس فرسه و دخل فى عسكر الحسين عليه السلام فقال له الحسين عليه السلام :

أهلا و سهلا،أنت و الله الحرّ فى الدنيا و الآخره،انتهى.

ذكر الدميرى فى(حياه الحيوان)فى ذكر حال حمار عن كتاب النصائح لابن ظفر حكايه مليحه يتعلق بحسن خاتمه راهبين عظيمى القدر أسلما ببركه قوله تعالى: (وَ سْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ) [2]،و سوء خاتمه أسير مسلم كان قارئا للقرآن فتنصّر و قتل على ذلك،أعاذنا الله من سوء الخاتمه.

حسن خاتمه عبد الرحمن الأصفهانىّ و يحيى بن هرثمه و زراره حاجب

---

(١) ق:٦/٢/٥٠،ج:١٥/٢١٦.

(٢) سوره النساء/الآيه ٣٢.

المتوكّل و يزداد الطبيب النصرانى [1].

حسن خاتمه صديق عليّ بن أبى حمزه الذى كان من كتّاب بنى أميّه بأن تاب و ضمن مولانا الصادق عليه السلام له الجنه [2].

سوء الخاتمه

سوء خاتمه رجل كان له ثلاث دعوات مستجابه،فأخبر بذلک زوجته،فسألته أن يدعو الله أن يجعلها أجمل نساء الزمان،فدعا فصارت كذلک فرأت الزوجه رغبه الملوک و الشبّان المتنعمين فيها متوفره،فزهدت فى زوجها الشيخ الفقير و جعلت تغالظه و تخاشنه،فدعا الله أن يجعلها كلبه فصارت كذلک،فبكى أولادها و قالوا:يا أبت انّ الناس يعيّرونا بذلک،فدعا الله فصيرها مثل الحاله الأولى [3].

سوء خاتمه برصيصا العابد،تقدّم فى(برص). : سوء خاتمه الزبير بن باطا اليهودى و كان من بنى قريظه فأسره النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فشفّع فيه ثابت قيس عند النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فوهب له دمه و أعطاه امرأته و ولده و ماله، فاستدعى الزبير أن يلحق بقومه المقتولين،فقدّمه ثابت و ضرب عنقه [4].

سوء عاقبه الزبير بن العوّام يأتى فى (زبر)،و زحر بن قيس فى(زحر).

سوء عاقبه قرنان و ابن جرموز [5].

سوء خاتمه الشلمغانى يأتى فى (شلمغ) [6].

سوء خاتمه حسّان تقدّم فى(حسن).

---

(١) ق:١٢/٣١/١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٧،ج:٥٠/١٤١ و ١٤٢ و ١٤٧ و ١٦١.

(٢) ق:٢٠/٢٨/٦٢،ج:٩٦/٢٣٧.

(٣) ق:٥/٨٠/٤٤٧،ج:١٤/٤٨٥.

(٤) ق:٦/٤٧/٥٤٤،ج:٢٠/٢٧٧.

(٥) ق:٨/٤١/٤٦٢،ج:٣٢/٣٣٤.

(٦) ق:١٣/٢١/٨٥،ج:٥١/٣٢٠.

سوء خاتمه حارثه بن قدامه و غيره تقدّم فى(حرث)،و ذكرنا فى(حضر)سوء خاتمه بعض المترفين و غير ذلک.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: كتب الصادق عليه السلام الى بعض الناس إن أردت أن يختم بخير عملک حتّى تقبض و أنت فى أفضل الأعمال،فعظّم لله حقّه أن تبذل نعماءه فى معاصيه و أن تغترّ بحلمه عنک،و أكرم كلّ من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودّتنا ثمّ ليس عليک صادقا كان أو كاذبا إنّما لک نيّتک و عليه كذبه [1].

الخوف عن الخاتمه [2].

أقول: يأتى فى(عقب)ما يتعلق بحسن الخاتمه.

ذكر الخواتيم و ما يتعلق بها.

الخصال:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: تعلّموا العربيه فانها كلام الله الذى يكلّم به خلقه و نظّفوا الماضغين و بلّغوا بالخواتيم.

بيان: الماضغان أصول اللحيين عند منبت الأضراس و تنظيفهما بالسواک و الخلال،و بلّغوا بالخواتيم أى أبلغوها آخر الأصابع و لا تجعلوها فى أطرافها فانّه يروى انّه من عمل قوم لوط،و يمكن أن يكون بالعين المهمله أى بلّعوا أصابعكم فى الخواتيم من البلع [3].

باب نقش خواتيم الأنبياء و الأئمه عليهم السلام [4].

نقش خاتم سليمان

كان نقش خاتم سليمان(سبحان من ألجم الجنّ بكلماته) [5].

---

(١) ق:كتاب العشره٨٥/٢٠/،ج:٧٤/٣٠٣.

(٢) ق:٧٨/١٤/١،ج:٢/٢٩.

(٣) ق:٦٦/١١/١،ج:١/٢١٢.

(٤) ق:١٧/٢/٥،ج:١١/٦٢.

(٥) ق:٣٥١/٥٤/٥،ج:١٤/٨٠.

أمالی الطوسیّ: عن أبی عبد الله علیه السلام قال: انّ سلیمان لما سلب ملکه خرج علی وجهه فضاف رجلا عظیما فأضافه و أحسن إلیه و نزّل سلیمان منه منزلا عظیما لما رأی من صلاته و فضله،قال:فزوّجه بنته فقالت له بنت الرجل حین رأت منه ما رأت:بأبی أنت و أمّی ما أطیب ریحک و أکمل خصالک،لا أعلم فیک خصله أکرهها إلاّ انّک فی مؤنه أبی،قال:فخرج حتّی أتی الساحل فأعان صیّادا علی ساحل البحر فأعطاه السمکّه التی وجد فی بطنها خاتمه [1].

کرم الکتاب ختمه،قالت بلقیس:انّی ألقی الیّ کتاب کریم [2].

الخاتم الذی دفعه جبرئیل علیه السلام الی إبراهیم علیه السلام لما أراد نمرود احراقه تقدّم فی (برهم).

نقش خاتم رسول الله صلی الله علیه و آله و علیّ و فاطمه علیهم السلام

باب ذکر خواتیم رسول الله صلی الله علیه و آله و نقوشها [3].

أمالی الطوسیّ: فی انّه أمر رسول الله صلی الله علیه و آله بأن ینقش فی خاتمه:محمّد بن عبد الله، فنقش النقّاش فأخطأت یده فنقش علیه محمّد رسول الله صلی الله علیه و آله فأخذه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و ختّم به،فلمّا أصبح النبیّ صلی الله علیه و آله فإذا تحته منقوش علیّ ولیّ الله [4].

و روی: انّ نقش خاتم النبیّ صلی الله علیه و آله کان:لا الـه إلاّ الله محمّد رسول الله؛و لـه خاتم آخر نقشه:صدق الله [5].

---

(۱) ق:۳٤۸/٥٤/٥،ج:٦۹/۱٤.

(۲) ق:۳٦۱/٥۸/٥،ج:۱۱۸/۱٤.

(۳) ق:۱۱۸/٦/٦،ج:۸۲/۱٦. ق:۱٥٥/۹/٦،ج:۲٥۱/۱٦.

(٤) ق:۱۲۰/٦/٦،ج:۹۱/۱٦. ق:٤۳٥/۹۰/۹،ج:۳۷/٤۰.

(٥) ق:۱۲۱/٦/٦،ج:۹٦/۱٦.

قال الكازرونى: فى حوادث السنه السادسه و فيها:اتّخذ رسول الله صلى الله عليه و آله الخاتم،و ذلک انّه قيل له انّ الملوک لا يقرأون كتابا إلاّ مختوما [١]. فى روايات كثيره: كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام :الله الملک [٢].

مصباح الكفعمى: كان نقش خاتم فاطمه(صلوات الله عليها)أمن المتوكّلون [٣].

المناقب: سألت فاطمه عليها السلام رسول الله صلى الله عليه و آله خاتما فقال:ألا أعلّمک ما هو خير من الخاتم،اذا صلّيت صلاه الليل فاطلبى من الله(عزّ و جلّ)خاتما فانّک تنالين حاجتک، فدعت ربّها فوجدته تحت المصلّى ثمّ انّها رأت فى منامها كأنّها فى الجنه،و رأت سريرا قد مال على ثلاث قوائم فقالت:ما لهذا السرير قد مال؟قالوا:لأنّ صاحبته طلبت من الله خاتما فنزع أحد القوائم و صيغ لها خاتما و بقى السرير على ثلاث قوائم، فلمّا أصبحت قصّت القصه على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال:معاشر آل عبد المطّلب ليس لكم الدنيا انّما لكم الآخره و ميعادكم الجنه ما تصنعون بالدنيا فانّها زائله غرّاره،فأمرها أن تردّه تحت المصلّى،ثمّ نامت فرأت السرير على أربع قوائم [٤].

نقش خاتمهم عليهم السلام

باب فيه نقش خواتيم الحسن و الحسين عليهما السلام [٥].

كان فى خاتمهما عليهما السلام :الحمد لله [٦].

كان نقش خاتم الحسن عليه السلام :العزّه لله،و خاتم الحسين عليه السلام :انّ الله بالغ أمره [٧].

---

(١) ق:٥٦٨/٥١/٦،ج:٢٠/٣٨٢.

(٢) ق:٦١٥/١١٣/٩،ج:٤٢/٦٨.

(٣) ق:٤/١/١٠،ج:٤٣/٩.

(٤) ق:١٥/٣/١٠،ج:٤٣/٤٧.

(٥) ق:٦٧/١١/١٠،ج:٤٣/٢٣٧.

(٦) ق:٧٣/١١/١٠،ج:٤٣/٢٥٨.

(٧) ق:٦٨/١١/١٠،ج:٤٣/٢٤٢.

كان للحسين عليه السلام خاتمان نقش أحدهما:لا اله إلاّ الله عدّه للقاء الله،و نقش الآخر:

انّ الله بالغ أمره؛و كان نقش خاتم عليّ بن الحسين عليهما السلام :خزى و شقى قاتل الحسين ابن على عليهما السلام [1].

فى انّ الحسين عليه السلام أوصى الى ابنه عليّ بن الحسين عليهما السلام و جعل خاتمه فى اصبعه و فوّض أمره إليه،ثمّ صار الخاتم الى محمّد بن عليّ،ثمّ الى جعفر بن محمّد عليهما السلام ، و كان يلبسه كلّ جمعه و يصلّى فيه فرآه محمّد بن مسلم فى اصبعه،و كان نقشه:

لا اله إلاّ الله عدّه للقاء الله [2].

كان فى خاتم عليّ بن الحسين عليهما السلام :الحمد لله العليّ [3].

أقول: و تقدّم و يأتى فى ذكر أسماء الأئمه عليهم السلام نقش خاتمهم، و روى عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: رأيت فى المنام عيسى بن مريم عليه السلام قلت:يا روح الله انّى أردت أن أنقش على خاتمى فماذا أنقش عليه؟قال:انقش عليه:لا اله إلاّ الملک الحقّ المبين،فانّه يذهب الهم و الغمّ.

باب أوصاف النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و خاتم النبوّه

باب أوصاف النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و خاتم النبوّه [4]. روى: انّه كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ربّما خرج على أصحابه و فى خاتمه خيط مربوط ليتذكّر به الشيء [5].

قال المجلسى: هذا الخبر امّا من الموضوعات أو محمول على انّه انّما فعله للتعليم [6].

---

(١) ق:٧٠/١١/١٠،ج:٢٤٧/٤٣.

(٢) ق:٧٠/١١/١٠،ج:٢٤٧/٤٣. ق:٦/٢/١١،ج:١٧/٤٦.

(٣) ق:٣/١/١١،ج:٥/٤٦.

(٤) ق:١٣٢/٨/٦،ج:١٤٤/١٦. ق:٧٥٨/٧٨/٦،ج،٣٥٨/٢٢ و ٣٦٦.

(٥) ق:١٥٥/٩/٦،ج:٢٥٢/١٦.

(٦) ق:١٥٦/٩/٦،ج:٢٥٦/١٦.

خزانه الإمام فی خاتمه

المناقب: فی انّ رجلا دخل المدینه یسأل عن الإمام فدلّوه علی عبد الله بن الحسن، فسأله هنیئه ثمّ خرج فدلّوه علی جعفر بن محمّد علیهما السلام فقصده فقال له:ارجع الی عبد الله فاسأله عن درع رسول الله صلی الله علیه و آله و عمامته،فذهب الرجل فسأله فأخذ درعا من کندوج له فلبسها فإذا هی سابغه،فقال:کذا کان رسول الله صلی الله علیه و آله یلبس الدرع، فرجع الی الصادق علیه السلام فأخبره فقال:ما صدق،ثمّ أخرج خاتما فضرب به الأرض فاذا الدرع و العمامه ساقطین من جوف الخاتم،فلبس أبو عبد الله علیه السلام الدرع فاذا هی الی نصف ساقه ثمّ تعمّم بالعمامه فإذا هی سابغه،فنزعها ثمّ ردّهما فی الفصّ ثمّ قال:هکذا کان رسول الله صلی الله علیه و آله یلبسها،انّ هذا لیس ممّا غزل فی الأرض،انّ خزانه الله فی کن و انّ خزانه الإمام فی خاتمه [1]. : وضع الصادق علیه السلام خاتمه علی الأرض و انفراجها بقدره الله عن بحر عجاج [2].

فی انّه لما فار التنّور وضع نوح علیه السلام علی التنّور طینا ثمّ ختمه [3].

التختّم بالیمین

فی انّ التختم بالیمین کان من علائم الشیعه [4].

ذکر روایات کثیره فی خاتم أمیر المؤمنین علیه السلام ،و فی فضل خاتم العقیق

---

(۱) ق:۷/۷۶/۲۲۶،ج:۲۵/۱۸۴. ق:۱۱/۲۷/۱۴۰،ج:۴۷/۱۲۵.

(۲) ق:۱۱/۲۷/۱۵۰،ج:۴۷/۱۵۹.

(۳) ق:۵/۱۶/۸۶ و ۹۳،ج:۱۱/۳۱۲ و ۳۳۵.

(۴) ق:۹/۳۹/۱۱۲،ج:۳۶/۱۵۲. ق:۹/۴۰/۱۲۴،ج:۳۶/۲۱۴. ق:۹/۱۱۳/۶۱۴،ج:۴۲/۶۹.

و التختم باليمين و انّ النبيّ و الوصيّ(عليهما و آلهما السّلام)كانا يتختمان فى يمينهما و كذلک الأصحاب كانوا يتختمون فى أيمانهم، و أول من تختم فى يساره معاويه و أخذ الناس بذلک،فبقى كذلک فى أيّام المروانيه فنقلها السفاح أول خلفاء العباسيه الى اليمين،فبقى الى أيّام الرشيد فنقلها الى اليسار و أخذ الناس بذلک، و اشتهر انّ عمرو بن العاص عند التحكيم سلّها من يده اليمنى و قال:خلعت الخلافه من علىّ كخلعى خاتمى هذا من يمينى،و جعلتها فى معاويه كما جعلت هذا فى يسارى [1].

تصدّق علىّ عليه السلام بالخاتم

الروايات فى تصدّق علىّ عليه السلام بخاتمه و هو راكع.

فى باب نزول آيه: (إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ) فى شأنه عليه السلام [2].

أمالى الصدوق:عن أبى جعفر عليه السلام : فى قول الله(عزّ و جلّ): (إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا) الآيه،قال:انّ رهطا من اليهود أسلموا منهم عبد الله بن سلام و أسد و ثعلبه و ابن يامين و ابن صوريا فأتوا النبيّ صلى الله عليه و آله فقالوا:يا نبيّ الله انّ موسى عليه السلام أوصى الى يوشع بن نون فمن وصيّک يا رسول الله و من وليّنا بعدک؟

فنزلت هذه الآيه: (إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاهَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ) [3].

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه و آله:قوموا،فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج،فقال:

يا سائل ما أعطاک أحد شيئا؟قال:نعم هذا الخاتم،قال:من أعطاکه؟قال:أعطانيه ذلک الرجل الذى يصلّى،قال:على أىّ حال أعطاک؟قال:كان راكعا،فكبّر

---

(١) ق:٩/١١٣/٦١٣ و ٦١٤،ج:٤٢/٦١-٧٠.

(٢) ق:٩/٣/٣٣-٣٨،ج:٣٥/١٨٣-٢٠٦.

(٣) سوره المائده/الآيه ٥٥.

النبيّ صلى الله عليه و آله و كبّر أهل المسجد،فقال النبيّ صلى الله عليه و آله :علىّ بن أبى طالب وصيّكم بعدى،قالوا:رضينا بالله ربّا و بالإسلام دينا و بمحمّد نبيّا و بعلىّ بن أبى طالب وليّا، فأنزل الله(عزّ و جلّ): (وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغالِبُونَ) [1].

فروى عن عمر بن الخطّاب انّه قال: و الله لقد تصدّقت بأربعين خاتما و أنا راكع لينزل فىّ ما نزل فى علىّ بن أبى طالب فما نزل [2].

و أنشأ حسّان بن ثابت:

علىّ أمير المؤمنين أخو الهدى و أفضل ذى نعل و من كان حافيا

و أوّل من أدّى الزكاه بكفّه و أوّل من صلّى و من صام طاويا

فلمّا أتاه سائل مدّ كفّه اليه و لم يبخل و لم يك جافيا

فدسّ إليه خاتما و هو راكع و ما زال ادّاها الى الخير داعيا

فبشّر جبريل النبيّ محمّدا بذاک و جاء الوحى فى ذاک ضاحيا [3]

خبر اللوح و الخواتيم

باب نصوص الله عليهم عليهم السلام من خبر اللوح و الخواتيم [4]. : فى انّه نزل لرسول الله صلى الله عليه و آله كتاب من السماء فيه خواتيم من الذهب،فقال جبرئيل عليه السلام :يا محمّد،هذه وصيّتک الى النجيب من أهلک،يعنى عليّا عليه السلام ،اذا توفّيت أن يفکّ خاتما و يعمل بما فيه،فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه و آله فکّ علىّ عليه السلام خاتما ثمّ عمل بما فيه و ما تعدّاه،ثمّ دفعها الى الحسن عليه السلام ففکّ خاتما و عمل بما

---

(١) سوره المائده/الآيه ٥٦.

(٢) ق:٩/٣/٣٤،ج:٣٥/١٨٣.

(٣) ق:٩/٣/٣٥،ج:٣٥/١٩١.

(٤) ق:٩/٤٠/١٢٠،ج:٣٦/١٩٢.

فيه،ثمّ دفعها الى الحسين عليه السلام و هكذا [1].

وجه تسميته صلى الله عليه و آله خاتم النبيّين

المناقب:العلويّ عليه السلام : و لم يجز لنبيّ نبوّه حتّى يأخذ خاتما من محمّد صلى الله عليه و آله فلذلک سمّى خاتم النبيّين محمّد سيد النبيّين و أنا سيد الوصيّين [2].

معانى الأخبار:قال أبو عبد الله عليه السلام : انّ الشرک أخفى من دبيب النمل،و قال:منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجه و شبه هذا [3].

مكارم الأخلاق:قال أمير المؤمنين عليه السلام : من خرج من بيته و قلب خاتمه الى بطن كفّه و قرأ: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) ثمّ قال:آمنت بالله وحده لا شريک له آمنت بسرّ آل محمّد و علانيتهم،لم ير فى يومه ذلک شيئا يكرهه [4].

أقول: روى صاحب الدعائم عن رسول الله صلى الله عليه و آله : انّه رأى رجلا فى اصبعه خاتم من حديد فقال:هذا حليه أهل النار فاقذفه عنک،أما انّى أجد ريح المجوسيه و سنّتها فيک،فرماه و تختّم بخاتم من ذهب،فقال:انّ اصبعک فى النار ما كان فيها هذا الخاتم،فقال:يا رسول الله أفلا أتّخذ خاتما؟قال:نعم،فاتّخذه إن شئت من ورق و لا تبلغ به مثقالا. و فى كشكول شيخنا البهائى عن عبد الله بن عبّاس قال: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله رأى خاتما من ذهب فى يد رجل فنزعه من يده و طرحه و قال:يعمد أحدكم الى جمره من نار فيجعلها فى يده،فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه و آله :خذ خاتمک و انتفع به،فقال:لا آخذ شيئا طرحه رسول الله صلى الله عليه و آله .

---

(١) ق:١٢٢/٤٠/٩،ج:٢٠٤/٣٦. ق:٢٣٨/٣٧/١١،ج:٢٧/٤٨.

(٢) ق:٤٢٥/١٠٩/٩،ج:٣٤٧/٣٩.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٥٧/٢٦،ج:١٤٢/٧١.

(٤) ق:٣٧/٣٤/١٦،ج:١٧٢/٧٦.

أقول: و يأتى فى(نهى)النهى عن التختم بالذهب و ذكر بعض ما يتعلق بالخاتم، و ليعلم انّه كانت الدول القديمه فى المشرق تختم على مكان اللصق بخاتم منقوش قد غمس فى مداف من الطين معدّ لذلك صبغه أحمر فيرتسم ذلك النقش عليه،و كان هذا الطين فى الدوله العباسيه يعرف بطين الختم و يجلب من سيراف،و هذا الخاتم الذى هو العلامه المكتوبه أو النقش للسداد و الحزم للكتب خاصّ بديوان الرسائل.

ختن:

من ولد من الأنبياء مختونا

علل الشرايع:عن محمّد بن عرفه قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام :انّ من قبلنا يقولون انّ إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ختن نفسه بقدوم [1].على دن،فقال:سبحان الله،ليس كما يقولون،كذبوا على إبراهيم عليه السلام ،فقلت له:صف لي ذلك،فقال:انّ الأنبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلفهم مع سررهم يوم السابع،ثمّ ذكر عليه السلام انّه لما ولد لإبراهيم عليه السلام إسماعيل من هاجر عيّرتها سارة،فلمّا ولدت سارة اسحاق سقطت سرّته ولم تسقط غفلته،فختن إبراهيم عليه السلام اسحاق بحديد،فجرت السنّة في الناس بعد ذلك [2].

علل الشرايع: سأل الشاميّ أمير المؤمنين عليه السلام عمّن ولد من الأنبياء مختونا فقال:

خلق الله(عزّ و جلّ)آدم مختونا،و ولد شيث مختونا،و إدريس و نوح و سام ابن نوح و إبراهيم و داود و سليمان و لوط و إسماعيل و موسى و عيسى و محمّد(صلّى الله عليه و عليهم أجمعين) [3].

كمال الدين:ما يظهر منه: انّ الأئمه عليهم السلام يولدون مختونين و لكن يمرّون الموسى

---

(١) قيل قريه بالشام.

(٢) ق:١٤٠/٢٤/٥،ج:١٠٠/١٢.

(٣) ق:١١/١/٥،ج:٣٦/١١. ق:٣٣٣/٥٠/٥،ج:٢/١٤. ق:٧٠/٣/٦،ج:٢٩٦/١٥.

لإصابه السنّه [1].

باب الختان و الخفض [2].

---

(١) ق:١١٠/٢٤/١٣،ج:٢٥/٥٢.

(٢) ق:١١٦/١٠٨/٢٣،ج:١٠٧/١٠٤.

خثم: خثيمه أبو سعد بن خثيمه هو الذى ساهم مع ابنه سعد فى الخروج الى بدر، فخرج سهم سعد فرزق الشهاده،فرآه والده فى المنام قبل واقعه أحد فى أحسن صوره يسرح فى ثمار الجنه و أنّهارها و يقول:الحق بنا ترافقنا فى الجنه فقد وجدت ما وعدنى ربّى حقّا،فقال خثيمه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :أصبحت مشتاقا الى مرافقته فى الجنه و قد كبرت سنّى ورقّ عظمى و أحببت لقاء ربّى فادع الله أن يرزقنى الشهاده، : فدعا له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بذلک فقتل بأحد شهيدا [1].

وصيّه الباقر عليه السلام و أمره خثيمه بالإبلاغ

تفسير فرات الكوفىّ:عن خثيمه الجعفى قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام فقال:

يا خثيمه أبلغ موالينا منّا السلام و أعلمهم انّهم لم ينالوا ما عند الله إلاّ بالعمل،و لن ينالوا ولايتنا إلاّ بالورع،يا خثيمه ليس ينتفع من ليس معه ولايتنا و لا معرفتنا أهل البيت [2].

الكافى:عن خثيمه قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام أودّعه فقال:يا خثيمه أبلغ من ترى من موالينا السّلام و أوصهم بتقوى الله العظيم و أن يعود غنيّهم على فقيرهم و قويّهم على ضعيفهم،و أن يشهد حيّهم جنازه ميّتهم،و أن يتلاقوا فى بيوتهم فانّ

---

(١) ق:٥١٢/٤٢/٦،ج:١٢٥/٢٠.

(٢) ق:كتاب الايمان١١٧/١٥/،ج:٥٨/٦٨. ق:كتاب الأخلاق١٦٤/٢٧/ و ١٦٦،ج:١٧٩/٧١ و ١٨٧.

لقيا بعضهم بعضا حياه لأمرنا،رحم الله عبدا أحيا أمرنا،يا خثيمه أبلغ موالينا انّا لا نغنى عنهم من الله شيئا إلاّ بعمل،و انّهم لن ينالوا ولايتنا إلاّ بالورع،و انّ أشدّ الناس حسره يوم القيامه من وصف عدلا ثمّ خالفه الى غيره [1].

تخلّف أبى خثيمه عن غزاه تبوک ثمّ الحاقه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و دعاء النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم له [2].

---

(١) ق:كتاب العشره٢١/٩٧/،ج:٧٤/٣٤٣.

(٢) ق:٦/٥٩/٦٢٥،ج:٢١/٢٠٣.

خدج: باب تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخديجه(رضي‌الله‌عنها)و فضائلها و بعض أحوالها

باب تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخديجه(رضي‌الله‌عنها)و فضائلها و بعض أحوالها [1].

أمالى الطوسىّ:عن ابن عبّاس قال: أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الرجال علىّ عليه السلام و من النساء خديجه(رضي‌الله‌عنها) [2]. ذكر فى الخرايج سبب التزويج و فى آخره: لما خطب أبو طالب عليه السلام الخطبه المعروفه و عقد النكاح،فلمّا قام محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ليذهب مع أبى طالب قالت خديجه:الى بيتك فبيتى بيتك و أنا جاريتك [3].

السلام من الله على خديجه

تفسير العيّاشىّ:عن زراره و حمران و محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال:

حدث أبو سعيد الخدرى انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ان جبرئيل عليه السلام قال لى ليله أسرى بى حين رجعت و قلت:يا جبرئيل هل لک من حاجه؟

قال:حاجتى أن تقرأ على خديجه من الله و منّى السلام.

و حدّثنا عند ذلک أنّها قالت: حين لقيها نبىّ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها الذى قال جبرئيل فقالت:انّ الله هو السلام و منه السلام و إليه السلام و على جبرئيل

---

(١) ق:٩٩/٥/٦،ج:١/١٦.

(٢) ق:٩٩/٥/٦،ج:١/١٦.

(٣) ق:١٠٠/٥/٦،ج:٣/١٦.

السلام [1].

روى: انّ عجوزا دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فألطفها،فلمّا خرجت سألته عائشه فقال صلى الله عليه وآله وسلم :انّها كانت تأتينا فى زمن خديجه و انّ حسن العهد من الإيمان [2].

إعلام الورى: أوّل امرأه تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجه بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ،تزوّجها و هو ابن خمس و عشرين سنه،و كانت قبله عند عتيق بن عايذ المخزومى فولدت له جاريه،ثمّ تزوّجها أبو هاله الأسدى فولدت له هند بن أبى هاله،ثمّ تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ربّى ابنها هندا،و لما استوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بلغ أشدّه و ليس له كثير مال استأجرته خديجه الى سوق خباشه فلمّا رجع تزوّج خديجه،زوّجها إيّاه أبوها خويلد بن أسد، و قيل: زوّجها عمّها عمرو ابن أسد و خطب أبو طالب لنكاحها و من شاهده من قريش حضور فقال:الحمد لله الذى جعلنا من زرع إبراهيم و ذريّه إسماعيل...الخطبه،فزوّجها و دخل بها من الغد،و لم يتزوّج عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى ماتت،و أقامت معه أربعا و عشرين سنه و شهرا،و مهرها اثنتا عشره أوقيه و نش و كذلك مهر ساير نسائه.

ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خديجه

فأوّل ما حملت ولدت عبد الله بن محمّد صلى الله عليه وآله وسلم و هو الطيّب الطاهر،و ولدت له القاسم، و قيل انّ القاسم أكبر و هو بكره و به كان يكنى،و الناس يغلطون فيقولون:

ولد له منها أربع بنين،القاسم و عبد الله و الطيّب و الطاهر،و انّما ولد له ابنان و أربع بنات:زينب و رقيّه و أم كلثوم و فاطمه(عليهن السلام) [3].

---

(١) ق:١٠١/٥/٦،ج:٧/١٦. ق:٣٩٢/٣٨/٦،ج:٣٨٥/١٨.

(٢) ق:١٠١/٥/٦،ج:٨/١٦.

(٣) ق:٧٢٠/٦٩/٦،ج:٢٠٠/٢٢.

تزوّج رسول الله ﷺ بخديجه

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يتزوّج خديجه بنت خويلد(رضي‌الله‌عنها)أقبل أبو طالب عليه السلام في أهل بيته و معه نفر من قريش حتّى دخل على ورقه بن نوفل عمّ خديجه،فابتدأ أبو طالب بالكلام فقال:الحمد لربّ هذا البيت الذى جعلنا من زرع إبراهيم و ذريّه إسماعيل،و انزلنا حرما آمنا و جعلنا الحكّام على الناس و بارک لنا فى بلدنا الذى نحن فيه،ثمّ ان ابن أخى هذا،يعنى رسول الله ﷺ ،ممّن لا يوزن برجل من قريش إلاّ رجح به،و لا يقاس به رجل إلاّ عظم عنه،ولا عدل له فى الخلق،و إن كان مقلاّ فى المال فإنّ المال رفد جار و ظلّ زائل،و له فى خديجه رغبه و لقد جئناک لنخطبها إليک برضاها و أمرها،و المهر عنّى فى مالى الذى سألتموه عاجله و آجله،و له و ربّ هذا البيت حظّ عظيم و دين شايع و رأى كامل؛ثمّ سكت أبو طالب فتكلّم عمّها و تلجلج و قصر عن جواب أبى طالب و أدركه القطع و البهر و كان رجلا من القسّيسين،فقالت خديجه مبتدأه:يا عمّاه انّک و إن كنت أولى لى بنفسى منّى فى الشهود فلست أولى بى من نفسى،قد زوّجتک يا محمّد نفسى و المهر علىّ فى مالى فأمر عمّک فلينحر ناقه فليولم بها و أدخل على أهلک،فقال أبو طالب:اشهدوا عليها بقولها محمّدا ﷺ و ضمانها المهر فى مالها،فقال بعض قريش:يا عجباه المهر على النساء للرجال،فغضب أبو طالب غضبا شديدا و قام على قدميه،و كان ممّن يهابه الرجال و يكره غضبه،فقال:اذا كانوا مثل ابن أخى هذا طلبت الرجال بأغلى الاثمان و أعظم المهر،و إذا كانوا أمثالكم لم يزوّجوا إلاّ بالمهر الغالى؛و نحر أبو طالب ناقه و دخل رسول الله ﷺ بأهله فقال له رجل يقال له أبو عبد الله بن غنم:

هنيئا مريئا يا خديجه قد جرت لک الطير فيما كان منک بأسعد

تزوّجت من خير البريّه كلّها و من ذا الذى فى الناس مثل مُحَمَّد

و بشّر به البرّان عيسى بن مريم و موسى بن عمران فيا قرب موعد

أقرّت به الكتّاب قدما بأنّه رسول من البطحاء هاد و مهتد [1]

أقول: روى عن أنس قال: كان النبىّ ﷺ إذا أتى بهديّه قال:اذهبوا بها الى بيت فلانه فانّها كانت صديقه لخديجه،انّها كانت تحبّ خديجه؛و عن عائشه قالت:ما غرت على امرأه ما غرت على خديجه،لما كنت أسمعه يذكرها،و إن كان ليذبح الشاه فيهديها الى خلائلها.

كشف الغمّه:عن عائشه: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجه لم يسأم من ثناء عليها و استغفار لها،فذكرها ذات يوم فحملتنى الغيره فقلت:لقد عوّضک الله من كبيره السنّ،قالت:فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضبا شديدا [2].

كانت خديجه(رضي‌الله‌عنها) قبل أن يتزوّج بها رسول الله ﷺ عند عتيق بن عايذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم،يقال ولدت له جاريه و هى أم محمّد بن صيفى المخزومى،ثمّ خلّف عليها بعد عتيق أبو هاله هند بن زراره التيمى فولدت له هند بن هند،ثمّ تزوّجها رسول الله ﷺ [3].

فى كثره أموال خديجه [4].

فى كيفيه حملها بفاطمه عليها السلام و ولادتها إيّاها [5]. العلوىّ عليه السلام: و لم يجمع بيت واحد يومئذ فى الإسلام غير رسول الله ﷺ

---

(١) ق:١٠٢/٥/٦،ج:١٣/١٦.

(٢) ق:١٠٢/٥/٦،ج:١٢/١٦.

(٣) ق:١٠٢/٥/٦،ج:١٠/١٦.

(٤) ق:١٠٤/٥/٦،ج:٢٠/١٦-٢٢. ق:٤١٧/٣٦/٦،ج:٦٣/١٩.

(٥) ق:١١٧/٥/٦،ج:٧٨/١٦. ق:٢/١/١٠،ج:٢/٤٣.

و خديجه و أنا ثالثهما [1].

باب موت أبى طالب و خديجه(رضي‌الله‌عنهما) [2].

فى سنه عشر من نبوّه النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم توفّيت خديجه بعد أبى طالب(رضي‌الله‌عنهما)بأيّام و كانت بنت خمس و ستين و دفنت بالحجون و نزل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قبرها [3].

التعبير عن خديجه(رضي‌الله‌عنها)بالمباركه

التعبير عن خديجه بمباركه فى الوحى الى المسيح عليه‌السلام: فى وصف النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

نسله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من مباركه،و هى ضرّه أمّك فى الجنه [4].

كنز جامع الفوائد: فى كون خديجه مع النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم‌السلام على الأعراف [5].

أمالى الطوسىّ:عن أبى عبد الله عليه‌السلام قال: وصيّه ورقه بن نوفل لخديجه بنت خويلد إذا دخل عليها يقول:يا بنت أخى لا تمارى جاهلا و لا عالما،فانّك متى ماريت جاهلا أذلّك و متى ماريت عالما منعك علمه،و انّما يسعد بالعلماء من أطاعهم،الخبر [6].

أمالى الطوسىّ:عن أبى عبد الله عليه‌السلام قال: فى وصيّه ورقه بن نوفل لخديجه:إيّاك و صحبه الأحمق الكذّاب فانّه يريد نفعك فيضرّك،و يقرّب منك البعيد و يبعّد منك القريب،إن ائتمنته خانك و إن ائتمنك أهانك،و إن حدّثك كذبك و إن حدّثته

---

(١) ق:٦/٣١/٣٥٢،ج:١٨/٢٢٣.

(٢) ق:٦/٣٥/٤٠٢،ج:١٩/١.

(٣) ق:٦/٣٥/٤٠٧،ج:١٩/٢٠.

(٤) ق:٦/٦٢/٦٥٦،ج:٢١/٣٥٢.

(٥) ق:٧/٤٢/١٤٣،ج:٢٤/٢٥٥.

(٦) ق:١/٢٢/١٠٤،ج:٢/١٣٠.

كذبک،و أنت منه بمنزله السراب الذی یحسب الظمآن ماء حتّی إذا جاءه لم یجده شیئا [1]. عن أبی مسلم الخولانی،عن النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: فی قوله تعالی: (إِنَّ اللهَ اصْطَفیٰ آدَمَ) [2].الآیة،قال:و علیّاً و الحسن و الحسین و حمزة و جعفراً و فاطمة و خدیجة علیهم السلام علی العالمین [3].

بکاء رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم علی خدیجه حین سمع ذکرها و قوله صلی الله علیه و آله و سلم: خدیجه و أین مثل خدیجه،صدّقتنی حین کذّبنی الناس،و آزرتنی علی دین الله و أعانتنی بمالها،انّ الله(عزّ و جلّ)أمرنی أن أبشّر خدیجه ببیت فی الجنه من قصب الزمرّد لا صخب فیه و لا نصب [4].

المناقب: فی انّه أتی الحسین علیه السلام قبر خدیجه فبکی فوقف فی الصلاه فناجی الله تعالی فقال:

یا ربّ یا ربّ أنت مولاه فارحم عبیدا إلیک ملجاه

الأبیات [5].

خدیجه بنت عمر بن علیّ بن الحسین علیهم السلام

الکافی:عن عبد الله بن إبراهیم بن محمّد الجعفری قال: أتینا خدیجه بنت عمر بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام نعزّیها بابن بنتها،فوجدنا عندها موسی ابن عبد الله بن الحسن،فإذا هی فی ناحیه قریبا من النساء،فعزّیناهم ثمّ أقبلنا علیه فاذا هو یقول لإبنه أبی یشکر الرائیه:قولی،فقالت:

---

(۱) ق:کتاب العشره۱۴/۵۲/،ج:۷۴/۱۹۲.

(۲) سوره آل عمران/الآیه ۳۳.

(۳) ق:۹/۵۰/۱۸۷،ج:۳۷/۶۳.

(٤) ق:۱۰/۵/۳۸،ج:٤۳/۱۳۱.

(٥) ق:۱۰/۲۶/۱٤٤،ج:٤٤/۱۹۳.

اعـــدد رســـول الله و اعـــدد بعـــده أســـــد الالـــــه و ثالثـــــا عبّاســـــا

الأبيات.فأقمنا عنده حتّى كاد الليل أن يجيء،ثمّ قالت خديجه:سمعت عمّى محمّد بن على(صلوات الله عليه)و هو يقول:إنّما تحتاج المرأه فى المأتم الى النوح لتسيل دمعتها و لا ينبغى لها أن تقول هجرا،فإذا جاء الليل فلا تؤذى الملائكه بالنوح،الخبر بطوله [1].

أبو خديجه

أبو خديجه سالم بن مكرم بن عبد الله و يقال له أبو سلمه الكناسى.

رجال النجاشىّ: يقال كنيته كانت أبو خديجه و انّ أبا عبد الله عليه السلام كنّاه أبا سلمه،ثقه ثقه،روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام ،له كتاب يرويه عنه عدّه من أصحابنا، انتهى.روى انّه كان جمّالا حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكّه الى المدينه،و أمّا ما ورد فى ذمّه فقد أجاب عنه شيخنا فى المستدرک فى كلام طويل لا يناسب المقام نقله.

المخدّج

قتل المخدّج رئيس الخوارج بالنهروان [2].

أقول: سمّى بالمخدّج لكونه ناقص اليد و منه روايه الشيخ أبى محمّد جعفر بن أحمد القمّىّ فى جامع الأحاديث عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: كلّ صلاه لا يدعى فيها للمؤمنين و المؤمنات فصلاه خداج، على حذف مضاف أى ذات نقصان.

قلت: و قد تقدّم ما يتعلق به فى(ثدى).

خدد: باب قصه أصحاب الاخدود [3].

---

(١) ق:١٨٨/٢٨/١١،ج:٢٧٨/٤٧.

(٢) ق:٥٩٨/٥٥/٨،ج:٣٣٤/٣٣.

(٣) ق:٤٣٧/٧٧/٥،ج:٤٣٨/١٤.

المحاسن:عن أبی جعفر عليه السلام قال: بعث الله نبيّا حبشيّا الی قومه فقاتلهم فقتل أصحابه و أسروا و خدّوا لهم خدودا من نار،ثمّ نادوا:من كان من أهل ملّتنا فليعتزل و من كان علی دين هذا النبیّ فليقتحم النار،فجعلوا يقتحمون و أقبلت امرأه معها صبیّ لها فهابت النار فقال لها:اقتحمی،قال:فاقتحمت النار و هم أصحاب الأخدود.

و فی قصص الأنبياء: كان الصبیّ ابن شهرين فهمّت المرأه تطرح نفسها فلمّا رأت ابنها رحمته فأنطق الله الصبیّ و قال:يا أمّاه ألقی نفسک و إيّای فی النار فانّ هذا فی الله قليل،قال البيضاوی فی قوله تعالی: (قُتِلَ أَصْحٰابُ الْأُخْدُودِ* اَلنّٰارِ ذٰاتِ الْوَقُودِ) [1]الآيات.الأخدود:الشقّ فی الأرض؛النار:بدل من الأخدود بدل اشتمال ذات الوقود صفه لها بالعظمه و كثره ما يرتفع به لهبها؛إذ هم عليها:علی حافه النار قاعدون؛و شهود:يشهد بعضهم لبعضهم عند الملک بأنّه لم يقصّر فيما أمره به.

ما أخبر به علیّ عليه السلام

قصص الأنبياء:عن الباقر عليه السلام قال: ولّی عمر رجلا كوره من الشام فافتتحها و إذا أهلها أسلموا،فبنی لهم مسجدا فسقط،ثمّ بنی فسقط ثمّ بناه فسقط فكتب الی عمر بذلک،فلمّا قرأ الكتاب سأل أصحاب محمّد هل عندكم فی هذا علم؟قالوا:لا، فبعث الی علیّ بن أبی طالب عليه السلام فأقرأه الكتاب فقال:هذا نبیّ كذّبه قومه فقتلوه و دفنوه فی هذا المسجد و هو متشحّط فی دمه فاكتب الی صاحبک فلينبشه فانّه سيجده طريّا،ليصلّ عليه و ليدفنه فی موضع كذا ثمّ ليبنين مسجدا فانّه سيقوم، ففعل ذلک ثمّ بنی المسجد فثبت؛ و فی روايه قال عمر لعلیّ عليه السلام: ما حال هذا

---

(١) سوره البروج/الآيه ٤ و ٥.

الرجل؟فقال:هذا نبيّ أصحاب الأخدود [1].

و يقرب من ذلک قصه قبر رضوى و حنّا بنتى تبّع الملک بساحل عدن [2].

إعلام الورى:العلوى عليه السلام: يا أهل العراق سيقتل سبعه نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأخدود،فقتل حجر بن عديّ و أصحابه(رضوان الله عليهم) [3].

خدر: أحوال أبى سعيد الخدرى يأتى فى (سعد).

خداش:

ما يتعلق بخداش

خداش-بكسر الخاء- هو الذى بعثه طلحه و الزبير الى أمير المؤمنين عليه السلام و كان من بنى عبد القيس و قالا له: انّا نبعثک الى رجل طالما كنّا نعرفه و أهل بيته بالسحر و الكهانه،و من الأبواب التى يخدع الناس بها الطعام و الشراب و العسل و الدهن و ان يخالى الرجل،فلا تأكل له طعاما و لا تشرب له شرابا و لا تمسّ له عسلا و لا دهنا و لا تخل معه و احذر هذا كلّه منه و انطلق على بركه الله،فإذا رأيته فاقرأ آيه السخره و تعوّذ بالله من كيده و كيد الشيطان،فإذا جلست إليه فلا تمكّنه من بصرک كلّه و لا تستأنس به ثمّ قل له:انّ أخويک فى الدين و ابنى عمّک يناشدانک القطيعه و يقولان لک:أ ما تعلم أنّا تركنا الناس لک و خالفنا عشائرنا فيک منذ قبض الله(عزّ و جلّ)محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم،فلمّا نلت أدنى منال ضيّعت حرمتنا و قطعت رجاءنا،الى أن قال:فلمّا أتى خداش أمير المؤمنين(صلوات الله عليه)صنع ما أمراه،فلمّا نظر اليه علىّ عليه السلام و هو يناجى نفسه ضحک و قال:هاهنا يا أبا عبد قيس،و أشار له الى مجلس قريب منه،فقال:ما أوسع المكان،أريد أن أؤدى إليک رساله،قال:بل تطعم و تشرب و تخلّى ثيابک و تدهن ثمّ تؤدى رسالتک،قم يا قنبر فأنزله،قال:ما

---

(١) ق:٥/٧٧/٤٣٧،ج:١٤/٤٤٠.

(٢) ق:٩/٩٦/٤٧٦،ج:٤٠/٢٢١.

(٣) ق:٦/٢٩/٣٢٨،ج:١٨/١٢٤.

بی الی شیء ممّا ذکرت حاجه،قال:فأخلو بک،قال:کلّ سرّ لی علانیه،قال:

فأنشدک الله الذی هو أقرب إلیک من نفسک الحائل بینک و بین قلبک،الذی یعلم خائنه الأعین و ما تخفی الصدور أ تقدّم لک الزبیر بما عرضت علیک؟قال:اللّهم نعم،قال:لو کتمت بعد ما سألتک ما ارتدّ إلیک طرفک،فأنشدک الله هل علّمک کلاما تقوله إذا أتیتنی؟قال:نعم اللّهم،قال علیّ علیه السلام :آیه السخره؟قال:نعم،قال:

فاقرأها،فقرأها و جعل علیّ علیه السلام یکرّرها علیه و یرددها و یفتح علیه إذا أخطأ،حتی اذا قرأها سبعین مرّه قال الرجل:ما یری أمیر المؤمنین علیه السلام أمره ترددها سبعین مرّه،قال له:أتجد قلبک اطمأنّ؟قال:ای و الذی نفسی بیده،قال:فما قالا لک؟ فأخبره،فقال:کفی بمنطقکما حجّه علیکما و لکنّ الله لا یهدی القوم الظالمین...

الی آخر ما أجاب علیه السلام ،و فی آخر الحدیث قال خداش: أنا أبرأ إلی الله منهما،قال علیّ علیه السلام :إرجع الیهما و أعلمهما ما قلت،قال:لا و الله حتّی تسأل الله تعالی أن یردّنی إلیک عاجلا و أن یوفّقنی لرضاه فیک،ففعل فلم یلبث أن انصرف و قتل معه یوم الجمل [1].

بصائر الدرجات و الخصال: ما یقرب منه [2].

خدع: باب المکر و الخدیعه [3]. النبوی صلی الله علیه و آله و سلم : فانّ المکر خدعه [4]. **أقول:** یأتی ما یتعلق بذلک فی(مکر).

ذکر تفسیر قوله تعالی: (یُخٰادِعُونَ اللّٰهَ) [5] [6]

---

(۱) ق:۸/۳٤/٤۱۹،ج:۳۲/۱۲۸.

(۲) ق:۸/۳٤/٤۱٥،ج:۳۲/۱۰۸.

(۳) ق:کتاب العشره۷۲/۱۹٥/،ج:۷٥/۲۸۳.

(٤) ق:٦/٤۷/٥۳۰،ج:۲۰/۲۰۷.فی البحار:(الحرب خدعه).

(٥) سوره البقره/الآیه ۹ و سوره النساء/الآیه ۱٤۲.

(٦) ق:۳/۲۱/۱۰٦،ج:٦/٥۱.

العلوى عليه السلام : انّ الحرب خدعه [1].

خدم: باب العشره مع المماليک و الخدم [2].

الخصال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : ثلاثه إن لم تظلمهم ظلموک:السفله و زوجتک و خادمک.

نهج البلاغه:قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيّته للحسن عليه السلام : و اجعل لكلّ إنسان من خدمک عملا تأخذه به،فانّه أحرى أن لا يتواكلوا فى خدمتک [3].

باب ما ينبغى حمله على الخدم و غيرهم من الخدمات [4]. فيه: انّ الصادق عليه السلام مدّ رجله فى حجر عمر بن يزيد فقال:اغمزها،فغمزها و كان فى عضله ساقيه اضطراب، و انّه قال لإسماعيل بن عبد العزيز: ضع لى فى المتوضّأ ماء [5].

ثواب خدمه المسلم

باب تزويج المؤمن و إخدامه أو خدمته و نصيحته [6].

الكافى:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : أيّما مسلم خدم قوما من المسلمين إلاّ أعطاه الله مثل عددهم خدّاما فى الجنه.

بيان: قيل فى قوله عليه السلام :إلاّ أعطاه الله،الاستثناء من مقدر،أى ما فعل ذلک إلاّ أعطاه الله أو هى زائده [7].

---

(١) ق:٢١/٧٣/٩٨،ج:١٠٠/٢٧.

(٢) ق:كتاب العشره٤٠/٤/،ج:٧٤/١٣٩.

(٣) ق:كتاب العشره٤١/٤/،ج:٧٤/١٤٣.

(٤) ق:كتاب العشره٤٢/٦/،ج:٧٤/١٤٦.

(٥) ق:كتاب العشره٤٢/٦/،ج:٧٤/١٤٦.

(٦) ق:كتاب العشره١٠١/٢٢/،ج:٧٤/٣٥٦.

(٧) ق:كتاب العشره١٠١/٢٢/،ج:٧٤/٣٥٧.

أقول: عن عيون أخبار الرضا،عن أحمد بن عيسى بن زيد بن علىّ،و كان مستترا ستّين سنه عن عمّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام لا يسافر إلاّ مع رفقه لا يعرفونه و يشترط عليهم أن يكون من خدّام الرفقه فيما يحتاجون إليه،فسافر مرّه مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم:أتدرون من هذا؟ قالوا:لا،قال:هذا علىّ بن الحسين عليهما السلام فوثبوا إليه فقبّلوا يديه و رجليه فقالوا:

يابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أردت أن تصلينا نار جهنّم لو بدرت إليک منّا يد أو لسان،أما كنّا قد هلكنا آخر الدهر فما الذى حملک على هذا؟فقال عليه السلام :انّى كنت سافرت مره مع قوم يعرفوننى فأعطونى برسول الله ما لا استحقّ فأخاف أن تعطونى مثل ذلک،فصار كتمان أمرى أحبّ الىّ. و عن التهذيب عن زكريّا الأعور قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يصلّى قائما و الى جنبه رجل كبير يريد أن يقوم و معه عصا له،فأراد أن يتناولها فانحطّ أبو الحسن عليه السلام و هو قائم فى صلاته فناول الرجل العصا ثمّ عاد الى موضعه من الصلاه.

باب عشائر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و أقربائه و خدمه و مواليه [1].

الغيبه للطوسىّ:قد روى فى بعض الأخبار أنّهم قالوا: خدّامنا و قوّامنا شرار خلق الله، و ليس هذا على عمومه [2].

أقول: قد تقدّم فى(محمّد بن صالح)ما يناسب ذلک.

ذكر خبر يعلم منه كثره نفع خدمه الأئمه عليهم السلام ؛ و ينبغى للخدام أن يعرفوا رفعه منزلتهم و أن لا يبيعوها بثمن بخس [3]. **أقول:** تقدّم فى(بقى)قصّه أبى البقاء قيّم مشهد أمير المؤمنين عليه السلام .

---

(١) ق:٧٣١/٧٢/٦،ج:٢٤٧/٢٢.

(٢) ق:٩٣/٢٢/١٣،ج:٣٤٣/٥١. ق:٢٤٦/٣٧/١٣،ج:١٨٤/٥٣.

(٣) ق:١٢١/٢٨/١٢،ج:٨٨/٥٠.

بعض آداب الزياره

قال الشيخ الشهيد فى الدروس فى آداب الزياره: و عاشرها التصدّق على السدنه و الحفظه للمشهد و إكرامهم و إعظامهم فانّ فيه إكرام صاحب المشهد(عليه الصلاه و السلام)،و ينبغى لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير و الصلاح و الدين و المروّه و الاحتمال و الصبر و كظم الغيظ،خالين من الغلظه على الزائرين،قائمين بحوائج المحتاجين،مرشدين ضالّ الغرباء و الواردين،و ليتعهّد أحوالهم الناظر فيه فإن وجد من أحد منهم تقصيرا ينبّه عليه،فإن أصرّ زجره فإن كان من المحرّم جاز ردعه بالضرب إن لم يجد التعنيف من باب النهى عن المنكر،انتهى.

خذل: باب التوفيق و الخذلان [1].

---

(١) ق:٤٥/٧/٣،ج:١٦٢/٥.

خربز:

المحاسن:عن محمّد قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام ،فمرّ عليه غلام له فدعاه فقال:يا قين،قلت:و ما القين؟قال:الحدّاد،ثمّ قال:أردّ عليک فلانه و تطعمنا بدرهم خربزا،يعنى البطيخ.

بيان: القين:العبد و الحدّاد،و كأنّه عليه السلام كان زوّجه جاريه من جواريه ثمّ استردّها منه،ثمّ ردّها إليه بشرط أن يشترى له بدرهم بطّيخا،و كأنّه قال ذلک على وجه المطايبه و المزاح [1]. كتاب عاصم بن حميد عن محمّد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: مرّ غلام له فدعاه فقال:ياقين،قلت:و ما القين؟قال:الحدّاد،قال:اردّ عليک فلانه على أن تطعمنا بدرهم خربزه چاشته،خربزه يعنى البطّيخ...الخ [2].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلک فى(بطخ).

خرج:

نهج البلاغه: كتابه عليه السلام الى عماله على الخراج [3].

اخبار النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم عن الخوارج [4].

---

(١) ق:٨٥٤/١٥٢/١٤،ج:١٩٤/٦٦.

(٢) ق:٨٠/٧٤/٢٣،ج:٣٤٥/١٠٣.

(٣) ق:٦٢٧/٦٢/٨ و ٦٢٩،ج:٤٦٦/٣٣ و ٤٧١.

(٤) ق:٣٢٧/٢٩/٦،ج:١٢٣/١٨. ق:٦١٥/٥٨/٦،ج:١٧٣/٢١.

بدء الخوارج

الإرشاد: لما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غنائم حنين أقبل رجل طويل من آدم أحنى كذا،بين عينيه أثر السجود فسلّم و لم يخصّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال:قد رأيتک و ما صنعت فی هذه الغنائم،فقال صلى الله عليه وآله وسلم :و کیف رأیت؟قال:لم أرک عدلت،فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال:ویلک إذا لم یکن العدل عندی فعند من یکون؟فقال المسلمون:ألا نقتله؟فقال:دعوه فانّه سیکون له أتباع یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیه یقتلهم الله علی ید أحبّ الخلق إلیه من بعدی، فقتله أمیر المؤمنین علیه السلام فیمن قتل یوم النهروان من الخوارج [1].

فی انّ بدء الخوارج کان من وقعه التحکیم.

باب إخبار النبیّ صلى الله عليه وآله وسلم بقتال الخوارج و کفرهم [2].

باب قتال الخوارج و احتجاجات أمیر المؤمنین علیه السلام علیهم [3].

خبر طریف

من طریف أخبارهم أنّهم اصابوا فی طریقهم الی النهروان مسلما و نصرانیا فقتلوا المسلم و استوصوا بالنصرانیّ و قالوا:احفظوا ذمّه نبیّکم،و وثب رجلّ منهم علی رطبه سقطت من نخله فوضعها فی فیه فصاحوا به فلفظها تورّعا،و قالوا لمن قتل خنزیرا هذا فساد فی الأرض،و لقیهم عبد الله بن خبّاب فی عنقه مصحف علی حمار و معه امرأته و هی حامل فقالوا:انّ هذا القرآن لیأمرنا بقتلک فقرّبوه الی

---

(۱) ق:۶/۵۸/۶۱۲،ج:۲۱/۱۶۱. ق:۸/۵۵/۶۰۰،ج:۳۳/۳۴۰.

(۲) ق:۸/۵۵/۵۹۶،ج:۳۳/۳۲۵.

(۳) ق:۸/۵۶/۶۰۰،ج:۳۳/۳۴۳.

شاطىء النهر فأضجعوه و ذبحوه. روى أبو عبيده قال: طعن واحد من الخوارج يوم النهروان فمشى فى الرمح و هو شاهر سيفه الى أن وصل الى طاعنه فقتله و هو يقرأ: (وَ عَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضىٰ) [1].[2]

قال ابن أبى الحديد: كان شعار الخوارج أن يحلقوا وسط رؤوسهم و يبقوا الشعر مستديرا حوله كالإكليل [3].

عدّه الخوارج

المناقب: كانت الخوارج أثنى عشر ألفا،فحاجّهم أمير المؤمنين عليه السلام و أعطى رايه أمان مع أبى أيّوب،فناداهم أبو أيّوب:من جاء الى هذه الرايه أو خرج من بين الجماعه فهو آمن،فرجع منهم ثمانيه آلاف و أقام الباقون على الخلاف،فقتلوا بنهروان كلّهم إلاّ تسعه منهم [4].

و فى كشف الغمّه:ذكر الخوارج و قال: و أمّروا عليهم عبد الله بن وهب الراسبى و حرقوص بن زهير البجلى المعروف بذى الثديه و عسكروا بالنهروان،و خرج أمير المؤمنين عليه السلام فسار حتّى بقى على فرسخين منهم و كاتبهم و راسلهم فلم يرتدعوا،فركب اليهم مع ابن عبّاس فحاجّهم و أتمّ الحجّه عليهم،فصاح جماعه منهم من كلّ ناحيه:التوبه التوبه يا أمير المؤمنين،و استأمن إليه ثمانيه آلاف فأمر عليه السلام المستأمنين بالاعتزال عنهم فى ذلك الوقت و تقدّم بأصحابه حتّى دنى منهم،و تقدّم عبد الله بن وهب و ذو الثديه حرقوص و قالا:ما نريد بقتالنا إيّاك إلاّ وجه الله و الدار الآخره،فقال علىّ عليه السلام: (هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمٰالاً) [5] الآيه،ثمّ التحم القتال

---

(١) سوره طه/الآيه ٨٤.

(٢) ق:٦٠٣/٥٦/٨،ج:٣٣/٣٥٤.

(٣) ق:٦٠٨/٥٦/٨،ج:٣٣/٣٧٥.

(٤) ق:٦١١/٥٦/٨،ج:٣٣/٣٩٠.

(٥) سوره الكهف/الآيه ١٠٣.

بين الفريقين،و استعر الحرب بلظاها و أسفرت عن زرقه صبحها و جمره ضحاها، فتجاوبوا و تجالدوا بألسنه رماحها و حداد ظباها،فحمل فارس من الخوارج يقال له الأخنس الطائى،و كان شهد صفّين مع علىّ عليه السلام ،فحمل و شقّ الصفوف يطلب عليّا عليه السلام فبدره علىّ عليه السلام بضربه فقتله فحمل ذو الثديه ليضرب عليّا عليه السلام فسبقه علىّ عليه السلام و ضربه ففلق البيضه و رأسه،فحمله فرسه و هو لما به فألقاه فى آخر المعركه فى حرف داليه على شطّ النهروان،و خرج من بعده ابن عمّه مالک بن الوضّاح و حمل على علىّ عليه السلام فضربه علىّ عليه السلام فقتله،و تقدّم عبد الله بن وهب الراسبى فصاح:يابن أبى طالب و الله لا نبرح من هذه المعركه أو تأتى على أنفسنا أو نأتى على نفسک فابرز إلىّ و أبرز إليک و ذر الناس جانبا،فلمّا سمع على عليه السلام كلامه تبسّم و قال:قاتله الله من رجل ما أقلّ حيائه،أما انّه ليعلم انّى حليف السيف و خدين [1]. الرمح ولكنّه قد يئس من الحياة أو انّه ليطمع طمعاً كاذباً،ثمّ حمل عليه علىّ عليه السلام فضربه و قتله و ألحقه بأصحابه القتلى،و اختلطوا فلم يكن الّا ساعة حتى قُتلوا بأجمعهم و كانوا أربعة آلاف فما أفلت منهم إلّا تسعة أنفس: رجلان هربا الى خراسان الى أرض سجستان و بها نسلهما،و رجلان صارا الى بلاد الجزيرة...الى أن قال:و غنم أصحاب علىّ عليه السلام غنائم كثيرة و قتل من أصحاب علىّ عليه السلام تسعة بعدد من سلم من الخوارج و هي من جملة كرامات علىّ عليه السلام فانّه قال:نقتلهم و لا يُقتل منّا عشرة و لا يسلم منهم عشرة [2].

أقول: و تقدّم فى(جندب)ما يتعلق بذلک.

---

(١) أى صديق الرمح.

(٢) ق:٦١٣/٥٦/٨،ج:٣٣/٣٩٥.

ما يتعلق بالخوارج

باب سائر ما جرى بين أمير المؤمنين عليه السلام و الخوارج سوى وقعه النهروان [1].

باب إبطال مذهب الخوارج و احتجاجات الأئمه عليهم السلام و أصحابهم عليهم [2].

باب حكم الخوارج بعده عليه السلام [3].

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: ذكرت الحروريه عند عليّ بن أبى طالب عليه السلام قال: إن خرجوا من جماعه أو على إمام عادل فقاتلوهم، و إن خرجوا على إمام جائر فلا تقاتلوهم فانّ لهم فى ذلک مقالا [4].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن ذى الثديه و عن عدم عبور الخوارج النهر [5].

خبر فيه كيفيّه قراءه بعض الخوارج القرآن بحيث استحسنه كميل و أعجبه حال الرجل، و سنشير إليه فى (كمل) [6]. فى رساله محمّد بن بحر الشيبانى: خرج على معاويه بالكوفه جويريه بن ذراع أو ابن وداع أو غيره من الخوارج، فقال معاويه للحسن عليه السلام: اخرج اليهم و قاتلهم، فقال: يأبى الله لى بذلک، قال: فلم أليس هم أعداءک و أعدائى؟ قال: نعم يا معاويه، و لكن ليس من طلب الحقّ فأخطأه كمن طلب الباطل فوجده فأسكت معاويه [7].

أقول: ذكر المسعودى انّ ما اتّفقت عليه الخوارج و اجتمعت عليه من الأصول إكفارهم عثمان و عليّا عليه السلام و الخروج على الإمام الجائر و تكفير من ركب الكبائر

---

(١) ق: ٦١٥/٥٧/٨، ج: ٤٠٥/٣٣.

(٢) ق: ٦١٩/٥٨/٨، ج: ٤٢١/٣٣.

(٣) ق: ٦٢٠/٥٩/٨، ج: ٤٢٩/٣٣.

(٤) ق: ٦٢٠/٥٩/٨، ج: ٤٢٩/٣٣.

(٥) ق: ٥٧٧/١١٣/٩ و ٥٩٢ و ٥٩٤، ج: ٢٨٤/٤١ و ٣٣٩.

(٦) ق: ٦١٤/٥٦/٨، ج: ٣٩٩/٣٣.

(٧) ق: ١٠٣/١٨/١٠، ج: ١٣/٤٤.

و البراءه من الحكمين أبى موسى الأشعرى و عمرو بن العاصّ و حكمهما و البراءه ممّن صوّب حكمهما أو رضى به و إكفار معاويه و ناصريه و مقلّديه و محبّيه،فهذا ممّا اتفّقت عليه الخوارج من الشراه و الحروريّه،ثمّ اختلفوا بعد ذلک فى مواضع العباره عن التوحيد و الوعد و الوعيد و الإمامه و غير ذلک من آرائهم،انتهى.

باب يوم خروج المهدىّ عليه السلام [1].

أقول: خارجه بن حذافه العدوى:عن أسد الغابه انّه كان أحد فرسان قريش يقال انّه يعدل بألف فارس،كتب عمرو بن العاصّ الى عمر بن الخطّاب يستمدّه بثلاثه آلاف فارس فأمدّه بخارجه بن حذافه هذا و الزبير بن العوام و المقداد بن الأسود، و شهد خارجه فتح مصر قيل،كان قاضيا لعمرو بن العاص، و قيل: كان على الشرط له بمصر،و لم يزل بمصر حتّى قتله أحد الخوارج الثلاثه الذين انتدبوا لقتل علىّ عليه السلام و معاويه و عمرو،فأراد الخارجى قتل عمرو فقتل خارجه و هو يظنّه عمروا.

خرص: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دفع خيبر الى أهلها بالشطر فلمّا كان عند الصرام بعث عبد الله بن رواحه فخرصها عليهم [2].

خرق: النهايه،فيه [3]:الرفق يمن و الخرق شوم.الخرق بالضمّ الجهل و الحمق.

الكافى:عن أبى جعفر عليه السلام : من قسم له الخرق فيحجب عنه الإيمان [4].

أقول: يأتى ما يتعلق بذلک فى(رفق).

ذكر ما ظهر من خوارق العادات عند ولاده النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم من حجب الشياطين عن السماء و انكباب الأصنام على وجهها،و ارتجاس إيوان كسرى و غيض بحيره

---

(١) ق:١٣/٣٢/١٧٣،ج:٥٢/٢٧٩.

(٢) ق:٦/٥٢/٥٧٨ و ٥٧٩،ج:٢١/٢٨ و ٣١.

(٣) أى فى الجبر.

(٤) ق:كتاب الكفر٤٨/١٦٦/،ج:٧٣/٣٩٨.

ساوه،و فيضان وادى السماوه،و خمود نيران فارس،و انتزاع علم الكهنه و بطلان سحر السحره،و إضاءه جميع الدنيا،و ضحک کلّ حجر و مدر و شجر،و تسبيح کلّ شيء لله تعالى،و انهزام الشيطان و غير ذلک [1].

ما ظهر من خوارق العادات عند رضاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و منشأه [2].

ظهور فضائل علىّ عليه السلام خرق للعاده

فى انّ ظهور فضائل أمير المؤمنين عليه السلام مع كثره أعدائه و المنحرفين عنه خرق للعاده،و كذلک أمر أولاده مع كثره ما جرى عليهم من القتل و ضروب النكال [3].

مخيريق:

كان من يهود المدينه أسلم و أوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستشهد بأحد،فعامّه صدقات النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم من ماله،و هى الحوائط السبع التى ذكرت فى (حوط) [4].

مجمع البحرين: و فى الحديث: نهى عن التضحيه بالخرقاء و هى التى فى أذنها ثقب مستدير،و الخرق الشقّ،يقال:خرقت الشاه خرقا من باب تعب،اذا كان فى اذنها خرق فهى خرقاء. و الخرقاء صاحبه ذى الرمّه و هى من بنى عامر بن ربيعه و هى ابنه النعمان بن المنذر،دخلت على سعد بن أبى وقّاص تستميحه،فلمّا وقفت بين يديه و هى بين جواريها قالت:قبّح الله الدنيا لا تدوم على حال،كنّا و الله ملوک هذا المصر يجبى الينا خراجه و يطيعنا أهله فلمّا أدبر الأمر صاح بنا صائح الدهر.

خرم: خريم بن فاتک الأسدى تقدم ذكره فى(جنن).

---

(١) ق:٦٠/٣/٦-٦٦،ج:٢٥٧/١٥-٢٨٨.

(٢) ق:٧٧/٤/٦-٩٢،ج:٣٣١/١٥-٤٠١.

(٣) ق:٦٠٠/١١٥/٩ و ٦٠٦،ج:١٨/٤٢ و ٣٧.

(٤) ق:٥١٣/٤٢/٦،ج:١٣٠/٢٠. ق:٧٤٣/٧٤/٦،ج:٢٩٨/٢٢.

خزر:

عيون أخبار الرضا عليه السلام :الرضوى عليه السلام : حرّم الخنزير لأنّه مشوّه جعله الله عظه للخلق و غيره و تخويفا و دليلا على ما مسخ على خلقته [1].

عن الصادق عليه السلام : فى قوله تعالى: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرٰائِيلَ عَلىٰ لِسٰانِ دٰاوُدَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) [2] قال:الخنازير على لسان داود،و القردة على لسان عيسى بن مريم و لما كان هذا خلاف المشهور بين المفسّرين و المؤرّخين تعرّض المجلسي لبيانه [3].

كنز جامع الفوائد:عن ابن عبّاس: فى قوله تعالى: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) [4]. قال:لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي و لا نصرانيّ و لا صاحب ملّة إلّا دخل في الاسلام حتى يأمن الشاة و الذئب و البقرة و الأسد و الإنسان و الحيّة و حتّى لا يقرض فارة جراباً و حتّى توضع الجزية و يكثر [5] الصليب و يقتل الخنزير و ذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام [6].

---

(١) ق:١٢٠/٢٣/٣،ج:١٠٠/٦.

(٢) سوره المائده/الآيه ٧٨.

(٣) ق:٣٤٧/٥٣/٥،ج:٦٢/١٤ و ٦٣.

(٤) سورة التوبة/الآية٣٣ و سورة الفتح/الآية٢٨ و سورة الصف/الآية٩.

(٥) يُكسر.

(٦) ق:١٤/٥/١٣،ج:٦١/٥١.

باب الكلاب و فيه الخنازير [1].

أحوال الخنزير

أحوال الخنزير و انّه يأكل الحيّات و لا يؤثّر فيه سمومها،و من عجيب أمره انّه إذا قلعت إحدى عينيه مات سريعا [2].

باب الدعاء للخنازير و فيه:

مكارم الأخلاق:عن الرضا عليه السلام قال: خرج بجاريه لنا خنازير فى عنقها فأتى آت قال:يا علىّ قل لها فلتقل:يا رؤوف يا رحيم يا ربّ يا سيّدى تكرّره،قال:فقالت فأذهب الله(عزّ و جلّ)عنها [3].

الخيزران و بناؤها المسجد

الخيزران بضمّ الزاى أمّ الهادى و الرشيد،و هى التى أخذت من قصر محمّد بن يوسف الثقفى القطعه التى اشتراها من عقيل بن أبى طالب و كانت محلّ ولاده النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فجعلتها خيزران مسجدا تصلّى فيها الناس [4].

كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام الى الخيزران يعزّيها بموسى ابنها و يهنّيها بهارون ابنها [5].

خزف: النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: اللّهم بارك لقوم جلّ آنيتهم الخزف، قال ذلك لما رأى ما اشترى لفاطمه(صلوات الله عليها)من أثاث الدار و بكى و جرت دموعه،و قد

---

(١) ق:٧٤٣/١١٣/١٤،ج:٤٨/٦٥.

(٢) ق:٧٨٩/١٢٠/١٤،ج:٢٤١/٦٥.

(٣) ق:كتاب الدعاء٢٠٨/١٠٣/،ج:١٠٠/٩٥.

(٤) ق:٥٨/٨/٦،ج:٢٥٠/١٥.

(٥) ق:٢٧٢/٤٠/١١،ج:١٣٤/٤٨.

تقدم فی(أثث) [1].

أقول: و قد تقدّم فی(حمم)النهی عن التدلّک بالخزف و انّه یورث البرص.

مجمع البحرین: کلّ ما عمل من طین و شوی بالنار حتّی یکون فخارا فهو خزف.

خزم:

خزیمه بن ثابت ذو الشهادتین

خزیمه مصغّرا ابن ثابت من السابقین الذین رجعوا الی أمیر المؤمنین علیه السلام ،و کان قد شهد بدرا مع رسول الله صلی الله علیه و آله و شهد صفّین مع علیّ علیه السلام و قتل یومئذ سنه[37] بعد عمّار(رضی الله عنهما).

فی جعل رسول الله صلی الله علیه و آله شهادته شهاده رجلین فهو ذو الشهادتین [2].

خزن:

عدّه الداعی: فی انّه یفتح للعبد یوم القیامه علی کلّ یوم من أیّام عمره أربعه و عشرون خزانه،فخزانه یجدها مملوّه نورا و سرورا و هی الساعه التی أطاع الله فیها ربّه،و خزانه یراها مظلمه منتنه مفزعه و هی الساعه التی عصی الله فیها ربّه، و خزانه یراها فارغه و هی الساعه التی نام فیها و اشتغل فیها بشیء من مباحات الدنیا،فینال من الفرح و السرور عند مشاهده الأولی و الفزع و الجزع عند الثانیه و الأسف عند الثالثه ما لا یوصف [3].

أنّهم خزّان الله علی علمه

باب انّهم علیهم السلام خزّان الله علی علمه و حمله عرشه [4].

---

(۱) ق:۳۸/۵/۱۰،ج:۱۳۰/۴۳.

(۲) ق:۷۰۵/۶۷/۶،ج:۱۴۱/۲۲.

(۳) ق:۲۶۷/۴۵/۳،ج:۲۶۲/۷.

(۴) ق:۳۰۱/۹۰/۷،ج:۱۰۵/۲۶.

ذكر خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام تسمّى المخزون ذكر فيها الملاحم،أوردها المجلسى فى باب الرجعه [1].

---

(١) ق:٢١٩/٣٥/١٣،ج:٧٨/٥٣.

خسس:

باب الخسّ [1].

الخسّ بالفتح،يسمّى بالفارسيه(كاهو)و هو بارد رطب فى الثالثه، عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّه يورث النعاس و يهضم الطعام. و قال أبو عبد الله عليه السلام: عليكم بالخسّ فانّه يطفى الدمّ، و روى: يصفّى الدم [2].

حكايه فى الخسّ

حكى عن بعض الثقاه المحبّين للصيد انّه شاهد الحبارى تقاتل الأفعى و تنهزم عنه الى بقله تتناول منها ثمّ تعود،و لا تزال تفعل ذلک،و كان ذلک الشيخ قاعدا فى كنّ غاير كما يفعله الصيّادون و كانت البقله قريبه فى ذلک الموضع،فلما اشتغل الحبارى بالافعى قلع الرجل تلک البقله،فعادت الحبارى الى منبتها فأخذت تدور حول منبتها دورانا متتابعا ثمّ سقطت و ماتت،فعلم ذلک الرجل انّها كانت تتعالج بأكلها من لسعه الأفعى،و تلک البقله هى الخسّ البرّى،و هذا نظير ما يحكى عن السلحفاه انّها تتناول بعد أكل الحيّه صعترا جبليّا كما انّ اللقالق إذا جرحت بعضها بعضا عالجت تلک الجراحات بالصعتر الجبلى،فتأمّل من أين حصلت لهذه الحيوانات هذا الطبّ و هذا العلاج،فسبحان ربّى الأعلى الذى خلق فسوّى و الذى

---

(١) ق:٨٦٣/١٦٧/١٤،ج:٢٣٩/٦٦.

(٢) ق:٨٦٣/١٦٧/١٤،ج:٢٣٩/٦٦.

قدّر فهدى [1].

خسف: تفسير الكسوف و الخسوف [2].

علامات كسوف الشمس و خسوف القمر طول السنه [3].

---

(١) ق:٦٧٧/٩٤/١٤،ج:٦٤/٩٢.

(٢) ق:١٢٦/١٠/١٤،ج:٥٨/١٩٢.

(٣) ق:١٧٢/١٣/١٤،ج:٥٨/٣٣٢.

خشم:

نهج البلاغه:قال عليه السلام : لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفى هذا على أن يبغضنى ما أبغضنى،و لو صببت الدنيا بجمّاتها على المنافق على أن يحبّنى ما أحبّنى،و ذلک انّه قضى فانقضى على لسان النبىّ الأمّىّ انّه قال:(لا يبغضک مؤمن و لا يحبّک منافق).

بيان: الخيشوم:أقصى الأنف،و الجمّه المكان الذى يجتمع فيه الماء [1].

خشن: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم : أيّها الناس لا تشكوا عليّا فانّه و الله لأخيشن فى ذات الله أو فى سبيل الله [2].

ما يقرب منه [3].

ذكر ما يصدّق على انّه عليه السلام كان كذلک [4].

---

(١) ق:٧٣٨/٦٨/٨،ج:٣٤/٣٤٤. ق:٤١٢/١٠٦/٩ و ٤١٣،ج:٣٩/٢٩٦.

(٢) ق:٦٦١/٦٥/٦،ج:٢١/٣٧٤.

(٣) ق:٦٦٤/٦٦/٦،ج:٢١/٣٨٥.

(٤) ق:٥٨٣/٥٣/٨،ج:٣٣/٢٧٢. ق:٦٣٥/٦٢/٨،ج:٣٣/٤٩٩. ق:٧٣٣/٦٧/٨،ج:٣٤/٣١٢.
ق:٥٣٤/١٠٦/٩ و ٥٣٥،ج:٤١/١١٠-١١٨.

خصر:

ما ينفع لوجع الخاصره

فى عدّه روايات: شكى الى الصادق عليه السلام من وجع الخاصره فقال:عليک بما يسقط من الخوان فكله. و عنه عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اشربوا الكاشم فانّه جيّد لوجع الخاصره [1].

إعطاء الصادق عليه السلام مخصره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المنصور و أمر المنصور أن يفشى الصادق عليه السلام علمه و يفتى الناس غير محتشم [2].

ابن أبى الخويصره:

هو الذى قال لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى تقسيم غنائم حنين:

إعدل، و قد تقدّم ذكره فى(خرج)و(حرقص) [3].

أمر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم الرجلين الغاصبين بقتل ذى الخويصره و عدم ارتكابهما ذلک لأنّه كان يصلّى [4].

خصص: خصائص رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى أعضائه [5].

---

(١) ق:٥٢٦/٦٢/١٤،ج:١٧٠/٦٢.

(٢) ق:١٥٧/٢٨/١١،ج:١٨٠/٤٧.

(٣) ق:٦٧٩/٦٧/٦،ج:٣٨/٢٢.

(٤) ق:٢٨٣/٢٣/٨،ج:-. ق:٥٩٧/٥٥/٨ و ٥٩٩،ج:٣٢٧/٣٣ و ٣٣٩.

(٥) ق:١٣٩/٨/٦،ج:١٧٦/١٦-١٧٨.

باب فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله و خصائصه [1].فيه تذنيب:قد ذكر علماؤنا رحمهم الله بعض خصائص النبيّ صلى الله عليه وآله فى كتبهم و جمعها العلاّمه رفع الله مقامه فى كتاب التذكره فأورد المجلسى ملخّص ما ذكروه،فذكر من الواجبات عليه صلى الله عليه وآله:

السواک،و الوتر،و الأضحيه،و قيام الليل،و قضاء دين من مات معسرا،و مشاوره أولى النهى،و انكار المنكر إذا رآه و اظهاره،و كان عليه تخيير نسائه بين مفارقته و مصاحبته،و أمّا المحرّمات عليه فى غير النكاح فهى الزكاه المفروضه و الصدقه المندوبه على قول،و كان صلى الله عليه وآله لا يأكل الثوم و البصل و الكراث،و كان لا يأكل متّكئا،و يحرم عليه الخطّ و الشعر و كان إذا لبس لامه الحرب يحرم عليه نزعها حتّى يلقى العدوّ و يقاتل،و إذا ابتدأ بتطوّع حرم عليه تركه قبل إتمامه الى غير ذلک [2].

باب خصائصهم عليهم السلام [3].

صحيفه الرضا:قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّا أهل بيت لا يحلّ لنا الصدقه و أمرنا بإسباغ الوضوء و أن لا ننزى حمارا على عتيقه و لا نمسح على خفّ.

الأئمه عليهم السلام بمنزله النبيّ صلى الله عليه وآله

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الأئمه بمنزله رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ انّهم ليسوا بأنبياء و لا يحلّ لهم النساء ما يحلّ للنبيّ،و أمّا ما خلاف ذلک فهم بمنزله رسول الله(صلّى الله عليه و عليهم أجمعين) [4].

باب انّ عليّا عليه السلام كان أخصّ الناس برسول الله صلى الله عليه وآله و أحبّهم إليه [5].

خصف: حديث خاصف النعل، و قد رواه جماعه من الشيعه و السنّه، فمن الروايات

---

(١) ق:٦/١١/١٦٥،ج:١٦/٢٩٩.

(٢) ق:٦/١١/١٨٤،ج:١٦/٣٨٢.

(٣) ق:٧/١٢٠/٣٦٨،ج:٢٧/٥٠.

(٤) ق:٧/١٢٠/٣٦٨،ج:٢٧/٥٠.

(٥) ق:٩/٦٦/٣٣١،ج:٣٨/٢٩٤.

فى ذلک: انّ النبیّ ﷺ قال یوم الحدیبیه لسهیل بن عمرو و قد سأله ردّ جماعه:

یا معشر قریش لتنتهنّ أو لیبعثنّ الله علیکم من یضرب رقابکم بالسیف علی الدین و قد امتحن الله قلوبهم [1]. علی الایمان،فقال بعض من حضر:با رسول الله أبو بکر ذلك الرجل؟ قال: لا،قال:فعمر؟ قال: لا، ولکنّه خاصف النعل، و کان قد أعطی علیّاً نعله یخصفها. و في روایة أخری عن ابي سعید الخدري قال: قال النبيّ: انّ منکم من یقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله فقال ابوبکر: أنا هو یا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو یا رسول الله؟ قال: لا، ولکنّه خاصف النعل، فابتدرنا ننظر فاذا هو علیّ یخصف نعل رسول الله ﷺ الی غیر ذلك [2].

خصل: باب الخصال التی توجب التخلّص من شدائد القیامه [3].

المناقب: فی امتیاز نبیّنا ﷺ عن الأنبیاء علیهم السلام بمائه و خمسین خصله [4].

الخصال المذمومه التی تظهر فی أمّه محمّد ﷺ أخبر بها زریب بن ثملا من حواریّ عیسی علیه السلام [5]. روایه ابن عبّاس عن النبیّ ﷺ: انّه إذا مات أمیر المؤمنین علیه السلام و أخرج من الدنیا ظهرت فی الدنیا خصال لا خیر فیها:تقلّ الأمانه و تکثر الخیانه [6]. النبویّ ﷺ: لعلیّ علیه السلام ثمان خصال،و انّا أهل بیت أعطینا سبع خصال [7].

---

(۱) قلبه(خ ل).

(۲) ق:٤٥٦/٤٠/٨ و ٤٥٨،ج:٣٠٠/٣٢ و ٣٠٧. ق:٤٤١/٣٧/٨،ج:٢٢٤/٣٢. ق:٥٦٠/٥٠/٦ و ٥٦٣،ج:٣٤٤/٢٠ و ٣٦٠. ق:٣١٩/٦٥/٩،ج:٢٥٠/٣٨.

(۳) ق:٣٧٤/٤٩/٣،ج:٢٩٠/٧.

(٤) ق:١٧٣/١١/٦،ج:٣٣٢/١٦.

(٥) ق:٣١٨/٢٥/٨،ج:-.

(٦) ق:٦٧٩/١٢٨/٩،ج:٣١٠/٤٢.

(۷) ق:٢٩/٥/١٠،ج:٩٨/٤٣.

ما يقرب منه [1].

الخصال التى ذكرها عيسى عليه السلام

الدرّ المنثور: عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال عيسى عليه السلام: يا معشر الحواريّين اسمعوا ما أقول لكم، انّى لأجد فى كتاب الله المنزل الذى أنزله الله فى الإنجيل أشياء معلومه فاعملوا بها، قالوا: يا روح الله و ما هى؟ قال: خلق الليل لثلاث خصال و خلق النهار لسبع خصال، فمن مضى عليه الليل و النهار و هو فى غير هذه الخصال خاصمه الليل و النهار يوم القيامه فخصماه:

خلق الليل لتسكن فيه العروق الفاتره التى أتعبتها فى نهارک، و تستغفر لذنبک الذى كسبته بالنهار ثمّ لا تعود فيه، و تقنت فيه قنوت الصابرين، فثلث تنام و ثلث تقوم و ثلث تضرع الى ربّک، فهذا ما خلق له الليل.

و خلق النهار لتؤدّى فيه الصلاه المفروضه التى عنها تسئل و بها تخاطب و تبرّ والديک، و أن تضرب فى الأرض تبتغى المعيشه معيشه يومک، و أن تعودوا فيه وليّا لله كيما يتغمّدكم الله برحمته، و أن تشيّعوا فيه جنازه كيما تنقلبوا مغفورا لكم، و أن تأمروا بمعروف و أن تنهوا عن منكر فهو ذروه الإيمان و قوام الدين، و أن تجاهدوا فى سبيل الله تزاحموا إبراهيم الخليل فى قبّته.

و من مضى عليه الليل و النهار و هو فى غير هذه الخصال خاصمه الليل و النهار يوم القيامه فخصماه عند مليک مقتدر.

أقول: قد تقدّم صدر الخبر فى (حور) [2].

---

(١) ق:١٩/٦/١٣، ج:٧٨/٥١. ق:٤٣٥/٩٠/٩، ج:٣٧/٤٠.

(٢) ق:١٤١/١٠/١٤، ج:٢٠٧/٥٨.

ذكر الخصال الشريفه التى كانت مجتمعه فى علىّ عليه السلام [1].

السبعون خصله مجتمعه فى أمير المؤمنين عليه السلام ذكرها ابن دأب، و يأتى فى (دأب)الإشاره إليها [2].

باب انّ فيه عليه السلام خصال الأنبياء و اشتراكه مع نبيّنا صلى الله عليه و آله و سلم فى جميع الفضائل سوى النبوّه [3].

فى انّه يحاجّ أمير المؤمنين عليه السلام قومه يوم القيامه بسبع خصال [4].

الخمس خصال التى ليست فى أهل أصفهان يذكر فى(صفهن) [5].

مائه خصله من أخلاق العاقل [6]. النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: لا يكمل المؤمن إيمانه حتّى يحتوى على مائه و ثلاث خصال [7].

أجمل خصال المرء

قيل للصادق عليه السلام :أىّ الخصال بالمرء أجمل؟فقال:و قار بلا مهابه،و سماح بلا طلب مكافاه،و تشاغل بغير متاع الدنيا [8].

---

(١) ق:٢٨٢/٦١/٩-٢٩٢،ج:٩٣/٣٨-١٣٧. ق:٤٣٧/٩٠/٩-٤٤٨،ج:٤٤/٤٠-٩٢. ق:٤٢٢/٨٩/٩-٤٢٦،ج:٣٣٥/٣٩-٣٥٣. ق:٣١٨/٦٥/٩،ج:٢٤٠/٣٨.

(٢) ق:٤٥٠/٩٠/٩،ج:٩٧/٤٠.

(٣) ق:٣٥٥/٧٢/٩،ج:٣٥/٣٩. ق:٣٩٤/٨٤/٩،ج:٢١٦/٣٩.

(٤) ق:٥٣٢/١٠٦/٩،ج:١٠٦/٤١.

(٥) ق:٥٨٢/١١٣/٩،ج:٥٨٢،ج:٣٠١/٤١.

(٦) ق:٤٧٢/٤٨/١٤،ج:٢٨٩/٦١.

(٧) ق:كتاب الايمان٨١/١٤/،ج:٣١٠/٦٧.

(٨) ق:كتاب الأخلاق١٢/١/،ج:٣٦٧/٦٩.

السرائر:عن الصادق عليه السلام : ستّه لا يكون فى المؤمن:العسر و النكد و اللجاجه و الكذب و الحسد و البغى.

الخصال:عنه عليه السلام قال: ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع:بأن يكونوا لغير رشده و أن يسألوا بأكفّهم و أن يؤتوا فى أدبارهم و أن يكون فيهم أخضر أزرق [1].

فضيله التقوى

من كلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى الخصال من واحده الى عشره، قال صلى الله عليه و آله و سلم :

خصله من لزمها أطاعته الدنيا و الآخره و ربح الفوز فى الجنه،قيل:و ما هى يا رسول الله؟قال:التقوى،من أراد أن يكون أعزّ الناس فليتّق الله(عزّ و جلّ)،ثمّ تلا: (وَ مَنْ يَتَّقِ اللّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً* وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ) [2] [3]قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لا يكمل عبد الإيمان بالله حتّى يكون فيه خمس خصال: التوكّل على الله،و التفويض إلى الله،و التسليم لأمر الله،و الرضا بقضاء الله،و الصبر على بلاء الله [4]. روى عن الحسن بن علىّ عليهما السلام قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام و هو يجود بنفسه لما ضربه ابن ملجم فجزعت لذلك،فقال لى:أتجزع؟فقلت:و كيف لا أجزع و أنا أراك على حالك هذه؟فقال:ألا أعلّمك خصالا أربع إن أنت حفظتهنّ نلت بهنّ النجاه،و إن أنت ضيّعتهنّ فاتك الداران،يا بنىّ لا غنى أكبر من العقل،و لا فقر مثل الجهل،و لا وحشه أشدّ من العجب،و لا عيش ألذّ من حسن الخلق [5]. خصلتان كانتا فى طائفه من أمّه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فأنبت الله تعالى بهما لهم أجنحه

---

(١) ق:كتاب الكفر ١/٣٠/،ج:٧٢/٢٠٩.

(٢) سوره الطلاق/الآيه ٢ و ٣.

(٣) ق:١٧/٧/٤٨،ج:٧٧/١٦٩.

(٤) ق:١٧/٧/٥٠،ج:٧٧/١٧٧.

(٥) ق:٧/١٩/١٤٧،ج:٧٨/١١١.

يوم القيامه فيطيرون من قبورهم الى الجنان،كانوا إذا خلوا يستحيون أن يعصوا الله تعالى،و يرضون باليسير بما قسم لهم [١].

خير خصال الرجال شر خصال النساء

أقول: قال فى مجمع البحرين:و فى حديث علىّ عليه السلام : خير خصال الرجل شرّ خصال النساء،كالشجاعه و الكرم فانّهما من خير خصال الرجال و هما فى النساء شرّ و ذلک انّ المرأه إذا كانت بخيله حفظت مالها و مال بعلها و إذا كانت جبانه فرقت [٢]من كلّ شيء.

خصم:

ذمّ الخصومه

باب فيه الخصومه و العداوه [٣].

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا خلق الله العبد فى أصل الخلقه كافرا لم يمت حتّى يحبّب الله إليه الشرّ فيقرب منه،فابتلاه بالكبر و الجبريّه فقسى قلبه و ساء خلقه و غلظ وجهه و ظهر فحشه و قل حياؤه و كشف الله سرّه و ركب المحارم فلم ينزع عنها،ثمّ ركب معاصى الله و أبغض طاعته،و وثب على الناس لا يشبع من الخصومات،فاسألوا الله عافيه و اطلبوها منه.

بيان: كافرا:حال عن العبد فلا يلزم أن يكون كفره مخلوقا لله تعالى [٤].

الكافى:عنه عليه السلام قال: إيّاكم و المشاره فانّها تورث المعرّه و تظهر العوره .

الكافى:و عنه عليه السلام قال: إيّاكم و الخصومه فانّها تشغل القلب و تورث النفاق

---

(١) ق:١٠/٢/٢٣،ج:٢٥/١٠٣.

(٢) أى خافت.

(٣) ق:كتاب الكفر١٦٥/٤٨/،ج:٣٩٦/٧٣.

(٤) ق:كتاب الكفر١٦٦/٤٨/،ج:٣٩٦/٧٣.

و تكسب الضغائن .

الكافي:و عنه عليه السلام : من زرع العداوه حصد ما بذر [1].

باب ما جاء فى المخاصمه فى الدين [2].

خصى: ما ورد فى ذمّ الخصىّ و انّه لا يكاد يرى إلاّ فظّا غليظا سفيه الغضب؛ و الصادقى عليه السلام : لم تسأل عمّن لم يلده مؤمن و لا يلد مؤمنا،فى جواب من سأله عنه [3].

باب إخصاء الدوابّ [4]. فى انّهم عليهم السلام سئلوا عن الخصاء فقالوا:لا بأس،

قال العلاّمه: و الأولى عندى تجنّب ذلک و انّه مكروه دون أن يكون محرّما [5].

---

(١) ق:كتاب الكفر١٦٩/٤٨/،ج:٤٠٩/٧٣.

(٢) ق:١٠٢/٢٢/١،ج:١٢٤/٢. ق:٨٢/٩/٢ و ٨٣،ج:٢٥٩/٣ و ٢٦٠. ق:١٩٩/٣٠/٤،ج:٤٥٢/١٠.

(٣) ق:٧٨/١١/٣،ج:٢٨٠/٥.

(٤) ق:٧٠٦/١٠٢/١٤،ج:٢٢١/٦٤.

(٥) ق:٧٠٦/١٠٢/١٤،ج:٢٢٢/٦٤.

خضب: باب الخضاب للرجال و النساء [1]. روى: درهم فى الخضاب أفضل من نفقه ألف درهم فى سبيل الله،و فيه أربع عشره خصله:يطرد الريح من الأذنين و يجلو الغشاوه عن البصر،و يلين الخياشيم،و يطيّب النكهه،و يشدّ اللثه،و يذهب بالضّنا [2]،و يقلّ وسوسه الشيطان،و تفرح به الملائكه،و يستبشر به المؤمن و يغيظ به الكافر،و هو زينه و طيب و براءه فى قبره و يستحيى منه منكر و نكير. و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: غيّروا الشيب و لا تتشبّهوا باليهود [3]. و روى: انّ الخضاب و التهيئه ممّا يزيد فى عفّه النساء،و لقد ترک النساء العفّه لترک أزواجهن التهيئه لهنّ؛ و عن الصادق عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام يخضب رأسه بالوسمه و كان يصدع رأسه،و عندنا لفافه رأسه التى كان يلفّ بها رأسه [4]. عن إسماعيل بن يوشع قال: قلت للرضا عليه السلام :انّ لى فتاه قد ارتفعت علّتها،قال:

اخضب رأسها بالحناء فانّ الحيض سيعود إليها،قال:ففعلت ذلک فعاد إليها الحيض، و روى: لا ينبغى للمرأه أن تدع يدها من الخضاب و لو تمسحها مسحا؛ و: أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم النساء بالخضاب ذات البعل و غير ذات البعل،امّا ذات البعل فتزيّن لزوجها و امّا غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال [5].

---

(١) ق:١٢/٨/١٦،ج:٩٧/٧٦.

(٢) الضنا:بالضاد المعجمه،أى المرض.

(٣) ق:١٢/٨/١٦،ج:٩٧/٧٦.

(٤) ق:١٣/٨/١٦،ج:١٠٠/٧٦.

(٥) ق:١٤/٨/١٦،ج:١٠٢/٧٦.

ما ورد: فى اختضاب أبى جعفر الباقر عليه السلام و جعله الحناء على أظافيره و قوله لحكم بن عتيبه: يا حكم انّ الأظافير إذا أصابته النوره غيّرتها حتّى تشبه أظافير الموتى،فغيّرها بالحنّاء [1].

أقول: تقدّم فى(حنا)ما يتعلق بذلک.

علّه عدم اختضاب أمير المؤمنين عليه السلام

باب علّه عدم اختضاب أمير المؤمنين عليه السلام [2]. روى: انّما منعه عن الأختضاب قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :انّ هذه ستخضب من هذه.

نهج البلاغه: قيل له عليه السلام :لو غيّرت شيبتک يا أمير المؤمنين،فقال:الخضاب زينه و نحن قوم فى مصيبه،يريد به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [3].

أقول: قال الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامىّ العاملى فى(الدرّ النظيم):قال أمير المؤمنين عليه السلام : لما خضب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لحيته بسواد قلت:

يا رسول الله ما أحسن هذا الخضاب،أ فلا أخضب لحيتى إقتداء بک؟فقال:لا يا علىّ دعها فسيبعث بعدى أشقى الأوّلين و الآخرين شقيق عاقر ناقه صالح فيضربک على رأسک ضربه تخضب منها لحيتک فى السجود بين يدى الله(عزّ و جلّ)،فقلت:

يا رسول الله فى سلامه من دينى؟قال:فى سلامه من دينک،انتهى.

المشهور كراهه الخضاب للجنب و الحائض و النفساء، و روى: من اختضب و هو جنب أو أجنب فى خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء؛ و روى: فى خضاب الطامث انّ الشيطان يحضرها عند ذلک، و يحتمل أن يكون حضور الشيطان ليوسوس زوجها على جماعها [4].

---

(١) ق:٨٥/١١/١٧،ج:٢٩٩/٤٦.

(٢) ق:٥٤٧/١٠٧/٩،ج:١٦٤/٤١.

(٣) ق:٥٤٧/١٠٧/٩،ج:١٦٥/٤١.

(٤) ق:كتاب الطهاره١٠٥/٤١/،ج:٦٤/٨١.

خضخض: باب الخضخضه و الإستمناء ببعض الجسد [1].

أقول: تقدّم ما يدلّ على ذلک فی(جمع).

خضر:

ما يتعلق بالخضر عليه السلام

خبر الخضر عليه السلام و الظلمات و بلوغه عين الحياه و شربه من مائها و إخباره ذا القرنين عمّا أشكل عليه [2].

باب قصه موسى حين لقى الخضر عليهما السلام و ساير قصص الخضر و أحواله [3].

علل الشرايع: فيه انّ الخضر عليه السلام كان نبيّا مرسلا و كانت آيته انّه لا يجلس على خشبه يابسه و لا أرض بيضاء إلاّ أزهرت خضراء [4].

كان اسمه تاليان بن ملكان بن عاد بن أرفحشد بن سام بن نوح عليه السلام [5].

شربه من عين الحياه [6].

فی أحوال الخضر عليه السلام و وجه اختلاف التعبير فی قوله تعالى عنه: (فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا) [7] (فَأَرَدْنا أَنْ يُبْدِلَهُما رَبُّهُما خَيْراً مِنْهُ) [8] (فَأَرادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغا أَشُدَّهُما) [9][10].

كمال الدين: عن الرضا عليه السلام قال: انّ الخضر شرب من ماء الحياه فهو حيّ لا يموت

---

(١) ق:٢٣/٩١/٩٩،ج:١٠٤/٣٠.

(٢) ق:٥/٢٧/١٦٠ و ١٦٥ و ١٦٧،ج:١٢/١٧٩ و ١٩٧ و ٢٠٢. ق:١٤/٣٣/٣١٢،ج:٦٠/١١٤.

(٣) ق:٥/٤٠/٢٩٠،ج:١٣/٢٧٨.

(٤) ق:٥/٤٠/٢٩٢،ج:١٣/٢٨٦.

(٥) ق:٥/٤٠/٢٩٥،ج:١٣/٢٩٨.

(٦) ق:٥/٤٠/٢٩٥،ج:١٣/٢٩٨.

(٧) سوره الكهف/الآيه ٧٩.

(٨) سوره الكهف/الآيه٨١.

(٩) سوره الكهف/الآيه٨٢.

(١٠) ق:٥/٤٠/٢٩٣و٢٩٤،ج:١٣/٢٩٠.

حتى ينفخ فى الصور،و انّه ليأتينا فيسلّم علينا فنسمع صوته و لا نرى شخصه،و انّه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلّم عليه و انّه ليحضر المواسم فيقضى جميع المناسک و يقف بعرفه فيؤمّن على دعاء المؤمنين،و سيونس الله به وحشه قائمنا عليه السلام فى غيبته و يصل به وحدته [١].

الكافى:الصادقى عليه السلام: لو كنت بين موسى و الخضر لأخبرتهما انّى أعلم منهما و لأنبأتهما بما ليس فى أيديهما [٢].

ما يقرب من ذلک [٣].

مهج الدعوات:روى: انّ الخضر و الياس يجتمعان فى كلّ موسم فيفترقان عن هذا الدعاء و هو:بسم الله ما شاء الله...الدعاء.

ملاقاه إبراهيم بن هاشم الخضر عليه السلام

ملاقاه إبراهيم بن هاشم القمّىّ الخضر عليه السلام فى مسجد السهله [٤].

خبر المسكين الذى باع الخضر عليه السلام بأمره بأربعمائه درهم و ما جرى بين الخضر و من اشتراه [٥]. و يناسبه ما جرى بين أبي الحسن الهادي عليه السلام و المسكين الذي سأله [٦].

---

(١) ق:٢٩٥/٤٠/٥،١٣/٢٩٩. ق:١٤٢/٢٩/١٣،ج:١٥٢/٥٢.

(٢) ق:٢٩٦/٤٠/٥،ج:٣٠٠/١٣. ق:٢٢٩/١٧/٦،ج:١٤٤/١٧. ق:٣٠٢/٩١/٧،ج:١١١/٢٦.
ق:٣٢٢/١٠٠/٧،ج:١٩٦/٢٦. ق:٤٦٧/٩٢/٩،ج:١٧٧/٤٠.

(٣) ق:٢٩٦/٤٠/٥،ج:٣٠٠/١٣.

(٤) ق:٣٠٠/٤٠/٥،ج:٣٢٠/١٣.

(٥) ق:٣٠٠/٤٠/٥،ج:٣٢١/١٣.

(٦) ق:١٤٠/٣١/١٢،ج:١٧٥/٥٠.

تعزيه الخضر عليه السلام لأهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى مصيبتهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [١].

ما يقرب من ذلک [٢]. كلماته عليه السلام يوم قتل أمير المؤمنين عليه السلام: رحمک الله يا أبا الحسن كنت أوّل القوم إسلاما [٣].

أمالى الصدوق: قال ابن عبّاس: سمعنا يوم قتل الحسين عليه السلام صوتا من ناحيه البيت:

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول

نزل الروح الأمين ببكاء و عويل

ثمّ بكى بأعلى صوته و بكيت،فكنّا نرى أنّه الخضر عليه السلام [٤].

الكافى: مكالمه الخضر مع أمير المؤمنين عليه السلام حين كان يخطب بصفّين [٥].

باب نصّ الخضر على الأئمه عليهم السلام [٦]. قول الخضر لعلىّ عليه السلام: السلام عليک يا رابع الخلفاء [٧].

باب انّ الخضر كان يأتيه عليه السلام و كلامه مع الأوصياء [٨].

التوحيد: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: رأيت الخضر فى المنام قبل بدر بليله فقلت له: علّمنى شيئا أنصر به على الأعداء فقال: قل: يا هو يا من لا هو إلاّ هو [٩].

---

(١) ق:٦/٨٣/٧٩٥ و ٨٠٣ و ٨٠٥،ج:٢٢/٥٠٥ و ٥١٥. ق:٥/٤٠/٢٩٥،ج:١٣/٢٩٩.

(٢) ق:كتاب الطهاره٦١/٢١٣،ج:٨٢/٩٧.

(٣) ق:٩/١٢٨/٦٧٧،ج:٤٢/٣٠٣.

(٤) ق:١٠/٣١/١٥٨،ج:٤٤/٢٥٤.

(٥) ق:٨/٦٦/٧٠٧،ج:٣٤/١٨٣. ق:١٧/١٤/٩٣،ج:٧٧/٣٥٦.

(٦) ق:٩/٤٨/١٧٠،ج:٣٦/٤١٤.

(٧) ق:٩/٤٨/١٧١،ج:٣٦/٤١٧.

(٨) ق:٩/٧٨/٣٧٤،ج:٣٩/١٣٠.

(٩) ق:٢/٦/٧٠،ج:٣/٢٢٢. ق:٦/٤٠/٤٧١،ج:١٩/٣١٠.

قول الخضر عليه السلام لأمير المؤمنين عليه السلام: دلّنى على عمل إذا عملته نجّانى الله تعالى من النار [1].

سؤاله عليّا عليه السلام عن ثلاث مسائل [2].

كفّاره أعظم الذنوب

الخرايج: روى: انّ أبا جعفر عليه السلام كان فى الحجّ و معه ابنه جعفر،فأتاه رجل فسلّم عليه و جلس بين يديه ثمّ قال:انى أريد أن أسألک،قال:سل ابنى جعفرا،قال:

فتحوّل الرجل فجلس إليه ثمّ قال:أسألک؟قال:سل عمّا بدالک،قال:أسألک عن رجل أذنب ذنبا عظيما،قال:أفطر يوما فى شهر رمضان متعمّدا؟قال:أعظم من ذلک،قال:زنى فى شهر رمضان؟قال:أعظم من ذلک،قال:قتل النفس؟قال:

أعظم من ذلک،قال:إن كان من شيعه علىّ عليه السلام مشى الى بيت الله الحرام و حلف أن لا يعود،و ان لم يكن من شيعته فلا بأس، الخبر؛و فى آخره قال أبو جعفر عليه السلام:

ذلک الخضر عليه السلام [3].

أقول: قوله عليه السلام:و إن لم يكن من شيعته فلا بأس،نظير ما روى فى المخالف صلّى أم زنى،لأنّ ما فيه من اعتقاد الخلاف أعظم من كلّ إثم كما ورد عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: ساحر المسلمين يقتل و ساحر الكفّار لا يقتل،فقيل:يا رسول الله و لم لا يقتل ساحر الكفّار؟قال:لأنّ الشرک أعظم من السحر .

سؤال الخضر أبا جعفر الباقر عليه السلام عن ثلاث مسائل،منها عن سبب الطواف

---

(١) ق:١١٩/١٢/٤،ج:١١٩/١٠. ق:كتاب الأخلاق٢٦/٥/،ج:٨/٧٠.

(٢) ق:١٧٠/٤٨/٩،ج:٤١٥/٣٦. ق:٣٩٧/٤٣/١٤،ج:٣٦/٦١.

(٣) ق:١٠٠/٢٠/٣،ج:٣٠/٦. ق:١١٠/٢٦/١١،ج:٢١/٤٧.

بالبيت [1].

عن تفسير الكلبى انّ الخضر و الياس [2].يجتمعان كلّ ليلة على سدّ يأجوج و مأجوج يحجبانهم عن الخروج [3].

أمالى الطوسىّ: فى انّ الخضر عليه السلام أتى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفه عند الأسطوانه السابعه من باب الفيل و له عقيصتان سوداوان أبيض اللحيه أكبّ على أمير المؤمنين عليه السلام و قبّل رأسه ثمّ خرج الى الظهر و شيّعه أمير المؤمنين عليه السلام [4].

المناقب: ثمّ جاءه ثانيه فإذا ميثم يصلّى الى تلك الأسطوانه،فقال:يا صاحب السارية إقرأ صاحب الدار السلام،يعنى عليّا عليه السلام،و أعلمه انّى بدأت به فوجدته نائما [5]. دعاء الخضر عليه السلام : يا من لا يشغله سمع عن سمع،يا من لا يغلّطه السائلون، يا من لا يبرم بإلحاح الملحّين،أذقنى برد عفوك و حلاوه رحمتك؛يدعى به عقيب الصلوات لمغفره الذنوب.

المناقب:روى عن أمير المؤمنين عليه السلام : انّه كان يوما فى مسجد الكوفه،فلمّا جنّه الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض فجاء الحرس و شرطه الخميس فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام :ما تريدون؟فقالوا:رأينا هذا الرجل أقبل الينا فخشينا أن يغتالك،فقال:كلا فانصرفوا رحمكم الله،أتحفظونى من أهل الأرض فمن يحفظنى من أهل السماء؟،فمكث الرجل عنده مليّا يسأله فقال:يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافه بهاء و زينه و كمالا و لم تلبسك [6]،و لقد افتقرت إليك أمّه

---

(١) ق:٤٦/٣٦/٢١،ج:٢٠٥/٩٩.

(٢) اليسع(خ ل).

(٣) ق:١٧٦/٣٤/٣،ج:٢٩٩/٦. ق:١٥٩/٢٧/٥،ج:١٧٥/١٢.

(٤) ق:٣٧٥/٦٦/٩،ج:١٣٠/٣٩.

(٥) ق:٣٧٥/٦٦/٩،ج:١٣١/٣٩.

(٦) و يقرب منه قول ابن أبي الحديد:

و فوز علىّ بالعلى فوزها به فكلٌّ الى كلٍّ مضاف و منسوب

مُحَمَّد صلى الله عليه وآله و ما افتقرت إليها...الخ، و كان هو الخضر، و فى الخبر: انّهما عليهما السلام اجتمعا فقال له علىّ عليه السلام :قل كلمه حكمه،فقال:ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قربه إلى الله،فقال أمير المؤمنين عليه السلام :و أحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ثقه بالله،فقال الخضر:ليكتب هذا بالذهب. **أقول:** و يناسب هاهنا ذكر هذه الأشعار:

تواضع ز گردن فرازان نكوست — گدا گر تواضع كند خوى اوست
بزرگان نكردند در خود نگاه — خدا بينى از خويشتن بين مخواه
بلندى جو خواهى تواضع گزين — كه اين بام را نيست سلّم جز اين [1]

المناقب: رأى أمير المؤمنين عليه السلام الخضر فى المنام فسأله نصيحه،قال:فأرانى كفّه فاذا فيها مكتوب بالخضره:

قد كنت ميتا فصرت حيّا — و عن قليل تعود ميتا
فابن لدار البقاء بيتا — ودع لدار الفناء بيتا [2]

ردّ بصر الجاريه بدعاء الخضر عليه السلام

عن الأعمش: كان بالمدينه جاريه سوداء عمياء تسقى الماء و هى تقول:اشربوا حبّا لعلىّ بن أبى طالب،ثمّ رأيتها بمكّه بصيره تسقى الماء و هى تقول:اشربوا حبّا لمن ردّ الله علىّ بصرى به،فسألتها عن شأنها قالت:انّى رأيت رجلا قال:يا جاريه أنت مولاه لعلىّ بن أبى طالب و محبّته؟فقلت:نعم،قال:اللّهم إن كانت صادقه فردّ عليها بصرها،فو الله لقد ردّ الله علىّ بصرى،فقلت:من أنت؟قال:أنا الخضر و أنا من شيعه علىّ بن أبى طالب عليه السلام [3].

---

(١) فى الحث على التواضع و انّه خلق الكبار و العظماء الذين أشغلهم النظر الى الخالق عن النظر الى أنفسهم،و إن السلّم و الطريق للسموّ و التعالى هو التواضع.

(٢) ق:٣٧٥/٦٦/٩،ج:١٣٣/٣٩.

(٣) ق:٥٩٨/١١٤/٩،ج:٩/٤٢ و ٤٤.

أقول: و تقدّم فی(حبب)خبر من الأعمش یناسب هذا فراجعه. قول الخضر علیه السلام لعلیّ بن الحسین علیهما السلام : ما لی أراک کئیبا حزینا،أعلی الدنیا حزنک؟فرزق الله حاضر للبرّ و الفاجر،و قوله علیه السلام فی جوابه:ما علی هذا حزنی...الخ [1].

و روی مثله فی أبی جعفر الباقر علیه السلام [2]. ملاقاه إبراهیم بن أدهم علیّ بن الحسین علیهما السلام و هو صبیّ فی طریق الحجّ یمشی إذ جاءه شاب فعانقه و سلّم علیه،فسأل إبراهیم علیّ بن الحسین علیهما السلام عن الشابّ فقال:هذا أخی الخضر علیه السلام یأتینا کلّ یوم فیسلّم علینا [3]. : بعث الصادق علیه السلام الخضر علیه السلام بعود من طوبی لینجی أخا داود الرقّی من العطش المشرف علی الهلاکه [4].

موعظه الخضر، علی ما قیل،المنصور الدوانیقی ذات لیله فی طوافه [5].

---

(۱) ق:۱۲/۳/۱۱،ج:۳۷/٤٦.

(۲) ق:۱۰۳/۲۱/۱۱،ج:۳٦۱/٤٦.

(۳) ق:۱۳/۳/۱۱،ج:۳۸/٤٦.

(٤) ق:۱٤٤/۲۷/۱۱،ج:۱۳۸/٤۷.

(٥) ق:کتاب العشره۲۱۳/۸۱/،ج:۳٥۱/۷٥.

خطب:

ذكر خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أوّل خطبه خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينه يوم الجمعه: الحمد لله الذى أحمده و أستعينه،و أستغفره و أستهديه،و أؤمن به و لا أكفره و أعادى من يكفره [١].

آخر خطبه خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٢].

تفسير فرات الكوفيّ:عن ابن عبّاس قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا خطيبا فقال: الحمد لله على آلائه و بلائه عندنا أهل البيت،و أستعين الله على نكبات الدنيا و موبقات الآخره [٣].

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس ثمّ رفع يده اليمنى قابضا على كفّه ثمّ قال:أتدرون أيها الناس ما فى كفّى؟قالوا:الله و رسوله أعلم، فقال:فيها أسماء أهل الجنه و أسماء آبائهم و قبائلهم الى يوم القيامه،ثمّ رفع يده الشمال فقال:أيها الناس أتدرون ما فى كفّى؟قالوا:الله و رسوله أعلم،قال:أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم الى يوم القيامه،ثمّ قال:حكم الله و عدل،حكم الله و عدل،فريق فى الجنه و فريق فى السعير [٤].

---

(١) ق:٦/٣٧/٤٣١،ج:١٩/١٢٦.

(٢) ق:٦/٨٢/٧٨٥ و ٧٨٨،ج:٢٢/٤٦٤ و ٤٧٥.

(٣) ق:٦/١١/١٨٢،ج:١٦/٣٧٤.

(٤) ق:٦/١٧/٢٣٠،ج:١٧/١٥٢.

خطبه رسول الله ﷺ يوم أحد حين سوّى الصفوف [1].

الكلمات القصار فى خطبته ﷺ

تفسير القمّيّ:خطبته عليه السلام فى الحث على غزاه تبوک خطبها بثنيه الوداع فقال بعد أن حمد الله و أثنى عليه:: أيّها الناس انّ أصدق الحديث كتاب الله، الى أن قال ﷺ: و خير الزاد التقوى،و رأس الحكمه مخافه الله،و خير ما ألقى فى القلب اليقين، و الإرتياب من الكفر،و التباعد من عمل الجاهليه،و الغلول من جمر جهنّم، و السكر جمر النار،و الشعر من إبليس،و الخمر جمّاع الإثم،و النساء حبائل إبليس،و الشباب شعبه من الجنون،و شرّ المكاسب كسب الربا،و شر المآكل أكل مال اليتيم،و السعيد من وعظ بغيره،و الشقىّ من شقى فى بطن أمّه،و انّما يصير أحدكم الى موضع أربعه أذرع،و الأمر إلى آخره،و ملاک العمل خواتيمه،و أربى الربا الكذب،و كلّ ما هو آت قريب،و شنآن [2].المؤمن فسق، و قتال المؤمن كفر، و أكل لحمه من معصية الله، و من توكلّ على الله كفاه، و من صبر ظفر... الخطبة [3].

كتابى الحسين بن سعيد:عن أبى جعفر عليه السلام: لما كان يوم فتح مكّه قام رسول الله ﷺ فى الناس خطيبا فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال:ايّها الناس ليبلّغ الشاهد الغائب،انّ الله قد أذهب عنكم بالإسلام نخوه الجاهليه و التفاخر بآبائها و عشايرها، ايّها الناس انّكم من آدم و آدم من الطين،ألا و انّ خيركم عند الله و أكرمكم عليه اليوم أتقاكم و أطوعكم له...الخ [4].

---

(١) ق:٥١٢/٤٢/٦،ج:١٢٥/٢٠.

(٢) سباب(خ ل).

(٣) ق:٦٢٤/٥٩/٦،ج:٢١٠/٢١. ق:٣٩/٦/١٧،ج:١٣٣/٧٧.

(٤) ق:٦٠٦/٥٦/٦،ج:١٣٨/٢١.

خطبه له ﷺ فی مناقب العتره الطاهره [1].

کفایه الأثر فی النصوص:عن الحسن بن علیّ علیهما السلام قال: خطبنا رسول الله ﷺ یوما فقال بعد ما حمد الله و أثنی علیه:معاشر الناس کأنّی أدعی فأجیب و انّی تارک فیکم الثقلین [2].

کفایه الأثر فی النصوص:عن سلمان رضی الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: معاشر الناس انّی راحل عنکم عن قریب و منطلق الی المغیب أوصیکم فی عترتی خیرا و إیّاکم و البدع... [3].

کفایه الأثر فی النصوص:عن زید بن أرقم قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال بعد ما حمد الله و أثنی علیه:أوصیکم عباد الله بتقوی الله الذی لا یستغنی عنه العباد...الخطبه و هی مشتمله علی وصف الموت و ذمّ الدنیا و النصّ علی الأئمه علیهم السلام [4].

خطبه رسول الله ﷺ فی غدیر خم

خطبته ﷺ فی غدیر خم بروایات العامّه [5].

و بروایه الإحتجاج [6]. قال رسول الله ﷺ: انّ جبرئیل نزل علیّ و قال:انّ الله یأمرک أن تقوم بتفضیل علیّ بن أبی طالب خطیبا علی أصحابک لیبلّغوا من بعدهم ذلک عنک [7].

خطبه رسول الله ﷺ: فی تزویج فاطمه من علیّ علیهما السلام :الحمد لله المحمود

---

(۱) ق:۳۳٦/۸۷/۷،ج:۲۰۸/۲٦.

(۲) ق:۱۵۳/٤۱/۹،ج:۳۳۸/۳٦.

(۳) ق:۱٤۱/٤۱/۹ و ۱۵۱،ج:۲۸۹/۳٦ و ۳۳۰.

(٤) ق:۱٤۸/٤۱/۹،ج:۳۲۰/۳٦.

(۵) ق:۲۱۹/۵۲/۹،ج:۱۷۸/۳۷.

(٦) ق:۲۲٤/۵۲/۹،ج:۲۰۱/۳۷.

(۷) ق:۲۸۷/٦۱/۹،ج:۱۱۳/۳۸.

بنعمته [1].

أيضا خطبته صلى الله عليه وآله وسلم لذلک نقلا من مسند فاطمه عليها السلام: الحمد لله الذى رفع السماء فبناها و بسط الأرض فدحاها [2].

أمالى الطوسىّ: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فى خطبته: انّ أحسن الحديث كتاب الله، و خير الهدى هدى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، و شرّ الأمور محدثاتها، و كلّ محدثه بدعه و كلّ بدعه ضلاله [3].

المؤمنون إخوه

مجالس المفيد: خطبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم منى فى مسجد الخيف: نضّر الله عبدا سمع مقالتى فوعاها و بلّغها من لم يسمعها، فكم من حامل فقه غير فقيه، و كم من حامل فقه الى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب عبد مسلم: إخلاص العمل لله و النصيحه لأئمه المسلمين و اللزوم لجماعتهم، فانّ دعوتهم محيطه من ورائهم، المؤمنون إخوه تتكافأ دماؤهم و هم يد على من سواهم يسعى بذمّتهم أدناهم [4]. كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب قال فى خطبته: أمّا بعد، فإذا ذكر السّاعه اشتدّ صوته و احمرّت وجنتاه [5].

---

(١) ق:٣٥/٥/١٠، ج:١١٩/٤٣. ق:٦٢/٦١/٢٣، ج:٢٦٥/١٠٣.

(٢) ق:٦٢/٦١/٢٣، ج:٢٦٩/١٠٣.

(٣) ق:٣٦/٦/١٧، ج:١٢٢/٧٧.

(٤) ق:١٠٩/١/٢٤، ج:١٤٨/٢. ق:٦٠٦/٥٦/٦، ج:١٣٨/٢١. ق:٣٧٢/١٢٣/٧، ج:٦٩/٢٧.
ق:٢٠٠/٥٢/٩، ج:١١٤/٣٧. ق:٢١٥/٣٣/١١، ج:٣٦٥/٤٧. ق: كتاب الأخلاق ٨٥/١٧/، ج:٢٤٢/٧٠.

(٥) ق:١٦٢/٣٩/١، ج:٣٠١/٢.

خطبته ﷺ فی التوحید: الحمد لله الذی کان فی أوّلیته وحدانیّا [1].

خطب أمیر المؤمنین علیه السلام

خطبه أمیر المؤمنین(صلوات الله علیه)بعد موت النبیّ ﷺ بتسعه أیّام حین فرغ من جمع القرآن:الحمد لله الذی عجز الأوهام [2].

التوحید و عیون أخبار الرضا علیه السلام :خطبته علیه السلام فی مسجد الکوفه فی جوامع التوحید:

الحمد لله الذی لا من شیء کان و لا من شیء کوّن ما قد کان،المستشهد بحدوث الأشیاء علی أزلیّته،و بما وسمها به من العجز علی قدرته [3]. و من خطبه له علیه السلام : الحمد لله الذی لا یبلغ مدحته القائلون،و لا یحصی نعماءه العادّون،و لا یؤدّی حقّه المجتهدون،الذی لا یدرکه بعد الهمم و لا یناله غوص الفطن،الذی لیس لصفته حدّ محدود و لا نعت موجود و لا وقت معدود و لا أجل ممدود،فطر الخلائق بقدرته و نشر الریاح برحمته و وتّد بالصخور میدان أرضه، أوّل الدین معرفته،و کمال معرفته التصدیق به،و کمال التصدیق به توحیده،و کمال توحیده الإخلاص له،و کمال الإخلاص له نفی الصفات عنه...الخطبه [4]. و من خطبه له علیه السلام فی التوحید: لا یشمل بحدّ و لا یحسب بعدّ [5].

الإحتجاج:و من خطبه له علیه السلام : الحمد لله الذی لا تدرکه الشواهد و لا تحویه المشاهد و لا تراه النواظر و لا تحجبه السواتر [6].

---

(۱) ق:۱۹٦/۲/۲۹،ج:۲۸۷/٤.

(۲) ق:۱۰۰/۱٤/۱۷،ج:۳۸۰/۷۷.

(۳) ق:۱٦۷/۲/۲۹،ج:۲۲۱/٤.

(٤) ق:٤۳/۱/۱٤،ج:۱۷٦/۵۷. ق:۸۲/۱٤/۱۷،ج:۳۰۰/۷۷. ق:۱۸۵/۲/۲۹،ج:۲٤۷/٤.

(۵) ق:۱۸٦/۲/۲۹،ج:۲۵٤/٤.

(٦) ق:۱۸۹/۲/۲۹،ج:۲٦۱/٤.

و من خطبه له عليه السلام : خطبها يوما بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته و ما ذكر من تعظيم الله جلّ جلاله فكتبها الحارث الأعور:الحمد لله الذى لا يموت و لا تنقضى عجائبه [1].

التوحيد:و من خطبه له عليه السلام : حين استنهض الناس فى حرب معاويه فى المره الثانيه، فلمّا حشد الناس قام خطيبا فقال:الحمد لله الواحد الأحد الصمد المتفرد الذى لا من شيء كان و لا من شيء خلق ما كان،قدره بان بها من الأشياء و بانت الأشياء منه [2].

خطبه الأشباح لأمير المؤمنين عليه السلام

التوحيد:و من خطبه له عليه السلام : حين يخطب على المنبر بالكوفه إذ قام إليه رجل فقال: صف لنا ربّک(تبارک و تعالى)لنزداد له حبّا و به معرفه،فغضب عليه السلام و نادى الصلاه جامعه،فاجتمع الناس حتّى غصّ المسجد بأهله،ثمّ قام متغيّر اللون فقال:الحمد لله الذى لا يفره المنع و لا يكديه الإعطاء...الخطبه. و هى تعرف بخطبه الأشباح و هى من جلائل خطبه [3].

التوحيد:و من خطبه له عليه السلام : فى جامع الكوفه حين قام إليه رجل مصفرّ اللون كأنّه من متهوّده اليمن فقال:يا أمير المؤمنين صف لنا خالقک و انعته لنا كأنّا نراه و ننظر إليه،فسبّح علىّ عليه السلام ربّه و عظّمه(عزّ و جلّ)فقال:الحمد لله الذى هو أوّل لا بدىء ممّا و لا باطن فيما و لا يزال مهما و لا ممازج معما،و لا خيال و هما،ليس بشبح فيرى و لا بجسم فيتجزّى،و لا بذى غايه فيتناهى [4].

---

(١) ق:١٩٠/٢/٢٩،ج:٢٦٥/٤.

(٢) ق:١٩١/٢/٢٩،ج:٢٦٩/٤.

(٣) ق:١٩٣/٢/٢٩،ج:٢٧٤/٤. ق:٢٥/١/١٤،ج:١٠٦/٥٧. ق:٨٥/١٤/١٧،ج:٣١٥/٧٧.

(٤) ق:١٩٨/٢/٢٩،ج:٢٩٣/٤.

التوحيد:و من خطبه له عليه السلام : فى جواب ذعلب حيث قال له:يا أمير المؤمنين هل رأيت ربّک؟ [1]و من خطبه له عليه السلام : الحمد لله خالق العباد و ساطح المهاد؛ و من خطبه له عليه السلام : الحمد لله الذى بطن خفيّات الأمور و دلّت عليه أعلام الظهور [2]. و من خطبه له عليه السلام : الحمد لله الذى لم تسبق له حال حالا [3].

خطبته عليه السلام من غير رويه

و من خطبه له عليه السلام المعروف من غير رويه [4]. روى عن نوف البكالى قال: خطبنا بهذه الخطبه أمير المؤمنين عليه السلام و هو قائم على حجاره نصبها له جعده بن هبيره المخزومى،و عليه مدرعه من صوف، و حمائل سيفه ليف و فى رجليه نعلان من ليف،و كأنّ جبينه ثفنه بعير فقال:الحمد لله الذى إليه مصائر الخلق و عواقب الأمر،نحمده على عظيم إحسانه و نيّر برهانه، و نوامى فضله و امتنانه [5].

أمالى الطوسىّ:و من خطبه له عليه السلام خطبها فى يوم الجمعه رواها زيد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عليه السلام عنه عليه السلام : الحمد لله المتوحّد بالقدم و الأوّليه [6].

---

(١) ق:٢٠٠/٢/٢٩،ج:٣٠٤/٤.

(٢) ق:٢٠١/٢/٢٩،ج:٣٠٦/٤ و ٣٠٨. ق:٨٣/١٤/١٧،ج:٣٠٦/٧٧.

(٣) ق:٢٠٢/٢/٢٩،ج:٣٠٨/٤. ق:٨٣/١٤/١٧،ج:٣٠٤/٧٧.

(٤) ق:٨٣/١٤/١٧،ج:٣٠٥/٧٧. ق:٦/١/١٤،ج:٢٥/٥٧. ق:٢٠٢/٢/٢٩،ج:٣١٠/٤.

(٥) ق:٢٠٣/٢/٢٩،ج:٣١٣/٤. ق:٦٩٥/٦٤/٨،ج:١٢٤/٣٤.

(٦) ق:٢٠٤/٢/٢٩،ج:٣١٩/٤.

و من خطبه له عليه السلام: و أشهد ان لا إله إلاّ الله وحده لا شريک له،الأوّل لا شيء قبله [1].

الكافي:و من خطبه له عليه السلام:بعد مقتل عثمان يقول فيها: ألا انّ بليّتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم،و الذى بعثه بالحقّ لتبلبلنّ بلبله و لتغربلنّ غربله حتّى يعود أسفلكم أعلاكم و أعلاكم أسفلكم،و ليسبقنّ سبّاقون كانوا قصروا، و ليقصرنّ سبّاقون كانوا سبقوا،و الله ما كتمت وسمه و لا كذبت كذبه و لقد نبّئت بهذا المقام و هذا اليوم [2].

أمالى الطوسىّ:و من خطبه له عليه السلام: اسمع يا ذا الغفله و التصريف من ذى الوعظ و التعريف،جعل يوم الحشر يوم العرض و السؤال؛و هى خطبه تتضمّن صفه الحشر و شدّه القيامه رواها شريح القاضى [3].

نهج البلاغه:خطبه أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيها آدم عليه السلام: فأهبطه الى دار البليّه و تناسل الذريّه [4].

نهج البلاغه:و من خطبه له عليه السلام فى صفه خلق آدم: ثمّ جمع سبحانه من حزن الأرض و سهلها... [5].

خطبته عليه السلام القاصعه

نهج البلاغه:خطبته عليه السلام المعروفه بالقاصعه فى جمل قصص الأنبياء عليهم السلام و علل أحوالهم و أطوارهم و بعثتهم و أحوال أممهم و تكبّر إبليس(عليه لعائن الله)

---

(١) ق:٢٠٥/٢/٢٩،ج:٤/٣١٩.

(٢) ق:٦٠/٨/٣،ج:٢١٨/٥. ق:١٧٣/١٥/٨،ج:-.

(٣) ق:٢١٨/٣٨/٣،ج:٩٩/٧.

(٤) ق:١٧/١/٥،ج:٦٠/١١.

(٥) ق:٣٣/٥/٥،ج:١٢٢/١١.

و التحذير عنه و غير ذلک؛أوّلها: الحمد لله الذى لبس العزّ و الكبرياء و اختارهما لنفسه دون خلقه و جعلهما حمىً و حرما على غيره؛ و قد تقدّم بعض منها فى (بلس)و بعض فى(حجج) [1].يذكر بعضها في [2].

نهج البلاغه:و من خطبه له عليه السلام : إجعل شرائف صلواتک و نوامى بركاتک على محمّد عبدک و رسولک،الخاتم لما سبق و الفاتح لما انغلق،و المعلن الحقّ بالحقّ [3].

نهج البلاغه: فاستودعهم فى أفضل مستودع و أقرّهم فى خير مستقرّ،تناسختهم كرائم الأصلاب الى مطهّرات الأرحام [4].

نهج البلاغه: مستقرّه خير مستقرّ،و منبته أشرف منبت [5].

نهج البلاغه: حتى أورى قبسا لقابس و أنار علما لحابس [6].

نهج البلاغه: و أشهد انّ محمّدا عبده و سيّد عباده،كلّما نسخ الله الخلق فرقتين جعله فى خيرهما،لم يسهم فيه عاهر و لا ضرب فيه فاجر [7].

خطبته عليه السلام فى مبعث النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم

و من خطبه عليه السلام فى مبعث النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: إلى أن بعث الله محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم لإنجاز عدته؛ و قوله: و أشهد انّ محمّدا عبده و رسوله أرسله بالدين المشهور و العلم المأثور و الكتاب المسطور؛و قوله:أرسله على حين فتره من الرسل... إلى غير

---

(١) ق:٤٤٣/٨٠/٥،ج:٤٦٥/١٤.

(٢) ق:٧١٥/٦٦/٨،ج:٢٢٢/٣٤.

(٣) ق:١٨٣/١١/٦،ج:٣٧٨/١٦.

(٤) ق:١٨٣/١١/٦،ج:٣٧٩/١٦.

(٥) ق:١٨٣/١١/٦،ج:٣٨٠/١٦.

(٦) ق:١٨٣/١١/٦،ج:٣٨١/١٦.

(٧) ق:١٨٤/١١/١٦،ج:٣٨٢/١٦. ق:كتاب الايمان/٣٠٠/٣٧،ج:٣١١/٦٩.

ذلک [1].

و من خطبه له عليه السلام ذكرها المسعودى فى(إثبات الوصيّه): الحمد لله الذى توحّد بصنع الأشياء و فطر أجناس البرايا على غير أصل و لا مثال [2].

و من خطبه له فى مناقب العتره الطاهره [3].

الكافى:عن ابن التيهان قال: انّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينه فقال: الحمد لله الذى لا اله إلاّ هو كان حيّا بلا كيف،إلى أن قال:ثمّ خرج من المسجد فمرّ بصيره،أى حظيره الغنم،فيها نحو من ثلاثين شاه،فقال:و الله لو انّ لى رجالا ينصحون لله(عزّ و جلّ)و لرسوله صلى الله عليه و آله و سلم بعدد هذه الشياه لأزلت ابن آكله الذبّان [4].عن ملكه، قال: فلمّا أمسى بايعه ثلاثمائة و ستّون رجلاً على الموت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اغدوا بنا إلى أحجار الزيت محلّقين، و حلّق أمير المؤمنين عليه السلام فما و افى من القوم محلّقاً إلّا أبو ذر و المقداد و حذيفة بن اليمان و عمّار بن ياسر و جاء سلمان في آخر القوم فرفع يديه إلى السماء فقال: اللّهم انّ القوم استضعفوني [5].

الإحتجاج:عن إسحاق بن موسى بن جعفر،عن أبيه،عن أبيه،عن آبائه عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبه بالكوفه فلمّا كان فى آخر كلامه قال:انّى لأولى الناس بالناس و ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.فقام الأشعث بن قيس فقال:يا أمير المؤمنين،لم تخطبنا خطبه منذ قدمت العراق إلاّ و قلت و الله انّى لأولى الناس بالناس و ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لما ولّى تيم و عدىّ ألا ضربت بسيفک دون ظلامتک؟فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :يابن الخمّاره

---

(١) ق:٦/٣١/٣٥٠-٣٥٢،ج:١٨/٢١٦-٢٢٧. ق:٨/٦٦/٧٢٢،ج:٣٤/٢٥٣.

(٢) ق:٧/٦٨/١٨٦،ج:٢٥/٢٦.

(٣) ق:٧/١٠٧/٣٣٦ و ٣٣٧،ج:٢٦/٢٥٤-٢٦٢.

(٤) الذباب(خ ل).

(٥) ق:٨/٤/٤٨،ج:٢٨/٢٣٩.

قد قلت قولا فاستمع،و الله ما منعنى الجبن و لا كراهيّه الموت و لا منعنى ذلک إلاّ عهد أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبّرنى و قال:يا أبا الحسن انّ الأمّه ستغدر بک و تنقض عهدى و انّک منّى بمنزله هارون من موسى،فقلت:يا رسول الله فما تعهد إلىّ إذا كان كذلک؟فقال:إن وجدت أعوانا فبادر اليهم و جاهدهم و إن لم تجد أعوانا فكفّ يدک و احقن دمک حتّى تلحق بى مظلوما [1].

و من خطبه له عليه السلام يخبر عن ابتلائه و عن خذلان أهل الكوفه ايّاه و عدم ثباتهم و استقامتهم فى خدمته،قال: أما انّى قد استنفرتكم فلم تنفروا،و دعوتكم فلم تسمعوا،فأنتم شهود كغيّاب و أحياء كأموات و صمّ ذو و أسماع،أتلو عليكم الحكمه و أعظكم بالموعظه الشافيه الكافيه،و أحثّكم على جهاد أهل الجور،فما آتى على آخر كلامى حتّى أراكم متفرّقين حلقا شتّى تتناشدون الأشعار و تضربون الأمثال و تسألون عن سعر التمر و اللبن [2].

الخطبه الشقشقيّه و شرحها و ذكر من رواها [3].

العدد:عن كتاب الإرشاد تصنيف محمّد بن الحسن الصفّار: خطب(صلوات الله عليه)فقال:مالنا و لقريش،و ما تنكر منّا قريش غير أنّا أهل بيت شيّد الله فوق بنيانهم بنياننا،و أعلى فوق رؤوسهم رؤوسنا...الخ.

و فى هذه الخطبه شكايته عليه السلام ممّن تقدّمه.

و فيه قوله: هلاّ خشيا فتنه الإسلام يوم ابن عبد ودّ؟و لم لم يشفقا على الدين و أهله يوم بواط؟و لم لم يشفقا على الدين يوم بدر الثانيه؟و عدّد وقائع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم على هذا النسق،و قرّعهما بأنّهما فى هذه المواقف كلّها كانا مع النظّاره و الخوالف و القاعدين فكيف بادرا الفتنه بزعمهما يوم السقيفه و قد توطّأ الإسلام

---

(١) ق:٨/١٣/١٤٥ و ١٥٥ و ١٥٦،ج:-.

(٢) ق:٨/١٣/١٥٤،ج:-.

(٣) ق:٨/١٥/١٥٩،ج:-.

بسيفه و استقرّ قراره و زال حذاره؟ [1]

الكافي: انّ أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر فقال:الحمد لله الذى علا فاستعلى و دنى فتعالى،إلى أن قال:أيّها الناس فانّ البغى يقود أصحابه إلى النار،و انّ أوّل من بغى إلى الله(عزّ و جلّ)عناق بنت آدم [2]. و من خطبه له عليه السلام: لا يشغله شأن و لا يغيّره زمان و لا يحويه مكان.و فيها:و أيم الله ما كان قوم قطّ فى غضّ نعمه من عيش فزال عنهم إلاّ بذنوب اجترحوها لأنّ الله تعالى ليس بظلاّم للعبيد،و لو انّ الناس حين تنزل بهم النقم و تزول عنهم النعم فزعوا إلى ربّهم بصدق من نيّاتهم و وله من قلوبهم لردّ عليهم كلّ شارد و أصلح لهم كلّ فاسد [3]، ما يقرب منه [4].

و من خطبه له عليه السلام: و ناظر قلب اللبيب [5].

نهج البلاغه:و من خطبه له عليه السلام: بعث رسله بما خصّهم به من وحيه [6].

نهج البلاغه:و من خطبه له عليه السلام فى الملاحم: و أخذوا يمينا و شمالا [7].

كتاب الروضه:روى: انّه خطب ذات يوم و قال:أيّها الناس:أنصتوا لما أقول لكم رحمكم الله،أيّها الناس بايعتم أبا بكر و عمر و أنا و الله أولى منهما و أحقّ [8].

الكافي:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّ جماعه من بنى أميّه فى إمره عثمان اجتمعوا فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى يوم جمعه و هم يريدون أن يزوّجوا رجلا منهم،و أمير المؤمنين عليه السلام قريب منهم فقال بعضهم لبعض:هل لكم أن نخجل عليّا الساعه،

---

(١) ق:٨/١٥/١٦٩،ج:-.

(٢) ق:٨/١٥/١٧٣،ج:-.

(٣) ق:٨/١٥/١٧٥،ج:-.

(٤) ق:٨/٣٧/٤٤٣،ج:٣٢/٢٣٣.

(٥) ق:٨/١٥/١٧٦،ج:-.

(٦) ق:٨/١٥/١٧٨،ج:-.

(٧) ق:٨/١٥/١٧٨،ج:-.

(٨) ق:٨/٢٧/٣٥٢،ج:-.

نسأله أن يخطب بنا و يتكلّم فانّه يخجل و يعيى بالكلام،فأقبلوا إليه فقالوا:يا أبا الحسن إنّا نريد أن نزوّج فلانا فلانه و نحن نريد أن تخطب،فقال:فهل تنتظرون أحدا؟فقالوا:لا،فو الله ما لبث حتّى قال:الحمد لله المختصّ بالتوحيد،المقدّم بالوعيد،الفعّال لما يريد،المحتجب بالنور دون خلقه،ذى الأفق الطامح و العزّ الشامخ و الملک الباذخ،المعبود بالآلاء ربّ الأرض و السماء،الخطبه [١].

و من خطبه له عليه السلام : أمّا بعد،فانّ الله(تبارک و تعالى)لم يقصم جبّارى دهر قطّ الاّ من بعد تمهيل و رخاء [٢].

خطبته الأولى

أوّل خطبه خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد بيعه الناس له بعد قتل عثمان:أمّا بعد فلا يرعينّ مرع الاّ على نفسه شغل من الجنه و النار أمامه [٣].

نقل تمام الخطبه عن ابن ميثم [٤].

و من خطبه له عليه السلام فى أوّل خلافته: انّ الله تعالى أنزل كتابا هاديا [٥].

خطب عليه السلام بعد ما بويع بخمسه أيّام فقال: و اعلموا انّ لكلّ حقّ طالبا [٦].

و من خطبه له عليه السلام : ذمّتى بما أقول رهينه و أنا به زعيم [٧].

---

(١) ق:٨/٢٩/٣٧٠،ج:-.

(٢)ق:٨/٣٢/٣٨٤،ج:ق:٨/٣٤/٣٩٩،ج:٣٢/٤٣.ق:٨/٦٤/٦٩١،ج:٣٤/١٠٥.ق:١٣/٧/٣٠،ج:٥١/١٢٢.
ق:١٧/١٤/٩١،ج:٧٧/٣٤٣.

(٣) ق:٨/٣٤/٣٩١،ج:٣٢/٩.

(٤) ق:٨/٣٤/٣٩٢،ج:٣٢/١٤.

(٥) ق:٨/٣٤/٣٩٩،ج:٣٢/٤٠.

(٦) ق:٨/٣٤/٣٩٩،ج:٣٢/٤١.

(٧) ق:٨/٣٤/٤٠٠،ج:٣٢/٤٧.

نهج البلاغه:و من خطبه له عليه السلام : ألا و انّ الشيطان قد زمر حزبه و استجلب جلبه [1].

نهج البلاغه:و من خطبه له عليه السلام عند خروجه لقتال أهل البصره بذى قار: انّ الله بعث محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم و ليس أحد من العرب يقرأ كتابا [2].

نهج البلاغه:و من كلام له عليه السلام فى معنى طلحه و الزبير: و الله ما أنكروا علىّ منكرا و لا جعلوا بينى و بينهم نصفا [3].

الكافى:خطب أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال: أيّها الناس انّ آدم لم يلد عبدا و لا أمه [4].

خطب عليه السلام الخوارج يوم النهر [5].

نهج البلاغه:و من خطبه له عليه السلام : فى تخويف أهل النهروان:فأنا نذير لكم أن تصبحوا صرعى بأثناء هذا النهر [6].

خطب عليه السلام بالنهروان: فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال:أيّها الناس أنا فقأت عين الفتنه [7].

و من خطبه له عليه السلام : اللّهم أيّما عبد من عبادك سمع مقالتنا العادله [8].

خطبته عليه السلام : فى الشكايه عن أصحابه:أيّها الناس المجتمعه أبدانهم المتفرّقه أهواؤهم ما غرّ من دعاكم [9].

نهج البلاغه:من خطبه له عليه السلام فى استنفار الناس الى أهل الشام: أفّ لكم،لقد

---

(١) ق:٨/٣٤/٤٠٢ و ٤١٦،ج:٣٢/٥٣ و ١١٦.

(٢) ق:٨/٣٤/٤٠٧ و ٤١٦،ج:٣٢/٧٦ و ١١٤. ق:٨/٦٦/٧١٤،ج:٣٤/٢١٩.

(٣) ق:٨/٣٤/٤٠٨،ج:٣٢/٧٨.

(٤) ق:٨/٣٤/٤٢٠،ج:٣٢/١٣٣.

(٥) ق:٨/٥٦/٦٠٣،ج:٣٣/٣٥٥.

(٦) ق:٨/٥٦/٦٠٣،ج:٣٣/٣٥٧.

(٧) ق:٨/٥٦/٦٠٦،ج:٣٣/٣٦٦.

(٨) ق:٨/٦٤/٦٧٨،ج:٣٤/٤٤.

(٩) ق:٨/٦٤/٦٨٠ و ٦٨٣،ج:٣٤/٥٦ و ٧٠. ق:١٧/١٤/٨٩،ج:٧٧/٣٣٧.

سئمت عتابكم،أرضيتم بالحياه الدنيا من الآخره عوضا؟ [1]

نهج البلاغه:و من خطبه له عليه السلام : عباد الله انكم و ما تأملون من هذه الدنيا أثوياء مؤجّلون [2].

نهج البلاغه:من خطبه له عليه السلام : أيّها الناس،إنّا قد أصبحنا فى دهر عنود و زمن شديد يعدّ فيه المحسن مسيئا [3].

الوفاء توأم الصدق

نهج البلاغه:من خطبه له عليه السلام : انّ الوفاء توأم الصدق و لا أعلم جنّه أوقى منه [4].

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السلام فى خطاب أصحابه [5].

نهج البلاغه:من خطبه له عليه السلام : و لقد علم المستحفظون من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم [6].

نهج البلاغه:من خطبه له عليه السلام : ليتأسّ صغيركم بكبيركم،و ليرأف كبيركم بصغيركم.

نهج البلاغه:من خطبه له عليه السلام : أمّا بعد،أيّها الناس فانّى فقأت عين الفتنه و لم يكن ليجترى عليها غيرى [7].

أمالى الطوسىّ:عن الأصبغ بن نباته: انّ أمير المؤمنين خطب ذات يوم فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال:أيّها الناس اسمعوا مقالتى و عوا

---

(١) ق:٨٩/١٤/١٧،ج:٧٧/٣٣٣. ق:٦٨٤/٥٦/٨،ج:٣٤/٧٤.

(٢) ق:٦٨٧/٥٦/٨،ج:٣٤/٨٩.

(٣) ق:٦٨٩/٥٦/٨،ج:٣٤/٩٨.

(٤) ق:٦٩٠/٥٦/٨،ج:٣٤/١٠٢.

(٥) ق:٦٩١/٥٦/٨،ج:٣٤/١٠٧.

(٦) ق:٦٩٢/٥٦/٨،ج:٣٤/١٠٨.

(٧) ق:٦٩٣/٥٦/٨،ج:٣٤/١١٦.

كلامى،انّ الخيلاء من التجبّر... [1].

الإرشاد:خطب الناس أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفه فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: أنا سيّد الشيب و فىّ سنّه من أيّوب عليه السلام [2].

الإحتجاج:قال جعفر بن محمّد عليهما السلام : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال:سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:كيف أنتم إذا ألبسكم [3]... [4].

الكافى:خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال:بعد الحمد و الصلاه: ألا انّ أخوف ما أخاف عليكم خلّتان:اتّباع الهوى و طول الأمل [5].

باب نوادر ما وقع فى أيّام خلافه أمير المؤمنين عليه السلام و جوامع خطبه و نوادرها [6].

الكافى:خطب عليه السلام الناس بصفّين فقال بعد الحمد و الصلاه: أمّا بعد فقد جعل الله تعالى لى عليكم حقّا بولايه أمركم [7].

نهج البلاغه:و من خطبه له عليه السلام : اتّخذوا الشيطان لأمرهم ملاكا.

خطبته عليه السلام فى الملاحم

نهج البلاغه:من خطبه له عليه السلام فى الملاحم: ألا بأبى و أمّى من عدّه أسماؤهم فى السماء معروفه [8].

---

(١) ق:٧٠٠/٥٦/٨،ج:٣٤/١٤٦.

(٢) ق:٧٠١/٥٦/٨،ج:٣٤/١٥٥. ق:١٣/٧/٢٧،ج:٥١/١١١.

(٣) ألبستم(خ ل).

(٤) ق:٧٠٤/٦٥/٨،ج:٣٤/١٦٧.

(٥) ق:٧٠٥/٦٥/٨،ج:٣٤/١٧٢.

(٦) ق:٧٠٦/٦٦/٨،ج:٣٤/١٨٣.

(٧) ق:٧٠٧/٦٦/٨،ج:٣٤/١٨٣. ق:٥٤٤/١٠٦/٩،ج:٤١/١٥٢. ق:١٤/٩٣/١٧،ج:٧٧/٣٥٤.

(٨) ق:٧١٣/٦٦/٨،ج:٣٤/٢١٢.

نهج البلاغه:من خطبه له عليه السلام : أيّها الغافلون غير المغفول عنهم.

نهج البلاغه:من خطبه له عليه السلام : أمّا بعد،فانّ الله سبحانه بعث محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم و ليس أحد من العرب يقرأ كتابا [1].

نهج البلاغه:من خطبه له عليه السلام : و أستعينه على مداحر الشيطان و مزاجره [2].

نهج البلاغه:من خطبه له عليه السلام : فبعث محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم بالحقّ ليخرج عباده من عباده الأوثان الى عبادته [3]، و روى: انّه خطب بذى قار:أمّا بعد فانّ الله بعث محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم ليخرج عباده من عباده عباده الى عبادته [4].

نهج البلاغه: حتّى بعث الله محمّدا شهيدا و بشيرا و نذيرا خير البريّه طفلا [5].

نهج البلاغه:من خطبه له عليه السلام و هى من خطب الملاحم: الحمد لله المتجلّى لخلقه بخلقه [6].

نهج البلاغه:و من خطبه له عليه السلام : أمين وحيه و خاتم رسله [7].

أمالى ابن دريد: كان علىّ بن أبى طالب عليه السلام يعشّى الناس فى شهر رمضان باللحم و لا يتعشّى معهم،فإذا فرغوا خطبهم و وعظهم فأفاضوا ليله فى الشعراء و هم على عشائهم،فلمّا فرغوا خطبهم عليه السلام و قال فى خطبته:اعلموا انّ ملاك أمركم الدين و عصمتكم التقوى و زينتكم الأدب و حصون أعراضكم الحلم...الخ [8].

تفسير العيّاشى:عن أبى جعفر عليه السلام قال: خطب علىّ عليه السلام الناس و اخترط سيفه

---

(١) ق:٧١٤/٦٦/٨،ج:٣٤/٢١٩.

(٢) ق:٧١٦/٦٦/٨،ج:٣٤/٢٢٦.

(٣) ق:٧١٧/٦٦/٨،ج:٣٤/٢٣٢.

(٤) ق:٩٦/١٤/١٧،ج:٧٧/٣٦٥.

(٥) ق:٧١٨/٦٦/٨،ج:٣٤/٢٣٦.

(٦) ق:٧١٩/٦٦/٨،ج:٣٤/٢٣٩.

(٧) ق:٧٢١/٦٦/٨،ج:٣٤/٢٤٩.

(٨) ق:٧٣٨/٦٨/٨،ج:٣٤/٣٤٦.

و قال:لا يطوفنّ بالبيت عريان و لا يحجنّ بالبيت مشرک و لا مشركه [1].

خطبه اللؤلؤه

كفايه الأثر فى النصوص:عن علقمه بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفه خطبته اللؤلؤه و قال:ألا و انّى ظاعن عن قريب و منطلق الى المغيب، فارتقبوا الفتنه الأمويه و المملكه الكسرويه [2].

المناقب:انّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب فى جامع البصره و قال: فى مناقب نفسه المقدّسه كلمات فسّرها مولانا الباقر عليه السلام ،كقوله:أنا دحوت أرضها و أنشأت جبالها و فجّرت عيونها...الخ [3].

تفسير فرات الكوفىّ:خطب عليه السلام على منبر الكوفه و كان فيما قال: و الله انّى لديّان الناس يوم الدين و قسيم الجنه و النار [4]. قوله عليه السلام فى الخطبه الغرّاء: ويل لأهل الأرض إذا دعى على منابرهم باسم الملتجى و المستكفى [5].و قوله عليه السلام :ويل هذه الأمّة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها ربّكم أوّلهم خضراء و أخرهم هزاماء...الخ [6].

قوله عليه السلام : لكأنّى انظر الى ظلّيل قد نعق بالشام و فحص براياته فى ضواحى كوفان [7].

---

(١) ق:٥٦/٩/٩،ج:٣٥/٢٩٦.

(٢)ق:١٥٧/٩/٤١،ج:٣٥٤/٣٦.ق:٥٨٦/١١٣/٩و٥٨٩،ج:٣١٨/٤١و٣٢٩.ق:١٧١/٣١/١٣،ج:٣٠٦/٥٠.

(٣) ق:٤٢٥/٨٩/٩،ج:٣٤٨/٣٩.

(٤) ق:٤٢٥/٨٩/٩،ج:٣٥٠/٣٩.

(٥) ق:٥٨٧/١١٣/٩،ج:٣١٨/٤١.

(٦) ق:٥٨٧/١١٣/٩،ج:٣٢٢/٤١.

(٧) ق:٥٩٥/١١٣/٩،ج:٣٥٦/٤١.

خطبته عليه السلام فى تزويج فاطمه عليها السلام

خطبته عليه السلام فى تزويج فاطمه عليها السلام : الحمد لله الذى قرب من حامديه [1].أيضاً له عليه السلام :الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين [2].

خطبته المخزون له عليه السلام : الحمد لله الأحد المحمود الذى توحّد بملكه و علا بقدرته [3].

شرح النهج لابن ميثم: لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من حرب الجمل خطب الناس بالبصره فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال:يا أهل البصره،يا أهل المؤتفكه...الخ.

و فيها ذمّ البصره و بعض مدحها،و الإخبار عن موضع أصحاب العشور و القتل الواقع فيه [4].و هذه الخطبة بتمامها مذكورة في [5].**أقول:** و قد تقدّم بعض هذه الخطبه فى(بصر).

خطبته عليه السلام فى حدوث العالم [6].

خطبته عليه السلام فى صفه السماء(و نظم بلا تعليق) و فى صفه الملائكه: ثمّ خلق سبحانه لإسكان سماواته؛و فى صفه الأرض و دحوها على الماء:كبس الأرض على أمواج مستفحله [7].

و من خطبه له عليه السلام : الحمد لله الذى توحّد بصنع الأشياء [8].

نهج البلاغه:و من خطبه عليه السلام : أيّها المخلوق السوىّ،و المنشأ المرعىّ فى

---

(١) ق:٣٣/٥/١٠،ج:١١٢/٤٣.

(٢) ق:٦٣/٦٤/٢٣،ج:٢٧٠/١٠٣.

(٣) ق:٢١٩/٣٥/١٣،ج:٧٨/٥٣.

(٤) ق:٣٤١/٢٧/١٤،ج:٢٢٤/٦٠.

(٥) ق:٤٤٧/٣٧/٨،ج:٢٥٣/٣٢.

(٦) ق:٦/١/١٤،ج:٢٥/٥٧.

(٧) ق:٢٦/١/١٤،ج:١٠٨/٥٧.

(٨) ق:٤١/١/١٤،ج:١٧١/٥٧.

ظلمات الأرحام.

نهج البلاغه: جعل لكم أسماعا لتعى ما عناها [١].

نهج البلاغه:من خطبه له عليه السلام يذكر فيها بديع خلقه الخفّاش: الحمد لله الذى انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته [٢].

نهج البلاغه:و من خطبه له عليه السلام يذكر فيها عجيب خلقه الطاووس: إبتدعهم خلقا عجيبا... [٣].

خطبته عليه السلام فى صفات المتّقين

خطبه أمير المؤمنين عليه السلام فى صفات المتّقين لسؤال همّام عن ذلک،و ستأتى الإشاره إليها فى(همم) [٤].

الكافى:عن الأصبغ بن نباته قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فى داره،أو قال فى القصر،و نحن مجتمعون ثمّ أمر عليه السلام فكتب فى كتاب و قرأ على الناس [٥].

نهج البلاغه:قال عليه السلام فى بعض خطبه: لقد رأيت أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله و سلم فما أرى أحدا يشبههم،لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا قد باتوا سجّدا و قياما يراوحون بين جباههم و خدودهم [٦].

نهج البلاغه:قال عليه السلام فى بعض خطبه: أين القوم الذين دعوا الى الإسلام فقبلوه، و قرأوا القرآن فأحكموه،و هيجوا الى الجهاد فولهوا و له اللقاح الى أولادها و سلبوا

---

(١) ق:٣٧٦/٤٢/١٤،ج:٣٤٩/٦٠.

(٢) ق:٧٣٠/١٠٦/١٤،ج:٣٢٣/٦٤.

(٣) ق:٧٣٩/١١١/١٤،ج:٣٠/٦٥.

(٤) ق:كتاب الايمان٨٢/١٤/ و ٩٠ و ٩٦،ج:٣١٥/٦٧ و ٣٤٢ و ٣٦٥. ق:كتاب الايمان١٥٤/١٩/،ج:١٩٣/٦٨.

(٥) ق:كتاب الايمان١٩٩/٢٧/،ج:٣٤٩/٦٨.

(٦) ق:كتاب الايمان٢٩٩/٣٧/،ج:٣٠٧/٦٩.

السيوف أغمادها [١].

نهج البلاغه:قال عليه السلام: رحم الله امرءا سمع حكما فوعى،و دعى الى رشاد فدنا، و أخذ بحجزه هاد فنجا،راقب ربّه و خاف ذنبه [٢].

نهج البلاغه: قد أحيا عقله و أمات نفسه حتّى دقّ جليله و لطف غليظه [٣].

نهج البلاغه:قوله عليه السلام: عند تلاوته: (رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ) [٤]. الآيه [٥].

و قوله عليه السلام عند تلاوته: (يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) [٦] [٧]

كتاب الغارات:عن الأصبغ بن نباته قال: خطب علىّ عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه و ذكر النبىّ فصلّى عليه ثمّ قال:أمّا بعد فانّى أوصيكم بتقوى الله [٨].

خطبته عليه السلام فى وصف المنافقين

نهج البلاغه:و من خطبه له عليه السلام يصف فيها المنافقين: نحمده على ما وفق له من الطاعه و ذاد عنه من المعصيه [٩].

نهج البلاغه:من خطبه له عليه السلام: دار بالبلاء محفوفه و بالغدر معروفه. من خطبه له عليه السلام: فانّ تقوى الله مفتاح سداد و ذخيره معاد [١٠].

خطبه شريفه طويله لأمير المؤمنين عليه السلام فى ذمّ الدنيا من كتاب عيون الحكم

---

(١) ق:كتاب الايمان٣٧/٢٩٩/،ج:٦٩/٣٠٨.

(٢) ق:كتاب الايمان٣٧/٣٠٠/،ج:٦٩/٣١٠. ق:٨٩/١٤/١٧،ج:٧٧/٣٣٦.

(٣) ق:كتاب الايمان٣٧/٣٠١/،ج:٦٩/٣١٦.

(٤) سوره النور الآيه٣٧/.

(٥) ق:كتاب الايمان٣٧/٣٠٤/،ج:٦٩/٣٢٥.

(٦) سوره الإنفطار الآيه٦/.

(٧) ق:كتاب الأخلاق٢٧/١٦٧/،ج:٧١/١٩٢.

(٨) ق:كتاب الأخلاق٣٠/١٧٧/،ج:٧١/٢٣١.

(٩) ق:كتاب الكفر٦/٢٣،ج:٧٢/١٧٦.

(١٠) ق:كتاب الكفر٢٥/٨٨،ج:٧٣/٨٣.

و المواعظ لعلیّ بن محمّد الواسطی قال:احذروا هذه الدنیا الغدّاره [1].

و قال علیه السلام فی ذمّ الدنیا أیضا: الحمد لله وحده و أستعینه و أؤمن به و أتوکّل علیه [2].

عیون أخبار الرضا علیه السلام :عن الحسین بن علیّ علیهما السلام قال: خطبنا أمیر المؤمنین علیه السلام فقال:سیأتی علی الناس زمان عضوض [3].

باب خطبه المعروفه (صلوات الله علیه و آله).

تحف العقول: خطبته الوسیله [4].

خطبته علیه السلام المعروفه بالدیباج [5].

الخطبه المنبریّه [6].

خطبته علیه السلام تعرف بالبالغه [7]. خطبته علیه السلام فی مدح رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: الحمد لله داحی المدحوّات [8]. و من خطبه له علیه السلام: لم یولد سبحانه فیکون فی العزّ مشارکا.

و من خطبه له علیه السلام فی التوحید،و یجمع هذه الخطبه من أصول العلم ما لا یجمعه خطبه،فمنها:ما وحّده من کیّفه [9]. و من خطبه له علیه السلام: الحمد لله الذی أظهر من أثار سلطانه. و له علیه السلام من خطبه: یعلم عجیج الوحوش فی الفلوات [10]. و من خطبته علیه السلام بعد انصرافه من صفّین: أحمده استتماما لنعمته.

---

(۱) ق:کتاب الکفر۲۵/۹٤/،ج:۷۳/۱۰۸.

(۲) ق:کتاب الکفر۲۵/۹٦/،ج:۷۳/۱۱۷.

(۳) ق:کتاب الکفر۳۸/۱٤۳/،ج:۷۳/۳۰٤.

(٤) ق:۱۷/۱٤/۷۸،ج:۷۷/۲۸۰.

(٥) ق:۱۷/۱٤/۷۹،ج:۷۷/۲۸۹.

(٦) ق:۱۷/۱٤/۸۱،ج:۷۷/۲۹٤.

(۷) ق:۱۷/۱٤/۸۱،ج:۷۷/۲۹٥.

(۸) ق:۱۷/۱٤/۸۱،ج:۷۷/۲۹۷.

(۹) ق:۱۷/۱٤/۸٤،ج:۷۷/۳۱۰.

(۱۰) ق:۱۷/۱٤/۸٥،ج:۷۷/۳۱٥.

و من خطبه عليه السلام: أيّها الناس شقّوا أمواج الفتن [1]. و من خطبه عليه السلام: الحمد لله و إن أتى الدهر بالخطب الفادح. و من كلامه عليه السلام فى بعض مواقف صفّين: معاشر المسلمين استشعروا الخشيه [2].

خطبته الخاليه عن الألف و عن النقطه

نقل انّ جماعه حضروا لديه عليه السلام و تذاكروا فضل الخطّ و ما فيه فقالوا:ليس فى الكلام أكثر من الألف و يتعذّر النطق بدونها،فقال لهم فى الحال هذه الخطبه من غير سابق فكره و لا تقدّم رويّه و سردها و ليس فيها ألف: حمدت من عظمت منّته و سبغت نعمته... [3].

الإشاره الى هذه الخطبه و خطبه له عليه السلام بلا نقطه [4]. عن أبى جعفر عليه السلام قال:خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: الحمد لله الخافض الرافع؛عن الصادق عليه السلام انّه ذكر هذه الخطبه لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعه:الحمد لله أهل الحمد و وليّه و منتهى الحمد و محلّه [5]. خطبه له عليه السلام: الحمد لله وليّ الحمد و منتهى الكرم لا تدركه الصفات و لا يحدّ باللغات [6].

أمالى الطوسىّ:عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى،عن أبيه،عن ابان مولى زيد ابن على،عن عاصم بن بهدله،عن شريح القاضى قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام يوما

---

(١) ق:٨٨/١٤/١٧،ج:٣٣٢/٧٧.

(٢) ق:٨٩/١٤/١٧،ج:٣٣٥/٧٧.

(٣) ق:٩٠/١٤/١٧،ج:٣٤٠/٧٧.

(٤) ق:٤٦٤/٩٢/٩،ج:١٦٣/٤٠.

(٥) ق:٩٢/١٤/١٧،ج:٣٤٧/٧٧ و ٣٥٠.

(٦) ق:٩٥/١٤/١٧،ج:٣٦٣/٧٧.

لأصحابه و هو يعظهم: ترصّدوا مواعيد الآجال [1].

أمالى الطوسىّ:عن ابن عبّاس قال:خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: الحمد لله الذى لا يحويه مكان و لا يحدّه زمان [2]. و من خطبه له عليه السلام تعرف بالغرّاء،منها: جعل لكم أسماعا [3]. خطبه له عليه السلام : الحمد لله نحمده و نستعينه؛ و خطبه له:الحمد لله أحمده تسبيحا و نمجّده تمجيدا [4]. روى انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان كثيرا ما يقول فى خطبته: أيّها الناس انّ الدنيا قد أدبرت و آذنت أهلها بوداع [5].

ما ذكره أهل الدواوين

زعم أهل الدواوين انّه لو لا كلام علىّ بن أبى طالب(صلوات الله عليه)و خطبه و بلاغته فى منطقه ما أحسن أحد أن يكتب الى أمير جند و لا الى رعيّه [6].

و قال ابن أبى الحديد فى حقّ أمير المؤمنين عليه السلام :هو إمام الفصحاء و سيّد البلغاء،و عن كلامه قيل:دون كلام الخالق فوق كلام المخلوقين،و منه تعلّم الناس الخطابه و الكتابه؛ و قال عبد الحميد بن يحيى: حفظت مائه فصل من مواعظ علىّ ابن أبى طالب عليه السلام [7].

أقول: و عبد الحميد المذكور هو كاتب مروان بن محمّد،و يضرب به المثل فى

---

(١) ق:٩٧/١٤/١٧،ج:٣٧١/٧٧.

(٢) ق:٩٨/١٤/١٧،ج:٣٧٣/٧٧.

(٣) ق:١١٢/١٥/١٧،ج:٤٢٣/٧٧.

(٤) ق:١١٥/١٥/١٧،ج:١/٧٨ و ٢.

(٥) ق:١٢٦/١٥/١٧،ج:٣٥/٧٨. ق:٨٩/٤/١٧،ج:٣٣٣/٧٧.

(٦) ق:٤٥١/٩٠/٩،ج:١٠٣/٤٠.

(٧) ق:٥٤٢/١٠٦/٩،ج:١٤٦/٤١.

الكتابه و يقال:أكتب من عبد الحميد،و فيه و فى أبى الفضل بن العميد القمّىّ قيل: بدأت الكتابه بعبد الحميد و ختمت بابن العميد.

خطبه سيّدتنا فاطمه الزهراء(صلوات الله عليها)فى الإحتجاج على غصب فدک: الحمد لله على ما أنعم و له الشكر على ما ألهم [١].

قال زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام: رأيت مشايخ آل أبى طالب يروونها عن آبائهم و يعلّمونها أبناءهم [٢].

خطبه أمير المؤمنين و الحسنين عليهم السلام فى التحريص على جهاد أهل الشام [٣].

خطبه الحسنين عليهما السلام بأمر أبيهما [٤].

خطب الحسن عليه السلام

خطبه الحسن بن علىّ عليهما السلام فى البصره و جمعه بالناس بأمر أبيه حين مرض عليه السلام، و بكاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه و تقبيله بين عينيه [٥].

خطبته بالكوفه فى استنفار الناس لحرب أصحاب الجمل و كان عليلا من شكوى به [٦].

خطبته عليه السلام بأمر أمير المؤمنين عليه السلام و قول أمير المؤمنين عليه السلام لأمّهات أولاده:

قمن فاستمعن خطبه ابنى [٧].أيضاً خطبته بأمر أبيه [٨].

---

(١) ق:١٠٩/١١/٨،ج:-.

(٢) ق:١١٢/١١/٨،ج:-.

(٣) ق:٤٧٦/٤٤/٨،ج:٤٠٤/٣٢.

(٤) ق:٤٧٢/٩٣/٩،ج:٢٠٢/٤٠. ق:١١٩/١٢/٤،ج:١٢٠/١٠.

(٥) ق:٤٤٢/٣٧/٨،ج:٢٢٨/٣٢.

(٦) ق:٤١٠/٣٤/٨،ج:٨٨/٣٢.

(٧) ق:٩٦/١٦/١٠،ج:٣٥٠/٤٣.

(٨) ق:٩٨/١٦/١٠و٩٩،ج:٣٥٥/٤٣و٣٥٨.

باب خطبه عليه السلام بعد شهاده أبيه عليه السلام [1].

خطبته عليه السلام لامتحان أصحابه: الحمد لله كلّما حمده حامد [2].

خطبه له عليه السلام فى محضر معاويه [3].

خطبته عليه السلام لما أجمع على صلح معاويه و قام على المنبر أسفل من معاويه بدرجه فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء و تتابع النعماء،و الخطبه شريفه غير معروفه نقلت من كتاب البرهان فيها إشاره الى نبذ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و ظلم المتغلّبين عليه [4].

خطب الحسين عليه السلام

خطبه الحسين بن على عليهما السلام بمنى فى ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قبل موت معاويه بسنه [5] [6]

خطبته عليه السلام بأمر معاويه [7].

خطبته عليه السلام لما عزم على الخروج من مكّه الى العراق:خطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلاده على جيد الفتاه [8].

---

(١) ق:٩٩/١٧/١٠،ج:٣٥٩/٤٣. ق:١٠٥/١٨/١٠،ج:٢١/٤٤.

(٢) ق:١١٠/١٩/١٠،ج:٤٦/٤٤.

(٣) ق:١٠٩/١٩/١٠،ج:٤١/٤٤.

(٤) ق:كتاب الكفر١٧/٤/،ج:١٥١/٧٢. ق:١٢٣/١٣/٤،ج:١٣٩/١٠.

(٥) بسنتين(خ ل).

(٦) ق:٥٦٤/٥٠/٨،ج:١٨١/٣٣. ق:١٣٠/٢١/١٠،ج:١٢٧/٤٤.

(٧) ق:١٤٧/٢٧/١٠،ج:٢٠٥/٤٤.

(٨) ق:١٨٤/٣٧/١٠،ج:٣٦٦/٤٤.

خطبته عليه السلام عند نزوله بكربلا [1].

خطبه عليه السلام يوم عاشوراء و احتجاجاته على القوم [2].

كشف الغمّه: خطب الحسين عليه السلام فقال: أيّها الناس نافسوا فى المكارم و سارعوا فى المغانم و لا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوه و اكسبوا الحمد بالنجح و لا تكتسبوا بالمطل ذمّا،الى أن قال:أيّها الناس من جاد ساد و من بخل ذلّ،و انّ أجود الناس من أعطى من لا يرجوه،و انّ أعفى الناس من عفى عن قدره،و انّ أوصل الناس من وصل من قطعه،و الأصول على مغارسها بفروعها تسمو،فمن تعجّل لأخيه خيرا وجده إذا قدم عليه،و من أراد الله(تبارک و تعالى)بالصنيعه الى أخيه كافاه بها فى وقت حاجته و صرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه،و من نفّس كربه مؤمن فرّج الله عنه كرب الدنيا و الآخره،و من أحسن أحسن الله إليه،و الله يحبّ المحسنين [3].

خطب زين العابدين عليه السلام

خطبه علىّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فى الكوفه [4].

خطبته عليه السلام فى مجلس يزيد [5].

يشبه خطبته هذه بخطبه عمّه الحسن عليه السلام فى محضر معاويه [6].

خطبته عليه السلام فى قرب المدينه [7].

الكافى: خطبه لأبى عبد الله عليه السلام يذكر فيها حال النبىّ و الأئمه عليهم السلام و صفاتهم: فلم

---

(١) ق:١٨٨/٣٧/١٠،ج:٣٨١/٤٤.

(٢) ق:١٩٣/٣٧/١٠ و ١٩٤،ج:٥/٤٥ و ٦ و ٨.

(٣) ق:١٤٩/٢٠/١٧،ج:١٢١/٧٨.

(٤) ق:٢١٩/٣٩/١٠،ج:١١٢/٤٥.

(٥) ق:٢٢٦/٣٩/١٠ و ٢٣٣ و ٢٣٦،ج:١٣٨/٤٥ و ١٧٤.

(٦) ق:٩٨/١٦/١٠،ج:٣٥٥/٤٣.

(٧) ق:٢٢٩/٣٩/١٠،ج:١٤٨/٤٥.

يمنع ربّنا لحلمه و أناته و عطفه ما كان من عظيم جرمهم و قبيح أفعالهم أن انتخب لهم أحبّ أنبيائه إليه و أكرمهم عليه محمّد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حومه العزّ مولده [1].

خطبه الرضا عليه السلام

خطبه الرضا عليه السلام: لما بويع بالعهد و اجتمع الناس إليه يهنّونه [2].

و كتب هذه الخطبه فى ظهر كتاب عهد المأمون له عليه السلام بولايه العهد [3]. و ممّا سمع منه عليه السلام: الحمد لله الذى حفظ منّا ما ضيّع الناس،و رفع منّا ما وضعوه حتّى قد لعنّا على منابر الكفر ثمانين عاما و كتمت فضائلنا و بذلت الأموال فى الكذب علينا [4].

التوحيد:روى: انّه لما أراد المأمون أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بنى هاشم فقال:

انّى أريد أن أستعمل الرضا عليه السلام على هذا الأمر من بعدى فحسده بنو هاشم و قالوا:

تولّى رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافه فابعث إليه يأتنا فترى من جهله ما تستدلّ به عليه،فبعث إليه فأتاه،فقال له بنو هاشم:يا أبا الحسن اصعد المنبر و انصب لنا علما نعبد الله عليه،فصعد المنبر فقعد مليّا لا يتكلّم مطرقا،ثمّ انتفض انتفاضه و استوى قائما و حمد الله و أثنى عليه و صلّى على نبيّه و أهل بيته ثمّ قال:

أوّل عباده الله معرفته و أصل معرفه الله توحيده،و نظام توحيد الله نفى الصفات عنه...الخ، و هى تشبه خطبه جدّه أمير المؤمنين عليه السلام:الحمد لله الذى لا يبلغ مدحته القائلون [5].

---

(١) ق:١٨٠/١١/٦،ج:٣٦٩/١٦.

(٢) ق:٤١/١٣/١٢،ج:١٤١/٤٩.

(٣) ق:٤٤/١٣/١٢،ج:١٥٢/٤٩.

(٤) ق:٤١/١٣/١٢،ج:١٤٢/٤٩.

(٥) ق:١٦٩/٢٩/٢،ج:٢٢٧/٤. ق:١٠/١/١٤،ج:٤٣/٥٧.

خطبه الرضا عليه السلام لما تزوّج ابنه المأمون: الحمد لله متمّم النعم برحمته؛ و يستحبّ أن يخطب فى النكاح بخطبه الرضا عليه السلام تبرّكا بها لأنّها جامعه فى معناها و هو:الحمد لله الذى حمد فى الكتاب نفسه و افتتح بالحمد كتابه [1].

المناقب:خطبه أبى جعفر الجواد عليه السلام و هو ابن خمس و عشرين شهرا: الحمد لله الذى خلقنا من نوره،و اصطفانا من بريّته،و جعلنا أمناء على خلقه و وحيه،أيّها الناس أنا محمّد بن علىّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن علىّ سيد العابدين بن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهم السلام و ابن فاطمه الزهراء بنت محمّد المصطفى(عليهم السلام أجمعين)،فساق خطبته الشريفه ثمّ وضع يده على فيه،ثمّ قال:يا محمّد اصمت كما صمت آباؤك و اصبر كما صبر أولو العزم من الرسل لا تستعجل لهم،كأنّهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلاّ ساعه من نهار بلاغ فهل يهلك إلاّ القوم الفاسقون [2]. خطبته عليه السلام فى تزويجه أمّ الفضل بنت المأمون: الحمد لله إقرارا بنعمته و لا اله إلاّ الله إخلاصا لوحدانيّته و صلّى الله على محمّد سيّد بريّته و الأصفياء من عترته،أمّا بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام،و قال سبحانه: ﴿وَ أَنْكِحُوا الْأَيٰامىٰ مِنْكُمْ وَ الصّٰالِحِينَ مِنْ عِبٰادِكُمْ وَ إِمٰائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرٰاءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللّٰهُ وٰاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [3]. [4]أيضا خطبته عليه السلام لما تزوّج ابنه المأمون: الحمد لله منعم النعم برحمته [5].

الغيبه للطوسىّ: يدخل المهدىّ(صلوات الله عليه)الكوفه و بها ثلاث رايات قد

---

(١) ق:٦١/٦٤/٢٣،ج:١٠٣/٢٦٤.

(٢) ق:١٠٠/٢٤/١٢،ج:٥٠/٩.

(٣) سوره النور/الآيه ٣٢.

(٤) ق:١١٨/٢٧/١٢،ج:٥٠/٧٦. ق:١٨٠/٢٦/٤،ج:١٠/٣٨٢.

(٥) ق:٦٣/٦٤/٢٣،ج:١٠٣/٢٧١.

اضطربت بينها فتصفو له،فيدخل حتّى يأتى المنبر و يخطب و لا يدرى الناس ما يقول من البكاء [1].

كان كعب بن لؤى بن غالب يجمع قومه يوم الجمعه و كانت قريش تسمّى الجمعه عروبه،فيخطبهم فيقول:أمّا بعد فاسمعوا و تعلّموا و افهموا و اعلموا،ليل ساج و نهار ضاح و الأرض مهاد و السماء بناء و الجبال أوتاد...الخ،و يذكر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم آخر خطبته كلّما خطب،و بين موته و الفيل خمس مائه و عشرين سنه [2].

خطبه نكاح آمنه عليها السلام

خطبه نكاح آمنه بنت وهب(رضي الله عنها) من عبد الله لعقيل بن أبى وقاص و كان شيخ قريش و أسنّهم:بسم الله الرحمن الرحيم،الحمد لله الذى جعلنا من نسل إبراهيم من شجره إسماعيل و من غصن نزار و من ثمره عبد مناف [3].

خطبه أبى طالب رضي الله عنه فى تزويج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بخديجه(رضي الله عنها):

الحمد لله الذى جعلنا من زرع إبراهيم الخليل و من ذريّه الصفىّ إسماعيل و ضئضىء معد،و عنصر مضر،و جعلنا حضنه بيته و سوّاس حرمه،و جعل مسكننا بيتا محجوجا و حرما آمنا،و جعلنا الحكّام على الناس،الخطبه، و قد تقدّم فى (خدج) [4].

المناقب: خطب أبو طالب عليه السلام فى نكاح فاطمه بنت أسد(رضي الله عنها):الحمد

---

(١) ق:١٨٦/٣٣/١٣،ج:٣٣٠/٥٢.

(٢) ق:٥١/٢/٦،ج:٢٢١/١٥.

(٣) ق:٦٦/٣/٦،ج:٢٨١/١٥.

(٤) ق:١٠٠/٥/٦،ج:١٦/١٦. ق:٢٧٠/٣٩/٦،ج:٢٠٠/٢٢. ق:٣٣/٣/٩،ج:١٥٨/٣٥.

لله ربّ العالمين،ربّ العرش العظيم و المقام الكريم و المشعر و الحطيم،الذى اصطفانا أعلاما و سدنه و عرفاء خلّصا و حجبه بهاليل أطهارا من الخنا و الريب و الأذى و العيب،و أقام لنا المشاعر و فضّلنا على العشائر،نخب آل إبراهيم و صفوته و زرع إسماعيل [١].

الاحتجاج: خطبه أبى بكر بعد خلافته و إقراره بفضل أمير المؤمنين عليه السلام ،و قوله:

و حّد الله و أنا ملحده،و عبده قبل أن أعبده،و والى الرسول و أنا عدوّه [٢].

و من خطبته: أيّها الناس ما هذه الرعه الى كلّ قاله [٣].

خطبه أبى ذرّ: يا مبتغى العلم [٤].

خطبه أمّ كلثوم عليها السلام فى الكوفه [٥].

خطبه ثابت بن قيس بن شماس و كان خطيب الأنصار [٦].

أقول: يأتى فى(شعب)انّه كان يقال لشعيب عليه السلام خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه، و يأتى فى(صعصع)قول أمير المؤمنين عليه السلام فى صعصعه بن صوحان:هذا الخطيب الشحشح،و انّه كان سبحان أخوه الخطيب قبل صعصعه.

خطبه راحيل الملك

خطبه راحيل الملك فى البيت المعمور فى جمع من أهل السماء عند تزويج فاطمه من أمير المؤمنين عليه السلام :الحمد لله الأوّل قبل أوّليّه الأوّلين [٧].

---

(١) ق:٢١/٣/٩،ج:٩٨/٣٥.

(٢) ق:٩١/١٠/٨،ج:-.

(٣) ق:١٢٨/١١/٨،ج:-.

(٤) ق:٧٦٩/٧٩/٦،ج:٤٠١/٢٢.

(٥) ق:٢١٩/٣٩/١٠،ج:١١٢/٤٥.

(٦) ق:١٩٧/١٤/٦،ج:٢١/١٧.

(٧) ق:٣٢/٥/١٠،ج:١١٠/٤٣.

خطبه زحر بن قيس بثغر همذان و إعلامه الناس بفضل أمير المؤمنين(صلوات الله عليه)و خلاف الناكثين [1].

خطبه زينب بنت على عليهما السلام في الكوفه و سيأتى نقلها عن الجاحظ فى(زنب) [2].

خطبتها فى مجلس يزيد [3].

خطبه سلمان رضي الله عنه

خطبه سلمان بعد دفن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بثلاثه أيّام فى الإحتجاج على القوم [4].

رجال الكشّىّ:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: خطب سلمان فقال:الحمد لله الذى هدانى لدينه...الخطبه و فيها إخباره عن الملاحم و حثّه على ولايه أمير المؤمنين عليه السلام و إخباره عن شهاده ابن حذيفه [5].

روى ابن سعد فى الطبقات انّ عمر خطب فقال: انّ قوما يقولون انّ هذا المال حلال لعمر و ليس كما قالوا،لاها الله إذن أنا أخبركم بما استحلّ منه:يحلّ لى منه حلّتان،حلّه فى الشتاء و حلّه فى القيظ و ما أحجّ عليه و أعتمر من الظهر،و قوتى و قوت أهلى كقوت رجل من قريش ليس بأغناهم و لا أفقرهم،ثمّ أنا بعد رجل من المسلمين يصيبنى ما أصابهم. و روى انّه كان إذا احتاج أتى الى صاحب بيت المال فاستقرضه فربّما عسر عليه القضاء فيأتيه صاحب بيت المال فيتقاضاه فيحتال له، و ربّما خرج عطاؤه فقضاه،و لقد اشتكى مرّه فوصف له الطبيب العسل،فخرج حتى صعد المنبر و فى بيت المال عكّه فقال:إن أذنتم لى فيها أخذتها و إلاّ فهى علىّ حرام فأذنوا له فيها،الى غير ذلک ممّا يدلّ على الشيد و المكر لأخذ قلوب العوام

---

(١) ق:٤٦٧/٤٣/٨،ج:٣٦٠/٣٢.

(٢) ق:٢١٨/٣٩/١٠،ج:١٠٨/٤٥.

(٣) ق:٢٢٥/٣٩/١٠ و ٢٣٢،ج:١٣٣/٤٥ و ١٥٧.

(٤) ق:٨٨/٨/٨،ج:-.

(٥) ق:٧٦٥/٧٨/٦،ج:٣٨٦/٢٢.

كما يقال:يتورّع من سواقط الإبار و يجرّ الأحمال مع القطار [١].

قال ابن أبى الحديد فى شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام:و انّا لأمراء الكلام و فينا تنشّبت عروقه و علينا تهدّلت غصونه،انّه روى أبو عثمان فى كتاب البيان و التبيين انّ عثمان صعد المنبر فارتجّ عليه فقال:انّ أبا بكر و عمر كانا يعدّان لهذا المقام مقالا و أنتم الى إمام عادل أحوج منكم الى إمام خطيب و سآتيكم الخطبه على وجهها ثمّ نزل.قال:و خطب مروان الحكم فحصر فقال:اللّهم انّا نحمدک و نستعينک و نشرک بک.قال:و خطب مصعب بن حيّان خطبه نكاح فحصر فقال:لقّنوا موتاكم لا اله إلاّ الله،فقالت أمّ الجاريه:عجّل الله موتک أهذا دعوتک؟ [٢]

خطب معاويه بالنخيله ثمّ قال: انّى و الله ما قاتلتكم لتصلّوا...الخ [٣].

أمالى الطوسىّ:خطبه معاويه و قوله: انّ الحسن رآنى للخلافه أهلا و لم ير نفسه لها أهلا،و خطبه الحسن عليه السلام فى الإحتجاج على معاويه بأبلغ بيان [٤].

خطبه النجاشىّ و سعيد بن العاص فى تزويج أمّ حبيبه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كانا وكيليهما و قد تقدّمت فى(حبب)؛ قال المجلسى: انّ خطبه البيان و أشباهها لم توجد إلاّ فى كتب الغلاه و أشباههم [٥]. : كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أخفّ الناس صلاه فى تمام،و كان أقصر الناس خطبه و أقلّه هذرا [٦].

خطبه مروان بنت عبد الله بن جعفر على يزيد و عدم إجابته فى ذلک [٧].

---

(١) ق:٨/٢٣/٣٠٥،ج:-.

(٢) ق:٨/٢٦/٣٣٣،ج:-.

(٣) ق:١٠/١٩/١١٢،ج:٤٤/٥٣.

(٤) ق:١٠/١٩/١١٤،ج:٤٤/٦٢ ق:كتاب الكفر١٤/٤/،ج:٧٢/١٥١.

(٥) ق:٧/٨١/٢٤٦،ج:٢٥/٣٤٨.

(٦) ق:٦/٩/١٥٢،ج:١٦/٢٣٧.

(٧) ق:١٠/٢١/١٢٨،ج:٤٤/١١٩.

أقول: قد تقدّم فى(حطب)انّ الخطّاب والد عمر كان حطّابا، و روى عن ابنه انّه قال فى انصرافه فى حجّته التى لم يحجّ بعدها:الحمد لله و لا اله إلاّ الله يعطى من يشاء ما يشاء،لقد كنت بهذا الوادى،يعنى ضجنان،أرعى غنما للخطّاب،و كان فظّا غليظا يتعبنى إذا عملت،و يضربنى إذا قصرت،و قد أصبحت و أمسيت و ليس بينى و بين الله أحد أخشاه،ثمّ تمثّل:

لا شـــىء ممّـــا تـــرى يبقـــى بشاشـــته يبقـــى الالـــه و يـــودى المـــال و الولـــد

الأبيات [1].**أقول:** و من كلامه الذى يذكر حال صباه فى الجاهليه و تعرّض ابن الأثير و غيره لشرح غريبه فى كتب اللغه قوله:لقد رأيتنى مرّه و أختا لى نرعى على أبوينا ناضحا لنا قد ألبستنا أمّنا نقبتها و زوّدتنا يمينتها من الهبيد،فنخرج بناضحنا فاذا طلعت الشمس ألقيت النقبه إلى أختى و خرجت أسعى عريانا فنرجع الى أمّنا و قد جعلت لنا لفيته من ذلک الهبيد،انتهى. قال ابن الأثير فى النهايه: و فى حديث عمر:ألبستنا أمّنا نقبتها:هى السراويل التى تكون لها حجزه من غير نيفق فإذا كان لها نيفق فهى سراويل،و الهبيد:الحنظل يكسر و يستخرج حبّه و ينقع لتذهب مرارته و يتّخذ منه طبيخ يؤكل عند الضروره، و قال فى لفت: و فى حديث عمر و ذكر أمره فى الجاهليه و انّ أمّه اتّخذت لهم لفيته من الهبيد،هى العصيده المغلّظه و قيل هو ضرب من الطبيخ يشبه الحسا و نحوه. أقول: تذكر ما ذكرنا فى أوّل الكتاب فى(ابن)من حديث الاماره و تأمّل حقّ التأمّل فى هذه العباره.

خطاب الجهنى

الكافى:عن ابن أبى يعفور قال: كان خطاب الجهنى خليطا لنا و كان شديد النصب لآل محمّد عليهم السلام و كان يصحب نجده الحرورىّ،قال:فدخلت عليه أعوده للخلطه

---

(١) ق:٨/٢٤/٣١٤،ج:-.

و التقيّه فإذا هو مغمى عليه فى حدّ الموت فسمعته يقول:ما لى و لک يا علىّ، فأخبرت بذلک أبا عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام :رآه و ربّ الكعبه،رآه و ربّ الكعبه،رآه و ربّ الكعبه [1].

الخطّابى أبو سليمان أحمد [2]بن محمّد بن إبراهيم البستى المنتهى نسبه الى زيد بن الخطّاب أخى عمر بن الخطّاب و كان محدّثا فقيها لغويا أديبا يشبه أبا عبيد قاسم بن سلاّم،له غريب الحديث و معالم السنن و أعلام السنن،توفّى سنه(٣٨٣) و نقل عنه المجلسى فى شرح حديث رؤى المؤمن و رؤياه فى آخر الزمان على سبعين جزءا من أجزاء النبوّه [3].

ذمّ أبى الخطّاب

ذمّ أبى الخطّاب محمّد بن مقلاص الكوفىّ الملعون [4].

و كان أبو الخطّاب قبل أن يفسد يحمل المسائل لأصحابنا و يجىء بجواباتها [5].

الكافى:الصادقى عليه السلام : لعن الله أبا الخطّاب و قتله بالحديد [6].

الكاظمى عليه السلام : فى انّ أبا الخطّاب كان ممّن أعير الإيمان [7].

---

(١) ق:١٤٦/٣٠/٣،ج:١٩٩/٦.

(٢) و فى نسخه:حمد.

(٣) ق:٤٣٨/٤٥/١٤،ج:١٧٩/٦١.

(٤) ق:١٤٧/٣٤/١،ج:٢٥٠/٢. ق:٢٠٥/٣٣/١١،ج:٣٣٦/٤٧. ق:٢٤٦/٨١/٧-٢٤٩،ج:٣١٢/٢٥-٣٢٧. ق:٢٤٥/٣٧/١٣،ج:١٨١/٥٣.

(٥) ق:٢٠٩/٣٣/١١،ج:٣٤٦/٤٧.

(٦) ق:١١٦/٢٦/١١،ج:٤٣/٤٧.

(٧) ق:٢٤٨/٣٨/١١،ج:٥٨/٤٨. ق:٢٦٦/٣٩/١١،ج:١١٦/٤٨. ق:كتاب الايمان٢٧٦/٣٤/،ج:٢١٩/٦٩.

أقول: قال شيخنا فى المستدرک فى شرح حال دعائم الإسلام لقاضى مصر نعمان ابن محمّد انّه ذكر قصه الغلاه فى عصر أمير المؤمنين عليه السلام و إحراقه إيّاهم بالنار ثمّ قال:و كان فى أعصار الأئمه من ولده عليهم السلام من قبل ذلک ما يطول الخبر بذكرهم كالمغيره بن سعد من أصحاب أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام و دعائه،فاستزلّه الشيطان الى أن قال:و استحلّ المغيره و أصحابه المحارم كلّها و أباحوها،و عطّلوا الشرايع و تركوها،و انسلخوا من الإسلام جمله،و بانوا من جميع شيعه الحقّ و أتباع الأئمّه،و أشهر أبو جعفر عليه السلام لعنهم و البراءه منهم ثمّ كان أبو الخطّاب فى عصر جعفر بن محمّد عليهما السلام من أجلّ دعامه ثمّ أصابه ما أصاب المغيره فكفر و ادّعى أيضا النبوّه،و زعم انّ جعفرا عليه السلام إله،تعالى الله(عزّ و جلّ)عن قوله،و استحلّ المحارم كلّها و رخّص لأصحابه فيها،و كانوا كلّما ثقل عليهم أداء فرض أتوه فقالوا:يا أبا الخطّاب خفّف عنّا،فيأمرهم بتركه،حتى تركوا جميع الفرائض و استحلّوا جميع المحارم،و أباح لهم أن يشهد بعضهم لبعض بالزور و قال:من عرف الإمام حلّ له كلّ شىء كان حرم عليه،فبلغ أمره جعفر بن محمّد عليهما السلام فلم يقدر عليه بأكثر من أن لعنه و تبرّأ منه و جمع أصحابه فعرّفهم ذلک و كتب الى البلدان بالبرائه منه و باللعنه عليه،و عظم أمره على أبى عبد الله عليه السلام و استفظعه و استهاله،انتهى.

قال فى مجمع البحرين: الخطّابيه طائفه منسوبه الى الخطّاب محمّد بن وهب الأسدى الأجدع،و كانوا يدينون بشهاده الزور على من خالفهم و حاد عنهم لمخالفتهم له فى العقيده إذا حلف على صدق دعواه،و فى الحديث:سأله رجل أؤخّر المغرب حتّى يشتبک النجوم؟فقال:خطّابيّه،أى سنّه سنّها أبو الخطّاب محمّد بن مقلاص المكنّى بأبى زينب.

خطر:

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الدنيا كلّها جهل إلاّ مواضع العلم،و العلم كلّه حجّه إلاّ ما عمل به،و العمل كلّه رياء إلاّ ما كان مخلصا، و الإخلاص على خطر حتّى ينظر العبد بما يختم له [1].

ذكر الخواطر المحرّكه للرغبه الداعيه الى الخير و الى الشرّ [2].

أقول: فى مجمع البحرين:فى الحديث: انّ أعظم الناس قدرا الذى لا يرى الدنيا لنفسه خطرا،هو بالتحريک:القدر و المنزله، و منه فى وصف الأئمه عليهم السلام : ما أجلّ خطركم أى ما أعظم قدركم و منزلتكم عند الله،و منه الدعاء:ما أنا و ما خطرى، و فى الحديث: ليس للمرأه خطر،أى شرف،و لا لصالحتهنّ،امّا لصالحتهنّ فليس خطرها الذهب و الفضّه بل هى خير من الذهب و الفضه،و امّا طالحتهنّ فليس التراب خطرها بل التراب خير منها.

خطط: قال ابن جريح: أعطى الله تعالى عيسى عليه السلام تسعه أجزاء من الخطّ و سائر الناس جزءا [3].

ذكر بعض خواصّ خطّ الإستواء [4].

خطف:

الخطّاف

الخطّاف كرمّان طائر معروف،قيل انّ الخطّاف متى سمع صوت الرعد يكاد أن

---

(١) ق:٧٨/١٤/١،ج:٢٩/٢. ق:كتاب الأخلاق٨٥/١٧/،ج:٢٤٢/٧٠.

(٢) ق:كتاب الأخلاق٣٣/٧/،ج:٣٨/٧٠.

(٣) ق:٣٩٤/٦٧/٥،ج:٢٥٨/١٤. ق:١٩٢/١٢/٦،ج:٤١٧/١٦. ق:٣٦٢/٧٢/٩،ج:٧٢/٣٩.

(٤) ق:٣١٩/٣٣/١٤،ج:١٤١/٦٠.

يموت،و إذا عمى أكل من شجره يقال لها عين الشمس فيردّ بصرها؛ و فى رساله القشيرى فى آخر باب المحبّه: انّ خطّافا راود خطّافه على قبّه سليمان فامتنعت منه فقال لها:أتمتنعين علىّ و لو شئت لقلبت القبّه على سليمان،فسمعه سليمان و قال: ما حملک على ما قلت؟فقال:يا نبىّ الله العشّاق لا يؤاخذون بأقوالهم،قال: صدقت؛ و الخطاطيف أنواع ذكرها الدميرى فى(حياه الحيوان) [1].

أقول: و يأتى ما يشبه ذلک فى(عصفر). كتاب عمّار الساباطى عن الصادق عليه السلام قال: خرء الخطّاف لا بأس به و هو ممّا يحلّ أكله،و لكن كره أكله لأنّه استجار بک و آوى فى منزلک،و كلّ طير [2]. يستجير بك فأجره [3].

المختلف: عنه عليه السلام مثله [4].

الخصال:روى: انّه مرّ بالصادق عليه السلام رجل بيده خطّاف مذبوح فوثب إليه حتّى أخذه من يده ثمّ دحى به الأرض ثمّ قال:أعالمكم أمركم بهذا أم فقيهكم؟لقد أخبرنى أبى عن جدّى انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نهى عن قتل ستّه:النحله و النمله و الضفدع و الصرد و الهدهد و الخطّاف،ثمّ ذكر سبب كراهه قتل تلک الى أن قال:و امّا الخطّاف فانّ دورانه فى السماء أسفا لما فعل بأهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم،و تسبيحه قراءه الحمد لله ربّ العالمين،ألا ترونه و هو يقول:و لا الضالّين؟ [5]

بصائر الدرجات:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: استوصوا بالصائنات خيرا،يعنى الخطّاف،ثمّ ذكر عليه السلام أنّه يقرأ أمّ الكتاب [6].

---

(١) ق:٧٢٤/٨٣/١٤،ج:٢٩٣/٦٤.

(٢) شىء(خ ل).

(٣) ق:٨٠٢/١٢٢/١٤،ج:٢٩٣/٦٥.

(٤) ق:٧٢١/١٠٣/١٤،ج:٢٨٤/٦٤.

(٥) ق:٧١٧/١٠٣/١٤،ج:٢٦٥/٦٤.

(٦) ق:٧٢١/١٠٣/١٤،ج:٢٨٣/٦٤.

قالوا انّ الخطاف صنّاع حسن فى اتّخاذ العش لنفسه من الطين و قطع الخشب، فاذا أعوزه الطين ابتلّ و تمرّغ فى التراب ليحمل جناحاه قدرا من الطين،و إذا فرخ بالغ فى تعهّد الفراخ و يأخذ ذرقها بمنقارها و يرميها عن العشّ ثمّ يعلّمها القاء الذرق بالتوليه نحو طرف العش [1].

و الخطّاف جمعه خطاطيف و يسمّى زوّار الهند و هو من الطيور القواطع الى الناس يقطع البلاد البعيده اليهم رغبه فى القرب منهم،ثمّ انّها تبنى بيوتها فى أبعد المواضع عن الوصول إليها،و يقال له عصفور الجنه لأنّه زهد فيما بأيدى الناس من الأقوات فأحبّوه لأنّه انّما يتقوّت بالبعوض و الذباب،و من عجيب أمره أن عينه تقلع و ترجع،و لا يرى واقفا على شىء يأكله أبدا و لا مجتمعا بأنثاه،و الخفّاش يعاديه فلذلک إذا أفرخ يجعل فى عشّه قضبان الكرفس فلا يؤذيه إذا شمّ رائحته، و لا يفرّخ فى عش عتيق حتّى يطيّنه بطين جديد،و يبنى عشّه بالطين مع التبن؛ و أصحاب اليرقان يلطخون فراخ الخطّاف بالزعفران،فإذا رآها صفرا ظنّ انّ اليرقان أصابها من شدّه الحرّ،فيذهب فيأتى بحجر اليرقان من أرض الهند فيطرحه على فراخه،و هو حجر صغير فيه خطوط بين الحمره و السواد،فيأخذه المحتال فيعلّقه عليه أو يحكّه فيشرب ماءه يسيرا فيبرأ بإذن الله تعالى [2].

ذكر الثعلبى و غيره فى تفسير سوره النمل: انّ آدم عليه السلام لما خرج من الجنه اشتكى الوحشه،فآنسه الله بالخطّاف و ألزمها البيوت فهى لا تفارق بنى آدم أنسا لهم،فقال: و معها أربع آيات من كتاب الله العزيز و هى (لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ،) الى آخر السوره و تمدّ صوتها بقوله (الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [3] [4]

---

(١) ق:٦٧٧/٩٤/١٤،ج:٦٤/٩٢. ق:٧٢٣/١٠٣/١٤،ج:٦٤/٢٩٣.

(٢) ق:٧٢٣/١٠٣/١٤،ج:٦٤/٢٩٣.

(٣) سوره الحشر/الآيه ٢١-٢٤.

(٤) ق:٧٢٤/١٠٣/١٤،ج:٦٤/٢٩٣.

فى انّه أرسل الله تعالى على أصحاب الفيل طيرا مثل الخطّاف [١]. العلوى عليه السلام: فو الله لئن أخرّ من السماء أو يخطفنى الطير أحبّ اليّ من أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [٢].

أقول: و يشبهه قول أبى القاسم الحسين بن روح وكيل الناحيه المقدّسه رضى الله عنه:

لئن أخرّ من السماء فيتخطفنى الطير أو تهوى بى الريح فى مكان سحيق أحبّ اليّ من أن أقول فى دين الله تعالى ذكره برأيى و من عند نفسى.

خطم: باب غسل الرأس بالخطمى و السدر [٣].

خواص الخطمى

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: غسل الرأس بالخطمى أمان من الصداع، و براءه من الفقر،و طهور للرأس من الحزاز [٤]، و فى روايه أخرى قال: ينفى الفقر و يزيد فى الرزق و هو نشره.

مكارم الأخلاق: و قال عليه السلام أيضا: غسل الرأس بالخطمى فى كلّ جمعه أمان من البرص و الجنون؛ و قال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل الرأس بالخطمى يذهب بالدرن و ينفى الأقذار [٥].

أقول: فى كشكول شيخنا البهائى ذكر ابن وحشيّه فى كتاب الفلاحه انّ النظر الى ورد الخطمى و هو على شجرته يفرّح النفس و يزيل الهمّ و يعين على طول القيام على الرجلين،قال: و ينبغى أن يدور الناس حول شجره الخطمى و ينظرون الى وردها و ورقها من كلّ جهه من جهاتها ساعه فانّ الإنسان يلحقه بذلک الفرح و السرور و قوّه النفس.

---

(١) ق:٦/١/١٨ و ٣٢،ج:١٥/٧٢ و ١٣٨.

(٢) ق:٦/٤٧/٥٣٨،ج:٢٠/٢٤٦.

(٣) ق:١٦/٥/٨،ج:٧٦/٨٦.

(٤) بحاء مهمله و زائين معجمتين كسحاب هبريه فى الرأس كأنّه نخاله(لسان العرب).

(٥) ق:١٦/٥/٩،ج:٧٦/٨٦.

خفش: باب الخفّاش و غرايب خلقه و عجايب أمره [1].

قوله تعالى حكايه عن عيسى عليه السلام: (أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ) [2]الآيه،المشهور انّ الطير هو الخفّاش؛ و من عجايبه أنّه دم و لحم يطير بغير ريش و يلد كما يلد الحيوان و يكون له الضرع و يخرج منه اللبن،و لا يبصر فى ضوء النهار و لا فى ظلمه الليل و انّما يرى فى ساعتين:بعد غروب الشمس ساعه و بعد طلوع الفجر ساعه،قبل أن يسفر جدّا،و يضحک و يحيض.

نهج البلاغه:و من خطبه له عليه السلام يذكر فيها بديع خلقه الخفّاش: الحمد لله الذى انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته وردعت عظمته العقول فلم تجد مساغا الى بلوغ غايه ملكوته، الى أن قال عليه السلام: و من لطائف صنعته و عجايب خلقته ما أرانا من غوامض الحكمه فى هذه الخفافيش التى يقبضها الضياء الباسط لكلّ شىء، و يبسطها الظلام القابض لكلّ حىّ،و كيف عشيت أعينها عن أن تستمدّ من الشمس المضيئه نورا تهتدى به فى مذاهبها،و تتصل [3]بعلانيه برهان الشمس الى معارفها،الى أن قال عليه السلام:فسبحان من جعل الليل لها نهارا و معاشا و النهار سكنا و قرارا،و جعل لها أجنحه من لحمها تعرج بها عند الحاجه الى الطيران كأنّها شظايا الآذان غير ذوات الريش و لا قصب إلاّ انّک ترى مواضع العروق بيّنه أعلاما،لها

---

(١) ق:٧٣٠/١٠٦/١٤،ج:٣٢٢/٦٤.

(٢) سوره آل عمران/الآيه ٤٩.

(٣) تصل(خ ل).

جناحان لما يرقّا فينشقّا و لم يغلظا فيثقلا،تطير و ولادها لاصق بها لاجيء إليها، يقع إذا وقعت و يرتفع إذا ارتفعت،لا يفارقها حتّى تشتدّ أركانها [1]و يحمله للنهوض جناحه و يعرف مذاهب عيشه و مصالح نفسه،فسبحان البارىء لكلّ شيء على غير مثال خلا من غيره .

بيان: الخفّاش كرمّان معروف،انحسرت:كلّت و أعيت،ردعت كمنعت لفظا و معنى،العشا بالفتح مقصورا:سوء البصر بالنهار أو بالليل و النهار،الشظيه:الفلقه من كلّ شيء،تشظّت العصا إذا صارت فلقا و الجمع شظايا،و القصب:الذى فى أسفل الريش للطيور،الأعلام:جمع علم بالتحريک و هو طراز الثوب [2].

قال قوم: الخفّاش الصغير و الوطواط الكبير،و هو لا يبصر فى ضوء القمر و النهار بل يلتمس الوقت الذى لا يكون فيه ظلمه و لا ضوء و هو قريب غروب الشمس لأنّه وقت هيجان البعوض فانّ البعوض يخرج ذلک الوقت يطلب قوته و هو دماء الحيوان،و الخفّاش يطلب الطعم فيقع طالب رزق على طالب رزق، قيل:لما كان الخفّاش هو الذى خلقه عيسى عليه السلام بإذن الله تعالى كان مباينا لصنعه الله،و لهذا جميع الطير تقهره و تبغضه،فما كان منها يأكل اللحم أكله و ما لا يأكل اللحم قتله،فلذلک لا يطير إلاّ ليلا،و هو موصوف بطول العمر فيقال انّه أطول عمرا من النسر و من حمار الوحش،و تلد أنثاه ما بين ثلاثه أفراخ و سبعه،و ليس فى الحيوان ما يحمل ولده غيره و القرد و الإنسان،و يحمله تحت جناحه و ربّما قبض عليه بفيه،و هو من حنوّه عليه و إشفاقه عليه،و ربّما أرضعت الأنثى ولدها و هى طائره،و فى طبعه أنّه متى أصابه ورق الدلب حذر و لم يطر،و يوصف بالحمق و من ذلک إذا قيل له(اطرق كرا)التصق بالأرض [3].

---

(١) فى نهج البلاغه:أركانه.

(٢) ق:٧٣٠/١٠٦/١٤،ج:٣٢٤/٦٤.

(٣) ق:٧٣٠/١٠٦/١٤،ج:٣٢٣/٦٤.

ما ذكره إمامنا الصادق عليه السلام من عجيب خلقه الخفّاش فى توحيد المفضّل [1].

أقول: قال فى القاموس: الخفّاش كرمّان الوطواط سمّى لصغر عينيه و ضعف بصره،و دماغه إن مسح بالأخمصين هيّج الباءه،و إن أحرق و اكتحل به قلع البياض من العين،و دمه إن طلى على عانات المراهقين منع الشعر،و مرارته إن مسح بها فرج المنهكه ولدت فى ساعتها،(ج)خفافيش،انتهى.

الأخفش

ثمّ إعلم انّ الأخفش،أى الصغير العينين مع سوء بصرهما،يطلق على ثلاثه من كبار علماء النحو:

الأوّل: أبو الخطّاب عبد الحميد بن عبد المجيد الهجرى أستاذ سيبويه و أبى عبيده،و هو الأخفش الأكبر.

و الثانى: أبو الحسن سعيد بن مسعده المجاشعى البلخىّ صاحب المصنّفات تلميذ الخليل و سيبويه و هو الأوسط.

و الثالث: أبو الحسن علىّ بن سليمان و هو الأصغر.

و الأخفش إذا أطلق فهو الأوسط،و كان يقال له أنّه أعلم الناس بالكلام و أحذقهم بالجدل،مات سنه خمس عشره و مائتين و قيل غير ذلك،و امّا الأخفش الأصغر فكانت وفاته فى شعبان سنه خمس عشره و ثلاث مائه فجأه ببغداد، و حكى فى سبب وفاته أنّه سأل أبا علىّ بن مقله الكاتب أن يكلّم الوزير علىّ بن عيسى فى أمره فخاطبه أبو على فى ذلك و عرّفه اختلال حاله و تعذّر القوت عليه فى أكثر أيّامه و سأله أن يجرى عليه رزقا أسوه أمثاله،فانتهره الوزير انتهارا شديدا و كان ذلك فى مجلس حافل فشقّ ذلك على أبى علىّ وقام من مجلسه لائما نفسه

---

(١) ق:٣٣/٤/٢،ج:١٠٧/٣. ق:٦٦٩/٩٤/١٤،ج:٦٨/٦٤.

على سؤاله،و وقف الأخفش على الصوره فاغتمّ بها و انتهت به الحال الى أن أكل الشلجم النّى فقبض على فؤاده فمات فجأه و هذا جزاء من طلب رزقه من غير الله تعالى و لا حول و لا قوّه إلاّ بالله.

دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام

قال مولانا و إمامنا عليّ بن الحسين عليهما السلام فى دعاء الصحيفه المكرّمه: اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و اجعلنى أصول بک عند الضروره،و أسألک عند الحاجه، و أتضرّع إليک عند المسكنه،و لا تفتنّى بالاستعانه بغيرک إذا اضطررت،و لا بالخضوع لسؤال غيرک إذا افتقرت،و لا بالتضرّع الى من دونک إذا رهبت فاستحقّ بذلک خذلانک و منعک و إعراضک يا أرحم الراحمين. و قال عليه السلام فى دعاء آخر: فكم قد رأيت يا الهى من أناس طلبوا العزّ بغيرک فضلّوا،و راموا الثروه من سواک فافتقروا،و حاولوا الارتفاع بغيرک فاتّضعوا. و لقد أجاد أبو الفتح البستى فى هذا المعنى فى قصيدته المعروفه:

من استعان بغير الله فى طلب ... فانّ ناصره عجز و خذلان

و اشدد يديک بحبل الله معتصما ... فانّه الركن إن خانتک أركان

خفف: فى انّه دخلت حيّه فى خفّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خلعها للمسح فسلبه عقاب و حلّق فى الهواء ثمّ أرسله فوقعت الحيّه [1].

و روى مثله فى حقّ أمير المؤمنين عليه السلام، و قد تقدّم فى(حمر)عند ذكر السيّد الحميرى.

---

(١) ق:٦/٢٣/٢٩٠ و ٢٩٣،ج:١٧/٣٩١ و ٤٠٥.

المسح على الخفّ

قال فى مجمع البحرين: الخفّ بالضمّ للإبل،و منه قوله عليه السلام: لم ترفع راحلتک خفّا إلاّ کتب لک کذا، و جمعه أخفاف کقفل و أقفال، و قوله عليه السلام: صدقه الخفّ تدفع الى المتجمّلين، يريد بالخفّ الإبل کما فى قوله:لا سبق إلاّ فى خفّ أو نصل أو حافر،الى أن قال:و الخفّ أيضا ما يلبس فى الرجل جمعه خفاف،و منه الحديث:سبق الکتاب الخفّين،يريد انّ الکتاب أمر بالمسح على الرجل لا الخفّ، فالمسح على الخفّين حادث بعده، و فى الحديث: لم يعرف للنبىّ صلى الله عليه و آله خفّ إلاّ خفّ أهداه له النجاشىّ؛ قال بعض الشارحين:ظهر عندى من إطلاقات أهل الحرمين و من تتبّع الأحاديث إطلاق الخفّ على ما يستر ظهر القدمين سواء کان له ساق أو لم يکن،انتهى. النبوى صلى الله عليه و آله: معاشر الناس هؤلاء أهل بيتى يستخفّون بهم و أنا حىّ بين ظهرانيکم،قاله حين جاء أمير المؤمنين عليه السلام ليدنو من رسول الله صلى الله عليه و آله فلم يجد مکانا [1].

استخفاف المأمون بالرضا عليه السلام و دعاء الرضا عليه السلام عليه [2].

باب الاستخفاف بالدين و التهاون بأمر الله تعالى [3].

يظهر من الصادقىّ انّ الاستخفاف بالدين علامه ولد زنا، و يأتى ذلک فى(زنى)، و انّ من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامه [4].

أقول: و يأتى الصادقى:انّ شفاعتنا لا تنال مستخفّا بصلاته.

---

(١) ق:٣٢/٧/٧،ج:١٠٤/٢٣.

(٢) ق:٢٤/٥/١٢،ج:٨٢/٤٩.

(٣) ق:کتاب الکفر٣٤/١٥/،ج:٢٢٦/٧٢.

(٤) ق:کتاب الکفر٣٤/١٥/،ج:٢٢٧/٧٢.

خفى:

فضل عمل السرّ

باب العباده و الاختفاء فيها [1]. قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كنوز الجنه إخفاء العمل و الصبر على الرزايا و كتمان المصائب؛ و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أعظم العباده أجرا أخفاها.

عدّه الداعى: روى عنهم عليهم السلام: انّ فضل عمل السرّ على عمل الجهر سبعون ضعفا [2].

---

(١) ق: كتاب الأخلاق ٨٧/١٨/، ج: ٢٥١/٧٠.

(٢) ق: كتاب الأخلاق ٨٨/١٨/، ج: ٢٥٢/٧٠.

خلج: ذكر الخليج البربرى و الخليج الأحمر و خليج فارس و الخليج الأخضر [١].

خلد: باب ذكر من يخلّد فى النار و من يخرج منها [٢].

باب ذبح الموت بين الجنه و النار و الخلود فيهما،و فيه تفسير قوله تعالى: ﴿خٰالِدِينَ فِيهٰا مٰا دٰامَتِ السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ إِلاّٰ مٰا شٰاءَ رَبُّكَ﴾ [٣]. [٤]

خبر خلاده بنت أوس قرينه داود عليه السلام فى الجنه لصبرها على البلاء [٥].

خالد بن حزام أخى أم المؤمنين خديجه(رضى الله تعالى عنها):عدوّه من الصحابه.

تنقيح المقال: أسلم قديما و هاجر الى أرض الحبشه الهجره الثانيه فنهشته حيّه فمات فى الطريق قبل أن يدخل الى أرض الحبشه. و فى أخبار العامّه انّه نزل فيه: ﴿وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهٰاجِراً﴾ [٦]...الآيه.

خالد بن زيد أبو أيّوب الأنصارى تقدّم فى(أوب).

---

(١) ق:٢٩٣/٣١/١٤،ج:٤٨/٦٠.

(٢) ق:٣٩٣/٦١/٣،ج:٣٥١/٨.

(٣) سوره هود/الآيه ١٠٧.

(٤) ق:٣٩٠/٥٩/٣،ج:٣٤١/٨.

(٥) ق:كتاب الأخلاق١٤٥/٢٥/،ج:٨٩/٧١. ق:كتاب الأخلاق١٥٧/٢٦/،ج:٩٧/٧١.

(٦) سوره النساء/الآيه ١٠٠.

خالد بن سعيد بن العاص

كان خالد بن سعيد بن العاص مع أمير المؤمنين عليه السلام فى غزوه عمرو بن معدى كرب و يظهر منها شجاعته و إطاعته لأمير المؤمنين عليه السلام ، : فخلّفه أمير المؤمنين عليه السلام على بنى زبيد ليقبض من صدقاتهم و يؤمن من عاد إليه من هرابهم،فرجع عمرو بن معدى كرب و عاد مسلما و أعطى خالدا سيفه الصمصامه [1].

احتجاج خالد بن سعيد على أبى بكر و إنكاره فعله و شتمه لعمر [2].

أقول: فى(منهج المقال):أبان بن سعيد بن العاص بن أميّه بن عبد شمس الأموى و اخوته خالد و عتبه و عمرو و العاص بن سعيد قتله علىّ عليه السلام ببدر.

الخصال: و فى التعليقه فى المجالس أنّه و أخويه خالدا و عمروا أبوا عن بيعه أبى بكر و تابعوا أهل البيت عليهم السلام و قالوا لهم عليهم السلام :انّكم لطوال الشجر طيّبه الثمر و نحن لكم تبع،و بعد ما بايع أهل البيت عليهم السلام كرها بايعوا،انتهى.

أقول: خالد بن سعيد بن العاص بن أميّه بن عبد شمس صحابى أسلم قديما.

تنقيح المقال: قال العلاّمه الطباطبائى رحمه الله :انّه نجيب بنى أميّه و انّه من السابقين الأوّلين و من المتمسكين بولاء أمير المؤمنين عليه السلام ،و كان سبب إسلامه انه رأى نارا مؤجّجه يريد أبوه أن يلقيه فيها إذا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد جذبه الى نفسه و خلّصه من تلك النار،فلمّا استيقظ و عرف صدق رؤياه خرج الى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ليعرض عليه إسلامه فلقى أبا بكر و قصّ عليه الرؤيا فأقبل معه أبو بكر حتّى أتيا الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أسلما،ثمّ أنّ أباه سعيد بن العاص لما سمع بإسلامه أخرجه من داره و أمر بنيه أن لا يكلّموه و لا يجالسوه،فكان خالد يصبح عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يمسى عنده حتّى هاجر المسلمون الى الحبشه فهاجر معهم هاربا من أبيه،و معه

---

(١) ق:٦٥٧/٦٣/٦،ج:٣٥٦/٢١.

(٢) ق:٣٨/٤/٨ و ٤٠،ج:١٨٩/٢٨ و ٢٠٢.

امرأته أميمه الخزاعيه فولدت بأرض الحبشه سعدا و ابنه له،ثمّ انّ رسول الله ﷺ كتب الى النجاشىّ يدعوه الى الإسلام و يخطب له أم حبيبه بنت أبى سفيان و يأمره أن يحمل جعفرا و أصحابه و يبعث به إليه،فأسلم النجاشىّ و آمن برسول الله ﷺ و زوّجه أم حبيبه و أصدقها أربع مائه دينار،و كان خالد هو الذى تولّى التزويج و أمر جعفر و أصحابه و فيهم خالد بن سعيد بن العاص فوجّههم الى النبىّ ﷺ ،انتهى.

قلت: و قد تقدّم ما يتعلق بذلک فى(حبب)عند ذكر أم حبيبه.

باب قصّه خالد بن سنان العبسى [1]

و هو النبىّ الذى ردّ نار الحرتين بكهفها أو دفنها فى بئر و هى النار التى كانت ببلاد العبس تأتيهم فى وقت معلوم و تأكل ما يليها،و قد أشار الى هذه النار المؤرخون و الشعراء و نشير إليها فى(نور). و روى: انّه جاءت ابنه خالد بن سنان الى رسول الله ﷺ فرحّب بها و أخذ بيدها و أقعدها ثمّ قال:إبنه نبىّ ضيّعه قومه:خالد بن سنان،دعاهم أن يؤمنوا فأبوا، و روى: انّ اسمها كانت محياه [2].

ذكر خالد بن عبد الله القسرى

الكافى:عن أبان بن عثمان قال:حدّثنى فضيل البراجمى قال: كنت بمكّه و خالد بن عبد الله القسرى أمير و كان فى المسجد عند زمزم فقال:ادعوا لى قتاده،قال:فجاء شيخ أحمر الرأس و اللحيه،فدنوت منه لأسمع،فقال خالد:يا قتاده أخبرنى بأكرم وقعه كانت فى العرب و أعزّ وقعه كانت فى العرب و أذلّ وقعه كانت فى العرب، فقال:أصلح الله الأمير أخبرک بأكرم وقعه كانت فى العرب و أعزّ وقعه كانت فى العرب و أذلّ وقعه كانت فى العرب واحده،قال خالد:و يحک واحده؟!قال:نعم، أصلح الله الأمير،قال:أخبرنى،قال:بدر،قال:و كيف ذا؟قال:انّ بدرا أكرم وقعه

---

(١) ق:٥/٧٩/٤٣٩،ج:١٤/٤٤٨.

(٢) ق:٥/٧٩/٤٤٠،ج:١٤/٤٥٠.

كانت فى العرب بها أكرم الله الإسلام و أهله،و هى أعزّ وقعه كانت فى العرب بها أعزّ الله الإسلام و أهله،و هى أذلّ وقعه كانت فى العرب فلمّا قتلت قريش يومئذ ذلّت العرب،فقال له خالد:كذبت لعمر الله،إن كان فى العرب يومئذ من هو أعزّ منهم، ويلک يا قتاده أخبرنى ببعض أشعارهم،قال:خرج أبو جهل يومئذ و قد أعلم ليرى مكانه و عليه عمامه حمراء و بيده ترس مذهّب و هو يقول:

ما تنقم الحرب الشموس منّى بازل عامين حديث السنّ

لمثل هذا ولدتنى أمّى

فقال:كذب عدوّ الله إن كان ابن أخى لأفرس منه،يعنى خالد بن الوليد و كانت أمّه قسريّه،ويلک يا قتاده،من الذى يقول:أوفى بميعادى و أحمى عن حسب؟ فقال:أصلح الله الأمير ليس هذا يومئذ،هذا يوم أحد خرج طلحه بن أبى طلحه و هو ينادى:من يبارز؟فلم يخرج إليه أحد فقال:انّكم تزعمون انّكم تجهّزونا بأسيافكم الى النار و نحن نجهّزكم بأسيافنا الى الجنه،فليبرزن إلىّ رجل يجهّزنى بسيفه الى النار و أجهّزه بسيفى الى الجنه،فخرج إليه علىّ بن أبى طالب عليه السلام و هو يقول:

أنا ابن ذى الحوضين عبد المطّلب و هاشم المطعم فى عام السغب

أو فى بميعادى و أحمى عن حسب

فقال خالد(لعنه الله):كذب لعمر الله،و الله أبو تراب ما كان كذلک،فقال الشيخ:

أيّها الأمير ائذن لى فى الإنصراف،قال:فقام الشيخ يفرج الناس بيده و خرج و هو يقول:زنديق و ربّ الكعبه،زنديق و ربّ الكعبه [1].

أقول: خالد المذكور هو ابن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كريز بن عامر،كان أصل جدّه من يهود تيماء و أبوه كان فى صفّين مع معاويه،و كان هو عاملا لهشام بن

---

(١) ق:٤٦٩/٤٠/٦،ج:١٩/٢٩٨.

عبد الملک بن مروان علی العراقین،و کان ملحدا زندیقا مخنّثا،کان یعادی أمیر المؤمنین علیه السلام و یسبّه و یقول:لو أمرنی هشام بتخریب الکعبه لهدمتها و نقلت حجارتها الی الشام. و عن(الأغانی) قال أبو الفرج:کانت أمّ خالد رومیه نصرانیه فبنی لها کنیسه فی ظهر قبله المسجد الجامع بالکوفه فکان إذا أراد المؤذّن فی المسجد أن یؤذّن ضرب لها بالناقوس،و إذا قام الخطیب علی المنبر رفع النصاری أصواتهم بقرائتهم،و کان الناس بالکوفه إذا ذکروه قالوا ابن البظراء،فأنف من ذلک فیقال انّه ختن أمّه کارهه،فعیّره الأعشی بذلک فی قوله:

لعمرک لا أدری و انّی لسائل أبظراء أم مختونه أمّ خالد

فان کانت الموسی جرت فوق بظرها فما ختنت إلاّ و مصان قاعد

و کان خالد یولّی النصاری و المجوس علی المسلمین و یأمرهم بضربهم و امتهانهم،و قال أبو عبیده:خطب خالد یوما فقال:انّ إبراهیم خلیل الله استسقی ماء فسقاه الله ملحا أجاجا،و انّ أمیر المؤمنین استسقی الله ماء فسقاه عذبا نقاخا [1]؛ و کان الولید حفر بئرا بین ثنیه ذی طوی و ثنیه الحجون فکان خالد ینقل ماءها فیوضع فی حوض الی جنب زمزم لیری الناس فضلها،قال:فغارت تلک البئر فلا یدری أین هی الی الآن،و کان خالد بخیلا و ذکر أبو الفرج حکایات فی بخله،قتله یوسف بن عمرو الثقفی فی أوائل أیّام الولید بن یزید بن عبد الملک سنه(۱۲۵).

إخبار أمیر المؤمنین علیه السلام عن عدم موت خالد بن عرفطه و انّه لا یموت حتّی یقود جیش ضلاله یحمل رایته حبیب بن جماز و صار کما قال علیه السلام و قد تقدّم فی (حبب) [2].

---

(۱) فی اللسان:النقاخ:الماء البارد العذب الصافی الطیب.

(۲) ق:۹/۱۱۳/۵۷۹،ج:۴۱/۲۸۸. ق:۹/۱۱۳/۶۳۹،ج:۴۲/۱۶۱. ق:۱۰/۱۹/۱۱۲،ج:۴۴/۵۳.
ق:۱۰/۳۱/۱۵۹،ج:۴۴/۲۵۹.

خالد بن الوليد

خالد بن الوليد بن المغيره المخزومى كان فتّاكا بطلا ذا وقايع عظيمه و كان يقول على ما حكى عنه:لقد شاهدت كذا و كذا وقعه و لم يكن فى جسدى موضع شبر إلاّ و فيه أثر طعنه أو ضربه و ها أنا ذا أموت على فراشى لا نامت عين الجبان،مات سنه(٢١)و دفن بحمص و نحن نشير الآن الى بعض ما وقع منه.

أمالى الطوسىّ: هجوم كفّار قريش على علىّ عليه السلام فى دار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى صباح ليله المبيت يقدمهم خالد بن الوليد منتضيا سيفه فوثب به علىّ عليه السلام فختله و همز [١].يده فجعل خالد يقمص قماص البكر و اذا له رغاء [٢].

خبر خالد بن الوليد: حين بعثه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم على صدقات بنى جذيمه من بنى المصطلق فأوقع بهم خالد لتره كانت بينه و بينهم،فقتل منهم و استاق أموالهم فلمّا انتهى الخبر الى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم رفع يده الى السماء و قال:اللّهم انّى أبرأ إليک ممّا فعل خالد،و بكى ثمّ دعا عليّا عليه السلام فبعثه اليهم بمال و أمره أن يؤدّى اليهم ديّات رجالهم و ما ذهب لهم من أموالهم،فأعطاهم أمير المؤمنين عليه السلام جميع ذلک،فأعطاهم لميلغه كلابهم و حبله رعاتهم و بقيت معه عليه السلام من المال فأعطاهم لروعه نسائهم و فزع صبيانهم و لما يعلمون و لما لا يعلمون و ليرضوا عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [٣].

إراده خالد بن الوليد قتل أمير المؤمنين عليه السلام [٤].

---

(١) همزه:أى ضغطه و غمزه.

(٢) ق:٦/٣٦/٤١٧،ج:١٩/٦١.

(٣) ق:٦/٥٧/٦٠٦ و ٦٠٧،ج:٢١/١٣٩-١٤٣. ق:٩/٦٠/٢٢٧،ج:٣٨/٧٣.

(٤) ق:٨/٤/٥٩،ج:٢٨/٣٠٩. ق:٨/١١/٩٤،ج:-. ق:٨/٢٠/٢٣٤،ج:-.

خبر جعل أمير المؤمنين عليه السلام عمود خالد أو قطب رحى فى عنقه كالقلاده [1].

أمر الرجل الأوّل خالدا بقتل مالک بن نويره [2].

قتل خالد مالک بن نويره و مضاجعته لامرأته فى ليلته [3].

قال ابن الأثير فى(الكامل): قال عمر لأبى بكر:انّ سيف خالد فيه رهق و أكثر عليه فى ذلک فقال:يا عمر تأوّل فأخطأ فارفع لسانک عن خالد فانّى لا أشيم سيفا سلّه الله على الكافرين،و ودى مالكا و كتب الى خالد أن يقدم عليه فنعل و دخل المسجد و عليه قباء قد غرز فى عمامته أسهما،فقام إليه عمر فانتزعها فحطّمها و قال له:قتلت امرءا مسلما ثمّ نزوت على امرأته و الله لأرجمنّک بأحجارک،و خالد لا يكلّمه يظنّ انّ رأى أبى بكر مثله،و دخل على أبى بكر فأخبره الخبر و اعتذر إليه فعذره و تجاوز عنه و عنّفه فى التزويج للذى كانت عليه العرب من كراهه أيام الحرب،فخرج خالد و عمر جالس فقال:هلمّ إلىّ يابن أمّ شمله،فعرف عمر انّ أبا بكر قد رضى عنه فلم يكلّمه،انتهى. ثم اعلم انّ معاتبه عمر و غيظه على خالد فى ذلک كان لأجل انّ مالكا كان حليفا له فى الجاهليه،و قد عفى عن خالد لما علم انّه قتل سعد بن عباده، فقد روى: أنّ عمر استقبل فى خلافته خالد بن الوليد يوما فى بعض حيطان المدينه فقال له:يا خالد أنت الذى قتل مالكا؟فقال:يا أمير المؤمنين إن كنت قتلت مالک بن نويره لهنات كانت بينى و بينه فقد قتلت لكم سعد بن عباده لهنات كانت بينكم و بينه،فأعجب عمر قوله و ضمّه الى صدره و قال له:أنت سيف الله و سيف رسوله [4].

---

(١) ق:٨/١١/٩٩،ج:-. ق:٩/١١٢/٥٧٦،ج:٤١/٢٧٦.

(٢) ق:٨/٢٠/٢٤٠،ج:-. ق:٨/٢٢/٢٦٧،ج:-.

(٣) ق:٨/٢٢/٢٦٤،ج:-.

(٤) ق:٨/٢٢/٢٦٨،ج:-.

خبر خالد مع الديرانى و هو خبر غريب [1].

خبره مع عبد المسيح الغسّانى [2].

كان مهاجر بن خالد بن الوليد علويّ الرأى جدّا بخلاف أخيه،و كان المهاجر مع علىّ عليه السلام يوم الجمل و فقئت ذلک اليوم عينه [3].

و كان عبد الرحمن بن خالد مع معاويه بصفّين و كان فى قلب عسكره [4].

أبو خالد الكابلى

أبو خالد الكابلى: قال الفضل بن شاذان: و لم يكن فى زمن علىّ بن الحسين عليهما السلام فى أوّل أمره إلاّ خمسه نفر عدّ منهم أبا خالد الكابلى و اسمه وردان و لقبه كنكر، و تقدّم فى(حور)انّه من حوارىّ علىّ بن الحسين عليهما السلام .

ذكر تشرّفه بخدمه مولانا علىّ بن الحسين عليهما السلام و هدايته الى معرفه الأمر بعد أن كان كيسانيّا [5].

رسالته من جانب محمّد بن الحنفيّه الى علىّ بن الحسين عليهما السلام فى أمر الوصيّه و الإمامه و نقله شهاده الحجر الأسود بإمامه علىّ بن الحسين عليهما السلام و تقبيل محمّد رجل علىّ بن الحسين عليهما السلام [6].

علاجه المرأه التى أصابها عارض من الجنّ بأمر علىّ بن الحسين عليهما السلام .

روضه الواعظين: فى انّه أراه علىّ بن الحسين عليهما السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

---

(١) ق:١٠٧/٧/٤،ج:١٠/٦٤.

(٢) ق:٧٤/٢٠/١٣،ج:٥١/٢٨١.

(٣) ق:٣١٢/٢٤/٨،ج:-.

(٤) ق:٥١١/٤٥/٨،ج:٣٢/٥٧٤.

(٥) ق:٦٢١/١٢٠/٩،ج:٤٢/٩٤. ق:١٥/٣/١١،ج:٤٦/٤٥.

(٦) ق:١٠/٣/١١،ج:٤٦/٢٩.

و ثيابه و شيئا كثيرا [1].

ذكر ما رأى أبو خالد الكابلى من دلائل إمامه عليّ بن الحسين عليهما السلام ،مثل أن صاح به:يا كنكر ادخل،و هذا اسم كانت أمّه سمّته به و لا يعلمه أحد غيره،و مثل أن مشى عليه السلام على الماء [2].

الدلائل:عن أبى خالد قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال لى:يا أبا خالد خذ رقعتى فأت غيضه قد سمّاها فانشرها فأىّ سبع جاء معك فجئنى به،قال:قلت: أعفنى جعلت فداك،قال:فقال لى:اذهب يا أبا خالد،ثمّ ذكر انّه امتثل أمره الشريف فلمّا صار السبع بين يدى الصادق عليه السلام أومأ عليه السلام بكلام فمضى السبع فما لبث إلاّ قليلا حتّى طلع و معه كيس فى فمه،قال الصادق عليه السلام :يا أبا خالد هذا كيس وجّه به اليّ فلان مع المفضّل بن عمر و احتجت الى ما فيه و كان الطريق مخوفا فبعثت هذا السبع فجاء به...الخ [3]. **أقول:** يأتى فى(طوق)ما يتعلق به.

ما روى عن أبى خالد الزبالى من دلائل موسى بن جعفر عليهما السلام [4].

الكافى:عن أبى بصير قال: دخلت أم خالد المعبديه على أبى عبد الله عليه السلام و أنا عنده فقالت:جعلت فداك انّه يعترينى قراقر فى بطنى و قد وصف لى أطبّاء العراق النبيذ بالسويق و قد وقفت و عرفت كراهتك له فأحببت أن أسألك عن ذلك،فقال لها:و ما يمنعك عن شربه؟قالت:قد قلّدتك دينى فألقى الله(عزّ و جلّ)حين ألقاه فأخبره أنّ جعفر بن محمّد عليهما السلام أمرنى و نهانى فقال:يا أبا محمّد ألا تسمع الى هذه المرأه و هذه المسائل،لا و الله لا آذن لك فى قطره منه فانّما تندمين إذا بلغت نفسك هاهنا، و أومى بيده الى حنجرته يقولها ثلاثا،أفهمت،ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام :ما يبلّ الميل

---

(١) ق:١٢/٣/١١،ج:٣٥/٤٦.

(٢) ق:٢٩/٥/١١،ج:١٠٢/٤٦.

(٣) ق:٧٤٩/١١٤/١٤،ج:٧٤/٦٥.

(٤) ق:٢٥٢/٣٨/١١ و ٢٥٤،ج:٧١/٤٨ و ٧٧. ق:٣٠١/٤٣/١١،ج:٢٢٨/٤٨.

ينجس حبّا من ماء،يقولها ثلاثا [1].

خبر أم خالد التى قطعها يوسف و ورودها على الصادق عليه السلام و سؤالها إيّاه عن الرجلين [2].

رجال الكشّيّ:عن عليّ بن الحسن قال: يوسف بن عمر هو الذى قتل زيدا و كان واليا على العراق و قطع أمّ خالد و هى امرأه صالحه على التشيّع و كانت مائله الى زيد ابن عليّ عليه السلام.

خلص:

معنى الإخلاص فى العمل

باب الإخلاص و معنى قربه تعالى [3].

الخالص فى اللغه كلّ ما صفى و تخلّص و لم يمتزج بغيره،و العمل الخالص فى العرف ما تجرّد قصد التقرّب فيه عن جميع الشوائب [4].

المحاسن:قال الصادق عليه السلام: انّ ربكم لرحيم يشكر القليل،انّ العبد ليصلّى ركعتين يريد بها وجه الله فيدخله الله به الجنه.

أقول: و قد تقدّم فى(خطر)العلويّ:و الإخلاص على خطر عظيم.

فى انّ ثلاثه نفر خلصوا من غار كهف لإخلاصهم فى عملهم [5].

تفسير العيّاشيّ:عن الحسن بن عليّ الزكيّ عليهما السلام قال: لو جعلت الدنيا كلّها لقمه واحده و لقمتها من يعبد الله خالصا لرأيت أنّى مقصّر فى حقّه،و لو منعت الكافر منها حتّى يموت جوعا ثمّ أذقتها شربه من الماء لرأيت أنّى قد أسرفت.

فلاح السائل: حديث معاذ بن جبل فى رفع الحفظه أعمال العبد و جوازهم من

---

(١) ق:٥٠٨/٥٢/١٤،ج:٦٢/٨٨.

(٢) ق:٢٢١/٢٠/٨،ج:-.

(٣) ق:كتاب الأخلاق٧٧/١٧/،ج:٧٠/٢١٣.

(٤) ق:كتاب الأخلاق٨٣/١٧/،ج:٧٠/٢٣٤.

(٥) ق:كتاب الأخلاق٨٥/١٧/،ج:٧٠/٢٤٤.

تمام الحجب و قيامهم بين يدى الله تعالى و شهادتهم له بعمل صالح و قوله تعالى لهم:أنتم حفظه عمل عبدى و أنا رقيب على ما فى نفسه عليه،انّه لم يردنى بهذا العمل عليه لعنتى،فتقول الملائكه:عليه لعنتك و لعنتنا [١].

العدّه:قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: من أخلص لله أربعين يوما فجّر الله ينابيع الحكمه من قلبه على لسانه [٢].

كان عيسى عليه السلام يقول للحواريين: إذا كان صوم أحدكم فليدهن رأسه و لحيته و يمسح شفتيه بالزيت لئلا يرى الناس انّه صائم،و إذا أعطى بيمينه فليخف عن شماله...الخ. عن الصادق عليه السلام: فى قوله تعالى: (حَنِيفاً مُسْلِماً) [٣].قال: خالصاً مخلصاً لا يشوبه شيء [٤].

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى وصيّته لأبى ذر: يا أبا ذر لا يفقه الرجل كلّ الفقه حتّى يرى الناس فى جنب الله(تبارک و تعالى)أمثال الأباعر ثمّ يرجع الى نفسه فيكون هو أحقر حاقر لها [٥].

ظهور المسک فى الظباء ببركه آدم عليه السلام

عن مختصر الاحياء للشيخ شرف الدين بن مونس شارح التنبيه فى باب الإخلاص:انّ من أخلص لله تعالى فى العمل و ان لم ينو ظهرت آثار بركته عليه و على عقبه الى يوم القيامه. كما قيل انّه لما أهبط آدم عليه السلام الى الأرض جاءته وحوش الفلاه تسلّم عليه و تزوره فكان يدعو لكلّ جنس بما يليق به،فجاءته طائفه

---

(١) ق:كتاب الأخلاق٨٦/١٧/،ج:٢٤٦/٧٠.

(٢) ق:كتاب الأخلاق٨٧/١٧/ و ٨٥،ج:٢٤٩/٧٠ و ٢٤٠.

(٣) سوره آل عمران/الآيه ٦٧.

(٤) ق:كتاب الأخلاق٨٧/١٧/،ج:٢٥٠/٧٠.

(٥) ق:٢٥/٤/١٧،ج:٨٣/٧٧.

من الظباء فدعا لهن و مسح على ظهورهن فظهر منهنّ نوافج المسک فلما رأى ما فيها من ذلک غزلان أخر فقالوا:من أين هذا لكنّ؟فقلن:زرنا صفيّ الله آدم عليه السلام فدعا لنا و مسح على ظهورنا،فمضى البواقى إليه فدعا لهنّ و مسح على ظهورهنّ فلم يظهر لهنّ من ذلک شيء،فقالوا:قد سلّمنا كما فعلتم فلم نر شيئا ممّا حصل لكم،فقالوا:أنتم كان عملكم لتنالوا كما نال إخوانكم و أولئک كان عملهم لله من غير شيء فظهر ذلک فى نسلهم و عقبهم الى يوم القيامه،انتهى [1].

باب الإخلاص فى طلب العلم و تشديد الأمر على العالم [2].

خلع: باب الخلع و المباراه [3].

تفسير العيّاشيّ:عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام: عن المختلعه كيف يكون خلعها؟فقال:لا يحلّ خلعها حتّى تقول:و الله لا أبرّ لک قسما و لا أطيع لک أمرا و لا أوطئنّ فراشک و لأدخلنّ عليک بغير إذنک،فإذا هى قالت ذلک حلّ خلعها و حلّ له ما أخذ منها من مهرها و ما زاد و هو قول الله تعالى: (فَلا جُناحَ عَلَيْهِما فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ) [4]و إذا فعل ذلک فقد بانت منه بتطليقه و هى أملک بنفسها إن شاءت نكحته و إن شاءت فلا،فإن نكحته فهى عنده ثنتين.

أعلام الدين:عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال:أيّما امرأه اختلعت من زوجها لم تزل فى لعنه الله و ملائكته و رسله و الناس أجمعين حتّى إذا نزل بها ملک الموت قيل لها:أبشرى بالنار.

خلف:

قصص الأنبياء:عن الصادق عليه السلام قال: انّ إبراهيم عليه السلام ناجى ربّه فقال:يا ربّ كيف ذا العيال من قبل أن يجعل له من ولده خلفا يقوم من بعده فى عياله؟فأوحى الله

---

(١) ق:٧٥٣/١١٥/١٤،ج:٩٠/٦٥.

(٢) ق:٧٧/١٤/١/١،ج:٢٦/٢.

(٣) ق:١٣٠/١١٦/٢٣،ج:١٦٢/١٠٤.

(٤) سوره البقره/الآيه ٢٢٩.

إليه:يا إبراهيم أو تريد لها خلفا منك يقوم مقامك من بعدك خيرا منّى؟قال إبراهيم:اللّهم لا،الآن طابت نفسى [1].

لما أسكن إبراهيم عليه السلام هاجر و إسماعيل بمكّه قالت هاجر:الى من تخلفنى هاهنا؟قال:الى الله تعالى أخلّفك [2]. حديث خلف بن حماد الكوفىّ: فى سؤاله موسى بن جعفر عليهما السلام عن حكم دم العذره المشتبهه بدم الحيض و جوابه عليه السلام عن المسأله مع كمال التقيّه [3].

السيّد خلف بن مطّلب

السيّد الجليل خلف بن مطلب بن حيدر الموسوى المشعشعى الحويزى حاكم الحويزه،فى (الأمل) :كان عالما فاضلا محقّقا جليل القدر شاعرا أديبا،له كتب منها:سيف الشيعه فى الحديث،و عدّ كتبه الى أن قال:كان من المعاصرين لشيخنا البهائى،انتهى.

و فى المستدرک قال: و قد عثرنا من مؤلّفاته النفيسه على كتاب(مظهر الغرائب) و هو عشره آلاف بيت فى شرح دعاء عرفه لأبى عبد الله الحسين عليه السلام و هو شاهد صدق على ما قالوا فيه من العلم و الفضل و التبحّر بل و حسن السليقه،قال فى أوّله بعد ما ذكر انّه سمع بهذا الدعاء و لم يظفر به بعد الجدّ فى الطلب و السعى فى تحصيله،قال:حتى وفّقنى الله للحجّ الذى هو أسنى المآرب و شهدنا ذلک الموقف الكريم و وفّق الله أن ضربنا خباءنا فى ذلک المحلّ العظيم،فكان بحسب التوفيق بازاء قبّه العالم الربّانى صاحب النفس الروحانى علاّمه العصر و نادره الدهر الميرزا محمّد الأسترآبادىّ،فجلسنا معه للتبرّک بأنفاسه الطاهره و استماع أدعيته الشريفه

---

(١) ق:١٣٤/٢٣/٥،ج:٨٢/١٢.

(٢) ق:١٤٣/٢٤/٥،ج:١١٤/١٢ و ١١٦.

(٣) ق:٢٦٥/٣٩/١١،ج:١١٢/٤٨.

الزاهره،فإذا بالدعاء المطلوب بين يديه،فابتهجنا بحمد الله تعالى و الثناء عليه، فاذا بمولانا الميرزا محمّد أدامه الله تعالى يشير الى الفقير بشرح الدعاء العالى و كشف النقاب من ابراز تلك اللئالى،فكان أمره علينا من المحتوم فامتثلنا الأمر بإجابه ذلك المرسوم...الخ.

وجه تسميه شجر الخلاف

وجه تسميه شجر الخلاف بالخلاف نقلا عن القاموس و المصباح [١].

باب انّهم عليهم السلام خلفاء الله و الذين إذا مكّنوا فى الأرض أقاموا شرائع الله [٢].

المناقب:قال عبد الله بن مسعود: الخلفاء أربعه،آدم: (إِنِّي جٰاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَـةً) [٣]؛ و داود: (يا داودُ إنّا جَعَلْنـاكَ خَليفَـةً فِي الأَرضِ) [٤] و هـارون:(اخلُفْـنِي فِي قَـوْمِي) [٥] و علـي عليه السلام :(لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ) [٦]، و قال أمير المؤمنين عليه السلام : من لم يقل انّى رابع الخلفاء فعليه لعنه الله،ثمّ ذكر نحو هذا المعنى [٧].

فى انّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الذى ينادى به يوم القيامه:أين خليفه الله فى أرضه [٨].

قيل انّ هارون الرشيد نهى أن يقال لعلىّ عليه السلام خليفه،قال أبو معاويه الضرير: يا أمير المؤمنين قالت تيم:منّا خليفه رسول الله و قالت بنو اميّه:منّا خليفه الخلفاء

---

(١) ق:٨٣٦/١٣٧/١٤،ج:١١١/٦٦.

(٢) ق:١٢٤/٤٨/٧،ج:١٦٣/٢٤.

(٣) سوره البقره/الآيه ٣٠.

(٤) سوره ص/الآيه ٢٦.

(٥) سوره الأعراف/الآيه ١٤٢.

(٦) سوره النور/الآيه٥٥.

(٧) ق:٢٩٦/٦١/٩،ج:١٥٣/٣٨.

(٨) ق:٢٩٦/٦١/٩،ج:١٥٣/٣٨. ق:٤٢٧/٩٠/٩،ج:٣/٤٠.

فأين حظّكم يا بنى هاشم من الخلافه؟و الله ما حظّكم منها الاّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، فرجع الرشيد عمّا كان يقول [1].

خلافه أمير المؤمنين عليه السلام

الدليل الذى أقامه أبو جعفر النقيب على استخلاف الرسول صلى الله عليه و آله عليّا عليه السلام [2].

باب نوادر ما وقع فى أيّام خلافه أمير المؤمنين عليه السلام [3].

باب تمهيد غصب الخلافه [4].

تأويل الآيات الوارده فى المخالفين [5].

بطلان أعمال المخالفين يعلم من باب انّه لا يقبل الأعمال الاّ بالولايه [6].

باب النهى عن الرجوع الى أخبار المخالفين [7].

بصائر الدرجات: عن محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر عليه السلام قال:سمعته يقول: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله أنال فى الناس و أنال و أنال،و انّا أهل البيت معاقل العلم و أبواب الحكم و ضياء الأمر.

بيان: أنال أى أعطى و أفاد فى الناس العلوم الكثيره،لكنّ عند أهل البيت معيار ذلك و الفصل بين ما هو حقّ أو مفتر و عندهم تفسير ما قاله الرسول صلى الله عليه و آله فلا ينتفع بما فى أيدى الناس الاّ بالرجوع اليهم(صلوات الله عليهم)، و المعاقل: جمع معقل و هو الحصن و الملجأ،أى نحن حصون العلم و بنا يلجأ الناس فيه و بنا يوصل إليه و بنا يضىء الأمر للناس [8].

---

(١) ق:٢٩٦/٦١/٩،ج:١٥٣/٣٨.

(٢) ق:٢٩٩/٦١/٩،ج:١٦٣/٣٨.

(٣) ق:٧٠٧/٦٦/٨،ج:١٨٣/٣٤.

(٤) ق:١٩/٣/٨،ج:٨٥/٢٨.

(٥) ق:٧٤/٢١/٧-٨٠،ج:٣٥٤/٢٣-٣٨٩.

(٦) ق:٣٩٣/١٢٧/٧،ج:١٦٦/٢٧.

(٧) ق:١٣٦/٣٣/١،ج:٢١٤/٢.

(٨) ق:١٣٦/٣٣/١،ج:٢١٤/٢.

أقسام ما وضعوه من الأخبار

باب النهى عن أخذ فضائلهم عليهم السلام من مخالفيهم [1]. فيه انّ المخالفين وضعوا أخباراً في فضائلهم و جعلوهم على أقسام ثلاثة:(١)الغلوّ (٢) التقصير في أمرهم (٣) التصريح بمثالب أعدائهم،و انّما فعلوا ذلك ليغوا الناس فيهم و ليثلبهم الناس اذا سمعوا مثالب أعدائهم [2].

إفاده الشيخ المفيد قدس سره فى انّ فقهاء المخالفين يرون الخلاف على أمير المؤمنين عليه السلام و يخالفونه فى الأحكام [3].

باب فى المخالفين و النصّاب [4].

باب الدخول فى بلاد المخالفين و الكفّار و الكون معهم [5]. فيه خبر حماد السمندرى و النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: انّى برىء من كلّ مسلم نزل مع مشرك فى دار حرب [6].

باب مناظرات أصحاب الصادق عليه السلام مع المخالفين [7].

باب علل اختلاف الأخبار [8].

علل الشرايع:قال أبو الحسن عليه السلام: اختلاف أصحابى لكم رحمه [9].

معانى الأخبار: معنى(اختلاف أمّتى رحمه) [10].

---

(١) ق:٣٣٢/١٠٦/٧،ج:٢٣٩/٢٦.

(٢) ق:٣٣٢/١٠٦/٧،ج:٢٣٩/٢٦.

(٣) ق:١٩٦/٣٠/٤،ج:٤٤٣/١٠.

(٤) ق:كتاب الكفر١٣/٤/،ج:١٣١/٧٢.

(٥) ق:كتاب العشره٢٢٤/١٠٦/،ج:٣٩٢/٧٥.

(٦) ق:كتاب العشره٢٢٤/١٠٦/،ج:٣٩٢/٧٥.

(٧) ق:٢٢٤/٣٤/١١،ج:٣٩٦/٤٧.

(٨) ق:١٣٧/٣٤/١،ج:٢١٩/٢.

(٩) ق:١٤٣/٣٤/١،ج:٢٣٦/٢.

(١٠) ق:٧٠/١٢/١،ج:٢٢٧/١.

تفسير قوله تعالى: (وَ لا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ) [1][2]

خلق: باب علّه خلق العباد [3] فيه تفسير: (وَ مَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَ الإنْسَ إلّا لِيَعْبُدُونِ) [4] [5].

باب انّه تعالى خالق كلّ شيء [6].

باب بدو خلق الإنسان فى الرحم إلى آخر أحواله [7].

فى الملكين الخلاّقين اللذين يصوّران الجنين و يكتبان رزقه و أجله و سعادته أو شقاوته [8].

خلق البرّ و البحر

الكافي: العلوى: خلق الله ألفا و مائتين فى البرّ و ألفا و مائتين فى البحر و أجناس بنى آدم سبعون جنسا [9].

باب محاسن الخلقه و عيوبها اللتين تؤثران فى الخلق [10].

باب بدو خلقه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [11].

---

(١) سوره هود/الآيه ١١٨.

(٢) ق:٣/٧/٥٠،ج:٥/١٨٠. ق:٧/٥٤/١٣٢،ج:٢٤/٢٠٣.

(٣) ق:٣/١٥/٨٥،ج:٥/٣٠٩.

(٤) سوره الذاريات/الآيه ٥٦.

(٥) ق:٣/١٥/٨٧،ج:٥/٣١٤.

(٦) ق:٢/٢٤/١٤٧،ج:٤/١٤٧.

(٧) ق:١٤/٤٢/٣٦٨،ج:٦٠/٣١٧.

(٨) ق:١٤/٤٢/٣٧٥ و ٣٨٠،ج:٦٠/٣٤١ و ٣٦٥. ق:٣/٦/٤٣،ج:٥/١٥٤.

(٩) ق:٣/٣٤/١٨١،ج:٦/٣١٤.

(١٠) ق:٣/١١/٧٧،ج:٥/٢٧٦.

(١١) ق:٦/١/٢،ج:١٥/٢. ق:٦/٦٧/٧٠٦،ج:٢٢/١٤٨. ق:١٤/١/١٤و٤٧،ج:٥٧/٥٨و١٩٢.

باب أوصاف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى خلقته و شمائله [١].

باب بدو خلقتهم عليهم السلام [٢].

فى خلق السماوات و الأرض [٣].

صفه خلق آدم [٤].

باب من أطاع المخلوق فى معصيه الخالق [٥].

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا دين لمن دان بطاعه المخلوق فى معصيه الخالق . و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من طلب رضى الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذامّا [٦].

أبواب مكارم الأخلاق.

باب جوامع المكارم و آفاتها و ما يوجب الفلاح و الهدى [٧].

ان الله خص الأنبياء [٨] عليهم السلام بمكارم الاخلاق [٩].

حسن الخلق

باب حسن الخلق و تفسير قوله تعالى: ﴿وَ إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [١٠][١١]

---

(١) ق:١٣٢/٨/٦،ج:١٤٤/١٦.

(٢) ق:١٧٩/٦٨/٧،ج:١/٢٥. ق:٢٠٥/٧٥/٧،ج:١٣٩/٢٥.

(٣) ق:٢/١/١٤،ج:٤/٥٧.

(٤) ق:٤٧١/٤٨/١٤،ج:٢٨٦/٦١.

(٥) ق:كتاب الكفر١٦٥/٤٥/،ج:٣٩١/٧٣.

(٦) ق:كتاب الكفر١٦٥/٤٥/،ج:٣٩٣/٧٣.

(٧) ق:كتاب الأخلاق٣/١/،ج:٣٣٢/٦٩.

(٨) رسله(خ ل).

(٩) ق:كتاب الأخلاق١١٥/٢٢/ و ١١٦،ج:٣٧١/٧٠-٣٧٤.

(١٠) سوره القلم/الآيه٤.

(١١) ق:كتاب الأخلاق/٢٠٥/٥٤،ج:٣٧٢/٧١.

الكافي:عن الباقر عليه السلام : انّ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا.

بيان: الخلق و الخلق فى الأصل واحد لكن خصّ المفتوح منه بالهيئات و الأشكال و الصور المدركه بالبصر و خصّ المضموم منه بالقوى و السجايا المدركه بالبصيره،و حقيقته انّه لصوره الإنسان الباطنه بمنزله الخلق لصورته الظاهره،و قد تكررت الأحاديث فى مدح حسن الخلق كقوله عليه السلام : أكثر ما يدخل الناس الجنه تقوى الله و حسن الخلق. و قوله: انّ العبد ليدرک بحسن خلقه درجه الصائم القائم.

و قوله صلى الله عليه و آله و سلم: بعثت لأتمّ مكارم الأخلاق [1].

سند غريب و خبر عجيب

الخصال:عن أحمد بن عمران البغدادىّ قال:حدّثنا أبو الحسن قال:حدّثنا أبو الحسن قال:حدّثنا أبو الحسن قال:حدّثنا الحسن،عن الحسن،عن الحسن عليه السلام :

انّ أحسن الحسن الخلق الحسن.

بيان: أبو الحسن الأول محمّد بن عبد الرحيم التسترىّ،و الثانى علىّ بن أحمد البصرى التمار،و الثالث علىّ بن محمّد الواقدى؛و الحسن الأول حسن بن عرفه العبدى،و الحسن الثانى الحسن بن أبى الحسن البصرى،و الحسن الثالث الحسن ابن علىّ بن أبى طالب عليه السلام [2]. قيل للصادق عليه السلام : ما حدّ حسن الخلق؟قال:تلين جانبک و تطيب كلامک و تلقى أخاک ببشر حسن [3].

أمالى الطوسىّ:عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: انّ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا و خياركم خياركم لنسائه .

---

(١) ق:كتاب الأخلاق٢٠٦/٥٤/،ج:٧١/٣٧٣.

(٢) ق:كتاب الأخلاق٢٠٩/٥٤/،ج:٧١/٣٨٦.

(٣) ق:كتاب العشره٤٨/١٠/،ج:٧١/١٧١.

خبر الرجل الذى عفى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن قتله لسخائه و حسن خلقه .

صحيفه الرضا:قال على عليه السلام : عنوان صحيفه المؤمن حسن خلقه [1].

أمالى الصدوق:و عنه عليه السلام قال: انّكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقه الوجه و حسن اللقاء فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم [2].

وصيّه لقمان

الصادقى عليه السلام : فى وصيّه لقمان لابنه:يا بنىّ إن عدمک ما تصل به قرابتک و تتفضّل به على إخوانک فلا يعدمنّک حسن الخلق و بسط البشر فانّ من أحسن خلقه أحبّه الأخيار و جانبه الفجّار [3].

أقول: و كأنّه أخذ هذا المعنى من قال:

از خوش سخنى لب كسى ريش نشد با خوش سخنان كسى بد انديش نشد

چيزيست كلام خوش كه گويند او هر چند كرم نمود درويش نشد [4]

عن جرير بن عبد الله قال:قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : انّک أمرؤ قد أحسن الله خلقک فأحسن خلقک.و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:حسن الخلق فى ثلاث:

اجتناب المحارم و طلب الحلال و التوسع على العيال.و قال بعضهم:أن لا يكون لک همّه الاّ الله.

الإختصاص:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : الأخلاق منايح من الله(عزّ و جلّ)،فإذا أحبّ عبدا منحه خلقا حسنا،و إذا أبغض عبدا منحه خلقا سيّئا.

---

(١) ق:كتاب الأخلاق ٢١٠/٥٤/،ج:٣٩٢/٧١.

(٢) ق:كتاب الأخلاق٢٠٨/٥٤/،ج:٣٨٤/٧١.

(٣) ق:٣٢٣/٤٨/٥،ج:٤١٩/١٣.

(٤) فى الحثّ على المداراه فى الحديث مع الناس و حسن عاقبتها.

كتابى الحسين بن سعيد:قال ﷺ: أقربكم منّى غدا أحسنكم خلقا و أقربكم من الناس.

كتابى الحسين بن سعيد:قال الصادق عليه السلام: حسن الخلق يزيد فى الرزق. و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: حسن الخلق خير رفيق. و قال عليه السلام: ربّ عزيز أذلّه خلقه و ذليل أعزّه خلقه. و قال عليه السلام: من لانت كلمته وجبت أخوّته [1]. و قال عليه السلام: فى سعه الأخلاق كنوز الأرزاق [2].

خير أخلاق الدنيا و الآخره

قد وردت فى روايات كثيره: انّ خير أخلاق الدنيا و الآخره أن تصل من قطعک و تعطى من حرمک و تعفو عمّن ظلمک [3].

قال المجلسى: انّ هذه الخصال فضيله و أىّ فضيله،و مكرمه و أيّه مكرمه لا يدرک كنه شرفها و فضلها...الخ [4].

باب حسن الخلق و حسن الصحابه و ساير آداب السفر [5].

أقول: يأتى ما يتعلق بذلک فى(سفر).

مكارم أخلاق النبىّ ﷺ و سيره و سننه

باب مكارم أخلاق النبىّ ﷺ و سيره و سننه و ما أدّبه الله تعالى به [6].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق٢١١/٥٤/،ج:٣٩٦/٧١.

(٢) ق:١٣٠/١٥/١٧،ج:٥٣/٧٨.

(٣) ق:كتاب الأخلاق٢١٢/٥٥/،ج:٣٩٩/٧١.

(٤) ق:كتاب الأخلاق١٨٢/٥٥/،ج:٤٠٠/٧١.

(٥) ق:٧٢/٤٩/١٦،ج:٢٦٦/٧٦.

(٦) ق:١٤٣/٩/٦،ج:١٩٤/١٦.

أخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى أوان صغره [1].

ذكر نبذ من أخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

ذكر نبذ من أخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [2].

قال تعالى: (وَ إِنَّکَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) [3]. **أقول:** إعلم وفّقک الله تعالى انّ الأخلاق الحميده و الآداب الشريفه التى اتّفق جميع العقلاء على تفضيل صاحبها و تعظيم المتصف بالخلق الواحد منها فضلا عمّا فوقه هى المسمّاه بحسن الخلق، و هو الاعتدال فى قوى النفس و أوصافها و التوسّط فيها دون الميل الى منحرف أطرافها،فجميعها قد كانت خلق نبيّنا صلى الله عليه و آله و سلم على الإنتهاء فى كمالها و الاعتدال الى غايتها حتّى أثنى الله بذلک عليه فقال: (وَ إِنَّکَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) [4]. قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصفه صلى الله عليه و آله و سلم: و لقد قرن الله به من لدن كان فطيما أعظم ملک من ملائكته يسلک به طريق المكارم و محاسن أخلاق العالم ليله و نهاره؛و لله در قائله:

بلـــــغ العلـــــى بكمالـــــه كشـــــف الـــــدجى بجمالـــــه
حســـــنت جميـــــع خصـــــاله صـــــلّوا عليـــــه و آلـــــه

مديح البوصيرى

قال البوصيرى فى مدحه صلى الله عليه و آله و سلم:

فـاق النبيّـين فـى خلـق و فـى خلـق و لم يـدانوه فـى علـم و لا كـرم
و كلّهـم مـن رسـول الله ملـتمس غرفـا مـن البحـر أو رشـفا مـن الـديم
فهـو الـذى تمّ معنـاه و صـورته ثمّ اصـطفاه حبيبـا بارىء النسـم

---

(١) ق:٦/٤/٧٩ و ٨٥،ج:١٥/٣٣٣ و ٣٦١.

(٢) ق:٦/٦/١٢٦،ج:١٦/١١٦. ق:٦/٨/١٣٣،ج:١٦/١٤٩.

(٣) سوره القلم/الآيه ٤.

(٤) سوره القلم/الآيه ٤.

منـــزّه عـــن شـــريک فـــى محاســـنه فجـــوهر الحســـن فيـــه غـــير منقســـم
فمبلـــغ العلـــم فيـــه انّـــه بشـــر و انّـــه خـــير خلـــق الله كلّهـــم

***

شـــمّ نـــه مســـند و هفـــت اخـــتران خـــتم رســـل خـــاتم پيغمـــبران
احمـد مرسـل كـه خـرد خـاک او اسـت هـر دو جهـان بسـته فـتراک او اسـت
امّـــى گـــويا بـــزبان فصـــيح از الـــف آدم و مـــيم مســـيح
همچـــو الـــف راســـت بعهـــد و وفـــا اوّل و آخـــر شـــده بـــر انبيـــا
بـــود در ايـــن گنبـــد فـــيروزه خشـــت تازه ترنجـــى ز ســـراى بهشـــت
رســـم تـــرنج اســـت در ايـــن روزگـــار پـــيش دهـــد ميـــوه پـــس آرد بهـــار

قال بعض العلماء: كان النبىّ ﷺ كثير الضراعه و الابتهال،دائم السؤال من الله تعالى أن يزيّنه بمحاسن الآداب و مكارم الأخلاق، فكان يقول فى دعائه: اللّهم حسّن خلقى و خلقى،و يقول:اللّهم جنّبنى منكرات الأخلاق. و استجاب الله دعاءه و أنزل عليه القرآن و أدّبه به،فكان خلقه ﷺ القرآن و أدبه بمثل قوله(عزّ و جلّ): (خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ) [1]، (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَ الإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي القُرْبى وَيَنْهى عَنِ الفَحْشاءِ وَ المُنْكَرِ وَ البَغْيِ) [2]، (وَ اصبِرْ عَلى أَصابَكَ) [3]، (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اصفَحْ) [4]، (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) [5] الى غير ذلك.ثمّ لما أكمل الله خَلقه أثنى عليه فقال: (وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) [6].

فانظر الى عظيم فضل الله تعالى كيف أعطى ثمّ أثنى،ثمّ بيّن رسول الله ﷺ

---

(١) سوره الأعراف/الآيه ١٩٩.
(٢) سوره النحل/الآيه٩٠.
(٣) سوره لقمان/الآيه١٧.
(٤) سوره المائده/الآيه١٣.
(٥) سوره المؤمنون/الآيه٩٦.و سوره فصلت/الآيه٣٤.
(٦) سوره القلم/الآيه٤.

للخلق انّ الله يحبّ مكارم الأخلاق و يبغض سفاسفها. و قال ﷺ: بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق. ثمّ رغّب الخلق فى ذلک أشدّ ترغيب.

أقول: و لنشرع الى جمله من محاسن أخلاقه ﷺ التى التقطتها من الأخبار و من كتب علماء الفريقين فنذكرها ملخّصا و من الله التأييد:

حلمه و عفوه ﷺ

امّا الحلم و الاحتمال و العفو مع القدره و الصبر على ما يكره فهذا كلّه ممّا أدّب الله تعالى به نبيّه فقال(عزّ و جلّ): (خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ) [1]،و لا خفاء بما يؤثر من حلمه و احتماله،و انّ كلّ حليم قد عرفت منه زلّه و حفظت عنه هفوه و هو ﷺ لا يزيد مع كثره الأذى الاّ صبرا و على سفه الجاهل الاّ حلما.

تحمّله ﷺ الأذى

قال القاضى عياض فى(الشفاء):و روى: انّه لما كسرت رباعيته و شجّ وجهه يوم أحد شقّ ذلک على أصحابه شديدا و قالوا:لو دعوت عليهم،فقال:انّى لم أبعث لعّانا و لكنّى بعثت داعيا و رحمه،اللّهم إهد قومى فانّهم لا يعلمون. ثم قال القاضى بعد روايه أخرى قريبه من ذلک:انظر ما فى هذا القول من جماع الفضل و درجات الإحسان و حسن الخلق و كرم النفس و غايه الصبر و الحلم،إذ لم يقتصر ﷺ على السكوت عنهم حتّى عفى عنهم ثمّ أشفق عليهم و رحمهم و دعا و شفع لهم فقال:اللّهم اغفر أو اهد،ثمّ أظهر سبب الشفقه بقوله:(لقومى)ثمّ اعتذر عنهم بجهلهم فقال:(فإنّهم لا يعلمون).

---

(١) سوره الأعراف/الآيه ١٩٩.

و روى عن أنس قال: كنت مع النبىّ ﷺ و عليه برد غليظ الحاشيه فجذبه أعرابىّ بردائه جذبه شديده حتّى أثّرت حاشيه البرد فى صفحه عاتقه ﷺ ثمّ قال:يا محمّد احمل لى على بعيرىّ هذين من مال الله الذى عندك فانّك لا تحمل لى من مالك و لا مال أبيك،فسكت النبىّ ﷺ ثمّ قال:المال مال الله و أنا عبده،ثم قال:و يقاد منك يا أعرابىّ ما فعلت بى،قال:لا،قال:لم؟قال:لأنّك لا تكافىء بالسيّئه الحسنه،فضحك النبىّ ﷺ ثمّ أمر أن يحمل له على بعير شعير و على الآخر تمر،انتهى.

أقول: و الحديث عن حلمه و صبره و عفوه عند المقدره أكثر من أن نأتى عليه، و حسبك ما أشرنا إليه فى(أذى)ما جرى عليه من كفّار قومه من الأذى و صبره على مقاساه قريش و مصابرته الشدائد الصعبه معهم الى أن أظفره الله عليهم و حكّمه فيهم، و هم لا يشكّون فى استيصال شأفتهم و إباده خضرائهم،فما زاد على أن عفى و صفح و قال: ما تقولون انّى فاعل بكم؟قالوا:خيرا،أخ كريم و ابن أخ كريم فقال ﷺ:

أقول كما قال أخى يوسف: (لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ) [1]. الآيه،اذهبوا فأنتم الطلقاء [2].

أقول: لا تثريب أى لا تأنيب عليكم و لا عتب.

ما روى فى يوسف مع إخوته

روى صاحب الكشّاف فى ذكر عفو يوسف عن إخوته و قوله لهم:لا تثريب عليكم،روايه يعجبنى نقلها هاهنا،و هى ان اخوه يوسف لما عرفوه أرسلوا إليه:

انّك تدعونا الى طعامك بكره و عشيّا و نحن نستحى منك لما فرّط منّا قبل،فقال يوسف:إنّ أهل مصر و إن ملكت فيهم فانّهم ينظرون الىّ بالعين الأولى و يقولون:

سبحان من بلّغ عبدا بيع بعشرين درهما ما بلغ،و لقد شرفت الآن بكم و عظمت فى

---

(١) سوره يوسف/الآيه ٩٢.

(٢) ق:٦٠٥/٥٦/٦،ج:٢١/١٣٥.

العيون حيث علم الناس انّكم إخوتى و انّى من حفده إبراهيم عليه السلام.

أقول: انظر الى هذه الشيمه الكريمه من يوسف الصدّيق مع إخوته،و كان الشاعر نظم لسان حالهم بقوله:

قلت ثقّلت إذ أتيت مرارا قال ثقّلت كاهلى بالأيادى

قلت طوّلت قال لا بل تطوّلت قلت:و أبرمت قال:حبل ودادى

و روى: انّه لما اجتمع يعقوب مع يوسف عليهما السلام قال:يا بنىّ حدّثنى بخبرك فقال له:يا أبت لا تسألنى عمّا فعل بى إخوتى و اسألنى عمّا فعل الله بى.

عفوه صلى الله عليه وآله وسلم عن جماعه

و عفى صلى الله عليه وآله وسلم عن جماعه كثيره بعد أن كان أباح دمهم و أمر بقتلهم منهم:عكرمه بن أبى جهل [1]،و منهم صفوان بن أميّه بن خلف و كان شديدا على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، و منهم هبّار بن الأسود بن المطّلب و هو الذى روّع زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألقت ذا بطنها فأباح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دمه لذلك، فروى: انّه اعتذر الى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم من سوء فعله و قال:و كنّا يا نبىّ الله أهل شرك فهدانا الله تعالى بك و أنقذنا بك من الهلكه،فاصفح عن جهلى و عمّا كان يبلغك عنّى فانّى مقرّ بسوء فعلى معترف بذنبى،فقال صلى الله عليه وآله وسلم :قد عفوت عنك و قد أحسن الله إليك حيث هداك الى الإسلام و الإسلام يجبّ ما قبله،و هبّار هذا أخو حزن جدّ سعيد بن المسيب بن حزن؛ و منهم وحشى قاتل حمزه(سلام الله عليه) روى: أنّه لما أسلم قال له النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم :

أوحشىّ؟قال:نعم قال:أخبرنى كيف قتلت عمّى،فأخبره،فبكى صلى الله عليه وآله وسلم و قال: غيّب وجهك عنّى، و منهم عبد الله بن الزبعرى السهمى و كان يهجو النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بمكّه و يعظّم القول فيه فهرب يوم الفتح ثمّ رجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و اعتذر

---

(١) ق:٦٠٨/٥٧/٦،ج:١٤٣/٢١.

فقبل ﷺ عذره فقال ابن الزبعرى حين أسلم:

يا رسول المليك انّ لسانى ... راتق ما فتقت إذ أنا بور

إذ أبارى الشيطان فى سنن الغىّ ... و من مال ميله مثبور

آمن اللحم و العظام ربّى ... ثم قلبى [1] الشهيد أنت نذير [2]

و قال أيضا فى أبيات كثيره يعتذر فيها:

إنّى لمعتذر إليك من الذى ... أسديت إذ أنا فى الضلال أهيم

فاغفر فدا لك والداى كلاهما ... زللى فانّك راحم مرحوم

و لقد شهدت بأنّ دينك صادق ... حقّ و انّك فى العباد جسيم

و عفى ﷺ عن هند و أبى سفيان مع ما جرى منهما عليه من الأذيه بما لا يطيقه البيان،و من عظيم أمره خبره ﷺ فى العفو عفوه عن اليهوديّه التى سمّته فى الشاه بعد اعترافها، و يأتى الإشاره إليها فى(هود) و يأتى فى(سفن)عفوه عن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب،و فى(غرث)عفوه عن غورث.

و امّا الجود و الكرم و السخاء

فكان ﷺ لا يجارى فى هذه الأخلاق الكريمه و لا يبارى،بهذا وصفه كلّ من عرفه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان رسول الله ﷺ أجود الناس كفّا و أكرمهم عشره،من خالطه فعرفه أحبّه، و عن النبىّ ﷺ قال: أنا أديب الله و علىّ أديبى،أمرنى ربّى بالسخاء و البرّ و نهانى عن البخل و الجفا،و ما من شىء أبغض إلى الله(عزّ و جلّ)من البخل و سوء الخلق و انّه ليفسد العمل كما يفسد الطين العسل. قال البوصيرى:

أكرم بخلق نبىّ زانه خلق ... بالحسن مشتمل بالبشر متّسم

كالزهر فى ترف و البدر فى شرف ... و البحر فى كرم و الدهر فى همم

كأنّه و هو فرد فى جلالته ... فى عسكر حين تلقاه و فى حشم

---

(١) نفسى(خ ل).

(٢) ق:٥٩٨/٥٦/٦،ج:٢١/١٠٩.

روى أهل السير: انّه ﷺ قال فى مرض موته للعباس:يا عمّ رسول الله تقبل وصيّتى و تنجز عدتى و تقضى دينى؟قال العباس:يا رسول الله،عمّک شيخ كبير ذو عيال كثير و أنت تبارى الريح سخاء و كرما و عليک وعد لا ينهض به عمّک. قال الشيخ الأزرى ﷺ:

كم سخا منعما فأعتق قوما و كذا أشرف الطباع سخاها
و هبات له عقيب هبات كسيول جرت الى بطحاها

و سيجىء فى(سخا)تقسيمه الأموال فى الجعرّانه و قوله: و الله لو كان عندى عدد شجر تهامه نعما لقسّمته بينكم ثمّ ما ألفيتمونى جبانا و لا بخيلا. قال جابر بن عبد الله ﷺ: ما سئل رسول الله ﷺ شيئا قطّ فقال:لا، قال أبو دهبل الجمحى فى مدحه ﷺ:

عقم النساء فما يلدن شبيهه انّ النساء بمثله عقم
متهلّل بنعم بلا متباعد سيّان منه الوفر و العدم
نزر الكلام من الحياء تخاله ضمنا [1]و ليس بجسمه سقم

أقول: و لقد اقتدى به ﷺ أهل بيته ﷺ فى ذلک،قال الفرزدق فى مدح علىّ ابن الحسين ﷺ:

ما قال لا قطّ الاّ فى تشهّده لو لا التشهّد كانت لاؤه نعم

و روى: انّ عليّا ﷺ كان يحارب رجلا من المشركين فقال المشرک:يابن أبى طالب هبنى سيفک،فرماه إليه فقال المشرک:عجبا يابن أبى طالب فى مثل هذا الوقت تدفع إلىّ سيفک؟فقال:يا هذا إنّک مددت يد المسأله اليّ و ليس من الكرم أن يردّ السائل،فرمى الكافر نفسه الى الأرض و قال:هذه سيره أهل الدين،فقبّل قدمه و أسلم [2].

---

(١) أى سقيما.
(٢) ق:٥٢٤/١٠٥/٩،ج:٤١/٦٩.

و حكى المسعودى فى مروج الذهب: انّ سائلا وقف على عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب و قال:تصدّق بما رزقك الله فانّى نبّئت انّ عبيد الله بن العباس أعطى سائلا ألف درهم و اعتذر إليه،فقال:و أين أنا من عبيد الله،قال له:أين أنت فى الحسب أو فى كثره المال؟قال:فيهما جميعا،قال:انّ الحسب فى الرجل مرؤته و حسن فعله فإذا فعلت ذلك كنت حسيبا،فأعطاه ألفى درهم و اعتذر إليه،فقال له السائل:إن لم تكن عبيد الله فأنت خير منه،و إن كنت هو فأنت اليوم خير منك أمس،فأعطاه ألفا أيضا فقال:لئن كنت عبيد الله انّك لأسمح أهل دهرك،و ما أخالك الاّ من رهط فيهم محمّد رسول الله ﷺ،فأسألك بالله أنت هو؟قال:نعم،قال:

و الله ما أخطأت الاّ باعتراض الشكّ بين جوانحى،و الاّ فهذه الصوره الجميله و الهيئه المنيره لا يكون الاّ فى نبىّ أو عتره نبىّ، و روى: انّ رجلا أتى النبىّ ﷺ فسأله فقال:ما عندى شىء و لكن اتبع علىّ فإذا جاءنا شىء قضيناه،قال عمر:فقلت:يا رسول الله ما كلّفك الله ما لا تقدر عليه،قال:فكره النبىّ ﷺ فقال الرجل:أنفق و لا تخف من ذى العرش إقلالا،قال:فتبسّم النبىّ ﷺ و عرف السرور فى وجهه.

حاشاه أن يحرم الراجى مكارمه أو يرجع الجار عنه غير محترم

أقول: و لما أعجب كلام هذا الرجل رسول الله ﷺ و تلقّاه بالقبول استشهد به مولانا أبو الحسن الرضا عليه السلام فى كتابه الى أبى جعفر ابنه عليه السلام ،فقد روى الصدوق عن البزنطى(رضي‌الله‌عنهما)قال: قرأت كتاب أبى الحسن الرضا عليه السلام الى أبى جعفر عليه السلام :يا أبا جعفر،بلغنى أنّ الموالى إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير،و انّما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك أحد خيرا،فأسألك بحقّى عليك لا يكن مدخلك و مخرجك الاّ من الباب الكبير،و إذا ركبت فليكن معك ذهب و فضّه ثمّ لا يسألك أحد الاّ أعطيته،و من سألك من عمومتك إذ تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين دينارا و الكثير إليك،و من سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسه

و عشرين دينارا و الكثير إليک،انّى إنّما أريد أن يرفعک الله تعالى فأنفق و لا تخش من ذى العرش اقتارا.

و أمّا الشجاعه و النجده فكان صلى الله عليه و آله منهما بالمكان الذى لا يجهل قد حضر المواقف الصعبه و فرّ الكماه و الأبطال عنه غير مرّه و هو ثابت لا يبرح و مقبل لا يدبر؛ : سأل رجل البراء و قال:أفررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه و آله؟قال:لكنّ رسول الله صلى الله عليه و آله لم يفرّ،ثمّ قال:لقد رأيته على بغلته البيضاء و أبو سفيان آخذ بلجامها و النبىّ صلى الله عليه و آله يقول:

أنا النبـــــــــىّ لا كـــــــــذب أنا ابـــــن عبـــــد المطلـــــب

قيل:فما رؤى يومئذ أحد كان أشدّ منه.

أقول: أبو سفيان المذكور هنا هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب لا غيره. و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّا كنّا إذا حمى [1]البأس و احمرّت الحدق إتّقينا برسول الله صلى الله عليه و آله فما يكون أحد أقرب الى العدوّ منه صلى الله عليه و آله،و لقد رأيتنى يوم بدر و نحن نلوذ بالنبىّ صلى الله عليه و آله و هو أقربنا الى العدوّ و كان أشدّ الناس يومئذ بأسا. و قال الصفىّ الحلّى رحمه الله و هو يصف النبىّ صلى الله عليه و آله :

أفنى جيوش العدى غزوا فلست ترى ســـوى قتيـــل و مأســـور و منهـــزم

و قال مالک بن عوف حين أسلم،و هو الذى جمع هوازن لحرب رسول الله صلى الله عليه و آله فأخذ ماله و أسر أهله فى الأسارى فلحق برسول الله صلى الله عليه و آله فردّ عليه ماله و أهله و أعطاه مائه من الإبل فأسلم و حسن إسلامه و قال:

مـــا إن رأيـــت و لا سمعـــت بمثلـــه فـــى النـــاس كلّهـــم بمثـــل مُحَمَّد

أوفـــى و أعطـــى للجزيـــل إذا اجتـــدى و متـــى تشـــأ يخـــبرک عمّـــا فـــى غـــد

و إذا الكتيبـــــه عـــــرّدت أنيابهـــــا بالســـمهرىّ و ضـــرب كـــلّ مهنـــد

---

(١) اشتد(خ ل).

فكأنّـــه ليـــث علـــى أشـــباله وســـط الهبـــاءه خـــادر فـــى مرصـــد

أقول: و كأنّه أخذ من قوله:(و إذا الكتيبه...الخ)السيّد الحميرى قوله فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام فى أبيات نذكرها فى(ذلل).

كـــان إذا الحـــرب مرتهـــا [1]القنـــا و أحجمـــت عنهـــا البهاليـــل

يمشـــى الـــى القـــرن و فـــى كفّـــه أبـــيض ماضـــى الحـــدّ مصـــقول

مشـــى العفـــرنا بـــين أشـــباله أبـــرزه للقـــنص العيـــل

مكارم أخلاق النبيّ

و أمّا الحياء و الإغضاء،أى التغافل عمّا يكره الإنسان بطبيعته فكان صلى الله عليه و آله منهما بالمحلّ الأعلى،قال الله تعالى: (إِنَّ ذٰلِكُمْ كٰانَ يُؤْذِى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ) [2]. و قال أبو سعيد الخدرى: كان رسول الله صلى الله عليه و آله حييّا لا يسئل شيئا الاّ أعطاه.و قال:

كان صلى الله عليه و آله أشدّ حياء من العذراء فى خدرها،و كان إذا كره شيئا عرفناه فى وجهه، و كان صلى الله عليه و آله لطيف البشره رقيق الظاهر لا يشافه أحدا بما يكرهه حياء و كرم نفس، و كان إذا بلغه عن أحد ما يكرهه لم يقل:ما بال فلان،و لكن يقول:ما بال أقوام يصنعون كذا يقولون كذا،ينهى عنه و لا يسمّى فاعله. و روى عنه صلى الله عليه و آله: انّه كان من حيائه لا يثبت بصره فى وجه أحد الى غير ذلک، و قد تقدّم فى(حيأ)نبذ من حيائه صلى الله عليه و آله.

و أمّا حسن عشرته و أدبه و بسط خلقه(صلوات الله عليه)مع أصناف الخلق

فبحيث انتشرت به الأخبار الصحيحه، كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وصف رسول الله صلى الله عليه و آله قال: كان أجود الناس كفّا و أجرأ الناس صدرا و أصدق الناس لهجه و أوفاهم ذمّه و ألينهم عريكه و أكرمهم عشره،من رآه بديهه هابه،و من خالطه

---

(١) مرى الشيء:استخرجه،و مرى الناقه:مسح ضرعها.

(٢) سوره الأحزاب/الآيه ٥٣.

فعرفه أحبّه،لم أر مثله قبله و لا بعده، انتهى.

فمـــا تطـــاول آمـــال المـــديح الـــى ... مـــا فيـــه مـــن كـــرم الأخـــلاق و الشّـــيم

و كـــلّ آى أتـــى الرســـل الكـــرام بهـــا ... فانّـــه اتّصـــلت مـــن نـــوره بهـــم

فانّـــه شمـــس فضـــل هـــم كواكبهـــا ... يظهـــرن أنوارهـــا للنـــاس فـــى الظلـــم

نهج البلاغه:قال أمير المؤمنين عليه السلام : و لقد قرن الله به من لدن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم و محاسن أخلاق العالم ليله و نهاره [1].

و ذكر العلماء فى أخلاقه صلى الله عليه و آله انّه كان يؤلّف الناس و لا ينفّرهم،و يكرم كريم كلّ قوم و يولّيه عليهم و يقول:إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه؛و يحذر الناس و يحترس منهم من غير أن يطوى من أحد منهم بشره و لا خلقه،يتفقّد أصحابه و يعطى كلّ جلساءه نصيبه،لا يحسب جليسه أنّ أحدا أكرم عليه،من جالسه لحاجه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه،من سأله حاجه لم يردّه الاّ بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس خلقه و بسطه فصار لهم أبا،كان يجيب من دعاه و يقبل الهديه و لو كانت كراعا و يكافى عليها،يغضب لربّه(عزّ و جلّ)و لا يغضب لنفسه،و كان دائم البشر سهل الخلق ليّن الجانب،ليس بفظّ و لا غليظ و لا صخّاب و لا فحاش و لا عيّاب و لا مدّاح،يتغافل عمّا لا يشتهى و لا يؤيس منه،و قال الله تعالى: (فَبِمٰا رَحْمَهٍ مِنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) [2]و قال تعالى: (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) [3]الآيه.

فعن أنس قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه و آله عشر سنين فما قال لى أفّ قطّ و ما قال لشيء صنعته لم صنعته؟و لا لشيء تركته لم تركته؟،و قال:كان لرسول الله صلى الله عليه و آله شربه يفطر عليها و شربه للسحر،و ربما كانت واحده،و ربما كانت لبنا و ربما كانت

---

(١) ق:٦/٣٢/٣٦٣،ج:١٨/٢٧١.

(٢) سوره آل عمران/الآيه ١٥٩.

(٣) سوره المؤمنون/الآيه ٩٦،و سوره فصلت/الآيه ٣٤.

الشربه خبزا يماث،فهيّئتها له ذات ليله فاحتبس النبىّ ﷺ فظننت أن بعض أصحابه دعاه فشربتها حين احتبس،فجاء ﷺ بعد العشاء بساعه فسألت بعض من كان معه:هل كان النبىّ ﷺ أفطر فى مكان أو دعاه أحد؟فقال:لا،فبتّ بليله لا يعلمها الاّ الله من غمّ أن يطلبها النبىّ ﷺ و لا يجدها فيبيت جائعا،فأصبح صائما و ما سألنى عنها و لا ذكرها حتّى الساعه،و كان ﷺ يمازح أصحابه و يخالطهم و يحادثهم و يداعب صبيانهم و يجلسهم فى حجره.

قال المطرزى فى المغرب:كنّى أبو عمير أخو أنس لأمّه و هو الذى قال فيه عليه السلام ، أى النبىّ ﷺ: يا أبا عمير ما فعل النغير، يروى انّه ﷺ كان يمازحه بهذا و ذلک انّه رآه يوما حزينا فقال:ماله؟فقيل:مات نغيره،و هو تصغير نغر و هو فرخ العصفور، و قيل هو طائر يشبه العصفور.

أقول: استخرج النووى من هذا الخبر فوائد كثيره أوردها الدميرى فى حياه الحيوان؛و كان ﷺ يجيب دعوه الحرّ و العبد و الأمه و المسكين،و يعود المرضى فى أقصى المدينه،و يتبع الجنائز،و يقبل عذر المعتذر،و لا يرتفع على عبيده و إمائه فى مأكل و لا ملبس،و لا يأتيه أحد حرّ أو عبد أو أمه الاّ قام معه فى حاجته. و عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثه أيّام سأل عنه،فان كان غائبا دعا له،و إن كان شاهدا زاره،و إن كان مريضا عاده، و روى: انّه ﷺ لا يدع أحدا يمشى معه إذا كان راكبا حتّى يحمله معه،فإن أبى قال:تقدّم أمامى و أدركنى فى المكان الذى تريد. : و دعاه قوم من أهل المدينه الى طعام صنعوه له ﷺ و لأصحاب له خمسه فأجاب دعوتهم،فلمّا كان فى بعض الطريق أدركهم سادس فماشاهم،فلمّا دنوا من بيت القوم قال للرجل السادس:انّ القوم لم يدعوک فاجلس حتّى نذكر لهم

مكانک و نستأذنهم بک.

و روی: انّه ﷺ کان فی سفر فأمر بإصلاح شاه فقال رجل:یا رسول الله علیّ ذبحها،و قال الآخر:علیّ سلخها،و قال آخر:علیّ طبخها،فقال ﷺ:و علیّ جمع الحطب،فقالوا:یا رسول الله نحن نکفیک،فقال:قد علمت أنّکم تکفونی و لکن أکره أن أتمیّز علیکم فانّ الله یکره من عبده أن یراه متمیزّا بین أصحابه،و قام فجمع الحطب [1]. قال أنس: ما التقم أحد أذن رسول الله ﷺ فینحّی رأسه حتّی یکون الرجل هو الذی ینحّی رأسه،و ما أخذ أحد بیده فیرسل یده حتّی یرسلها الآخر،و ما قعد إلیه رجل قطّ فقام ﷺ حتّی یقوم،و لم یر مقدّما رکبتیه بین یدی جلیس له،و کان یبدأ من لقیه بالسلام و یبدأ أصحابه بالمصافحه،لم یر قطّ مادّا رجلیه بین الصحابه، یکرم من یدخل علیه و ربّما بسط له ثوبه و یؤثره بالوساده التی تحته و یعزم علیه فی الجلوس علیه إن أبی،و یکنّی أصحابه و یدعوهم بأحبّ أسمائهم تکرمه لهم،و لا یقطع علی أحد حدیثه. و روی: انّه کان یقسّم لحظاته بین أصحابه،و لا یجلس إلیه أحد و هو یصلّی الاّ خفّف صلاته و سأله عن حاجته،فإذا فرغ عاد الی صلاته،و کان أکثر الناس تبسّما و أطیبهم نفسا ما لم ینزل علیه قرآن أو یعظ أو یخطب؛ و روی أیضا: کان خدم المدینه یأتون رسول الله ﷺ إذا صلّی الغداه بآنیتهم فیه الماء،فما یؤتی بآنیه الاّ غمس یده فیها و ربّما کان ذلک فی الغداه الباrده یریدون به التبرّک،و کان یؤتی بالصبیّ الصغیر لیدعو له بالبرکه أو یسمّیه،فیأخذه فیضعه فی حجره تکرمه لأهله، فربّما بال الصبیّ علیه فیصیح بعض من رآه حین بال،فیقول ﷺ:لا تزرموا بالصبیّ،فیدعه حتّی یقضی بوله ثمّ یفرغ له من دعائه أو تسمیته فیبلغ سرور أهله

---

(۱) ق:۷۵/۴۹/۱۶،ج:۲۷۳/۷۶.

فيه و لا يرون انّه يتأذّى ببول صبيّهم،فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعد؛و دخل رجل المسجد و هو جالس وحده فتزحزح له فقال الرجل:فى المكان سعّه يا رسول الله فقال:انّ حقّ المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتزحزح له.

روى: انّه خرج رسول الله ﷺ الى بئر يغتسل فأمسک حذيفه بن اليمان بالثوب على رسول الله ﷺ و ستره به حتّى اغتسل،ثمّ جلس حذيفه ليغتسل فتناول رسول الله ﷺ الثوب و قام يستر حذيفه فأبى حذيفه و قال:بأبى أنت و أمّى أنت يا رسول الله لا تفعل،فأبى رسول الله ﷺ الاّ أن يستره بالثوب حتّى اغتسل، و قال:ما اصطحب اثنان قطّ الاّ و كان أحبّهما إلى الله أرفقهما بصاحبه. و روى: انّ عليّا عليه السلام صاحب رجلا ذميّا فقال له الذمّى:أين تريد يا عبد الله؟قال:

أريد الكوفه،فلمّا عدل الطريق بالذمّى عدل معه علىّ عليه السلام فقال له الذمّى:أليس زعمت تريد الكوفه؟قال:بلى،فقال له الذمّى:فقد تركت الطريق،فقال:قد علمت،فقال له:فلم عدلت معى و قد علمت ذلک؟فقال له علىّ عليه السلام :هذا من تمام حسن الصحبه أن يشيّع الرجل صاحبه هنيئه إذا فارقه و كذلک أمرنا نبيّنا،فقال له:

هكذا أمركم نبيّكم؟قال:نعم،فقال له الذمّى:لا جرم انّما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمه،و أنا أشهدک على دينک،فرجع الذمّى مع علىّ عليه السلام ،فلمّا عرفه أسلم.

أىّ نفس لا تهتدى بهداه و هو من كلّ صوره مقلتاها
لا تجل فى صفات أحمد طرفا فهى الصوره التى لن تراها
ما عسى أن أقول فى ذى معال علّه الكون كلّه إحداها
تلک نفس عزّت على الله قدرا فارتضاها لنفسه و اصطفاها
حاز قدسيّه العلوم فإن لم يؤتها أحمد فمن يؤتاها

و أمّا الشفقه و الرأفه و الرحمه لجميع الخلق فقد قال الله تعالى فيه: (بِالْمُؤْمِنِينَ

رَؤُفٌ رَحِيمٌ) [1]

و قال: (وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلاّٰ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ) [2]،قيل من فضله ﷺ انّ الله أعطاه إسمين من أسمائه تعالى: (لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ.) و روى: انّ أعرابيا جاءه يطلب منه شيئا فأعطاه،ثمّ قال:أحسنت إليک؟قال الأعرابى:لا و لا أجملت،فغضب المسلمون و قاموا إليه فأشار اليهم أن كفّوا ثمّ قام و دخل منزله و أرسل إليه و زاده شيئا ثمّ قال:أحسنت إليک؟قال:نعم،فجزاک الله من أهل و عشيره خيرا،فقال له النبىّ ﷺ:انّک قلت ما قلت و فى نفس أصحابى من ذلک شىء فإن أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدى حتّى يذهب ما فى صدورهم عليک،قال:نعم،فلمّا كان الغد أو العشىّ جاء فقال:انّ هذا الأعرابى قال ما قال فزدناه فزعم أنّه رضى،أكذلک؟قال:نعم فجزاک الله من أهل و عشيره خيرا، فقال:مثلى و مثل هذا مثل رجل له ناقه شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها الاّ نفورا،فناداهم صاحبها:خلّوا بينى و بين ناقتى فانّى أرفق بها منكم و أعلم،فتوجه لها بين يديها فأخذ لها من قمام الأرض فردّها حتّى جاءت و استناخت و شدّ عليها رحلها و استوى عليها،و انّى لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار. و خبر: الأعرابى الذى اصطاد ضبّا و جاء به الى النبىّ ﷺ و قال للنبىّ ﷺ ما قال و النبىّ يجيبه باللين و الرفق مشهور [3]. و رفقه باليهود الذين سلّموا عليه بلفظ السّام،و بالذمّى الذى كان يطلب منه فحبسه فى الطريق يوما و ليله و غير ذلک مشهور. و روى عنه ﷺ قال: لا يبلغنى أحد منكم عن أحد من أصحابى شيئا فانّى أحبّ أن أخرج اليكم سليم الصدر.

أقول: و فى أسد الغابه لابن الأثير:قال هلال بن الحكم عنه قال: لما قدمت على رسول الله ﷺ علمت أمورا من أمور الإسلام،و كان فيما علمت قيل لى:اذا

---

(١) سوره التوبه/الآيه ١٢٨.

(٢) سوره الأنبياء/الآيه ١٠٧.

(٣) ق:٦/٢٣/٢٩٦،ج:١٧/٤١٩.

عطست فاحمد الله و إذا عطس العاطس فحمد الله فسمّته،فبينا أنا فى الصلاه خلف رسول الله ﷺ إذ عطس رجل فقلت:يرحمک الله،فرمانى القوم بأبصارهم، فقلت:ما لكم تنظرون الىّ بعين شزر؟ [1]فسبّح القوم،فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال:من المتكلّم؟قالوا:هذا الأعرابىّ،فدعانى رسول الله ﷺ و قال:انّما الصلاه للقراءه و لذكر الله(عزّ و جلّ)،فإذا كنت فى الصلاه فليكن ذلک حالک. قال:فما رأيت معلّما أرفق من رسول الله ﷺ.

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بينا رسول الله ﷺ يتوضّأ إذ لاذبه هرّ البيت و عرف رسول الله ﷺ انّه عطشان فأصغى إليه الإناء حتّى شرب منه الهرّ و توضّأ بفضله.

صلته للرحم

و امّا خلقه فى الوفاء و حسن العهد و صله الرحم فقد أشرنا فى(خدج)ما يتعلق بذلک. و عن أبى قتاده قال: وفد وفد للنجاشىّ فقام النبىّ ﷺ يخدمهم فقال له أصحابه:نكفيک،فقال:انّهم كانوا لأصحابنا مكرمين،و انّى أحبّ أن أكافئهم،و لما جىء بأخته من الرضاعه الشيماء فى سبايا هوازن و تعرّفت له بسط لها رداءه و قال لها:إن أحببت أقمت عندى مكرّمه محبّبه،أو متّعتک و رجعت الى قومک، فاختارت قومها فمتّعها، و قد أشرنا إلى ما يتعلق بذلک فى(حلم). و قال أبو عبد الله عليه السلام : انّ رسول الله ﷺ أتته أخت له من الرضاعه فلمّا أن نظر اليها سرّ بها و بسط رداءه لها فأجلسها عليه ثمّ أقبل يحدّثها و يضحک فى وجهها ثمّ قامت فذهبت،ثمّ جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل:يا رسول الله صنعت

---

(١) شزر بتقديم الزاء على الراء المهمله محرّكه:الاعراض و التكبّر و الغضب،و منه لحظه شزرا.

بأخته ما لم تصنع به و هو رجل،فقال:لأنّها كانت أبرّ بأبيها منه.

و روى: انّه كان يبعث الى ثويبه مولاه أبى لهب مرضعته بصله و كسوه فلمّا ماتت سأل:من بقى من قرابتها؟فقيل:لا أحد.

تواضعه صلى الله عليه وآله وسلم

و أمّا تواضعه صلى الله عليه وآله وسلم على علوّ منصبه و رفعه رتبته فكان صلى الله عليه وآله وسلم أشدّ الناس تواضعا،و حسبك انّه خيّر بين أن يكون عبدا رسولا متواضعا أو ملكا رسولا و لا ينقصه ممّا عند ربّه شيئا فاختار أن يكون عبدا متواضعا رسولا. و عن أبى أمامه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متوكّئا على عصا فقمنا له فقال:لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظّم بعضهم بعضا.و قال أنس:لم يكن شخص أحبّ اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،و كانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعرفون من كراهيته،و كان إذا دخل منزلا قعد فى أدنى المجلس حين يدخل،و كان يجلس على الأرض و يأكل على الأرض و يقول:انّما أنا عبد آكل كما يأكل العبد و أجلس كما يجلس العبد. قال الصادق عليه السلام: ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متّكئا منذ بعثه الله(عزّ و جلّ)نبيّا حتى قبضه الله إليه متواضعا لله(عزّ و جلّ).و قال:مرّت امرأه بذيّه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو يأكل و هو جالس على الحضيض فقالت:يا محمّد و الله انّك لتأكل أكل العبد و تجلس جلوسه،فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:ويحك أىّ عبد أعبد منّى، قالت:فناولنى لقمه من طعامك،فناولها فقالت:لا و الله الاّ التى فى فمك،فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللقمه من فمه فناولها فأكلتها. قال أبو عبد الله عليه السلام: فما أصابها داء حتّى فارقت الدنيا روحها. و عنه عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ الركوب على الحمار موكفا و الأكل على الحضيض مع العبيد و مناوله السائل بيديه،و كان صلى الله عليه وآله وسلم يركب الحمار و يردف

خلفه عبده أو غيره و يركب ما أمكنه من فرس أو بغله أو حمار،و كان يوم بنى قريظه على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف من ليف.

و عن أبى جعفر عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يريد حاجه فإذا بالفضل بن العباس،فقال:احملوا هذا الغلام خلفى،قال:فاعتنق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيده من خلفه على الغلام ثمّ قال:يا غلام خف الله تجده أمامک،يا غلام خف الله يكفک ما سواه. و روى: انّه أردف أسامه فى حجّه الوداع حين دفع من الموقف،و أردف الفضل لما دفع من المشعر [1].و أردف عبد الله بن مسعود [2].

قال الدميرى: و أفاد الحافظ بن منده انّ الذين أردفهم النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ثلاثه و ثلاثون نفسا. و قال أهل السير: و كان صلى الله عليه و آله و سلم فى بيته فى مهنه أهله و يقطع اللحم و يجلس على الطعام محقّرا،و كان يلطع أصابعه،و لم يتجشّأ قطّ،يحلب شاته و يرقع ثوبه و يخصف نعله و يخدم نفسه و يقمّ البيت و يعقل البعير و يعلف ناضحه و يطحن مع الخادم و يعجن معها،و يحمل بضاعته من السوق،و يضع طهوره بالليل بيده،و يجالس الفقراء و يواكل المساكين و يناولهم بيده، و يأتى فى(شوه)أكل الشاه من النوى فى كفّه،و فى(شرب)شربه الماء بعد أن سقى أصحابه و قال:ساقى القوم آخرهم شربا،الى غير ذلک.

عدله و أمانته صلى الله عليه و آله و سلم

و أمّا عدله و أمانته و عفّته و صدق لهجته(صلوات الله عليه و آله)فهو من هذه الخصال بمكان اعترف له بذلک محادّوه و أعداؤه فكان يسمّى قبل نبوّته(الأمين) و يودعون عنده الودائع، فروى: انّه لما أراد الهجره خلّف عليّا عليه السلام لقضاء ديونه و ردّ الودايع التى كانت عنده،و لما اختلفت قريش عند بناء الكعبه فيمن يضع الحجر

---

(١) ق:٦٦٨/٦٦/٦،ج:٢١/٤٠٥ و ٤٠٦.

(٢) ق:٣٩٨/٦٩/٥،ج:١٤/٢٧٧.

حكموا أوّل داخل عليهم فإذا بالنبيّ ﷺ داخل،و ذلک قبل نبوّته فقالوا:هذا محمّد ﷺ هذا الأمين قد رضينا به.

و عن الربيع بن خثيم قال: كان يتحاكم الى رسول الله ﷺ فى الجاهليه قبل الإسلام،و فى قصّه دار الندوه و اجتماع قريش و إبليس فى تدبير قتل رسول الله قال أبو جهل فى كلام له:حتّى نشأ فينا محمّد بن عبد الله،فكنّا نسمّيه الأمين لصلاحه و سكونه و صدق لهجته،حتى إذا بلغ ما بلغ و أكرمناه ادّعى انّه رسول الله. و روى: انّ أبا جهل قال للنبيّ ﷺ:انّا لا نكذّبک و لكن نكذّب بما جئت به،فنزلت: (فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَک...) [1]الآيه.

و قيل انّ الأخنس بن شريق لقى أبا جهل يوم بدر فقال له:يا أبا الحكم ليس هنا غيرى و غيرک يسمع كلامنا تخبرنى عن مُحَمَّد،صادق أم كاذب؟فقال أبو جهل:

و الله انّ محمّدا لصادق و ما كذب محمّد قطّ.و سأل هرقل عنه أبا سفيان فقال:هل كنتم تتّهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟قال:لا، و تقدّم فى(خرج) قول النبيّ ﷺ لذى الخويصره: ويلک إذا لم يكن العدل عندى فعند من يكون؟ و روى عن عمّار رضي الله عنه قال: كنت أرعى غنيمه أهلى و كان محمّد ﷺ يرعى أيضا، فقلت:يا محمّد هل لک فى فخّ فان تركتها روضه برق،قال:نعم،فجئتها من الغد و قد سبقنى محمّد ﷺ و هو قائم يذود غنمه عن الروضه قال:انّى كنت واعدتک فكرهت أن أرعى قبلک.

وقاره و صمته

و أمّا وقاره و صمته و تؤدته و مرؤته و حسن هديه ﷺ فكفى فى ذلک التعبير عنه ﷺ بصاحب الوقار و السكينه مع ما روى: انّه كان أوقر الناس فى مجلسه

---

(١) سوره الأنعام/الآيه ٣٣.

لا يكاد يخرج شيئا من أطرافه،و كان خافض الطرف،نظره الى الأرض أطول من نظره الى السماء،و كان أعفّ الناس و أشدّهم إكراما لأصحابه لا يمدّ رجليه بينهم و يوسّع عليهم إذا ضاق المكان،و لم يكن ركبتاه يتقدّمان ركبه جليسه،و كان كثير السكوت لا يتكلّم فى غير حاجه،يعرض عمّن تكلّم بغير جميل،و كان ضحكه تبسّما و كلامه فصلا،و كان ضحك أصحابه عنده التبسّم توقيرا له و اقتداء به، مجلسه مجلس حلم و حياء و خير و أمانه،لا ترفع فيه الأصوات و لا تؤبن [1]فيه الحرم،اذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير،و كان يجلس حيثما انتهى به المجلس و يأمر الناس بذلك،و كان يقول:أعطوا المجالس حقّها،قيل: و ما حقّها؟قال:غضّوا أبصاركم و ردّوا السلام و ارشدوا الأعمى و أمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر،و يقول:إذا قام أحدكم من مجلسه ثمّ رجع فهو أولى بمكانه، و كان لا يجلس و لا يقوم الاّ على ذكر،و إذا جلس إليه أحدهم لم يقم صلى الله عليه و آله و سلم حتّى يقوم الذى جلس إليه الاّ أن يستعجله أمر فيستأذنه.

أقول: و كان أهل بيته المقتبسون من مشكاته كذلك.

الكافى:فقد روى اليسع بن حمزه قال: كنت أنا فى مجلس أبى الحسن الرضا عليه السلام أحدّثه و قد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال و الحرام إذ دخل عليه رجل طوال أدم فقال له:السلام عليک يابن رسول الله،رجل من محبّيک و محبّى آبائک و أجدادک عليهم السلام ،مصدرى من الحجّ و قد افتقدت نفقتى و ما معى ما أبلغ به مرحله، فإن رأيت أن تنهضنى الى بلدى و لله علىّ نعمه فإذا بلغت بلدى تصدّقت بالذى تولينى عنک فلست موضع صدقه،فقال له:اجلس رحمک الله،و أقبل على الناس يحدّثهم حتّى تفرّقوا و بقى هو و سليمان الجعفرى و خثيمه و أنا،فقال:أتأذنون لى فى الدخول؟فقال له سليمان:قدم الله أمرک،فقام فدخل الحجره و بقى ساعه ثمّ

---

(١) لا تؤبن أى لا تنتقص.

خرج و ردّ الباب و أخرج يده من أعلى الباب و قال:أين الخراسانىّ؟فقال:ها أنا ذا، فقال:خذ هذه المائتى دينار و استعن بها فى مؤنتک و نفقتک و تبرّک بها و لا تصدّق بها عنى و اخرج فلا أراک و لا ترانى،ثمّ خرج فقال سليمان:جعلت فداک لقد أ جزلت و رحمت فلماذا سترت وجهک عنه؟فقال:مخافه أن أرى ذلّ السؤال فى وجهه لقضائى حاجته،أما سمعت حديث رسول الله ﷺ:المستتر بالحسنه تعدل سبعين حجّه،و المذيع بالسيّئه مخذول و المستتر بها مغفور له،أما سمعت قول الأول:

متى آته يوما لأطلب حاجه رجعت الى أهلى و وجهى بمائه

فصاحته و بلاغته ﷺ

و أمّا فصاحه اللسان و بلاغه القول فقد كان ﷺ من ذلک بالمحلّ الأفضل و الموضع الذى لا يجهل،أوتى جوامع الكلم و خصّ ببدايع الحكم،يخاطب العرب كلّ أمّه بلسانها،و يحاورها بلغتها،و يباريها فى منزع بلاغتها،حتى كان كثير من أصحابه يسألونه فى غير موطن عن شرح كلامه و تفسير قوله،من تأمّل حديثه و سيره علم ذلک و تحقّقه،و ليس كلامه مع قريش و الأنصار أهل الحجاز و نجد ككلامه مع ذى المشعار الهمدانى و طهفه النهدى و قطن بن حارثه العليمىّ و وائل ابن حجر الكندى و غيرهم من أقيال حضر موت و ملوک اليمن،و انظر الى كتابه ﷺ الى همذان و حديثه مع طهفه بن زهير المذكور فى كتاب(المثل السائر)حتى تعلم ذلک،و لو لم يكن فى ذكره الخروج عن وضع الكتاب لنقلت شطرا منه. : قال له أصحابه:ما رأينا الذى هو أفصح منک فقال:و ما يمنعنى و انّما أنزل القرآن بلسانى، و قال مرّه أخرى: بيد انّى من قريش و نشأت فى بنى سعد؛ فجمع له قوّه

عارضه الباديه و جزالتها و نصاعه ألفاظ الحاضره و رونق كلامها، قالت أمّ معبد فى وصفها له ﷺ :حلو المنطق فصل لا نزر و لا هزر كان منطقه خرزات نظمن، و قال ابن عبّاس: كان رسول الله ﷺ إذا حدث الحديث أو سئل عن الأمر كرّره ثلاثا ليفهم و يفهم عنه.

قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كلّم رسول الله ﷺ العباد بكنه عقله قطّ. قال رسول الله ﷺ: انّا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم.

قال بعض العلماء: كان ﷺ أفصح الناس منطقا و أعلاهم كلاما و يقول: أنا أفصح العرب، و أهل الجنه يتكلّمون فيها بلغه محمّد ﷺ،و كان نزر الكلام سمح المقاله،اذا نطق ليس بمهذار،و كان كلامه كخرزات النظم،و كان أوجز الناس كلاما و بذلک جاء جبرئيل،و كان مع الايجاز يجمع كلّ ما أراد،و كان يتكلّم بجوامع الكلم لا فضول و لا تقصير،كلامه يتبع بعضه بعضا،بين كلامه توقّف،يحفظه سامعه و يعيه،و كان جهير الصوت أحسن الناس نغمه،و كان طويل السكوت لا يتكلّم فى غير حاجه و لا يقول فى الرضا و الغضب الاّ الحقّ،انتهى.

طيب ريحه و عرقه ﷺ

و أمّا نظافه جسمه و طيب ريحه و عرقه و نزاهته عن الأقذار فكان ﷺ قد خصّه الله بخصائص لم توجد فى غيره، قال أنس: ما شممت عنبرا قطّ و لا مسكا و لا شيئا أطيب من ريح رسول الله ﷺ، و عن جابر بن سمره: انّه ﷺ مسح خدّه قال فوجدت ليده بردا و ريحا كأنّما أخرجها من حوثه [1]عطّار، و كان يصافح المصافح فيظلّ يومه يجد ريحها،و يضع يده على رأس الصبيّ فيعرف من بين الصبيان بريحها، روى: انّه نام رسول الله ﷺ فى دار أنس فعرق فجاءت أمّه

---

(١) سلّه العطّارين التى يوضع فيها العطر.

بقاروره تجمع فيها عرقه فسألها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلک فقالت:نجعله فی طيبنا و هو من أطيب الطيب.

و فی اخبار تزويج فاطمه من علیّ عليها السلام : كان النبیّ صلى الله عليه وآله وسلم أمر نساءه أن يزيّنها و يصلحن من شأنها فی حجره أم سلمه،فاستدعين من فاطمه عليها السلام طيبا فأتت بماء ورد فسألت أم سلمه عنه فقالت:هذا عرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت آخذها عند قيلوله النبیّ صلى الله عليه وآله وسلم عندی. و عن جابر: لم يكن النبیّ صلى الله عليه وآله وسلم يمرّ فی طريق فيتبعه أحد الاّ عرف انّه صلى الله عليه وآله وسلم سلكه من طيبه، و ذكر إسحاق بن راهويه انّ تلک كانت رائحته بلا طيب، و روی: انّه كان يتطيّب بالمسک حتّی يری و بيصه [1]فی مفرقه، و كان يستجمر بالعود القماری،و كان يعرف فی الليله المظلمه قبل أن يری بالطيب فيقال:هذا النبیّ صلى الله عليه وآله وسلم ، و عن الصادق عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينفق على الطيب أكثر ممّا ينفق على الطعام، و روی: انّه كان يتجمّل لأصحابه فضلا على تجمّله لأهله و يقول:انّ الله يحبّ من عبده إذا خرج الی إخوانه أن يتهيّأ لهم و يتجمّل.

كيفيه عبادته صلى الله عليه وآله وسلم

و أمّا زهده و خوفه من ربّه و طاعته له و شدّه عبادته صلى الله عليه وآله وسلم ف يأتی فی (زهد) و(خلل)ما يتعلق بزهده. روی: انّه صلى الله عليه وآله وسلم صلّی حتّی انتفخت قدماه، و عن أبی جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عائشه ليلتها فقالت:يا رسول الله لم تتعب نفسک و قد غفر الله لک ما تقدّم من ذنبک و ما تأخّر؟فقال:يا عائشه الا أن أكون عبدا شكورا؟قال:و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم على أطراف أصابع رجليه فأنزل الله سبحانه: ﴿طه* مٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ﴾ [2]؛ و قال علیّ بن

---

(١) أی بريقه.

(٢) سوره طه/الآيه ١ و ٢.

الحسين عليهما السلام : انّ جدّى رسول الله صلى الله عليه و آله قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر فلم يدع الاجتهاد له،و تعبّد بأبى هو و أمّى حتّى انتفخ الساق و ورم القدم،و قيل له: أتفعل هذا و قد غفر الله لک ما تقدّم من ذنبک و ما تأخّر؟قال:أفلا أكون عبدا شكورا؟ و روى: انّه كان إذا قام الى الصلاه يسمع من صدره أزيز كأزيز المرجل، و قال ابن هاله: كان رسول الله صلى الله عليه و آله متواصل الأحزان دائم الفكره ليست له راحه، و قال أبوذر رضي الله عنه : قام رسول الله صلى الله عليه و آله ليلته يردّد قوله تعالى: (إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُکَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [1] و لما قال رسول الله صلى الله عليه و آله لابن مسعود: إقرأ عليّ، قال: ففتحت سورة النساء، فلما بلغت: (فَكَيْفَ إذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً) [2] رأيت عينيه تذرفان من الدمع فقال لى: حسبک الآن.

مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام

باب مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام [3].

مختصر من مكارم أخلاقه عليه السلام [4].

باب حسن خلق أمير المؤمنين عليه السلام و بشره و حلمه و عفوه و إشفاقه [5].

أقول: لو بسطنا الكلام فى ذكر أخلاق أمير المؤمنين(صلوات الله عليه)كما بسطنا فى ذكر أخلاق أخيه(صلوات الله عليه و آله)لا نجرّ الى الإطناب و الإسهاب و خرجنا به عن وضع الكتاب،فنكتفى هنا بما ذكرناه هناک لأنّه عليه السلام كان أشبه الناس بأخيه فى كلّ شىء،تحكى شيمته شيمته،ما تخرم مشيته مشيته،لأنّه شعاع شمسه

---

(١) سوره المائده/الآيه ١١٨.

(٢) سوره النساء/الآيه ٤١.

(٣) ق:٥٣١/١٠٦/٩،ج:٤١/١٠٢.

(٤) ق:٧٣٩/٦٣/٨،ج:٣٤/٣٤٨.

(٥) ق:٥١٩/١٠٣/٩،ج:٤١/٤٨.

و نفسه من نفسه،(صلوات الله عليهما و آلهما)ما اتّصل اليوم بأمسه،و يعجبنى أن أتمثّل فى هذا المقام بأبيات من الهائيّه الأزريّه،قال و لله درّه:

أيّهـــا الراكـــب المجـــدّ رويـــدا بقلـــوب تقلّبـــت مـــن جواهـــا
إن ترائـــت أرض الغـــريّين فاخضـــع و اخلـــع النعـــل دون وادى طواهـــا
و إذا شمـــت قبّـــه العـــالم الأعلـــى و أنـــوار ربّهـــا تغشـــاها
فتواضـــع فـــثمّ داره قـــدس تتمنّـــى الأفـــلاک لـــثم ثراهـــا
قـــل لـــه و الـــدموع ســـفح عقيـــق و الحشـــا تصـــطلى بنـــار غضـــاها
يابـــن عـــمّ النبـــىّ أنـــت يـــد الله التـــى عـــمّ كـــلّ شـــىء نـــداها
أنـــت قرآنـــه المجيـــد و أوصـــافک آياتـــه التـــى أوحاهـــا
خصّـــک الله فـــى مـــآثر شـــتّى هـــى مثـــل الأعـــداد لا تتنـــاهى
ليـــت عينـــا بغـــير روضـــک ترعـــى قـــذيت و اســـتمرّ فيـــه قـــذاها
أنـــت بعـــد النبـــىّ خـــير الـــبرايا و الســـما خـــير مـــا بهـــا قمراهـــا
قـــد تراضـــعتما بثـــديى وصـــال كـــان مـــن جـــوهر التجلّـــى غـــذاها
لـــک ذات كذاتـــه حيـــث لـــو لا أنّهـــا مثلهـــا لمـــا آخاهـــا
يا أخـــا المصـــطفى لـــدىّ ذنـــوب هـــى عـــين القـــذى و أنـــت جلاهـــا
لـــک فـــى مرتقـــى العلـــى و العـــوالى درجـــات لا يرتقـــى أدناهـــا
لـک نفـس مـن معـدن اللطـف صيغت جعـــل الله كـــلّ نفـــس فـــداها

مكارم أخلاق فاطمه عليها السلام

باب سيره فاطمه(صلوات الله عليها)و مكارم أخلاقها [1].

قرب الإسناد: قضى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على فاطمه بخدمه ما دون الباب و على

---

(١) ق:٢٤/٤/١٠،ج:٨١/٤٣.

علىّ عليه السلام بما خلفه.

عيون أخبار الرضا عليه السلام : رأى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم على عنق فاطمه عليها السلام قلاده من ذهب اشتراها لها علىّ عليه السلام من فىء فقال لها:يا فاطمه لا يقول الناس انّ فاطمه بنت محمّد تلبس لباس الجبابره،فقطعتها و باعتها و اشترت بها رقبه فأعتقتها [1].

علل الشرايع: كانت فاطمه عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين و المؤمنات و لا تدعو لنفسها،فقيل فى ذلک فقالت:الجار ثمّ الدار.

علل الشرايع: تعليم النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم إيّاها التسبيح المعروف مكان الخادم.

الكافى: حديث الستر و السوارين [2].

المناقب:الحسن البصرى: ما كان فى هذه الأمّه أعبد من فاطمه عليها السلام ،كانت تقوم حتى تورّم قدماها، و قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: أىّ شىء خير للمرأه؟قالت:أن لا ترى رجلا و لا يراها رجل،فضمّها إليه و قال:ذريّه بعضها من بعض [3]. سأل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أصحابه عن المرأه ما هى؟قالوا:عوره،قال:فمتى تكون أدنى من ربّها؟فلم يدروا،فلمّا سمعت فاطمه عليها السلام ذلک قالت:أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها،فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :انّ فاطمه بضعه منّى [4].

أقول: و يأتى فى(فطم)ما يتعلق بهذا المقام.

مكارم أخلاق الحسن عليه السلام و الحسين عليه السلام

باب مكارم أخلاق الحسنين عليهما السلام و إقرار المخالف و المؤالف بفضلهما [5].

---

(١) ق:٢٤/٤/١٠،ج:٨١/٤٣.

(٢) ق:٢٥/٤/١٠ و ٢٦،ج:٨٣/٤٣ و ٨٩.

(٣) ق:٢٥/٤/١٠،ج:٨٤/٤٣.

(٤) ق:٢٧/٤/١٠،ج:٩٢/٤٣.

(٥) ق:٨٨/١٣/١٠،ج:٣١٨/٤٣.

باب مكارم أخلاق الحسن عليه السلام [1]و قد تقدّم فى(حسن)ما يتعلق بذلک.

باب مكارم أخلاق الحسين عليه السلام [2]يروى له عليه السلام:

سبقت العالمين الى المعالى بحسن خليقه و علوّ همّه

و لاح بحكمتى نور الهدى فى ليالى فى الضلاله مدلهمه

يريد الجاحدون ليطفئوه و يأبى الله إلاّ أن يتمّه [3]

و تقدم فى(حسن)ما يتعلق بذلک. و رأيت فى بعض الكتب الأخلاقيه ما هذا لفظه:قال عصام بن المصطلق: دخلت المدينه فرأيت الحسين بن على عليه السلام فأعجبنى سمته و رواؤه و أثار من الحسد ما كان يخفيه صدرى لأبيه من البغض فقلت له:أنت ابن أبى تراب؟فقال: نعم،فبالغت فى شتمه و شتم أبيه،فنظر إلىّ نظره عاطف رؤوف ثمّ قال:أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ* وَ إِمّا يَنْزَغَنَّکَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ* إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ* وَ إِخْوانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ) [4]ثم قال لى:خفض عليک استغفر الله لى و لک،انک لو استعنتنا لأعنّاک،و لو استرفدتنا لرفدناک،و لو استرشدتنا لرشدناک.قال عصام: فتوسم منى الندم على ما فرط منى فقال: (لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ) [5]أمن أهل الشام أنت؟قلت:نعم،فقال:شنشنه أعرفها من أخزم،حيانا الله و إياک،انبسط الينا فى حوائجک و ما يعرض لک تجدنى عند أفضل ظنک إن شاء الله تعالى،قال عصام:فضاقت علىّ الأرض بما رحبت و وددت لو

---

(١) ق:٩١/١٦/١٠،ج:٣٣١/٤٣.

(٢) ق:١٤٣/٢٦/١٠،ج:١٨٩/٤٤.

(٣) ق:١٤٥/٢٦/١٠،ج:١٩٤/٤٤.

(٤) سوره الأعراف/الآيه ١٩٩-٢٠٢.

(٥) سوره يوسف/الآيه ٩٢.

ساخت بی ثمّ سللت منه لواذا و ما على الأرض أحبّ إلیّ منه و من أبیه.

مكارم أخلاق علیّ بن الحسین علیهما السلام

باب مكارم أخلاق علیّ بن الحسین علیهما السلام و إقرار الفریقین بفضله و حسن خلقه و خلقه و صوته و عبادته [1].

كان علیه السلام یصلّی فی الیوم و اللیله ألف ركعه،و كان یخرج فی اللیله الظلماء فیحمل الجراب علی ظهره و فیه الصرر من الدنانیر و الدراهم و ربّما حمل علی ظهره الطعام أو الحطب حتّی یأتی بابا بابا فیقرعه ثمّ یناول من یخرج إلیه،و كان یغطّی وجهه كیلا یعرفه الفقیر،و لما وضع علی المغتسل نظروا الی ظهره و علیه مثل ركب الإبل،و كان یعول مائه أهل بیت من فقراء المدینه،و كان یعجبه أن یحضر طعامه الیتامی و الزمنی و المساكین،و كان یناولهم بیده،و یحمل الطعام لمن كان له عیال الی عیاله [2].

أمالی الطوسیّ: روی: انّه علیه السلام كان یمرّ علی المدره فی وسط الطریق فینزل عن دابّته حتّی ینحّیها عن الطریق بیده [3]. كان علیه السلام إذا جنّه اللیل و هدأت العیون قام الی منزله فجمع ما یبقی فیه عن قوت أهله و جعله فی جراب و رمی به علی عاتقه و خرج الی دور الفقراء و هو متلثّم و یفرّق علیهم [4].

المناقب: معتّب عن الصادق علیه السلام قال: كان علیّ بن الحسین علیهما السلام شدید الاجتهاد فی العباده،نهاره صائم و لیله قائم فأضرّ بجسمه،فقلت له: یا أبه كم هذا الدؤب؟

---

(١) ق:١٧/٥/١١،ج:٥٤/٤٦.

(٢) ق:١٩/٥/١١ و ٢٠ و ٢١ و ٢٦،ج:٦١/٤٦ و ٦٢ و ٦٦ و ٦٧.

(٣) ق:٢٣/٥/١١،ج:٧٤/٤٦.

(٤) ق:٢٦/٥/١١،ج:٨٩/٤٦.

فقال له:أتحبّب الى ربّى لعلّه يزلفنى [1].

كتابى الحسين بن سعيد: ضرب غلاما له قرعه بسوط ثمّ بكى و قال لأبى جعفر عليه السلام:

إذهب الى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله فصلّ ركعتين ثمّ قل:اللّهم اغفر لعلىّ بن الحسين خطيئته يوم الدين،ثمّ قال للغلام:إذهب فأنت حرّ لوجه الله [2]. قيل له عليه السلام:انّک أبرّ الناس و لا تأكل مع أمّک فى قصعه و هى تريد ذلک،قال:

أكره أن تسبق يدى الى ما سبقت إليه عينها فأكون عاقّا لها [3].

أقول: المراد من أمّه ها هنا أمّ ولد كانت تحضنه فكان يسمّيها أمّا،و أمّا أمّه شاه زنان فقد توفيت فى نفاسها. و عنه عليه السلام: كان يدعو خدمه كلّ شهر و يقول:انّى قد كبرت و لا أقدر على النساء فمن أراد منكنّ التزويج زوّجتها أو البيع بعتها أو العتق أعتقتها،فإذا قالت إحداهنّ:لا،قال:اللّهم اشهد حتّى يقول ثلاثا،و إن سكتت واحده منهنّ قال لنسائه:سلوها ما تريد و عمل على مرادها [4]. كان إذا أتاه السائل قال:مرحبا بمن يحمل زادى الى الآخره،و كان لا يحبّ أن يعينه على طهوره أحد،و كان يستسقى الماء لطهوره و يخمره قبل أن ينام،فإذا قام من الليل بدأ بالسواک ثمّ توضّأ ثمّ يأخذ فى صلاته [5]. **أقول:** و يأتى فى(عبد)ما يتعلق بذلک و فى(مرا)ما يدلّ على مكارم أخلاقه من حفظه لحرم مروان.

حلمه عن البطّال الذى أخذ رداءه [6].

تفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام:قال الزهرى فى وصف علىّ بن الحسين عليهما السلام : ما عرفت له صديقا فى السرّ و لا عدوّا فى العلانيه لأنّه لا أحد يعرفه بفضائله الباهره

---

(١) ق:٢٦/٥/١١،ج:٩١/٤٦.

(٢) ق:٢٦/٥/١١،ج:٩٢/٤٦.

(٣) ق:٢٧/٥/١١،ج:٩٣/٤٦.

(٤) ق:٢٧/٥/١١،ج:٩٣/٤٦.

(٥) ق:٢٨/٥/١١،ج:٩٨/٤٦.

(٦) ق:كتاب الأخلاق٢١٨/٥٥،ج:٤٢٤/٧١.

الاّ و لا يجد بدّا من تعظيمه من شدّه مداراه علىّ بن الحسين عليهما السلام و حسن معاشرته إيّاه و أخذه من التقيّه بأحسنها و أجملها،و لا أحد و إن كان يريه المودّه فى الظاهر الاّ و هو يحسده فى الباطن لتضاعف فضائله على فضائل الخلق [1].

مكارم أخلاق محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام

باب مكارم أخلاق محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام [2].

اعتراف الرجل الشامىّ المبغض له بحسن خلقه و قوله له:أراک رجلا فصيحا لک أدب و حسن لفظ فانّما اختلافى إليک لحسن أدبک [3]. عن الزهرى قال: دخلت على علىّ بن الحسين عليهما السلام فى مرضه الذى توفّى فيه دخل عليه محمّد ابنه فحدّثه طويلا بالسرّ فسمعته يقول فيما يقول:عليک بحسن الخلق [4]. لما حبسه هشام بن عبد الملک بالشام تكلّم عليه السلام فلم يبق فى الحبس رجل الاّ ترشّفه و حنّ عليه.

قال المجلسى: الترشّف هنا كنايه عن مبالغتهم فى أخذ العلم عنه و عن غايه الحبّ، و لعلّه ترسّفه بالسين المهمله أى مشى إليه مشى المقيّد يتحامل رجله مع القيد [5]. خرج حاجّا فلمّا دخل المسجد و نظر الى البيت بكى حتّى علا صوته،ثمّ طاف بالبيت و صلّى عند المقام،فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده،مبتلّ من كثره دموع عينيه. و كان عليه السلام إذا ضحک قال:اللّهم لا تمقتنى،و كان يقول فى جوف الليل فى

---

(١) ق:كتاب العشره٢٢٦/٨٧/،ج:٤٠١/٧٥.

(٢) ق:٨٢/١٧/١١،ج:٢٨٦/٤٦.

(٣) ق:٦٦/١٦/١١،ج:٢٣٣/٤٦.

(٤) ق:٦٥/١٥/١١،ج:٢٣٢/٤٦.

(٥) ق:٧٥/١٦/١١،ج:٢٦٤/٤٦ و ٢٦٦.

تضرّعه:أمرتنى فلم أئتمر و نهيتنى فلم أنزجر،فها أنا ذا عبدک بين يديک و لا أعتذر [1].

كان عليه السلام يجيز بالخمس مائه و الستمائه الى الألف،و كان لا يملّ من مجالسه إخوانه.

رجال الكشّى:سأله محمّد بن مسلم عن ثلاثين ألف حديث [2].

الكافى:قال سدير له عليه السلام: أتصلّى النوافل و أنت قاعد؟فقال:ما أصلّيها الاّ و أنا قاعد منذ حملت هذا اللحم و بلغت هذا السنّ.

ثواب الأعمال:قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبى أقلّ أهل بيته مالا و أعظمهم مؤنه، : و كان يتصدّق كلّ جمعه بدينار و كان يقول:الصدقه يوم الجمعه يضاعف لفضل يوم الجمعه على غيره من الأيّام [3].

المناقب:الجاحظ فى كتاب(البيان و التبيين)قال: قد جمع محمّد بن على بن الحسين عليهما السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها فى كلمتين فقال:صلاح جميع المعايش و التعاشر ملء مكيال:ثلثان فطنه و ثلث تغافل.و قال له نصرانىّ:أنت بقر،قال:لا أنا باقر،قال:أنت ابن الطبّاخه،قال:ذاک حرفتها،قال:أنت ابن السوداء الزنجيّه البذيّه،قال:إن كنت صدقت غفر الله لها و إن كنت كذبت غفر الله لک.قال:فأسلم النصرانى [4].

كريم خلق الخواجه نصير الدين

أقول: و لقد اقتدى به عليه السلام فى حسن الخلق أفضل الحكماء و المتكلّمين،سلطان العلماء و المحققين،الوزير الأعظم الخواجه نصير الملّه و الدين(قدّس الله روحه)،

---

(١) ق:٨٣/١٦/١١،ج:٤٦/٢٩٠.

(٢) ق:٨٣/١٦/١١،ج:٤٦/٢٩٢ و ٢٩٤.

(٣) ق:٨٤/١٦/١١،ج:٤٦/٢٩٤.

(٤) ق:٨٣/١٦/١١،ج:٤٦/٢٨٩.

فقد ذكرنا فى ترجمته فى(الفوائد الرضويه)انّ ورقه حضرت إليه من شخص من جمله ما فيها:يا كلب ابن الكلب،فكان الجواب:أمّا قوله يا كذا فليس بصحيح لأنّ الكلب من ذوات الأربع و هو نابح طويل الأظفار و أمّا أنا فمنتصب القامه بادى البشره عريض الأظفار ناطق ضاحک،فهذه الفصول و الخواصّ غير تلک الفصول و الخواصّ،و أطال فى نقض كلّما قاله،هكذا ردّ عليه بحسن طويّه و تأنّى غير منزعج،و لم يقل فى الجواب كلمه قبيحه.

قلت:ليس هذا ببدع ممّن قال فى حقّه العلاّمه فى إجازته الكبيره:و كان هذا الشيخ أفضل أهل عصره فى العلوم العقليّه و النقليّه و له مصنّفات كثيره فى العلوم الحكميّه و الأحكام الشرعيه على مذهب الإماميّه،و كان أشرف من شاهدناه فى الأخلاق نوّر الله مضجعه،قرأت عليه الهيّات الشفاء لأبى علىّ بن سينا و بعض التذكره فى الهيئه تصنيفه ثمّ أدركه الموت المحتوم(قدّس الله روحه)،انتهى.

مكارم سير الصادق عليه السلام و محاسن أخلاقه

باب مكارم سير الصادق عليه السلام و محاسن أخلاقه و إقرار المخالفين و المؤالفين بفضله [1].

الخصال:عن مالک بن أنس فقيه المدينه قال: كنت أدخل على الصادق عليه السلام فيقدّم لى مخدّه و يعرف لى قدرا و يقول:يا مالک انّى أحبّک،فكنت أسرّ بذلک و أحمد الله عليه،قال:و كان عليه السلام رجلا لا يخلو من إحدى ثلاث خصال:إمّا صائما و إمّا قائما و إمّا ذاكرا،و كان من عظماء العبّاد و أكابر الزهّاد و الذين يخشون الله،و كان كثير الحديث طيّب المجالسه كثير الفوائد،فإذا قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اخضرّ مرّه و اصفرّ أخرى حتّى ينكره من كان يعرفه،و لقد حججت معه سنه فلمّا استوت

---

(١) ق:١٠٩/٢٦/١١،ج:١٦/٤٧.

راحلته عند الإحرام كان كلّما همّ بالتلبيه انقطع الصوت فى حلقه و كاد أن يخرّ من راحلته...الخ [١].

أيضا ما روى عنه فى فضله عليه السلام [٢]. و فى توحيد المفضّل: انّه لما سمع المفضّل من ابن أبى العوجاء بعض ما رشح منه من الكفر و الالحاد لم يملک غضبه فقال:يا عدوّ الله ألحدت فى دين الله و أنكرت البارى جلّ قدسه،الى آخر ما قال له،فقال ابن أبى العوجاء:يا هذا إن كنت من أهل الكلام كلّمناک فإن ثبت لک الحجّه تبعناک و إن لم تكن منهم فلا كلام لک،و إن كنت من أصحاب جعفر بن محمّد الصادق فما هكذا يخاطبنا و لا بمثل دليلک يجادلنا، و لقد سمع من كلامنا أكثر ممّا سمعت فما أفحش فى خطابنا و لا تعدّى فى جوابنا، و انّه للحليم الرزين العاقل الرصين لا يعتريه خرق و لا طيش و لا نزق،يسمع كلامنا و يصغى الينا و يستعرف حجّتنا حتّى إذا استفرغنا ما عندنا و ظنّا أنّه قد قطعناه أدحض حجّتنا بكلام يسير و خطاب قصير يلزمنا به الحجّه و يقطع العذر و لا نستطيع لجوابه ردّا،فان كنت من أصحابه فخاطبنا بمثل خطابه [٣].

أقول: قد تقدّم فى(حنف)خبر يظهر منه مكارم أخلاقه عليه السلام.

علل الشرايع:روى: انّه عليه السلام ترک السواک قبل أن يقبض بسنتين و ذلک انّ أسنانه ضعفت ذكر ما روى عن رضاه و تسليمه عند موت إسماعيل و ابن آخر له عليه السلام [٤].

حمله عليه السلام جراب الخبز الى ظلّه بنى ساعده للفقراء و بعثه صرّه المال الى رجل من بنى هاشم بحيث لا يعلم من بعثه [٥].

---

(١) ق:١٠٩/٢٦/١١،ج:١٦/٤٧.

(٢) ق:١١٠/٢٦/١١،ج:٢٠/٤٧.

(٣) ق:١٨/٤/٢،ج:٥٨/٣.

(٤) ق:١٠٩/٢٦/١١ و ١١٨،ج:١٨/٤٧ و ٤٩.

(٥) ق:١١١/٢٦/١١،ج:٢٠/٤٧.

ذكر ما يقرب منه [1].

المناقب: توهّم رجل من الحاجّ انّ همیانه سرق،فرأى الصادق عليه السلام مصلّيا فلم يعرفه فتعلّق به و قال:أنت أخذت همیانی و كان فيه ألف دينار،فحمله الى منزله و وزن له ألف دينار و عاد الى منزله فوجد همیانه فردّ المال الى الصادق عليه السلام معتذرا فلم يقبل و قال:شيء خرج من يدى لا يعود اليّ [2]. وصيّته لجرير بن مرازم بقوله: إتّق الله و لا تعجل،فصحبه فى سفره الى مكّه رجل شامى ذكر الصادق عليه السلام فوقع فيه،فأراد جرير قتله فذكر قول الصادق عليه السلام فتحمّل ما سمع و لم يعد ما أمره [3]. روى: انّه عليه السلام أتى بطعام حارّ فجعل يكرّر:نستجير بالله من النار،نعوذ بالله من النار،نحن لا نقوى على هذا فكيف النار،حتى أمكنت القصعه فوضع يده فيها [4].

كان عليه السلام يأكل الخلّ و الزيت و يلبس قميصا غليظا خشنا تحت ثيابه و فوقه جبّه صوف و فوقها قميص غليظ [5].

الكافي: رؤى عليه قميص فيه قبّ قد رقعه فقيل له فى ذلک فقال:اضرب يدک الى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه،فنظر الرجل فيه فإذا فيه:لا إيمان لمن لا حياء له،و لا مال لمن لا تقدير له،و لا جديد لمن لا خلق له . روى: انّه انقطع شسع نعله فتناول نعله من رجله ثمّ مشى حافيا؛ قال ابن أبى يعفور: رأيته عليه السلام رافعا يده الى السماء يقول:ربّ لا تكلنى الى نفسى طرفه عين أبدا لا أقلّ من ذلک و لا أكثر،فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب

---

(١) ق:١١٥/٢٦/١١ و ١٢١،ج:٤٧/٣٨ و ٦٠.

(٢) ق:١١١/٢٦/١١،ج:٤٧/٢٣.

(٣) ق:١١٤/٢٦/١١،ج:٤٧/٣٤. ق:١٤٦/٢٧/١١،ج:٤٧/١٤٥.

(٤) ق:١١٥/٢٦/١١،ج:٤٧/٣٧.

(٥) ق:١١٦/٢٦/١١،ج:٤٧/٤١ و ٤٢.

لحيته...الخ؛ و كان عليه السلام يختضب بالحناء خضابا قانيا .

الكافي: و أحفى شاربه حتّى ألصقه بالعسيب،أى منبت الشعر .

الكافي: دخل الحمام فقال صاحب الحمام:أخليه لک؟فقال:لا حاجه لى فى ذلک،المؤمن أخفّ من ذلک [1].

كان عليه السلام يتصدّق بالسكّر لأنّه أحبّ الأشياء عنده [2].

ذكر اجتهاده فى العباده و سعيه فى طلب الرزق و عمله فى حائط له و عليه قميص شبه الكرابيس كأنّه مخيط عليه من ضيقه و بيده مسحاه يفتح بها الماء و قوله: انّى أحبّ أن يتأذّى الرجل بحرّ الشمس فى طلب المعيشه .

الكافي: جلوسه عند رأس غلامه يروّحه حتّى انتبه .

الكافي: إعطاؤه ألفا و سبع مائه دينار لرجل ليتّجر له بها و قوله:أحببت أن يرانى الله متعرّضا لفوائده .

كان عليه السلام يأمر بإعطاء أجور العمل قبل أن يجفّ عرقهم [3].

فلاح السائل:روى: انّه كان يتلو القرآن فى صلاته فغشى عليه،فسئل عن ذلک فقال:ما زلت أكرّر آيات القرآن حتّى بلغت الى حال كأننى سمعتها مشافهه ممّن أنزلها [4]. **أقول:** و يأتى ما يتعلق بذلک فى(عبد)و(صدق)و نشير الى أخلاق بقيّه الأئمه عليهم السلام فى ذكر أحوالهم(صلوات الله عليهم).

ذكر الأخلاق الفاضله التى كانت أمّه من قوم موسى عليه السلام عليها و شاهدهم ذو القرنين [5].

---

(١) ق:١١٧/٢٦/١١،ج:٤٧/٤٧.

(٢) ق:١١٩/٢٦/١١،ج:٤٧/٥٣.

(٣) ق:١٢٠/٢٦/١١،ج:٤٧/٥٧.

(٤) ق:١٢١/٢٦/١١،ج:٤٧/٥٨.

(٥) ق:١٥٩/٢٧/٥ و ١٦٤،ج:١٧٦/١٢ و ١٩٢. ق:٣٤٣/٣٧/١٤،ج:٢٢٩/٦٠.

مكارم أخلاق يوسف عليه السلام و سلمان رضي الله عنه

فى أخلاق يوسف عليه السلام و صفحه و عفوه و كرمه [1].

يذكر كثير من الأخلاق الفاضله فى باب مواعظ عيسى و حكمه [2].

ما يظهر منه مكارم أخلاق سلمان رضي الله عنه [3].

مساوىء الأخلاق

أبواب الكفر و مساوىء الأخلاق فى أوّل الجزء الثالث من كتاب الإيمان و الكفر [4].

باب جوامع مساوىء الأخلاق [5].

الخصال: قيل للصادق عليه السلام: أ ترى هذا الخلق كلّه من الناس؟ فقال: ألق منهم التارک للسواک و المتربّع فى موضع الضيق و الداخل فيما لا يعنيه و الممارى فيما لا علم له به و المتمرّض من غير علّه و المتشعّث من غير مصيبه و المخالف على أصحابه فى الحقّ و قد اتّفقوا و المفتخر يفتخر بآبائه و هو خلو من صالح أعمالهم فهو بمنزله الخلنج يقشر لحى من لحى حتّى يوصل الى جوهريّته، و هو كما قال الله (عزّ و جلّ): ﴿إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالْأَنْعٰامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾ [6].

بيان: خلنج كسمند: درختى است نيک سخت كه از چوب آن تير و نيزه

---

(١) ق: ١٨٦/٢٨/٥ و ١٩٠، ج: ٢٨٠/١٢ و ٢٩٦.

(٢) ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨٣/١٤.

(٣) ق: ٧٥٨/٧٨/٦، ج: ٣٥٥/٢٢.

(٤) ق: كتاب الكفر ١/١، ج: ٧٤/٧٢.

(٥) ق: كتاب الكفر ٢٦/٨، ج: ١٨٩/٧٢.

(٦) سوره الفرقان/الآيه ٤٤.

می سازند،معرّب خدنک،و لحی:پوست درخت [1].و الظاهر انّه عليه السلام شبّه المفتخر بآبائه مع كونه خالياً من صالح اعمالهم بلحاء شجر الخلنج فانّ لحاه فاسد و لا ينفع اللحاكون لبّه صالحاً لأن ينحت منه الأشياء،بل اذا أرادوا ذلك قشروا لحاه و نبذوها و أنتفعوا و أصله [2].

كان المسيح عليه السلام يقول: من كثر همّه سقم بدنه،و من ساء خلقه عذّب نفسه،و من كثر كلامه كثر سقطه،و من كثر كذبه ذهب بهاؤه،و من لاحى الرجال ذهبت مروّته.

ثواب الأعمال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ أسرع الخير ثوابا البرّ،و انّ أسرع الشرّ عقابا البغى،و كفى بالمرء عيبا أن ينظر من الناس الى ما يعمى عنه من نفسه،أو يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه،أو يؤذى جليسه بما لا يعنيه [3].

تفسير العيّاشى:عن أمير المؤمنين عليه السلام: مكتوب فى التوراه:من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساخطا،و من أصبح يشكو مصيبه نزلت به فقد أصبح يشكو الله،و من أتى غنيّا فتواضع لغنائه ذهب الله بثلثى دينه،و من قرأ القرآن من هذه الأمّه ثمّ دخل النار فهو ممّن كان يتّخذ آيات الله هزوا،و من لم يستشر يندم، و الفقر موت الأكبر [4].

سوء الخلق

باب سوء الخلق [5].

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السلام: انّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل.

---

(١) خلنج كسمند:شجره صلابتها جيده،يستعمل خشبها لصناعه السهام و الرماح،و هى معرّب خدنک، و اللحاء هو قشره الشجره.

(٢) ق:كتاب الكفر٨/٢٦،ج:٧٢/١٩٠.

(٣) ق:كتاب الكفر٨/٢٧،ج:٧٢/١٩٥.

(٤) ق:كتاب الكفر٨/٢٨،ج:٧٢/١٩٦.

(٥) ق:كتاب الكفر/١٤٢/٣٨،ج:٧٣/٢٩٦.

أمالى الصدوق:النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: ألا و انّ أشبهكم بى أحسنكم خلقا. العلوى عليه السلام: ما من ذنب الاّ و له توبه،و ما من تائب الاّ و قد تسلم له توبته ما خلا سيّىء الخلق لا يكاد يتوب من ذنب الاّ وقع فى غيره أشرّ [1]منه.

أمالى الطوسىّ:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ساء خلقه عذّب نفسه...الخ. النبوىّ صلى الله عليه وآله وسلم فى خبر سعد بن معاذ: انّ سعدا أصابته ضمّه انّه كان فى خلقه مع أهله سوء [2].

خلل: باب الخلّ [3].

المحاسن:عن الصادق عليه السلام: انّا لنبدأ عندنا بالخلّ كما تبدأون بالملح عندكم،و انّ الخلّ ليشدّ العقل. عنه عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نعم الأدام الخل،لا يقفر بيت فيه خلّ. و قال الصادق عليه السلام: ما أقفر من ادام بيت فيه الخلّ،و قال:الخلّ ينير القلب. و قال:

خلّ الخمر يشدّ اللثه و يقتل دوابّ البطن و يشدّ العقل، و عنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ الله و ملائكته يصلّون على خوان عليه خلّ و ملح.

السرائر:عن السيارىّ،عن أبى الحسن الأول عليه السلام: قال:ملك ينادى فى السماء:

اللّهم بارک فى الخلاّلين و المتخلّلين،و الخلّ بمنزله الرجل الصالح يدعو لأهل البيت بالبركه،فقلت:جعلت فداک و ما الخلاّلون و المتخلّلون؟قال:الذين فى بيوتهم خلّ و الذين يتخلّلون،فانّ الخلال نزل به جبرئيل مع اليمين و الشهاده من السماء.

الدعوات:قال الصادق عليه السلام: الخلّ و الزيت من طعام المرسلين. و قال: نعم الادام الخلّ يكسر المرّه و يحيى القلب و يشدّ اللثه و يقتل دوابّ البطن، و قال: الاصطباغ بالخلّ يذهب بشهوه الزنا، و قال: نعم الأدام الخلّ،اللّهم بارک فى الخلّ فانّه ادام

---

(١) أشدّ(خ ل).

(٢) ق:كتاب الكفر١٤٢/٣٨/،ج:٢٩٧/٧٣.

(٣) ق:٨٦٨/١٨٧/١٤،ج:٣٠١/٦٦.

الأنبياء عليهم السلام.

مكارم الأخلاق: عن أنس عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أكل الخلّ قام على رأسه ملك يستغفر له حتّى يفرغ.

صحيفه الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نعم الادام الخلّ و كفى بالمرء سرفا أن يسخط ما قرب إليه [1].

مدح الخلّ و انّه كان أحبّ الأصباغ الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخلّ و الزيت [2].

أقول: و يأتى ذلک فى(زيت). باب انقلاب الخمر خلاّ [3]. قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا خلّ الخمر فإنّه يقتل الديدان فى البطن.

أقول: عن الطبرانى انّه روى عن ابن عبّاس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أمّ هانى بنت أبى طالب عليها السلام يوم الفتح و كان جائعا فقالت:يا رسول الله إن أصهارا لى قد لجأوا الىّ و انّ علىّ بن أبى طالب لا تأخذه فى الله لومه لائم و انّى أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار أمّ هانى آمنا حتّى نسمع كلام الله،فآمنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال:أجرنا من أجرت أمّ هانى،ثمّ قال لها:هل عندک من طعام نأكله؟ فقالت:ليس عندى الاّ كسر يابسه و انّى لأستحى أن أقدّمها إليک،قال:هلمّين بها، فكسرهنّ فى ماء و ملح فقال:هل من ادام؟فقالت:ما عندى يا رسول الله الاّ شىء من خلّ،فقال:هلمّيه،فصبّه على طعامه فأكل منه ثمّ حمد الله ثمّ قال:نعم الادام الخلّ يا أمّ هانى،لا يقفر بيت فيه خلّ.

و قال ابن الأعسم فى المنظومه:

نعم الأدام الخلّ ما فيه ضرر و كلّ بيت فيه خلّ ما افتقر

---

(١) ق:٨٦٩/١٧٨/١٤،ج:٣٠٦/٦٦.

(٢) ق:١٥٩/٩/٦،ج:٢٦٧/١٦.

(٣) ق:٩٢٢/٢٢٢/١٤،ج:٥٢٤/٦٦.

يزيد في العقل و دود البطن يهلكها محدّد للذهن

و ينبت اللحم لشراب اللّبن كذا يشدّ العضد الذى وهن

باب الخلال و آدابه و ما يتخلّل به [1].

آداب الخلال

مكارم الأخلاق: قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: نقّوا أفواهكم بالخلال فانّه مسكن الملكين الحافظين الكاتبين. و عنه عليه السلام: رحم الله المتخلّلين من أمّتى فى الوضوء و الطعام.

و قال: تخلّلوا على إثر الطعام فانّه مصحّه للفم و النواجذ و يجلب الرزق على العبد. و عنه عليه السلام: تخلّلوا فانه ليس شىء أبغض الى الملائكه من أن يروا فى أسنان العبد طعاما. و عن الرضا عليه السلام: لا تخلّلوا بعود الرمّان و لا بقضيب الريحان فانّهما يحرّكان عرق الجذام [2]. و عن أمير المؤمنين عليه السلام: التخلّل بالطرفاء يورث الفقر. و عن الحسين بن على عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمرنا إذا تخلّلنا أن لا نشرب الماء حتّى نمضمض ثلاثا. و عن أبى الحسن عليه السلام قال لفضل بن يونس: يا فضل أدر لسانک فى فيک فما تبع لسانک فكله إن شئت و ما استكرهته بالخلال فالفظه [3]. و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ من حقّ الضيف أن يعدّ له الخلال و نهى صلى الله عليه و آله و سلم عن التخلّل بالرمّان و الآس و القصب و هنّ يحرّكن عرق الآكله. و قال أبو عبد الله عليه السلام:

من تخلّل بالقصب لم تقض له حاجه ستّه أيام، و روى: سبعه. : و كان النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم

---

(١) ق:٩٠٠/٢١٢/١٤،ج:٤٣٦/٦٦.

(٢) ق:٩٠٠/٢١٢/١٤،ج:٤٣٦/٦٦.

(٣) ق:٩٠١/٢١٢/١٤،ج:٤٣٨/٦٦. ق:٢٦٧/٣٩/١١،ج:١١٨/٤٨.

يتخلّل بكلّ ما أصاب ما خلا الخوص و القصب [1].

ترجمه الخليل بن أحمد و اقتدائه بجابر فى قناعته

الخليل بن أحمد العروضى الإمامى:كان أفضل الناس فى الأدب و قوله حجّه فيه،و اخترع علم العروض،و فضله أشهر من أن يذكر،كان تلميذ أبى عمرو بن العلا،و عنه أخذ سيبويه،و هو أوّل من ضبط اللغه،و هو صاحب كتاب العين جمع فيه ما كان معروفا فى أيّامه من ألفاظ اللغه و أحكامها و قواعدها و شروطها،و رتّب على أحرف الهجاء لكن على حسب مخارجها من الحلق،فبدأ بحرف العين،و كان من عاده العرب أن يسمّوا الكتاب بأوّل لفظ من ألفاظه،ككتاب الجيم للهروى و غير ذلک،و نسبته الى علم العروض ليست لمجرّد المهاره بل لكونه منشئا له، فقد قيل انّه دعى بمكّه أن يرزق علما لم يسبقه إليه أحد و لا يؤخذ الاّ عنه،فلمّا رجع من حجّه فتح عليه علم العروض؛حكى انّه كان فى فاقه و زهد لا يبالى بالدنيا حتى قال النضر بن شميل:كان الخليل يقاسى الضّر بين أخصاص [2]البصره و أصحابه يقتسمون الرغائب بعلمه فى النواحى،و ذكروا انّ سليمان بن على العبّاسى وجّه إليه من الأهواز لتأديب ولده فأخرج الخليل الى رسول سليمان خبزا يابسا و قال:كل فما عندى غيره و ما دمت أجده فلا حاجه لى الى سليمان.فقال الرسول:فما أبلّغه؟فقال:

أبلغ سليمان أنّى عنه فى سعه ... و فى غنى غير انّى لست ذا مال

شحّا بنفسى انّى لا أرى أحدا ... يموت هزلا و لا يبقى على حال

و الفقر فى النفس لا فى المال تعرفه ... و مثل ذلک الغنى فى النفس لا المال

فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه ... و لا يزيدک فيه حول محتال

---

(١) ق:٩٠١/٢١٢/١٤،ج:٤٤١/٦٦.

(٢) جمع خصّ أى بيت من القصب.

أقول: و لقد اقتدى الخليل رحمه الله فى قناعته التى حكيت عنه بأبى ذرّ الغفارى رضي الله عنه فى قناعته،و سيأتى إن شاء الله الإشاره إليها،و بجابر بن عبد الله الأنصارى رحمه الله أيضا، فقد روى المسعودى: انّه قدم جابر الى معاويه بدمشق فلم يأذن له أيّاما،فلمّا أذن له قال يا معاويه:أما سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:من حجب ذا فاقه و حاجه حجبه الله تعالى يوم فاقته و حاجته،فغضب معاويه و قال له:لقد سمعته صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

انّكم ستلقون بعدى أثره فاصبروا حتّى تردوا علىّ الحوض،أفلا صبرت؟قال:

ذكّرتنى ما نسيت و خرج فاستوى على راحلته و مضى،فوجّه إليه معاويه بست مائه دينار فردّها و كتب إليه:

و إنّــى لأختــار القنــوع علــى الغنــى اذا اجتمعــا و المــاء بالبــارد المحــض

الأبيات،و قال لرسوله:قل له:و الله يابن آكله الأكباد لا تجد فى صحيفتک حسنه أنا سببها،انتهى. ثمّ انّى رأيت فى بعض الكتب انّ سليمان الذى بعث فى طلب الخليل هو سليمان بن حبيب المهلّبى من السند،فلمّا بلغه ما قال الخليل لرسوله كتب الى الخليل:ما مالک الذى أغناک عنّا؟فكتب إليه الخليل:

للنــاس مــال ولــى مــالان مالهمــا اذا تحــارس أهــل المــال حــرّاس

مــالى الرضــا بالــذى أصــبحت أملكــه و مــالى اليــأس عمّــا حــازه النــاس

الخ...قلت:و بمعناه قول الطغرائى:

فــيم اقتحامــک لجّ البحــر تركبــه و أنــت يكفيــک منهــا مصّــه الوشــل

ملــک القناعــه لا يخشــى عليــه و لا يحتــاج فيهــا الــى الأنصــار و الخــول

كلام الخليل فى علىّ عليه السلام

سؤال أبى زيد النحوى الخليل:لم هجر الناس عليّا عليه السلام و قرباه من رسول

الله ﷺ قرباه؟![1]أقول: قد تقدّم ما يقرب منه فى(انس).

و من كلامه ﷺ: الدنيا مختلفات تأتلف و مؤتلفات تختلف.قيل:هذا و الله الحدّ الجامع المانع، و قيل له:ما تقول فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام؟فقال:ما أقول فى حق امرىء كتمت مناقبه أولياؤه خوفا و أعداؤه حسدا ثمّ ظهر من بين الكتمانين ما ملأ الخافقين. و قيل له أيضا:ما الدليل على انّ عليّا عليه السلام إمام الكلّ فى الكلّ؟قال: احتياج الكلّ إليه و استغناؤه عن الكلّ.و قد اختلف فى سنه وفاته،و عن ابن النديم انّه توفى بالبصره سنه(١٧٠)سبعين و مائه و عمره أربع و سبعون سنه.

المولى خليل القزوينىّ و كرامته

المولى خليل بن الغازى القزوينىّ،فى (الأمل) :فاضل عالم علاّمه حكيم متكلم محقق مدقق،فقيه محدّث،ثقه ثقه،جامع الفضائل ماهر معاصر،له مؤلّفات منها: شرح الكافى فارسى و شرح عربىّ،و شرح العدّه فى الأصول،ثمّ عدّ كتبه الى أن قال:رأيته بمكّه فى الحجّه الأولى و كان مجاورا بها مشغولا بتأليف حاشيه مجمع البيان،توفّى سنه(١٠٨٩).و قد ذكره صاحب السلافه و أثنى عليه ثناء بليغا،انتهى.

و ذكره شيخنا فى المستدرک و قال:انّه شارح تمام الكافى بالفارسيه المسمّى بالصافى،و الى أواسط كتاب الطهاره بالعربيه بأمر السيّد الأجل خليفه السلطان المسمّى بالشافى،و نقل عن الروضات كرامه منه فى أخذ شعير منه بعض الجنديّين لخيول الملک و انّه لم يتفوه به واحد منها.

و ممّا يحكى من مكارم أخلاقه انّه اتّفقت بينه و بين صاحب الوافى مناظره طويله فى مسأله فظهر له فساد رأيه بعد زمن طويل و هو بقزوين فتوجّه راجلا من فوره الى قاسان لخصوص الاعتراف بتقصيره،فلمّا وصل الى باب داره جعل

---

(١) ق:١٥٧/١٤/٨،ج:-.

يناديه:يا محسن قد أتاك المسيء،فخرج إليه الفيض مبتدرا و أخذا يتعانقان. و اعلم انّ فى قزوين جماعه من العلماء مشتركون معه فى الأسم منهم:النحرير النقّاد المولى خليل بن محمّد زمان القزوينىّ صاحب رساله(إثبات الإراده بالبرهان العقلى)و فيها شرح حديث عمران الصابى و حديث سليمان المروزى، تاريخ فراغه منها سنه(١١٤٨).

و منهم الفاضل الحاجّ خليل ابن الحاجّ بابا القزوينىّ المعروف بزركش،ذكره صاحب(تتميم أمل الآمل)قال:كان فاضلا نبيلا و عالما جليلا ذا أفكار دقيقه و أنظار رقيقه و كان صالحا عابدا؛و منهم العالم الجليل آقا خليل بن محمّد أشرف القائنى الأصبهانى الساكن بقزوين بعد المحاصره الأفغانيّه،و بالغ فى(التتميم)فى المدح و الثناء عليه.

خلا:

آداب الخلاء

باب آداب الخلاء [١].

أقول: يأتى فى(لقم)ما كتب من حكمه لقمان على باب الحش.

نوادر الراوندىّ:عن الباقر عليه السلام قال:قال أبى علىّ بن الحسين عليهما السلام : يا بنىّ اتّخذ ثوبا للغائط فانّى رأيت الذباب يقعن على الشيء الرقيق ثمّ يقعن علىّ،قال:أتيته فقال:ما كان للنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم و لا لأصحابه الاّ ثوب واحد [٢]. روى: انّ من تكلّم على الخلاء لم تقض حاجته،و السواك على الخلاء يورث البخر،و طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور [٣].

---

(١) ق:كتاب الطهاره٢٧/٣٩،ج:٨٠/١٦٧.

(٢) ق:كتاب الطهاره٢٧/٤٤،ج:٨٠/١٨٨.

(٣) ق:كتاب الطهاره٢٧/٤٥،ج:٨٠/١٩١.

باب النهى عن الخلوه بالأجنبيّه [1].

قصص الأنبياء:عنهم عليهم السلام قال: إبليس لموسى عليه السلام :لا تخل بامرأه لا تحلّ لک فانّه لا يخلو رجل بأمرأه لا تحلّ له الاّ كنت صاحبه دون أصحابى.

مجالس المفيد:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يبيت فى موضع تسمع نفسه امرأه ليست له بمحرم [2].

---

(١) ق:١٠٢/٩٣/٢٣،ج:٤٧/١٠٤.

(٢) ق:١٠٣/٩٣/٢٣،ج:٥٠/١٠٤.

خمر: باب نجاسه الخمر و المسكرات [١].

الروايات فى ذمّ شارب الخمر و انّه سفيه؛ و الصادقىّ عليه السلام: انّ العبد لا يزال فى فسحه من ربّه ما لم يشرب الخمر،فإذا شربها خرق الله تعالى عليه سربال فكان ولده و أخوه و سمعه و بصره و يده و رجله إبليس يسوقه الى كلّ شرّ و يصرفه عن كلّ خير [٢].

ذكر جمله من الروايات فى ذمّ الخمر و انّ من دين أهل البيت تحريم الخمر قليلها و كثيرها [٣].

كلّ مسكر خمر

دلائل الطبرىّ:عن فاطمه عليها السلام قالت:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا حبيبه أبيها كلّ مسكر حرام و كلّ مسكر خمر.

تفسير القمّىّ: فى انّ أبا فلان شرب قبل أن يحرّم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر و يبكى على قتلى المشركين من أهل بدر [٤].

ثواب الأعمال:النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى آخر خطبه: من شرب الخمر فى الدنيا سقاه الله

---

(١) ق:كتاب الطهاره٢٢/١٦/،ج:٩٣/٨٠.

(٢) ق:٢٣/١٧/٢٣،ج:٨٤/١٠٣ و ٨٥.

(٣) ق:٩١٢/٢١٩/١٤،ج:٤٨٥/٦٦.

(٤) ق:٩١٢/٢١٩/١٤،ج:٤٨٧/٦٦.

من سمّ الأساود و من سمّ العقارب شربه يتساقط لحم وجهه فى الإناء قبل أن يشربها...الخ.

أسامى الخمر

المقنع: إعلم انّ الله تعالى حرّم الخمر بعينها و حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلّ شراب مسكر و لعن بايعها و مشتريها و آكل ثمنها و ساقيها و شاربها،و لها خمسه أسامى:

العصير و هو من الكرم،و النقيع و هو من الزبيب،و البتع و هو من العسل،و المزر و هو من الحنطه،و النبيذ و هو من التمر،و اعلم انّ الخمر مفتاح كلّ شرّ،و اعلم ان شارب الخمر كعابد وثن و إذا شربها حبست صلاته أربعين يوما...الخ.

أقول: البتع بالمثنّاه الواقعه بين الموحّده و المهمله كحبر،و المزر بتقديم الزاى على المهمله كحبر أيضا.

فقه الرضا عليه السلام: و إيّاک أن تزوّج شارب الخمر،فان زوّجته فكأنّما قدت الى الزنا، و لا تصدّقه إذا حدّثک و لا تقبل شهادته،و لا تأمنه على شيء من مالک،فان ائتمنته فليس لک على الله ضمان،و لا تواكله و لا تصاحبه و لا تضحک فى وجهه و لا تصافحه و لا تعانقه،و إن مرض فلا تعده،و إن مات فلا تشيّع جنازته [1].

عقاب شارب الخمر [2].

سبب حرمه الخمر و الآيات الوارده فى ذلک [3]. الباقرى عليه السلام: فى انّ شرب الخمر أكبر الكبائر و يدخل صاحبه فى الزنا و السرقه و قتل النفس المحرّمه و الشرک،و أفاعيل الخمر تعلو على كل ذنب كما تعلو شجرها

---

(١) ق:٩١٣/٢١٩/١٤،ج:٤٩٠/٦٦.

(٢) ق:٢٥٣/٤١/٣ و ٢٥٤،ج:٢١٥/٧.

(٣) ق:٥٢٤/٤٦/٦،ج:١٨٣/٢٠.

على كلّ الشجر [1].

فى انّ الصادق عليه السلام :قام عن مائده بعض قوّاد المنصور حين أتى بشراب لرجل استسقى فيه،فسئل عن قيامه فقال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :ملعون من جلس على مائده يشرب عليها الخمر [2]. الصادقى عليه السلام :فى حديث إسماعيل ابنه قال: و لا تأتمن شارب الخمر فانّ الله(عزّ و جلّ)يقول فى كتابه: (وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ) [3].فأيّ سفيهٍ أسفه من شارب الخمر؟انّ شارب الخمر لا يزوّج اذا خطب،و لايشفّع اذا شفع،و لا يؤتمن على أمانة،فمن ائتمنه على أمانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه على الله أن يؤجره و لا يخلف عليه [4].

الكافى:الكاظمى عليه السلام : فى انّ الخمر محرّمه فى كتاب الله فى قوله: (إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ) [5]. و الإثم ما ظهر:الزنا المعلن و نصب الرايات، و ما بطن يعني ما نكح الآباء،كان في الجاهليّة اذا مات الرجل و ترك زوجة تزوّجها ابنه من بعده اذا لم تكن أمّه،و أمّا الاثم فهي الخمر بعينها [6].

حكم التداوى بالنبيذ و الخمر و ما روى فى النهى عنهما [7].

فى انّه حرّمت الخمر لأن عدوّ الله إبليس مكر بحوّاء حتّى مصّ العنبه،و لو أكلها لحرمت الكرمه من أوّلها إلى آخرها،و كذلك فعل بالتمر [8].

---

(١) ق:١٠٣/٢٠/١١،ج:٣٥٨/٤٦.

(٢) ق:١١٥/٢٦/١١،ج:٣٩/٤٧.

(٣) سوره النساء/الآيه ٥.

(٤) ق:١٨٤/٣٠/١١،ج:٢٦٨/٤٧.

(٥) سوره الأعراف/الآيه ٣٣.

(٦) ق:٢٧٧/٤٠/١١،ج:١٤٩/٤٨.

(٧) ق:٥٠٧/٥٢/١٤،ج:٨٠/٦٢.

(٨) ق:٦١٧/٩٣/١٤،ج:٢١٠/٦٣.

تفسير العيّاشى: المضطرّ لا يشرب الخمر [1].

النهى عن مائده عليها الخمر

باب النهى عن الأكل على مائده يشرب عليها الخمر [2].

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: لا تجالسوا شرّاب الخمر فان اللعنه إذا نزلت عمّت من فى المجلس، و عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: ملعون من جلس على مائده يشرب عليها الخمر [3].

الكشّاف: فى قوله تعالى: (إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ) [4] عن علىّ عليه السلام: لو وقعت قطره فى بئر فبنيت مكانها مناره لم أؤذّن عليها، انتهى.

حكايه تلميذ الفضيل

و حكى انّ تلميذا من تلاميذ الفضيل بن عياض لما حضرته الوفاه دخل عليه الفضيل جلس عند رأسه و قرأ سوره يس فقال: يا أستاد لا تقرأ هذه فسكت، ثمّ لقّنه فقال: قل لا إله إلاّ الله، فقال: لا أقولها لأنّى برىء منها و مات على ذلک، نعوذ بالله منها، فدخل الفضيل منزله و لم يخرج، ثمّ رآه فى النوم و هو يسحب به الى جهنّم، فقال: بأىّ شىء نزع الله المعرفه منک و كنت أعلم تلاميذى؟ فقال بثلاثه أشياء:

أوّلها النميمه فانّى قلت لأصحابى بخلاف ما قلت لک، و الثانى بالحسد حسدت أصحابى، و الثالث كان بى علّه فجئت الى الطبيب فسألته عنها فقال: تشرب فى كلّ سنه قدحا من خمر فإن لم تفعل بقيت بک العلّه فكنت أشربها، نعوذ بالله من سخطه.

---

(١) ق: ٧٧٠/١١٦/١٤، ج: ١٥٧/٦٥.

(٢) ق: ٩١٥/٢٢٠/١٤، ج: ٤٩٩/٦٦.

(٣) ق: ٩١٥/٢٢٠/١٤، ج: ٤٩٩/٦٦.

(٤) سوره المائده/الآيه ٩٠.

أقول: و تقدّم فی(خلد)فی حدیث أم خالد ما یناسب ذلک.

باب انقلاب الخمر خلاّ [1]. قال أمیر المؤمنین علیه السلام: کلوا خلّ الخمر ما انفسد و لا تأکلوا ما أفسدتموه.

بیان: اعلم انّ المشهور بین الأصحاب جواز علاج الخمر بما یحمضها و یقلبها الی الخلیّه من الأجسام الطاهره سواء کان ما عولج به عینا قائمه أم لا [2].

خمس:

وجوب الخمس

باب وجوب الخمس و عقاب تارکه و حکمه فی زمان الغیبه و حکم ما وقف علی الإمام علیه السلام [3].

کمال الدین:فی التوقیع الشریف: بسم الله الرحمن الرحیم،لعنه الله و الملائکه و الناس أجمعین علی من استحلّ من أموالنا درهما.

کمال الدین:عن أبی بصیر قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام:أصلحک الله،ما أیسر ما یدخل به العبد النار؟قال:من أکل من مال الیتیم درهما،و نحن الیتیم.

قال الصدوق: معنی الیتیم هو منقطع القرین.

تفسیر العیّاشی:عن أبی عبد الله علیه السلام قال: انّ أشدّ ما یکون الناس حالا یوم القیامه اذا قام صاحب الخمس فقال:یا ربّ خمسی... [4]. و فی الخبر الوارد عن الناحیه المقدّسه: و من أکل من أموالنا شیئا فانّما یأکل فی بطنه نارا و سیصلی سعیرا [5].

---

(۱) ق:۹۲۲/۲۲۲/۱٤،ج:٥۲٤/٦٦.

(۲) ق:۹۲۲/۲۲۲/۱٤،ج:٥۲٤/٦٦ و ٥۲٥.

(۳) ق:٤۷/۲۲/۲۰،ج:۱۸٤/۹٦.

(٤) ق:٤۸/۲۲/۲۰،ج:۱۸۸/۹٦.

(٥) ق:٤۳/٥۰/۲۳،ج:۱۸۳/۱۰۳.

باب ما يجب فيه الخمس و ساير أحكامه [1].

الخصال:عن ابن أبى عمير،عن غير واحد،عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الخمس على خمسه أشياء:على الكنوز و المعادن و الغوص و الغنيمه،و نسى ابن عمير الخامس.

قال الصدوق رحمه الله: اظنّ الذى نسيه ابن أبى عمير مالا يرثه الرجل و هو أن يعلم انّ فيه من الحلال و الحرام و لا يعرف أصحاب الحرام فيؤدّيه اليهم و لا يعرف الحرام بعينه فيجتنبه،فيخرج منه الخمس [2].

السرائر:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: خذ مال الناصب حيث وجدت و ابعث الينا بالخمس.

قال محمّد بن إدريس: الناصب هنا أهل الحرب لأنّهم ينصبون الحرب للمسلمين [3].

باب أصناف مستحقّ الخمس و كيفيّه الخمس بينهم [4]. ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ﴾ [5]الآيه.

تفسير القمّيّ: فمن الغنيمه يخرج الخمس و يقسّم على ستّه أسهم:سهم لله و سهم لرسول الله صلى الله عليه و آله و سهم للإمام عليه السلام،فسهم الله و سهم الرسول صلى الله عليه و آله يرثه الإمام عليه السلام فيكون للإمام عليه السلام ثلاثه أسهم من ستّه،و الثلاثه أسهم لأيتام آل الرسول صلى الله عليه و آله و مساكينهم و أبناء سبيلهم [6].

تفسير العيّاشيّ:عن الأحول قال:قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يقول قريش فى الخمس؟قال:قلت:تزعم انّه لها،قال:ما أنصفونا و الله لو كان مباهله ليباهلنّ بنا و لئن كان مبارزه ليبارزنّ بنا ثمّ نكون و هم على سواء. و فى روايه أخرى: فقل لهم:

---

(١) ق:٤٩/٢٣/٢٠،ج:١٨٩/٩٦.

(٢) ق:٤٩/٢٣/٢٠،ج:١٨٩/٩٦.

(٣) ق:٥٠/٢٣/٢٠،ج:١٩٤/٩٦.

(٤) ق:٥٠/٢٤/٢٠،ج:١٩٦/٩٦.

(٥) سوره الأنفال/الآيه ٤١.

(٦) ق:٥١/٢٤/٢٠،ج:١٩٨/٩٦.

كان رسول الله ﷺ لم يدع للبراز يوم بدر غير أهل بيته و عند المباهله جاء بعليّ و الحسن و الحسين و فاطمه عليهم السلام فيكون لهم المرّ و لهم الحلو.

من كلام السجّاد عليه السلام في الشام

تفسير فرات الكوفيّ: عن ديلم بن عمرو قال: انّا لقيام بالشام إذ جيء بسبى آل محمّد عليهم السلام حتّى أقيموا على الدرج إذ جاء شيخ من أهل الشام فقال: الحمد لله الذى مثلكم [1]. و قطع قرن الفتنة. فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أيّها الشيخ أنصت إليّ فقد نصتّ لك حتى أبديت لي عمّا في نفسك من العداوة، هل قرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: هل وجدت لنا فيه حقّاً خاصّة دون المسلمين؟ قال: لا، قال: ما قرأتَ القرآن، قال: بلى قد قرأت القرآن. قال: قرأت: (وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي القُرْبى) أتدرون مَن هم؟ قال: لا، قال: فانّا نحن هم، قال: انّكم لأنتم هم؟! قال: نعم،قال: فرفع الشيخ يده ثمّ قال: اللّهم انيّ أتوب اليك من قتل آل محمّد و من عداوة آل محمّد [2].

باب الأنفال [3].

تحف العقول: رساله الصادق عليه السلام فى الغنائم و وجوب الخمس لأهله [4].

باب تطهير المال الحلال المختلط بالحرام [5]. فيه خبر توبة صديق عليّ بن أبي حمزه الذي كان كان في ديوان بني أميّة و أصاب مالاً كثيراً [6].

---

(١) فى تفسير فرات الكوفيّ: قتلكم.

(٢) ق:٥٢/٢٤/٢٠، ج:٢٠٢/٩٦.

(٣) ق:٥٣/٢٥/٢٠، ج:٢٠٤/٩٦.

(٤) ق:٥٣/٢٥/٢٠، ج:٢٠٤/٩٦.

(٥) ق:٦٢/٢٨/٢٠، ج:٢٣٦/٩٦.

(٦) ق:٦٢/٢٨/٢٠، ج:٢٣٧/٩٦.

باب حكم من انتسب الى النبيّ صلى الله عليه وآله من جهه الأمّ فى الخمس و الزكاه [1].

احتجاج الكاظم عليه السلام بأنّه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

فيه احتجاج موسى بن جعفر عليه السلام على الرشيد فى انّه عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله بآيه: ﴿وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دٰاوُدَ وَ سُلَيْمٰانَ﴾ [2].و احتجاج يحيى بن يعمر على الحجّاج في ذلك، و غير ذلك [3].

ما كانت خمسا

أمالى الطوسىّ:النبوى صلى الله عليه وآله: أعطانى الله خمسا و أعطى عليّا خمسا [4].

الخصال:النبوى صلى الله عليه وآله: أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلى [5].

خمسه من الأنبياء كانوا من العرب [6].

خمسه منهم سريانيّون و خمسه عبرانيّون [7].

ساده الأنبياء خمسه [8].

---

(١) ق:٦٢/٢٩/٢٠،ج:٩٦/٢٣٩.

(٢) سوره الأنعام/الآيه ٨٤.

(٣) ق:٦٣/٢٩/٢٠،ج:٩٦/٢٤٢.

(٤) ق:٢٩٧/٥٤/٣،ج:٨/٢٧. ق:١٧٠/١١/٦،ج:١٦/٣١٧ و ٣٢٢. ق:٣٨٨/٣٣/٦،ج:١٨/٣٧٠. ق:٢٩٧/٦١/٩ و ٤٤٣،ج:٣٨/١٥٧ و ٣٩/١٥٩.

(٥) ق:٣٠٠/٥٤/٣،ج:٨/٣٨. ق:١٦٨/١١/٦-١٧١،ج:٣١٣/١٦-٣٢٤.

(٦) ق:١٢/١/٥ و ١٦،ج:١١/٤٢ و ٥٦. ق:٢١٥/٣٠/٥،ج:١٢/٣٨٥.

(٧) ق:١٦/١/٥،ج:١١/٥٦.

(٨) ق:١٨١/١١/٦،ج:١٦/٣٧٢.

خمسه أشياء مكتوبات فى التوراه [١].

ذكر الخمسه الطاهره و انّ الله سمّاهم بالخمسه الأسماء من أسمائه [٢].

انّ الله(عزّ و جلّ)شفّع رسوله فى خمسه [٣].

الخصال: انّ عبد المطّلب سنّ فى الجاهليّه خمس سنن أجراها الله له فى الإسلام [٤].

أمالى الصدوق:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خمس لا أدعهنّ حتّى الممات:الأكل على الحضيض مع العبيد،و ركوبى الحمار موكفا،و حلبى العنز بيدى،و لبس الصوف، و التسليم على الصبيان لتكون سنّه من بعدى [٥].

المستهزؤن الخمسه يأتى ذكرهم فى(هزأ).

الحجب الخمس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٦].

الخصال الخمس التى يحبّها الله و رسوله،و كانت فى كافر فلم يقتله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٧].

الكافى: بعث الله محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم بخمسه أسياف [٨].

الرايات الخمس التى ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامه [٩]. قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا انّ أئمه الكفر فى الإسلام خمسه:طلحه و الزبير و معاويه و عمرو بن العاص و أبو موسى الأشعرى [١٠].

---

(١) ق:٣٠٣/٤١/٥،ج:٣٣١/١٣.

(٢) ق:٤/١/٦ و ٥،ج:٩/١٥-١٤.

(٣) ق:٢٩/١/٦،ج:١٢٦/١٥.

(٤) ق:٢٩/١/٦ و ٣٠،ج:١٢٧/١٥ و ١٢٩.

(٥) ق:١٤٨/٩/٦،ج:٢١٥/١٦.

(٦) ق:٢٦٣/٢٠/٦،ج:٢٧٨/١٧.

(٧) ق:٣٢٤/٢٩/٦،ج:١٠٨/١٨.

(٨) ق:٤٤٣/٣٣/٦،ج:١٨١/١٩. ق:٤٥٤/٤٠/٨،ج:٢٩٣/٣٢.

(٩) ق:٢١٥/٢٠/٨،ج:-.

(١٠) ق:٤٦٢/٤١/٨،ج:٣٣٥/٣٢.

البكّاؤون خمسه [1].

أسامى الخمسه المسترقه [2].

خمس خصال تورث البرص،تقدّم فى(برص). روى عيسى بن عبد الله بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام ،عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سألت ربّى فيک خمسا فمنعنى واحده و أعطانى أربعا [3].

قال الصادق عليه السلام: خمس قبل قيام القائم عليه السلام :اليمانى،و السفيانى،و المنادى ينادى من السماء،و خسف بالبيداء،و قتل النفس الزكيّه [4].

النواهى الأخلاقيه

قرب الإسناد:قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل و هو يوصيه: خذ منى خمسا: لا يرجونّ أحدكم الاّ ربّه،و لا يخاف الاّ ذنبه،و لا يستحى أن يتعلّم ما لا يعلم،و لا يستحى إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم،و اعلموا انّ الصبر من الإيمان بمنزله الرأس من الجسد [5].

النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: من أعطى خمسا لم يكن له عذر فى ترک عمل الآخره:زوجه صالحه تعينه على أمر دنياه و آخرته،و بنون أبرار،و معيشه فى بلده،و حسن خلق يدارى به الناس،و حبّ أهل بيتى [6].

خمسه لا ينامون:الهامّ بدم يسفكه،و ذو مال كثير لا أمين له،و القائل فى الناس

---

(١) ق:٣١/٦/١١،ج:١٠٩/٤٦.

(٢) ق:٢١١/٢٣/١٤،ج:١١٣/٥٩.

(٣) ق:٣٤٠/٦٧/٩،ج:٣٣٢/٣٨.

(٤) ق:١٥٥/٣١/١٣،ج:٢٠٣/٥٢.

(٥) ق:كتاب الأخلاق١٤/١/،ج:٣٧٥/٦٩.

(٦) ق:كتاب الأخلاق٢٣/١/،ج:٤٠٨/٦٩.

الزور و البهتان عن عرض من الدنيا يناله،و المأخوذ بالمال الكثير و لا مال له، و المحبّ حبيبا يتوقّع فراقه [١].

خمس تذهب ضياعا:السّراج فى الشمس،و المطر فى السبخه،و الطعام عند الشبعان،و امرأه حسناء عند عنّين،و المعروف الى من لا يشكر [٢]. قال إبليس:خمسه أشياء ليس لى فيهنّ حيله و ساير الناس فى قبضتى:من اعتصم بالله عن نيّه صادقه...الخ [٣].

خمس لعنهم النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و كلّ نبىّ مجاب:الزائد فى كتاب الله،و التارک للسنّه...الخ [٤].

النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: خمس إن أدركتموهنّ... [٥].

الخصال:الصادقى عليه السلام: خمس خصال من فقد منهنّ واحده لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب:(١)صحه البدن(٢)الأمن(٣)السعه فى الرزق (٤)الأنيس الموافق،أى الزوجه الصالحه و الولد الصالح و الخليط الصالح.

(٥)الدعه [٦] [٧]

الخصال:عن الصادق عليه السلام: خمس من خمسه محال:النصيحه من الحاسد محال، و الشفقه من العدوّ محال،و الحرمه من الفاسق محال،و الوفاء من المرأه محال، و الهيبه من الفقير محال [٨].

الخصال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: خمسه يجتنبون على كلّ حال:المجذوم،

---

(١) ق:كتاب الأخلاق٦/٢٨/،ج:١٥/٧٠.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٣٤/٢٤/،ج:٤٧/٧١.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٥٥/٢٦/،ج:١٣٦/٧١.

(٤) ق:كتاب الكفر١٠/٢/،ج:١١٥/٧٢.

(٥) ق:كتاب الكفر١٦٠/٤١/،ج:٣٦٧/٧٣.

(٦) الراحه و الاطمئنان.

(٧) ق:كتاب العشره٥١/١٣/،ج:١٨٦/٧٤.

(٨) ق:كتاب العشرة/٥٢/١٤،ج:١٩٤/٧٤.

و الأبرص،و المجنون،و ولد الزنا،و الأعرابيّ [1].

الخمسه أشياء التى أوحى الى بعض الأنبياء [2].

ذكر جمله من الأخبار المتعلّقه بالخمس فى باب ما نزل فى صلتهم و أداء حقوقهم عليهم السلام [3].

يوم الخميس

باب يوم الخميس [4].

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اللّهم بارک لأمّتى فى بكورها يوم سبتها و خميسها؛ و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يسافر فيه،و ورد مدح تقليم الأظفار فيه و ترک واحده ليوم الجمعه؛كان النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يصوم فيه و فى الإثنين و يقول: انّ الأعمال ترفع فيهما فأحبّ أن يرفع عملى و أنا صائم. و عن الصادق عليه السلام: آخر خميس فى الشهر ترفع فيه أعمال الشهر [5].

خمل: مدح الخمول و انّه المراد من قول الصادق عليه السلام: طوبى لعبد نومه [6]، و قول أمير المؤمنين عليه السلام: و ذلک زمان لا ينجو فيه الاّ كل مؤمن نومه،إن شهد لم يعرف،و إن غاب لم يفتقد،أولئک مصابيح الهدى و أعلام السرى،و هو الذى كان من أغبط أولياء الله و كان غامضا فى الناس فلم يشر إليه بالأصابع [7].

---

(١) ق:كتاب العشره٣٢/١٢٢/،ج:٧٥/١٥.

(٢) ق:١٧/٢/٥،ج:٧٧/١٨.

(٣) ق:٧/٦٣/١٤٨،ج:٢٤/٢٧٨.

(٤) ق:١٤/٢١/١٩٦،ج:٥٩/٤٧.

(٥) ق:١٤/٢١/١٩٧،ج:٥٩/٤٩.

(٦) كنمره أى المجهول.

(٧) ق:كتاب الايمان٣٧/٢٩٠/،ج:٦٩/٢٧٢.

أبيات فى الخمول

قال الشاعر:

أخصّ النّاس بالإيمان عبد ... خفيف الحال مسكنه القفار

له فى اللّيل حظّ من صلاه ... و من صوم إذا طلع النهار

و قوت النفس يأتى من كفاف ... و كان له على ذاک اصطبار

و فيه عفّه و به خمول ... اليه بالأصابع لا يشار

و قلّ الباكيات عليه لمّا ... قضى نحبا و ليس له يسار

فذاک قد نجى من كلّ شرّ ... و لم تمسسه يوم البعث نار [1]

قال الباقر عليه السلام فى وصيّته لجابر الجعفى: يا جابر اغتنم من أهل زمانک خمسا: إن حضرت لم تعرف،و إن غبت لم تفتقد،و إن شهدت لم تشاور،و إن قلت لم يقبل قولک،و إن خطبت لم تتزوّج [2].

أقول: و يعجبنى أن أنقل هنا أبياتا من الزمخشرى فى مدح الخمول قال:

أطلب أبا القاسم الخمول ودع ... غيرک يطلب أساميا و كنى

شبّه ببعض الأموات نفسک لا ... تبرزه إن كنت عاقلا فطنا

ادفنه فى البيت قبل ميتته ... و اجعل له من خموله كفنا

علّک تطفى ما أنت موقده ... إذ أنت فى الجهل تخلع الرّسنا

و قال غيره:

رغيف خبز يابس ... تأكله فى زاويه

و كفّ ماء بارد ... تشربه فى ساقيه

و غرفه ضيّقه ... نفسک فيها خاليه

---

(١) ق:كتاب الأخلاق٢٣٥/٥٧/،ج:٦٢/٧٢.

(٢) ق:١٦١/٢٢/١٧،ج:١٦٢/٧٨.

أو مسجد بمعزل عن الورى فی ناحیه

تتلو به صحیفه مستدثرا بباریه

خیر من التیجان فی قصر و دار عالیه

یا حسنها موعظه فأین أذن واعیه

و یأتی ما یناسب ذلک فی(عزل).

خم: غدیر خمّ [1]. **أقول:** یأتی ما یتعلق بذلک فی(غدر).

---

(۱) ق:٦٦٤/٦٦/٦،ج:٢١/٣٨٦.

خنب: ابن خانبه: بتقديم النون المكسوره على الموحّده هو أحمد بن عبد الله بن مهران، قال النجاشيّ: كان من أصحابنا الثقاه و لا نعرف له الاّ كتاب التأديب و هو كتاب يوم و ليله حسن جيّد صحيح،و نحو ذلک قال الشيخ فى الفهرست، و روى السيّد ابن طاووس فى فلاح السائل بسند صحيح عن سعد بن عبد الله انّه قال: عرض أحمد بن عبد الله بن خانبه كتابه على مولانا أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ عليه السلام فقرأه و قال:صحيح فاعملوا به [1].

خنث: باب ميراث الخنثى [2].

جمله من قضايا أمير المؤمنين عليه السلام فى الخنثى [3].

حكم أمير المؤمنين عليه السلام فى ميراث خنثى كان من أهل الشام و لم يعلم معاويه حكمه و جاءوا به عند أمير المؤمنين عليه السلام [4].

حكمه عليه السلام فى خنثى مشكل [5].

خندق: باب ما ظهر من فضل أمير المؤمنين عليه السلام يوم الخندق [6].

---

(١) ق:كتاب الصلاه٥٩٥/٨٠/،ج:٣٠٢/٨٧.

(٢) ق:٣١/٢٩/٢٤،ج:٣٥٣/١٠٤.

(٣) ق:٣١/٢٩/٢٤،ج:٣٥٣/١٠٤. ق:٤٣/٣٣/٢٤،ج:٣٩٨/١٠٤.

(٤) ق:٧٤٠/٦٨/٨،ج:٣٥٧/٣٤.

(٥) ق:٤٨٥/٩٦/٩ و ٤٩٢،ج:٢٥٨/٤٠ و ٢٨٥.

(٦) ق:٣٤٧/٦٩/٩،ج:١/٣٩.

ما يتعلق بحفر الخندق [1].

خنزر: قد تقدّم ما يتعلق به فی(خزر).

خنس: تأويل قوله تعالى: ﴿فَلاٰ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ [2] [3]

معنى الخنّاس

معنى قوله: ﴿الْخَنَّاسِ* اَلَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النّاسِ﴾ [4] [5]

تفسير القمّيّ:عن ابن عبّاس: فی قوله تعالى: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوٰاسِ الْخَنَّاسِ﴾ [6]:

یرید الشیطان علی قلب ابن آدم له خرطوم مثل خرطوم الخنزیر،یوسوس ابن آدم اذا أقبل علی الدنیا و ما لا یحبّ الله،فإذا ذکر الله(عزّ و جلّ)انخاس،یرید رجع [7].

فی انّ الوسواس الخنّاس یعد الناس و یمنّیهم حتّی یواقعوا الخطیئه،فإذا واقعوا الخطیئه أنساهم الاستغفار [8].

الخنساء الشاعره

الخنساء لقب تماضر بنت عمرو الشاعره التی لم تکن امرأه أشعر منها،وفدت علی رسول الله ﷺ مع قومها فأسلمت معهم،قیل:کان رسول الله ﷺ یعجبه

---

(۱)ق:۵۲۶/۴۷/۶و۵۳۲،ج:۱۸۹/۲۰و۲۰۰.ق:۳۰۴/۲۵/۶،ج:۳۲/۱۸.ق:۲۳۵/۱۹/۶،ج:۱۷۰/۱۷.

(۲) سوره التکویر/الآیه ۱۵.

(۳) ق:۱۲/۵/۱۳،ج:۵۱/۵۱. ق:۳۴/۱۰/۱۳،ج:۱۳۷/۵۱.

(٤) سوره الناس/الآیه ٤ و ٥.

(٥) ق:کتاب الأخلاق۳۵/۷/،ج:۴۷/۷۰.

(٦) سوره الناس/الآیه ٤.

(۷)

شعرها،توفيت سنه(٢٤).

خنفس:

قرب الإسناد:عن عيسى بن حسّان قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أقبلت خنفساء فقال:نحّها فانّها قشّه من قشاش النار؛ فى القاموس: القشّه بالكسر دويبه كالخنفساء،انتهى.

قال الدميرى: الخنفساء بفتح الفاء ممدوده تتولّد من عفونه الأرض،و بينها و بين العقرب صداقه،و من أنواعها الجعل و حمار قبان و بنات وردان و الحنطب و هو ذكر الخنافس،و الخنفساء مخصوصه بكثره الفسو، و قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: ليدعنّ الناس فخرهم فى الجاهليّه أو ليكوننّ أبغض إلى الله تعالى من الخنافس.

و حكى القزوينىّ انّ رجلا رأى خنفساء فقال:ما يريد الله من خلق هذا،أحسن شكلها أو طيب ريحها؟فابتلاه الله تعالى بقرحه عجز عنها الأطبّاء حتّى ترك علاجها،فسمع يوما صوت طبيب من الطريقيّين و هو ينادى فى الدرب فقال:

هاتوه حتّى ينظر فى أمرى،فلمّا أحضروه و رأى القرحه استدعى بخنفساء، فضحك الحاضرون فتذكّر العليل القول الذى سبق منه فقال:أحضروا ما طلب فانّ الرجل على بصيره؛فأحرقها و ذرر رمادها على قرحته فبرء بإذن الله تعالى فقال للحاضرين:انّ الله تعالى أراد أن يعرّفنى أنّ أخسّ المخلوقات أعزّ الأدويه [1]. خبر الحجّاج مع الخنفساء الذى أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: (ايه أبا و ذحه) و أشرنا إلى ذلک فى(ابن) [2].

---

(١) ق:٧٢٨/١٠٥/١٤،ج:٣١٢/٦٤.

(٢) ق:٦٨٨/٦٤/٨،ج:٩١/٣٤. ق:٥٩٠/١١٣/٩،ج:٣٣٢/٤١.

خوت: خبر خوّات بن جبير

بدريّ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ،و هو الذى كان صائما فنام قبل أن يفطر فنزل قوله تعالى: (كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ...) [1]. الآية [2].

خوز:

ما ورد فى أهل خوزستان

النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: و لا تساكنوا الخوز و لا تزوّجوا اليهم فانّ لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفاء [3].

أقول: الخوز بالضمّ ثمّ السكون و آخره زاى:بلاد خوزستان،يقال لها الخوز لأنّه اسم لأهلها،و الخوزستان اسم لجميع بلاد الخوز و هو نواحى أهواز بين فارس و واسط و البصره و جبال اللوز المجاوره لاصفهان كذا فى المراصد؛ و فى رساله الصادق عليه السلام الى النجاشىّ والى أهواز: و احذر مال خوز الأهواز فانّ أبى أخبرنى عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام انّه قال:الإيمان لا يثبت فى قلب يهودى و لا خوزىّ أبدا [4].

و فى روايه أخرى: و احذر مكر خوزىّ الأهواز...الخ [5].

---

(١) سوره البقره/الآيه ١٨٧.

(٢) ق:٦/٤٧/٥٣٧ و ٥٤٢،ج:٢٠/٢٤١ و ٢٦٧.

(٣) ق:كتاب الايمان٩/٤٧/،ج:٦٧/١٧٤. ق:كتاب العشره١٤/٥٢/،ج:٧٤/١٩٣.

(٤) ق:كتاب العشره٨١/٢١٦/،ج:٧٥/٣٦١.

(٥) ق:١٧/٧/٥٥،ج:٧٧/١٩٠.

خوض: باب النهى عن الخوض فى مسائل التوحيد [1].

خوف: باب الخوف و الرجاء [2].

وصيّه لقمان لإبنه فى الخوف و الرجاء [3]. وصيّه الصادق عليه السلام لإسحاق بن عمّار: خف الله كأنّک تراه [4].

معنى الخوف و الخشيه

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السلام: انّ حبّ الشرف و الذكر لا يكونان فى قلب الخائف الراهب.

بيان: الخوف مبدؤه تصوّر عظمه الخالق و وعيده و أهوال الآخره و التصديق بها،و بحسب قوّه ذلک التصوّر و هذا التصديق يكون قوّه الخوف و شدّته و هى مطلوبه ما لم تبلغ الى حدّ القنوط،و بعباره أخرى:الخوف تألّم النفس من المكروه المنتظر و العقاب المتوقّع بسبب احتمال فعل المنهيّات و ترک الطاعات،و الخشيه حاله نفسانيّه تنشأ عن الشعور بعظمه الربّ و هيبته و خوف الحجب عنه و هذه الحاله لا تحصل الاّ لمن اطّلع على جلال الكبرياء و ذاق لذّه القرب،قال الله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [5]،فالخشيه خوف خاصّ و قد يطلقون عليها الخوف أيضا [6].

---

(١) ق:٢/٩/٨١،ج:٣/٢٥٧.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٠٣/٢٢/،ج:٧٠/٣٢٣.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٠٩/٢٢/،ج:٧٠/٣٥٢.

(٤) ق:كتاب الأخلاق١١٠/٢٢/،ج:٧٠/٣٥٥.

(٥) سوره فاطر/الآيه ٢٨.

(٦) ق:كتاب الأخلاق١١١/٢٢/،ج:٧٠/٣٥٩.

بعض حكايات الخائفين

حكايه خوف المرأه التى نجت من البحر فابتليت برجل أراد أن يعمل بها فاحشه،فاضطربت و خافت من الله فصار خوفها سببا لتوبه الرجل [١].

الكافى:الصادقى عليه السلام : ألا انّ المؤمن يعمل بين مخافتين،بين أجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع فيه،و بين أجل قد بقى لا يدرى ما الله قاض فيه،فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه و من دنياه لآخرته [٢].

الكافى:قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يكون المؤمن مؤمنا حتّى يكون خائفا راجيا،و لا يكون خائفا راجيا حتّى يكون عاملا لما يخاف و يرجو [٣].

كمال الدين: أنواع الخوف خمسه:خوف و خشيه و وجل و رهبه و هيبه،فالخوف للعاصين،و الخشيه للعالمين،و الوجل للمخبتين،و الرهبه للعابدين،و الهيبه للعارفين [٤].

حكايه خوف النبّاش الذى أوصى ولده بأن يحرقوه بالنار إذا مات، و حكايه خوف رجل آخر نزع ثيابه و تمرّغ فى الرمضاء [٥]. يكوي ظهره مرّة و بطنه مرّة [٦].

حكايه خوف عابد بنى إسرائيل حيث ضرب يده على امرأه بغى من بنى إسرائيل ثمّ وضع يده على النار فاحترقت يده [٧].

خبر خوف يحيى بن زكريا [٨].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق١١٢/٢٢/،ج:٣٦١/٧٠.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١١٢/٢٢/،ج:٣٦٢/٧٠.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١١٣/٢٢/،ج:٣٦٥/٧٠.

(٤) ق:كتاب الأخلاق١١٨/٢٢/،ج:٣٨٠/٧٠.

(٥) الحصى المسخّن فى الشمس.

(٦) ق:كتاب الأخلاق١١٧/٢٢/،ج:٣٧٧/٧٠ و ٣٧٨.

(٧) ق:كتاب الأخلاق١١٩/٢٢/ و ١٢٣،ج:٣٨٨/٧٠ و ٤٠١.

(٨) ق:كتاب الأخلاق/١٩٢/٢٢،ج:٣٨٤/٧٠.

عدّه الداعی:روی: انّ إبراهیم علیه السلام کان یسمع تأوّهه علی حدّ میل،و کان فی صلاته یسمع له أزیز کأزیز المرجل [1]،و کذلک کان یسمع من صدر سیّدنا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و: کان أمیر المؤمنین علیه السلام إذا أخذ فی الوضوء یتغیّر وجهه من خیفه الله. و روی: انّ الحسن بن علیّ علیهما السلام کان أعبد الناس فی زمانه و أزهدهم و أفضلهم، و کان إذا حجّ حجّ ماشیا و رمی ماشیا و ربّما مشی حافیا،و کان إذا ذکر الموت بکی، و إذا ذکر البعث و النشور بکی،و إذا ذکر الممرّ علی الصراط بکی،و إذا ذکر العرض علی الله تعالی ذکره شهق شهقه یغشی علیه منها،و کان إذا قام فی صلاته ترتعد فرائصه بین یدی ربّه،و کان إذا ذکر الجنه و النار اضطرب اضطراب السلیم و سأل الله الجنه و تعوّذ بالله من النار. و قالت عائشه: کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یحدّثنا و نحدّثه فاذا حضرت الصلاه فکأنّه لم یعرفنا و لم نعرفه [2].

المحاسن:عن سلمان قال: أضحکتنی ثلاث و أبکتنی ثلاث،فأمّا الثلاث التی أبکتنی ففراق الأحبّه مع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم،و الهول عند غمرات الموت،و الوقوف بین یدی ربّ العالمین یوم یکون السریره علانیه لا أدری الی الجنه أصیر أم الی النار [3].

مصباح الشریعه:روی: انّ یحیی بن زکریا کان یفکّر فی طول اللیل فی أمر الجنه و النار فیسهر لیله و لا یأخذه نوم ثمّ یقول عند الصباح:اللّهم أین المفرّ و أین المستقرّ اللّهم الاّ إلیک [4].

قال أمیر المؤمنین علیه السلام لرجل: کیف أنتم؟فقال:نرجو و نخاف،فقال:من رجی شیئا طلبه و من خاف شیئا هرب منه،ما أدری ما خوف رجل عرضت له شهوه فلم یدعها لما خاف منه،و ما أدری ما رجاء رجل نزل به بلاء فلم یصبر علیه

---

(۱) صوت غلیان القدر.

(۲) ق:کتاب الأخلاق۱۲۳/۲۲/،ج:۳۹۹/۷۰.

(۳) ق:کتاب الأخلاق۱۱۹/۲۲/،ج:۳۸٦/۷۰.

(٤) ق:کتاب الأخلاق۱۸۲/۳۸/،ج:۲٦٦/۷۱.

لما يرجو [1].

قال الصادق عليه السلام لاسحاق بن عمّار: خف الله كأنّک تراه [2].

كلام لقمان فى الخوف و الرجاء [3].

خوف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [4].

كمال الدين: و لقد مكث صلى الله عليه و آله و سلم بمكّه ثلاث سنين مختفيا خائفا يترقّب و يخاف قومه و الناس [5].

فيما يخافه **صلى الله عليه و آله و سلم** على أمّته [6].

باب عباده أمير المؤمنين عليه السلام و خوفه [7].

خول: اخبار أمير المؤمنين عليه السلام عمّا تكلّمت خوله الحنفيه عند ولادتها، و قد تقدّم فى (حنف) [8].

ابن خالويه

أقول: ابن خالويه بفتح اللام و الواو هو أبو عبد الله حسين بن أحمد بن خالويه الهمدانى البغدادىّ الحلبىّ،شيخ جليل نحوىّ لغوىّ أديب شاعر متبحّر من فضلاء الإماميّه و العارفين بالعربيه،حكى انّه ذكر للحيّه مائتى إسم و قال انّ للأسد خمسمائه إسم وصفه،و صنّف جزء فى الألفاظ المصدّره بالكاف من أجزاء الإنسان

---

(١) ق:١٣٠/١٦/١٧،ج:٧٨/٥١.

(٢) ق:٨٩/١٧/٣،ج:٣٢٤/٥.

(٣) ق:٣٢١/٤٨/٥،ج:٤١٢/١٣.

(٤) ق:٣٤١/٣١/٦،ج:١٧٧/١٨.

(٥) ق:٣٤٤/٣١/٦،ج:١٨٨/١٨.

(٦) ق:٧٨٢/٨١/٦،ج:٤٥١/٢٢.

(٧) ق:٥١٠/١٠٠/٩،ج:١١/٤١.

(٨) ق:٥٨٣/١١٣/٩ و ٥٨٨،ج:٣٠٣/٤١ و ٣٢٦. ق:٦١٩/١٢٠/٩،ج:٨٦/٤٢.

و عدّها الى مائه،و هذا يدلّ على كثره اطّلاعه و طول باعه،توفّى سنه(٣٧٠)سبعين و ثلاث مائه بحلب.

و أورد السيّد ابن طاووس فى الإقبال فى أعمال شعبان دعاء مرويا عنه كان أمير المؤمنين و الأئمه عليهم السلام يدعون به فى شهر شعبان،و نقل عن التذييل لابن النجّار انّ ابن خالويه كان إماما أوحد أفراد الدهر فى كلّ قسم من أقسام العلم و الأدب،و كان اليه الرحله من الآفاق،و سكن بحلب و كان آل حمدان يكرمونه،و مات بها رحمه الله.

و عن تاريخ اليافعى قال: ان الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه الهمدانى النحوى أتى بغداد و استفاد من أعيان العلماء كابن الأنبارى و ابن عمر الزاهد و ابن دريد و السيرافى ثمّ أتى حلب و توطّن فيه و اشتهر بالفضل فى الآفاق،و كان معظّما مكرّما عند آل حمدان،و له كتاب يذكر فيه ما ليس فى كلام العرب،و كتاب الآل و ذكر فيه أولا معنى الآل ثمّ ذكر تواريخ الأئمّه الاثنا عشر عليهم السلام و مواليدهم و وفياتهم و ساير أحوالهم،و كتاب الجمل و شرح مقصوره ابن دريد،انتهى.

خون:

ذمّ الخيانه

باب الخيانه و عقاب أكل الحرام [1].

أمالى الصدوق:عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: من خان أمانه فى الدنيا و لم يردّها الى أهلها ثمّ أدركه الموت مات على غير ملّتى و يلقى الله و هو عليه غضبان. و قال: من اشترى خيانه و هو يعلم فهو كالذى خانه. قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ليس منّا من خان بالأمانه [2].

الخصال:عن أبى هارون المكفوف قال:قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا با هارون انّ الله تعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن،قلت:و ما الخائن؟قال:من ادّخر عن

---

(١) ق:كتاب العشره١٦٣/٥٨/،ج:١٧٠/٧٥.

(٢) ق:كتاب العشره١٦٤/٥٨/،ج:١٧٢/٧٥.

مؤمن درهما أو حبس عنه شيئا من أمر الدنيا.قال:قلت:أعوذ بالله من غضب الله [1]. قال الصادق عليه السلام: من ائتمن خائنا على أمانه لم يكن له على الله ضمان [2].و قال: ما أبالى ائتمنت خائنا أو مضيّعا [3].

فى انّ الخيانه أحد الثلاثه التى كانت فى المنافق فى مرفوعه سلمان: إذا أراد الله(عزّ و جلّ)هلاک عبد نزع منه الحياء،فإذا نزع منه الحياء لم تلقه الاّ خائنا مخونا نزعت منه الأمانه...الخ [4]. **أقول:** قد تقدم فى(أمن)ما يتعلق بالمقام.

تفسير قوله تعالى: (فَخانَتاهُما) [5] [6]

قال موسى عليه السلام: الهى فما جزاء من ترک الخيانه حياء منک؟قال:يا موسى له الأمان يوم القيامه [7].

---

(١) ق:كتاب العشره١٦٤/٥٩/،ج:١٧٣/٧٥. ق:٣٩٥/٦١/٣،ج:٣٥٧/٨.

(٢) ق:١٨٤/٢٣/١٧،ج:٢٤٢/٧٨.

(٣) ق:١٨٦/٢٣/١٧،ج:٢٥٠/٧٨.

(٤) ق:كتاب الكفر٩/٢/،ج:١١٠/٧٢.

(٥) سوره التحريم/الآيه ١٠.

(٦) ق:١٥٢/٢٦/٥،ج:١٤٦/١٢.

(٧) ق:٣٠٢/٤١/٥،ج:٣٢٨/١٣.

خير:

الخير و ما يتعلق به

سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الخير ما هو؟فقال:ليس الخير أن يكثر مالک و ولدک و لكنّ الخير أن يكثر علمک و عملک و يعظم حلمک [1].

أمالى الطوسىّ:عن موسى عن أبيه قال: أحسن من الصدق قائله و خير من الخير فاعله.

كمال الدين:قال أبو جعفر عليه السلام : انّ الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله فى موازينهم يوم القيامه،و انّ الشرّ خفّ على أهل الدنيا على قدر خفّته فى موازينهم. و قال الصادق عليه السلام : إذا أردت شيئا من الخير فلا تؤخّره [2].

الروايات الكثيره فى قولهم: إذا هممت بخير فبادر أو فعجّله و نحو ذلک [3]. باب قول الخير و القول الحسن [4].

المحاسن:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : و الذى نفسى بيده ما أنفق الناس من نفقه أحبّ من قول الخير.

---

(١) ق:كتاب الأخلاق١/٢٣،ج:٦٩/٤٠٩. ق:٣/٢٠/١٠٢،ج:٦/٣٨.

(٢) ق:كتاب الأخلاق٢٩/١٧٣،ج:٧١/٢١٥.

(٣) ق:كتاب الأخلاق٢٩/١٧٥،ج:٧١/٢٢٣.

(٤) ق:كتاب الأخلاق٤١/١٩٢،ج:٧١/٣٠٩.

المحاسن:قال ﷺ: رحم الله عبدا قال خيرا فغنم،أو سكت على سوء فسلم [١].

باب الخير و الشرّ و خالقهما [٢]. قول الصادق عليه السلام فى(جزاک الله خيرا): انّ خيرا نهر فى الجنه [٣].

معنى الخير كإسمه [٤]. النبوىّ ﷺ: حياتى خير لكم و موتى خير لكم،امّا حياتى فتحدّثونى و احدّثكم،و أمّا موتى فتعرض علىّ أعمالكم عشيّه الاثنين و الخميس فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه و ما كان من عمل سيء استغفرت الله لكم [٥].

باب صفات خيار العباد و أولياء الله [٦].

خير الدين عالم فقيه من أحفاد الشيخ الشهيد، و يأتى ذكره فى(شهد).

باب إثبات الاختيار و الاستطاعه [٧].

نزول آيه التخيير: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِک) [٨].و اختلاف العلماء في حكم التخيير [٩].

قال موسى: يا ربّ أى خلقک أبغض إليک؟قال:الذى يتّهمنى،قال:و من خلقک من يتّهمک؟!قال:نعم الذى يستخيرنى فأخير له و الذى أقضى القضاء

---

(١) ق:كتاب الأخلاق١٩٢/٤١/،ج:٣١٢/٧١.

(٢) ق:٤٣/٦/٣،ج:١٥٢/٥.

(٣) ق:٣٣٧/٥٧/٣،ج:١٦٢/٨.

(٤) ق:٣٠٨/٤١/٥،ج:٣٥٤/١٣.

(٥)ق:٢٣٠/١٧/٦،ج:١٤٩/١٧. ق:٨٠٦/٨٤/٦،ج:٥٥٠/٢٢. ق:٧٠/٢٠/٧ و ٧٢ و ٧٣،ج:٣٤٩/٢٣ و ٣٥٣. ق:٤٢٢/١٤٣/٧،ج:٢٩٩/٢٧.

(٦) ق:كتاب الايمان٢٨٥/٣٧/،ج:٢٥٤/٦٩.

(٧) ق:٢/١/٣،ج:٢/٥.

(٨) سوره الأحزاب/الآيه ٢٨ و الآيه ٥٩.

و هو خير له فيتّهمنى [1].

الاستخارات و كيفيّاتها

أبواب الاستخارات و كيفيّاتها.

باب الحثّ على الاستخاره و الترغيب فيها و الرضا و التسليم بعدها [2].

المقنعه:عن الصادق عليه السلام قال: يقول الله(عزّ و جلّ):من شقاء عبدى أن يعمل الأعمال و لا يستخير بى.

المحاسن:عن الصادق عليه السلام: من دخل فى أمر بغير استخاره ثمّ ابتلى لم يوجر.

المحاسن:عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبى عبد الله:من أكرم الخلق على الله تعالى؟قال:أكثرهم ذكرا لله و أعملهم بطاعته،قلت:فمن أبغض الخلق إلى الله تعالى؟قال:من يتّهم الله،قلت:و أحد يتّهم الله؟قال:نعم،من استخار الله فجاءته الخيره بما يكره فسخط فذلک يتّهم الله تعالى .

فتح الأبواب:عن الصادق عليه السلام قال: ما أبالى إذا استخرت الله تعالى على أىّ طرفىّ وقعت،و كان أبى يعلّمنى الاستخاره كما يعلّمنى السوره من القرآن [3].

باب الاستخاره بالرقاع [4].

باب الاستخاره بالبنادق [5].

باب الاستخاره و التفأّل بالقرآن المجيد [6].

---

(١) ق:٣٠٨/٤١/٥،ج:٣٥٦/١٣.

(٢) ق:كتاب الصلاه٩٢٢/١١٢/،ج:٢٢٢/٩١.

(٣) ق:كتاب الصلاه٩٢٣/١١٢/،ج:٢٢٣/٩١.

(٤) ق:كتاب الصلاه٩٢٤/١١٣/،ج:٢٢٦/٩١.

(٥) ق:كتاب الصلاه٩٢٦/١١٤/،ج:٢٣٥/٩١.

(٦) ق:كتاب الصلاه٩٢٨/١١٥/،ج:٢٤١/٩١.

باب الاستخاره بالسبحه و الحصى [1].

قال المجلسى: سمعت والدى يروى عن شيخه البهائى رحمهما الله انّه كان يقول:

سمعنا مذاكره عن مشايخنا عن القائم(صلّى الله عليه)فى الاستخاره بالسبحه أنّه يأخذها و يصلّى على النبىّ و آله عليهم السلام ثلاث مرّات و يقبض على السبحه و يعدّ اثنتين اثنتين فإن بقيت واحده فهو إفعل و إن بقيت اثنتان فهو لا تفعل .

و وجدت بخطّ الشيخ الجليل محمّد بن على الجباعى جدّ شيخنا البهائى قدس سره انّه نقل من خطّ السعيد الشهيد محمّد بن مكّى(نوّر الله ضريحه)طريق الاستخاره:

الصلاه على محمّد و آله سبع مرّات و بعده:يا أسمع السامعين و يا أبصر الناضرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين و يا أحكم الحاكمين صلّ على محمّد و آل محمّد،ثمّ الزوج و الفرد [2].

باب الاستخاره بالاستشاره [3].

الاستخاره بالدعاء

باب الاستخاره بالدعاء فقط [4].

فتح الأبواب:عن إسحاق بن عمار،عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له:ربّما أردت الأمر يفرق منّى فريقان أحدهما يأمرنى و الآخر ينهانى،قال:فقال عليه السلام :إذا كنت كذلك فصلّ ركعتين و استخر الله مائه مرّه و مرّه ثمّ انظر أحزم الأمرين لک فافعله فانّ الخيره فيه إن شاء الله تعالى،و ليكن استخارتک فى عافيه فانّه ربما خيّر للرجل فى قطع يده و موت ولده و ذهاب ماله. و عنه عليه السلام : انّه سئل عن الإستخاره فقال:

---

(١) ق:كتاب الصلاه٩٢٩/١١٦/،ج:٩١/٢٤٧.

(٢) ق:كتاب الصلاه٩٣١/١١٦/،ج:٩١/٢٥١.

(٣) ق:كتاب الصلاه٩٣١/١١٧/،ج:٩١/٢٥٢.

(٤) ق:كتاب الصلاه٩٣٢/١١٨/،ج:٩١/٢٥٦.

استخر اللّه(عزّ و جلّ)فی آخر رکعه من صلاه اللیل و أنت ساجد مائه مرّه و مرّه، قال الراوی:قلت:کیف أقول؟قال:تقول:أستخیر اللّه برحمته أستخیر اللّه برحمته؛ و عنه علیه السلام: انّه یسجد عقیب المکتوبه و یقول:اللّهم خر لی،مائه مره،ثمّ یتوسّل بالنبیّ و الأئمه علیهم السلام و یصلّی علیهم و یستشفع بهم و ینظر ما یلهمه اللّه فیفعل فانّ ذلک من اللّه تعالی [1].

فتح الأبواب:عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: ما استخار اللّه عبد سبعین مرّه بهذه الاستخاره الاّ رماه اللّه بالخیر،یقول:یا أبصر الناظرین و یا أسمع السامعین و یا أسرع الحاسبین و یا أرحم الراحمین صلّ علی محمّد و علی أهل بیته و خر لی کذا و کذا [2].

باب النوادر و فیه ذکر الاستخاره للغیر [3].

باب ما یستحبّ فعله عند قبر الحسین علیه السلام من الاستخاره و الصلاه و غیرهما باب ما یستحبّ فعله عند قبر الحسین علیه السلام من الاستخاره و الصلاه و غیرهما [4].

قرب الإسناد:عن الصادق علیه السلام: ما استخار اللّه(عزّ و جلّ)عبد فی أمر قطّ مائه مرّه یقف عند رأس الحسین علیه السلام فیحمد اللّه و یهلّله و یسبّحه و یمجّده و یثنی علیه بما هو أهله الاّ رماه اللّه تعالی بأخیر الأمرین [5].

باب أقسام الخیار و أحکامها [6].

أحوال المختار

باب أحوال المختار بن أبی عبیده الثقفی و ما جری علی یدیه و أیدی أولیائه [7].

---

(۱) ق:کتاب الصلاه۹۳۹/۱۱۸،ج:۹۱/۲۷۷ و ۲۷۸.

(۲) ق:کتاب الصلاه۹٤۰/۱۱۸،ج:۹۱/۲۸۲.

(۳) ق:کتاب الصلاه۹٤۱/۱۱۸،ج:۹۱/۲۸۵.

(٤) ق:۱۸۷/٤۱/۲۲،ج:۱۰۱/۲۸۵.

(٥) ق:۱۸۷/٤۱/۲۲،ج:۱۰۱/۲۸۵.

(٦) ق:۲۸/۲۱/۲۳،ج:۱۰۳/۱۰۹.

(۷) ق:۲۷۸/٤۹/۱۰،ج:٤٥/۳۳۲.

أمالى الطوسىّ: استجابه دعاء علىّ بن الحسين عليهما السلام على حرمله على يدى المختار و قد تقدّم فى(حرمل).

كان ظهور المختار بالكوفه لأربع عشر ليله بقيت من ربيع الآخر سنه(٦٦)، و أرسل إبراهيم بن الأشتر الى حرب ابن زياد لسبع خلون من المحرّم سنه(٦٧) فقتل ابن الأشتر عبيد الله بن زياد و حصين بن نمير و شراحيل بن ذى الكلاع و ابن حوشب و جمعا آخر على نهر الخازر بالموصل [١].

خبر قتل عمر بن سعد و شمر بن ذى الجوشن و خولى بن يزيد و غيرهم(لعنهم الله)و قوله:لا يسوغ لى طعام و لا شراب حتّى أقتل[قتله]الحسين بن على و أهل بيته عليهم السلام و ما من دينى أترك أحدا منهم حيّا،و قال:أعلمونى من شرك فى دم الحسين عليه السلام و أهل بيته فلم يكن يأتونه برجل منهم الاّ قتله [٢].

السرائر:الصادقى عليه السلام : فى استغاثه المختار فى النار برسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين و الحسين عليهما السلام و قوله:يا حسين يا حسين أغثنى أنا قاتل أعدائک،فيقول رسول الله صلى الله عليه و آله :قد احتجّ عليک،فينقضّ عليه كأنّه عقاب كاسر فيخرجه من النار،سئل الصادق عليه السلام :و لم عذّب بالنار؟قال:انّه كان فى قلبه منهما شىء [٣].

و فى التهذيب: فيخرج المختار حممه و لو شقّ عن قلبه لوجد حبّهما فى قلبه.

بيان: انقض الطائر:هوى فى طيرانه،و كسر الطائر أى ضمّ جناحيه حين ينقضّ،و الحمم بضمّ الحاء و فتح الميم:الرماد و الفحم و كل ما احترق من النار [٤].

قال المجلسى: انّه و إن لم يكن كاملا فى الإيمان و اليقين و لا مأذونا فيما فعله صريحا من أئمه الدين لكن لما جرى على يديه الخيرات الكثيره و شفى بها صدور

---

(١) ق:٢٧٨/٤٩/١٠،ج:٣٣٤/٤٥.

(٢) ق:٢٧٩/٤٩/١٠،ج:٣٣٧/٤٥.

(٣) ق:٢٨٠/٤٩/١٠،ج:٣٣٩/٤٥.

(٤) ق:٢٨١/٤٩/١٠،ج:٣٤٥/٤٥.

قوم مؤمنين كانت عاقبه أمره آيله الى النجاه،فدخل بذلک تحت قوله تعالى: (وَ آخَـــرُونَ اعْتَرَفُـــوا) [1]الآيه،ثمّ قال:أنا فى شأنه من المتوقّفين و إن كان الأشهر بين أصحابنا انّه من المشكورين [2].

ما ورد فى ذمّه بأنّه كان يكذب على علىّ بن الحسين عليهما السلام [3].

ما يظهر منه مدح المختار

رجال الكشّىّ:عن أبى جعفر عليه السلام قال: لا تسبّوا المختار فانّه قد قتل قتلتنا و طلب بثارنا و زوّج أراملنا و قسّم فينا المال على العسره.

رجال الكشّىّ:قول أبى جعفر عليه السلام لأبى محمّد الحكم بن المختار: رحم الله أباک رحم الله أباک ما ترک لنا حقّا عند أحد الاّ طلبه،قتل قتلتنا و طلب بدمائنا.

رجال الكشّىّ:عن الأصبغ قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام و هو يمسح رأسه و يقول:ياكيس ياكيس.

رجال الكشّىّ: لما أتى علىّ بن الحسين رأس إبن زياد و رأس عمر بن سعد خرّ ساجدا و قال:الحمد لله الذى أدرک لى ثأرى من أعدائى و جزى المختار خيرا.

رجال الكشّىّ:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما امتشطت فينا هاشميّه و لا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام .

رجال الكشّىّ: بعث المختار عشرين ألف دينار الى علىّ بن الحسين عليهما السلام فقبلها و بنى بها دار عقيل و دارهم التى هدمت [4].

قول ميثم التمار للمختار و هما فى حبس ابن زياد:انّک تفلت و تخرج ثائرا بدم

---

(١) سوره التوبه/الآيه ١٠٢.

(٢) ق:٢٨٠/٤٩/١٠،ج:٣٣٩/٤٥.

(٣) ق:٢٨١/٤٩/١٠ و ٢٨٢،ج:٣٤٤/٤٥ و ٣٤٦.

(٤) ق:٢٨١/٤٩/١٠،ج:٣٤٤/٤٥.

الحسين عليه السلام فتقتل هذا الجبّار الذى نحن فى سجنه و تطأ بقدمک هذا على جبهته و خدّيه [1].

أقول: صدق ميثم رحمه الله فى قوله الذى أخذه عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقد روى الشيخ رحمه الله انّه بعث ابن الأشتر برأس ابن زياد الى المختار و أعيان من كان معه فقدم بالرؤوس و المختار يتغدّى فألقيت بين يديه فقال:الحمد لله ربّ العالمين وضع رأس الحسين بن على عليهما السلام بين يدى ابن زياد و هو يتغدّى و أتيت برأس ابن زياد و أنا أتغدّى، قال: و انسابت حيّه بيضاء تخلّل الرؤوس حتّى دخلت فى أنف ابن زياد و خرجت من أذنه،و دخلت فى أذنه و خرجت من أنفه،فلمّا فرغ المختار من الغداء قام فوطأ وجه ابن زياد(لعنه الله و أخزاه)بنعله ثمّ رمى بها الى مولى له فقال: اغسلها فانّى وضعتها على وجه نجس كافر [2].

قول السيّد المرتضى رحمه الله فى علّه صلح الحسن عليه السلام مع معاويه و انّ المجتمعين له من الأصحاب كانت قلوب أكثرهم نغله غير صافيه،أو ليس أحدهم جلس له فى مظلم ساباط و طعنه بمغول كان معه فأصاب فخذه و شقّه حتّى وصل الى العظم و انتزع من يده و حمل الى المدائن و عليها سعيد بن مسعود عمّ المختار،و كان أمير المؤمنين عليه السلام ولاّه ايّاها فأدخل منزله فأشار المختار على عمّه أن يوثقه و يسير به الى معاويه على أن يطعمه خراج جوخى سنه فأبى عليه و قال للمختار:قبّح الله رأيک أنا عامل أبيه و قد ائتمننى و شرّفنى،وهبنى بلاء أبيه أنسى،ءأنسى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا أحفظه فى ابن ابنته و حبيبه؟ثمّ ان سعيد بن مسعود أتاه بطبيب و قام عليه حتّى برء و حوّله الى بيض المدائن [3].

و فى علل الشرايع ما يقرب من ذلک و فيه:فهمّت الشيعه بقتل المختار فتلطّف

---

(١) ق:٥٩٣/١١٣/٩،ج:٣٤٥/٤١.

(٢) ق:٢٧٩/٤٩/١٠،ج:٣٣٥/٤٥.

(٣) ق:١٠٦/١٨/١٠،ج:٢٧/٤٤.

عمّه لمسأله الشيعه بالعفو عن المختار ففعلوا [1].

أقول: جوخى:نهر عليه كوره واسعه فى السواد قالوا:لم يكن مثل كوره جوخى كان خراجها ثمانين ألف درهم.

رساله شرح الثار المشتمله على جلّ أحوال المختار للشيخ جعفر بن محمّد ابن نما الحلّى شيخ آيه الله فى العالمين العلاّمه(رفع الله مقامه) [2].

فى انّ المختار كانت لقبره قبّه قريبه من جامع الكوفه يلوح لكلّ من خرج من بال مسلم كالنجم اللامع [3]. و يأتى فى(لجم)كلام ابن بطوطه المعاصر لفخر المحققين ما يظهران قبّته كانت باقيه الى عصره و كانت قريبه من غربى جبّانه الكوفه.

نسب المختار

فى ذكر نسبه و طرف من أخباره:أمّه دومه بنت وهب،مولده عام الهجره،و كان ذا عقل وافر و جواب حاضر و شجاعا و سخيّا و متفرّسا و ذا همّه،رآه الأصبغ على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام و هو يمسح رأسه و يقول:ياكيس ياكيس.

الروايات فى مدحه

ذكر جمله من الروايات فى مدحه،منها اهداؤه الجاريه أمّ زيد بن علىّ بن الحسين الى علىّ بن الحسين عليهما السلام ،و كان يجالس محمّد بن الحنيفه و يأخذ عنه الأحاديث و كان بالكوفه يتكلّم بفضل آل محمّد عليهم السلام و ينشر مناقب علىّ و الحسنين عليهما السلام و يتوجّع لهم ممّا نزل بهم [4].

---

(١) ق:١٠٧/١٩/١٠،ج:٤٤/٣٣.

(٢) ق:٢٨٢/٤٩/١٠،ج:٣٤٦/٤٥.

(٣) ق:٢٨٢/٤٩/١٠،ج:٣٤٧/٤٥.

(٤) ق:٢٨٣/٤٩/١٠،ج:٣٥٢/٤٥.

لما دخل مسلم بن عقيل الكوفه أسكنه المختار داره و بايعه،فلمّا قتل مسلم سعى بالمختار الى ابن زياد فأحضره و قال له:يابن عبيد أنت المبايع لأعدائنا، فشهد له عمرو بن حريث انّه لم يفعل،فشتمه ابن زياد و ضربه بقضيب فى يده فشتر عينه و حبسه مع عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب فى محبس كان فيه ميثم التمّار [1]. فى خروج المختار و واقعته مع ابن المطيع [2].

ذكر من قتله المختار من قتله الحسين عليه السلام [3].

دعاء محمّد بن الحنيفه للمختار حين بعث إليه برأس عمر بن سعد الملعون فقال مُحَمَّد:اللّهم لا تنس هذا اليوم للمختار و اجزه عن أهل بيت نبيّک محمّد خير الجزاء [4]. دعاء السجّاد له: جزى الله المختار خيرا.

قال ابن نما: و دعاء زين العابدين عليه السلام للمختار دليل واضح و برهان لائح على انّه عنده لمن المصطفين الأخيار،و قد أسلفنا من أقوال الأئمه فى مطاوى الكتاب تكرار مدحهم له و نهيهم عن ذمّه،و انّما أعداؤه عملوا له مثالب ليباعدوه من قلوب الشيعه كما عمل أعداء أمير المؤمنين عليه السلام له مساوىء [5].

خيف:

مسجد الخيف

الكافى:الباقرى عليه السلام: صلّى فى مسجد الخيف سبعمائه نبىّ،و انّ ما بين الركن و المقام لمشحون من قبور الأنبياء [6].

---

(١) ق:٤٥/٣٥٣،ج:١٠/٤٩/٢٨٤.

(٢) ق:٤٥/٣٦٨،ج:١٠/٤٩/٢٨٨.

(٣) ق:٤٥/٣٧٤،ج:١٠/٤٩/٢٩٠.

(٤) ق:٤٥/٣٧٩،ج:١٠/٤٩/٢٩١ و ٢٩٣ و ٣٨٥.

(٥) ق:٤٥/٣٨٦،ج:١٠/٤٩/٢٩٣.

(٦) ق:١٤/٤٦٤،ج:٥/٨٠/٤٤٣.

خطبه رسول الله ﷺ فی مسجد الخیف: نضر الله امرءا سمع مقالتی فوعاها، و قد تقدّمت فی(خطب).

خیل:

الخیل و ما یتعلق بها

ما یتعلق بالخیل [۱].

مدح الخیل و انّ الخیر معقود بنواصیها،و دعاء الرسول ﷺ بالبرکه علی الأشقر [۲]. : إهداء أمیر المؤمنین علیه السلام الی النبیّ ﷺ أربعه أفراس من الیمن و فیها کمیتان أوضحان،قال النبیّ ﷺ :أعطهما ابنیک،و قال ﷺ :انّما یمن الخیل فی ذوات الأوضاح [۳]؛الأوضاح أی البیض.

الکافی:عن أبی جعفر علیه السلام قال: خرج رسول الله ﷺ لعرض الخیل فمرّ بقبر أبی أحیحه فقال أبو بکر:لعن الله صاحب هذا القبر فو الله إن کان لیصدّ عن سبیل الله و یکذّب رسول الله،فقال خالد ابنه:بل لعن الله أبا قحافه فو الله ما کان یقری الضیف و لا یقاتل العدوّ فلعن الله أهونهما علی العشیره فقدا.فألقی رسول الله ﷺ خطام راحلته علی غاربها ثمّ قال:إذا أنتم تناولتم المشرکین فعمّوا و لا تخصّوا فیغضب ولده،ثمّ وقف فعرضت علیه الخیل،فمرّ به فرس فقال عیینه بن حصین:انّ من أمر هذا الفرس کیت و کیت،فقال رسول الله ﷺ :ذرنا فأنا أعلم بالخیل منک، فقال عیینه:و أنا أعلم بالرجال منک،فغضب رسول الله ﷺ ...الخ [٤].

---

(۱) ق:۱٤۱/۲٤/٥ و ۱٤۳،ج:۱۰۷/۱۲ و ۱۱٤. ق:٦۹۲/۱۰۰/۱٤،ج:۱٥٦/٦٤.

(۲) ق:٤٤٤/۳۸/٦،ج:۱۸٥/۱۹ و ۱۸٦.

(۳) ق:٦٥۸/٦٤/٦،ج:۳٦۱/۲۱.

(٤) ق:۷۰۳/٦۷/٦،ج:۱۳٦/۲۲.

بدو خلق الخيل و انّ أوّل من ركبها إسماعيل عليه السلام [1].

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: انّ الخيل كانت وحوشا في بلاد العرب فصعد إبراهيم و إسماعيل على جبل جياد ثمّ صاحا: ألا هلا ألا هلمّ قال: فما بقي فرس الاّ أعطاهما بيده و أمكن من ناصيته، و في قرب الإسناد: فلذلك سمّي جيادا [2].

مدح ارتباط الخيل في سبيل الله و الانفاق عليها و انّ يمن الخيل في ذوات الأوضاح.

المحاسن: و عن أبي الحسن عليه السلام: من خرج من منزله أو منزل غيره في أوّل الغداه فلقي فرسا أشقر به أوضاح و إن كانت به غرّه سائله فهو العيش كلّ العيش لم يلق في يومه ذلك الاّ سرورا و ان توجّه في حاجه فلقي الفرس قضى الله حاجته.

مكارم الأخلاق: و روى عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا تجزّوا نواصي الخيل و لا أعرافها و لا أذنابها فانّ الخير في نواصيها و انّ أعرافها دفؤها و انّ أذنابها مذابّها.

نوادر الراوندي: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعث مع عليّ عليه السلام ثلاثين فرسا في غزوه ذات السلاسل و قال: يا عليّ أتلو عليك آيه في نفقه الخيل: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً﴾ [3] هي النفقه على الخيل سرّا و علانيه. و قال صلى الله عليه و آله و سلم: انّ الله و ملائكته يصلّون على أصحاب الخيل من اتّخذها لمارق في دينه أو مشرك [4].

قال الصدوق رحمه الله: الآيه نزلت في إنفاق أمير المؤمنين عليه السلام أربعه دراهم كانت معه و جرت في النفقه على الخيل.

كلام ضوء الشهاب في شرح الحديث المرويّ عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامه، و قوله صلى الله عليه و آله و سلم: الشوم

---

(١) ق: ٦٩١/٩٩/١٤، ج: ١٥٣/٦٤.

(٢) ق: ٦٩٢/٩٩/١٤، ج: ١٥٥/٦٤.

(٣) سوره البقره/الآيه ٢٧٤.

(٤) ق: ٦٩٥/١٠٠/١٤، ج: ١٧٣/٦٤.

فى المرأه و الفرس و الدار، و النبوى المروى عن عيسى بن على الهاشمى عن أبيه عن جدّه: يمن الخيل فى شقرها [1].

أقول: الشقره فى الخيل حمره صافيه يحمرّ معها العرف و الذنب.و الفرق بين الكميت و الأشقر بالعرف و الذنب انهما إذا كانا أحمرين فهو أشقر و إذا كانا أسودين فهو كميت.

كلام السيّد الرضى فى شرح قول النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: قلّدوا الخيل و لا تقلّدوها الأوتار [2].

تعريف المتخيّله [3].

خيم: رؤيه أبى بصير خيم الأئمه عليهم السلام [4].

فى انّ الخيّام كان أحد الحكماء الثمانيه فى عصر السلطان جلال الدين ملک شاه.

و هم الذين وضعوا التاريخ الذى مبدؤه نزول الشمس أوّل الحمل و عليه بناء التقاويم الآن [5].

---

(١) ق:٦٩٦/١٠٠/١٤،ج:١٧٦/٦٤.

(٢) ق:٧٠٤/١٠١/١٤،ج:٢١٠/٦٤.

(٣) ق:٤٦٩/٤٧/١٤،ج:٢٧٧/٦١.

(٤) ق:١٦١/٣١/٣،ج:٢٤٥/٦. ق:١٢٩/٢٧/١١،ج:٩١/٤٧.

(٥) ق:١٧٦/١٤/١٤،ج:٣٤٧/٥٨.

سفينه البحار و مدينة الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الوارده فيها على بحار الانوار و طبعتيه القديم و الجديدة تأليف المحدّث الخبير و المحقّق الجليل المرحوم الشّيخ عبّاس القمّي (ﷺ) المجلد الثّاني ١

باب الحاء المهمله.....٧

باب الحاء بعده الألف ٩

باب الحاء بعده الباء ١١

باب الحاء بعده التاء ٤١

باب الحاء بعده الثاء ٤٥

باب الحاء بعده الجيم..... ٤٦

باب الحاء بعده الدال ١٠٨

باب الحاء بعده الذال ١٢٧

باب الحاء بعده الراء ١٣٧

باب الحاء بعده الزاى ١٦٣

باب الحاء بعده السين.....١٧٢

باب الحاء بعده الشين.....٢٥٨

باب الحاء بعده الصاد.....٢٦٠

باب الحاء بعده الضاد.....٢٦٣

باب الحاء بعده الطاء ٢٧١

باب الحاء بعده الفاء.....٢٧٤

باب الحاء بعده القاف ٢٨٣

باب الحاء بعده الكاف..... ٢٩٥
باب الحاء بعده اللام..... ٣٠٩
باب الحاء بعده الميم..... ٣٢٨
باب الحاء بعده النون..... ٤٦٠
باب الحاء بعده الواو ٤٨١
باب الحاء بعده الياء ٥٠٣
باب الخاء المعجمه..... ٥٣٩
باب الخاء بعده الباء ٥٤١
باب الخاء بعده التاء ٥٥٢
باب الخاء بعده الثاء ٥٦٥
باب الخاء بعده الدال ٥٦٧
باب الخاء بعده الذال ٥٨٠
باب الخاء بعده الراء ٥٨١
باب الخاء بعده الزاى ٥٨٨
باب الخاء بعده السين..... ٥٩٢
باب الخاء بعده الشين..... ٥٩٤
باب الخاء بعده الصاد..... ٥٩٥
باب الخاء بعده الضاد..... ٦٠٣
باب الخاء بعده الطاء ٦١٢
باب الخاء بعده الفاء..... ٦٥٢
باب الخاء بعده اللام..... ٦٥٨
باب الخاء بعده الميم..... ٧٢٤
باب الخاء بعده النون..... ٧٣٨
باب الخاء بعده الواو ٧٤١
باب الخاء بعده الياء ٧٤٨
الفهرس..... ٧٦١